



مركز
للبحوث والتحريات الكمبيوترية

اصبحان

للغافل



عليه
صباح
الرمضان

www. **Ghaemiyeh** .com
www. **Ghaemiyeh** .org
www. **Ghaemiyeh** .net
www. **Ghaemiyeh** .ir

تَحْرِيرُ الْمُضَامَّةِ

فِي تَحْرِيرِ الْمُضَامَّةِ

(شرح على الفقه ابن عسالك)

تأليف

قاضي قضاة حلب

الشيخ زين الدين محمد بن الطاهر بن الهيثم

القرطبي

دراسة وتحقيق

الدكتور محمد عثمان خياط

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

تحريير الخصاصه فى تيسير الخلاصه (شرح الفيه ابن وردى)

كاتب:

عمر بن مظفر بن عمر بن محمد ابن ابى الفوارس

نشرت فى الطباعه:

مكتبه الرشده

رقمى الناشر:

مركز القائميه باصفهان للتحريات الكمبيوترية

الفهرس

٥	الفهرس
١٠	تحرير الخصاصه في تيسير الخلاصه (شرح الفيه ابن وردى)
١٠	اشاره
١٠	اشاره
١٤	المقدمه الدراسه
١٤	اشاره
١٨	القسم الأول
١٨	اشاره
٢٠	الفصل الأول: ابن الوردى حياته وأثاره
٢٠	اشاره
٢٢	مولده ووفاته
٢٣	شيوخه
٢٨	إجازات ابن الوردى لتلاميذه وعلماء عصره
٣٠	ابن الوردى والعمل فى القضاء
٣٤	منزلته العلميه والأدبيه
٣٥	مصنفاته العلميه
٣٨	أثاره الأدبيه
٤١	الفصل الثانى: تحرير الخصاصه فى تيسير الخلاصه
٤١	اشاره
٤١	منهجه فى الشرح
٤٣	مصادره
٤٤	ابن الوردى وابن مالك
٤٩	ابن الوردى وابن الناظم
٨١	مذهبه النجوى

٨٨	ما يوهم أنها آراء نحويه لابن الوردى
٩٥	اسم الكتاب
٩٧	القسم الثانى
٩٧	اشاره
٩٩	ترجمه ابن مالک
٩٩	مؤلفاته
١٠٣	القسم الثالث
١٠٣	اشاره
١٠٥	مقدمه التحقيق
١٠٥	وصف النسخ
١١٤	أشرح ابن الوردى على ألفيه ابن مالک
١١٤	الكلام وما يتألف منه
١٢٠	المعرب والمبنى
١٣٩	النكره والمعرفه
١٥٤	العلم
١٥٧	اسم الإشاره
١٦٠	الموصول
١٧٥	المعرف بأداه التعريف
١٧٩	الابتداء
١٩٦	كان وأخواتها
٢٠٩	ما ولا وإن المشبهات بليس
٢١٥	أفعال المقاربه
٢٢٤	تتمه
٢٢٧	إن وأخواتها
٢٤٨	لا التى لنفى الجنس
٢٥٧	ظن وأخواتها

- ٢٦٦ أعلم وأرى
- ٢٦٩ الفاعل
- ٢٧٩ النائب عن الفاعل
- ٢٨٦ اشتغال العامل عن المعمول
- ٢٩١ تعدى الفعل ولزومه
- ٢٩٨ التنازع في العمل
- ٣٠٥ المفعول المطلق
- ٣١٠ المفعول له
- ٣١٤ المفعول فيه
- ٣١٧ المفعول معه
- ٣٢٣ الاستثناء
- ٣٣٢ الحال
- ٣٦٦ التمييز
- ٣٧١ حروف الجر
- ٣٩٣ الإضافة
- ٤٢٥ المضاف إلى ياء المتكلم
- ٤٢٨ إعمال المصدر
- ٤٣٦ إعمال اسم الفاعل وصيغ المبالغة واسم المفعول
- ٤٤٧ أبنية المصادر
- ٤٥٧ أبنية أسماء الفاعلين والمفعولين والصفات المشبهات بها
- ٤٦٠ الصفة المشبهة باسم الفاعل
- ٤٦٤ التعجب
- ٤٧١ نعم وبئس وما جرى مجراهما
- ٤٨٣ أفعل التفضيل
- ٤٩٤ النعت
- ٥٠٣ التوكيد

٥٠٩	العطف
٥٠٩	عطف البيان
٥١٣	عطف النسق
٥٤٠	البدل
٥٥٨	فصل تابع المنادى
٥٥٨	اشاره
٥٦٣	المنادى المضاف إلى ياء المتكلم
٥٦٧	أسماء لازمت النداء
٥٦٩	الاستغاثه
٥٧٣	التدبه
٥٧٨	الترخيم
٥٨٤	الاختصاص
٥٨٦	التحذير والإغراء
٥٩٠	أسماء الأفعال والأصوات
٥٩٣	نونا التوكيد
٦٠١	ما لا ينصرف
٦١٣	إعراب الفعل
٦٣٦	عوامل الجزم
٦٥٩	أما ولو لا ولو ما
٦٦٦	الإخبار بسبب الذى والألف واللام
٦٧١	العدد
٦٨١	كم وكأى وكذا
٦٨٥	الحكاية
٦٨٩	التأنيث
٦٩٥	المقصور والممدود
٦٩٨	كيفية تشبيه المقصور والممدود وجمعهما تصحيحا

٧٠٢	جمع التكسير
٧١٤	التصغير
٧٢١	التسبب
٧٢٩	الوقف
٧٣٤	الإمالة
٧٤١	التصريف
٧٤٨	فصل فى زياده همزه الوصل
٧٥٠	الإبدال
٧٧٩	الإدغام
٧٨٢	آخر الكتاب
٧٨٥	الفهارس العامه
٧٨٥	اشاره
٧٨٧	١ - فهرس القرآن الكريم
٨٩١	٢ - فهرس الأحاديث والآثار
٨٩٧	٣ - فهرس أقوال العرب وأمثالهم
٩٠٤	٤ - فهرس الشعر
٩٧٠	فهرس الكتب
٩٧٢	فهرس القبائل والجماعات
٩٧٥	الأعلام
١٠٢٤	تعريف مركز

سرشناسه: ابن الوردی، عمر بن مظفر، ۶۹۱ - ۷۴۹ ق.

عنوان و نام پدیدآور: تحریر الخصاصه فی تیسیر الخلاصه (شرح الفیه ابن وردی) / تألیف عمر بن مظفر بن عمر بن محمد ابن ابی الفوارس، أبو حفص، زین الدین ابن الوردی المعزی الکندی المعروف بابن الوردی، تحقیق و دراسته دکتور عبدالله بن علی الشلال

مشخصات نشر: ریاض: مکتبه الرشد، ۱۴۲۷ ق.

مشخصات ظاهری: ۸۹۲ صفحه

موضوع: زبان عربی -- نحو

توضیح: «شرح ألفیه ابن مالک المسمى تحریر الخصاصه فی تیسیر الخلاصه»، اثر عمر بن مظفر بن وردی، شرح کتاب الفیه ابن مالک می باشد که به زبان عربی نوشته شده است. از این کتاب، با نام های «تحریر الخصاصه فی تفسیر الخلاصه» و «شرح خلاصه الألفیه فی علم العربیه» نیز یاد شده است.

ابن وردی، در شرح خود، از روشی خاص استفاده نموده، به گونه ای که قبل از وی، کسی از این اسلوب، بهره نبرده است؛ بدین صورت که وی آیات الفیه را قبل از شرح، ذکر نکرده و به تحلیل آن نپرداخته (روشی که معمول شروح الفیه بوده و در آثار قبل، از آن استفاده شده است)، بلکه مضمون بیت یا ایاتی را که در بردارنده مسئله ای از مسائل نحوی می باشد، ذکر کرده و برای آن، از آیات قرآن کریم، احادیث نبوی و یا اشعار عرب، مثال زده است.

از جمله مصادری که وی در تحریر شرح خویش، از آن ها استفاده کرده است، عبارتند از: «الکافیة الشافیة» و شرح آن، «عمده الحافظ و عمده الالفاظ» و شرح آن، «کتاب التسهیل»، شرح فرزند ابن مالک بر الفیه و...

ص: ۱

الحمد لله رب العالمين ، والصلاه والسلام على آله وصحبه الطيبين الطاهرين .

أما بعد :

فقد حظيت مؤلفات ابن مالك رحمه الله من اهتمام العلماء ، دراسه وشرحا وتعليقا ، قديما وحديثا - بما لم تحظ به مصنفات غيره ، وتنافسوا فى تقديم مصنفاته للمتعلمين بأيسر الطرق وأسهلها .

ولعلّ انقطاع ابن مالك للعلم ، وصلاح نيته وإخلاصه ، وما رزق من توفيق الله ، ومن سهوله الأسلوب ، وقرب المأخذ ، وتفرغه للعلم والتعليم ، كان سببا فى تميز مؤلفاته ، وإقبال الناس عليها .

وفى مقدمه ما اهتم به العلماء من مؤلفاته : (الخلاصه) المشتهره بالألفيه ، فقد أقبلوا عليها حفظا ، ودراسه ، وشرحا ، وإعرابا ، وتيسيرا لطلاب العلم فى مختلف العصور حتى يومنا هذا ، فهى لا تزال تدرّس فى الجامعات والكليات المتخصصه ، من خلال شروحها المتعدده التى زادت على الخمسين (1) ، فضلا عن النظم والاختصار والحواشى على تلك الشروح التى زادت

ص: ٥

على العشرين حاشيه (1)، ومن تلك الشروح شرح ابن الوردى الموسوم ب-: (تحرير الخصاصه فى تيسير الخلاصه) الذى نحن بصدد دراسته وإخراجه للقراء والدارسين.

وقد تعرّفت على ابن الوردى ومؤلفاته من خلال دراستى لكتابه (شرح التحفه الوردية) فوجدته عالما فذاً ، وأديبا متميزا ، له أسلوبه الخاص فى طرح القضايا النحويه والصرفيه ، ولم تحظ مؤلفاته فى اللغه بالنشر ، لغلبه شهرته الأدبيه على غيرها. لذا عقدت العزم على متابعه دراسه ما أمكن لى من مؤلفاته ، وإخراجها للقراء ومحبي العربيه ، فكان أن اطلعت فى أثناء عملى فى شرح التحفه على شرحه ألفيه ابن مالك ، وما يميّز به هذا الشرح من الوسطيه فى تناول أبيات المنظومه ، فتح به مغلقتها ، وفصّل مجملها ، وقيّد مطلقها ، فلا هو بالطويل الممل ، ولا بالمختصر المخل ، مما يحتاجه طالب العلم ، فيشفى غلته ، ويشبع نهمته ، إضافة لما يميز به من سهوله العرض ، ونصاعه الأسلوب ، فهو الأديب العالم ، البارع فى جميع فنون عصره ، إضافة إلى أن ابن الوردى من أوائل شراح الألفيه.

كل ذلك شجعنى على دراسه هذا الكتاب الجليل ونشره ، وضمه إلى ما سبقه من شروح الألفيه الثلاثه عشر التى نشرت حتى الآن ؛ ليستفيد منه العالم ، وينهل منه المتعلم.

ص: ٦

١- المرجع السابق.

وإذا كان لا اسم الكتاب دلالة على مضمونه ، فإن ابن الوردى قصد إلى ذلك عند ما سمى شرحه للخلاصه ب- (تحرير الخصاصه فى تيسير الخلاصه) فقد برز فى عمله هذا المعنى ، فهو لا يقف فى شرحه عند تحليل ألفاظ الخلاصه وعباراتها كما فعل كثير من شراحها ، بل تجاوزه إلى الاستدراك على عبارات الناظم ، ووضع البديل ، وإكمال ما يراه من نقص تدعو الحاجه إليه ، بما يضيفه من شروط ومحترزات ، وتتمات ، إضافة إلى مناقشه بعض المسائل النحويه والرد على الناظم وابنه فى شرحه لألفيه والده.

وقد تمت دراسه هذا العمل الجليل من خلال ثلاثه أقسام :

القسم الأول : الدراسه وتشتمل على فصلين :

الفصل الأول : ابن الوردى : حياته وآثاره.

الفصل الثانى : دراسه الكتاب ، وتشمل : منهجه فى الشرح ، مصادره ، استدراكاته على آراء ابن مالك فى الألفيه وغيرها ، وكذا على شرح ابن الناظم ، ثم مذهب النحوى ، وتوثيق اسم الكتاب.

القسم الثانى : إمامه مختصره عن ابن مالك : حياته وآثاره.

القسم الثالث : تحقيق كتاب (تحرير الخصاصه فى تيسير الخلاصه)

ويشمل : مقدمه التحقيق ، وصف نسخ الكتاب ، عملى فى التحقيق.

وتفصيل ذلك ما يلى :

ص : ٧

القسم الأول

إشاره

ص: ٩

إشاره

(١) نسبه :

هو زين الدين (٢) أبو حفص ، عمر بن مظفر بن عمر بن محمد ابن أبي الفوارس بن علي بن أحمد بن عمر بن سعيد بن القاسم ابن النضر بن محمد بن طلحه بن عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق رضي الله عنه (٣).

وكان رحمه الله يفتخر باتصال نسبه إلى أبي بكر الصديق رضي الله عنه ، ويذكره في أشعاره يقول :

مع أنى أحمد الله على

نسبي إذ بأبي بكر أتصل (٤)

ويقول :

جدّي هو الصديق واسمي عمر

وابني أبو بكر وبتني عائشه (٥)

ص: ١١

١- انظر : حياه ابن الوردي مفصله في مقدمه دراستي شرح التحفه الوردية ص : ٢١ - ٥٤.

٢- ويلقب بسراج الدين أيضا.

٣- أعلام النبلاء بتاريخ حلب الشهباء ٥ / ٥. وغيرها من المراجع المذكوره في مقدمه دراستي شرح التحفه الوردية.

٤- ديوان ابن الوردي ٤٣٧ وأعلام النبلاء ٥ / ٥.

٥- ديوان ابن الوردي ٤١٧.

أسرته :

لم تسعف المصادر التي كتبت عن ابن الوردى ، حتى ما كتب هو نفسه ، بالتعرّف على أسره ابن الوردى إلا باليسير ، فوالده توفى فى معره النعمان فى يوم الجمعة منتصف شهر رمضان سنة (٧٢٣ هـ (١)) وقد خلف سبعة أولاد ، عرف منهم أحمد ويوسف ، وأنهما من أهل العلم والفضل ، عملا فى القضاء والتدريس (٢) ، وأن والدته ينتهى نسبها إلى أويس القرنى ، رضى الله عنه ، وقد توفيت فى الثالث من المحرم سنة (٧٢٠ هـ) (٣).

ولابن الوردى من الأبناء شرف الدين أبو بكر ، تفقه على أبيه وعمه ، ودرّس بالبهاثيه بدمشق ، وناب فى الحكم ، وله نظم ونثر ، ومات فى حلب سنة (٧٨٧ هـ) (٤).

وقد رزق عددا من البنات لم يذكر من هنّ إلا واحده اسمها عائشه (٥) ، ويظهر أن اسم الأخرى (ثريا) وقد توفيت فى حياته فرثاها (٦).

ص: ١٢

-
- ١- تتمه المختصر ٢ / ٢٧٤.
 - ٢- تتمه المختصر ٢ / ٣٥٣ وديوان ابن الوردى ١٨١ ، ٢٥٤ ، ٣٧٢ ، وأعيان العصر وأعوان النصر للصفدى (مخطوط) والدرر الكامنه ٥ / ٢٥٣ - ٢٥٤ وإعلام النبلاء ٤ / ٥٩٠ - ٥٩١ و ٥ / ١١ - ١٢.
 - ٣- تتمه المختصر ٢ / ٢٦٩.
 - ٤- الدرر الكامنه ١ / ٤٨٥ وأعلام النبلاء ٥ / ٩٣.
 - ٥- ديوان ابن الوردى ٤١٧ وأعلام النبلاء ٥ / ٥.
 - ٦- ديوان ابن الوردى ٢٠٣ - ٢٠٤.

ولد في معره النعمان بسوريا سنة (٦٩١ هـ) على الصحيح ، فقد قال في كتابه (تتمه المختصر) عن أحداث سنة (٦٩١ هـ) : «وفيها والملك الأشرف نازل على معره النعمان متوجها إلى قلعه الروم ، كان مولدى (١)» وقيل : غير ذلك (٢).

وتوفى رحمه الله في حلب بمرض الطاعون في السابع والعشرين من ذى الحجه سنة تسع وأربعين وسبع مئه من الهجره (٢٧ / ١٢ / ٧٤٩ هـ) كما ذكر أكثر المؤرخين (٣). ورثاه الصفدى (٤).

ص: ١٣

-
- ١- تتمه المختصر في أخبار البشر ٢ / ٣٣٩.
 - ٢- انظر تاريخ آداب اللغة ٣ / ١٩٢ ودائره المعارف الإسلاميه ١ / ٤١٤ وتاريخ الأدب العربى لعمر فروخ ٣ / ٧٦٦ وتاريخ الأدب العربى لبروكلمان ٢ / ١٧٥ ومقدمه تحقيق تتمه المختصر لمحمد أحمد رفعت البدر اوى ١ / ٧.
 - ٣- انظر أعيان العصر وأعوان النصر (مخطوط) والمنهل الصافى (مخطوط) وكلاهما للصفدى ، وطبقات الشافعيه للسبكي ٦ / ٢٤٣ ، والدليل الشافى على المنهل الصافى ١ / ٥٠٦ - ٥٠٧ والنجوم الزاهره ١٠ / ٢٤٠ والبدر الطالع ١ / ٥١٤ وبغيه الوعاه ٢ / ٢٢٧ وأعلام النبلاء ٥ / ٣ وغيرها. وقيل : توفى فى غير هذه السنه على أقوال متباعده نيجه لبس فى اسمه مع غيره. انظر بدائع الزهور فى وقائع الدهور ١ / ١٩٨ وكشف الظنون ١ / ١٥٧ و ١ / ٩٠٢ و ٢ / ١٦٢٩ و ٢ / ١٧٨٧ و ٢ / ١٨١٧ و ٢ / ١٨٦٤.
 - ٤- انظر أعيان العصر فى أعوان النصر (مخطوط) وبدائع الزهور ١ / ٥٢٤.

ولد ابن الوردى وقضى حياته ، فى إقليم الشام من الدوله الإسلاميه المملوكيه ، وتنقل بين مسقط رأسه معره النعمان ، وسرجه ، والفوعه ، ومنبج ، وشيزر ، وحماه ، ودمشق ، وغيرها من حواضر وقرى الشام ، متعلما ومعلما وقاضيا ، واستقر به المقام فى حلب.

وقد انتقل لطلب العلم من المعره مبكرا ، فقد ذكر أنه أخذ عن شيخه عبس السرجاوى المتوفى بسرجه سنه (٧٠٧هـ) (١) ، وكان موجودا بحلب سنه (٧١١هـ) حيث شارك فى استقبال (قره سنقر) مع شيخه ابن الوكيل (٢) ، كما أن شيخه هبه الله بن البارزى حدّثه سنه (٧١٣هـ) عن اختلاف العلماء فى صوم الدهر (٣) ، وذلك فى حماه. ويظهر أنه لم يزر دمشق قبل سنه (٧١٥هـ) حيث حضر فيها مجلس بيع ملك عند القاضى نجم الدين بن صرصرى (٤).

وقد ذكر من مشايخه من طالت ملازمته له ، أو اشتهرت محاورته له فى قضايا الفقه والفرائض والنحو والأدب ، ودون بنفسه فى تتمه المختصر أشهرهم ، ورثى عددا منهم ، مثل :

١ - عبس بن عيسى بن على بن علوان السرجاوى العليمى ،

ص: ١٤

١- الدرر الكامنه ٣ / ٤٦.

٢- تتمه المختصر ٢ / ٢٥٩ - ٢٦٠.

٣- تتمه المختصر ٣٢٠.

٤- المنهل الصافى (مخطوط) وبدائع الزهور ١ / ١٩٩ وأعلام النبلاء ٥ / ١٠ - ١١.

المتوفى فى الخامس والعشرين من جمادى الآخرة سنة سبع وسبع مئة من الهجره (٢٥ / ٦ / ٧٠٧ هـ) وقد رثاه ابن الوردى (١).

٢ - صدر الدين أبو عبد الله محمد بن زين الدين عثمان المعروف بابن الوكيل ، وبابن المرحل ، فقد انتقل مع أبيه من مصر إلى دمشق ، وأقام مده بحلب ، وتوفى فى القاهره سنة ستّ عشره وسبع مئة من الهجره (٧١٦ هـ) (٢) وأثنى عليه ابن الوردى ثناء عظيمًا.

٣ - شهاب الدين أحمد بن محمد بن عبد الولى بن جباره المرادى الحنبلى ، الفقيه الأصولى المقرئ النحوى ، تلقى عنه ابن الوردى فى حلب. توفى بالقدس فى جمادى الآخرة سنة ثمان وعشرين وسبع مئة (٧٢٨ هـ) (٣).

٤ - برهان الدين إبراهيم بن الشيخ تاج الدين عبد الرحمن بن إبراهيم بن سباع الفزارى ، تصدى للاشتغال والفتوى فى المذهب الشافعى ، توفى بدمشق فى جمادى الأولى سنة تسع وعشرين وسبع مئة من الهجره (٧٢٩ هـ) (٤).

٥ - مهنا بن إبراهيم بن مهنا الفوعى المتوفى فى الخامس عشر

ص: ١٥

١- تتمه المختصر ٢ / ٢٥٥ ، ٣١٣ ، ٣٣٨ وديوان ابن الوردى ١٨ ، ٢٤٤.

٢- تتمه المختصر ٢ / ٢٦٥ والبدايه والنهائيه ١٤ / ٨٠ والأعلام ٦ / ٣١٤.

٣- تتمه المختصر ٢ / ٢٨٤ والأعلام ١ / ٢٢٢ - ٢٢٣.

٤- تتمه المختصر ٢ / ٢٧٤ - ٢٩٠ والأعلام ١٨٤٥.

من شوال سنة ست وثلاثين وسبع مئة من الهجرة (٧٣٦هـ) ورثاه ابن الوردى (١).

٦- قاضى قضاء حماه ، شرف الدين أبو القاسم هبة الله بن عبد الرحيم بن إبراهيم البارزى الجهنى الحموى الشافعى المتوفى فى ذى القعدة سنة ثمان وثلاثين وسبع مئة من الهجرة (٧٣٨هـ) (٢) وهو أكثر من أخذ عنه العلم ، وقد أجاز ابن الوردى فى الفقه ، وفى الخلاصه لابن مالك ، ورثاه ابن الوردى (٣).

٧- قاضى قضاء حلب ، فخر الدين أبو عمرو عثمان بن زين الدين على بن عثمان المعروف بابن خطيب جبرين ، اشتهر بالفقه والأصول والنحو والتصريف والقراءات. توفى فى المحرم سنة تسع وثلاثين وسبع مئة من الهجرة بمصر (٧٣٩هـ) ورثاه ابن الوردى (٤).

٨- يوسف بن مظفر بن عمر جمال الدين بن الوردى ، شقيق ابن الوردى الأكبر ، قاض وفقيه ، ولد سنة (٦٨٠هـ) ومات فى

ص: ١٦

١- تتمه المختصر ٢ / ٣١١ - ٣١٢.

٢- تتمه المختصر ٢ / ٢٨٢ ، ٢٨٣ ، ٢٩٧ ، ٣١٩ ، ٣٢٣ وديوان ابن الوردى ٥٨ ، ١٠٤ ، ١٠٧ ، ٣٣٥ ، والبدايه والنهائيه ١٤ / ١٨٤ وطبقات الشافعيه لابن قاضى شهبه ٣ / ٣٩٣ وبغيه الوعاه ٢ / ٢٢٧.

٣- تتمه المختصر ٢ / ٣٢٢ - ٣٢٣ وديوان ابن الوردى ٥٨ - ٥٩.

٤- تتمه المختصر ٢ / ٣١١ ، ٣٢٣ وديوان ابن الوردى ٥٠٣ والبدايه والنهائيه ١٤ / ١٨٤ والدرر الكامنه ٥ / ٢٥٣ - ٢٥٤ والأعلام ٤ / ٢١٠.

العشر الوسطى من ذى القعدة سنة تسع وأربعين وسبع مئة من الهجرة (٧٤٩هـ) قبل أخيه فرثاه (١).

٩ - إبراهيم بن عيسى بن عبد السلام ، ولعله أول من تلقى عنه ابن الوردى بمعره النعمان ، ولم أقف على شىء من أخباره ، إلا أنه قال فى تتمه المختصر فى حوادث (٧٣٩هـ) : «وفىها فى أوائل رجب توفى بمعره النعمان ابن شيخنا العابد إبراهيم .. (٢)»

١٠ - الشيخ تاج الدين جعفر السراج الحلبى (٣).

واستفاد ابن الوردى من غير هؤلاء من علماء عصره فى شتى العلوم والفنون فقد جالس الكثير وسمع منهم وحاوهم ، ومنهم :

أ - شيخ الإسلام أبو العباس ، تقى الدين ابن تيمية ، أحمد ابن عبد الحلیم الدمشقى الحنبلى (٤) ، المتوفى سنة (٧٢٨هـ) بدمشق (٥).

ص: ١٧

١- تتمه المختصر ٢ / ٣٥٣ وديوان ابن الوردى ٣٧٢ وأعيان العصر وأعوان النصر للصفدى (مخطوط) والدرر الكامنه ٥ / ٢٥٣ - ٢٥٤ وأعلام النبلاء ٤ / ٥٩٠ - ٥٩١ و ٥ / ١١ - ١٢.

٢- تتمه المختصر ٢ / ٣٣٥.

٣- ذكره ابن الوردى فى الحديث عن الشيخ (مهنا) قال : «وصحب شيخنا تاج الدين جعفر السراج الحلبى وتلمذ له ، وانتفع به ، وصرفه مهنا فى ماله ، وخلفه على السجاده بعد وفاته». ولم أعر على غير هذا. انظر تتمه المختصر ٢ / ٣١٢.

٤- تتمه المختصر ٢ / ٤٠٧.

٥- ديوان ابن الوردى ٢٦٦ والأعلام ١ / ١٤٤.

ب - نجم الدين اللخمي القبائي الحنبلي المتوفى بحماه سنة سبع مئة وأربعة وثلاثين (٧٣٤ هـ) سأل ابن الوردي عن المسألة الأكرديه إذا كان بدل الأخت خنتى ، فأعجب نجم الدين بجوابه ، وذلك فى بلده الفوعه (١).

ج - العلامه فخر الدين محمد بن على المصرى الشافعى ، المعروف بابن كاتب قطلوبك ، المتوفى سنة سبع مئة وواحد وخمسين (٧٥١ هـ) (٢) سمع منه وباحثه عند ما قدم حلب سنة (٧٣٨ هـ) (٣).

د - التاج اليمانى ، تاج الدين أبو المحاسن عبد الباقي بن عبد المجيد بن عبد الله اليمنى المخزومى المكى ، النحوى اللغوى الكاتب العروضى الشاعر ، المتوفى سنة سبع مئة وثلاثة وأربعين (٧٤٣ هـ) باحثه ، وأنشده التاج من شعره ، عند ما قدم حلب سنة (٧٤١ هـ) (٤).

هـ - الشيخ شهاب الدين أحمد بن المرّحل الحرّانى النحوى المتوفى فى مصر سنة سبع مئة وأربعة وأربعين ٧٤٤ هـ ، ذكر ابن الوردي أنه لقيه فى حلب ، وتجاوزا فى مسائل نحويه (٥).

ص: ١٨

١- تتمه المختصر ٢ / ٣٠٥.

٢- الدرر الكامنه ٤ / ١٧٠ - ١٧١.

٣- تتمه المختصر ٢ / ٣١٥ - ٣١٦.

٤- تتمه المختصر ٢ / ٣٣١ ، وطبقات الشافعيه لابن قاضى شهبه ٣ / ٣١ - ٣٢ والأعلام ٣ / ٢٧٢.

٥- تتمه المختصر ٢ / ٣٣٧ وديوان ابن الوردي ٣٧٧.

و - القاضي محمد بن أبي بكر شمس الدين بن النقيب المتوفى في ذي القعدة سنة سبع مئة وخمس وأربعين (٧٤٥هـ) ذكر أنه جرت معه مذاكره ومجالسه في حلب في مشكلات وقضايا فقهيه (١).

ز - الشيخ صافي بن نبهان ، سمع منه في (جبرين) في الحديث (٢).

والمتتبع لديوانه ولتمه المختصر يقف على غير هؤلاء من علماء الشام ، وعلماء مصر الذين قدموا الشام.

إجازات ابن الوردى لتلاميذه وعلماء عصره

سمع من ابن الوردى كثير من علماء عصره ، وتلقى عليه الكثير من طلاب العلم ومحبي الأدب ، وأجاز عددا من هؤلاء وهؤلاء روايه مؤلفاته في مختلف الفنون والعلوم ، ذكر عددا منهم في ديوانه ، إلا أنه لا يذكر أحيانا اسم المجاز كاملا ، وممن ذكرهم :

١ - القاضي أبو المحاسن نور الدين يوسف بن محمد بن منصور الأنصاري الفيومي الخزرجي الشافعي ، أجاز ابن الوردى في روايه مؤلفاته ، وكان ذلك سنة (٧٤٣هـ) وأثنى على علمه وشعره ، وقال : إنه استجازه ، وكان الحق الاستجازه منه (٣).

ص : ١٩

١- تتمه المختصر ٢ / ٣٤٠ - ٣٤١ والأعلام ٦ / ٥٥.

٢- ديوان ابن الوردى ٢٠٧ ، وذكر ذلك في بيتين.

٣- ديوان ابن الوردى ١٤٠ - ١٤٤.

وقال فى الدرر: توفى سنه بضع وأربعين وسبع مئه من الهجره (١).

٢- العلامه صلاح الدين خليل بن أيبك بن عبد الله ، الصفدى المولد ، الدمشقى الوفاه سنه ٧٦٤ هـ ، له زهاء مئتى مصنف ، أجازاه فى روايه ما له من منقول ومقول ، وفروع وأصول ، ونظم ونثر ، وأدب وعلم ، وشرح وتأليف ، وأثنى ابن الوردى على أدبه وعلمه (٢).

٣- كمال الدين عمر بن محمد بن الضياء بن شهاب الدين محمد ابن العجمى الحلبي ، المتوفى سنه ٧٤٤ هـ ، باحثه فى شرح الشافيه الكافيه (٣).

٤- القاضى شهاب الدين أحمد بن ريان ، قرأ عليه (الخلاصه) لابن مالك وشرحها لابنه (٤).

٥- الفقيه الفاضل محمد بن عمر بن على اليمنى ، قرأ عليه منظومته (بهجه الحاوى) وكان وفد عليه من اليمن (٥).

ص: ٢٠

-
- ١- الدرر الكامنه ٥ / ٢٥٠ - ٢٥١.
 - ٢- ديوان ابن الوردى ٩٧ - ١٠٣ وأعيان العصر وأعوان النصر للصفدى (مخطوط) وطبقات الشافيه لابن قاضى شهبه ٣ / ١١٩ - ١٢١ والدرر الكامنه ٢ / ١٧٦ - ١٧٧ والأعلام ٢ / ٣١٥.
 - ٣- تتمه المختصر ٣٣٩ وديوان ابن الوردى ٤٢٨ وإعلام النبلاء ٤ / ٥٨٢ - ٥٨٣.
 - ٤- ديوان ابن الوردى ٥٧ - ٥٨.
 - ٥- المرجع السابق ١٣٩.

٦ - ضياء الدين سليمان الفارسي ، قرأ عليه (البهجه) وأجازه في روايه ما له من منقول ومقول (١).

٧ - الفقيه الجليل ابن شجره ، قرأ عليه كتابي : (الجمل) لعبد القاهر الجرجاني ، و (الخلاصه) لابن مالك (٢).

٨ - كمال الدين إبراهيم بن بهاء الدين حسين بن جمال الدين بن سليمان بن ريان ، المعروف بابن ناظر الجيش ، عرض عليه (الوافيه) في نظم الكافيه لابن الحاجب (٣).

٩ - ابن العطار ، عرض عليه كتاب التنبيه في الفقه الشافعي للشيرازي (٤).

١٠ - محمد بن الحسن الحنفي ، عرض عليه مواضع من كتاب :

(بدايه المبتدي) لأبي الحسن المرغيناني الحنفي (٥).

١١ - تقي الدين أبو بكر ، قرأ عليه مواضع من كتابه : (بهجه الحاوي) وأثنى عليه كثيرا (٦).

ابن الوردي والعمل في القضاء

عمل ابن الوردي في القضاء مده تزيد على اثنتي عشره سنه ما

ص: ٢١

١- المرجع السابق ٦٦.

٢- المرجع السابق ٧٥ - ٧٦.

٣- المرجع السابق ٧٦ - ٧٧.

٤- المرجع السابق ١٣٨.

٥- المرجع السابق ١٤٨.

٦- المرجع السابق ١٣٤ - ١٣٦.

بين ٧٢٤ هـ إلى ٧٣٦ هـ في دمشق (١)، وحلب، والقرى التابعة لها كمنبج، وقرى أعمال حمص كشيذر، ولم يرق له العمل في البر، وكتب في ذلك أشعارا إلى قضاة حلب يعاتبهم على إقصائه وتقريب من هو أقل منه، ويطلب إقالته، رغبه منه في القرب من مراكز العلم ومجالس العلماء.

قال يخاطب كمال الدين محمد بن علي الزملكاني قاضي قضاة حلب (٢):

أمنقذها (٣) من بؤسها وعنائها

فديتك أنقذني فقد نفذ العمر

فإني أرى عيبا بأني مضيع

وكسى من الحكم الخصومات والوزر

مقيما بأرض الحرث جارا للمعشر

وجوههم غبر وأثوابهم حمر

تقدمني من كان خلفي وساءني

خمولي ولكن هكذا يفعل البر

بليت بحجر الحكم من زمن الصبا

فهل بكمال الحجر يرتفع الحجر

على أنني راض بأن ألي القضا

وأعزل عنه لا أثم ولا أجر

ص: ٢٢

١- ذكر ابن إياس في بدائع الزهور ١ / ٥٢٥ - ٢٥٦ أنه ولي قضاء دمشق، فأقام مده في ولايته حتى ملّ من ذلك، وأنشأ يقول:
ولو لا أنني أرجو خلاصى من الأحكام كنت قتلت نفسي تقضى العمر فى شكوى ودعوى وإنكار وإقرار وحبس فلما انفصل عن القضاء أنشأ يقول: خلصت ثوب القضاء طوعا ولم أكن فيه بالمظلوم إن زال جاه القضاء عنى كان لى الجاه بالعلوم

٢- ديوان ابن الوردي ٢٩٣ - ٢٩٨.

٣- يعنى كنيسه اليهود بحلب التى حولها الزملكاني إلى دار للحديث. ديوان ابن الوردي ٢٩٣ - ٢٩٨٧.

لئن زاد مال المرء مع نقص علمه

فذلك خسر لا يقابله خسر

أيا أوحده الإسلام إني معول

عليك وما المملوك في قصده غرّ

أقلني من الأحكام في البرّ محسنا

إلّي بفصلي عنه ، يا من هو البحر

شغلت بحبّ العلم عن رفعه القضا

أيلوي على الأصداف من قصده الدرّ

تعجب قوم كيف أترك منصبى

وأرفضه عمدا وما أنا مضطرّ

وقالوا : ترى من حلّ في رتبه القضا

وفارقها حتى يواريه القبر

أرى العلم أعلى رتبه لى من القضا

ولو لم يكن إلّا فوائدك الزهر

وفى لتحصيل العلوم بقيه

فلا كبر عنها يصدّ ولا كبر

ولم يستجب الزملكانى لرغبه ابن الوردى فى الإقاله من القضا فى البر.

وعند ما تولى الشيخ فخر الدين أبو عمرو عثمان بن خطيب جبرين ، قضاء قضاة حلب وما يتبعها فى جمادى الآخرة سنة ٧٣٦ هـ ،

طلب منه ابن الوردى الإعفاء من القضاء فاستجاب لطلبه ، وبذلك تحققت رغبته فى التفرغ للبحث والتدريس فى حلب ، وقد

عبر عن ذلك فى إحدى قصائده ، قال (١) :

إنى تركت عقودهم وفسوخهم

وفروضهم والحكم بين اثنين

ولزمت بيتى قانعا ومطالعا

كتب العلوم وذاك زين الزين (٢)

ص: ٢٣

١- ديوان ابن الوردى ٣٥٧.

٢- يعنى نفسه ، فلقبه زين الدين.

أهوى من الفقه الفروق دقيقه

فيها يصح تفرز النصين

وأحب في الإعراب ما هو غامض

عن نصف نحوى وعابر عين

وأقول في علم البديع معانيا

مقسومه بين البيان وبينى

وتركت نظم الشعر إلا نادرا

كالبيت في سنه أو البيتين

ما الشعر كالعلم الشريف نباهه

فالعلم فيه سعادته الدارين

منزلته العلميه والأدبيه

لئن طغت شهره ابن الوردى الأدبيه على مكانته العلميه ، بما اشتهر به من نظم ونثر أدبى متميز ، فإن الدارس لحياته وتراثه العلمى ، وعمله فى القضاء ، وتفرغه للتدريس ، وقصد العلماء مجلسه ، ودراستهم مؤلفاته ، وطلبهم الإجازة منه ، فضلا عن تلاميذه الذين يصعب حصرهم ، ليعلم أن ابن الوردى كان عالما متميزا فى كل الفنون التى ألفت فيها ، من نحو وفقه وفرائض وتصوف وتاريخ وتفسير أحلام وجغرافيا ، وأن ما ترك من منظوم ومنتور فى هذه الفنون ، يشهد بعمق فكره وتنوع ثقافته ، فقد نظم الفقه الشافعى ، وألف فى النحو تسعة مؤلفات بين منظوم ومنتور ، ففاق بذلك كثيرا ممن سبقه ، ومن جاء من بعده. وأثنى عليه علماء عصره ، ومن جاء بعدهم ممن اطلع على مصنفاته.

قال الصفدى رحمه الله : «أحد فضلاء العصر ، وفقهائه ، وأدبائه ، وشعرائه ، تفنن فى علومه ، وأجاد فى منتوره ومنظومه ، وعربيته تلافىها ما أنس غريبها بتلافىها ، وقربها إلى التعقل بعد تجانفها

وتجافيا (١). وقال: «فقهه للطلبه روضه، ولأصحاب الفتاوى قد شرّع حوضه، نظم الحاوى وزاده مسائل، وجعله بعد وحشه الأذهان منه خمائل (٢)».

وقال ابن حجر: «من نظم الفقه بعد ابن الوردى فقد أتعب نفسه (٣)».

مصنفاته العلميه

١ - البهجه الوردية (٤)، وتسمى (بهجه الحاوى) نظمها فى فروع الفقه الشافعى فى ثلاثه وستين وخمسه آلاف بيت (٥٠٦٣)، ضمنها (الحاوى الصغير) للشيخ نجم الدين عبد الغفار القزوينى المتوفى سنه (٦٦٥هـ) وقال ابن حجر عنه: «أقسم بالله لم ينظم أحد بعده الفقه إلا قصر دونه (٥)». وقد حظيت البهجه بعده شروح (٦).

٢ - الوسائل المهذبه فى المسائل الملقبه (٧)، وتسمى (الملقبات

ص: ٢٥

١- أعيان العصر وأعوان النصر للصفدى (مخطوط).

٢- المرجع السابق.

٣- المنهل الصافى والمستوفى بعد الوافى، لابن تغرى بردى (مخطوط).

٤- ديوان ابن الوردى ١٠٣ وهديه العارفين ١ / ٧٨٩.

٥- الدرر الكامنه ٣ / ٢٧٢.

٦- انظر مقدمه دراستى شرح التحفه الوردية ٤٩.

٧- ديوان ابن الوردى ١٠٣ وهديه العارفين ١ / ٧٨٩، وفى ١٤٢ من الديوان: (المسائل المهذبه فى الوسائل الملقبه) وفى بروكلمان ٢ / ١٧٦ (المسائل الملقبه الوردية).

الوردية) منظومه في علم الفرائض على المذاهب الأربعة. شرحها الشيخ عبد الله بن محمد العجمي الشنشوري ، المتوفى سنه (٩٩٩ هـ) وسماه (الفوائد المرضيه في شرح الملقبات الوردية (١)).

٣ - منطق الطير لإرادته الخير (٢) ، في التصوف ، نظما ونثرا.

٤ - الشهاب الثاقب والعذاب الواصب في التصوف (٣).

٥ - التحفه الوردية ، منظومه في النحو في (١٥٣) بيتا (٤).

٦ - شرح التحفه الوردية (٥).

٧ - تحرير الخصاصه في تيسير الخلاصه (٤) ، وعبر عنه في إجازاته ب- (شرح الخلاصه الألفيه في علم العربيه) (٧). وهو

ص: ٢٤

١- إيضاح المكنون ٢ / ٥٥٣ والأعلام ٤ / ١٢٨.

٢- ديوان ابن الوردى ١٠٣ ، ١٤١ وهدية العارفين ١ / ٧٨٩ وشذرات الذهب ٦ / ١٦١.

٣- دائره المعارف الإسلاميه ١ / ٤٥١ وفي بروكلمان ٢ / ١٧٧ (الشهاب الثاقب والعتاب الواصب) وفي غيره (العذاب الواقف).

٤- ديوان ابن الوردى ١٠٣ ، ١٤٢ ، ١٨٧ ، وسماهها في إجازته للشيخ شهاب الدين العوضى مره بالبهجه الوردية في علم العربيه ، ومره بالنفحه ١٧٩ وهدية العارفين ١ / ٧٨٩. وفي كشف الظنون ٢ / ١٩٦٩ أن عبد الشكور شرح النفحه.

٥- وقد قمت بتحقيقه وطباعته سنه ١٤٠٩ هـ ١٩٨٩ م.

٦- ديوان ابن الوردى ١٤١ و بروكلمان ٢ / ١٧٦ والأعلام ٥ / ٦٧.

٧- ديوان ابن الوردى ١٠٣ وكشف الظنون ١ / ١٥٣.

- ٨ - ضوء الدرره ، فى شرح ألفيه ابن معطى (١).
- ٩ - قصيده اللباب فى علم الإعراب (٢).
- ١٠ - شرح قصيده اللباب فى علم الإعراب (٣).
- ١١ - تذكره الغريب فى النحو نظماً (٤).
- ١٢ - شرح تذكره الغريب (٥).
- ١٣ - أحاج فى النحو على حروف المعجم (٤).
- ١٤ - تتمه المختصر فى أخبار البشر (٧) ، ويعرف بتاريخ ابن الوردى ، لخص فيه تاريخ أبى الفداء ، إسماعيل بن على الأيوبى ملك حماه ، المتوفى سنه (٧٣٢هـ) وذيل عليه من حيث وقف أبو الفداء سنه (٧٠٩هـ) إلى وفاه ابن الوردى سنه (٧٤٩هـ) (٨)

ص: ٢٧

-
- ١- ديوان ابن الوردى ١٠٣ ، ١٤١ وكشف الظنون ١ / ١٥٥ والأعلام ٥ / ٦٧.
 - ٢- ديوان ابن الوردى ١٠٣ وكشف الظنون ٢ / ١٥٤٣ وهديه العارفين ١ / ٧٨٩ وشذرات الذهب ٦ / ١٦١ و ١٦٢.
 - ٣- ديوان ابن الوردى ١٠٣ وهديه العارفين ١ / ٧٨٩.
 - ٤- كشف الظنون ١ / ٣٩٠ وشذرات الذهب ٦ / ١٦١.
 - ٥- كشف الظنون ١ / ٣٩٠.
 - ٦- أعيان العصر وأعوان النصر (مخطوط).
 - ٧- طبع عده طبعات ، آخرها عام ١٩٧٠ م بتحقيق أحمد رفعت البدرأوى.
 - ٨- كشف الظنون ٢ / ١٦٢٩.

١٥ - المسائل المهذبه فى المسائل الملقبه ، منظوم فى (٧١) بيتا من الرجز فى الأنساب (١).

١٦ - أرجوزه فى علم الأحجار والجواهر (٢).

١٧ - ضوء دره الأحلام فى تعبير المنام ، ويسمى الألفيه الوردية (٣).

١٨ - خريده العجائب وفريده الغرائب (٤) ، فى تقويم البلدان وغيره.

١٩ - أحوال القيامه ، وهو مستخلص من (خريده العجائب) (٥).

آثاره الأدبيه

سبق أن أشرنا إلى أن ابن الوردى اشتهر أدبيا أكثر منه عالما ، ولقد كان لقصيدته اللاميه التى سارت بها الركبان ، منذ عصر ابن

ص: ٢٨

١- دائره المعارف الإسلاميه ١ / ٤١٥.

٢- ديوان ابن الوردى ١٠٣.

٣- ديوان ابن الوردى ١٠٣ وكشف الظنون ١ / ٦٥٧ ودائره المعارف الإسلاميه ١ / ٤١٥ والأعلام ٥ / ٦٧ ، وفى معجم المطبوعات أنه طبع ببولاق سنه ١٢٨٥ هـ ، وطبع أخرى فى مطبعه شرف سنه ١٣٠٣ هـ. وانظر بروكلمان ٢ / ١٧٧ ومجموعه جاريت ٩٣٨. له شرح بدار الكتب المصريه برقم (١٠٧ ش) اسمه : (المنح الإلهيه بشرح الألفيه الوردية) لم يعرف مؤلفه.

٤- كشف الظنون ١ / ٧٠١ وهديه العارفين ٧٨٩. وقد وقع إشكال فى مؤلفه ذكرته بالتفصيل فى التقديم لشرح التحفه الوردية ص ٥٢ - ٥٤.

٥- معجم المطبوعات ٢٨٣.

الوردى إلى يومنا هذا ، أثر فى شهرته تلك ، وتتبع الناس لأدبه ، المنظوم والمنثور ، وقد صوّر أدبه الحاله الدينيه والاجتماعيه والسياسيه فى العصر المملوكى خير تصوير ، وطرق أغراض الشعر بعيدا عن المدح المتزلف ، والهجاء المذموم. كما أجاد فى أغراض النثر من رسائل وإجازات وتهان وتعاز وخطب ، ومحاورات وإجابات لعلماء عصره وأدبائه ، بأسلوب رقيق ، وسبك جيد.

ومن آثاره الأدبيه:

١ - ديوان ابن الوردى :

وقد جمعت فيه معظم أدبياته ، فشمّل إلى جانب شعره خمس مقامات (١) ، و (رساله السيف والقلم) و (رساله الزلزله) الحادثه فى بلاد الشام سنه (٧٤٤هـ) و (رساله النبأ عن الوبأ) فى الطاعون الذى أصاب الشام وتوفى فيه ، و (رساله الحرقه للخرقه) فى القاضى الرباحى ، و (الكلام على مئه غلام ، مئه مقطوع) و (الدرارى الساريه فى مئه جاريه ، مئه مقطوع) و (نصيحه الإخوان ومرشده الخلان) ، وتعرف بلاميه ابن

ص: ٢٩

١- ديوان ابن الوردى : المقامه الصوفيه ١٨ ، المقامه الأنطاكيه ٢٩ ، المقامه المنبجيه ٢٥ ، المقامه المشهديه ٤٦ ، المقامه الدمشقيه ، المعروفه بالصفو الرحيق فى وصف الحريق ١١٩ ، فى وصف حريق شب فى دمشق سنه (٧٤٠هـ).

الوردى ، وقد عنى الأءباء بشرحها (١) وءرجمءها (٢).

٢ - أبكار الأفكار فى مشكل الأخبار (٣).

٣ - ءحفه الأءباب من ملحه الإءراب (٤).

ص: ٣٠

١- ومن شروءها : أ - شرح مسعود بن حسن بن أبى القناوى الشافعى ، سماه (فءح الرءىم الرءمن فى شرح نصيحه الإءوان) فرغ منه سنة (١٢٠٥هـ) وطبع سنة (١٣٠٧هـ) وطبع الشرح مع ءءمىس لمرزوق الرشىدى سنة (١٣١٠هـ). وانظر مقءمه ءراستى شرح ءحفه الوردىه ص ٤٣ - ٤٥. ب - شرح عبد الوهاب بن محمد الخطىب العمرى المءوفى سنة (١٠٣١هـ) سماه (عرف الءدى) فرغ منه سنة (١٠٣٠هـ). ج - شرح عىسى الحمصى العلىمى ، سماه شرح لأمىه ابن الوردى. انظر معجم المءلفىن ١٤ / ١٧٧.

٢- ءرجم إلى الفرنسىه مرءان. انظر مقءمه ءراستى شرح ءحفه الوردىه ٤٣ - ٤٥.

٣- ءىوان ابن الوردى ١٠٣ ، وفى إىضاح المءنون ١ / ١٢ أنه فى الءءء.

٤- ءىوان ابن الوردى ١٠٣ ، وانظر مقءمه ءراستى شرح ءحفه الوردىه ٤٥.

اشاره

دراسه تحليليه

منهج فى الشرح

رسم ابن الوردى فى مقدمته دوافع شرح الخلاصه (الألفيه) ومنهجيته فى هذا الشرح ، فذهب إلى تحليل أبيات الألفيه تحليلا ميسرا ، فصيّل فيه مجملها ، وقيّد مطلقها ، وفكّ مغلقها ، مستخدما فى ذلك غالب أمثله ابن مالك فى الألفيه ، ولم يكن مسترسلا فى ذكر أقوال النحاه وخلافاتهم ، وإن كان يذكر منها ما يعضده الدليل ، بأسلوب مختصر غير مخل ، وقال : إنه وضع هذا الشرح ليكتفى به من أراد دراسه النحو دون توسع وتخصّص ، وأنه مع شموله واختصاره جاء مقاربا لربع شرح ابن الناظم لألفيه والده ، مع أنه حلّ ما لم يحله فى شرحه وذكر ما لم يذكره ، وأورد شواهد لم يوردها ، وزاد قيودا لم يزدها (١).

وأضاف فى شرحه فوائد وتتمّات ، لم يوردها الناظم فى الألفيه ولا ولده فى شرحه ، مما تقتضيه بعض المسائل النحويه ، التى يحتاجها دارس علم النحو.

ص: ٣١

فابن الوردى إذا له طريقه خاصه فى شرح الألفيه تختلف عن ابن الناظم أول شرح الألفيه ، فابن الوردى لا يذكر أبيات الألفيه قبل الشرح ، ولا يحلل جملها كما عمل أكثر شراحها ، وإنما يعرض مضمون البيت أو الأبيات التى تخص قضيه من قضايا النحو ، ويمثل لذلك ، ويكثر من الاستشهاد بالقرآن الكريم ، والحديث الشريف ، وبالشعر العربى ، منها ثلاثه أبيات (1) لم أطلع على من أوردها فى كتب النحو قبله ، وهى :

١ - أقلّ فعالى بله أكثره مجد

وذا الجدّ فيه نلت أم لم أنل جدّ

وهو للمتنبى ، وقد مثل به على أنه إذا جرّ ما بعد (بله) فهو مصدر.

٢ - أقبلت لا سعيًا ذى اعتراض

لست بغضبان ولا براضى

وهذا البيت لم أقف على قائله ، وأورده فى الاستشهاد على أن (من) تأتى بمعنى (إلى) وليس فيه شاهد على ذلك لعدم ورود من فى البيت.

٣ - أرى الصبر محمودًا وعنه مذاهب

فكيف إذا ما لم يكن عنه مذهب

وهذا البيت لابن ارومى ، وقد مثل به ابن الوردى فى شرح التحفه الوردية ، وأورده البغدادى فى شرحه شواهد شرح التحفه الوردية ولم يذكر قائله.

ص: ٣٢

١- وهى الشواهد ذات الأرقام : ١٦٩ و ٢٢٧ و ٤٣٦.

كما أنه يورد أقوال العرب وأمثالهم للاحتجاج على مسأله من المسائل ، ويعرض لبعض اختلاف النحاه ويختار ويرد ، ويعرض رأى ابن مالك ويختاره على غيره أحيانا ، وينتقده أحيانا ، ويستدرك على ابن مالك بعض ألفاظ الألفيه ، فيذكر حينئذ بيت الناظم أو جزأه ، ويضع بيتا بديلا له ، ويعلق على ما يراه تناقضا بين بعض كتب ابن مالك ، مما سيأتى تفصيله.

كما ينتقد فى مواضع شرح ابن الناظم للألفيه ، ويذكر النقص فيه ، ويذكر ما لم يذكره فى بعض المسائل النحويه الوارده فى الألفيه ، مما سيرد ذكره ، وذلك بأسلوب العالم الذى ينشد الحق ، دون استنقاص غيره ، أو تعال عليه. قال : «ولم أرد بذلك طعنا عليهما (يعنى ابن مالك وولده) ولم أسئ ظنا بأحدهما أو كليهما (1)». بل أثنى عليهما فى مقدمته ، قال : «وهما لفضيله السبق من الحائزين ، فالله يكتبنا جميعا من الفائزين (2)».

مصادره

صدر ابن الوردى فى (تحرير الخصاصه وتيسير الخلاصه) عن كتب ابن مالك كثيرا ، وفى مقدمتها الكافيه الشافيه وشرحها ، وعمده الحافظ وعده الالفاظ وشرحها ، وكتاب التسهيل ، وكذا صدر عن شرح ابن الناظم للألفيه ، ولا غرو فى ذلك ، فهو يشرح

ص: ٣٣

١- ص : ١٠١.

٢- المرجع السابق.

الألفية أحد مصنفات ابن مالك التي سبقه ابنه إلى شرحها ، ويعمل على أن يكون مختصرا بحيث يقارب ربع شرح ابن الناظم .
وأخذ من غير كتبهما كثيرا ، فأخذ من أقوال إمام النحاه (١) ، وما ورد في كتابه من أقوال العرب (٢) ، والعلماء السابقين ، كالخليل (٣) ويونس (٤) .

كما أخذ من كتب وأقوال العلماء الآخرين ، كالفراء ، والمبرد ، والأخفش ، وأبي علي الفارسي ، وغيرهم كثير ، إضافة إلى احتفاله بالقراءات للاستشهاد بها على المسائل النحويه التي يرى الأخذ بها ، وإن خالف بذلك كبار علماء النحو ، مع أنه يقدم رأى البصريين على غيرهم في الغالب .

ابن الوردى وابن مالك

درس ابن الوردى ألفيه ابن مالك على يد شيخه شرف الدين أبي القاسم هبه الله بن عبد الرحمن البارزى الجهنى ، الذى صنفت الخلاصه له وفي داره كما ذكر ابن الوردى (٥) ، وقد أجازة فيها ، فكانت علاقته بها مبكره ، وقد اهتم بها ابن الوردى فمناها

ص: ٣٤

١- ص : ١٣٢ ، ١٦٢ ، ١٦٥ ، ٢٦١ ، ٣٧٧ ، ٥٦١ ، ٣٥٣ ، ٣٩٦ ، ٦٣٦ ، وغيرها من المسائل النحويه .

٢- ص : ١٣٢ ، ١٦٥ ، ٢٨١ ، ٣٩٦ ، ٤٧٦ ، ٥١٥ ، ٦٦٢ ، وغيرها من المسائل النحويه .

٣- ص : ١٦٢ ، ٣٦٦ ، ٣٦٦ ، ٦٣٦ ، وغيرها من المسائل النحويه .

٤- ص : ٣٧٧ ، ٥٨٥ ، ٥٤٩ ، وغيرها من المسائل النحويه .

٥- ديوان ابن الوردى ٥٨ - ٥٩ .

اهتمامه ، وأعطاهما جُلّ وقته ، درسه وتمعنى وتدريسا ، فعرف دقائقها ، وما لها من قيمه علميه ، وما عليها من استدراقات ، كما يراها هو ، وما تحتاجه بعض موضوعاتها من إضافات وتتمات يحتاجها دارس هذا الفن. وقد درّسها طلابه مده ليست بالقصيره ، وأجاز فيها عددا كبيرا منهم (١) ، كما أجاز فيها عددا من العلماء الذين عاصروه.

وقد أشغلت هذه المنظومه عشاق هذا الفن منذ وضعها ابن مالك رحمه الله ، تعلّما وتعلّما ، ولم يحظ كتاب فى النحو بما حظيت به الألفيه من العكوف على دراستها وحفظها والاجتهاد فى شرحها والتعليق على شروحها ، إلى يومنا هذا.

وإذا كان العلماء يأخذون من بعضهم دون الإشارة إلى مصادرهم أحيانا ، وخاصة فيما اشتهر من سياقات وتعريفات ، والتمثيل لها ، فإن ابن الورد قد استفاد من كتب ابن مالك كثيرا ، أخذ منها نصا ، أو بتغيير قليل فى بعض العبارات ، وخاصة فى بعض التعريفات والقضايا الخلافيه دون إشاره ، مما يؤخذ على ابن الوردى رحمه الله ، ومن ذلك :

١ - قوله فى (الإضافه) : «وتعرف اللفظيه بتقدير انفصال المضاف ، إمّا لكونه وصفا يعمل فيما أضيف إليه عمل الفعل

ص: ٣٥

١- ديوان ابن الوردى ٥٧ - ٥٨ ، ٧٦.

وإمّا لتأوّله بما رأته كذلك ، كمّر برجل مثلك ، وشبهك ، وغيرك ، وحسبك ، و :

بمنجرد قيد الأوابد هيكل

تأويلها بمثالك (١) ، ومشبهك ، ومغاييرك ، ومحسبك ، وممسك الأوابد.

وإمّا لجعله بمباشره أو عطف معمول ما لا يعمل إلّا فى نكره ، مثال المباشره : لا أبا لك ، ولا يدى لك ، ولا أبا للمقتّر ، فاللام مقحمه ، وإضافتها مقدره الزوال ؛ إذ لا تعمل (لا) إلّا فى نكره ، ومثال العطف : كم ناقة لك وفصيلها؟. وربّ رجل وأخيه (٢).

هو قول ابن مالك فى العمده وشرحها (٣).

٢ - وقوله فى (التعجب) عند الاستشهاد بقول على رضى الله عنه : وفى الحديث أنّ عليّا مرّ بعمار رضى الله عنه فمسح التراب عن وجهه ، فقال : «أعزز عليّ أبا اليقظان أن أراك صريعا مجدّلا!

وفى هذا ثلاثه شواهد ، أحدها : الفصل بالجار والمجرور.

الثانى : الفصل بالنداء.

ص : ٣٦

١- هكذا وردت فى جميع النسخ. و (مثالك) ليست من الصفات التى تعمل عمل الفعل ، ولو قال (بمماثلك) لوافق مراده.

٢- الإضافة : ٣٨٠ - ٣٨١.

٣- العمده مع شرحها : ٤٨٧ - ٤٨٨.

الثالث : حذف الباء من المتعجب منه بعد أفعل ؛ لكونه أن (١).

وهذا نص ابن مالك فى شرح العمده (٢).

٣ - وقوله فى (المفعول له) : «ينصب المفعول له ، وهو كل مصدر أبان تعليلا ، نحو جد شكرا ، وذن شكرا ، ولا بدّ من ظهوره ومشاركته المعلّل فى الوقت والفاعل (٣)». هو لفظ العمده (٤) مع اختلاف قليل.

وغير ذلك من التعريفات والقضايا النحويه التى يجدها المتتبع لشرح ابن الوردى وكتب ابن مالك ، والمقارن بينهما.

كما أن من الأمور المسلم بها أن التعرض لعمل الآخرين ، وخاصة عند شرح المتون ، والنظم العلمى بصفه أخص ، مما يعتمد فيه صاحبه على الإيجاز الشديد ، والاكتفاء بالتمثيل دون سرد الشروط ، والإشاره إلى القاعده دون تفصيل ، والاكتفاء بالإيماء إلى الخلاف ، كل ذلك وغيره يتيح للشارح مجالا لاستكمال قاعده ما ، أو شروط لم تذكر ، أو الاختلاف فى مسأله ، وخاصة إذا اختلفت المدرسه ، والمذهب النحوى ، فقد يأخذ الشارح بالرأى ويرجحه ، وقد يختلف معه ، ويضعفه أو يردّه.

ص : ٣٧

١- التعجب : ٤٥٤ - ٤٥٥.

٢- شرح العمده : ٧٥٠.

٣- المفعول معه : ٢٩٧.

٤- العمده مع شرحها : ٣٩٥.

وهذا ما جرى بين ابن الوردى وابن مالك فى شرح الألفيه. فقد وافقه فى مسائل ، ورجح رأيه فيها ، وخالفه فى أخرى ، واستدرك عليه ، وتعقب أقواله فى بعض كتبه ، وما وقع فيها من اختلاف أو إيجاز وتفصيل. وقد سبق ابن الوردى إلى الاستدراك على الناظم ابنه أول شراح الألفيه ، وكذا من جاء بعده كالمرادى والأشمونى. وهذه نماذج من تلك المسائل والمواقف :

أ - مما وافق فيه ابن الوردى ابن مالك وأيد رأيه ، أو عرضه دون تعليق ما يأتى :

١ - قوله فى وصل الضمير وفصله مع كان وأخواتها ، وما ينصب مفعولين أصلهما المبتدأ والخبر أو لا : «والمبيح لجواز اتصال الضمير وانفصاله ، كونه إمّا ثانى ضميرين أولهما أخصّ وغير مرفوع ، نحو : سلنيه ، ومنعكها ، وإمّا خبرا لكان أو إحدى أخواتها ، كقوله صلى الله عليه وسلم فى ابن صياد : إن يكنه فلن تسلط عليه ، وإلّا يكنه فلا خير لك فى قتله. وحكى سيبويه : عليه رجلا ليسنى. ودليل الانفصال قوله :

لئن كان إياه فقد حال بعدنا

عن العهد والإنسان قد يتغير

وخلتنيه من باب سلنيه ، والشيخ رحمه الله يختار الاتصال ، ومنهم من يختار الانفصال.

ومما يشهد للاتصال وينصره قوله تعالى : (إِذْ يُرِيكُهُمُ اللَّهُ فِي مَنَايِكَ قَلِيلًا وَلَوْ أَرَاكَهُمْ كَثِيرًا لَفََسَلْتُمْ) ولا يكاد يعثر على

الانفصال إلّا في الشعر كقوله :

أخي حسبتك إياه وقد ملئت

أرجاء صدرك بالأضغان والإحن (١)»

٢ - وقوله في الإخبار عن المبتدأ : «وممّا يخبر به عن المبتدأ الجار والمجرور ، والظرف ، ك- (الْحَمِيدُ لِلَّهِ*) والسفر غدا ؛ لتضمنهما معنى صادقا على المبتدأ ، ولك تقديره بمفرد نحو كائن ومستقر ، وهو الأرجح ، أو جملة نحو : كان أو استقر (٢)».

فقد رجح رأى ابن مالك ، الوارد في شرح الكافية الشافية قال : «وكونه اسم فاعل أولى لوجهين : أحدهما : أن تقدير اسم الفاعل لا يحوج إلى تقدير آخر ، لأنه واف بما يحتاج إليه في المحل من تقدير خبر مرفوع ... (٣)».

٣ - وقوله في (كان وأخواتها) : «وتقديم الخبر جائز إلّا مع دام ، ومع المقرون بما النافية ، ومع ليس ، وهو اختيار الشيخ رحمه الله تعالى (٤)».

٤ - وقوله في (إنّ وأخواتها) : «الخامس : أن تقع بعد القول المضمن معنى الظنّ ، كقوله :

أقول إنك بالحياء ممّتع

وقد استبحت دم امرئ مستسلم؟

ص : ٣٩

١- النكرة والمعرفة : ١٣١ - ١٣٣.

٢- الابتداء : ١٧١.

٣- شرح الكافية الشافية : ٣٤٩.

٤- كان وأخواتها : ١٨٦.

أجاز فيه الشيخ في تنبيهاته الوجهين (١)».

يعنى كسر همزه إن وفتحها. قال ابن مالك فى شرح الكافيه الشافيه : «والمراد بقولى مطلقا التنبيه على أن القول صالح لأن تكسر بعده (إن) حين يقصد به معنى الظن ، لأن أصل ما علق به أن يكون محكيا (٢)».

وقد أورد ابن الوردى نص شرح العمده (٣).

٥ - وقوله فى (التمييز) : «وإن كان عامل التمييز غير فعل ، أو فعلا غير متصرف لم يتقدمه التمييز بإجماع ، وإن كان فعلا متصرفا فمنعه سيبويه وأجازه الكسائى والمازنى والمبرد والشيخ رحمهم الله ، ودليلهم كثير كقوله :

رددت بمثل السيد نهد مقلّص

كميش إذا عطفاه ماء تحلّبا

ومثله :

إذا المرء عينا قرّ بالأهل مشريا

ولم يعن بالإحسان كان مذمّما (٤)»

٦ - وقوله فى (الإضافه) : «وخالف الشيخ الجمهور وأجاز الفصل بين المضاف والمضاف إليه فى صور :

الأولى : فصل المصدر المضاف إلى الفاعل بما تعلّق

ص : ٤٠

١- إن وأخواتها : ٢٢١.

٢- شرح الكافيه الشافيه : ٤٨٥.

٣- انظر ص : ٢٢١ وشرح العمده ٢٢٩.

٤- التمييز : ٣٥٣ - ٣٥٥.

بالمصدر من مفعول به أو ظرف ، مثل : (وَكَذَلِكَ زَيْنَ لِكَثِيرٍ مِّنَ الْمُشْرِكِينَ قَتَلَ أَوْلَادِهِمْ شُرَكَاءُهُمْ) وكقوله :

يفركن حبَّ السنبُل الكنافج

بالقاع فرك القطن المحالج

ويدلّ على أنه ليس بضروره إنشاد الأخفش :

فزجتها بمزجّه زج

ج القلوص أبى مزاده

إذ يمكن زجّ القلوص أبو.

الثانيه : فصل اسم الفاعل عن المضاف إلى مفعوله الأول بالثاني ، كقوله :

ما زال يوقن من يؤمك بالغنى

وسواك مانع فضله المحتاج

وقرأ بعضهم : فلا تحسبن الله مخلف وعده رسله وفي الحديث : «هل أنتم تاركو لى صاحبي».

فلو كان الفاصل فى الصورتين فاعلا اختص بالضروره ، كقوله :

ما إن وجدنا للهوى من طبّ

ولا عدمنّا قهر وجد صبّ

وهذا يفهم لمن حقّق كلام الشيخ فى الألفيه ، وإن لم ينبه عليه ابنه.

الثالثه : فصل المضاف بالقسم ، كقولهم : هذا غلام - والله - زيد ، وإنّ الشاه لتسمع صوت - والله - ربّها.

ومعنى البيت : أجز أن يفصل المضاف المشبه للفعل عن المضاف إليه بما نصبه المضاف فى حال كونه مفعولا أو ظرفا ، ف-
(ما) فاعل مرفوع بالمصدر وهو فصل ، والفصل بغير ذلك ضروره كبالأجنبى من المضاف فى قوله :

كما خطَّ الكتاب بكفِّ يوماً

يهودىِّ يقارب أو يزيل

وقوله :

هما أخوا فى الحرب من لا أخاله

...

وقوله :

يمرّ على ما تستبته وقد شفت

غلائل عبد القيس منها صدورها

وقوله :

أنجب أيام والداه به

إذ نجلاه فنعم ما نجلا

أراد نجب والداه به أيام إذ نجلاه.

وكالنت فى قوله :

نجوت وقد بلّ المرادى سيفه

من ابن أبى شيخ الأباطح طالب

أراد من ابن أبى طالب شيخ الأباطح.

وكالنداء فى قوله :

كأنّ بردون أبا عصام

زيد حمار دقّ باللجام

ص: ٤٢

أى : كَأَنَّ بَرْدُونَ زَيْدٍ يَا أَبَا عَصَامٍ (١)».

وواضح موافقه ابن الوردى للناظم فى هذه المسأله وإن خالف رأى البصريين.

٧- وقال فى العطف على الضمير المجرور : «ولا يعطف على الضمير المجرور إلما بإعاده الجارّ عند الأكثرين ، مثل : (وَعَلَيْهَا وَعَلَى الْفُلْكِ تُحْمَلُونَ ، * فَقَالَ لَهَا وَلِلْأَرْضِ ائْتِيَا طَوْعًا أَوْ كَرْهًا ،) وأجاز يونس والأخفش والكوفيون العطف دون إعاده الخافض ، ووافقهم الشيخ لوروده نظما ونثرا كثيرا ، مثل : (تَسَأَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ).

وحكى قطرب : ما فيها غيره وفرسه ، ومثله :

لو كان لى وزهير ثالث وردت

من الحمام عذابا شرّ مورود (٢)»

٨- وفى حذف حرف النداء قال : «ويجوز حذف حرف النداء من غير الله تعالى ومندوب ومضمّر ومستغاث. ووافق الشيخ الكوفيين فجعل حذفه من اسم الجنس واسم الإشاره مطّردا مستشهدا للأول بنحو قوله صلى الله عليه وسلم : «اشتدّى أزمه تنفرجى». «ثوبى حجر» ، وقولهم : «أصبح ليل ، أطرق كرا» ، وللثانى بقوله تعالى :

(تُمْ أَنْتُمْ هَؤُلَاءِ) وقول ذى الرمه :

إذا هملت عيني له قال صاحبي

بممتلك هذا لوعه وغرام

ص : ٤٣

١- الإضافة : ٤٠٢ - ٤١٠.

٢- عطف النسق : ٤١٦ - ٥١٥.

وقول طائي :

ذى دعى اللوم فى العطاء فإنّ ال

لوم يغرى الكريم فى الإجمال

أى : ياذى (١)».

وغير ذلك مما اختاره ابن الوردى مما ذهب إليه الناظم مخالفا فيه رأى جمهور البصريين (٢).

ب - وفى مقابل هذا فإن ابن الوردى - كما سبق - استدرك على الناظم بعض ألفاظ المنظومه باقتراح تعديل فيها لعدم شمولها بعض المسائل أو الشروط إلا بذلك التعديل ، ويعبر بأسلوب فيه أدب جم مع الشيخ رحمهما الله تعالى ، كقوله : «لكان ذلك أكثر فائده ، لعمّ ، أو لكان أوضح ، أو لكان أكمل ، لخلص من ذلك» وغيرها من العبارات التى تدل على تقديره لابن مالك واحترامه لعلمه ، فهى مسائل ليست جوهرية ، وإنما هى من باب المحترزات أو المكملات. ومن ذلك :

١ - قوله فى (المعرب والمبنى) : «ولو كان الشيخ رحمه الله قال نحو هذا البيت :

والرفع فيهما انو ، والكلّ انحذف

جزما وقد صححه بعض السلف

لكان أكثر فائده ؛ فإنّ بعض العرب يجرى المعتلّ مجرى

ص : ٤٤

١- النداء ٥٣٦ - ٥٣٨.

٢- انظر : ١٣٢ ، ١٨٦ ، ١٨٨ ، ٣٥٤ ، ٣٩٢ ، ٤٠٢ ، ٤٩١ ، ٥١١ ، ٥١٦ ، ٥٣٦ ، ٥٨٨ ، ٦٢٦.

الصحيح ، وعليه قراءه من قرأ : إنه من يتق ويصبر وقول من قال : .. (١).

وذكر ثلاثه شواهد غير الآيه الكريمه ، وذلك استدراكا على قول ابن مالك فى الألفيه :

والرفع فيهما انو واحذف جازما

ثلاثهن تقضى حكما لازما (٢)

٢ - وقوله فى (النكره والمعرفه) : «ولم يذكر الشيخ فى الألفيه اسم الفعل ، ولو قال بدل البيت نحو قولى :

ومن ضمير الرفع ما يستتر

كقم ، أقم ، نزال ، تأتى ، نشكر

لعم اسم الفعل المذكور (٣).

يعنى أن المصنف لم يذكر فى الألفيه اسم الفعل مما يستتر فيه الضمير وجوبا حيث قال :

ومن ضمير الرفع ما يستتر

كافعل ، أوافق ، نغتبط ، إذ تشكر (٤)

ولقائل أن يقول : لم يرد ابن مالك الحصر ، وإنما مثل ببعض ما يستتر فيه الضمير وجوبا ، وترك غير اسم الفعل كالمصدر النائب عن فعله ، مثل : توضيحا المسأله ، ولم يستدركه ابن الوردى ، وابن الوردى نفسه مثل لاسم فعل الأمر دون المضارع.

ص : ٤٥

١- المعرب والمبنى : ١٢٣.

٢- الألفيه : ١٢.

٣- النكره والمعرفه : ١٢٨ - ١٢٩

٤- الألفيه : ١٣.

٣ - وقوله في (الابتداء): «ويوهم كلام الشيخ أن مثل هذا لا يجوز أن يصدق عليه أن الفعل فيه خبر، فلو قال بدل البيت نحو:

أو كان فعل خبر، كابنى قرا

أو قصد استعماله منحصرًا

لكان أوضح؛ لأن التمثيل بابنى قرا، المبتدأ فيه مفرد والفعل مسند إلى ضميره (١)».

استدراكا على قول بن مالك في الألفية:

كذا إذا ما الفعل كان الخبرا

أو قصد استعماله منحصرًا (٢)

٤ - وكقوله في (أفعال المقاربه): «وربما جيء لها باسم فاعل أيضا على ندور، قال كثير:

وكدت وقد سالت من العين عبره

سما عائد منه وأسبل عائد

أموت أسي يوم الرّحام وإنّني

يقينا لرهن بالذي أنا كائد

والعائد: اللوح.

ولم يذكر هذه المسألة الشيخ في الألفية... وكان يمكن الشيخ أن يغيّر البيت ويقول بدله نحو:

وشاع عنهم يكاد يوشك

وفي الندور كائد وموشك (٣)»

حيث لم يشر ابن مالك في الألفية إلى ورود اسم الفاعل من

ص: ٤٦

١- المبتدأ: ١٧٦.

٢- الألفية: ١٨.

(كاد) قال :

واستعملوا مضارعا لأوشكا

وكاد لا غير ، وزادوا موشكا (١)

لكنه ذكره في الكافية وشرحها ، قال :

«واستعملوا مضارعا لأوشكا

وكاد ، واحفظ كائدا وموشكا»

وقال في شرح هذا البيت : «واستعمل منهما (يعنى كاد وأوشك) اسم فاعل قليلا (٢)». وأورد شواهد على ذلك.

وقال في العمده : «وكلها لا تتصرف إلا كاد وأوشك (٣)».

وقال في شرحها : «وندر استعمال اسم الفاعل من أوشك (٤)» وذكر الشاهدين الواردين في شرح ابن الوردى. ثم قال : «وأندر منه استعمال فاعل كاد» وذكر بيت كثير.

ولعل الشيخ رحمه الله ترك ذكره في الخلاصه لندوره.

٥ - وقوله في (التنازع) : «وإن كان أحد المفعولين في باب ظنّ جىء به مؤخرا إن لم يمنع مانع من إضماره ، مثاله مفعولا أولا ، ظننت منطلقه وظننتى منطلقا هند إياها ، فإياها أول ظننت ، لا يقدم ولا يحذف عند البصريين ، ومثاله ثانيا لظننت أيضا ، ظننتى وظننت زيدا عالما إياه ، فإياه ثان لظننتى ، وهو كالأول في امتناع

ص: ٤٧

١- الألفيه : ٢٠.

٢- شرح الكافية الشافية : ٤٥٧ ، ٤٥٩.

٣- العمده : ٨٠٩.

٤- شرح العمده : ٨٢٣ - ٨٢٤.

تقديمه وحذفه ، ولا اعتبار بما يتوهم من كلام الشيخ هنا من قوله :

بل حذفه الزم إن يكن غير خبر

إذ يوهم وجوب حذف أول مفعولى ظنّ ، وليس كذلك ، بل لا فرق بين الأول والثانى فى امتناع الحذف ولزوم التأخير ، ولو قال بدل البيت المذكور :

واحذفه إن لم يكن مفعولا لظن

وإن يكن مفعول ظنّ آخرن

لخلص من ذلك التوهم (١)».

٦- وقال فى (الحال) بعد التعريف : «ولا- نقول كما قال الشيخ : وصف فضله منتصب ، مفهم فى حال. لأنه أدخل حكما فى الحدّ بقوله : منتصب أيضا ، فهو حدّ غير مانع ؛ إذ يشمل النعت من نحو قولك : مررت (برجل راكب) (٢) فمعناه فى حال ركوبه ، ولو قال بدل البيت المذكور نحو :

الحال وصف فضله قد بينت

هياها ما جاءت له فنصبت

لخلص من ذلك (٣)».

يعنى قول ابن مالك :

ص: ٤٨

١- التنازع : ٢٩٠ - ٢٩١.

٢- المناسب للتمثيل : رأيت رجلا راكبا.

٣- الحال : ٣١٩.

مفهم في حال كفرًا أذهب (١)

ج - أما عند ما يتعقب المسألة في كتب ابن مالك ، ويلاحظ عليها بعض الاختلاف ، أو الاختصار في أحدها والتفصيل في آخر ، وخاصه عند ما يقارن بينما ورد في المنظومه وغيرها من كتب الشيخ المنثوره ، كالتسهيل والعمده وشرحها وشرح الكافيه الشافيه ، فإن عباراته تختلف ، فيتعجب من ابن مالك حينًا ، ويستغرب حينًا ، ويصف عباراته بأنها موهمه أحيانا أخرى ، كل ذلك مع محافظته على مكانه ابن مالك العلميه ، فلا يذكره إلا باسم الشيخ ، وإن اختلف معه ، ومن ذلك :

١ - قال في (الحال) : «وخرج بقولنا : غير ممتنع الحذف ، نحو : أحسن بزيد مقبلا. وبقولنا : قليله ، كفى بزيد مقبلا ، (فمقبلا) في المثالين حال لا يتقدم على المجرور اتفاقا ، ولم ينبه عليه الشيخ في الألفيه ، ولا ابنه في الشرح ، وليعلم أن الشيخ قطع في كتابه التسهيل في الحال أن مقبلا في المثالين حال ، وفي باب التمييز قطع أنهما تمييز ، وهذا عجب منه مع جلاله قدره (٢)».

نعم الشيخ لم يورد في الألفيه (٣) ولا ابنه (٤) في شرحها هذه المسألة ، وهي منع تقديم الحال على صاحبها المجرور بجرف جر

ص : ٤٩

١- الألفيه : ٣٢.

٢- الحال : ٣٢٧ - ٣٢٨.

٣- الألفيه : ٣٢ - ٣٣.

٤- شرح ابن الناظم (الحال) : ١٢٣ - ١٣٦.

ممتنع الحذف ، كما إذا كان المجرور فاعل أفعل التعجب ، كمثال الشارح أحس يزيد مقبلا! أو كان قليل الحذف كما إذا كان فاعل (كفى) كقوله : كفى يزيد مقبلا.

وقد ذكر ابن مالك هذه المسألة في العمده وشرحها بالتفصيل ، واستشهد على القليل بشواهد من القرآن الكريم والشعر العربى (١). ولعله ترك ذلك فى الخلاصه اختصارا ، بدليل ذكره فى غيرها.

أما فى كتاب التسهيل فلم يذكر ابن مالك هذين المثالين ولا- ما يماثلهما ، وإنما ذكر فى باب الحال أن تقديم الحال على صاحبها المجرور ضعيف ، قال : «وتقديمه على صاحبه المجرور ضعيف على الأصح لا ممتنع (٢)».

وهذا القول ظاهره عام فيما إذا كان حرف الجر ممتنع الحذف أو قليل الحذف أو جائزه ، ولم يمثل للممتنع والقليل ، وإنما للجائز ، كمررت بهند جالس ، ومررت جالس بهند. أما فى باب التمييز (٣) فلم يورد المثالين ، ولم يشر إلى هذا الحكم ألبته.

٢ - وكقوله فى (النعته) : «ولا نقول كما قال الشيخ : بمشقّ ؛ لأنّ من المشتقّ أسماء زمان ومكان وآله ، ولا ينعت

ص : ٥٠

١- شرح العمده : ٤٢٤ - ٤٢٥.

٢- التسهيل : ١١٠.

٣- المرجع السابق : ١١٤ - ١١٥.

بها ، بل بما كان صفه (١)».

يشير إلى قول ابن مالك :

وانعت بمشتق كصعب وذرب (٢)

وإن ترك ابن مالك ذكر المشتقات التي يوصف بها ، فلأنه معلوم عدم النعت بأسماء الزمان والمكان والآله ، فاكتفى بذكر المشتق المصطلح عليه عند النحاه أنه يوصف به ، وفصله في غير النظم ، كما في شرح الكافية الشافية (٣).

٣- وقال في العطف ب- (لا) في (عطف النسق) (٤) : «قال الشيخ في التنبهات : وأجاز قوم العطف بها على المنادى ، يا زيد لا عمرو. ولم أر ذلك مستعملا في كلام يحتج به. وممن أنكر استعماله ابن سعدان ، وهو من الحفاظ المتبعين الموثوق بهم (٥).

وعجب من الشيخ يعلم هذا ويجيز ذلك في الخلاصه (٦)».

وما نسب ابن الوردى إلى ابن مالك صحيح ، ولعل ما ذكر

ص: ٥١

١- النعت : ٤٨١.

٢- الألفيه : ٤٥.

٣- شرح الكافية الشافية ١١٥٧.

٤- عطف النسق : ٥١٢.

٥- شرح العمده ٦٣٣.

٦- قال في الألفيه ٤٨ : وأول لكن نفيًا أو نهيا ، ولا نداء ، أو أمرا ، أو إثباتا تلا وكذلك أجازها في الكافية الشافية وشرحها ١٢٠١ ، ١٢٣١.

ابن مالك فى العمده رأيه القديم ، وأنه اطلع على رأى سيويه فى جواز ذلك فأخذ به فى الخلاصه ، فقد نسب المرادى (١) وخالد الأزهرى (٢) فى شرح التصريح على التوضيح جواز العطف بلا فى النداء إلى سيويه.

٤ - وقال فى إبدال الظاهر من الضمير : «فلو لم ينفذ إحاطه لم يجر إلا عند الأخفش ، وحمل عليه قوله تعالى : (لِيَجْمَعَنَّكُمْ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ لَا رَيْبَ فِيهِ الَّذِينَ خَسِرُوا أَنْفُسَهُمْ) فجعل (الَّذِينَ) بدلا من (كم) قال الشيخ : ويشهد له قول ذى الرمه :

وشوهاء تعدو بى إلى صارخ الوغى

بمستلثم مثل الفنيق المرجل

وعجب منه يستشهد لمذهب الأخفش ويؤيده ، ولم يتب عليه فى الخلاصه.

ويوهم قوله :

ومن ضمير الحاضر الظاهر ، لا

تبدله ... البيت

أنه يجوز إبدال المضمرة من ضمير الحاضر ، وليس كذلك ؛ فإن المضمرة لا يبدل منه أصلا ، فلو قال بدل البيت والذى بعده نحو :

ولا يجىء ذو الكل بعد مضمرة

لحاضر إن لم يحط فى الأكثر

ص : ٥٢

١- شرح الألفيه للمرادى ٣ / ٢٢٢.

٢- شرح التصريح ٢ / ١٤٩.

والمقتضى بعضا أو اشتمالا

بعد ضمير حاضر توالا

لحصل التنبيه على مذهب الأَخفش ، وزال التوهم ، وكان أتم من وجوه تظهر بالتأمل ، وأقرب إلى كلامه في العمده (١) فإنه قال فيها : «ويتبع بدل البعض والاشتمال ضمير الحاضر كثيرا ، ولا يتبعه غالبا بدل الكلِّ إلَّا وهو بمعنى كلِّ (٢)».

٥ - وقوله في باب (العدد) (٣) : «ولا نقول كما قال الشيخ :

في عدِّ ما آحاده مذكره

لئلا يرد علينا التغليب ، فإن التغليب يصدق عليه أن واحده مذكر كما قلنا ، وليس كلِّ آحاده مذكره ..».

يستدر ك على قول المصنف :

«ثلاثه بالتاء قل للعشره

في عدِّ ما آحاده مذكره (٤)»

فإنه يرد عليه أيام الشهر التي تغلب عليها الليالي ، مثل : مكثت ثلاثا بين يوم وليله ، فتذكر (ثلاث) مراعا ل- (ليله) ولا يقال مكثت ثلاثه بين يوم وليله.

٦ - وقال في باب (التأنيث) : «وعجب من الشيخ يحكم في

ص : ٥٣

١- العمده مع شرحها ٥٧٨.

٢- البدل : ٥٣٠ - ٥٣٢.

٣- العدد : ٦٥٧.

٤- الألفيه : ٦٠.

الخلاصه على (فرتنى) امرأه ، (خوزلى) و (خيزلى) مشيه بتبختر ، بالاستندار ، ويحكم عليها فى عمدته بالاشتهار (١)».

وذلك تعقيبا على اختلاف قول ابن مالك فى عدّ هذه الأمثله فى أوزان الأسماء المقصوره المشهوره بين الخلاصه والعمده ، قال فى العمده : «ومشهور أمثله المقصور ... وفعللى وفوعلى وفيعللى (٢)» ومثل فى شرح العمده (٣) لذلك ب- : فرتنى وخوزلى ، وخيزلى ، فجعل هذه الأوزان من الأوزان المشهوره ، فى حين ذكر فى الخلاصه اثنى عشر مثالا ، للمشتهر ، ولم يذكر هذه الأمثله أو نحوها ، وقال بعد ذلك : «واعز لغير هذه استندارا» فحكم بندره غيرها ، ومنها هذه الأوزان الثلاثه.

وقول ابن مالك فى الخلاصه : «واعز لغير هذه استندارا» لا ينبغى حمله على العموم ، فلا يقتضى ثبوت الندره لغير ما ذكر ، فلا تعارض بين قوليه. والله أعلم.

٧- وقال فى باب (جمع التكسير) : «ويحفظ (٤) فى خصّ ، المضاعف ، ونؤى ، المعتلّ ، وفى فعل ، كأسد ، وشجن ، على أنه جعله فى عمدته (٥) مقيسا (٦)».

ص: ٥٤

١- التأييث : ٦٧٩.

٢- العمده : ٨٢٥.

٣- شرح العمده : ٨٢٧.

٤- يعنى جمعها على (فعول).

٥- العمده مع شرحها ٩٢٢ - ٩٢٥.

٦- جمع التكسير : ٦٩٥.

يشير إلى قول ابن مالك في الخلاصه :

وبفعول ...

... كذاك يطرد

وفى فعل اسما مطلق الفاء ، وفعل

له ... (١)

يعنى ما كان على وزن (فعل) مثلث الفاء ساكن العين صحيح اللام غير مضاعف العين فإنه يطرد جمعه على فعول.

ويستثنى من ذلك ما كان على (فعل) المضموم الفاء الساكن العين مضاعفها مثل : خصّ وخصوص ، أو معتل اللام ، مثل : نوى ونؤوى وما كان على وزن : (فعل) بفتح العين ، وما كان على وزن (فعل) بفتح الفاء والعين ، كشجن وشجون ، وأسد وأسود ، فإن جمعها على (فعول) سماعي.

ويرى ابن الوردى أن بين المنظومه والعمده تناقضا ، فابن مالك فى رأى ابن الوردى قال فى المنظومه إن ما ورد على (فعل) من مضاعف العين ومعتل اللام ، وكذا (فعل) مفتوح الفاء والعين لا يطرد جمعه على (فعول) وإنما يحفظ ولا يقاس عليه ، فى حين أنه ذكر فى العمده أنه قياسي ، قال : «وفعول لنحو كعب وجند وأسد» (وقال فى شرحها : «وهو (يعنى فعول) مقيس فى كل : .. (٢)» وذكر الأوزان الأربعة ومثل لها.

والحق أن ابن مالك طرد وزن (فعول) جمعا لكل ما جاء

ص: ٥٥

١- الألفيه : ٦٧.

٢- العمده وشرحها : ٩٢٢ - ٩٢٥.

مفردة على (فعل) مثلث الفاء ، ساكن العين ، وكذا ما كان على (فعل) المفتوح الفاء والعين ، فى كل من المنظومه والعمده. أما فى التسهيل ، وشرح الكافيه الشافيه ، فقد فصل ، فجعله قياسيًا فى كل ما كان على (فعل) مثلث الفاء ، ساكن العين ، غير مضعفها ، ولا معتل اللام ، أما ما كان على وزن (فعل) بضم الفاء وسكون العين من المضعف أو المعتل اللام أو العين أو كان على (فعل) مفتوحهما فجعله شاذًا (١).

وغير ذلك من المسائل (٢).

وقد ألحق بعدد من الأبواب تتمات لم يذكرها ابن مالك فى الألفيه ، يرى ابن الوردى أهميتها ، وحاجه دارس النحو إلى معرفتها ، وليست كلها ترقى إلى درجه من الأهميه إذا ما استثنينا منها ما ذكر من المصدر الآتى بدلا من فعله مما لا فعل له ، وكذا ما أورد من أن اسم الهياه من مصدر غير الثلاثى يكون بالإضافه ، كانطلق انطلاق خائف (٣)

ص: ٥٦

١- التسهيل ٢٧٣ - ٢٧٤ وشرح الكافيه الشافيه ١٨٥٢ - ١٨٥٣.

٢- انظر: ١٠٤، ١٠٥، ١٠٦، ١٣٥، ٢٠٩، ٢١٧، ٢١٨، ٢٩٣، ٣١٠، ٣١٣، ٣٣٢، ٣٣٤، ٤٣٥، ٤٤١، ٤٦٤، ٤٧٥، ٤٨١، ٤٨٤، ٥١٣، ٥٤٥، ٥٥٨، ٦١٦، ٦٣٦، ٦٧٠، ٧٢٠.

٣- انظر هذه التتمات فى : المفعول المطلق ٢٩٦ واسم الهياه ٤٤٢. وأفعال المقاربه ٢١١ والحال ٣٥٠ والتمييز ٣٥٥ والمضاف إلى الياء ٤١٣ وعمل المصدر ٤٢١ والتعجب ٤٥٥ ونعم وبئس ٤٦٨ والبدل ٥٣٤ والنداء ٥٥١ وما لا ينصرف ٥٩٨ والعدد ٦٦٥.

قرأ ابن الوردى شرح ابن الناظم لألفيه والده قراءة تدقيق وتمحيص ، حتى أدرك ما فيها من قصور عن الوفاء بشرح الألفيه ، وما فيها من توسع لا يحتاج إليه طلاب العريه غير المتخصصين فى هذا الفن ، وقرأها عليه طلابه وعدد من أتراه من العلماء (١) ، فزادت معرفته بها ، وتعمقه فيها ، وسبر غورها حتى استبان له ظاهرها وباطنها ، فرأى الحاجه ماسه إلى شرح للخلاصه الألفيه يستكمل فيه ما أغفله ابن الناظم ، ويختصر ما زاد فيه على مراد الناظم ، وما لا- يحتاجه من يريد الاكتفاء بحلّ الألفيه ، وما اشتملت عليه من قضايا ومسائل نحويه وصرفيه كافيه لمن يريد معرفه ما يغنى حاجته من أبواب النحو ، ولذا اختصر شرحها بما يقارب ربع شرح ابن الناظم ، كما يقول فى المقدمه (٢) ، ولم يتبع طريق ابن الناظم فى عرض البيت أو الأبيات ثم تحليل مضمونها ، وإنما كما ذكرنا سابقا ، يشرح مضمون البيت أو الأبيات دون ذكرها.

ومع هذا فابن الوردى استفاد من شرح ابن الناظم ، فاستخدم بعض تعريفاته ، وعباراته ، وأمثله ، مما سبقت الإشارة إلى شىء منه ، شأنه شأن غيره فى استحسان كلام من سبق ، والتقى معه أو أخذ منه أكثر شواهد منها تسعه (٩) شواهد لم يورها أحد - فيما اطلعت

ص: ٥٧

١- ديوان ابن الوردى ٥٨.

٢- مقدمه ابن الوردى : ٦٠.

عليه - قبل ابن الناظم (١)، ولا- غرابه في هذا فهما يشرحان منظومه واحده ، وأنهما من أوائل شراحها ، وكثير ممن شرح المنظومه اعتمد على شرح ابن الناظم حتى أطلق عليه بعضهم عند الأخذ عنه أو الاعتراض عليه (الشارح) اعترافا بالسبق والفضل والعلم.

ولابن الوردى وغيره من شراح الألفية العذر في هذا ؛ فهم يحللون ألفاظ المنظومه وتعريفات الناظم للمسائل النحويه والصرفيه ، فلا غرابه أن يلتقوا مع ابن الناظم في التعريفات خاصه ، فأكثرها ألفاظ الناظم ، ومما أخذه ابن الوردى من ابن الناظم دون إشاره إليه ، مما لا يتفق أيضا ومكانه ابن الوردى رحمه الله :

١ - قوله في اسم الإشارة : «ومن زعم أن المقرون بالكاف دون اللام للمتوسط ، وبهما للبعيد تحكّم لا دليل عليه (٢)».

هذا هو قول ابن الناظم. وقد ذكره ابن مالك قبلهما في شرح العمده (٣).

٢ - وقال في اشتغال العامل : «الثانى : لازم الرفع ؛ وذلك حيث يتقدم على الاسم مختصّ بالابتداء ، كإذا المفاجأه ، نحو :

ص : ٥٨

١- انظر الشواهد ذات الأرقام ١ و ٦٤ و ١٩٨ و ٢٠٦ و ٢٠٧ و ٣٠٨ و ٣٣٠ و ٣٤٥ و ٥٢٠.

٢- اسم الإشارة : ١٤٥ ، وانظر : شرح ابن الناظم : ٣٠.

٣- شرح العمده : ١٥٠.

ومن استدرأكاته عليه :

١ - قال فى تعريف (المثنى) : «المثنى : هو الاسم الدالّ على اثنين بزياده فى الآخر مع صلاحية التجريد وعطف أحدهما على الآخر المماثل كثيرا ، أو المقارب قليلا ، نحو : زيدان ؛ إذ يصح قولك : زيد وزيد.

وخرج بذأ ، شفع واثان وكلا وكلتا ، ويدخل فى هذا ما سمع عنهم من نحو : العمرين ، مرادا به أبو بكر وعمر رضى الله عنهما ، والقمرين : الشمس والقمر ، والأبوين : الأب والأم. ويرد هذا على ابنه فيما حدّ المثنى به فى شرحه (١)».

يعنى أن ابن الناظم لم يذكر فى تعريف المثنى ما يلحق به من

ص: ٦٠

١- المعرب والمبنى : ١١٣.

مثل : إطلاقهم العمرين على أبي بكر وعمر ، والقمرين على الشمس والقمر ، والأبوين على الأب والأم. مما يثنى بالتغليب فقد قال عند شرح بيت المصنف :

بالألف ارفع المثنى وكلا

إذا بمضمر مضافا وصلا

كلتا ، كذاك اثنان واثنان

كابنين وابتنين يجريان

«المثنى هو الاسم الدال على اثنين بزياده فى آخره صالحا للتجريد وعطف مثله عليه ، نحو : زيدان وعمران ، فإنه يصح فيهما التجريد والعطف ، نحو : زيد وزيد ، وعمرو وعمرو ، فإن دلّ الاسم على التثنيه بغير الزيادة ، نحو : شفع ، وزكا (١) ، فهو اسم للتثنيه ، وكذا إذا كان بالزيادة ولم يصلح للتجريد والعطف ، نحو : اثنان ، فإنه لا يصح مكانه ، اثن واثن (٢)».

٢ - وقال فى جمع المذكر السالم (٣) : «ويجب فتح ما قبل الياء والواو فى الجمع المذكر السالم المقصور ، نحو : (وَأَنْتُمْ الْأَعْلُونَ ، * وَإِنَّهُمْ عِنْدَنَا لَمِنَ الْمُصْطَفَيْنَ) ولم ينبه عليه هنا ابنه فى شرحه».

حيث لم يشر ابن الناظم إلى ذلك (٤).

٣ - وقال فى (أفعال المقاربه) : «وجاؤوا لكاد بمضارع كقوله

ص : ٦١

١- قال فى اللسان (زكو) ١٨٤٩ : «والزكا ، مقصور : الشفع من العدد».

٢- شرح الألفيه لابن الناظم : ١٢ - ١٣.

٣- المعرب والمبنى : ١١٤.

٤- شرح ابن الناظم ١٤ - ١٧.

تعالى : (يَكَادُ زَيْتُهَا يُضِيءُ) وربّما جيء لها باسم فاعل أيضا على ندور ، قال كثير :

وكدت وقد سالت من العين عبره

سما عائد منه وأسبل عائد

أموت أسي يوم الرّحام وإنني

يقينا لرهن بالذي أنا كائد

والعائد : اللوح.

ولم يذكر هذه المسألة الشيخ في الألفيه ، ولا ابنه في شرحه (١).

حيث وقف ابن الناظم في الشرح عند ألفاظ منظومه والده ، قال بعد بيت الخلاصه

واستعملوا مضارعا لأوشكا

وكاد ، لا غير ، وزادوا موشكا

«جميع أفعال المقاربه لا تتصرف ، ولا يستعمل منها غير مثال الماضي إلا (كاد وأوشك) أما (كاد) فجاؤوا لها بمضارع لا غير ،

نحو : (يَكَادُ زَيْتُهَا يُضِيءُ) (٢)».

٣ - وقال في (إنّ وأخواتها) : «وممّا لم يحكه الشيخ ولا ابنه أنه قد تفتح همزتها مع اللام ، قال قطرب : سمعنا فتح الهمزه في قوله :

ألم تكن حلفت بالله العليّ

أنّ مطاياك لمن خير المطيّ

ص: ٦٢

١- أفعال المقاربه : ٢٠٨.

٢- ابن الناظم : ٦٠.

قال : وقال بعضهم : إذا أنى لبه . ففتح (١) .

ولم أجد فى شرح ابن الناظم للألفية ما يشير إلى أنّ همزه (إنّ) تفتح مع اللام المعلقة للفعل (٢) .

٤ - وقوله فى (المستثنى) : «وقد يجعل المستثنى المتأخر مبتدأ ، إمّا مذكور الخبر كقوله صلى الله عليه وسلم : ما للشياطين من سلاح أبلغ فى الصالحين من النساء إلّا المتزوجون ، أولئك المتطهرون المبرؤون من الخنا . وإما مقدر الخبر كقراءه بعض السلف : فشربوا منه إلا قليلا منهم أى : لم يشرب ، ومثله :

وبالصريمه منهم منزل خلق

عاف تغير إلّا التوى والوتد

أى : لم يتغير . استشهد به الشيخ على هذا ، واستشهد به ابنه على تقدم النفى معنى ، فقال : إنما رفع (التوى) لأن معنى تغير لم يبق على حاله (٣) .

وهذا غير حسن ؛ إذ يمكن هذا التقدير فى المتحتم النصب ، فيقال : معنى صام القوم إلا زيدا ، لم يفطر القوم إلا زيدا . وتحتّم النصب فى شىء والاختيار الاتباع فيه تناقض (٤) .

٥ - وقال فى (الحال (٥)) : «ويجب تقديم الحال على صاحبها

ص : ٦٣

١- إن وأخواتها : ٢١٧ .

٢- ابن الناظم : ٦١ - ٧٠ .

٣- ابن الناظم ١١٧ .

٤- الاستثناء : ٣١٢ .

٥- الحال : ٣٣٥ .

وعاملها فى نحو : أمّا مسرعا فجئت ، وزيد مفردا أنفع من عمرو معانا ، وتمر نخلتنا بسرا أطيب منه رطبا. وكلام ابنه فى شرحه يوهم أنه جائز ، بل نصّ على جوازه».

يشير إلى قول ابن الناظم : «وأما أفعال التفضيل وإن انحطّ درجه عن اسم الفاعل والصفه المشبهه به فله مزيه على العامل الجامد ؛ لأن فيه ما فى الجامد من معنى الفعل ، ويفوقه بتضمن حروف الفعل ووزنه ، فجعل موافقا للعامل الجامد فى امتناع تقديم الحال عليه إذا لم يتوسط بين حالين ، نحو : هو أكفؤهم ناصرا ، وجعل موافقا لاسم الفاعل فى جواز التقديم عليه إذا توسط حالين ، نحو : زيد مفردا أنفع من عمرو معانا ، ومثله : هذا بسرا أطيب منه رطبا (١)».

فقد نص ابن الناظم على جواز تقديم الحال على صاحبها وعاملها ، متى وقع اسم التفضيل متوسطا بين حالين من اسمين مختلفى المعنى ، كما فى : زيد مفردا أنفع من عمرو معانا ، أو متّحديه ، كما فى : هذا بسرا أطيب منه رطبا ، مفضّل أحدهما فى حاله على الآخر فى حاله أخرى.

وعبارة الناظم فى الألفيه لا تدل على وجوب تقديم الحال فى هذه المسأله ، بل تدل على الجواز ، وهكذا فهمها ابنه وأبو عبد الله محمد بن أحمد الهوارى الأندلسى فى كتابه شرح الألفيه (٢) ،

ص: ٦٤

١- ابن الناظم ١٣٠ - ١٣٢.

٢- شرح أليفه ابن مالك للأندلسى ٣١٨ / ٢.

فقول الناظم :

ونحو زيد مفردا أنفع من

عمرو معنا مستجاز لا يهن

بعد ما قدم من حالات الجواز ، يدل على أن هذا جائز غير ضعيف ، وكأنه يرد على السيرافي بقوله : (مستجاز لا يهن) الذى أنكر حالتيه ، وجعله خبرا لكان المحذوفه ، والمختار عند الجمهور التقديم ، وليس واجبا (١).

٦ - وقوله فى الفصل بين المضاف والمضاف إليه بفاعل المصدر : «فلو كان الفاصل فى الصورتين فاعلا اختص بالضروره ، كقوله :

ما إن وجدنا للهوى من طبّ

ولا عدنا قهر وجد صبّ

وهذا يفهم لمن حقّق كلام الشيخ فى الألفيه ، وإن لم ينبه عليه ابنه (٢).

٧ - وقال فى (لولا ولوما) : «ويشار كهما فى التحضيض والتصدير والاختصاص بالأفعال (هلاً وألاً) وكذا (ألاً) الصالح موضعها (هلاً) مثل : (ألاً تتقون*) وفاقا للشيخ ، وخلافا لابنه ؛ إذ قال : (ألاً) هنا للعرض (٣).

ص: ٦٥

١- انظر المرادى ٢ / ١٥٩. قال بعد أن شرح بيت الناظم : «والعامل فيهما (أنفع) على المختار ، وهو مذهب سيبويه والمأزنى وطائفه».

٢- الإضافة : ٤٠٦. ولم يورد ابن الناظم ذلك فى شرحه ١٥٧ - ١٥٩.

٣- لولا ولوما : ٦٤٦.

وبالنظر فى باب (لولا ولوما) من شرح الألفيه لابن الناظم فى طبيعته المحققه (١) والتى قبلها (٢) لم أجد مخالفه لأبيه فى الألفيه فى (لولا- ولوما) إذ قال : «ويشاركهما فى التحضيض والاختصاص بالأفعال (هلاً وألاً وألاً (٣)). ولم يذكر أن : (ألا-) هنا تأتى للعرض.

لكنه قال فى (لا- النافيه للجنس) : «وتكون (ألا-) للعرض فلا- يليها إلا- فعل إمّا ظاهراً ، كقوله تعالى : (أَلَا تَقَاتِلُونَ قَوْمًا نَكَثُوا أَيْمَانَهُمْ ، أَلَا تَجِبُونَ أَنْ يَعْفِرَ اللَّهُ لَكُمْ ،) وإما مقدرًا ، كقول الشاعر (٤).» وأورد الشاهد (ألا رجلاً...).

وبهذا يتضح أن لا مأخذ على ابن الناظم ، فهو لم يذكرها من أدوات التحضيض ، وإنما من أدوات العرض ، والمأخذ على الناظم وليس على ابنه ، فقد ذكرها فى الألفيه من أدوات التحضيض ، قال :

وبهما التحضيض مز وهلاً

ألاً ، ألا وأولينها الفعلا

فلعل ابن مالك أورها فى الألفيه مع أدوات التحضيض من حيث اختصاصها بالفعل ، ولم يقصد أنها للتحضيض. وقد صرح

ص : ٦٦

١- شرح ابن الناظم : ٧١٧.

٢- شرح ابن الناظم : ٢٨٠ ، طبعه ١٣١٢ هـ.

٣- المرجع السابق.

٤- ابن الناظم ٧٣.

فى شرح الكافيه الشافيه (١) بأنها للعرض ، فقال : «والحق بحروف التحضيض فى الاختصاص بالفعل (ألا) المقصود بها العرض ، نحو : ألا تزورنا».

ولذلك قال المرادى عند شرح بيت الألفيه السابق : «وأما (ألا) فهى حرف عرض ، وذكره لها مع حروف التحضيض يحتمل وجهين» : ... وقال : الثانى : «أن يكون ذكرها من أدوات التحضيض لمشاركتها الاختصاص بالفعل (٢)».

وقد وقع ابن الوردى فى إشكال ، فهو يحكم على أن ابن الناظم قال : إن (ألا) للعرض ، ويخطئه ، ثم هو يمثل لمجيئها للعرض بقوله تعالى : (ألا- تُحِبُّونَ أَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَكُمْ) فى شرحه لبيت المنظومه السابق (٣). وقد يكون ما جاء فى (تحرير الخصاصه فى تيسير الخلاصه) لابن الوردى خطأ من الناسخ فبدل أن يكتب : (خلافاً للشيخ ووفقاً لابنه) عكس العبارة ، أو أنه وهم منه. والله أعلم.

وغير ذلك من المسائل (٤) ، غير ما زاد من شروط ومسائل لم يشر فيها إلى أن ابن الناظم لم يذكرها.

ولم يشر إلى مخالفته للشيخ وموافقته لابنه إلا فى باب

ص : ٦٧

١- شرح الشافيه الكافيه ١٦٥٥.

٢- شرح الألفيه للمرادى ٤ / ٢٨٨ - ٢٨٩.

٣- (أما ولو لا ولو ما) : ٦٤٩.

٤- انظر : ١١٨ ، ١٢٢ ، ٣٢٧ ، ٣١٠ ، ٣١٣ ، ٤٤١ ، ٤٧٥ ، ٦٧٠.

(المفعول المطلق (١) قال : «ويجوز حذف عامل المصدر إذا دلّ دليل وإن كان مؤكّداً ، خلافاً للشيخ - رحمه الله تعالى - ووفقاً لابنه ، دليلنا نحو قولهم : أت سيرا سيرا ، مما جاز حذف عامله ، وسقياً ورعياً ، وحمداً لا كفراً ، ممّا وجب حذف عامله وهو كثير جداً».

حيث قال ابن الناظم في شرح بيت المصنف :

وحذف عامل المؤكّد امتنع

وفى سواه لدليل متّسع

«يجوز حذف عامل المصدر إذا دلّ عليه دليل ، كما يجوز حذف عامل المفعول به وغيره. ولا- فرق في ذلك بين أن يكون المصدر مؤكّداً أو مبيّناً. والذي ذكر الشيخ رحمه الله في هذا الكتاب وفي غيره (٢) أن المصدر المؤكّد لا يجوز حذف عامله ، قال في شرح الكافية : (لأن المصدر المؤكّد يقصد به تقويه عامله وتقدير معناه ، وحذفه منافٍ لذلك فلم يجز) (٣). فإن أراد أن المصدر المؤكّد يقصد به تقويه عامله وتقدير معناه دائماً فلا شك أن حذفه منافٍ لذلك القصد ، ولكنه ممنوع ولا دليل عليه ، وإن أراد أن المصدر المؤكّد قد يقصد به التقويه والتقدير ، وقد يقصد به مجرد التقرير فمسلم ، ولكن لا نسلم أن الحذف منافٍ لذلك القصد ؛ لأنه إذا جاز أن يقرر معنى العامل المذكور بتوكيده بالمصدر ، فلأن يجوز أن يقرر معنى العامل المحذوف لدلاله قرينه عليه أحق

ص : ٦٨

١- المفعول المطلق : ٢٩٣.

٢- يعنى الألفيه : ٢٩ وشرح الكافية الشافيه : ٦٥٧.

٣- شرح الكافية الشافيه : ٦٥٧.

وأولى ، ولو لم يكن معنا ما يدفع هذا القياس لكان في دفعه بالسمع كفايه ؛ فإنهم يحذفون عامل المؤكّد حذفاً جائزاً إذا كان خبراً عن اسم عين في غير تكرير ولا- حصر ، نحو : أنت سيرا وميرا ، وحذفاً واجباً في مواضع يأتي ذكرها ، نحو : «سقيا ورعيا وحامدا وشكرا لا- كفرا ، فممنع هذا إمّا لسهوه عن وروده ، وإما للبناء على أن المسوّغ لحذف العامل منه نيه التخصيص ، وهو دعوى على خلاف الأصل ، ولا يقتضيها فحوى الكلام (١)».

مذهب النحوى

ابن الوردى بصرى المذهب ، وقد أشار إلى انتمائه لهذا المذهب مره واحده مستخدماً ضمير التكلم ، قال فى رد مذهب الكوفيين فى جعل (ليس) حرف عطف : محتجين بيت نفيل الحميرى :

أين المفرّ والإله الطالب

والأشرم المغلوب ليس الغالب

و «نحن نجعل الغالب اسم (ليس) وخبرها ضميراً متصلًا عائداً على الأشرم (٢)». وهذا مذهب البصريين.

ووصفه مره بالمذهب المنتخب. قال : «والمصدر أصل الفعل والوصف على المذهب المنتخب خلافاً للكوفيين (٣)».

وكونه بصرياً واضح من خلال عباراته فى مخالفه المذهب الكوفى أو اختياره.

ص : ٦٩

١- شرح الألفيه لابن الناظم : ١٠٤.

٢- عطف النسق : ٥٠٠.

٣- المفعول المطلق : ٢٩٢.

وانتماؤه للمذهب البصرى لم يصرح به فى منظومته (التحفه الوردية) ولا شرحها.

وقد ذكر عددا من مسائل الخلاف بين البصريين والكوفيين ، واتخذ عدة أساليب :

أولا : أن يرد رأى الكوفيين ويؤيد رأى البصريين ، ومن ذلك :

١ - ما جاء فى الجزم بعد النهى ، قال : و «شرط الجزم بعد النهى أن تحسن (إن) قبل (لا) نحو : لا تدن من الأسد تسلم ، ومن ثم امتنع : لا تكفر تدخل النار ، خلافا للكسائى.

وأما قول الصحابى : يا رسول الله ، لا تشرف يصبك سهم وروايه : من أكل من هذه الشجره فلا يقرب مسجدنا يؤذنا بريح الثوم ، فمخرج على الإبدال من فعل النهى لا على الجواب (١).

٢ - ويرد قولهم أيضا فى الخبر المفرد الجامد ، قال : «والخبر المفرد إن كان جامدا لم يتحمل ضمير الابتداء خلافا للكوفيين (٢)».

ثانيا : يختار رأى الكوفيين ويفضله على رأى البصريين :

١ - قال فى باب التوكيد : «ومذهب الكوفيين جواز توكيد النكرة إن أفادت ، بأن كانت محدوده كيوم وليله وشهر وحول ، بخلاف ما يصلح لقليل وكثير ، كحين ووقت وزمان.

ص : ٧٠

١- إعراب الفعل : ٦١٥.

٢- المرجع السابق.

وعن البصريين عموم المنع فلا يؤكّدون النكره محدوده كانت أو غيرها. والصّواب مذهب الكوفيين ؛ إذ فيه رفع احتمال كما فى المعرفه ، فقد استعمل ، كقوله :

لكنّه شاقه أن قيل ذا رجب

يا ليت عدّه شهر كلّه رجب (١)»

٢ - وقال فى رافع الخبر : «وأما الخبر فالصحيح رفعه بالمبتدأ (٢)». وهو قول الكوفيين.

٣ - وقوله فى الخبر المشتق : «وإن كان مشتقا فإن لم يرفع ظاهرا رفع ضمير المبتدأ ، كزيد منطلق. ويجب استتار هذا الضمير إلّا إذا جرى الخبر على غير من هو له فرفع ضميره ، فيجب عند البصريين برونه مطلقا سواء أضيف اللبس أم لا ، نحو : زيد عمرو ضاربه هو ، فزيد مبتدأ ، وعمرو مبتدأ ، وضاربه خبر عمرو ، والهاء له ، وهو فاعل وأبرز ، وعاد على زيد ؛ لثلاثتهم أن عمرا فاعل الضرب ، وتقول : هند زيد ضاربه هي ، ولا يلزم ذكر هي عند الكوفيين ، لأن اللبس ، ويشهد لهم قوله :

قومى ذرى المجد بانوها وقد علمت (٣)»

ثالثا : يذكر رأى كلّ دون تعليل أو تعليق ، مثل قوله فى اجتماع العلم واللقب وهما مفردان ، أى غير مركبين أو أحدهما :

ص : ٧١

١- التوكيد : ٤٩١.

٢- الابتداء : ١٤٨.

٣- الابتداء : ١٧٠.

«فإن أفردا أضيف الاسم إلى اللقب ، كزيد بطه ، وسعيد كرز.

وأجاز الكوفيون فيه الاتباع والقطع بالنصب والرفع ، نحو : جاء سعيد كرز ، ومرّ بسعيد كرزاً وكرز ، على معنى هو (١)».

- وأحياناً يذكر رأى كلّ ويعلل أو يدلل ، ولا يختار ، كقوله فى (كان وأخواتها) : «ولا يجيز البصريون إبلاء كان أو إحدى أخواتها معمول الخبر إلا- إذا كان ظرفاً أو عدليه ، نحو : كان يوم الجمعة زيد صائماً ، وأصبح فيك أخوك راغباً ، وأجازه الكوفيون كقوله :

قنافذ هداجون حول بيوتهم

بما كان إياهم عطيه عوداً

وقوله :

فأصبحوا والنوى عالى معرّسهم

وليس كلّ النوى تلقى المساكين

وحمله عند البصريين على إسناد الفعل إلى ضمير الشأن ، والجمله بعده خبر (٢)».

- وقوله فى التنازع فى العمل : «ثمّ المختار عند البصريين إعمال الثانى لقربه ، وعند الكوفيين الأول لسبقه ، فعلى اللغه البصريّه تقول : قاما وقعد أخواك ، فى الفاعليه ، ورأيت وأكرمت أبويك ، فى المفعوليه ، وضربانى وضربت الزيدين فى ذى وذى ، يضم فى الأول الفاعل ، ويحذف المفعول ؛ إذ لا يضم فضله قبل ذكر.

ص : ٧٢

١- العلم : ١٤١.

٢- كان وأخواتها : ١٨٨.

وعلى الكوفيه : قام وقعدا أخواك ، ورأيت وأكرمتهما أبويك ، وضربني وضربتتهما الزيدان.

يشهد للبصريين : (آتوني أُفْرِغْ عَلَيْهِ قِطْرًا ، هَاؤُمُ اقْرَؤْ كِتَابِيَهٗ) وقوله :

وكمتا مدمّاه كأنّ متونها

جرى فوقها واستشعرت لون مذهب

ومثله :

ولكنّ نصفًا إن سببت وسبني

بنو عبد شمس من مناف وهاشم

ويشهد للكوفيين قوله :

إذا هي لم تستك بعود أراكه

تنخل فاستاكت به عود إسحل (١)»

كما أنه ذكر رأى عدد من العلماء المخالفين لجمهور البصريين والكوفيين ، فيؤيد الرأى حينًا ويردّه حينًا ، ويعرضه أحيانًا دون تعليق ، ومما اختار من آراء سيبويه :

١ - قوله فى أفعال المقاربه : «والأصح أنّ كاد مثل كرب ؛ لأنّ سيبويه لم يذكر فى كرب إلّا تجريدها ، كقوله :

كرب القلب من جواه يذوب

حين قال الوشاه هند غضوب (٢)»

٢ - وكقوله فى (نعم ما وبئس ما) : «وقد قيل فى (ما) من نحو : نعم ما يقول الفاضل ، و (بُسْمًا اشْتَرَوْا بِهِ أَنْفُسَهُمْ) : إنه

ص : ٧٣

١- التنازع : ٢٨٥ - ٢٨٧.

٢- أفعال المقاربه : ٢٠٥.

يجوز أن تكون نكره موصوفه في موضع نصب على التمييز مفسّره لفاعل الفعل قبلها ، وأن تكون موصوله في موضع رفع بالفاعليه وفاقا لسيويه ، بدليل قول العرب : بئسما تزويج لا مهر ، فتزويج مبتدأ خبره بئسما و (ما) فيه فاعل (١)».

٣ - وقوله في (حبذا) : «والفاعل (ذا) وفاقا لسيويه ، وخلافا للمبرد وابن السراج ، حيث قالوا : حبّ وذا ، ركبا وجعلا اسما مرفوعا بالابتداء (٢)».

٤ - وقوله فيما كان على (فعال) : «ومنه ما عدل إلى فعال في سبّ المؤنث ، كيا خباث ، ولكاع ، وفساق ، وهو مقيس عند سيويه في وصف من ثلاثي ، ويجب كسره تشبيها بنزال.

وقاس أيضا بناء فعال أمرا من ثلاثي كنزال وحذار (٣)».

٥ - وقال في ترخيم العلم المركب تركيبا إسناديا : «ويرخّم العلم المركب ... مع قلّه ، المركب إسنادا ، كتأبّط ، في تأبّط شرّا. (وذا عمرو) هو سيويه ، نقله فلا التفات إلى من منعه (٤)».

ص : ٧٤

١- نعم وبئس : ٤٥٩.

٢- نعم وبئس : ٤٦٣.

٣- أسماء لازمت النداء : ٥٥٣.

٤- الترخيم : ٥٦٦.

ومما ردّ من آراء سيبويه إمام البصريين :

١ - قوله في الاستثناء : «سوى وسواء لغتان في سوى ، والأصح أنها مثل غير خلافاً لسيبويه فإنه جعلها ظرفاً غير متصرف ، ولا شك أنها تستعمل ظرفاً مجازاً ، فيقال : رأيت الذى سواك ، كما يقال رأيت الذى مكانك (١)».

٢ - وقوله في الباب نفسه : «وخولف سيبويه حيث التزم حرفيه حاشى ، وفعلتيه عدا (٢)».

٣ - وقوله في تعدى الفعل ولزومه : «النوع الثانى : مطرد ، وهو فى التعدية إلى (أن وأن) ، بشرط أمن اللبس ، نحو : عجت أن يدوا ، أى : من أن يغرموا اللّيه ، ومحلّهما بعد الحذف عند الخليل جرّ ، وعند سيبويه نصب ، دليل الخليل قوله :

وما زرت ليلي أن تكون حبيبه

إلى ولا دين بها أنا طالبه

بجرّ دين ، وهو معطوف ، فعلم أنّ محلّه جرّ (٣)».

٤ - وقوله فى (الفاعل) : «وحكم المقصود به الجنس فى اختيار الحذف حكم المفصول يالاً ، كنعم الفتاه. وأغرب سيبويه فحكى أنّ بعض العرب يقول : قال فلانه. بحذف التاء دون فصل أو غيره ممّا تقدم (٤)».

ص : ٧٥

١- الاستثناء : ٣١٧.

٢- المرجع السابق : ٣١٨.

٣- تعدى الفعل ولزومه : ٢٨١ - ٢٨٢.

٤- الفاعل : ٢٦١.

٥- وقوله في نائب الفاعل : «ولا ينوب بعض هذه إن وجد مفعول به عند سيبويه ، وأجازه الأخفش والكوفيون واحتجوا بقراءه أبي جعفر : ليجزى قوما بما كانوا يكسبون وبنحو قوله :

لم يعن بالعلياء إلّا سيّدا

ولا شفى ذا الغيِّ إلّا ذو هدى (١)»

٦- وقوله في المعرب والمبني : «وقد يستعمل باب سنين مثل حين ، فيعرب بالحركات على النون منوّنه ، لا تسقطها إضافه ، وهي لغه مطرده ، حكاها جماعه منهم الفراء ، دليله قول الشاعر :

دعاني من نجد فإنّ سنينه

لعين بنا شيبا وشيبننا مردا

وفي الحديث على بعض الروايات : «اللهم اجعلها عليهم سنينا كسنين يوسف (٢)».

ما يوهّم أنها آراء نحويه لابن الوردى

قد تشعر بعض عبارات ابن الوردى بأن ما يذكر من مخالفه لرأى جمهور المدرستين البصريه والكوفيه وغيرهم من العلماء المتأخرين ، يعدّ رأيا ينفرد به ، وليس مسبوقا إليه ، إلا أنّ المطلع على شرحه للألفيه ، يظهر له جليا أنه فى كل أقواله تلك ، ما هو

ص : ٧٦

١- النائب عن الفاعل : ٢٧٠.

٢- المعرب والمبني : ١١٥.

إلا تابع لمن سبقه ، وهذه سمه علماء القرن الثامن وما بعده ، فقد تبعوا من سبقهم فى القضايا النحويه ، واقتصروا على الاختيار والترجيح ، ومن ذلك :

١ - قوله فى (اسم الإشاره) : «وقول من زعم أن المقرون بالكاف دون اللام للمتوسط ، وبهما للبعيد تحكّم لا دليل عليه. فلاسم الإشاره إذا ربتان : قرب وبعد (١)»

وممن سبقه إلى هذا القول ابن الناظم فى شرح الألفيه قال : «وزعم الأ-كثرون أن المقرون بالكاف دون اللام للمتوسط ، وأن المقرون بالكاف مع اللام للبعيد ، وهو تحكّم لا دليل عليه ، ويكفى فى ردّه أن الفراء حكى أن إخلاء ذلك وتلك من اللام لغه تميم (٢)».

٢ - وقوله فى حذف أحد مفعولى (ظنّ) : «ويقتصر على أحد المفعولين إن دلّ دليل ، وإن منعه أكثر النحويين بدليل : (ولا يَحْسَبَنَّ الَّذِينَ يَبْخُلُونَ بِمَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ هُوَ خَيْرًا لَّهُمْ) تقديره : (وَلَا يَحْسَبَنَّ الَّذِينَ يَبْخُلُونَ بِمَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ) بخلهم (هُوَ خَيْرًا لَّهُمْ) ف - (هو) فصل (٣)» . وقد ذكره الناظم فى قوله :

ص : ٧٧

١- اسم الإشاره : ١٤٥.

٢- شرح ابن الناظم : ٣٠.

٣- ظن وأخواتها : ٢٥٠.

ولا تجز هنا بلا دليل

سقوط مفعولين أو مفعول (١)

وفصل ذلك ابن الناظم عند شرحه لهذا البيت (٢).

٣ - وقوله في (الفاعل) : «فلو كان الفاعل متلبسا بضمير المفعول وجب عند أكثر النحويين تأخيرهُ ، نحو : زان الشجر نوره (وإذِ ابْتَلَىٰ إِبْرَاهِيمَ رَبُّهُ) وأجازه بعضهم ، والحقُّ أنه قليل ، كقوله :

كسا حلمه ذا الحلم أثواب سُودد

ورقَى نداء ذا الندى فى ذرى المجد

ومثله :

ولو أن مجدا أخلد الدهر واحدا

من الناس أبقى مجده الدهر مطعما (٣)»

قال ابن الناظم : «فلو كان الفاعل متلبسا بضمير المفعول وجب عند الأكثرين تأخير المفعول ، نحو : زان نوره الشجر ... ، ومنهم من أجازه ... ، والحق أن ذلك جائز فى الضروره ، ولا غير (٤)». وأورد ثلاثة شواهد منها ، منها شاهدا ابن الوردى .

٤ - وقوله فى اشتغال العامل : «الثانى : لازم الرفع ؛ وذلك حيث يتقدم على الاسم مختص بالابتداء ، كإذا المفجأه ، نحو : خرجت فإذا زيد يضربه عمرو .

ص : ٧٨

١- الألفيه : ٢٤ .

٢- شرح ابن الناظم : ٧٩ .

٣- الفاعل : ٢٦٤ .

٤- شرح ابن الناظم : ٨٧ - ٨٨ .

وكثير من غفل عن هذا وأجاز النصب ، ولا سبيل إلى جوازه ؛ إذ لم تولها العرب إلّا مبتدأ (١)».

وهذه عبارته ابن الناظم ، قال : «وقد غفل عن هذا كثير من النحويين فأجازوا خرجت فإذا زيدا يضربه عمرو ، ولا سبيل إلى جوازه (٢)».

٥ - وقوله في التمييز : «ويجب نصبه إذا فصل بإضافه نحو : زيد أكرم الناس رجلا- وأفضلهم ، فليتنبه لهذه القاعدة فهي من المغفول عنها عند الأكثر (٣)».

ذكر هذه المسألة ابن الناظم فقال : «فلو أضفت أفعل إلى غير المميز قلت زيد أكرم الناس رجلا وأفضلهم عالما بالنصب لا غير (٤)».

٦ - وقوله في (مع) : «وزعم بعضهم أنها حرف إذا سكنت ، وليس بصحيح (٥)».

وهذه عبارته ابن الناظم (٦).

٧ - وقوله في عطف البيان : «وكما يكون عطف البيان معرفه

ص : ٧٩

١- الاشتغال : ٣٧٣.

٢- شرح ابن الناظم ٩٣.

٣- التمييز : ٣٥٣.

٤- شرح ابن الناظم : ١٣٨.

٥- الإضافة : ٣٩٦.

٦- شرح ابن الناظم : ١٥٥.

تبعا لمعرفه مثل :

أقسم بالله أبو حفص عمر

فقد يكون نكرة تبعا لنكرة ، ولا يلتفت إلى منع بعضهم ذلك بدليل قوله تعالى : (يُوقَدُ مِنْ شَجَرِهِ مُبَارَكٌ زَيْتُونُهُ) (١).

لم يزد ابن الوردي على شرح بيت الناظم ، وهو :

فقد يكونان منكرين

كما يكونان معرفين

وقال ابن الناظم : «... ومنع بعض النحويين كون عطف البيان نكرة تابعا لنكرة ، وأجازه أكثرهم (٢)».

٨ - وقوله في (بل) : «إن كان المعطوف بها جملة فهي لانتفاء غرض واستئناف غيره (٣) ، وإن كان مفردا ، فإن كان بعد نفى أو نهى فهي لتقرير حكم ما قبلها وجعل ضده لما بعدها ، مثل قولك : لم أكن في منزل ربيع ، بل أرض لا يهتدى بها ، ولا تضرب خالدًا بل بشرا ، ولا عبره بإجازه المبرّد نقلها حكم النفي والنهي إلى ما بعدها ، بدليل نحو قوله :

لو اعتصمت بنا لم تعتصم بعدى

بل أولياء كرام غير أوغاد (٤)»

ص : ٨٠

١- عطف البيان : ٤٩٥.

٢- انظر الألفية : ٤٧ وشرح ابن الناظم : ٢٠٢.

٣- مثال عطف الجملة : ما محمد شاعر بل هو كاتب.

٤- عطف النسق : ٥١٢ - ٥١٣.

وهذا قول ابن الناظم (١).

٩- وقوله في (نونا التوكيد): «وقلّ توكيد المضارع بعد ما الزائده وبلم ولا النافيه ، كقوله :

فلا الجاره العليا بها تلحينها

ولا الضيف فيها إن أناخ محوّل

ومثله : (وَأَتَّقُوا فِتْنَةً لَا تُصِيبُنَّ الَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْكُمْ خَاصَّةً) وقول من زعم أنّ هذا نهى ليس بشيء ؛ لأننا قدّمنا أنه لا تنعت النكرة بجمله طلبيه ولم ينتبه لهذا التعليل هنا فيما علمت أحد (٢).

بل تنبه إلى ذلك قبله ابن الناظم ، قال : «وأما توكيده بعد لا النافيه فقليل ، ومن حقه أن يكون أكثر من توكيده بعد لم ، لشبهه إذّاك بالنهي ، قال الشاعر :

فلا الجاره العليا بها تلحينها

ولا الضيف فيها إن أناخ محوّل

ومنه قوله تعالى : (وَأَتَّقُوا فِتْنَةً لَا تُصِيبُنَّ الَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْكُمْ خَاصَّةً) ومنهم من زعم أن هذا نهى على إضمار القول ، وليس بشيء ، فإنه قد أكد الفعل بعد لا النافيه في الانفصال كما في البيت المذكور ، فتوكيده بها مع الاتصال أقرب لأنه أشبه بالنهي (٣).

ص: ٨١

١- شرح ابن الناظم : ٢١١.

٢- نونا التوكيد : ٥٨٠ - ٥٨٢.

٣- شرح ابن الناظم : ٢٤١.

١٠ - وقوله في (عوامل الجزم): «فإن كانا فعلين جاز كونهما ... الشرط مضارعا والجواب ماضيا ، وليس هذا بضروره كما زعم أكثرهم ، ففي البخارى : (من يقيم ليله القدر إيمانا واحتسابا غفر له) وقالت عائشه رضى الله عنها : (إن أبا بكر رجل أسيف متى يقيم مقامك رق) وقال الشاعر :

إن تصرمونا وصلناكم ، وإن تصلوا

ملأتم أنفس الأعداء إرهابا (١)»

قال ابن الناظم بعد أن ذكر هذه الصورة ومثّل لها : «وأكثر النحويين يخصون هذا بالضروره وليس بصحيح ، بدليل ما رواه البخارى من قول النبي صلى الله عليه وسلم : من يقيم .. (٢)»

١١ - وقوله في المنصرف : «الرابع : علم عجميّ الوضع والعلميه ، زائد على ثلاثه أحرف ، كإبراهيم وإسماعيل ، فعربى العلميه كلجاء اسم رجل ، والثلاثى كنوح وشر ، منصرفان ، ولا تلتفت إلى جاعل ساكن الوسط ذا وجهين ، ومتحرك الوسط متحتم المنع ؛ إذ التأنيث ملفوظ به غالبا ، والعجمه متوهمه ، فهي أضعف منه (٣)».

وهنا قال ابن الناظم : «وصرف نحو : نوح ولوط ، ولا فرق في ذلك بين الساكن الوسط والمتحرك ، ومنهم من زعم أن الثلاثى

ص : ٨٢

١- عوامل الجزم : ٦٢٦ - ٦٢٧.

٢- شرح ابن الناظم : ٢٧٣.

٣- ما لا ينصرف : ٥٩٢.

الساکن الوسط ذو وجهین ، والمتحرك الوسط متحتم المنع ، وهو رأى لا معول عليه ؛ لأن استعمال العرب بخلافه ، ولأن العجمه أضعف من التأنيث ؛ لأنها متوهمه ، والتأنيث ملفوظ به غالبا ، فلا يلزم حكمه (١)».

وغير ذلك من المسائل النحويه التي قال رأيه فيها وخالف الجمهور (٢).

اسم الكتاب

لم أجد إشكالا في تحديد اسم الكتاب : (تحرير الخصاصه في تيسر الخلاصه) فقد ذكره ابن الوردی في مقدمه الكتاب ، وجاء على غلاف نسخه الهند «كتاب : (تحرير الخصاصه في تيسير الخلاصه الألفیه في علم العربیه) للإمام العلامه والبحر الفهامه تقى الدين (٣) عمر بن مظفر بن أبی الفوارس الوردی الشافعی تغمده الله برحمته».

وكذا جاء في نسخه دار الكتب المصريه ، وفي نسخه المكتبه الظاهريه جاء باسم : (تحرير الخصاصه في تفسير الخلاصه).

وذكر اسمه في إجازاته لبعض العلماء والطلاب ، وذكرته

ص: ٨٣

-
- ١- شرح ابن الناظم : ٢٥٤ - ٢٥٥.
 - ٢- انظر الحال : ٣٣٢ ، والصفه المشبهه : ٤٤٨ وعطف النسق : ٥١٢ ، ولو : ٤٦٢. وغيرها.
 - ٣- لم أجد من لقبه بتقى الدين غير غلاف هذه النسخه.

مراجع ترجمته ، ويسميتها هو - أحيانا - بشرح الخلاصه الألفيه في علم العرييه (١) ، كما يذكره بعض من ترجم له بشرح الألفيه لابن مالك ، تعبيرا عن مضمونها (٢) على عاده كتاب التراجم.

ص: ٨٤

١- ديوان ابن الوردى ١٠٣ ، وانظر ١٤١.

٢- البدر الطالع فى علماء القرن السابع ١ / ٥١٤ وهديه العارفين ١ / ٧٨٩ وبغية الوعاة فى طبقات اللغويين والنحاه ٢ / ٢٢٦.

القسم الثاني

اشاره

ص: ٨٥

حياته :

من حق مؤلف الخلاصه ، المشهوره بألفيه ابن مالك - التي أقوم بتحقيق أحد شروحيها - أن أترجم لحياته بالتفصيل ، إلا أن ابن مالك رحمه الله ترجم له الكثير ، ممن كتب عنه ، أو نشر مؤلفاته ، لذا رأيت الاكتفاء بالترجمه له مختصرا.

نسبه ومولده :

هو أبو عبد الله جمال الدين محمد بن عبد الله بن مالك الطائي الجياني الأندلسي ، أظهر الأقوال أنه ولد سنه ٦٠٠ هـ في (جيان) بالأندلس ، وتعلم هناك كأترابه ، فحفظ القرآن الكريم ، وتعلم القراءات ، وتلقى النحو ، ولم يعرف شيء عن أسرته ، رحل من الأندلس حاجا ، ثم استوطن الشام ، وفيها أكمل تعليمه ، وتوفى بدمشق على أقوال أرجحها ٦٧٢ هـ.

ورثاه كثير من علماء عصره ، رحمه الله رحمه واسع جزاء ما خدم لغه القرآن الكريم والحديث الشريف.

مؤلفاته

أوقف ابن مالك حياته على تعلم العربية وتعليمها ، والتصنيف فيها ، حتى فاق من سبقه ، وأتعب من لحقه ، مع ما تتميز به

ص: ٨٧

مؤلفاته من سهوله اللفظ ، وحسن المأخذ ، وجمال الأسلوب ، يستوى في ذلك منظومه ومنتوره ، فانصرف الناس إليها دراسه وتدريسا وشرحا ، وكما كان في النحو والصرف إماما ، كان كذلك في اللغه وعلم القراءات والحديث ، بلغت مؤلفاته الخمسين (١) ، منها

١ - الكافيه الشافيه في (٢٧٥٧) بيتا من الرجز.

٢ - شرح الكافيه الشافيه ، مطبوع في خمسه مجلدات عام ١٤٠٢ هـ ، بتحقيق د. عبد المنعم أحمد هريدي.

٣ - الخلاصه ، المشهوره بالألفيه ، وهى اختصار للكافيه الشافيه ، ولم يحظ كتاب فى العريه بمثل ما حظيت به الخلاصه من الاحتراف بها ، والانكباب عليها ، تعلمنا وتعلما وشرحا إلى يومنا.

ومن أوائل شراحها ابن الوردى رحمه الله تعالى ، وهو الكتاب الذى بين أيدينا.

٤ - تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد.

٥ - شرح التسهيل.

٦ - عمدته الحافظ وعده الالفاظ ، وشرحها.

ص: ٨٨

١- ذكرها محقق شرح العمده ٤٣ - ٤٥ ، وغيره.

٧ - قصيده في الأسماء المؤنثه.

٨ - شواهد التوضيح والتصحيح لمشكلات الجامع الصحيح.

٩ - إكمال الأعلام بمثلث الكلام.

١٠ - الاعتضاد في الفرق بين الظاء والضاد.

١١ - المالكيه في القراءات.

ص: ١٩

القسم الثالث

اشاره

ص: ٩١

وصف النسخ

عرفت فى أثناء دراستى لحياء ابن الوردى أنه شرح خلاصه ابن مالك ، فشدنى إلى الاطلاع عليها جمال أسلوبه فى شرح منظومته الموسومه ب- (التحفه الوردية) فحرصت على أن أطلع عليها ، وأن أقوم بتحقيقها وإخراجها ، فوجدت أن لها ثلاث نسخ إحداها فى مكتبه (بروسا) برقم ١ / ٣٥٩ ، وأخرى فى دار الكتب المصريه برقم ٤ / ٩٦ ، وثالثه فى مكتبه رضا (رامبور) بالهند برقم (٤٠٣١) وقد بحثت عن النسخه المصريه فلم أجد لها فى فهرس الدار أثرا ، وزرت معهد المخطوطات العربيه بالقاهره ، فوجدت (فيما) لنسخه مخطوطه الهند ، وحصلت على صورته لها ، وحاولت الحصول على نسخه (بروسا) والتأكد من وجودها بشتى الطرق ، فلم أصل إلى خبر ، ولم يكن ذلك حائلا عن إخراج الكتاب. ولذا عقدت العزم على العمل بنسخه الهند على أن أتابع البحث عن النسختين الأخرين ، عسى أن أعثر عليهما أو إحداهما ، إلا أن ذلك لم يتم ، كما لم أجد فى فهرس المخطوطات ما يشير إلى وجود نسخ أخرى.

وقد رأيت الاستمرار فى الدراسه والتحقيق ، وإخراج الكتاب ، مكثفيا بنسخه واحده لما تتميز به من وضوح الخط وجماله ،

وسلامه الكتابه من عوائر الزمن ، وقله الكلمات اللى وقع فيها سبق قلم الناسخ ، وقد عالجتها بدايه بالرجوع إلى كتب النحو السابقه وشروح الألفيه ، وخاصه كتب ابن مالك وابنه رحمهما الله تعالى.

وبعد أن أو شكت على إنجاز الدراره والتحقيق أفادنى الدكتور حسن بن محمد الحفظى - شكر الله له - أن الأستاذ لؤى الهاشم يقوم بدراره حول آراء ابن الوردى النحويه ، وأن لديه أكثر من نسخه لشرح ابن الوردى لألفيه ابن مالك ، وقد زودنى الأستاذ لؤى - شكر الله له - بصورتى نسختين غير ما لدى ، وأنه حصل على إحداهما من دار الكتب المصريه ، والأخرى من مكتبه الأسد الوطنيه مصوره من المكتبه الظاهريه. وهاتان النسختان لم تشملهما فهراس المكتبتين حيث بحثت فيها ، فقابلتهما على نسخه (رامبور) واستفدت منهما فى سلامه نص المؤلف ، وخاصه نسخه الظاهريه.

١ - نسخه رامبور :

وتقع هذه المخطوطه فى (٢٤٢) صفحه من الحجم المتوسط ١٣٠*١٧٢ سم ، وعدد أسطرها (١٧) سطرا ، كتبت سنه ثمان مئه وسبع وأربعين (٨٤٧) للهجره - بعد وفاه المؤلف بمئه سنه - على يد كاتبها لنفسه (على بن أحمد بن على بن عمر بن أحمد بن أبى بكر بن سالم ، اليمنى أصلا ، المكى مولدا ومنشأ ، الشهير بالشوائطى) كما جاء فى ختام الكتاب ، وقد ترجم له السخاوى فى الضوء اللامع ١٧٤ / ٥ (٦٠١) وذكر أنه ولد فى سابع جماد الأولى

ص: ٩٤

وهذه النسخه كتبت بخط جميل واضح ، وسلمت من أى أثر يعوق الاعتماد عليها ، وقد قابلها كاتبها على أصلها ، حيث يشر إلى ذلك فى عده مواقع. وجعلتها النسخه الأصل لذلك ولتقدمها على غيرها.

٢ - نسخه دار الكتب المصريه :

تقع فى (١٨٤) صفحه بمقاس ١٥ * ٢٤ سم ، وعد أسطرها ٢٣ سطرا ، كتبت سنه (٩٧٤هـ) بخط نسخى جميل ، وقد كتبت عناوينها بخط أكبر من حجم الكتابه ، وبلون أحمر ، ويعيد كتابه العناوين فى هامش الصفحه بخط أكبر من الأول ، وفى هوامشها تصويبات لنقص فى عبارات الكتاب ، وليس عليها إشاره لمقابلتها. وهى بقلم محمد بن على بن ناصر الدين الأبوصيرى ، وعلى غلافها عده تعليقات نحويه وأبيات شعريه ، وعليه تملكان ، أحدهما لحسن الحربى الحنفى ، والآخر لمحمد شمس الدين.

وبها أثر رطوبه فى بعض الصفحات ، وتقديم وتأخير لبعض صفحات فى بعض الأبواب ، وفى الورقه (١٥) وجه (أ) تابع لباب كان وأخواتها ، جاء وجه (ب) نهايه باب المفعول معه ، وأول باب الاستثناء ، وفى صفحه (٣٤ / أ) تابع الحال و (ب) تكمله كان وأخواتها ، وغير ذلك. ولعل ذلك حصل عند تجليد النسخه مؤخرا من غير انتباه لتكامل الموضوعات ورقمت صفحاته على هذا الأساس.

ص: ٩٥

وواضح أن الكاتب نسخها من نسخه الهند السابقه ، حيث إن كل خطأ وقع فيه الناسخ السابق وقع فيه ، وكل كلمه غير واضحه للقراءه جاءت كذلك هنا ، وقد نسخها لنفسه كما قال فى الخاتمه ، ويظهر أنه مبتدئ فى علم النحو ، غير متمكن فيه. ورمزت إليها ب- (م).

٣ - نسخه المكتبه الظاهريه :

رقمها فى الظاهريه (٥٨٤٩) وتقع فى (١٢٥) صفحه مقاس ١٨ * ٢٧ سم ، وعدد أسطرها (٢٥) سطرا ، وكتبت عناويها بخط أحمر ، وفى هوامشها تصويبات قليله ، وفى نهايتها ذكر الكاتب أنها تمت مقابلتها ، وختم كتب فيه (نظر فيه محمد مراد الشطى) وعلى غلافها أبيات شعريه وفوائد نحويه ، وكان الفراغ من نسخها يوم السبت الثالث والعشرين ربيع الآخر سنه (٨٤٨هـ) ولم يذكر اسم كاتبها.

وقد استفدت منها فى تصحيح ما فى النسخه الأصل من إشكالات ، وما سقط منها من عبارات ، ويلاحظ عليها إسقاط بعض حروف الكلمات وزياده أخرى ، وتصحيف فى بعضها. ورمزت إليها ب- (ظ).

منهج التحقيق :

الترمت فى التحقيق بنص النسخه الهنديه مع مقابلتها على النسخين الآخرين ، واجتهدت فى تحرى عباره الشارح فيما اختلفت فيه النسخ ، وهو قليل جدّا ، يغلب عليه مع قلته سبق القلم

ص : ٩٤

من النسخ ، مستفيدا فى ذلك من كتب ابن مالك ومن شرح الألفيه لابن الناظم ، ووضعت ما أضفت إلى النسخه الأصل من النسخين الآخرين أو سقط منهما بين قوسين معقوفين [] ، وأشرت فى الحاشيه إلى هذا الاختلاف ، حرصا على الأمانه العلميه ، وتحزى الدقه فى نص المؤلف. وقد راعيت فى ذلك الأسس الآتية :

١ - ضبطت الكثير من النصّ حرصا على سلامته ، وخاصه ما يحتاج إلى ضبط ، قد تغير قراءته غير ما أراد الشارح.

٢ - صورت الآيات القرآنيه الكريمه من المصحف ووضعتها بين هلالين مزهرين () وعلقت فى الحاشيه اسم السوره ورقم الآيه.

٣ - خرّجت جميع القراءات التى وردت فى الشرح من كتب القراءات وإعراب القرآن ، عدا قراءه الآيه : فلا تحسبن الله مخلف وعده رسله (١) لم أتوصل إلى من قرأ بها ، وحددت موضع الشاهد ووجه الاستشهاد بجميع الآيات متى ما دعت الحاجه إلى ذلك ، مراعيًا فى ذلك القراءه التى استشهد بها الشارح.

٤ - خرّجت الأحاديث والآثار الوارده من كتب الصحاح والسنن وغيرها ، وجعلتها بين علامتى تنصيص (») وأكملت الحديث أو الأثر ومرجعه فى الحاشيه ، وعينت موضع الشاهد ، ووجه الاستشهاد بالحديث.

٥ - أحلت أقوال العرب وأمثالهم إلى مظانها.

ص: ٩٧

١-الإضافه : ٤٠٥.

٦ - خرّجت شواهد الشعر من الدواوين ، ومن المراجع النحويه واللغويه وكتب الأدب ، وحرصت على استقصاء المراجع التي وردت فيها روايات مختلفه للبيت أو بعض ألفاظه ، محددا مرجع الاختلاف غالبا ، وعرّفت بقائل البيت باختصار شديد إلا من اشتهر ، وشرحت الألفاظ الغامضه ، وعينت مكان الشاهد ووجه الاستشهاد به ، لما أورده الشارح وغيره .

٧ - بينت أوزان الأسماء والأفعال خاصه فى باب التصريف ، وما فيها من إعلال وإبدال ، وجمعت ما يحتاج إلى جمع من الأسماء ، ووضحت ما فيها من إعلال وإبدال ، وشرحت الغريب منها .

٨ - خرّجت أقوال النحاه من مصادرها ، وبينت اختلافهم فى بعض المسائل التي رأيت الحاجه إليه .

٩ - رجعت فى ضبط بعض الكلمات والأوزان الصرفيه ، ومعانى الكلمات الغريبه إلى المعاجم اللغويه ، والمصادر النحويه والصرفيه .

١٠ - عرفت بالأعلام الذين ذكرهم ابن الوردى باختصار شديد ، عدا من لا يحتاج إلى تعريف .

١١ - وضعت فهارس للآيات القرآنيه ، والأحاديث النبويه والآثار ، والأقوال والأمثال ، والشعر والرجز ، والأعلام والقبايل ، والأماكن والكتب التي وردت فى المتن ، ومصادر التحقيق ومراجعته ، وأخيرا موضوعات الكتاب .

[صَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَسَلَّمَ (١) ، رَبِّ يَسِّرْ (٢)].

قال الفقيه العلامة قاضي قضاة حلب زين الدين عمر بن مظفر بن عمر بن محمد بن أبي الفوارس الوردى الشافعي المعري ،
تغمده الله برحمته [٣] :

أحمد الله على تيسيره وتسهيله ، وأستعينه على العمل بما أعان على تحصيله ، وأصلى على من اختاره لرسالته وتفضيله ، وخصه
بجوامع الكلم وإيضاح دليله ، محمد صفته ونجته ، عبده ورسوله ، وعلى آله وصحبه وسالكي سبيله .

أما بعد : فإنني رأيت كتاب الخلاصة الألفية في علم العربي ، للإمام الجليل ، الفدّ (٤) النبيل ، موضح المسالك للسالك ، الشيخ
جمال الدين أبي عبد الله محمد بن مالك - قدس الله سرّه ، وتور قبره - من الكتب الرفيعة المراتب ، البديعة الغرائب ، المشحونه
بالفوائد ، المعدوده في الفرائد ، ورأيت ابن المصنّف الشيخ بدر الدين - رحمه الله - قد شرحها شرحا وافيا ، أودعه فضلا كافيا ،
لكن رأيت كثيرا من أهل العقول إذا ذكر له شرحها يقول : إنه لم يحافظ

ص : ٩٩

١- الصلاة على النبي لم ترد في م .

٢- في م زياده (يا كريم).

٣- سقط ما بين القوسين [] من ظ ، وجاء بدله (رَبَّنَا آتِنَا مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً).

٤- في ظ (القدر).

فيه على حلّ معظمها ، ولم يشف في تقريبها على متعلمها ، بل هو مع كبر حجمه (١) مباين لها في التصنيف والمراد ، وكأنه في واد وأباه في واد ؛ ولذلك استصعبها الآحاد ، وحاد عن تعلمها من حاد ، حتى عدم تحقّقها (٢) أو كاد.

و كنت والله الحمد ممن لهج باجتناء ثمار أوطارها من (٣) الأقطار ، واجتلاء بدور أسفارها في الإسفار ، فرسم لى شقيقى الشقيق ، وأستاذى الرفيق ، أخى لأبوى المسعف ، القاضى جمال الدين أبو المحاسن يوسف (٤) - حرسه الله لأهله ، وجزاه الخير (٥) على جميل فعله - أن أشرحها مختصرا برسم خزائنه ، فلم تسعنى مخالفته لمكانته. فاستخرت الله الكريم فى شرحها شرحا محررا ، واستعنته فى حلّها حلا ميسّرا ، أراعى فيه تفصيل مجملها ، وتقييد مطلقها ، وإن لم أشر إليه ، وأحافظ غالبا على ذكر أمثلتها ، وفتح

ص: ١٠٠

١- فى ظ رياده (وغموض فهمه).

٢- فى ظ (محققها).

٣- فى ظ (فى).

٤- هو يوسف بن مظفر بن عمر بن أبى الفوارس محمد المعرى ، جمال الدين ابن الوردى ، شقيق زين الدين ابن الوردى الأكبر ، ولد قبل سنه ٦٨٠ هـ ، كان فقيها ماهرا ، ترك القضاء آخر عمره ، وأقبل على التدريس والإفتاء ، مات بمرض الطاعون فى العشر الأوسط من ذى القعدة عام ٧٤٩ هـ. انظر تتمه المختصر ٢ / ٣٥٣ وديوان ابن الوردى ٣٧٢ والدرر الكامنه فى أعيان المئه الثامنه ٥ / ٢٥٣ - ٢٥٤ وأعلام النبلاء ٤ / ٥٩٠ - ٥٩١.

٥- فى ظ (خيرا).

مغلقتها ، وإن لم أنبه عليه ، وأرتبه كترتيبها مع زياده ملح ، وأكتفى فيه من ألفاظها بما وضح ؛ ليكون - إن شاء الله - شرحا مظلًا (١) ، وكتابا مختصرا مستقلًا ، يقتصر عليه من همته إلى الفقه مصروفه ، ويستغنى به عن مجلدات كثيره من فطرته بالفطنه معروفه ؛ فجاء بحمد الله مقاربا لربع شرح ولده ، مع ما تضمنه من مقاصده وزبده ، وسميته : (تحرير الخصاصه فى تيسير الخلاصه) وأعيذ ناظره بالله أن يظنّ أنى على شرح ابنه اقتصرت فيما اختصرت ، أو مجردة اعتمدت فيما أوردت ، فإنى حللت ما لم يحلّه (٢) فى شرحه ، وفتحت من معانيها باب فوائد لم يعن بفتحها ، هذا مع إيرادى أشياء لم يوردها ، وإنشادى شواهد لم ينشدها ، وزياده قيود لم يزدها ، وإفاده مواضع لم يفدها. وحلّيتها بفوائد ومهمات ، وكمّلتها بمناقشات وتتمات ، ولم أرد بذلك طعنا عليهما ، ولم أسئ ظنًا بأحدهما أو كليهما ، بل تبّهت على ما ضمّنته كتابى هذا من أراد نصيحتى ، حسبما نهضت به قريحتى. وهما لفضيله السبق من الحائزين.

فالله يكتبنا جميعا من الفائزين ، وهو المسؤول فى إخلاص النيه والمراد ، وبه الاعتصام من أولى الحميه والعناد.

ص: ١٠١

١- فى ظ (مطلقا).

٢- فى ظ (يحلله).

الكلام عند النحويين اللفظ المفيد فائده تامه يصح الاكتفاء بها ، كالفائده فى استقم .

ولا بدّ للكلام من مسند ومسند إليه ، ولا يتأتى ذلك إلّا فى اسمين : كزيد قائم ، أو فعل واسم : كاستقم ؛ إذ التقدير : أنت ، أو حرف نداء ومنادى كيا زيد [إذ التقدير : أدعوك (١)].

والكلم اسم جنس ، واحده كلمه كلبنه ولبن . وهى على ثلاثة أقسام : اسم ، وفعل ، وحرف .

ويطلق القول على الكلمه والكلام [والكلم (٢)] ، وقد يقصد بالكلمه ما يقصد بالكلام من الدلاله على معنى يحسن السكوت عليه ، كقوله صلى الله عليه وسلم : «أصدق كلمه قالها شاعر كلمه لييد (٣)» :

ص: ١٠٢

١- ما بين القوسين [] زياده من ظ .

٢- (والكلم) زياده من ظ .

٣- أخرجه البخارى عن أبى هريره بهذا اللفظ فى (باب أيام الجاهليه) ٢ / ٣١٩ بزياده (أل) فى الشاعر . وكذا فى سنن ابن ماجه ١٢٣٦ (٣٧٥٧) . وفى مسلم فى (كتاب الشعر) عن أبى هريره بلفظ : «أشعر كلمه تكلمت بها العرب كلمه لييد ..» . ١٥ / ١٢ . وفى ١٥ / ١٢ ، ١٣ كما أورده الشارح . وكذا فى مسند الإمام أحمد ١٦ / ٩٨ (١٠٠٧٤) وفى ١٥ / ٥٤ (٩١١٠) «الشاعر» والروايتان عن أبى هريره . الشاهد فى : (كلمه) حيث أطلق الكلمه وأراد بها كلاما ، وهو صدر بيت لييد ، فهو من إطلاق الجزء وإرادته الكل .

١- ألا كل شيء ما خلا الله باطل ***.....(١)

وقولهم : كلمه الشهاده ، يريدون : لا إله إلا الله ، و (٢) كتسميتهم بيت شعر قافيه ، وقد يسمون القصيده قافيه ؛ لاشتمالها عليها (٣) ، قال :

٢- وكم علمته نظم القوافي ***فلما قال قافيه هجاني (٤)

فيعرف الاسم بجره بحرف جر ، أو إضافه ، كانتفعت بغلامك.

ولا نقول : بالجرّ ، كما قال الشيخ (٥) ؛ ليحترز من نحو :

ص: ١٠٣

١- البيت من الطويل للصحابي الجليل لبيد بن ربيعه ، وهو ما عناه الرسول صلى الله عليه وسلم فى الحديث السابق. وتمامه : وكل نعيم لا محاله زائل الديوان ٢٥٦ وابن الناظم ٤ وابن يعيش ٢ / ٧٨ والعيني ١ / ٥ و ٣ / ١٣٤ والهمع ١ / ٢٢٦ ، ٢٣٣ والدرر ١ / ١٩٣ ، ١٩٧.

٢- سقطت (و) من ظ.

٣- فى الأصل وم (عليه).

٤- البيت من الوافر لمعن بن أوس المزنى ، وهو شاعر مخضرم. وقيل : لمالك ابن فهم الأزدي. الشاهد فى : (قافيه) فقد أطلق القافيه وأراد بها قصيده ، من إطلاق الجزء وإرادته الكل. ديوان معن ٧٢ وابن الناظم ٤ والعيني ١ / ٢٠ والخزانة ٣ / ٢٥٨ وشرح اللمحه ٢ / ٣٦.

٥- يعنى ابن مالك ، رحمه الله ، قال فى الألفيه ٩ : بالجر والتنوين والندا وأل ومسند للاسم تمييز حصل

عجبت من أن تفعل. ويعرف أيضا بتنوينه تنوين (١) صرف ، كرجل. أو تنكير : كصه. أو تعويض : كحينئذ. أو مقابله : كأذرعاً.

ولا نقول كقوله : بالتنوين (٢) ؛ ليحترز من تنوين الترئم ، كقوله :

٣- أقلى اللوم عاذل والعتابن ***وقولى إن أصبت لقد أصابن (٣)

إذ هذا يلحق الاسم وغيره.

ويعرف أيضا بنداؤه ، كيا مكرمان.

ولا نقول كقوله : بالنداء (٤) ؛ إذ قد يباشر النداء الفعل ،

ص: ١٠٤

١- فى م (بتنوين).

٢- انظر قول ابن مالك فى بيت الألفيه السابق.

٣- البيت مطلع قصيده من الوافر لجرير بن عطيه الخطفى ، أحد شعراء الطبقة الأولى من الشعراء الإسلاميين. وروى : (العتابا ، والعتاب ، وأصابا) ولا شاهد على هذه الروايات. الشاهد فى : (العتابن وأصابن) حيث لحق تنوين الترئم الاسم والفعل عوضاً عن ألف الإطلاق على لغة تميم وقيس ، وأصلهما (العتابا وأصابا) بألف الإطلاق ، مما يدل على عدم اختصاصه بالاسم ، حيث لحق الفعل كما فى البيت ، فليس مما يعرف أو يختص بالاسم. السديوان ٨١٣ وسيبويه والأعلم ٢ / ٢٩٨ والمقتضب ١ / ٢٤٠ والخصائص ٢ / ٩٦ ، ٩٨ وشرح العمده ٩٨ وشرح الكافيه ١ / ١٤ والخزانه ١ / ٣٤ والمساعد ١ / ٧ والعينى ١ / ٩١ وشرح شواهد شرح التحفه الوردية ٧٦ والمرادى ١ / ٢٦ والأشمونى ١ / ٣١ والهمع ٢ / ٨٠ والدرر ٢ / ١٠٣.

٤- انظر قول ابن مالك فى التعليق (٥) ص : ١٠٣.

كقراءه الكسائي (١) : ألا يسجدوا (٢).

والحرف مثل : (يا لَيْتَنِي كُنْتُ مَعَهُمْ) (٣).

ويعرف أيضا بتعريفه ، ولا- نقول : كما قال : ب- (أل) (٤) صدر بيت من البسيط للفرزدق ، من قصيده يهجو فيها رجلا من بني عذره مدح جريرا في مجلس عبد الملك بن مروان وهجا الفرزدق والأخطل ، ولم أجدها في الديوان ، وعجزه :

ولا الأصيل ولا ذى الرأي والجدل

الشاهد في : (الترضى) على أن (أل) بمعنى الذى دخلت على الفعل المضارع ، فليست مما يختص بالاسم ، ولذا يرى الشارح أن يقال : من علامات الاسم التعريف.

واستشهد به النحاه على دخول (أل) التعريف على المضارع ضروره.

التذيل والتكميل ٣ / ٦١ ، ٦٦ وشرح الكافيه الشافيه ١٦٣ وشرح العمده ٩٩ وابن الناظم ٣٦ والمرادى ١ / ٣٥ ومعانى الحروف للرماني ٦٨ والخزانه ١ / ١٤ عرضا والإنصاف ٥٢١ والعينى ١ / ١١١ ، ٤٤٥ والأشمونى ١ / ١٥٦ والهمع ١ / ٨٥ والدرر ١ / ٦١ والبهجه ٦٩.

(٥) ؛ لثلاث تدخل (أل) بمعنى الذى ؛ إذ لا تختص بالاسم ، بل تدخل على المضارع كقوله :

٤- ما أنت بالحكم الترضى حكومته ***..... (٥)

ص: ١٠٥

١- أبو الحسن على بن حمزه ، مولى بنى أسد ، إمام أهل الكوفه فى النحو واللغه ، وأحد القراء السبعه ، استوطن بغداد ، قرأ على حمزه الزيات ، وأخذ النحو عن معاذ الهراء ، والخليل ، طاف بوادى الحجاز ونجد وتهامه ، فكتب عنهم وحفظ. له عدده مصنفات ، منها : معانى القرآن ، ومختصر فى النحو ، والقراءات. علّم الرشيد وابنه الأمين بعده. مات بالرى سنة ١٨٢ أو ١٨٣ أو ١٨٩ هـ. تاريخ الأدباء النحاه ٤٢ وإنباه الرواه ٢ / ٢٥٦.

٢- سورة النمل الآيه ٢٥. قرأ الكسائي بتخفيف لام (ألا) للاستفتاح ، بعدها (يا) النداء ، ثم الفعل (اسجدوا) على الأمر بالسجود ، والتقدير والله أعلم : ألا يا قوم اسجدوا لله ، أو ألا يا هؤلاء اسجدوا. حجه القراءات ٥٢٦ والإتحاف ٢ / ٣٢٥.

٣- سورة النساء الآيه ٧٣ ، فقد دخل حرف النداء (يا) على الحرف ليت ، فليس كل ما دخلت عليه (يا) النداء يكون اسما ، وإنما يشترط قصد ندائه ، أى بأن يكون مما ينادى.

٤- انظر قول ابن مالك فى التعليق

٥- ص: ١٠٣.

وسياتى (١).

ويعرف أيضا بالإسناد [إليه] (٢) ، ولا- نقول كقوله : ومسند (٣) ؛ لبعده ، فإنه أقام اسم المفعول مقام الصدر ، وحذف صلته اعتمادا على التوقيف (٤).

ويعرف الفعل بقاء ضمير المخاطب كلبست ، وتاء التأنيث الساكنه كقامت ، وياء المخاطبه كافعلى . ولحاق نونى التوكيد الثقيله والخفيفه كقومنّ وقومن . فمتى لم يحسن فى الكلمه شىء من هذه العلامات فهى حرف .

ثمّ الحرف منه ما يصحب الأسماء والأفعال كهل ، وما يختص بالأسماء كفى ، وما يختص بالأفعال كلم .

ص : ١٠٦

١- انظر الاسم الموصول : ٣٧ .

٢- (إليه) زياده من (ظ).

٣- انظر التعليق (٥) ص : ١٠٣ .

٤- أى التعليم .

فإن دَلَّ على نفي الحرفيه دليل فهي اسم كقط ؛ لاستعماله مسندا إليه معنى ، تقول : ما فعلته قط. أى : الوقت الماضى ما فعلته فيه.

والفعل : مضارع ، وماض ، وأمر.

وعلامه المضارع أن يحسن فيه (لم) : كلم يشم.

وعلامه الماضى أن (أ) تحسن فيه تاء التأنيث الساكنه ، كنعمت وبئست.

وعلامه الأمر أن تدل الكلمه على الأمر وتحسن فيها نون التوكيد ، كقومن ، وما لم يصلح من ذلك للنون فهو اسم ، نحو : صه ، بمعنى : اسكت. وحيهل ، بمعنى : أسرع ، أو أقبل ، أو عجل.

ص: ١٠٧

١- سقطت نون (أن) من ظ.

والاسم منحصر في : معرب ، وهو ما سلم من شبه الحرف ، ويسمى متمكنا. ومبني ، وهو ما أشبه الحرف شيها تأما.

فبني الاسم لكونه يشبه الحرف إمّا في الوضع كالتاء وناء الاسمين من جئنا ، ممّا وضع على حرف أو حرفين. ولا ترد علينا يد ودم ؛ إذ الأصل : يدى ودمى بدليل قوله في التشبيه :

٥- ولو أنا على حجر ذبحنا***جرى الدميان بالخبر اليقين (١)

وقوله :

٦- يديان بالمعروف عند محلم***قد تمنعانك أن تضام وتضهدا (٢)

ص: ١٠٨

١- من الوافر ، والبيت ضمن أبيات نسبت أو بعضها إلى أكثر من شاعر ، فقيل : لعبد بنى الحسحاس سحيم بن وثيل الرياحي. وعن الأصمعي : أنه لأبي زيد الطائي. وقيل : للمثقب العبدى ، واسمه عائذ بن محصن. كما في العينى ١ / ١٩١ : ١٩٣. وقال صاحب الخزانة ٣ / ٣٤٩ ، ٣٥٠ ، ٣٥١ : إن الشاهد لعلى بن بدال من بنى سليم ، ضمن أبيات ثلاثه كما في المجتبى لابن دريد ، عن عبد الحمين عن عمه الأصمعي. وانظره في ١ / ١٢٩ عرضا. وقيل : للفرزدق والأخطل. الشاهد في : (دميان) تشبيه (دم) ودم اسم معرب وإن ورد على حرفين فهو لا يشبه الحرف في الوضع ؛ إذ هو ثلاثى الأصل (دمى). وقد استشهد به النحاه على الخلاف في لأمه ، أهي واو أم ياء. ملحق ديوان المثقب ٢٨٣ والمقتضب ١ / ٢٣١ و ٢ / ٢٣٨ و ٣ / ١٥٣ والمخصص ٦ / ٩٢ وأمالى ابن الشجرى ٢ / ٣٤٤ وأمالى الزجاجى ٢٠.

٢- في ظ (وتظهرا). والبيت من الكامل ، ولم ينسب لقائل. وقد رويت قافيته (تهضما) و (تقهرا) مع اختلاف في كلمات الشطر الثانى. ورواه ابن الشجرى وابن يعيش (بيضاوان) بدل (بالمعروف). المفردات : يديان بيضاوان : عباره عن كرم صاحبهما ، أو أن المراد نقاؤهما وطهارتهما عمّا يشين في الدين والمروءه. محلم : أحد ملوك اليمن ، ورويت (محرق) بكسر الراء ، وهو لقب عمرو بن هند ملك الحيره ، وكان أحرق مئه من بنى تميم. وقيل : لقب الحارث بن عمرو من آل جفنه ملك الشام ، وكان أول من حرق العرب في ديارهم ، وآل جفنه يدعون آل محرق. تضام : تظلم ويهضم حقك. تضهد : تقهر. الشاهد في : (يديان) تشبيه (يد) و (يد) اسم معرب وإن جاء على حرفين فهو ثلاثى الأصل ، فلا يشبه الحرف في الوضع. ويورده النحاه على قلب لأمه ياء في التشبيه. المنصف ١ / ٦٤ ، ٢ / ١٤٨ وابن يعيش ٤ / ١٥١ و ٥ / ٨٣ و ٦ / ٥ و ١٠ / ٥٦ والخزانة ٣ / ٣٤٧ وأمالى ابن الشجرى ٢ / ٣٥ والمقرب ٢ / ٤٤ واللسان (يدى) ٤٩٥١.

وإمّا فى المعنى بأن يتضمّن معنى من معانى الحروف تضمّنا لازما للفظ أو المحل غير معارض بما يقتضى الإعراب ، كمتى ، وهنا ، ويا زيد ؛ لأنّ متى لازمه معنى الهمزة ، وهنا لازمه تضمّن معنى لإشاره ، ويا زيد ، لازم محلّه تضمّن معنى الخطاب.

وإمّا فى الاستعمال بأن يلزم طريقه هى للحرف كأسماء الأفعال ، نحو : صه ، ودراك ، وهيهات ، والموصلات (1) ، نحو : الذى والتى ؛ لأنّ أسماء الأفعال لازمه الإسناد إلى الفاعل ، فهى أبدا عامله ولا يعمل فيها شىء ، فأشبهت إنّ ، ولأنّ

ص: ١٠٩

١- فى ظ (وكالموصلات).

الموصلات تلازم الجمل فهي كالحرف في الاستعمال ، وإنما أعرب اللذان واللذان لما فيهما من الشنيه ، وأى لأن شبهها بالحرف معارض بلزومها الإضافه ، والشنيه والإضافه من خواصّ الأسماء.

واحترز الشيخ بقوله : (بلا تأثر) عمّا ناب عن الفعل ولكن تأثر بعمل غيره فيه (١).

كضرب من قوله تعالى (٢) : (فَضْرِبَ الرَّقَابِ) (٣).

ثم إن من (٤) الأسماء ما سلم من شبه الحرف على الوجه المذكور ، سواء كان صحيحا نحو : أرض ، أو معتلا نحو سما ، بضّم السين لغه فى اسم.

والفعل الماضى مبنى على الفتح ، نحو ضرب.

وفعل الأمر مبنى على السكون إن صحّ آخره ، نحو : افع (٥) ، واضرب.

والمضارع معرب بشرط ألا تتصل به نون توكيد ولا نون إناث كيرعن ، أمّا لو حال بين الفعل والنون ألف الاثنين أو واو الجمع أو ياء المخاطبه لم يحكم عليه بالبناء ؛ إذ لم يركبوا ثلاثه أشياء فيجعلوها شيئا واحدا.

ص: ١١٠

١- فى هامش ظ مصححه زياده (فإنه معرب).

٢- فى ظ (تعا).

٣- سوره محمد الآيه : ٤.

٤- فى ظ زياده (المعرب).

٥- فى ظ (اقعد).

والحروف كلها مستحقه للبناء (١).

والأصل فى البناء أن يكون على السكون ، نحو : كم ؛ لأنه أخف ، ما لم يمنع من السكون مانع فيجىء على الحركة ، وهى فتح ، نحو : أين ، وكيف ، وكسر نحو : أمس ، وضّم نحو : حيث ، على الأوضح (٢) ؛ إذ جاء فتحها وكسرهما ، وجاء حوٲ بالفتح والضمّ (٣).

وأنواع الإعراب : رفع ونصب ، وجزّ ، وجزم.

فالرفع والنصب يشترك فيهما الاسم والفعل المضارع (٤) ، والجزّ يختصّ بالأسماء ، والجزم بالأفعال المضارعه (٥).

فالرفع بضمه ، والنصب بفتحها ، والجر بكسره ، والجزم بتسكين.

ويكون الإعراب بغير ما ذكر على طريق النيا به ، إذ فى الأسماء المتمكنه سته أسماء رفعها بالواو ، ونصبها بالألف ، وجرها بالياء ، بشرط الإضا فة إلى غير ياء المتكلم ، والإفراد عن التشيه ، والجمع ، والتكبير.

وهى : (ذو) بمعنى صاحب مضافا إلى ظاهر غالبا ، والفم بغير ميم ، والأب ، والأخ ، والحم ، والهن ، تقول : جاء أبو أخيك ذا اعتلاء.

ص: ١١١

١- فى ظ (البناء).

٢- وهى معربه عند بنى فقعس الأسديه.

٣- انظر اللغات فى (حيث) فى المفصل ١٦٩ وشرحه لابن يعيش ٤ / ٩٠ - ٩٢.

٤- سقطت من ظ.

٥- سقطت من ظ.

ونقص (هن) أحسن ، كقوله صلى الله عليه وسلم : «فأعضوه بهن أبيه (١)». وقد ندر في بعض اللغات التزام نقص أب وأخ وحم ، كقول عدى (٢) :

٧- بآبه اقتدى عدى فى الكرم *** ومن يشابهه أبه فما ظلم (٣)

وقصر هذه الثلاثة لعه هي أشهر من نقصها كقوله :

٨- إن أباه وأبا أباه *** قد بلغا فى المجد غايتها (٤)

ص: ١١٢

- ١- هذا قطعه من حديث ، أخرجه أحمد بن حنبل رحمه الله فى مسنده ١٣٦ / ٥ عن أبى ، بلفظ : «كنا نؤمر إذا الرجل تعزى بعزاء الجاهليه فأعضوه بهن أبيه ولا تكنوا». وهو فى النهايه لابن الأثير ٣ / ٢٣٣ ، ٢٥٢ و ٥ / ٢٧٨ والفائق فى غريب الحديث ٢ / ٤٢٤ وشرح التحفه ١٢٦ وشرح شواهد شرح التحفه الوردية للبغدادى ٨٨.
- ٢- نسب البيت لعدى ، والصحيح أنه لرؤبه ، يمدح عدى كما فى التعليق الآتى ، ولعله سهو من الشارح أو أن فى الكلام سقطا ، أو أن أصله كقوله فى مدح عدى ، أو أن السهو من الناسخ.
- ٣- البيت من رجز لرؤبه بن العجاج يمدح به الصحابى الكريم عدى بن حاتم الطائى. الشاهد فى : (بأبه وأبه) على لعه النقص ؛ حيث حذف لام (أب) وجعل علامه إعرابه الحركة الظاهره فى الآخر ، وهى الكسره فى الأولى لسبقها بالباء ، والفتحه فى الثانية لوقوعها مفعولا به للفعل (يشبه). ملحقات الديوان ١٨٢ وشرح الكافيه الشافيه ١٨٤ وابن الناظم ١٢ وشرح التحفه الوردية ١٢٨ وشرح شواهد شرح التحفه ٩٥ وشفاء العليل ١٢٠ والعينى ١ / ١٢٩ والمرادى ١ / ٧٤ والهمع ١ / ٣٩ والدرر ١ / ١٢.
- ٤- البيت من رجز لأبى النجم العجلى ، ونسب لرؤبه ولأبيه العجاج ، كما فى ملحقات ديوان رؤبه. وذكر العينى أن أباً زيد أنشد البيت فى النوادر ومعه بيتان عن المفضل الضبى عن أبى الغول أنه لبعض أهل اليمن. ولم أجد ذلك فى المطبوع من النوادر. وقال البغدادى فى الخزانة : إن ابن السيد نسب الشاهد فى أبيات المعانى لرجل من بنى الحارث. الشاهد فى : (أبها) الثالثه على لعه القصر ، وهى أشهر من لعه النقص ، ولو جاء على اللغه المشهوره فى أب وأخ وحم لقال : (أبيها) لجرها بالإضافه ل- (أبا) الثانيه. ديوان أبى النجم ٢٢٧ وملحقات ديوان رؤبه ١٦٨ وشرح الكافيه الشافيه ١٨٤ وابن الناظم ١٢ وشفاء العليل ١٢٠ والعينى ١ / ١٣٣ والخزانة ٣ / ٣٣٧ وشرح التحفه الوردية ١٢٧ وشرح شواهد شرح التحفه ٩١ والمرادى ١ / ٧٥ والإنصاف ١ / ١٨ والمقرب ٢ / ٤٧ وتخليص الشواهد ٥٨ والهمع ١ / ٣٩ والدرر ١ / ١٢.

والمثنى : هو الاسم الدالّ على اثنين بزياده فى الآخر مع صلاحية التجريد ، وعطف أحدهما على الآخر المماثل له كثيرا ، أو المقارب قليلا ، نحو : زيدان ؛ إذ يصح قولك : زيد وزيد.

وخرج بذا ، شفع واثنان وكلا وكلتا.

ويدخل فى هذا ما سمع عنهم من نحو : العمرين مرادا به أبو بكر وعمر رضى الله عنهما ، والقمرين : الشمس والقمر ، والأبوين : الأب (١) والأم. ويرد هذا على ابنه فيما حدّ المثنى به فى شرحه (٢).

وإعراب المثنى : زيادته ألفا فى الرفع ، وياء مفتوحا ما قبلها فى الجر والنصب ، تليهما نون يأتى ذكرها إن شاء الله تعالى.

وحمل على المثنى من أسماء التشبيه كلمات منها : كلا وكلتا ،

ص: ١١٣

١- فى ظ (للأب).

٢- لم يذكر ابن الناظم فى تعريف المثنى ، المثنى بالتغليب ، مثل : إطلاقهم العمرين على أبى بكر وعمر ، والقمرين على الشمس والقمر ، والأبوين على الأب والأم. انظر شرحه للألفيه ١٢ - ١٣.

بشرط إضافتهما إلى مضمر ، فلو أضفناهما (١) إلى ظاهر فمقصوران ، ومنها : اثنان واثنان مطلقا ؛ لأنهما كالمثنى من غير فرق.

وإعراب جمع المذكر السالم : إلحاق آخره واوا مضموما ما قبلها رفعا ، وياء مكسورا ما قبلها جزًا ونصبا ، تليهما نون يأتي ذكرها أيضا.

ويجب فتح ما قبل الياء والواو في الجمع المذكر السالم المقصور ، نحو : (وَأَنْتُمْ الْأَعْلَوْنَ) (٢) (وَإِنَّهُمْ عِنْدَنَا لَمِنَ الْمُضْطَفَيْنِ) (٣) ولم ينبه عليه هنا ابنه في شرحه (٤).

وجمع المذكر السالم مطرد في كل اسم خال من تاء التأنيث ، لمذكر ، عاقل ، علما ، كعامر ، أو أفعل تفضيل كالأفضل ، أو صفه تقبل تاء التأنيث إن قصد معناه كمنذوب ، فسالم جمعها : عامرون والأفضلون والمذنبون ، وقس عليه.

وألحق بذلك أسماء جموع ، وجموع تكسير ، وجموع تصحيح لم تستوف الشروط. فمن الأول عشرون إلى تسعين ، وعالمون وعليون ، ومن الثاني أرضون وسنون وظبون وقلون ؛ لتغير لفظ الواحد فيها ، ومن الثالث أهلون ؛ لأنه جمع أهل ، وهو لا علم ولا صفه.

ص: ١١٤

١- في ظ (أضيفا).

٢- سورة آل عمران الآية : ١٣٩.

٣- سورة ص الآية : ٤٧.

٤- انظر شرح ابن الناظم ١٤ - ١٦.

وقد يستعمل باب سنين مثل حين ، فيعرب بالحركات على النون منوّنه ، (١) لا تسقطها إضافه ، وهى لغه مطرده ، حكاها جماعه منهم الفراء (٢) ، دليله قول الشاعر :

٩- دعانى من نجد فإنّ سنينه *** لعبن بنا شييا وشيّبنا مردا (٣)

وفى الحديث على بعض الروايات : «اللهم اجعلها عليهم سنينا كسنين يوسف (٤)».

ص: ١١٥

١- فى م زياده (لأنه).

٢- معانى القرآن للفراء ٢ / ٩٢. وهى لغه تميم وبنى عامر. والفراء ، هو أبو زكريا يحيى بن زياد الديلمى ، مولى بنى أسد ، إمام الكوفيين فى النحو بعد الكسائى ، له مصنفات كثيره منها : معانى القرآن ، البهاء فيما تلحن فيه العامه ، المصادر فى القرآن ، المقصور والممدود. مات بطريق مكه سنه ٢٠٧ هـ عن ٦٣ أو ٦٧ سنه. تاريخ الأدباء النحاه ٦٦ وبعيه الوعا ٢ / ٣٣٣.

٣- البيت من الطويل للصمه بن عبد الله القشيرى ، وهو من شعراء الدوله الأمويه المقلين. وقيل : لمحجن بن مزاحم الغنوى عن ابن الأعرابى فى نوادره. وروايه الفراء (ذرانى) بدل (دعانى). الشاهد فى : (سنينه) وذلك بإجراء سنين مجرى حين فى الإعراب بالحركات الظاهره ، وهى لغه بنى عامر قوم الشاعر ، يقولون : هذه سنين ، وعشت سنينا ، وسافرت من سنين بالتونين ، والتزام النون مع الإضافه كما فى الشاهد ، وكذا تميم لكن دون تنوين. الديوان ٦٠ ومعانى القرآن للفراء ٢ / ٩٢ ومجالس ثعلب ١٤٧ ، ٣٢٠ والمخصص ٩ / ٦٦ وشرح الكافيه الشافيه ١٩٤ وابن الناظم ١٦ وابن يعيش ٥ / ١١ وشفاء العليل ١٥٠ والعينى ١ / ١٦٩ والخزانة ٣ / ٤١١ وأمالى ابن الشجرى ٢ / ٥٣ والتكملة ٥٠٣.

٤- أورده النحاه كما أورده الشارح ، وأما فى كتب الحديث فقد أخرجه - أبو عوانه فى مسنده ٢ / ٢٨٣ فى (كتاب الصلاه) عن سعيد عن أبى هريره رضى الله عنه قال : لما رفع رسول الله صلى الله عليه وسلم رأسه من الركعه الآخره من صلاه الصبح ، قال : «اللهم أنج الوليد بن الوليد ...» - إلى أن قال : «اللهم اشدد وطأتك على مضر ، واجعلها عليهم سنينا كسنى يوسف». وفى ٢ / ٢٨٤ عن أبى سلمه عن أبى هريره بلفظ : «سنين كسنى يوسف». وفى ٢ / ٢٨٧ عن أبى سلمه عن أبى هريره أيضا ، أورد حديثين بلفظ : «سنينا كسنى يوسف». وأخرجه أحمد فى المسند ١٦ / ٩٦ (١٠٠٧٢) عن أبى سلمه عن أبى هريره رضى الله عنه أن النبى صلى الله عليه وسلم كان إذا رفع رأسه من الركعه الآخره من صلاه العشاء الآخره قنت ، وقال : اللهم نجّ الوليد بن الوليد ...» إلى أن قال : «اللهم اشدد وطأتك على مضر ، واجعلها عليهم سنين كسنى يوسف». وعنه فى ١٦ / ٤٣٩ (١٠٧٥٤) : «اللهم اجعلها سنين كسنين يوسف». وكذا فى الدارقطنى فى (باب صفه القنوت وبيان موضعه) ٢ / ٣٨. وفى تفسير الطبرى ٤ / ٥٨ عند قوله تعالى : (لَيْسَ لَكَ مِنَ الْأَمْرِ شَيْءٌ) عن أبى بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام ، قال صلى الله عليه وسلم فى صلاه الفجر ، فلما رفع رأسه من الركعه الثانيه ، قال : «اللهم أنج عياش بن أبى ربيعه ... اللهم سنين كسنين آل يوسف». فأنزل الله (لَيْسَ لَكَ ...) الآية ، وعن أبى هريره : «واجعلها عليهم كسنى يوسف». والشاهد فى : (سنينا كسنين يوسف) كما أورد النحاه ، حيث جاء بنصب (سنينا) منونه ، وبثبوت نونها مع الإضافه (سنين يوسف) فعوملت معامله (حين) فى الحالين ، بالإعراب بالحركات الظاهره على النون فتحا فى الأولى بالنصب على الظرفيه الزمانيه ، وكسرا فى الثانيه لسبقها بالكاف. أما على روايات كتب الحديث المذكوره ، فقد جاءت نون (سنين) منونه فى حال النصب وغير منونه ، وثابته فى حال الإضافه ومحدوفه لأجلها ،

فعملت معاملة جمع المذكر السالم مره ومعامله (حين) مره ، فدل على جواز الحالين.

ونون الجمع حَقَّها الفتح ، وقد تكسر كقوله :

ص: ١١٦

١٠- وما ذا بيتغى الشعراء منى *** وقد جاوزت حدّ الأربعين (١)

ونون التشبيه حقها الكسر ، وقد تفتح ، لكن كسر تلك ضروره ، وفتح هذه لغه قوم (٢) ، كقول رجل جاهلى من ضبّه :

١١- أعرف منه الأنف والعينانا*** ومنخرين أشبها ظيانا (٣)

ص: ١١٧

١- البيت من الوافر لسحيم بن وثيل الرياحى. وروايه الخزانة ٣ / ٤١٤ وغيرها : (وما ذا يدّرى الشعراء ...) بمعنى : كيف يطمع الشعراء فى خديعتى ... الشاهد فى : (الأربعين) بكسر النون ، وذلك بجعل علامه إعراب الجمع وما ألحق به الحركه الظاهره على النون ؛ بإجرائه مجرى (غسلين وحين) على خلاف الأصل. وقد خرج ابن جنى على الضروره. المقتضب ٣ / ٣٣٢ والأصمعيات ١٩ وشفاء العليل ١٤٢ وابن الناظم ١٧ والمرادى ١ / ٩٩ والعينى ١ / ١٩١ وابن يعيش ٥ / ١١ وأمالى السهيلي ٦٥ والخزانة ١ / ١٢٦ عرضا والهمع ١ / ٤٩ والدرر ١ / ٢٢

٢- هم بنو أسد كما فى معانى القرآن للفراء ٢ / ٤٢٣ والعينى ١ / ١٨٣ والدرر ١ / ٢١.

٣- من الرجز قيل : لرؤبه ، ولرجل من بنى ضبّه ، كما ذكر الشارح. وروايه الخزانة : (أحب منها). والروايه المشهوره (منها) ولم أجد من رواها (منه) غير الشارح ، وروى (الجيد) بدل (الأنف). المفردات : الجيد : العنق. منخرين : مثنى منخر على زنه مسجد ، وهو فتحه الأنف ، وسمى بذلك لظهور صوت النخير معه. الشاهد فى : (العينانا وظيفانا) فقد فتح النون فيهما على أنها حركه إعراب النصب ؛ لعطف الأول على منصوب ، ونصب الثانى مفعولا به ، ولحقتها ألف الإطلاق ، وهذه لغه قوم وليست ضروره. واستشهد به بعضهم على معاملة المثنى معاملة المقصور على لغه بنى الحارث ابن كعب ، ونسبت أيضا إلى بنى العنبر وبنى الهجيم ، وأن (ظيفانا) مثنى ظبى ، وليس اسم رجل كما ذكره بعضهم. -ملحق ديوان رؤبه ١٨٧ والنوادر ١٦٨ والمرادى ١ / ١٠١ وابن عقيل ١ / ٦٤ والعينى ١ / ١٨٤ والخزانة ٣ / ٣٣٦ وشرح شواهد شرح التحفه عرضا ٩٢ والأشمونى ١ / ٩٠ والاقتراح ٦٠ والهمع ١ / ٤٩ والدرر ١ / ٢١.

وهذا أشفى من كل ما استشهد به ابنه في شرحه ؛ إذ لا يمكن في هذا الكسر ؛ فإنّ القافيه مفتوحه بدليل قوله قبله :

إنّ لسلمى عندنا ديوانا

أخزى فلانا وابنه فلانا

وجمع المؤنث السالم بالألف والتاء ، يرفع بضمه ويجزّ وينصب بكسره.

وحمل عليه (1) في إعرابه أولات اسم جمع لا واحد له من لفظه ، بمعنى ذوات ، وكذا ما سُمّي به كعرفات وأذرعَات.

ومنهم من يجعل هذا كأرطاه علما ، فإذا وقف قلب التاء هاء.

ومنهم من يحذف التنوين ويعربه بالكسره في الجزّ والنصب.

وغير المنصرف (2) سيفرد بباب ، لا- ينون ويجر بالفتحه ما لم يضيف أو تدخله أداه التعريف ، ولو كانت ميما في لغه كقوله صلى الله عليه وسلم : «ليس من امير امصيام في امسفر (3)». [وكقول الشاعر :

ص: ١١٨

١- في ظ (على).

٢- في ظ زياده واو قبلها.

٣- أخرجه أحمد في مسنده ٣٩ / ٨٤ (٢٣٦٧٩) عن كعب بن عاصم الأشعري كما أورده الشارح ، وكذا في مجمع الزوائد ٣ / ١٦١. ونقل محققو المسند ٣٩ / ٨٥ عن ابن حجر في التلخيص الحبير ٢ / ٢٠٥ أنه قال : «هذه لغه لبعض أهل اليمن ، يجعلون لام التعريف ميما». أما البخارى فأورد الحديث في (كتاب الصوم) ١ / ٣٣٣ عن جابر بن - - عبد الله رضى الله عنه قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفر فرأى زحاما ورجلا قد ظلل عليه فقال : «ما هذا؟» فقالوا : صائم ، فقال : «ليس من البر الصيام في السفر». قلت : ولعلّ روايه جابر في مناسبة غير ما رواها الأشعري لقوم ليسوا من أهل اليمن ، أو أن كلاّ منهما روى الحديث بما ألف من لغته فحملها الراوى عنه ، وأذاها باللفظ الذى سمعه منه ، وهذا الثانى أوجه عندى ، والله أعلم. وانظر شرح الكافيه الشافيه ١٦٤.

وذلك نحو : أحمد ومروان ؛ لأنه شابه الفعل فثقل فلم يدخله تنوين ؛ لأنه علامه الأخر والأمكن عندهم. ومنع الجر بالكسر تبعاً للثنوين ؛ لتأخيهما في اختصاصهما بالأسماء وتعاقبهما على معنى واحد في باب : راقود (٢) خلًا ، وراقود خلّ.

وكلّ فعل مضارع اتصل به ألف اثنين نحو يفعلان ، وتفعلان ،

ص: ١١٩

-
- ١- سقط ما بين [] من ظ. والبيت من الطويل لرجل من طيء. وروايه العيني : (تبيت لليل) بدل (تكابد ليل). المفردات : شمت : نظرت. بريقا : لمعان برق. وذكر العيني أنه وجده بخط الفضلاء على صورته التصغير. تألّقا : لمع. أولقا : الألق الجنون ، أو الخفه من النشاط كالجنون. الشاهد في : (إمارمد) على أن (أرمد) لا ينصرف للصفه ووزن الفعل ، لكنه لمّا دخلت عليه (أم) المعرفه - أخت (أل) في لغة اليمن - جرّ بالكسره كما هو الأمر مع لحاق (أل). شرح التسهيل ١ / ٤٢ والمرادى ١ / ١٠٨ والعيني ١ / ٢٢٢ والأشموني ١ / ٩٦ والهمع ١ / ٢٤ والدرر ١ / ٧.
- ٢- الراقود : وعاء تحفظ فيه السوائل كالخل.

أو واو جمع نحو: يفعلون ، وتفعلون ، أو ياء مخاطبه نحو: تفعلين ، فعلامه رفعه نون مكسوره بعد الألف ، مفتوحه بعد الواو والياء ، وعلامه جزمه ونصبه حذفها مثل : لم تكونى يا هند لترومى مظلمه.

والاسم المعرب على ضربين : صحيح ومعتل ، فالمعتل (1) على ضربين مقصور ومنقوص.

فالمقصور : هو الاسم المعرب الذى آخره ألف لازمه ، نحو : المصطفى والعصا.

وقلنا : المعرب ؛ ليخرج نحو : هذا ، ولازمه ؛ لتخرج ألف أخاك ، والزيدان.

والمنقوص : هو الاسم المعرب الذى آخره ياء لازمه خفيفه تلى كسره ، كالمرتقى والقاضى.

وقلنا : المعرب ؛ ليخرج هذى. وقلنا : لازمه ؛ لتخرج ياء الزيدان ، وأخيك. وخفيفه ، لتخرج الكرسى. وتلى كسره ؛ ليخرج ظبى.

فالصحيح يظهر فيه الإعراب كله ، والمقصور مقدّر فيه الإعراب كله ، والمنقوص يقدر فيه غالبا الرفع والجر ، ويظهر فيه النصب.

ص: ١٢٠

١- فى ظ (والمعتل).

وقلنا : غالبا ؛ ليخرج نحو قول من قال :

١٣- لا بارك الله في الغواني هل ***يصبحن إلّا لهنّ مطلب (١)

فأظهر الجرّ ، وقوله :

١٤-.....***موالى ككباش العوس سّاح (٢)

ص: ١٢١

١- من المنسرح ، لعبيد الله بن قيس الرقيات. ورواه الأصمعي : (بالغوان وهل) بحذف الياء ضروره ، ولا شاهد فى هذه الروايه لما أورده الشارح. كما روى (فما) بدل (هل). الشاهد فى : (الغوانى) بتحريك ياء الاسم المنقوص بالكسر علامه الجر لسبقه بالحرف (فى) ، فعامله معاملة الاسم الصحيح الآخر ، والأصل تقدير الجر فى الأسماء المنقوصه. الديوان ٣ وسيبويه والأعلم ٢ / ٥٩ والأصول ٣ / ٤٤٢ والمقتضب ٣ / ٣٥٤ والكامل ٤ / ٤٥ والخصائص ١ / ٢٦٢ وفرحه الأديب ١٢٩ وضرائر الشعر للقيروانى ١١٥ وأمالى ابن الشجرى ٢ / ٢٢٦ والمغنى ٢٤٣ واللسان (غنا) ٣٣١٠.

٢- عجز بيت من البسيط ، قيل : لجرير بن عبد الله البجلي. وروى : (موالى) بالهمزه. وصدرة : قد كان يذهب بالدنيا ولذتها وبعده : ما فيهم واحد إلا بحجزته لبابه من علاج القين مفتاح المفردات : موالى : جمع مولى ، وهو السيد ، وابن العم ، والناصر والحليف ، والمعترك والعتيق. كباش : مفردة كبش ، وهو الخروف. العوس : اسم موضع بالشام ، أو قبيله ، تنسب لها هذه الكباش ، أو صفه للكباش بمعنى البياض. وتوصف كباش العوس بالقوه ، أو كبر البطن ، وهذا أقرب فهو يهجوهم بدليل البيت الثانى. سحاح : سمان. الشاهد فى : (موالى) فقد عامل الاسم المنقوص معاملة الصحيح - - فحرك آخره بالضمه الظاهره على أنه خبر لمبتدأ محذوف تقديره : هم موالى ، وذلك ضروره إذ لو قال : (موالى) بإسكان الياء لانكسر البيت. وفيه شاهد آخر وهو صرف الممنوع من الصرف للضروره ، وذلك بتنوين (موالى) وهى جمع منتهى الجموع ، ولو حركه بالضم دون تنوين لاستثقلت الحركه. وعلى روايه (موالى) بالهمزه ، فالشاهد فيه إبدال الياء همزه شذوذا. ويبقى فيها الاستشهاد به على صرف الممنوع. ما يحتمل من الشعر ١٥٥ وفرحه الأديب ١٢٩ والمفصل ٣٨٥ وشرح شواهد الشافيه ٣ / ١٨٢ و ٤ / ٤٠٢ وضرائر الشعر لابن عصفور ٢٢٤ وابن يعيش ١٠ / ١٠٠.

١٥- ينام بإحدى مقلتيه ويتقى ***بأخرى الأعادى فهو يقظان هاجع (١)

فلم يظهر النصب ، وما تبه ابنه على ذلك فى شرحه لقلته.

والفعل المضارع كالاسم فى انقسامه إلى صحيح ومعتلّ ، آخره ألف كيششى أو ياء كيرمى أو واو كيدعو. فالصحيح يظهر فيه الإعراب ، والمعتلّ إن كان بالألف لم يظهر فيه الرفع والنصب (٢) ،

ص: ١٢٢

١- من الطويل لحميد بن ثور الهلالى ، وروى : (نائم) بدل (هاجع). والصواب ما أورد الشارح ، وهى روايه الديوان ؛ فهو من قصيده عينيه. يصف فيها الذئب. وجاء هذا البيت على زعم العرب أن الذئب ينام بإحدى عينيه والأخرى مفتوحه ينظر بها الأعداء. الشاهد فى : (الأعادى) حيث لم يظهر النصب على آخر الاسم النقص الواقع مفعولا به على قله عند الشارح وضروره عند غيره. الديوان ١٠٥ والعينى ١ / ٥٦٢ والخزانة ٢ / ١٩٧ عرضا والأشمونى ١ / ٢٢٢ والشعر والشعراء ١ / ٣٩٨ وطبقات فحول الشعراء ١٣٠.

٢- سقطت من ظ.

ويظهر فيه الجزم بحذف الألف ، وإن كان بالياء أو بالواو (١) لم يظهر فيه الرفع ، ويظهر النصب بالفتحة لخفتها ، والجزم بالحذف.

ولو كان الشيخ (٢) رحمه الله قال نحو هذا البيت :

والرفع فيهما انو ، والكلّ انحذف

جزما وقد صححه بعض السلف

لكان أكثر فائده ؛ فإنّ بعض العرب يجرى المعتلّ مجرى الصحيح ، وعليه قراءه من قرأ : إنه من يتق ويصبر (٣) وقول من قال :

١٦- ولا ترضّاه ولا تملق (٤) ***.....

ص: ١٢٣

١- فى ظ (الواو).

٢- يعنى بدل قول ابن مالك فى الألفيه ١٢ : والرفع فيهما انو واحذف جازما ثلاثهن تفضى حكما لازما

٣- سوره يوسف الآيه : ٩٠ . ياثبات الياء فى (يتقى) وهى قراءه ابن كثير وقنبل . وخرجها النحويون على أن (من) بمنزله الذى . وقرأ الباكون (يتق) دون ياء على أن الفعل مجزوم باسم الشرط (من) . حجه القراءات ٣٦٤ - ٣٦٥ والإتحاف ٢ / ١٥٣ وشفاء العليل ١٣١ . وفى ظ بعد الآيه الكريمه زياده (وَلَا يَضُرُّكُمْ) من الآيه : ٤٠ من سوره الأنبياء ، وليس فيها شاهد على هذه المسأله .

٤- من الرجز لرؤبه ، وقبله : إذا العجوز غضبت فطلق الشاهد فى : (ولا- ترضّاه) فقد أثبت الشاعر ألف الفعل المعتل الآخر المجزوم بلا ، وقدّر الجزم على الألف ولم يحذفها . وروى بحذف الألف هكذا (ترضّها) . وقيل (لا) نافية لا جازمه ، وعلى هذه الروايه والقول لا- شاهد لابن الوردى .. - - ملحق الديوان ١٧٩ والمنصف ٢ / ٧٨ ، ١١٥ والخصائص ١ / ٣٠٧ وسر صناعه الإعراب ٧٨ وشواهد التوضيح ٢٠ وشرح التسهيل ١ / ٥٦ وابن يعيش ١٠ / ١٠٦ وأمالى ابن الشجرى ١ / ٨٦ والعينى ١ / ٢٣٦ والخزانة ٣ / ٥٣٣ والممتع ٥٣٨ والبحر ٦ / ٢٦٤ والأشبه والنظائر ٢ / ١٢٩ والهمع ١ / ٥٢ والدرر ١ / ٢٨

وقوله :

١٧- هجوت زبَان ثم جئت معتذرا***من هجو زبَان لم تهجو ولم تدع (١)

وقوله :

١٨- ألم يأتيك والأنباء تنمى (٢)***بما لاقت لبون بنى زياد (٣)

ص: ١٢٤

١- من البسيط ، ونسبه محققا معانى القرآن والممتع ، لأبى عمرو بن العلاء ، يخاطب الفرزدق ، وكذا فى نشأه النحو. المفردات : زبَان ، من الزبب ، وهو كثرة الشعر وطوله ، اسم أبى عمرو بن العلاء بن عمار المازنى التميمى ، أحد علماء الطبقة الثانية من نحويى البصره. الشاهد فى : (لم تهجو) حيث أثبت الشاعر حرف العله الواو آخر الفعل المضارع مع سبقه بأداه الجزم (لم) ، وذلك على قله عند الشارح ، وضروره عند غيره. معانى القرآن ٢ / ١٨٨ وشرح التسهيل ١ / ٥٦ وشواهد التوضيح ٢١ والمنصف ٢ / ١١٥ وأمالى ابن الشجرى ١ / ٨٦ والممتع ٥٣٧ وشفاء العليل ١٢٨ والمرادى ١ / ١١٨ وابن يعيش ١٠ / ١٠٤ والعينى ١ / ٢٣٤ وشرح شواهد الشافيه للبغدادى ٤٠٦ والإنصاف ٢٤ والممتع ٢ / ٥٣٧ والأشمونى ١ / ١٠٣ والهمع ١ / ٥٢ والدرر ١ / ٢٨ ونشأه النحو ٦٢.

٢- فى ظ (تقضى ، تنمى). وجاء فيها بعد البيت زياده (لأن قوله : تقضى حكما لازما حشوا ، لا فائده فيه).

٣- من الوافر لقيس بن زهير العبسى الشاعر الجاهلى. - المفردات : الأنباء : بفتح الهمزة الأخبار. تنمى : بفتح التاء ، من نميت الحديث - بفتح الميم مخفّفه - إذا بلغت على وجه الإصلاح ، أما إذا كان على وجه الإفساد والتّميمه فيقال : نمّيت بتشديد الميم. لبون : بفتح اللام ، الناقه ذات اللبن. ويروى : قلوص ، وهى الناقه الشابّه. بنى زياد : هم الربيع وإخوته أبناء فاطمه بنت الخرشبّ الذين أغار الشاعر على إبلهم واستاقها لخلاف بينهم وبينه. الشاهد فى : (ألم يأتيك) فقد أبقى الشاعر الياء آخر الفعل المضارع مع سبقه بالجازم ، كما فى الشاهد السابق. وروى فى سر الصنائه : ألم يأتك ، بحذف الياء للجازم ، كما هو الأصل. وروى : (ألا هل أتاك). وكذا روى : (ألم يبلغك). وعلى هذه الروايات لا شاهد فى البيت. النوادر ٥٢٣ وسيبويه والأعلم ٢ / ٥٩ والأعلم ١ / ١٥ ومعانى القرآن ٢ / ١٨٨ ، ٢٢٣ والمنصف ٢ / ٨١ ، ١١٤ ، ١١٥ والخصائص ١ / ٣٣٣ ، ٣٣٦ وسر الصنائه ١ / ٧٨ و ٢ / ٦٣١ وشرح التسهيل ١ / ٥٦ وشواهد التوضيح ٢١ والأمالى الشجرية ١ / ٨٤ والممتع ٥٣٧ وضرائر الشعر للقيروانى ٨٤ ووصف المبانى ١٤٩ والجنى الدانى ٥٠ ومعانى الحروف ٣٨ وشفاء العليل ١٢٨ والعينى ١ / ٢٣٠ والخزانة ٣ / ٥٣٤ وعرضا ٣ / ٥٣٣ والنقائض ١ / ٩٠ والإيضاح فى علل النحو ١٠٤.

الاسم على ضربين : نكره وهو الأصل ، ومعرفه.

فالنكره ما تقبل التعريف بالألف واللام المؤثره كرجل وفرس ، أو فى معنى ما تقبله نحو : ذو بمعنى صاحب.

وقلنا : المؤثره ليخرج الداخل عليه (أل) للمح الصفه (١) كالحارث والعباس.

والمعرفه غير ذلك. وتنحصر فى سبعة أقسام : المضمّر كهّم وأنت ، واسم الإشاره نحو : ذا وذى ، والعلم كزيد وهند ، والمعرف بالإضافة كابنى وغلّام زيد ، والمعرف بـ (أل) نحو : الغلام والفرس ، والموصول نحو : الذى والتى ، والمعرف بالنداء نحو : يا رجل. ولم يذكره الشيخ (٢) ، بل لو كان قال بدل البيت :

وغيره معرفه كابنى ، الذى

هم ، يوسف ، الفضل ، ذا ، يا محتذى

لعمّ السبعه الأقسام (٣).

ص: ١٢٦

١- سقطت (الصفه) من ظ.

٢- لم يذكر ابن مالك فى الألفيه : ١٢ أن المسبوق بأداه النداء من أقسام المعرفه ، قال : وغيره معرفه كهّم وذى وهند وابنى والغلام والذى لكنه ذكره فى الكافيه وشرحها. ٢٢٢ قال : وذو أداه أو منادى عينا

٣- فى ظ (لكان عمّ الأقسام السبعه).

ولنفصل ما أجملناه فنقول :

المضمر ما دلّ على نفس المتكلم ، أو المخاطب ، أو الغائب ، كأنا ، وأنت ، وهو .

والمضمر البارز ينقسم إلى متصل ومنفصل .

والم متصل ما لا يصح وقوعه في أول الكلام ، كياء ابني ، وكاف أكرمك ، وكالياء والهاء من سليه ما ملك ، ولا بعد (إلّا) اختياراً ، فلا يقال : (إلّا ت) ولا (إلّا ه) وأمّا قوله :

١٩- وما نبالي إذا ما كنت جارتنا***ألّا يجاورنا إلّا ك- ديّار (١)

فضروره .

والمضمرات كلها مبنيه لتضمنها إمّا معنى التكلم ، أو الخطاب ، أو الغيبه ، وذلك من معاني الحروف فأشبهتها (٢) معنى .

وقيل : بل بنيت استغناء عن إعرابها باختلاف صيغها لاختلاف

ص : ١٢٧

-
- ١- من البسيط ، ولم يعرف قائله . وروى : (ألّا يجاورنا سواك ديّار) ولا شاهد على هذه الروايه . الشاهد في : (إلا ك) حيث وقع الضمير المتصل بعد إلّا في ضروره الشعر ، والقياس (إلا إياك) . الخصائص ١ / ٣٠٧ و ٢ / ١٩٥ وابن الناظم ٢١ والمساعد ١ / ١٠٦ وشفاء العليل ١٩٦ والمرادى ١ / ١٢٨ وابن يعيش ٣ / ١٠١ ، ١٠٣ وضرائر الشعر للقيرواني ٢٢٥ والعيني ١ / ٢٥٣ والخزانة ٢ / ٤٠٥ وشرح أبيات المغنى للسيوطي ٢٨٥ والهمع ١ / ٥٧ والدرر ١ / ٣٢ والبهجه ٤٣ .
- ٢- في ظ (فأشبهها) .

المعاني. والصالح من متصل الضمائر للجرّ هو الصالح للنصب لا غير ، نحو : أكرمتك ، لك ، سلّه ، عنه.

والمتصل الصالح للنصب ضربان : صالح للرفع وغيره ، فالصالح منه للرفع (نا) وحدها ، (١) بل للإعراب كله ، كقوله (٢) :

اعرف بنا فإننا نلنا ...

فموضع (نا) جرّ بعد الباء ، نصب بعد (إنّ) ، رفع بعد الفعل.

وتشترك الألف والواو والنون في المجيء للمخاطب تاره ، وللغائب تاره ، نحو : افعلوا ، افعلن ، فعلا ، فعلوا ، فعلن .

والمستتر لا يكون ضمير جرّ ولا نصب ، بل ضمير رفع استغناء عن لفظه بظهور معناه ، وهو على ضربين : واجب الاستتار وجائزه .

فالواجب في فعل أمر الواحد كافعل ، والمضارع ذي الهمزة كأوافق ، أو النون كنغتبط ، أو تاء المخاطب كتشكر ، واسم الفعل لغير الماضي كأوّه ونزال يازيد .

ولم يذكر الشيخ في الألفية اسم الفعل ، بل لو (٣) قال بدل

ص : ١٢٨

١- في ظ زياده (لا) قبل (بل).

٢- يعنى ابن مالك ، وانظر الألفية ٣ قال : للرفع والنصب وجرّ نا صلح كاعرف بنا فإننا نلنا المنح وفي ظ (قولك) بدل (قوله).

٣- في ظ زياده (كان).

البيت (١) نحو قولي :

ومن ضمير الرفع ما يستتر

كقم أقم نزال تأتي نشكر (٢)

لعم اسم الفعل المذكور.

والجائز الاستتار (٣) هو المرفوع بفعل الغائب ، نحو : زيد قام ، والغائبه نحو : هند تقوم ، وبالصفات المحضه نحو : عبد الله منطلق.

ومعنى جواز استتارها أنه يجوز أن يخلفها الظاهر ، نحو : قام زيد ، (٤) وتقوم هند ، أو الضمير المنفصل ، نحو : زيد إنما قام هو.

والضمير المنفصل ضربان ، أحدهما : يختص بالرفع وهو أنا للمتكلم ، ونحن له مشاركا أو عظيما ، وأنت وأنت وأنتما وأنتم وأنتن للمخاطب بحسب أحواله ، وهو وهى وهما وهم وهن للغائب بحسب أحواله (٥).

الثانى : مختص بالنصب ، وهو (إيّا) مردفا بدالّ على المعنى ، كإيأى وإيأك وإياه والفروع ، نحو إيانا وإيأك وإيأكما وإيأكم وإيأكن وإيأها وإيأهما وإيأهم وإيأهنّ.

ص: ١٢٩

-
- ١- لم يذكر ابن مالك فى الألفيه أن مما يستتر فيه ضمير الرفع وجوبا اسم الفعل ، قال : ومن ضمير الرفع ما يستتر كإفعل أوأفق نغبتب إذ تشكر
 - ٢- فى ظ (تأتى تشكر).
 - ٣- فى ظ (الاستناء).
 - ٤- سقطت الواو من ظ
 - ٥- فى ظ (الحواله).

والأصل أن الضمير المنفصل لا يستعمل في موضع يمكن فيه المتصل ؛ إذ (١) وضع الضمير للتوصل إلى الاختصار والانفصال بأبي ذلك ، لكننا نأتي بالمنفصل لتعذر المتصل ، مثل (٢) : (إِيَّاكَ نَعْبُدُ) (٣) ، وإنما قام (٤) أنا.

ونوجب رعايه الاتصال إذا أمكن فيما ليس خبرا إن ولى العامل نحو : أكرمتنا (٥) وأكرمنا ، أو فصله ضمير رفع متصل كأكرمتك ، واضطرّ الشاعر فقال :

٢٠- وما أصحاب من قوم فأذكرهم *** إلا يزيد هم حنّا إلى هم (٦)

ص: ١٣٠

١- في ظ (إذا).

٢- في الأصل وم زياده (العامل) وإثباتها يحصل منه خلل في العبارة. وقد يكون أصل العبارة هكذا : (لتعذر المتصل ، كما إذا تقدم العامل ، مثل : (إياك نعبد) أو كان محصورا مثل : إنما قام أنا ...) والله أعلم.

٣- سورة الفاتحة الآية : ٥.

٤- في ظ (قال).

٥- في ظ (ألومنا).

٦- من البسيط لزياد بن حمل التميمي ، أو المرار بن منقذ العدوي ، أو أخيه زياد. ولعل هذه الأسماء لشاعر واحد هو زياد بن منقذ العدوي التميمي ، فاسمه زياد ، والمرار لقبه. والبيت من قصيده له عند ما حنّ إلى وطنه بطن الرمث ببلاد بني تميم ، وهو في اليمن ، ومطلعها : لا حنّيدا أنت يا صنعاء من بلد ولا شعوب هوى منى ولا نغم الشاهد فى : (يزيدهم ... هم) ف- - (هم) الثانية فاعل يزيد ، فصل عن ضمير المفعول (هم) الأولى ضروره. والأصل : يزيدونهم ، واو الجماعه فاعل ، وهم مفعول به ، فلما فصل الفاعل صار ضمير غيبه. ابن الناظم ٢٣ وشفاء العليل ١٩٨ والمساعد ١ / ١٠٨ والعيني ١ / ٢٥٦ - والخزانة عرضا ٢ / ٣٩٣ ، ٣٩٤ والتذييل والتكميل ٢ / ٢٤٨ وشرح شواهد المغنى للسيوطى ١٣٥ ، ١٣٧ ، ٤٢٨ والأشمونى ١ / ١١٥ والشعر والشعراء ٢ / ٧٠١ ومعجم الشعراء للمرزبانى ٤٠٩.

٢١- بالباعث الوارث الأموات قد ضمنت ***إياهم الأرض في دهر الدهارير (١)

والمبيح لجواز اتصال الضمير وانفصاله ، كونه إما ثانياً ضميرين أولهما أخصّ وغير مرفوع ، نحو : سلنيه ، ومنعكها ، وإما خبراً لكان أو إحدى أخواتها ، كقوله صلى الله عليه وسلم في ابن صياد (٢) : «إن يكنه فلن تسلط عليه ، وإلما يكنه فلا خير لك في قتله (٣)».

ص: ١٣١

١- من البسيط للفرزدق ، وقيل : لأميّه بن أبي الصلت ، وليس في ديوانه. وروى : (مذ) بدل (في). الشاهد في : (إياهم) فقد فصل الضمير المنصوب للضرورة ، وكان القياس أن يقول : ضمنتهم. ديوان الفرزدق ١ / ٢١٤ والخصائص ١ / ٣٠٧ و ٢ / ١٩٥ وشرح الكافية الشافية ٢٣٣ والضرورة للقيرواني ١٨٠ وابن الناظم ٢٣ والمساعد ١ / ١٠٨ وشفاء العليل ١٩٨ وأمالى ابن السجري ١ / ٤٠ والمرادى ١ / ١٣٧ والعيني ١ / ٢٧٤ والخزانة ٢ / ٤٠٩ ، ٤١٠ والهمع ١ / ٦٢ والدرر ١ / ٣٨.

٢- هو عبد الله بن صائد ، ويقال له : ابن صياد اليهودى ، ولد على عهد الرسول صلى الله عليه وسلم أعور مختونا ، يقال : إنه أسلم وحج ، وولد له ولد اسمه عماره. انظر المسند ٣ / ٧٩ والإصابة ٥ / ١٩٢.

٣- أخرجه البخارى في (باب الجنائز) عن عمر بن الخطاب رضى الله عنه في (باب إذا أسلم الصبي فمات هل يصلى عليه) ١ / ٢٣٤ بلفظ : «... وإن لم يكنه فلا ..». وأخرجه مسلم بشرح النووي في (كتاب الفتن وأشرط الساعة ، باب ذكر ابن صياد) ١٨ / ٥٤ ، وفي الترمذى في (كتاب الفتن ، باب ما جاء في ذكر ابن صائد) ٤ / ٥١٩ (٢٢٤٩) بلفظ : «إن يكن حقاً فلن تسلط عليه ، - وإن لا- يكنه فلا- خير لك في قتله». وضمير الغائب المتصل في (يكنه) في محل نصب خبر يكن ، واسمها ضمير الشأن ولذا جاز اتصاله.

وحكى سيويه : عليه رجلا ليسنى (١). ودليل الانفصال قوله :

٢٢- لئن كان إياه فقد حال بعدنا***عن العهد والإنسان قد يتغير (٢)

وخلتنيه من باب سلنيه. والشيخ رحمه الله يختار الاتصال (٣) ، ومنهم من يختار الانفصال ، ومما يشهد للاتصال وينصره قوله تعالى (٤) : (إِذْ يُرِيكُهُمُ اللَّهُ فِي مَنَايِكَ قَلِيلًا وَلَوْ أَرَاكَهُمْ كَثِيرًا لَفَشِلْتُمْ) (٥) ولا يكاد يعثر على الانفصال إلّا في الشعر كقوله :

ص : ١٣٢

١- سيويه ١ / ٣٨١. وياء المتكلم في (ليسنى) في محل نصب خبر (ليس) واسمها ضمير مستتر يعود على (رجلا) وصح اتصاله لوقوعه خبرا للناسخ. وسيويه ، هو أبو بشر عمرو بن عثمان بن قنبر ، إمام البصريين في النحو ، أخذ عن الخليل ويونس. ألف كتابه في النحو المعروف بالكتاب. اختلف في سنه موته ومكانه وعمره على أقوال. تاريخ الأدباء النحاه ٣٨ وبغية الوعاه ٢ / ٣٢٠. ٢- من الطويل لعمر بن أبي ربيعة. الشاهد في : (كان إياه) حيث فصل الضمير الواقع خبرا لكان ، وذلك جائز عند ابن الوردي ، ويختار الناظم وابنه الاتصال ، ويختار سيويه الانفصال كما في شرح ابن عقيل ١ / ٩٢ وكذا الزمخشري ؛ لأن الأصل في الخبر الانفصال. الديوان ٨٦ والمقرب ١ / ٩٥ وابن الناظم ٢٤ وابن يعيش ٣ / ١٠٧ والعيني ١ / ٣١٤ والخزانة ٢ / ٤٢٠ وشرح التصريح ١ / ١٠٨ والأشموني ١ / ١١٩.

٣- قال ابن مالك في الألفية ١٣ : كذاك خلتنيه واتصالا أختار غيرى اختار الانفصالا

٤- في ظ (تعا) سقطت اللام والألف المقصوره ، وقد تكرر في هذه النسخه.

٥- سورة الأنفال الآيه : ٤٣.

ثم إن ضمير المتكلم أخص من المخاطب ، والمخاطب أخص من الغائب ، فيجب تقديم الأخص مع الاتصال ، ويختار بين تقديم الأخص وتقديم غيره مع الانفصال ، فعلم ضروره أنه متى تقدم غير الأخص وجب الانفصال ؛ لأنه مع الاتصال يجب تقديم الأخص ، وعلم أيضا أن الأخص متى تقدم جاز الاتصال لأنه قد وجد شرط صحته ، وجاز الانفصال لأجل التخيير في حال الانفصال بين تقديم الأخص وغيره ، ثم إذا كان المقدم من الضميرين غير الأخص ، فإن كان مخالفا في الرتبة لم يجز اتصال ما بعده ، نحو : الدرهم أعطيته إياك ، وأعجبنى إعطاؤك إياي ، وإن ساواه فإن كان لمتكلم أو مخاطب فلا بد من الانفصال ، نحو : ظننتني إياي ، وعلمتک إياک ، وإن كان لغائب فإن اتحد لفظ الضميرين فهو كما لو كان لمخاطب ، نحو : ظننته إياه ، ولا يمكن فيه الاتصال ، وان اختلف لفظهما فالوجه الانفصال ، وقد يتصل كقول مغلس :

ص: ١٣٣

١- من البسيط ، ولم يعرف قائله. الشاهد في : (حسبتک إياه) فقد فصل المفعول الثاني لحسب الواقع ضميرا ، وذلك خلاف الأصل في الضمير وهو الاختصار ، وهو اختيار الشارح وابن مالك ، وعندهما ينبغي أن يقول : حسبتکه. والجمهور يختارون الإنفصال في باب ظن لأن أصل المفعول الثاني فيها خبر. العيني ٢٨٦ / ١ والتصريح ١٠٧ / ١ والأشموني ١١٩ / ١.

٢٤- وقد جعلت نفسى تطيب لضغمه (١) *** لضغهماها يقرع العظم نابها (٢)

وكتقول الآخر :

٢٥- لوجهك فى الإحسانحسن وبهجه (٣) *** أنالهماه قفو أكرم والد (٤)

ص: ١٣٤

١- فى ظ (لطمه).

٢- من الطويل لمغلس بن لقيط الأسدى ، شاعر جاهلى ، من قصيده يرثى فيها أخاه أطيما ، وروايه أبى عمرو فى كتاب الحروف للبيت : وقد جعلت نفسى تهّم بضغمه على قلى غيظ يهزم العظم نابها ولا شاهد على هذه الروايه. وفى أمالى ابن الشجرى ٢ / ٢٠١ للقيط بن مّره. المفردات : الضغمه : العضمه ، يكنى بها عن الشده ؛ لأن من أصابته شدّه يعضّ على يديه ، فالضغم هو العضم بجميع الفمّ ، ومنه سمى الأسد ضيغما. الشاهد : فى (لضغهماها) حيث وصل ضمير الغائب (ها) العائد على المصدر بالضمير (هما) مع اختلافهما فى اللفظ ، فالأول للمثنى والثانى للغائبه ، وكان القياس أن يقول : لضغهما إياها. ديوان بنى أسد ٢ / ٤٥ وسيبويه والأعلم ١ / ٣٨٤ وأمالى ابن الشجرى ١ / ٨٩ و ٢ / ٢٠١ والإيضاح العضدى ٣٤ وابن الناظم ٢٥ والعينى ١ / ٣٣٣ والخزانة ٢ / ٤١٥ والأشمونى ١ / ١٢١ واللسان (جعل) ٦٣٧ و (ضغم) ٢٥٩٢.

٣- فى ظ (وبسطه).

٤- من الطويل ، ولم أطلع على قائله. روى : (بسط) بدل (حسن) المفردات : قفو : من الاقتفاء وهو الاتباع ، والمراد هنا اتباع آثار آبائه الكرام. الشاهد : فى (أنالهماه) كالشاهد السابق ، فقد وصل ضميرى الغائب مع اختلاف لفظهما ، فالأول للمثنى والثانى للمفرد. والقياس عند الشارح (أنالهما إياه) بالفصل. وقيل : إن الاتصال هنا أحسن ؛ لأن العامل فيهما الفعل (أنال) ، بخلاف الشاهد السابق فالعامل فيهما مصدر ، والوصل مع الفعل أولى من الاسم. شواهد التوضيح ٢٩ والمرادى ١ / ١٥٠ وابن الناظم ٢٥ والعينى ١ / ٣٤٢ - والتصريح ١ / ١٠٩ والأشمونى ١ / ١٢١ وهمع الهوامع ١ / ٦٣ والدرر ١ / ٤١.

وحكى [سيويه] (١) هم أحسن الناس وجوها وأنصرهموها.

ولم ينبه الشيخ رحمه الله على أنّ الاتصال لا بدّ له من اختلاف اللفظ ، ولا بدّ منه حقًا ، فلو كان قال بدل قوله : وفي اتحاد الرتبة ... البيت (٢) نحو قولى :

وفي اتحاد الرتبة افضل ، ويقلّ

فى الغيب وصل ؛ لا (٣)

ختلاف قد نقل

لكان أوفى بالمعنى.

وتصان الأفعال عن الكسر لياء المتكلم بإلحاق (٤) نون الوقايه ، نحو : أكرمنى ، يكرمنى ، أكرمنى. وندر اتصال الياء بالفعل بدون النون ، فى (٥) قوله :

٢٦- عددت قومى (٦) كعديد الطيس *** إذ ذهب القوم الكرام ليسى (٧)

ص: ١٣٥

١- هكذا فى جميع النسخ (سيويه) والصحيح أنه الكسائى كما فى جميع مراجع الحكايه. انظر المساعد ١ / ١٠٥ وابن الناظم ٢٥ والأشمونى ١ / ١٢١. ولم أجد ذلك فى كتاب سيويه ، ولا من نسب ذلك إليه. وفيه وصل ضميرى الغائب مع اختلاف لفظهما ، فالأول للجمع ، والثانى بلفظ المفرد يعود على جمع التكسير الوجوه ، والأصل أنصرهمو إياها.

٢- قال ابن مالك فى الألفيه ص ١٣ : وفى اتّحاد الرتبة الزم فصلا وقد يبيح الغيب فيه وصلا

٣- فى ظ (اختلاف).

٤- فى ظ (بلحاق).

٥- فى الأصل وم (و) بدل (فى).

٦- فى ظ (نفسى).

٧- من رجز لرؤبه بن العجاج. ويروى : عهدى بقومى ... - المفردات : الطيس : الرمل الكثير ، ويقال للماء الكثير طيس. الشاهد :

فى (ليسى) فقد اتصل الفعل بياء المتكلم ، ولم تأت نون الوقايه لحمايه آخر الفعل من الكسر للياء ، وهذا نادر. الديوان ١٧٥

وابن الناظم ٢٤ والمساعد ١ / ٩٦ وابن عقيل ١ / ٩٦ والمرادى ١ / ١٥٢ والعينى ١ / ٣٤٤ والخزانه ٢ / ٤٢٥ والهمع ١ / ٦٤ ، ٢٣٣

والدرر ١ / ٤١ ، ١٩٨ وشرح شواهد المغنى ٤٨٨ ، ٧٦٩ ، وشرح أبيات المغنى للبغدادى ٤ / ٨٤ ، ٨٥ ، ٨٦ و ٥٥ / ٦ والأشمونى ١

١٢٢ / واللسان (طيس) ٢٧٣٨.

وإذا نصبت يانَّ (١) أو إحدى أخواتها الياء ، فإن كان الناصب ليت فترك النون نادر كقوله :

٢٧- كمنيه جابر إذ قال ليتي ***أصادفه وأفقد بعض مالي (٢)

وإن كان لعلّ فإلحاق النون ضروره كقوله :

٢٨- فقلت أعيرائي القدوم لعلني ***أخطّ بها قبرا لأبيض ماجد (٣)

وإن كان إنَّ أو أنّ أو كأنَّ أو لكنَّ استوى الوجهان.

ص: ١٣٦

١- في ظ (إن).

٢- من الوافر ، لزيد الخيل الطائي ، وفد على النبي صلى الله عليه وسلم مع قومه سنة تسع فأسلم وأسلم معه ابنه ، وسماه الرسول زيد الخير. وكان شجاعا. الشاهد: في (ليتي) حيث اتصل الحرف الناسخ ليت بياء المتكلم دون نون الوقايه ، وهو نادر كما ذكر الشارح. الديوان ١٣٧ وسيبويه ١ / ٣٨٦ ومجالس ثعلب ١٠٦ والمقتضب ٢٥٠ وابن يعيش ٣ / ٩٠ وابن الناظم ٢٦ والخزانة ٢ / ٤٤٦ ، ٤٥٤ والمرادى ١ / ١٥٦ والعيني ١ / ٣٤٦ والأشموني ١ / ١١٣ والهمع ١ / ٦٤ والدرر ١ / ٤١.

٣- من الطويل ، ولم يعرف قائله. ويروى: أعيروني القدوم ... المفردات: أعيرائي: من العارويه. القدوم: آله النجاره المعروفه. أخط: - - أنحت. قبرا: غلافا ، والمراد به جفن السيف. أبيض ماجد: المراد السيف. الشاهد: في (لعلني) فقد جاءت نون الوقايه قبل ياء المتكلم مع الحرف الناسخ (لعل) والغالب (لعلني). المرادى ١ / ١٥٧ وابن الناظم ٢٦ والمساعد ١ / ٩٦ وابن عقيل ١ / ٩٩ والعيني ١ / ٣٥٠ وهمع الهوامع ١ / ٦٤ والدرر ١ / ٤٣ والأشموني ١ / ١٢٤ واللسان (قدم) ٣٥٥٦.

والياء المجروره لا تلحق قبلها النون إلّا أن يكون الجارّ من ، أو عن ، أو لدن ، أو قد بمعنى حسب ، أو قطّ أختها.

وقد ندر في من وعن ، قوله :

٢٩- أيها السائل عنهم وعنى ***لست من قيس ولا قيس منى (١)

ولدن ، قد (٢) لا تلحقها النون ، كقراءه نافع (٣) من لدنى عذرا (٤) وقد وقط ، بعكس لدن ، فقدى وقطى أكثر من قدنى

ص: ١٣٧

١- من المديد ، ولا يعرف قائله. وقال ابن الناظم : إنه من إنشاد النحويين. الشاهد : فى (عنى ومنى) بتخفيف النون فيهما ، حيث لم تلحق نون الوقايه آخر الحرفين (من وعن) فى البيت عند اتصالهما بالياء ، وذلك نادر. ابن الناظم ٢٦ والمساعد ١ / ٩٦ والعينى ١ / ٣٥٢ والخزانه ٢ / ٤٤٨ وابن يعيش ٣ / ١٢٥ والهمع ١ / ٦٤ والدرر ١ / ٤٣.

٢- فى ظ (قل).

٣- هو نافع بن عبد الرحمن بن أبى نعيم الليثى ولأء ، المدنى سكننا ، أحد القراء السبعه ، أصله من أصبهان ، أخذ القراءه عن عدد من التابعين ، أقرأ فى المدينه طويلا- ، وانتهت إليه رئاسه القراءه فيها. اختلف فى سنه موته على أقوال. غايه النهايه فى طبقات القراء ٢ / ٣٣٠.

٤- سوره الكهف الآيه : ٧٦. قرأ نافع وأبو بكر (لدنى) بإشمام الدال وكسر النون مخففه. وقرأ - الباقون (لدنى) بضم الدال وتشديد النون. حجه القراءات ٤٢٤ ، وفى الإتحاف ٢ / ٢٢٢ قال : «واختلف فى (من لدنى) فنافع وأبو جعفر بضم الدال وتخفيف النون ، وهو أحد لغاتها ، وقرأ أبو بكر بتخفيف النون. «وانظر النشر ٢ / ٣١٣.

وقطنى (١) ، ودليل قدنى قوله :

٣٠- إذا قال قدنى قال بالله حلفه***لتغنى عني إذا إنائك أجمعا (٢)

وجمع بين النون وحذفها من قال :

٣١- قدنى من نصر الخبيبين قدى***..... (٣)

ص: ١٣٨

١- فى ظ (قطنى وقدنى).

٢- من الطويل ، لحرث بن عئاب الطائى ، من شعراء الدولة الأموية. وروى : (إذا قلت : قدنى قال وقبل الشاهد : دفعت إليه رسل كوماء جلده وأغضيت عنه الطرف حتى تضلعا وروايه مجالس ثعلب والخزانه للشاهد : (إذا قلت : قطنى ، قلت : آليت حلفه) وليس فيه شاهد لما أورده الشارح. المفردات : قدنى : حسبى ويكفينى. حلفه : أحلف بالله حلفه. وكذا : آليت : حلفت. الشاهد : فى (قدنى) فقد لحقت نون الوقايه قد ، بمعنى حسب أو يكفى ، على القليل ، إذ الأكثر (قدى) دون النون. وفى البت شاهدان آخران ، الأول : فى (لتغنى) استشهد به الأَخفش على إجابته القسم بلام (كى). الثانى : فى (أجمعا) فقد أكد به (ذا) دون كل. مجالس ثعلب ٥٣٨ والمرزوقى ٥٥٩ وابن الناظم ٢٦ والعينى ١ / ٣٥٤ والخزانه ٤ / ٥٨٠ وشرح شواهد المغنى للسيوطى ٥٥٩ ، ٨٣٠ والهمع ٢ / ٤١ والدرر ٢ / ٤٤.

٣- من الرجز ، قائله حميد بن مالك الأرقط ، قاله الجوهري ، وقال ابن يعيش : - - قاله أبو بحدله ، أو حميد بن ثور يمدح عبد الملك بن مروان ، ويعرض بابن الزبير. وبعده : ليس الإمام بالشحيح الملحد المفردات : الخبيبين : تشبه خبيب ، وأراد بهما خبيب بن عبد الله بن الزبير وأباه عبد الله ، وقيل : ابن الزبير وأخاه مصعبا فقد كان يكنى بأبى خبيب. وروى : الخبيبين ، بصيغته الجمع ، والمراد أبو خبيب عبد الله ومن كان معه من باب التغليب. قدنى : حسبى. الإمام : عبد الملك. الشحيح : البخيل. الملحد : الجائر المائل عن الحق ، أو الظالم فى الحرم. الشاهد : (قدنى ، قدى) فقد أورد الشاعر (قد) ومعها نون الوقايه تشبيها بقطنى ، ودونها تشبيها بحسبى. وقيل : إن الياء فى (قدى) للقيافه وليست للإضافه ، وعلى هذا لا شاهد فيها. سيبويه ١ / ٣٨٧ والمحتسب ٢ / ٢٢٣ وشرح التسهيل ١ / ٧١ ، ١٣٧ وابن يعيش ٣ / ١٢٤ وابن الناظم ٢٧ وابن عقيل ١ / ١٠١ والمساعد ١ / ٩٧ والمرادى ١ / ١٦١ والعينى ١ / ٣٥٧ وشرح أبيات المغنى للبغدادى ٤ / ٨٣ والخزانه ٢ / ٤٤٩ وشرح شواهد المغنى للسيوطى ٤٨٧ والهمع ١ / ٦٤ والدرر ١ / ٤٢ والأشمونى ١ / ١٢٥.

ودليل قطنى قوله :

٣٢- امتلاً الحوض وقال قطنى ***مهلا رويدا قد ملأت بطنى (١)

ص: ١٣٩

١- من الرجز ، ولم أقف على قائله. المفردات : الحوض : هو ما يصب فيه الماء لترده الإبل وغيرها. قطنى : حسبى. الشاهد فى : (قطنى) حيث لحقته نون الوقايه على القليل ، وذلك ليسلم بناء الاسم على السكون على غير قياس ، فهى تلحق الأفعال خاصه ، لتقيها الكسر إذا لحقتها ياء المتكلم. مجالس ثعلب ١٥٨ والخصائص ٢٣ / ١ والمخصص ١٤ / ٦٢ وأمالى ابن السجى ١ / ٣١٣ و ٢ / ١٤٠ وابن يعيش ٢ / ١٣١ و ٣ / ١٢٥ و شرح التسهيل ١ / ١٣٧ والإنصاف ١٣٠ وابن الناظم ٢٧ والعينى ١ / ٣٦١ والأشمونى ١٢٥.

ودليل قط ما جاء في الحديث من قوله : «قط قط بعزتك وكرمك (١)».

ويروى : بسكون (٢) الطاء وكسرها ، مع ياء ودونها ، ويروى : «قطنى قطنى» (٣) و «قط قط».

ص: ١٤٠

١- أخرجه مسلم فى (باب جهنم أعادنا الله منها) ١٧ / ١٨٤ كما أورده الشارح ، وهو بتمامه : عن أنس بن مالك عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه قال : «لا تزال جهنم يلقى فيها وتقول : هل من مزيد؟ حتى يضع رب العزه فيها قدمه ، فينزوى بعضها إلى بعض ، وتقول : قط قط ، بعزتك وكرمك ، ولا يزال فى الجنة فضل حتى ينشئ الله لها خلقا فيسكنهم فضل الجنة». وكذا أخرجه ابن أبى عاصم فى كتاب السنه ١ / ٢٣٤ (٥٣١) باللفظ نفسه ، عن أنس بن مالك ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : «لا يزال جهنم يلقى فيها وهى تقول : هل من مزيد؟ حتى يأتيتها رب العالمين فيضع رب العالمين قدمه فينزوى بعضها إلى بعض ، وتقول : قد قد ، أو تقول : قط قط ، بعزتك وكرمك». وورد فى ١ / ٢٣٥ (٥٣٢) ، ٥٣٣ ، و ١ / ٢٣٦ (٥٣٥) مع اختلاف فى بعض الألفاظ. وأخرجه البخارى فى سته أحاديث بألفاظ مختلفه مع ورود الشاهد انظر ٣ / ١٩١ و ٣ / ١٩٢ و ٤ / ١٥٣ و ٤ / ٢٨٨ - ٢٨٩. وأخرجه الدارمى فى (باب فى قول الله تعالى : (هَلْ مِنْ مَزِيدٍ)) ٢ / ٢٤٦ عن أبى هريره رضى الله عنه. وأورده صاحب النهايه فى غريب الحديث والأثر ٤ / ٧٨. ورواه أحمد عن أنس بن مالك رضى الله عنهما عن النبى صلى الله عليه وسلم فى ٢١ / ١٢٤ (١٣٤٥٧) و ١٩ / ٣٧٣ (١٢٣٨٠) و ١٩ / ٤٢٨ ، ٤٢٩ (١٢٤٤٠) مع اختلاف فى بعض الألفاظ إلا- الشاهد (قط). وانظر شرح التسهيل ١ / ١٣٧ والمرادى ١ / ١٦٢.

٢- فى الأصل وم (سكون).

٣- انظر النهايه فى غريب الحديث والأثر ٤ / ٧٩ قال : ورواه بعضهم (يعنى حديث الجنة والنار) «فتقول : قطنى قطنى» أى حسبى. ومنه حديث قتل ابن أبى الحقيق : «فتحامل عليه بسيفه فى بطنه حتى أنفذه ، فجعل يقول : قطنى قطنى». وانظر مشارق الأنوار ٢ / ١٨٣ وفتح البارى ١ / ١٧٤.

العلم ضربان : شخصي وجنسي.

فالشخصي (١) هو الدال على معين بلا قيد ، بل بمجرد وضع اللفظ على وجه منع الشركه فيه.

والجنسي كل اسم جرى مجرى الشخصي (٢) في الاستعمال ، وسيأتي.

ثم الشخصي (٣) كجعفر في الرجال ، وخرنق في النساء ، وقرن لقييله ، وعدن لبلد ، ولاحق لفرس ، وشدقم لجمل ، وهيله لشاه ، وواشق لكلب.

وإذا كان العلم مضافا مصدرًا بأب أو (٤) أم سمي كنيه ، كأبي بكر وأم كلثوم ، وإلا فإن أشعر رفعه أو وضعه فلقب ، كبطه ، وقفه ، وأنف الناقه ، أو لم يشعر فهو الاسم الخاص كزيد.

ويؤخر اللقب لدى اجتماعه مع غيره (٥) ، فإن أفردا (٦) أضيف الاسم إلى اللقب ، كزيد بطه ، وسعيد كرز.

ص: ١٤١

١- في ظ (فالشخص).

٢- في ظ (الشخص) في الموضعين.

٣- في ظ (الشخص) في الموضعين.

٤- في ظ (و).

٥- تأخير اللقب إذا اجتمع مع غيره أى مع الاسم والكنيه هو مفهوم بيت الألفيه على هذه الروايه المشهوره : واسما أتى وكنيه ولقبا وأخرن ذا إن سواه صحبا والصحيح أنه لا يؤخر اللقب إلا إذا صحب الاسم ، أما مع الكنيه فيجوز الوجهان ، وقد ورد في بعض نسخ الألفيه : «وذا اجعل آخرا إذا اسما صحبا» ، وروى أيضا : «وأخرن ذا إن سواها صحبا».

٦- سقطت الألف من (أفردا) أو الهمزه من (أضيف) من الأصل وم.

وأجاز الكوفيون (١) فيه (٢) الاتباع والقطع بالنصب والرفع ، نحو : جاء سعيد كرز ، ومرّ بسعيد كرزاً وكرز ، على معنى هو .

وإن لم يفردا (٣) فالاتباع ، نحو : هذا عبد الله أنف الناقه ، وعبد الله بطنه .

ثم العلم إن سبق له استعمال لغير العلميه فهو منقول ، كفضل وسعيد ومسعود وحارث وأسد ، وإلا فمرتجل ، كسعاد وأدد .

وهو بالنسبه إلى لفظه مفرد ومركب .

والمركب ينقسم إلى جمله ، ومركب مزجى أو (٤) إضافى .

فما أريد به ما كان فى أصله مبتدأ وخيرا ، أو فعلا وفاعلا ، كبرق نحره ، فجمله ، ولا تكون إلّا محكيه .

وكل اسمين جعلاً اسماً واحداً ونزل ثانيهما منزله تاء التانيث فهو مركب تركيب مزج ، كبعلبك ، ويبنى منه الأول على الفتح ،

ويعرب عجزه ، ويمنع (٥) ما لم يكن آخره ياء كمعدى كرب ، فيبنى على السكون ويعرب الثانى ما لم يكن آخره اسم صوت ،

كويه من

ص : ١٤٢

١- شرح الكافيه الشافيه ٢٥٠ والمرادى ١ / ١٧١ والأشمونى ١ / ١٣٠ .

٢- فى ظ (فى ذا) بدل (فيه) . والضمير فى (فيه) يعود إلى اللقب إذا اجتمع مع غيره ، وهما مفردان .

٣- فى الأصل وم (يفرد) دون الألف الضمير وأثبت ما فى ظ إذ المعنى يتطلبها ، حيث يكون الاتباع متى ركباً أو أحدهما .

٤- سقطت من ظ .

٥- فى ظ زياده (من الصرف للعلميه والتركيب) .

نحو سيبويه ؛ إذ لا يعرب صوت.

وأما المضاف فنحو : عبد شمس ، وأبى قحافه ، وهو أكثر أقسام المركب.

واعلم أنّ الأجناس التي لا تؤلف ، كالوحوش وأحناش الأرض لا يحتاج فيها إلى وضع الأعلام لأشخاصها ، فعوضت بوضع العلم فيها للجنس مشارا به (١) إليه إشاره المعروف بأل ؛ ولذلك يصلح للشمول ، ومنه أعيان ، ومنه معان.

فالأعيان كتحاله للثعلب ، وأبى الحارث وأسامة للأسد ، وأبى جعده (٢) وذؤاله للذئب ، وأمّ عريط للعقرب.

والمعاني مثل : بزه للمبرّه ، وفجار للفجره ، وحماذ للمحمده.

ومنها الأعداد المطلقة ، نحو : سته ضعف ثلاثه ، وأربعة نصف ثمانية. و (٣) كلّ هذه لا تقبل (أل) ، وصفتها النكره بعدها ، تنصب حالا- ، ويمنع صرف ما فيه منها هاء التأنيث ، والألف والنون المزيديان (٤). وقد يوضع هذا العلم لجنس ما (٥) يؤلف ، كقولهم : هَيان بن بَيان للمجهول ، وأبو الدغفاء للأحمق ، وأبو المضاء للفرس.

ص: ١٤٣

١- سقطت (به) من الأصل وم.

٢- في الأصل وم (جعفر) تصحيف. والذي في اللسان : «والذئب يكنى أبا جعده وأبا جعاده» (جعده) ٦٣٢.

٣- في ظ (فكل).

٤- مثال ما فيه تاء التأنيث : تحاله ، ومثال ما فيه الألف والنون : سبحان ، للتسييح ، وكذا ما كان على وزن أفعل ، كبنات أوير.

٥- في ظ (مما).

هو ما دلّ على حاضر أو بمنزله ، وليس متكلمًا ولا مخاطبًا ، فله في القرب ذا للواحد المذكر ، وذى وذو وتى وتا وته للواحدة ، وذان وتان رفعًا ، وذين وتين جرًا ونصبا للثنتين والثنتين ، وأولى للجمع مذكرا كان أو مؤنثا. واستعماله غالبا لمن يعقل ، وقلّ لغيره كقوله :

٣٣- ذمّ المنازل بعد منزله اللوى ***والعيش بعد أولئك الأيام (١)

ومدّ (أولاء) (٢) لغه الحجاز ، وبها نزل القرآن ، والقصر لغه تميم. وإذا أشير إلى البعيد لحق اسم الإشارة كاف الخطاب تدل (٣) على حال المخاطب غالبا (٤) ، نحو : [ذاك وذاك وذاكما وذاككم وذاكن] (٥) وقد لا تدل الكاف على حال المخاطب ، كقوله تعالى :

ص: ١٤٤

-
- ١- من الكامل ، لجرير ، وروايه الديوان : (الأقوام) بدل (الأيام) ولا شاهد على هذه الروايه. المفردات : اللوى : اسم موضع. الشاهد : في (أولئك) حيث استعمل (أولاء) لغير العاقل. الديوان ٥٥١ والمقتضب ١ / ١٨٥ والكامل ١ / ٣٤٠ وابن الناظم ٣٠ وشرح شواهد الشافيه ١ / ٣٤٠ و ٢ / ١٦٧ وابن يعيش ٣ / ١٢٦ ، ١٣٣ ، و ٩ / ١٢٩ والعيني ١ / ٤٠٨ والخزانة ٢ / ٤٦٧ والتصريح ١ / ١٢٨ والأشموني ١ / ١٣٩.
 - ٢- في ظ (أولى). انظر الأشموني ١ / ١٣٩.
 - ٣- في ظ (حرفا يدل).
 - ٤- سقطت من ظ (غالبا).
 - ٥- في الأصل وم (ذلك وذاكما وذاككم وذلكن).

(ذَلِكَ خَيْرٌ لَكُمْ وَأَطْهَرُ) (١) ويزاد قبل الكاف لام في الإفراد غالبا ، فيقال (٢) : ذاك وذلك ، وتيك وتلك ، وفي الجمع قليلا نحو : أولئك وأولالك ، ولا تزداد في الثنيه.

وقول من زعم أن المقرون بالكاف دون اللام للمتوسط ، وبهما للبعيد تحكّم لا دليل عليه. فلاسم الإشارة إذا ربتان : قرب وبعيد (٣).

وتلحق هاء للتثنيه المجرد كثيرا ، كهذا وهذه وهذان وهاتان وهؤلاء ، والمقرون بالكاف دون لام قليلا ، كقول طرفه :

٣٤- رأيت بنى غبراء لا ينكروننى ***ولا أهل هذاك الطرف الممدّد (٤)

واللام ممتنعه إن قدمت لفظه هاء ، فلا يجوز هذلك.

ويشار إلى المكان القريب بهنا ، وقد يلحق هاء للتثنيه فيقال : هاهنا ، وإن بعد المكان جىء بالكاف مع اللام ودونها ، كهنالك

ص: ١٤٥

١- سورة المجادلة الآيه : ١٢.

٢- في ظ (نحو) بدل (فيقال).

٣- هذا مخالف الرأي الجمهور الذي يرى أن له ثلاث مراتب.

٤- من الطويل ، من معلقه طرفه بن العبد. وروى (الخباء) بدل (الطراف). المفردات : بنى غبراء : الأضياف ، أو أهل الأرض ، أو الفقراء ، ولعل هذا أنسب المعاني في مقابل آخر البيت. الطراف : البيت من جلد ، وأراد بأهله السعداء. الشاهد : في (هذاك) فقد لحقت هاء التثنيه اسم الإشارة المقترن بالكاف وهو قليل ، والكثير أن تلحق المجرد منها. الديوان ٣١ وشرح الكافيه الشافيه ٣١٧ وابن الناظم ٣٠ والمساعد ١ / ١٨٦ وشفاء العليل ٢٥٧ والمرادى ١ / ١٩٥ والعينى ١ / ٤١٠ وورصف المباني ٤٠٥ والجنى الدانى ٣٤٧ والهمع ١ / ٧٦ والدرر ١ / ٥٠ والأشمونى ١ / ١٤٤.

وهناك (١).

ويشار إلى البعيد أيضا بثم بفتح الثاء ، وهنّا وهنّا بتشديد النون مع فتح الهاء وكسرها ، قال :

٣٥- هنّا وهنّا ومن هنّا لهنّ بها***ذات الشمائل والأيمان هينوم (٢)

وأراد بهنّا الزمان من قال :

٣٦- حنّت نوار ولات هنّا حنّت***وبدا الذى كانت نوار أحنّت (٣)

ص: ١٤٦

١- هناك من يرى أن ما فيه الكاف وحدها للمتوسط ، وما فيه الكاف واللام للبعيد.

٢- من البسيط لذي الرمه ، واسمه غيلان بن عقبه. المفردات : ذات الشمائل : جمع شمال على غير قياس. الأيمان : جمع يمين ، وهو ضد الشمال. هينوم : الصوت الخفى. الشاهد : فى (هنّا وهنّا وهنّا) على أن الأولى والثانية اسما إشارة للبعيد ، أما الثالثة فهى للقريب ، كذا قال الأشمونى. الديوان : ٥٧٦ والخصائص ٣ / ٣٨ وابن الناظم ٣١ وابن يعيش ٣ / ١٣٧ والعينى ١ / ٤١٢ والتصريح ١ / ١٢٩ والأشمونى ١ / ١٤٥.

٣- البيت من الكامل ، لشبيب بن جعيل التغلبى ، قاله يخاطب أمه نوار بنت عمرو بن كلثوم ، حين أسره الباهليون فى حرب بينهم وبين قومه. وقيل : لحجل بن نضله الباهلى ، وكان سبى نوار. المفردات : حنّت : من الحنين ، وهو الشوق. هنّا : بضم الهاء وتشديد النون ، بمعنى حين. أحنّت : سترت وأخفت. الشاهد : فى (هنّا) فقد أشير بها إلى الزمان ، وأصلها للمكان. الشعر والشعراء ١ / ١٠٢ وابن الناظم ٣١ وشفاء العليل ١ / ٢٦٣ والمرادى ١ / ٢٠٠ والمساعد ١ / ١٩٣ والعينى ١ / ٤١٨ وابن يعيش ٣ / ١٥ والخزانه ٢ / ١٥٦ ، ٤٨٠ والهمع ١ / ٢٦ ، ٧٨ والدرر ١ / ٥٢ ، ٩٩ وشرح شواهد المغنى للسيوطى ٩١٩ والأشمونى ١ / ١٤٥ والمؤتلف والمختلف ١١٥.

اسمى وحرفى ، فالاسمى ما افتقر إلى الوصل بجمله معهوده مشتمله على ضمير يليق بالمعنى .

والحرفى كل حرف أول هو وصلته بمصدر كأن ، فى : أريد أن تفعل ، وما فى : (وَصَاقَتْ عَلَيْكُمْ الْأَرْضُ بِمَا رَحُبَتْ) (١) ، و (كى) فى : جئت كى تحسن إلى ، ولو (٢) فى : (يَوَدُّ أَحَدُهُمْ لَوْ يُعَمَّرُ) (٣) وفى قولها :

٣٧- ما كان ضرّك لو مننت وربّما**منّ الفتى وهو المغيظ المحقق (٤)

أمّا الأسماء الموصولة فمنها : الذى للواحد ، والذى للواحد ، واللذان واللذان رفعا ، واللذين واللذين (٥) جرّا ونصبا للثنتين والثنتين .

لما كان الذى والذى مبنيين لم تحرك ياؤهما ، فلم تفتح قبل

ص : ١٤٧

١- سورة التوبه الآيه : ٢٥ .

٢- بقى من الحروف المصدريه (أنّ) بفتح الهمزة وتشديد النون ، مثل : (أَوَلَمْ يَكْفِهِمْ أَنَّا أَنْزَلْنَا) [العنكبوت : ٥١] .

٣- سورة البقره الآيه : ٩٦ .

٤- البيت من الكامل ، لقتيله بنت الحارث بن كلده من بنى عبد الدار ، ترثى أخاها النضر ، حين قتله على رضى الله عنه بأمر الرسول صلى الله عليه وسلم حين أقبل من بدر . الشاهد فى : (لو) حيث جاءت مصدرية بمعنى أن ، والتقدير : ما كان ضرّك منك ، برفع المصدر (منّ) على الفاعليه لضرّ ، ودون أن تسبق بوّد ، وذلك قليل . شرح الكافيه الشافيه ٣٠٤ وابن الناظم ٣١ والعينى ٤ / ٤٧١ والمغنى ٢٥٦ والتصريح ٢ / ٢٥٤ والهمع ١ / ٨١ والدرر ١ / ٥٣ والمرزوقى ٩٦٦ .

٥- فى ظ (والذين والتين) بلام واحده .

علامه التثنيه فالتقى ساكنان فحذف الأول منهما ، ولهذا شدد بعضهم (١) النون تعويضا عن الحذف المذكور ، ومنهم من يشدد نون ذين وتين (٢) تعويضا عن ألف ذا وتا.

ومنها الذين مطلقا لجمع من يعقل ، وهذيل وقيل : بنو عقيل يجرونه كالسالم ، فيرفعونه بالواو.

ومنها الألى بمعنى الذين تقول : الألى فعلوا ، وهو اسم جمع ؛ إذ لا واحد له من لفظه ، وكذا الذين ؛ لأنه مخصوص بمن يعقل ، والذي بمن (٣) يعقل وغيره ، ولو (٤) كان الذين جمعا للذى (٥) ساواه عموما ، فإذا إطلاق الجمع على الأولى والذين اصطلاح لغوى.

ومنها اللاتى واللاتى (٦) ، وقد يجيء اللاتى بمعنى الذين كقوله :

٣٨- فما آباؤنا بأمنٍ منه *** علينا اللاء قد مهدوا الحجورا (٧)

ص: ١٤٨

١- وهم تميم وقيس. وتشديدهما فى الرفع متفق على جوازه ، أما فى النصب فمنعه البصريون وأجازوه الكوفيون ، وهو الصحيح ، فقد قرئ فى السبع (ربنا أرنا اللذين أضلانا) الأشمونى ١ / ١٤٧ - ١٤٨.

٢- المرجع السابق ١ / ١٤٨.

٣- فى ظ (لمن).

٤- فى ظ (فلو).

٥- فى ظ (للذين).

٦- بإثبات الياء وحذفها.

٧- من الوافر ، نسبه الفراء لرجل من بنى سليم ولم يعينه. الشاهد فى : (اللاء) حيث أوردتها الشاعر بمعنى الذين ، والأصل أنها -

- لجماعه الإناث ، بمعنى اللاتى. شرح الكافيه الشافيه ٢٥٩ وابن الناظم ٣٢ والمساعد ١ / ١٤٣ والمرادى ١ / ٢١٧ وابن عقيل ١ /

١٢٦ والعينى ١ / ٤٢٩ والهمع ١ / ٨٣ والدرر ١ / ٥٧ والأشمونى ١ / ١٥١.

كما قد يجيء الألى بمعنى اللاتى ، وجمع بين اللغتين من قال :

٣٩- وتبلى الألى يستلثمون على الألى ***تراهنّ يوم الروع كالحداً القبل (١)

ومنها أسماء (٢) بمعنى الذى والتى وتشيتهما وجمعهما واللفظ واحد ، وهى من وما والالف واللام وذو ، وذا ، وأى.

فأما (من) فلمن يعقل تحقيقاً أو تشبيهاً أو تغليبا ، أو (٣) اعتبار

ص: ١٤٩

١- من الطويل ، لأبى ذؤيب الهذلى ، واسمه خويلد بن خالد. وروى : وتفنى ، بدل وتبلى. المفردات : يستلثمون : يلبسون اللأمة ، وهى الدرع. يوم الروع : يوم الخوف ، وأراد به يوم الحرب. الحداً : واحده حداة ، طائر معروف ، كعنبه وعنب. القبل : من القبل وهو ميل النظر كالحول ، وأراد أن الخيل مثل الحداً المفزعة فى السرعة والخفه ، كأنّ فى عيونها الحول لتقلبها. الشاهد فى : (الألى) فى الموضعين ، فقد جاءت فى الأولى بمعنى الذين ، بدليل ضمير جماعه الذكور فى (يستلثمون) على الأكثر ، وفى الثانية لجماعه الإناث بمعنى اللاتى بدليل ضمير الإناث فى (تراهن). شرح أشعار الهذليين ١ / ٩٢ وشرح الكافيه الشافيه ٢٧١ وشفاء العليل ٢٢٤ والمرادى ١ / ٢١١ وابن الناظم ٣٢ والمساعد ١ / ١٤٥ والعينى ١ / ٤٥٥ وشرح أشعار الهذليين ١ / ٩٢ والدرر ١ / ٥٧ والهمع ١ / ٨٣ والأشمونى ١ / ١٤٨.

٢- سقطت (أسماء) من ظ.

٣- فى ظ (و).

اللفظ فى ضميرها أكثر من اعتبار المعنى ، مثل : (وَمِنْهُمْ مَنْ يُؤْمِنُ بِهِ) (١) (وَمَنْ يَفْتَنُ مِنْكُمْ) (٢) ومن اعتبار المعنى (٣) ، قوله تعالى : (وَمِنْهُمْ مَنْ يَسْتَمِعُ إِلَيْكَ) (٤) وقول الشاعر :

٤٠- تعشّ فإن ، عاهدتنى لا (٥)***تخوننى

نكن مثل من يا ذئب يصطحبان (٦)

وأما (ما) فتجرى فى أحد أقسامها مجرى (من) فى كلّ ما ذكر ، لكن لا تكون لمن يعقل ، بل لمن لا يعقل ، مثل : (وَاللَّهُ خَلَقَكُمْ وَمَا تَعْمَلُونَ) (٩٦) (٧) أو لصفات من يعقل ، مثل : (فَانْكُحُوا مَا طَابَ لَكُمْ مِنَ النِّسَاءِ) (٨) أو لمبهم أمره ، كقولك لمن أراك شبحا لا تدري ما هو أبشر هو أم مدر؟ : رأيت ما رأيت. ولا يطلق على

ص: ١٥٠

١- سورة يونس الآية : ٤٠ ، وفى جميع النسخ (بالله) مكان (به) وهو خطأ من الناسخ.

٢- سورة الأحزاب الآية : ٣١.

٣- فى ظ زياده (و).

٤- سورة الأنعام الآية : ٢٥ ، وسوره محمد الآية : ١٦ ، وفى ظ (يستمعون) بدل (يستمع) وذلك فى سورة يونس الآية : ٤٢.

٥- فى ظ (تعشى فإن عاهدتنى فلا تخوننى). ولا يستقيم البيت.

٦- من الطويل ، للفرزدق ، من قصيده يخاطب فيها الذئب حين أتاه وهو نازل فى بعض أسفاره. وروايه سيبويه : (تعال) بدل

(تعش). الشاهد فى : (من ... يصطحبان) فقد راعى معنى (من) وهو التثنيه فى يصطحبان. الديوان : ٨٧٠ وسيبويه والأعلم ١ /

٤٠٤ والمقتضب ٣ / ٢٥٣ والجمل ٣٤٩ والخصائص ٢ / ٤٢٢ وشرح الكافية الشافية ٣٠٩ وشرح الجمل لابن عصفور ١ / ١٨٨

وابن الناظم ٣٣ والعينى ١ / ٤٦١ والهمع ١ / ٨٧ ، ٨٨ والدرر ١ / ٦٤ ، ٦٥ والأشمونى ١ / ١٥٣.

٧- سورة الصافات الآية : ٩٦.

٨- سورة النساء الآية : ٣.

من (١) يعقل إلّا مع غيره ، نحو قوله تعالى : (وَلِلَّهِ يَسْجُدُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ) (٢).

وأمّا الألف واللام ، فاسم موصول بمعنى الذى وفروعه ، ويلزم فى ضميرها اعتبار المعنى ، كالضارب والضاربه والضاربان والضاربون ، كأنك قلت : الذى ضرب ، والتي ضربت ، واللذان (٣) ضربا ، والذين ضربوا.

وأمّا ذو ، فموصوله عند طىّ خاصه ، والأعرف فيها عندهم بناؤها واستعمالها فى الإفراد والتذكير وفروعهما (٤) بلفظ واحد ، ويظهر المعنى بالعائد كقوله :

٤١- ذاك خليلى وذو يواصلنى (٥) *****

ص: ١٥١

١- فى ظ (ما).

٢- سوره النحل الآيه : ٤٩.

٣- فى الأصل (الذان) بلام واحده.

٤- فى الأصل وم (وفروعها).

٥- صدر بيت من المنسرح ، لجبير بن غنمه الطائى ، شاعر جاهلى مقل. وعجزه على المشهور : يرمى ورائى بامسهم وامسلمه قال العينى : وركب ابن الناظم وأبوه أيضا صدر البيت على عجز بيت آخر ، فإن الروايه فيه : وإنّ مولاي ذو يعيرنى لا إحنه بيننا ولا جرمه ينصرنى منك غير معتذر يرمى ورائى بامسهم وامسلمه وروى : (يعاتبنى) بدل (يواصلنى) و (حبيبي) بدل (خليلى). الشاهد فى : (ذو يواصلنى) حيث استعمل (ذو) اسما موصولا مفردا مبتئا على لغه طى ، بمعنى الذى ، ودل على معنى الإفراد والتذكير بالعائد فى (يواصلنى). شرح الشافيه الكافيه ٢٧٣ وشرح العمده ١٢١ وابن الناظم ٣٤ وابن يعيش ٩ / ٢٠ والعينى ١ / ٤٦٤ ومعانى الحروف ٧١ والصحاح (سلم) ١٩٥١.

وكقوله :

٤٢- فَإِنَّ الْمَاءَ مَاءَ أَبِي وَجَدِّي ***وبثرى ذو حفرت وذو طويت (١)

وأنشد (٢) أبو الفتح (٣) :

٤٣- وإما كرام موسرون رأيتهم ***فحسبى من ذى عندهم ما كفانيا (٤)

ص: ١٥٢

١- من الوافر ، لسنان بن الفحل الطائى ، يخاطب بها عبد الرحمن بن الضحاك ، فى شأن بئر وقع فيها نزاع. الشاهد فى : (ذو حفرت وذو طويت) فإنه استعمل (ذو) مبنية فى الموضوعين : الأولى فى محل رفع خبر ، والثانية معطوفة على الخبر ، وهى بمعنى التى بدليل العائد ؛ إذ التقدير : حفرتها وطويتها. شرح الكافية الشافية ٢٧٤ وأمالى ابن الشجرى ٢ / ٣٠٦ والأزهيه ٣٠٥ وابن الناظم ٣٤ وشفاء العليل ٢٢٧ وابن يعيش ٣ / ١٤٧ و ٨ / ٤٥ والعينى ١ / ٤٣٦ والخزانه ٢ / ٥١١ والإنصاف ٣٨٤ والهمع ١ / ٨٤ والدرر ١ / ٥٩ والتوطئه ١٦٧ والمرزوقى ٥٩١.

٢- فى م زياده (الشيخ).

٣- لم أجد البيت فيما اطلعت عليه من كتب ابن جنى. وأبو الفتح عثمان بن جنى الموصلى ، إمام فى اللغة ، بارع فى النحو والتصريف ، مات فى بغداد سنة ٣٩٢ هـ.

٤- من الطويل للشاعر الإسلامى منظور بن سحيم الفقعسى. وروى بدل (رأيتهم) : أتيتهم ولقيتهم. الشاهد فى : (من ذى) بإعراب (ذى) مجروره بمن ، والأصل فيها البناء (ذو) ، وهى بمعنى الذى. شرح الكافية الشافية ٢٧٤ وشرح العمده ١٢٢ والمساعد ١ / ١٤٧ وابن يعيش ٣ / ١٤٨ وشفاء العليل ٢٢٨ وابن الناظم ٣٤ والعينى ١ / ١٢٧ ، ٤٣٦ والهمع ١ / ٨٤ والدرر ١ / ٥٩ والسيوطى ٨٣٠ والمقرب ١ / ٥٩ والأشمونى ١ / ١٥٨ والتصريح ١ / ١٣٧ والمرزوقى ١١٥٨ وديوان الحماسه ١ / ٥٨٤.

فأعرب ، والمشهور : من ذو عندهم ، على البناء.

[وقد تؤنث بناء] (١) وتبنى على ضمّ ، حكى الفراء : «الفضل ذو فضلكم الله به ، والكرامه ذات أكرمكم الله بها (٢)».

وربّما جمع (ذات) بالألف والتاء مع بقاء البناء كقوله :

٤٤- جمعتها من أينق سوابق ***ذوات ينهضن بغير سائق (٣)

وأما (ذا) فتكون موصولة بمنزله (ما) فى الدلالة على معنى الذى وفروعه إذا وقعت بعد ما أو من الاستفهاميتين ما لم تلغ أو يشر بها ، فإن لم يتقدّم على (ذا) ما أو من ، فالكوفيون يجيزون كونها موصولة وأنشدوا :

ص: ١٥٣

١- ما بين القوسين زياده من ظ.

٢- فى م (به). انظر شرح الكافيه الشافيه ٢٧٥ وشفاء العليل ٢٢٦ ، ونسبا ذلك للفراء عن بعض العرب. على أن (ذو) الموصولة عند طىء قد تطابق ما قبلها فقد لحقتها فى هذا القول تاء التأنيث (ذات) بمعنى التى ، وبنيت على الضم ، والأصل بناؤها على السكون ، ولزوم الإفراد والتذكير ، كما فى (الفضل ذو ...).

٣- البيتان من رجز لرؤبه بن العجاج التميمى. وروى : (موارق) بدل (سوابق). الشاهد فى : (ذوات) فإنه جمع ذات بمعنى التى على ذوات بمعنى اللاتى ، وهى لغة جماعه من طى ، وجاءت مجروره وعلامه جرها الكسره على أنها صفة لأينق ، فتعامل معاملة جمع المؤنث ، ومنهم من يلزمها البناء على الضم ، وأكثرهم يلزمها الإفراد والتذكير والبناء فيقولون (ذو). الديوان ١٨٠ وشرح الكافيه الشافيه ٢٧٥ وابن الناظم ٣٤ والمساعد ١ / ١٤٦ وشفاء العليل ٢٢٦ والعينى ١ / ٤٣٩ وأمالى ابن الشجرى ٢ / ٣٠٦ والأزهيه ٣٠٥ والهمع ١ / ٨٣ والدرر ١ / ٥٨ والأشمونى ١ / ١٥٨.

٤٥- عدس ، ما لعباد عليك إماره***أمنت وهذا تحمليين طليق (١)

قدروه : والذى تحمليين. وهذا عند البصريين اسم إشاره ، وتحمليين حال. فإذا قلت : ماذا صنعت؟ وما ذا رأيت؟ وأنت لا تقصد بذا إشاره ، فيحتمل صلتها ويحتمل إلغاؤها ، ويظهر (٢) الاحتمال فى البدل وفى الجواب إذا فرغ ما بعد (ذا) من ضمير الاستفهام أو ملبسه ، تقول : ماذا صنعت أخيرا أم شرا (٣)؟ بالنصب والرفع ، فى النصب (ما) مفعول صنعت ، و (ذا) لغو ، وفى الرفع ما مبتدأ مخبر عنها بذا موصوله كقوله :

٤٦- ألا تسألان المرء ما ذا يحاول ***أنحب فيقضى أم ضلال وباطل (٤)؟

ص: ١٥٤

١- من الطويل ، ليزيد بن مفرغ الحميرى ، وكان هجا عبّاد بن زياد بن أبيه كثيرا ، فسجنه طويلا ، فكلم فيه معاويه فأمر بإطلاقه ، وقدمت له فرس من خيل البريد فنفرت ، فقال الأبيات ، وفى الديوان (نجوت) بدل (أمنت). الشاهد فى : (ذا) فقد استعمله بمعنى الذى على رأى الكوفيين كما بين الشارح. الديوان : ١٧٠ ومعانى القرآن للفراء ١ / ١٣٨ و ٢ / ١٧٧ وشفاء العليل ٨٧٧ وابن الناظم ٣٤ والعينى ١ / ٤٤٢ و ٣ / ٢١٦ و ٤ / ٣١٤ والخزانة ٢ / ٥١٤ و ٣ / ٨٩.

٢- فى ظ زياده (أثر).

٣- ويجوز أخير أم شرّ ، فعلى نصب (شرّ) يكون بدلا من (ما) الواقعه مفعول به لصنعت مقدما ، و (ذا) لغو. وعلى الرفع يكون بدلا من (ما) الواقعه مبتدأ خبرها (ذا) ، ويجوز أن تكون (ماذا) اسما واحدا مبتدأ ، خبره الجمله بعده ، والرابط الضمير الواقعه مفعولا به والتقدير : صنعته.

٤- من الطويل ، للبيد بن ربيعه العامرى الصحابى الجليل يرثى النعمان بن المنذر. - الشاهد : فى (ماذا يحاول) فقد استعمل (ذا) اسما موصولا- بمعنى الذى ، خبر المبتدأ (ما) ويجوز العكس ، وجمله يحاول صلّه ، والعائد ضمير محذوف تقديره : (يحاوله) ، وذلك لتقدم (ما) الاستفهاميه ، ولا يصح أن تجعل (ماذا) اسم استفهام مفعولا به ليحاول مقدما لرفع البدل (نحب) إلا إذا قدر نحب خبرا لمبتدأ محذوف تقديره : هو نحب ، ولا يصح أن تجعل (ماذا) مبتدأ ، ويحاول خبرا لعدم الرابط ، وقيل يجوز ، والرابط محذوف فى محل نصب مفعول الفعل ، تقديره : يحاوله. الديوان ٢٥٤ وسيبويه والأعلم ١ / ٤٠٥ والأصول ٢ / ٢٦٤ ومعانى القرآن ١ / ١٣٩ والمخصص ١٤ / ١٠٣ والجمل ٣٤٩ وشرح الجمل لابن عصفور ٢ / ٤٧٩ والبحر المحيط ١ / ١١٩ و ٢ / ١٤٢ وابن الناظم ٣٥ والعينى ١ / ٧ و ٤٤٠ وابن يعيش ٣ / ١٤٩ و ٤ / ٢٣ والخزانة ٢ / ٥٥٦ واللامات ٥٠.

وشاهد الجواب قوله تعالى : (وَيَسْأَلُونَكَ مَاذَا يُنْفِقُونَ قُلِ الْعَفْوُ) (١) بالرفع والنصب. وأما (أى) فستأتى (٢).

ويلزم كل موصول أن يعرف بصله مشتمله على ضمير عائد إلى الموصول مطابق له فى الأفراد والتذكير ، وفروعهما ، وشرطها كونها معهوده ، كجاء الذى عرفته ، أو بمنزلتها ، مثل : (فَعَشِيَهُمْ مِنَ الْيَمِّ مَا غَشِيَهُمْ) (٣).

وصله غير (أل) جملة خبريه من مبتدأ وخبر ، كالذى ابنه

ص: ١٥٥

١- سورة البقره الآيه : ٢١٩. وفى ظ زياده (و) قبل الآيه ، وهو خطأ. برفع (العفو) على قراءه أبى عمرو ، على أن (ما) اسم استفهام مبتدأ ، و (ذا) موصول خبر ، و (ينفقون) بالرفع جواب السؤال ، كأنه قال : ما الذى ينفقون؟ فقال : (العفو). وعلى النصب وهى قراءه غير أبى عمرو ، التقدير : أنفقوا العفو ، على أن (ماذا) استفهام بمعنى أى ، أى شىء ينفقون؟ ، فكان الجواب (العفو) بالنصب. حجه القراءات ١٣٣ - ١٣٤ وابن الناظم ٣٥.

٢- فى ظ (وتأتى).

٣- سورة طه الآيه : ٧٨.

كفل ، أو فعل وفاعل ، كالذئ أكرم أخوه. ولا تكون طلبية إذ هي غير محصلة ولا صالحه لتعريف ، ويقوم مقام الجملة شبهها من ظرف أو جار ومجرور معلق باستقرار ، كرأيت من عندك (١) ، وكأخذت الذي لك.

وصله (أل) صفه صريحه الوصفية ، كضارب ، وحسن ، وظريف ، دون ما غلبت عليه اسميه ، كأبطح ، وأجرع (٢) ، وصاحب ، وراكب ، وقد توصل (أل) بمضارع ؛ إذ هو كالصفه معني ، كقوله :

٤٧- ما أنت بالحكم الترضى حكومته***ولا الأصيل ولا ذى رأى والجدل (٣) فى الأصل بفتح التاء (أيت). (٤)

ثم اعلم أنّ (أيا) مثل (ما) فى الدلاله على معنى الذى وفروعه ، كمرّ بأى فعل ، وفعلت ، وفعلا ، وفعلا ، وفعلا ، وقد تلحق التاء للتأنيث ، فيقال : أيت (٤) ، وتبنى إذا صرح بما تضاف إليه حيث العائد مبتدأ محذوف ، كقوله تعالى : (أَيُّهُمْ أَشَدُّ) (٥)

ص: ١٥٦

١- فى ظ (عندى).

٢- الأبطح : الوادى الذى فيه دقاق الحصى. والأجرع : الأرض التى بها حصى صغارا يعلوه رمل ، وهو المعروف بالحزن والحزم. وهذه الأسماء فى الأصل صفات لكن غلبت عليها الاسميه ، كما أن صاحب فى الأصل صفه للفاعل ثم صارت اسما لصاحب الملك ، وكذا ركب صارت اسما للراكب.

٣- سبق فى الشاهد

٤- الشاهد هنا فى : (الترضى) فقد جاءت صله (أل) فعلا مضارعا لإجرائه مجرى الصفه على القليل ، والأصل أن تكون صفه صريحه الوصفية كاسم الفاعل والمفعول والصفه المشبهه وصيغ المبالغه.

٥- سوره مريم الآيه : ٦٩. انظر معانى القرآن للزجاج ٣ / ٣٣٩ - ٣٤٠ والعكبرى ٢ / ١١٥.

التقدير : هو أشد ، وكقول الشاعر :

٤٨- إذا ما لقيت بني مالك ***فسلم على أيهم أفضل (١)

فإن لم يكن العائد مبتدأ محذوفاً فالإعراب سواء كان مبتدأً مذكوراً ، كما مرر بآيهم هو أفضل أو غيره ، كمر (٢) بآيهم قام أبوه ، وإذا لم يصرح بما يضاف إليه (أى) فلا بدّ من إعرابها ، سواء حذف العائد ، كمر بآى أفضل ، أولاً ، كمر بآى هو أفضل ، وأى قام أبوه.

وبعض العرب أعرب أيًا مطلقاً ، وعليه قرئ أيهم أشد بالنصب (٣).

وغير (أى) من أخواتها يتبع أيًا فى جواز حذف العائد المبتدأ ، ويحسن ويكثر إذا طالت الصلته ، كقوله تعالى : (وَهُوَ الَّذِي فِي السَّمَاءِ إِلَهٌ وَفِي الْأَرْضِ إِلَهٌ) (٤). وقول بعضهم : ما أنا بالذى

ص : ١٥٧

-
- ١- من المتقارب ، لغسان بن عله بن مره بن عباده ، شاعر مخضرم. الشاهد فى : (أيهم) فقد بنيت (أى) على الضم لإضافتها وحذف صدر الصلته ، والتقدير : هو أفضل. شرح الكافية الشافية ٢٨٥ وابن الناظم ٣٦ والمرادى ١ / ٢٤٤ وابن يعيش ٣ / ١٤٧ والمساعدا ١ / ١٤٨ ، ١٥٥ والعينى ١ / ٤٣٦ والخزانه ٢ / ٥٢٢ والسيوطى ٨٣٠ والهمع ١ / ٨٤ والدرر ١ / ٦٠.
 - ٢- فى ظ (كامرر).
 - ٣- حكى ذلك سيويه ، وذكر أن هارون الأعور قرأ بها ٢ / ٣٩٩ ، وانظر معانى القرآن للزجاج ٣ / ٣٩٩.
 - ٤- سورة الزخرف الآية : ٨٤ ، والتقدير : وهو فى السماء إله.

قائل لك سوءاً (١)، [أى : ما أنا بالذى هو قائل لك سوءاً] (٢). وإذا لم تطل الصلّه فالحذف قليل كقوله تعالى على قراءه : تماماً على الذى أحسن (٣) و (مثلاً ما بَعُوضَه) (٤) وكقول الشاعر :

٤٩- من يعن بالحمد لا ينطق بما سفه *** ولا يحد عن سبيل المجد والكرم (٥)

ص: ١٥٨

١- فى ظ (شيئاً).

٢- فى الأصل (سواء). وانظر القول فى شفاء العليل ٢٣٣ والمساعد ١ / ١٥٤. وسقط ما بين القوسين [] من ظ.

٣- سورة الأنعام الآية : ١٥٤. يعنى قراءه الرفع ، والتقدير : هو أحسن. وبها قرأ يحيى بن يعمر ، وابن أبى إسحاق ، والحسن ، والأعمش. انظر المحتسب ١ / ٢٣٤ والبحر ٤ / ٢٥٥ والإتحاف ٢ / ٣٨. أما على قراءه (أحسن) بالنصب ، فالذى اسم موصول حذف عائده ، أى على العلم الذى أحسنه. الصبان ١ / ١٦٨ والعكبرى ١ / ٢٦٦.

٤- سورة البقره الآية : ٢٦. برفع (بعوضه) وهى قراءه مالك بن دينار وابن السماك ورؤبه على أن (ما) موصول اسمى ، أو حرفى ، و (بعوضه) خبر لمبتدأ محذوف تقديره هو يقع صدر الصلّه. وأما على قراءه النصب ف- (بعوضه) بدل من (مثلاً) وما حرف للتوكيد. وقيل : (ما) نكره موصوفه و (بعوضه) بدل من ما. انظر المحتسب ١ / ٦٤ ومعانى القرآن للزجاج ١ / ١٠٣ - ١٠٤ والعكبرى ١ / ٢٦ والصبان ١ / ١٦٨.

٥- فى ظ (الحلم) بدل (المجد) وهى روايه شفاء العليل والعينى. والبيت من البسيط ، ولم أقف على قائله. المفردات : يعن بالحمد : يرغب فى حمد الناس له. سفه : السفه ضدّ الحلم ، والمراد هنا الكلام الفاحش. لا يحد : لا يمل ، أى لا يسلك غير الصفات الحميده. الشاهد فى : (بما سفه) فقد حذف العائد الواقع صدر الصلّه مع عدم طولها ، والتقدير : بالذى هو سفه. - شرح الكافيه الشافيه ٢٩٦ وشفاء العليل ٢٣٣ وابن الناظم ٣٧ والعينى ١ / ٤٤٦ والهمع ١ / ٩٠ والدرر ١ / ٦٩ والأشمونى ١ / ١٦٩ والتصريح ١ / ١٤٤.

أراد بما هو سفه.

والعائد المبتدأ لا يجوز أن يقطع ويحذف إلّا والخبر مفرد كما مرّ ، فلو كان ظرفاً أو عديله أو جمله لم يجز حذفه ؛ إذ لا يبقى على إرادته دليل ؛ لأن الباقي يصلح للوصل ، فلا يجوز في جاء الذى هو فى الدار ، و (١) عندك ، ورأيت الذى هو يقول ، حذف العائد.

ويحسن حذف العائد إذا كان ضميراً متصلاً منصوباً بفعل أو وصف ، فالفعل مثل : من نرجو يهب ، تقديره : من نرجوه ، ومثله : (وَفِيهَا مَا تَشْتَهِيهِ الْأَنْفُسُ) (٢) والوصف أقلّ ، وشاهده قوله :

٥٠- فى المعقب البغى أهل الظلم ما***ينهى امرأ حازماً أن يسأماً (٣)

ص: ١٥٩

١- فى ظ (أو).

٢- سورة الزخرف الآية : ٧١.

٣- فى ظ (يسأماً). والبيت من السيط ولم يعرف قائله. وأكثر ما ورد (البغى) بدل الظلم). المفردات : المعقب : من العاقبه. البغى : الظلم والتعدى. ينهى : يردع ويمنع. حازماً : من الحزم وهو ضبط الأمر. يسأماً : يمل. الشاهد فى : (المعقب) والأصل : المعقبه ، فحذف العائد المنصوب بالوصف ، فالألف واللام بمعنى الذى ، والتقدير : الذى أعقبه ، وهو قليل ، والكثير حذف العائد المنصوب بالفعل كما أوضح الشارح لا المنصوب بالوصف. - - ابن الناظم ٣٧ والمرادى ١ / ٢٥١ والعينى ١ / ٤٧٠ والأشمونى ١ / ١٧١.

تقديره : فى الذى أعقبه البغى أهل الظلم ما ينهى (١) امرأ حازما أن يسأم من سلوك الحق. فلو كان العائد المنصوب منفصلا ، كجاء الذى إياه أكرمت ، لم يجز الحذف لدلاله الانفصال على الاختصاص والاهتمام.

ويجوز حذف العائد مجرورا بإضافه الوصف إليه ، كقوله تعالى : (فَأَقْضِ مَا أَنْتَ قَاضٍ) (٢) التقدير : ما أنت قاضيه. وقول الشاعر :

٥١- ويصغر فى عينى تلالدى إذا انثت ***يمينى بإدراك الذى كنت طالبا (٣)

وقول أبى العلاء :

٥٢- ألا فى سبيل المجد ما أنا فاعل ***عفاف وإقدام وحزم ونائل (٤)

ص : ١٦٠

١- فى ظ (ينتهى).

٢- سوره طه الآيه : ٧٢.

٣- من الطويل من قصيده لسعد بن ناشب من بنى مازن بن مالك بن عمرو بن تميم ، حين هدمت داره. المفردات : يصغر : يقل ويرخص. تلالدى : التلاد ما يجمعه المرء من مال. انثت : انصرفت. الشاهد فى : (طالبا) والأصل طالبه ، فحذف العائد على الموصول (الذى) لكونه مجرورا بإضافه الوصف ، وهو جائز. شرح التسهيل ١ / ٢٠٥ وابن الناظم ٣٧ وشفاء العليل ٢٣١ والعينى ١ / ٤٧١ والخزانه ٣ / ٤٤٤ عرضا والأشمونى ١ / ١٧٢ والشعر والشعراء ٧٠٠ والمرزوقى ٦٩.

٤- من الطويل لأبى العلاء المعرى. - - التمثيل به : فى (ما أنا فاعل) حيث حذف العائد المجرور بالوصف ، والتقدير : الذى أنا فاعله ، وهذا جائز. شرح سقط الزند ٥١٩.

ويجوز أيضا حذف العائد المجرور بحرف جرّ بمثله الموصول لفظا أو (١) متعلقا ، كمرّ بالذى مررت ، أى به ، قال الله تعالى :
(يَأْكُلُ مِمَّا تَأْكُلُونَ مِنْهُ وَيَشْرَبُ مِمَّا تَشْرَبُونَ) (٢).

فلو جرّ العائد بما لم يجرّ بمثله الموصول ، كسَلَّم على الذى مررت به ، أو جرّ بحرف جرّ بمثله الموصول لفظا لا- متعلقا (٣) ،
كرهدت فى الذى رغبت فيه ، لم يجرّ الحذف ، ونادر قوله :

٥٣- وإنّ لسانى شهده يشطفى بها***وهو على من صبّه الله علقم (٤)

أراد صبّه عليه.

ص: ١٦١

١- فى ظ (إلا) بدل (أو).

٢- سورة المؤمنون الآية : ٣٣. التقدير : مما تشربون منه. والله أعلم.

٣- سقطت من ظ.

٤- من الطويل لرجل من همدان. المفردات : شهده : بضم الشين العسل المشمع. علقم : حنظل ، وهو أمرّ الشجر. الشاهد : فى
(على من صبّه الله) فقد حذف العائد المجرور بالحرف مع حرف الجرّ ، وتقديره : عليه ، مع اختلاف متعلق الاسم الموصول
المجرور (علقم) ومتعلق العائد وهو (صبه) ، والتقدير : وهو علقم على من صبّه الله عليه ، وهذا نادر كما ذكر الشارح. ابن يعيش
٣ / ٩٦ وشفاء العليل ٢٣٢ وابن الناظم ٣٨ والمساعد ١ / ١٠١ والعينى ١ / ٤٥١ والخزانة ٢ / ٤٠٠ والهمع ١ / ٦١ و ٢ / ١٥٧ والدرر
١ / ٣٧ و ٢ / ٢١٦ والسيوطى ٨٤٣ والأشمونى ١ / ١٧٤.

مذهب الخليل (١) أن الألف واللا حرف للتعريف ، ومذهب سيويه (٢) اللام وحدها ، فتقول فى نمط عرّفته : النمط .

وقد تزداد أداه التعريف لازمه فى نحو : اللات لصنم ، والآن ، والذنين ، واللات جمع التى ، وكذا فى اليسع والسموأل ، وتزداد عارضه إما لاضطرار كقوله :

٥٤- ولقد جنيتك أكمؤا وعساقلا***ولقد نهيتك عن بنات الأوبر (٣)

ص : ١٦٢

١- سيويه ٢ / ٦٣ ، ٦٤ ، ٢٧٣ . هو أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد الفراهيدى الأزدي ، نحوى لغوى عروضى ، استنبط علم العروض دون سابق إليه ، كما سبق إلى وضع معجم العين فى اللغة ، وهو أول من أعجم الحروف ، وضبطها. له كتاب العين ، والعروض ، والشواهد ، والنقط والشكل ، وغيرها. توفى سنة ١٧٥ هـ ، وكانت ولادته سنة ١٠٠ هـ . إنباه الواه ٢ / ٣٤١ .

٢- سيويه ٢ / ٢٧٢ .

٣- من الكامل ، قال العينى : أنشده أبو زيد ، ولم يعزه إلى قائل . المفردات : جنيتك : جنيت لك ، كأنه يعلمه ، حذف الجار توسعا . أكمؤا : مفردة كمء ، وهو نبات فطرى برى طيب الطعم يؤكل بعد الطبخ . عساقلا- : جمع عسقول كعصفور ، وقياسه عساقيل كعصافير ، فحذفت الياء ضروره ، وهو الأبيض من الفقع . بنات الأوبر : نوع من الكمأ صغير الحجم ردىء الطعم . الشاهد فى : (بنات الأوبر) فقد زيدت (أل) فى علم الجنس زياده عارضه لا لازمه للضروره ، يقال : بنات أوبر . - مجالس ثعلب ٥٥٦ والمقتضب ٤ / ٤٨ والخصائص ٣ / ٥٨ والمنصف ٣ / ١٣٤ والمحتسب ٢ / ٢٢٤ والمخصص ١ / ١٦٨ و ١١ / ١٢٦ ، ٢٢٠ و ١٣ / ٢١٥ و ١٤ / ١٢٠ و شرح الكافيه الشافيه ٣٢٥ وابن الناظم ٣٩ والمرادى ١ / ٢٦٣ والإنصاف ٣١٩ ، ٧٢٦ وابن يعيش ٥ / ٧١ وشفاء العليل ٢٦٧ وابن عقيل ١ / ١٥٦ والعينى ١ / ٤٩٨ .

وقوله :

٥٥- باعد أم العمرو من أسيرها***حراس أبواب على قصورها (١)

وقوله :

٥٦- رأيتك لما أن عرفت وجوهنا***صددت وطبت النفس ياقيس عن عمرو (٢)

لأن طبت النفس تمييز.

ص: ١٦٣

-
- ١- من رجز لأبي النجم العجلي. الشاهد في : (أم العمرو) زياده (أل) في العلم زياده عارضه. الديوان ١١٠ والمقتضب ٤ / ٤٩ والمنصف ٣ / ١٣٤ والمساعد ١ / ١٩٨ وابن يعيش ١ / ٤٤ و ٢ / ١٣٢ و ٦ / ٦٠ والإنصاف ٣١٧ والهمع ١ / ٨٠ والدرر ١ / ٥٣.
- ٢- من الطويل لرشيد بن شهاب اليشكري يخاطب قيس بن مسعود اليشكري. وروايه المفضل : رأيتك لما أن عرفت جلادنا رضيت وطبت الشاهد في : (النفس) حيث زيدت (أل) في كلمه نفس الواقعه تمييزا زياده عارضه للضروره ، فالتمييز واجب التنكير عند البصريين ، وبه احتج الكوفيون على جواز تعريف التمييز. شرح الكافيه الشافيه ٣٢٤ وشرح العمده ١٥٣ ، ٤٧٩ وابن الناظم ٣٩ والمرادى ١ / ٢٦٤ وشفاء العليل ٢٦٨ والمساعد ١ / ١٩٩ وابن عقيل ١ / ١٥٨ والعيني ١ / ٥٠٢ و ٣ / ٢٢٥ والهمع ١ / ٨٠ ، ٢٥٢ والدرر ١ / ٥٣ ، ٢٠٩.

وإما للمح ما نقل عنه من مصدر ، كالفصل ، أو وصف ، كالحارث ، أو اسم عين ، كالنعمان ، فذكر الألف واللام وحذفهما فيه سواء.

ومن المعرف بالإضافة و (أل) ما لحق بالأعلام ، لأنه غلب على بعض ما له معناه ، واشتهر بحيث لا يفهم منه سوى ذلك البعض إلاً بقرينه ، كابن عمر وابن رألان ، لعبد الله وجابر (١) دون إختهما (٢) ، وكالنجم والثريا والعقبه والبيت والمدينه ، ولا تفارق هذه ونحوها الإضافة و (أل) إلاً فى النداء ، كما فى الحديث : «إلاً طارقا يطرق بخير يا رحمن (٣)» وإلاً فى الإضافة المخصصه للاشتراك (٤) العارض فيها ، كقولهم : أعشى تغلب ، ونابعه ذبيان (٥) ، وقوله :

٥٧- ألا أبلغ بنى خلف رسولا***أحقاً أن أخطلكم هجانى (٦)

ص: ١٦٤

١- انظر ابن الناظم ٤٠. وجابر بن رألان ، شاعر جاهلى سبسى طائى ، ذكره صاحب النوادر ٢٦٤ والحماسه ٢٦٨ و ٣٨٣ وشارح أبيات المغنى ١ / ١٠٧ ، عند الاستشهاد بشعره.

٢- فى ظ (أخوهما).

٣- أخرجه أحمد فى مسنده ٢٤ / ٢٠٠ (١٥٤٦٠) عن عبد الرحمن بن خنيس التميمى ، من حديث طويل حين كادته الشياطين صلى الله عليه وسلم ، فهبط إليه جبريل فقال : «يا محمد ، قل . قال : «ما أقول؟ قال : قل : أعوذ بكلمات الله التامه من شر ما خلق ..» إلى أن قال : «ومن شر كل طارق إلا طارقا يطرق بخير يا رحمن ..». الحديث. وانظر الموطأ ٦٧٨ (١٧٢٩) وابن الناظم ٤٠. والشاهد فى الحديث : (يا رحمن) حيث فارقت (أل) اللازمه له لكونه منادى.

٤- فى م (الاشتراك).

٥- يعنى أن الأصل فيهما : الأعشى والنابعه ، فحذفت (أل) فيهما لإضافتهما ؛ إذ لا تجتمع (أل) والإضافة.

٦- من الوافر للنابعه الجعدى ، من قصيده يهجو فيها الأخطل . - الشاهد فى : (أخطلكم) يعنى الأخطل الشاعر المعروف الذى لحقت اسمه (أل) للغلبه ، فلما أضافه حذفها ، حيث لا تجتمع (أل) والإضافة. الديوان ١٦٤ وسيبويه والأعلم ١ / ٤٦٩ وابن الناظم ٤٠ والعينى ١ / ٥٠٤ والخزانة ٤ / ٣٠٦ والهمع ١ / ٧٢ والدرر ١ / ٤٧.

وقد تحذف هذه الألف واللام مع غير إضافه أو نداء حكي سيبويه (١): هذا يوم اثنين مباركا فيه. وحكى ابن الأعرابي (٢): هذا عتيق طالعا ، وزعم جوازه في سائر النجوم ، كقوله :

٥٨- إذا دبران منك يوما لقيته *** أو ممل أن ألقاك غدوا بأسعد (٣)

ص: ١٦٥

١- انظر المرادى ١ / ٢٦٧ وابن الناظم ٤٠.

٢- ابن الناظم ٤٠. وابن الأعرابي هو محمد بن زياد ، من علماء الكوفة ، عالم باللغه ، كثير الحفظ والروايه للشعر ، له عدة تصانيف منها : النوادر ، والأنواء ، وكتاب الخيل ، ومعاني الشعر. توفي سنة ٢٣١ ، وكانت ولادته سنة ١٥٠ هـ. إنباه الرواه ٣ / ١٢٨ والأعلام ٦ / ١٣١.

٣- فى الأصل وم (بأسعدى). والبيت من الطويل ، لكثير عزه ، وفى الديوان : (بعد) بدل (غدوا) وروايه السيوطى فى الهمع والدرر (أدبران). المفردات : دبران : نجم بين الثريا والجوزاء ، يقال له : التابع والتويبع ، وسمى دبران ، لأنه يدبر الثريا ، أى يتبعها ، إذا طلع علم طلوع الثريا. غدوا : غداه ، فالواو لام الكلمه. أسعد : سعود النجم عشره. الشاهد فى : فى (دبران) حيث حذف الشاعر (أل) اللازمه للعلم بالغلبه ، والأصل الدبران ، فأل جزء منه حذفها الشاعر دون إضافه ولا نداء على القليل ، ولو قال : إذا الدبران بالألف ، وحذف التنوين لاستقام البيت. الديوان ٤٣٥ وشرح التسهيل ١ / ١٧٥ وابن الناظم ٤٠ والعينى ١ / ٥٠٨ والهمع ١ / ٧٢ والدرر ١ / ٤٧.

المبتدأ هو الاسم المجرد عن العوامل اللفظية غير المزيده ، مخبرا عنه ، أو وصفا رافعا لمكتفى به .

فالاسم يدخل فيه الصريح كزيد قائم ، والمؤول ، مثل : (وَأَنْ تَصُومُوا خَيْرٌ لَكُمْ) (١) . والمجرد من العوامل اللفظية ، مخرج لاسم كان وإن ، وأول (٢) مفعولى ظن . وغير المزيده ، مدخل لنحو : بحسبك زيد ، (وَمَا مِنْ إِلَهٍ إِلَّا اللَّهُ) (٣) .

ومخبرا عنه أو وصفا ، مخرج لنحو : نزال ودراك .

ورافعا لمكتفى به ، مخرج لنحو : قائم أبواه زيد ؛ إذ لا يكتفى بمرفوعه معه .

والمبتدأ إما ذو خبر موجود (٤) ، كزيد ، من : زيد عاذر (٥) ، [أو مقدر نحو : لولا زيد لفعلت] (٦) ، وإما وصف مسند إلى الفاعل أو نائبه ، كسار ومكرم ، من : أسار هذان؟ وما مكرم

ص : ١٦٦

١- سورة البقره الآيه : ١٨٤ .

٢- فى ظ (وأولى) .

٣- سورة آل عمران الآيه : ٦٢ .

٤- سقطت (موجود) من ظ .

٥- فى ظ (عاذرا) . والجمله جزء من بيت ابن مالك فى الألفيه ص : ١٧

٦- ما بين القوسين [] سقط من ظ .

العمران ، فهذا الضرب استغنى بمرفوعه عن خبره ؛ لشده شبه الفعل (١) ، ومن ثم لا يحسن استعماله حتى يعتمد على مقرب من الفعل من استفهام كقوله :

٥٩- أفاطن قوم سلمى أم نواوا ظعننا؟ *** إن يظعنوا فعجيب عيش من قطنا (٢)

أو نفى كقوله :

٦٠- خليلي ما واف بعهدى أنتما*** إذا لم تكونا لي على من أقاطع (٣)

وقد لا يعتمد كقوله :

٦١- خبير بنو لهب فلا تك ملغيا*** مقاله لهبي إذا الطير مرّت (٤)

ص: ١٦٧

١- في ظ (شبهه للفعل).

٢- من البسيط ولم يعرف قائله. المفردات: قاطن: مقيم. ظعن: رحل. الشاهد في: (أفاطن قوم سلمى) فقد سدّ الفاعل (قوم) مسد الخبر؛ لكون المبتدأ (قاطن) وصفا معتمدا على استفهام. ابن الناظم ٤١ وشفاء العليل ٢٧١ والمساعد ١ / ٢٠٤ والعيني ١ / ٥١٢ والتصريح ١ / ١٥٧ والأشموني ١ / ١٩٠ وشدور الذهب ٢٣١.

٣- من الطويل ولم يعرف قائله. الشاهد في: (ما واف أنتما) حيث سدّ الفاعل (أنتما) مسد الخبر لاسم الفاعل الواقع مبتدأ لاعتماده على النفي. شرح التسهيل ١ / ٢٦٩ وشفاء العليل ٢٧١ والمساعد ١ / ٢٠٤ وابن الناظم ٤١ والعيني ١ / ٥١٦ والمغني ٥٥٧ والأشموني ١ / ١٩١ والدرر ١ / ٧١ والهمع ١ / ٩٤ وشرح شواهد المغني للسيوطي ٨٩٨.

٤- من الطويل لرجل من طي. - الشاهد في: (خبير بنو لهب) حيث سدّ الفاعل (بنو) مسدّ الخبر مع عدم اعتماد الوصف (خبير) الواقع مبتدأ على استفهام أو نفى كما يشترط البصريون ، وبهذا البيت احتجّ الكوفيون على عدم اشتراط هذا الشرط. شرح التسهيل ١ / ٢٧٣ وابن الناظم ٤١ وشفاء العليل ٢٧٣ وابن عقيل ١ / ١٦٩ والعيني ١ / ٥١٨ وشرح التصريح ١ / ١٥٧ والدرر ١ / ٧٢ والهمع ١ / ٩٤.

ومثله : فائز أولو الرشد.

ومتى كان الوصف لما بعده من مثنى أو مجموع وطابقه نحو : أفئمان الزيدان؟ وأقائمون الزيدون؟ كان خبرا وما بعده مبتدأ له ، ومتى كان لمفرد كقوله تعالى : (أَرَاغِبٌ أَنْتَ عَنْ آلِهَتِي يَا إِبْرَاهِيمُ) (١) جاز أن يكون مبتدأ وما بعده فاعل ، وخبرا مقدما متحَمَلا (٢) للضمير.

ولا خلاف عند البصريين أنَّ المبتدأ مرفوع بالابتداء ، وأمَّا الخبر فالصحيح رفعه بالمبتدأ.

وخبر المبتدأ ما تحصل به الفائدة ، كـ (بَرٍّ) و (شاهده) من قولك : الله بَرٌّ والأيدى شاهده.

والأصل في الخبر الأفراد ، ويكون جملة بشرط ارتباطها بالمبتدأ ، والارتباط بأحد أمرين :

الأول : أن تكون الجملة مشتملة على معنى المبتدأ ، إمَّا لذكر ضميره فيها ، [كزيد قام أبوه ، أو تقديره : كالسمن منوان بدرهم ،

ص: ١٦٨

١- سورة مريم الآية : ٤٦.

٢- في ظ (متحمل).

أى : منه. وإمّا لأنّ فيها[[\(١\)](#)] مشارا به إليه ، كقوله تعالى : [وَلِبَاسُ التَّقْوَى ذَلِكُمْ خَيْرٌ] [\(٢\)](#) أو متضمنا للمبتدأ ، كقوله تعالى [\(٣\)](#) :
وَالَّذِينَ يُمَسِّكُونَ بِالْكِتَابِ وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ إِنَّا لَا نَضِيعُ أَجْرَ الْمُصْلِحِينَ [\(١٧٠\)](#) [\(٤\)](#) ومثله زيد نعم الرجل [\(٥\)](#). وإمّا لأنّ المبتدأ فيها
[\(٦\)](#) معاد ، نحو : [\(١\)](#) مَا الْحَاقَّةُ [\(٢\)](#) [\(٧\)](#) و [\(١\)](#) مَا الْقَارِعَةُ [\(٢\)](#) [\(٨\)](#). الثاني : أن تكون الجملة نفس المبتدأ معنى ،
كنطقي [\(٩\)](#) الله

ص : ١٦٩

- ١- سقط ما بين القوسين [] من ظ.
- ٢- سورة الأعراف الآية : ٢٦. لباس : مبتدأ أول ، وذلك مبتدأ ثان ، وخبره ، خير ، والمبتدأ الثاني وخبره خبر المبتدأ الأول ،
والرابط اسم الإشارة (ذلك) الواقع مبتدأ ، وهو الشاهد.
- ٣- سقط ما بين القوسين [] من ظ.
- ٤- سورة الأعراف الآية : ١٧٠. والشاهد في الآية (الذين ... إنا لا نضيع أجر المصلحين) فإن جملة (إنا لا نضيع) وقعت خبرا
للمبتدأ الأول (الذين) ولم تشتمل على الرابط استغناء بالظاهر (المصلحين) والأصل : لا نضيع أجرهم ، أى الذين يمسكون
بالكتاب. والله أعلم.
- ٥- زيد مبتدأ ، والجملة الفعلية بعده خبره ، وصح الإخبار بالجملة وإن لم يكن فيها رابط ، لأن فاعل الجملة الخبرية (الرجل) عام
يدخل تحته كل رجل ، ومن ضمنهم زيد الواقع مبتدأ.
- ٦- فى ظ (لأنّ فيها المبتدأ) بالتقديم والتأخير.
- ٧- سورة الحاقة الآيتان : ١ ، ٢. الحاقه ، مبتدأ أول ، وما ، مبتدأ ثان ، خبره الحاقه ، والجملة خبر الأول. والشاهد تكرار لفظ
المبتدأ الأول (الحاقه) فى الجملة الثانية ، فاكتفى بذلك عن الرابط.
- ٨- سورة القارعة الآيتان : ١ ، ٢. الشاهد فيها كآية السابقيه.
- ٩- فى ظ (نحو نطقى). نطقى مبتدأ أول ، واسم الجلاله مبتدأ ثان ، وحسب خبره ، والجملة خبر الأول ، واستغنى عن الرابط ،
لأن قولك : الله حسبي ، هو نطقك.

حسبى ، فيكتفى بها ، ولا حاجة إلى ضمير ما سبقت له ، ومنه قوله تعالى : (دَعَاَهُمْ فِيهَا سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ) (١) و (فَإِذَا هِيَ شَاخِصَةٌ أَبْصَارُ الَّذِينَ كَفَرُوا) (٢) و (قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ) (١) (٣) على الأظهر.

والخبر المفرد إن كان جامدا لم يتحمل ضمير الابتداء خلافا للكوفيين ، كزيد أخوك ، وهذا عبد الله. وإن كان مشتقا فإن لم يرفع ظاهرا رفع ضمير المبتدأ ، كزيد منطلق. ويجب استتار هذا الضمير إلّا إذا جرى الخبر على غير من هو له فرفع ضميره فيجب عند البصريين برونه مطلقا سواء (٤) أخيف اللبس أم لا ، نحو : زيد عمرو ضاربه هو ، فزيد مبتدأ ، وعمرو مبتدأ ، وضاربه خبر عمرو ، والهاء له [وهو فاعل] (٥) وأبرز ، وعاد على زيد ؛ لثلاثتهم أن عمرا فاعل الضرب ، وتقول : هند زيد ضاربه هي ، ولا يلزم ذكر

ص: ١٧٠

- ١- سورة يونس الآية : ١٠. دعوى ، مبتدأ ، وهم مضاف إليه ، وسبحان مفعول مطلق لفعل محذوف تقديره : نسبح سبحانك ، والجمله الفعلية خبر المبتدأ دعوى ، واستغنت جمله الخبر عن الرابط ، لأن جمله الخبر ، وهى التسييح ، هى المبتدأ فى المعنى.
- ٢- سورة الأنبياء الآية : ٩٧. هى ، مبتدأ أول ، وشاخصه ، خبر مقدم ، وأبصار مبتدأ ثان مؤخر ، والجمله خبر المبتدأ الأول. واستغنى عن الرابط ، لكون جمله الخبر هى نفس المبتدأ الأول.
- ٣- سورة الإخلاص الآية : ١. الجمله الاسمية (الله أحد) خبر المبتدأ الأول هو ، فاستغنى عن الرابط ، لأن جمله الخبر هى نفس المبتدأ.
- ٤- فى ظ (أى خيف) بدل (سواء أخيف).
- ٥- سقط ما بين القوسين [] من ظ.

هى عند الكوفيين ، لأمن اللبس ، ويشهد لهم قوله :

٦٢-قومى ذرى المجد بانوها وقد علمت(١)***.....

ومما يخبر به عن المبتدأ الجار والمجرور ، والظرف ، ك- (الْحَمْدُ لِلَّهِ)(٢) والسفر غدا ؛ لتضمنهما (٣) معنى صادقا على المبتدأ (٤) ، ولك تقديره بمفرد نحو كائن و (٥) مستقر ، وهو الأرجح ، أو جملة نحو : كان أو استقر .

وإنما يخبر باسم الزمان غالبا عن اسم المعنى ، وقد يخبر به عن اسم العين إذا كان كاسم (٦) المعنى فى وقوعه وقتا دون وقت ،

ص: ١٧١

١- صدر بيت من البسيط ، ولم أقف على قائله ، وعجزه : بكنه ذلك عدنان وقحطان الشاهد فى : (قومى ذرى ... بانوها) وذلك أنه أخبر بالمشق (بانوها) عن المبتدأ الثانى (ذرى) والجملة خبر عن الأول ، و (بانوها) فى المعنى خبر عن المبتدأ الأول (القوم) ولم يبرز الضمير الرابط فيقول : بنوها هم ؛ لأمن اللبس ووضوح المعنى المراد ، فإنه لا يمكن للسامع أن يظن أن (بانوها) وصف للمبتدأ الثانى (الذرى) وإن كان خبرا عنه ، وإنما وصف للقوم ، لأنهم هم البانون والذرى مبنيه ، وذلك على مذهب الكوفيين ، لورود الشواهد. أما البصريون فيوجبون إبراز الضمير دائما. ابن الناظم ٤٣ وابن عقيل ١ / ١٨٠ وشفاء العليل ٢٨٨ والعينى ١ / ٥٢٧ وتخليص الشواهد ١٨٦ وشرح التصريح ١ / ١٦٢ والأشمونى ١ / ١٩٩ والهمع ١ / ٩٦ والدرر ١ / ٧٢.

٢- سورة الفاتحة الآية : ٢.

٣- فى ظ (لتضمنها).

٤- فى الأصل وم (الخبر).

٥- فى ظ (أو).

٦- فى الأصل وم (اسم).

وقد ينكر المبتدأ والخبر بشرط حصول الفائدة ، وذلك في الغالب بأن يكون المبتدأ نكرة محضه والخبر ظرف أو عديله ، مقدم ، كعند زيد نمره ، وفي الدار رجل ، أو يعتمد على استفهام ، نحو : هل فتى فيكم؟ أو نفى نحو (١) : ما خلّ لنا. أو يختص إما بوصف نحو : (وَلَعَبْدٌ مُّؤْمِنٌ) (٢) ورجل من الكرام عندنا ، وإما عمل (٣) نحو : «أمر بمعروف (٤) صدقه ، ونهى عن منكر صدقه (٥)». ورغبه في الخير خير ، وإما بإضافه ، نحو : عمل برّ يزين.

وقد يبتدأ بالنكرة في غير ما ذكر لإفاده الإخبار عنها كقوله :

ص : ١٧٢

١- في ظ (كما) بدل (نحو).

٢- سورة البقره الآيه : ٢٢١. وفي ظ زياده (خير). وسوغ الابتداء بالنكرة (عبد) وصفها ب- (مؤمن) والخبر (خير).

٣- في ظ (بعمل).

٤- في ظ (بالمعروف).

٥- هذا قطعه من حديث مطول أورده مسلم في (كتاب الزكاه) ٢ / ٩١ - ٩٢ ، ولفظه : عن أبي ذر رضى الله عنه أن ناسا من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم قالوا للنبي صلى الله عليه وسلم : «يا رسول الله ذهب أهل الدثور بالأجور ... أمر بالمعروف صدقه ، ونهى عن منكر صدقه» الحديث وأخرجه أحمد عن أبي ذرّ مره بلفظ مسلم السابق ، ومره بلفظ : «يصبح على كل سلامى من أحدكم صدقه ...» إلى أن قال : «وأمر بالمعروف صدقه ونهى عن المنكر صدقه». ٥ / ١٦٧. والشاهد في الحديث جواز الابتداء بالنكرة (أمر) لأن الجار والمجرور بعده (بمعروف) معمول له والخبر (صدقه). وكذا (نهى عن منكر صدقه).

٦٣- فيوم علينا ويوم لنا***ويوم نساء ويوم نسر (١)

وقوله :

٦٤- سرينا ونجم قد أضاء فمذ بدا***محيّاك أخفى ضوءه كلّ شارق (٢)

وشرّ أهرّ ذا ناب (٣) ، [وشىء جاء بك] (٤) وقول ابن

ص: ١٧٣

١- من المتقارب للنمر بن تولب العكلى رضى الله عنه ، مات سنه (١٤ هـ) عدّه السجستاني فى المعمرين ٧٩. الشاهد فى : (يوم)
فقد جاز الابتداء بالنكره فى المواضع الأربعة ؛ لإفاده الإخبار عنها بالتقسيم. وفى البيت شاهد آخر ، وهو حذف رابط الجملة
المخبر بها فى الجملتين الأخيرتين ، والتقدير : يوم نساء فيه ، ويوم نسر فيه. الديوان ٥٧ وسيبويه والأعلم ١ / ٤٤ وشرح الكافيه
الشافيه ٣٤٦ وابن الناظم ٤٥ والمساعد ١ / ٢٣٣ والعينى ١ / ٥٦٥ وشفاء العليل ٢٩٠ ، ٧٥٢ وشرح التحفه الوردية ١٤٣ وشرح
شواهد شرح التحفه ١٠٧ وتخليص الشواهد ١٩٣ والهمع ١ / ١٠١ والدرر ١ / ٧٦.

٢- من الطويل ، ولم يعرف قائله. الشاهد فى : (ونجم) حيث جاز الابتداء بالنكره ، لإفاده الإخبار عنها ؛ وذلك لسبقها بواو
الحال. شفاء العليل ٢٨١ وابن الناظم ٤٥ والمساعد ١ / ٢١٩ والعينى ١ / ٥٤٦ وتخليص الشواهد ١٩٣ وشرح شواهد المغنى
للسيوطى ٨٦٣ والهمع ١ / ١٠١ والدرر ١ / ٧٦.

٣- مجمع الأمثال ١ / ٣٧٠ والمغنى ٤٦٨ وشرح التحفه ١٤٣ وشرح شواهد شرح التحفه ١٠٩. فشر مبتدأ ، وهو نكره ، وجاز لإفاده
الإخبار عنها.

٤- ما بين القوسين [] سقط من ظ.

عباس (١) رضى الله عنهما : «تمره خير من جراده (٢)».

والأصل تقديم المبتدأ وتأخير الخبر ، ويجوز تقديم الخبر إذ لا ضرر ، كقولهم : تميمى أنا.

ويمنع من تقديمه أسباب منها : كون المبتدأ والخبر معرفتين أو نكرتين ولا قرينه تبين المخبر به من المخبر عنه ، كزيد صديقك ، وأفضل منك أفضل منى ، ويجوز مع القرينه ، كقوله صلى الله عليه وسلم : «مسكين رجل لا زوجه له ، ومسكينه مسكينه امرأه لا زوج لها (٣)». وقول الشاعر :

ص : ١٧٤

١- هو الصحابي الجليل عبد الله بن عباس بن عبد المطلب ، ابن عم رسول الله صلى الله عليه وسلم حبر الأمة وبحر التفسير ، عرض القرآن على أبى بن كعب وزيد بن ثابت وعلى بن أبى طالب رضى الله عنهم أجمعين ، ولد قبل الهجره بثلاث سنين وتوفى بالطائف وقد كف بصره سنه ٦٨ هـ . غايه النهايه ١ / ٤٢٥ .

٢- انظر الكتاب المصنف فى الأحاديث والآثار ، لابن أبى شيبه ، قال : حدثنا أبو بكر ، قال : أخبرنا حفص عن جعفر عن القاسم ، قال : «سئل ابن عباس عن المحرم يصيب الجراده فقال : تمره خير من جراده». ٣ / ٤٢٦ (١٥٦٣٠) والموطأ ٢٨٧ . وانظر شرح التحفه ١٤٢ - ١٤٣ . وفى الدر المنثور ٣ / ١٩٠ ، قال : أخرج ابن أبى شيبه عن القاسم ، قال : سئل ابن عباس عن المحرم يصيد الجراده ، فقال : «تمره خير من جراده». وأورده صاحب كشف الخفاء ١ / ٣٧٩ (١٠١٩) . والشاهد : جواز الابتداء بالنكره (تمره) لأنها أريد بها الحقيقه ، فكل تمره خير من كل جراده ، بهذا الاعتبار ، فعمت جميع أفراد التمر.

٣- انظر مجمع الزوائد ٤ / ٢٥٢ عن أبى نجیح قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : «مسكين مسكين مسكين رجل ليس له امرأه وإن كان كثير المال ، مسكينه مسكينه مسكينه امرأه ليس لها زوج وإن كانت كثيره المال». وكذا فى المعجم الأوسط ٦ / ٣٤٨ (٦٥٨٩) . - وفى كتاب السنن لأبى سعيد بن منصور ١ / ١٣٨ (٤٨٨) فى (باب الترغيب فى النكاح) عن أبى نجیح قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : «مسكين مسكين رجل ليس له امرأه. قالوا : يا رسول الله وإن كان غنيا من المال؟ قال : وإن كان غنيا من المال. وقال : مسكينه مسكينه مسكينه امرأه ليس لها زوج. قالوا : يا رسول الله وإن كانت غنيه من المال؟ قال : وإن كانت غنيه من المال». وفى الترغيب والترهيب ٣ / ٤١ ، عن عبد الله بن عمرو بن العاص رضى الله عنهما أن الرسول صلى الله عليه وسلم قال : «الدنيا متاع ، ومن خير متاعها امرأه تعين زوجها على الآخره ، مسكين مسكين رجل لا امرأه له ، مسكينه مسكينه امرأه لا زوج لها». والشاهد : تقديم الخبر (مسكين) على المبتدأ (رجل) لوجود قرينه تعين المبتدأ ، وهى كون المبتدأ جامدا والخبر مشتقا ، وهذا هو الأصل فيهما ، ومثل ذلك يقال فى (مسكينه امرأه).

ومنها : كون الخبر فعلا والمبتدأ مفردا والفعل مسندا (٢) إلى ضميره ، كزيد قام ، فلو ثنى أو جمع جاز تقديمه ، كقاما أخواك ،

ص: ١٧٥

١- البيت من الطويل للفرزدق همام بن غالب. وقد كثر الاستشهاد به عند النحاه وأهل البيان والفرضيين. وفي الخزانة قيل : لعمر بن الخطاب ١ / ٨٨. الشاهد فى : (بنونا بنو أبناؤنا) فقد قدم الخبر (بنونا) مع مساواته للمبتدأ فى التعريف ؛ للعلم بالمراد ، وهو تشبيه بنى الأبناء بالأبناء ، فأصله بنو أبناؤنا مثل بنينا. وقد يقال : إن البيت لا تقديم فيه للخبر ، وأنه جاء على قلب التشبيه للمبالغة. الديوان ٢١٧ وشرح الكافية الشافية ٣٦٧ وابن الناظم ٤٥ والمساعد ١ / ٢٢١ والعينى ١ / ٥٣٢ وابن يعيش ١ / ٩٩ و ٩ / ١٣٢ وشفاء العليل ٢٨٣ والخزانة ١ / ٢١٣ والإنصاف ٤٦ وتخليص الشواهد ١٩٨ وشرح شواهد المغنى للسيوطى ٨٤٨ والهمع ١ / ١٠٢ والدرر ١ / ٧٦ والحيوان ١ / ٣٤٦.

٢- فى ظ (مسند).

قاموا إخوتك. ويوهم كلام الشيخ (١) أن مثل هذا لا يجوز أن يصدق عليه أن الفعل فيه خبر ، فلو قال بدل البيت نحو (٢) :

أو كان (٣) فعل خبر (٤)

كابنى قرا

أو قصد استعماله منحصرًا

لكان أوضح ؛ لأن التمثيل بابنى قرا ، المبتدأ فيه مفرد والفعل مسند إلى ضميره.

ومنها : قصد بيان انحصار جملة ما (٥) للمبتدأ من الأخبار التي يصح فيها النزاع ، كقولك : إنما زيد شاعر ، فى الرد على معتقد كتابته وشعره ، أو كتابته لا شعره ، وحمل على (إنما) المحصور يالاً بعد نفى ، مع أن التقديم مع إلّا لا يضر بالمعنى ، وندر قوله :

٦٦- فيا رب هل إلّا بك النصر يرتجى ***عليهم وهل إلّا عليك المعول (٦)

ومنها أن يكون الخبر مسندا إلى مبتدأ قرن بلام ابتداء ، نحو :

ص : ١٧٦

١- قال ابن مالك فى الألفية ١٨ : كذا إذا ما الفعل كان الخبرًا أو قصد استعماله منحصرًا

٢- فى ظ زياده (قولى).

٣- فى الأصل وم (لكان).

٤- فى ظ (خبرًا).

٥- فى الأصل وم (إما).

٦- من الطويل ، للكميت الأسدى. وفى الديوان (نبتغى) بدل (يرتجى). الشاهد فى : (إلا- بك النصر) فقد قدم الخبر الجار

والمجرور (بك) المحصور يالاً وأخر المبتدأ (النصر) ، وهذا خاص بالشعر. الهاشميات ١٦٤ وابن الناظم ٤٦ والمرادى ١ / ٢٨٤

وابن عقيل ١ / ٢٠٤ والمساعد ١ / ٢٢١ والعينى ١ / ٥٣٤ وشفاء العليل ٢٨٣ والأشمونى ١ / ٢١١ والتصريح ١ / ١٧٣ والهمع ١ /

١٠٢ والدرر ١ / ٧٦.

لزید قائم ، أو واجب التصدر (١) ، نحو المتضمن استفهاما ، كمن لى منجدا؟

ويوجب تقديم الخبر أسباب منها :

كون الخبر ظرفا أو عدليه ، والمبتدأ نكرة محضه ، نحو : عندى درهم ، ولى وطر.

ومنها : أن يكون مع المبتدأ ضمير عائد على ما اتصل بالخبر (٢) كقولهم : على التمره مثلها زبدا (٣) ، أو :

٤٧-***... ملء عين حبييها (٤)

ص: ١٧٧

١- فى ظ (التصدير).

٢- فى الأصل وم (به الخبر).

٣- على التمره ، خبر مقدم ، ومثل : مبتدأ مؤخر ، وزبدا ، تمييز او حال. والشاهد تقديم الخبر لاشتمال المبتدأ على ضمير يعود على الخبر. انظر شرح العمده ١٧٢ وابن عقيل ٢٠٩ / ١ والأشمونى ٢١٢ / ١.

٤- هذا جزء من بيت من الطويل ، لنصيب بن رباح ، مولى عبد العزيز بن مروان ، أحد فحول شعراء بنى أميه ، وقيل : لمجنون ليلى ، وهو بتمامه : أهابك إجلالا- وما بك قدره على ولكن ملء عين حبييها الشاهد فى : (ملء عين حبييها) فقد قدم الخبر (ملء) وأخر المبتدأ (حبييها) وجوبا ؛ لاتصال المبتدأ بضمير يعود على ما اتصل به الخبر ، فالهاء ضمير يعود على العين المضاف إليها الخبر. واستشهد به بعضهم على تقديم الخبر (ملء) ؛ لكونه نكرة و (حبييها) مبتدأ معرفه. ديوان نصيب ٦٨ وديوان المجنون ٧١ وشرح الكافيه الشافيه ٣٧١ وشرح العمده ١٧٣ وابن الناظم ٤٧ وابن عقيل ٢٠٩ / ١ وشفاء العليل ٢٨٥ والعينى ١ / ٥٣٧ وشرح ديوان الحماسه ١٣٦٣ وتخليص الشواهد ٢٠١ وسمط اللالكى ١ / ٤٠١.

إذ لو قدم المبتدأ عاد الضمير معه إلى متأخر لفظاً ومعنى.

ومنها : أن يكون الخبر واجب التصدير لتضمنه معنى الاستفهام ، نحو : أين من علمته نصيراً؟ وكيف زيد؟ ومتى اللقاء؟ ومنها أن يكون المبتدأ محصوراً ، نحو : إنما قائم (١) زيد ، وما لنا إلّا اتباع أحمد صلى الله عليه وسلم.

ويجوز حذف كل من المبتدأ والخبر للدلالة كقولك : زيد ، فى جواب من عندك؟ ودفن ، فى جواب كيف زيد؟ فزيد محذوف الخبر ، ودفن محذوف المبتدأ. ومنه خرجت فإذا السبع.

وحذفاً معاً فى قوله تعالى : (وَاللَّائِي لَمْ يَحِضْنَ) (٢) تتمته : فعدتهن ثلاثة أشهر.

والذى يجب حذفه من الأخبار أربعة :

الأول : خبر المبتدأ بعد لولا الامتناعية بشرط تعليق الجواب على نفس المبتدأ وهو الغالب ، نحو : لولا زيد لزررتك (٣) ، تقديره : لولا زيد مانع لزررتك. وقد يعلق امتناع الجواب على نسبة الخبر إلى المبتدأ ، فإن لم يدل دليل وجب ذكره كقوله صلى الله عليه وسلم : «لولا قومك حديثو عهد بالإسلام لهدمت الكعبة فجعلت لها بايين» (٤).

ص : ١٧٨

١- فى الأصل وم (قام).

٢- سورة الطلاق الآية : ٤.

٣- فى الأصل وم (لأكرمك).

٤- لم أجد من رواه بلفظ الشارح من المحدثين ، مع أن كل رواياتهم ثبتت - - الشاهد ، وهو ذكر الخبر بعد (لولا) لعدم الدليل عليه. فقد أخرجه البخارى عن عبد الله بن عمر عن عائشة رضى الله عنهم جميعاً فى (كتاب الحج ، باب فضل مكة) بلفظ : «لولا حدثان قومك بالكفر لفعلت». وعن هشام عن أبيه عن عائشة بلفظ : «لولا حدثان قومك بالكفر لنقضت البيت ..». وعن عروة عن عائشة : «لولا- أن قومك حديث عهد بجاهلية لأمرت بالبيت ..». ١ / ٢٧٦. وأخرجه فى (كتاب العلم ، باب من ترك بعض الاختيار مخافة أن يقصر فهم بعض الناس عنه فيقعوا فى أشد منه) ١ / ٣٦ ، ٣٧. وأخرجه مسلم فى عده أحاديث عن عائشة مع اختلاف فى اللفظ ٩ / ٨٨ - ٩٦. وكذا أخرجه النسائي فى (كتاب مناسك الحج ، بناء الكعبة) ٥ / ٢١٤ ، ٢١٥ بألفاظ مختلفة. وأخرجه ابن ماجه فى (كتاب المناسك ، باب الطواف بالحجر) ٢ / ٩٨٥. وكذا الترمذى فى (الحج ، باب ما جاء فى كسر الكعبة) ٣ / ٢١٦ (٨٧٦). ومالك فى الموطأ فى (الحج ، ما جاء فى بناء الكعبة) ٢٥٠ (٨١٠). والدارمى فى (مناسك الحج) ١ / ٣٨٢. وأخرجه أحمد فى المسند فى مواضع عدّه ، منها رقم : ٢٤٢٩٧ و ٢٤٧٠٩ و ٢٥٤٣٨ و ٢٥٤٦٣ و ٢٥٤٦٦ و ٢٦٠٢٩ و ٢٦١٥١ و ٢٦٢٥٦ بألفاظ مختلفة ، كلها ثبتت الشاهد. والشاهد فيه وجوب ذكر (حديثو) الواقع خبراً للمبتدأ (قومك) الواقع بعد لولا ، لعدم الدليل.

١- فى الأصل (لخطبتها) وهى روايه ابن مالك فى شرح الكافيه كما أشار إلى ذلك المحقق ٣٥٦ ، وهو تصحيح ؛ لأن آخر البيت يابى هذا المعنى. وهذا صدر بيت من الطويل للزبير بن العوام رضى الله عنه ، أحد العشره المبشرين بالجنه ، أعتيل سنه ٣٦ هـ. وعجز البيت : كخطبه عصفور ولم أتلعثم المفردات : لخطبتها : من الخطب وهو الضرب ، والضمير يعود لوجه - - أسماء بنت أبى بكر رضى الله عنهم أجمعين. أتأنى وأتردد. الشاهد فى : (حولها) على أنه خبر المبتدأ (بنوها) الواقع بعد لولا ، لعدم الدليل على الخبر. شرح الكافيه الشافيه ٣٥٥ وابن الناظم ٤٨ والعينى ١ / ٥٧١ وتخليص الشواهد ٢٠٨ وشرح شواهد المغنى للسيوطى ٨٤١.

وإن دلّ دليل جاز الحذف (١)، كقول أبي العلاء المعري :

٦٩- يذيب الرّعب منه كلّ غضب ***فلولا الغمد يمسكه لسالا (٢)

الثاني : خبر المبتدأ الصريح في القسم ، نحو : لعمر ك لأفعلنّ ، وأيمن الله لأقومنّ.

ولك الحذف والإثبات في غير الصريح ، تقول : علىّ عهد الله لأفعلنّ ، وإن شئت حذفته علىّ.

الثالث : خبر المبتدأ المعطوف عليه بواو المصاحبه ، وهي

ص: ١٨٠

١- في ظ زياده (والذكر).

٢- البيت من الوافر لأبي العلاء المعري ، أحمد بن عبد الله ، المتوفى ٤٤٩ هـ ، يصف سيفاً. التمثيل به في : (لولا الغمد يمسكه) حيث ذكر خبر المبتدأ (الغمد) بعد (لولا) ؛ وهو (يمسكه) مع وجود الدليل عليه ، وهو الغمد ، وذلك جائز ، وقد ذكر ابن هشام في تخلص الشواهد ٢٠٩ تخريج العلماء للبيت ، وإن كان لا يحتج بشعر المعري. شرح الكافية الشافية ٣٥٦ والمقرب ١ / ٨٤ وابن الناظم ٤٩ والمرادى ٢٨٨ وشفاء العليل ٢٧٥ والعيني ١ / ٥٤٠ ورفض المباني ٢٩٥ والجنى الداني ٦٠٠ والهمع ١ / ١٠٤ والدرر ١ / ٧٧.

الناصبه على المعية (١)، مثل: كلّ صانع وما صنع، أي: مقرونان.

الرابع: خبر المبتدأ إذا كان مصدرا عاملا في مفسّر (٢) صاحب حال واقع بعده، نحو: ضربى العبد مسيئا، وأفعل تفضيل مضافا إلى المصدر المذكور، نحو: أتمّ تبيني الحقّ منوطا بالحكم؛ إذ لا يصح جعل الحال هنا خبرا (٣)، ومتى صحّ جعل الحال خبرا للمبتدأ لم يجر أن يسدّ مسدّ (٤) خبره، وإن حذف معها فعلى وجه الجواز. حكى الأخفش (٥): زيد قائما (٦)، وخرجت فإذا

ص: ١٨١

١- هذا لا يتفق مع ما ذهب إليه في باب المفعول معه، من أن واو المعية ليست ناصبه ص: ١٣٥.

٢- في ظ (نفس) بدل (مفسر). ومثال كون الحال تصلح خبرا: إكرامى الضيف واجبا، فإن الحال (واجبا) تصلح خبرا، فترفع عند قصده، فيقال: (واجب) فلا يجب حذف الخبر حينئذ.

٣- الحال (مسيئا ومنوطا) في المثالين سدا مسد خبرى المبتدأين (ضربى وأتم) والخبران محذوفان وجوبا، تقديرهما: إذا كان، أو إذ كان، إذ لا يصلح الحال فيهما أن يكون خبرا فلا يوصف الضرب بأنه مسيء ولا أتم بأنه منوط.

٤- في ظ (تسد مسند).

٥- هو أبو الحسن سعيد بن مسعدة الأخفش الأوسط، مولى بنى مجاشع، أحد الأخفش الثلاثة المشهورين، وإذا أطلق الأخفش انصرف إليه، من أشهر علماء النحو البصريين، أخذ النحو عن سيبويه وغيره، وقرئ عليه كتاب سيبويه، وعن طريقه عرف وشهر. صنف معانى القرآن، والمقاييس فى النحو، وصنف فى العروض والقوافى. مات بعد سنة ٢١٠ هـ. تاريخ الأدباء ٩٥ وبغية الوعاة ١ / ٥٩٠.

٦- فى م (قائم).

زيد جالسا (١). وروى عن علي رضي الله عنه : (وَنَحْنُ عُصْبَةٌ) (٢) أى : نرى أو نكون عصبه.

وقد يكون للمبتدأ الواحد خبران وأكثر ، نحو : هم سراة شعراء.

ص: ١٨٢

-
- ١- انظر ابن الناظم ٤٩ ، والتقدير : زيد ثبت قائما ، وخرجت فإذا زيد ثبت جالسا ، فالخبر محذوف ، تقديره (ثبت) وقائما وجالسا حالان ، وهذا شاذ لا يقاس عليه. و (إذا) الفجائية في المثال الثانى حرف لا ظرف.
 - ٢- سورة يوسف الآية : ٨. وذلك على قراءه نصب (عصبه) انظر العكبرى ٢ / ٥٠ قال : «ووجهه أن يكون حذف الخبر ونصب هذا على الحال ، أى : ونحن نتعصب أو نجتمع عصبه». وقال ابن خالويه : («وَنَحْنُ عُصْبَةٌ» بالنصب روايه النزال بن سبره عن علي رضي الله عنه ، سمعت ابن الأنبارى يقول هذا كما تقول العرب : إنما العامرى عمته ، أى يتعهد عمته ، والتقدير : ونحن بجميع عصبه. وسمعت ابن مجاهد يقول : ما قرأ أحد بالنصب ، وإنما روى عن علي رضي الله عنه ، تفسير العصبه (ونحن عصبه)». القراءات الشاذة ٦٢.

تدخل كان على المبتدأ والخبر فترفع المبتدأ تشبيهاً بالفاعل ، وتنصب الخبر تشبيهاً بالمفعول ، نحو : كان سيّداً عمر. ويسمى مرفوعها (١) اسماً ومنصوبها خيراً. ومثل كان : ظلّ ، وبات ، وأضحى ، وأصبح ، وأمسى ، وصار ، وليس ، وزال ، وبرح ، وفتى ، وانفكّ.

ولا بدّ في زال وفتى وبرح وانفكّ من تقدم نفي أو شبهه ، فالنفي كقوله :

٧٠-.....***ولا زال منهلاً بجرعائك القطر (٢)

ص: ١٨٣

١- في ظ (مرفوعاً).

٢- هذا عجز بيت من الطويل لذي الرّمه وصدره : ألا يا اسلمى يا دار مئى على البلى المفردات : مى : صاحبتّه. البلى : من بلى الثوب إذا خلق ، والمراد مرور الزمن. منهلاً- : منصبا. جرعائك : أرضك. القطر : المطر. الشاهد فى : (ولا زال) فقد جاء الفعل (زال) ناقصاً لسبقه بحرف الدعاء (لا) واسمه (القطر) مؤخراً ، وخبره (منهلاً) مقدماً. و (لا) مع الماضى تفيد الدعاء ؛ لذا قال النقاد : إن الشاعر أراد أن يدعو لديار محبوبته فدعا عليها بعدم نزول المطر. الديوان ٢٠٦ وأمالى ابن الشجرى ٢ / ١٥١ ومعانى الحروف ٩٣ وشرح العمده ١٩٩ وشرح التحفه الوردية ١٦٨ وشرح شواهد شرح التحفه الوردية ١٥٣ وشفاء العليل ٣٠٧ وابن الناظم ٥١ والمرادى ٢٩٦ والعينى ٢ / ٦ - وشرح اللمحه ٢ / ٢٣ والبيان فى غريب إعراب القرآن ٢ / ٢٢١ والهمع ١ / ١١١ و ٢ / ٤ ، ٧٠ والدرر ١ / ٨١ و ٢ / ٣ و ٨٦ وشرح شواهد المغنى للسيوطى ٦١٧.

وشبهه كقوله :

٧١- صاح شمّر ولا تزل ذاكر المومنون فنياناه ضلال ميين (١)

وقد يغنى معنى النفى عن لفظه ، كقوله تعالى : (تَاللّٰهِ تَفْتُوْا تَذَكُّرٌ يُّوْسُفَ) (٢) وقول الشاعر :

٧٢- تنفكّ تسمع ما حيي***ت بهالك حتى تكونه (٣)

ص: ١٨٤

-
- ١- من الخفيف ولم أف على قائله. الشاهد فى : (لا تزل) فإنه أعمل (زال) عمل كان ؛ لتقدم شبه النفى عليه وهو حرف النهى (لا). شرح الكافية الشافية ٣٨٣ وشرح العمده ١٩٩ وابن الناظم ٥١ وشرح التحفه الوردية ١٧٠ شرح شواهد شرح التحفه ١٥٩ والمرادى ٢٩٦ وشفاء العليل ٣٠٧ والعينى ١٤ / ٢ وتلخيص الشواهد ٢٣٠ وشرح اللمحه ٢٣ / ٢ والهمع ١١١ / ١ والدرر ١ / ٨١.
- ٢- سورة يوسف الآيه : ٨٥. والشاهد : (تفتؤ) فقد عمل الفعل عمل كان ، فاسمه الضمير المستتر أنت ، وخبره جمله (تذكر يوسف) وذلك لتضمنه معنى النفى دون لفظه ، والتقدير : لا تفتأ ، ويشترط لحذف أداه النفى أن تسبق بالقسم.
- ٣- البيت من الكامل ، للشاعر الجاهلى خليفه بن براز. الشاهد فى : (تنفك) فقد أعمل (تنفك) عمل كان لتضمنه معنى النفى دون لفظه ، والأصل لا تنفك. شرح الكافية الشافية ٣٨٢ وشرح العمده ١٩٨ وشرح التحفه الوردية ١٧٠ شرح شواهد شرح التحفه ١٥٧ وابن يعيش ٧ / ١٠٩ وابن الناظم ٥١ والعينى ٢ / ٧٥ وشرح الكافية ٢ / ٢٩٥ والخزانة ٤ / ٤٧ و ٢٣٣ والدرر ١ / ٨١ والهمع ١ / ١١١ وتلخيص الشواهد ٢٣٣.

ومثل كان دام مسبقا بما المصدريه النائبه عن الظرف ، نحو : أعطت مادمت مصيبا درهما ، و (١) المعنى مدّه دوامك.

وكلّ ما تصرف من هذه الأفعال وغيرها فلمضارعه (٢) ، والأمر ، والمصدر ، واسم الفاعل إن استعمل ، ما للماضي من العمل ، نحو : تكون فاضلا ، وكن عالما أو متعلما.

٧٣-.....** وكونك إياه عليك يسير (٣)

٧٤- وما كلّ من أبدى البشاشه كائنا** أخاك إذا لم تلفه لك منجدا (٤)

وتوسط خبر جميعها جائز ، قال تعالى : (وَكَانَ حَقًّا عَلَيْنَا نَصْرٌ

ص: ١٨٥

١- سقطت الواو من ظ.

٢- في ظ (فلمضارعه).

٣- البيت من الطويل ولم أقف على قائله ، وصدره : ببذل وحلم ساد في قومه الفتى الشاهد في : (كونك إياه) فقد أعمل مصدر كان عمل الفعل ، فالكاف اسم للمصدر و (إياه) خبره. شرح الكافية الشافيه ٣٨٧ وابن الناظم ٥٢ والمرادى ١ / ٣٠٣ والمساعد ١ / ٢٥٢ وابن عقيل ١ / ٢٣٤ والعيني ٢ / ١٥ وشفاء العليل ٣٠٨ والهمع ١ / ١١٤ والدرر ١ / ٨٣ وتلخيص الشواهد ٢٣٣ وشرح اللمحه ٢ / ٢١.

٤- البيت من الطويل ولم أقف على قائله. الشاهد في : (كائنا أخاك) فقد عمل اسم الفاعل من (كان) عمل الفعل فرفع الضمير المستتر فيه اسما ونصب أخاك خبرا. شرح الكافية الشافيه ٣٨٧ وابن الناظم ٥٢ والعيني ٢ / ١٧ وشرح اللمحه ٢ / ٢٠ والدرر ١ / ٨٤ والهمع ١ / ١١٤ وتلخيص الشواهد ٢٣٤.

٧٥- سلى إن جهلت الناس عنا وعنهم (٢) ***فليس سواء عالم وجهول (٣)

وتقديم الخبر جائر إلما مع دام ، ومع المقرون بما النافية ، ومع ليس ، وهو (٤) اختيار الشيخ (٥) رحمه الله وفاقا (٦) للكوفيين والمبرد (٧)

ص: ١٨٦

١- سورة الروم الآية : ٤٧. (حقًا) خير كان مقدا ، واسمها (نصر) ، فالشاهد توسط خبر كان بينها وبين اسمها ، وهو جائر.

٢- فى م (وليس).

٣- من الطويل للسموأل بن غريص الجاهلى. وقيل : للشاعر الإسلامى عبد الملك بن عبد الرحمن الأزدي. أو للحلاج الحارثى.

ذكر ذلك البغدادي فى شرح شواهد شرح التحفه الوردية ١٥٩ - ١٦٠. والراجح أنه للسموأل. الشاهد فى : (ليس سواء عالم)

فقد توسط خبر ليس (سواء) بينها وبين اسمها عالم. ديوان سموأل ٩٢ وشرح العمده ٢٠٤ وابن الناظم ٥٢ والمساعد ١ / ٢٦١

والمرادى ١ / ٢٩٨ وشفاء العليل ٣١٤ وشرح التحفه الوردية ١٧١ والعينى ٢ / ٧٦ وشرح شواهد شرح التحفه ١٥٩ وتخليص

الشواهد ٢٣٧ وشرح اللمحه ٢ / ٢٥.

٤- فى ظ (على) بدل (وهو).

٥- قال ابن مالك فى الألفية ١٩ : ومنع سبق خبر ليس اصطفى وقال فى شرح الكافية الشافية ٣٩٧ : «واختلف فى

تقديم خبر (ليس) فأجازة قوم ومنعه قوم ، والمنع أحب إلئى ؛ لشبه (ليس) ب- (ما) فى النفى وعدم التصرف». وكذا قال فى

شرح العمده ٢٠٦ - ٢٠٨.

٦- فى ظ (وفاقا).

٧- هو محمد بن يزيد من ثماله من الأزدي ، أبو العباس المبرّد ، إمام العربية ببغداد ، أخذ عن المازنى وأخذ عنه نبطويه وغيره ،

كان فصيحاً بليغاً مفوهاً ثقياً. له تصانيف كثيرة منها معانى القرآن ، والمقتضب ، والمقصود والممدود. ولد سنة ٢١٠ هـ وتوفى

٢٨٥ هـ). بغية الوعاء ١ / ٢٦٩.

وابن السراج (١) قاسوها على نعم وعسى (٢) وفعل التعجب (٣). ومذهب سيبويه وأبى على (٤) وابن برهان (٥) الجواز (٦) بدليل تقديم معمول خبرها عليها كقوله تعالى : (أَلَا يَوْمَ يَأْتِيهِمْ لَيْسَ مَصْرُوفًا عَنْهُمْ) (٧).

ومن هذه الأفعال ما يجرى على القياس فيسند إلى الفاعل ويكتفى به ، ويسمى إذا تاماً ، قال تعالى : (فَسُبْحَانَ اللَّهِ حِينَ

ص: ١٨٧

- ١- هو أبو بكر محمد بن السرى بن السراج البغدادي ، قرأ كتاب سيبويه على المبرد ، وأخذ عنه الزجاجي والسيرافي والفارسي والرماني . خالف أصول البصريين في مسائل ، وأخذ برأى الكوفيين . توفي ٣١٦ هـ . بغية الوعاة ١ / ١١٠ .
- ٢- في ظ (عسى ونعم) .
- ٣- انظر شرح العمده ٢٠٦ - ٢٠٨ وشرح ابن عقيل ١ / ٢٤٠ وشرح ابن الناظم ٥٣ .
- ٤- أبو على ، هو الحسن بن أحمد بن عبد الغفار الفارسي ، وإذا أطلق (أبو على) فهو المراد ، من أشهر علماء النحو والتصريف ، أخذ عن ابن السراج والزجاج ، وأخذ عنه ابن جنى ، له تصانيف كثيره منها : الإيضاح في النحو ، والتكملة في التصريف ، والمسائل الحلبيه والبغداديه ، وغيرها كثير . توفي ببغداد سنة ٣٧٧ هـ . بغية الوعاة ١ / ٤٩٦ .
- ٥- هو أبو القاسم عبد الواحد بن على بن برهان الأسدي العكبرى ، عالم بالعربيه واللغه والتاريخ وأيام العرب . مات سنة ٤٥٦ هـ . إنباه الرواه ٢ / ٢١٣ وبغية الوعاة ٢ / ١٢٠ .
- ٦- المراجع السابقه في التعليق (٣) .
- ٧- سوره هود الآيه : ٨ . استدل البصريون على جواز تقديم خبر (ليس) بهذه الآيه ، فقالوا إن تقديم (يوم) على ليس وهو معمول الخبر (مصروفا) دليل على جواز تقديم الخبر ، واسم (ليس) ضمير مستتر تقديره هو عائد على العذاب .

وجميع أفعال الباب تصلح للتمام إلّا فتى وليس وما زال ، ويسمى ما ليس تامًا منها ناقصا.

ولا يجيز البصريون (٢) إبلاء كان أو إحدى أخواتها معمول الخبر إلا إذا كان ظرفا أو عديله ، نحو : كان يوم الجمعة زيد صائما ، وأصبح فيك أخوك راغبا ، وأجازه الكوفيون (٣) كقوله (٤) :

٧٦- قنافذ هذاجون حول بيوتهم ***بما كان إياهم عطيه عودا (٥)

ص: ١٨٨

١- سورة الروم الآية : ١٧. (تمسون وتصبحون) فعلان تامان ، والواو فيهما فاعل.

٢- شرح الكافية الشافية ٤٠٣ - ٤٠٥ وشرح ابن الناظم ٥٤ وابن عقيل ١ / ٢٤٢.

٣- المراجع السابقه

٤- فى ظ (لقوله).

٥- من الطويل للفرزدق يهجو جريرا ، وفى الديوان : قنافذ درّامون خلف جحاشهم لما كان المفردات : قنافذ : جمع قنفذ ، دوبيه شوقيه ، يضرب بها المثل فى السير ليلا. هذاجون : من الهدج وهو السير السريع. درّامون : ماشون. عطيه : والد جرير. يريد أن قوم جرير قد عودهم أبوهم على السير فى الليل متخفين لفاعل ما يلام عليه الناس. الشاهد فى : (كان إياهم عطيه عود) ف- (عطيه) اسم كان و (عود) خبرها ، وقد جاء معمول خبرها (إياهم) بين كان واسمها (عطيه) وهو غير ظرف ولا جار ومجرور. وبهذا البيت احتج الكوفيون على جواز ذلك. أما الجمهور فخرجوه على أن اسم كان ضمير يعود إلى ما الموصوله ، أو أن اسمها ضمير الشأن ، وجمله (عطيه عود) خبر. أو أن (كان) زائده. - الديوان ١٨١ والمقتضب ٤ / ١١١ وشرح الكافية الشافية ٤٠٣ ، ٤٠٧ وابن الناظم ٥٤ والمرادى ٣٠٤ وشفاء العليل ٣٢٧ والخزانة ٤ / ٥٧ والعينى ٢ / ٢٤ وتخليص الشواهد ٢٤٥ والهمع ١ / ١١٨ والدرر ١ / ٨٧.

٧٧- فأصبحوا والنوى عالى معرّسهم *** وليس كلّ النوى تلقى المساكين (١)

وحمله عند البصريين على إسناد الفعل إلى ضمير الشأن ، والجمله بعده خبر ، كما إذا وقع المبتدأ والخبر بعده مرفوعين كقوله :

٧٨- إذا متّ كان الناس صنّفان شامت *** وآخر مثن بالذى كنت أصنع (٢)

ص: ١٨٩

١- البيت من البسيط ، لحميد بن ثور الأرقط التميمي. المفردات : النوى : نوى التمر. معرّسهم : مكان نزولهم. الشاهد فى : (ليس كلّ ... المساكين) على أن (المساكين) اسم ليس و (كل) مفعول الخبر (تلقى) بروايه التاء ، وجاء معمول خبرها بين ليس واسمها ، وبه احتج ابن الناظم والشارح للكوفيين على جواز ذلك ، وخرجه البصريون على أن الروايه (يلقى) بالياء ، وأن اسم (ليس) ضمير الشأن ، والمساكين فاعل يلقى ؛ إذ لو كان (المساكين) اسم ليس ، وخبرها (يلقى) لقال : يلقون ، أو تلقى كما رواه الكوفيون ومن احتج لهم. سيويه والأعلم ١ / ٣٥ ، ٧٣ والمقتضب ٤ / ١٠٠ وابن السيرافى ١ / ١٧٥ وشرح الكافيه الشافيه ٤٠٧ وأمالي ابن الشجرى ٢ / ٢٠٣ ، ٢٠٤ وشفاء العليل ٣٢٧ وابن الناظم ٥٤ والعينى ٢ / ٨٢ والخزانة ٤ / ٥٨ عرضا وتخليص الشواهد ٢٤٦ والأشمونى ١ / ٢٣٩.

٢- من الطويل للعجير بن عبد الله السلولى ، شاعر إسلامى مقل. الشاهد : فى (كان الناس صنّفان) برفعهما ، على أن اسم كان ضمير الشأن ، والناس مبتدأ خبره صنّفان ، والجمله خبر اسم كان فى محل نصب. ويروى - - (صنّفين) بالنصب ، فهو خبر كان والناس اسمها ، ولا شاهد فى البيت على هذه الروايه. شعر العجير ٢٢٥ وسيويه والأعلم ١ / ٣٦ والنوادر ١٥٦ وأمالي ابن الشجرى ٢ / ٣٣٩ وابن يعيش ١ / ٧٧ وشفاء العليل ٢٠٥ والمساعد ١ / ١١٧ وابن الناظم ٥٤ والعينى ٢ / ٨٥ والأزهيه ١٩٩ والخزانة ٣ / ٦٥٢ عرضا والهمع ١ / ٦٧ والدرر ١ / ٤٦.

وقد تأتي كان بلفظ الماضي زائده حشوا ، نحو : ما كان أصح علم (١) المتقدمين ، وفي مثله قوله : «أو نبى كان موسى» (٢)؟
وقوله :

٧٩- سراه بنى أبى بكر تسامى ***على كان المسومه العراب (٣)

ص: ١٩٠

١- فى ظ (على).

٢- ورد هذا الأثر بهذا اللفظ فى شرح ابن الناظم ٥٥ غير منسوب لأحد. والذى فى كتب الحديث : «يا نبى الله ، أو نبى كان آدم» كما فى المعجم الكبير للطبرانى ٨ / ٢١٧ - ٢١٨ (٧٨٧١) من حديث طول عن أبى أمامه ، قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم جالسا ، وكانوا يظنون الوحي ينزل عليه ، فاقصروا عنه ، حتى جاء أبو ذر فاقنحم ، فأتاه فجلس إليه ، فأقبل عليه فقال : «يا أبا ذر ، هل صليت اليوم؟» ... إلى أن قال أبو ذر : فأئى الأنبياء كان أول؟ قال : «آدم» قلت : يا نبى الله ، أو نبى كان آدم؟ قال : «نعم ، نبى مكلم خلقه الله بيده ..». الحديث. وفى المساعد ١ / ٢٦٨ «وقول أمامه الباهلى : يا نبى الله ، أو نبى كان آدم؟» والشاهد فيه : زياده كان بين المبتدأ والخبر.

٣- فى ظ (على المطهّمه الصلاب). والبيت من الوافر ، نسب للفرزدق ، وقيل : للقتيال الكلابى ، وليس فى ديوانيهما. وقال ابن عصفور والعينى أنشده الفراء. وروايه شرح التسهيل ١ / ٣٦١ : جياذ بنى أبى بكر تساموا على كان المطهّمه الصلاب - المفردات : سراه : السراه الخيول. تسامى : تعلقو. المسومه : الخيل التى جعل عليها علامه وتركت ترعى. المطهّمه : المطهّم التام من كل شىء. العراب : الخيل العربيه. الصلاب : القويه الشديده. الشاهد فى : (على كان المسومه) حيث جاءت كان زائده بين الحرف الجار والاسم المجرور ، وهى بلفظ الماضى ، وذلك شاذ. سر الصناعه ٢٩٨ وشرح الكافيه الشافيه ٤١٢ وضرائر الشعر ٧٨ وشفاء العليل ٣٢٢ وابن يعيش ٧ / ٩٨ والمساعد ١ / ٢٧٠ وابن الناظم ٥٥ والأزهيه ١٩٧ والعينى ٢ / ٤١ والتذليل والتكميل ٤ / ٢٢١ ، ٢٢٢ وأسرار العربيه ١٣٦ والخزانه ٤ / ٣٣ والهمع ١ / ١٢٠ والدرر ١ / ٨٩.

وندرت زيادتها بلفظ المضارع كقولها :

٨٠- أنت تكون ماجد (١)***نبيل

إذا تهبّ شمال بليل (٢)

وندرت زياده أصبح وأمسى فى قوله (٣) : ما أصبح أبردها!

ص: ١٩١

١- فى ظ (سيد).

٢- من رجز لأم عقيل بن أبى طالب ، فاطمه بنت أسد. المفردات : ماجد : شريف ، والمجد والشرف يكون فى الآباء. نبيل : النبل الفضل. تهب : يقال : هبت الريح إذا هاجت. شمال : الريح تهب من ناحيه القطب ، وفيه خمس لغات : شمل ، وشمل ، وشمال ، وشمال ، وشأمل ، وربما جاء شمال بتشديد اللام شمالاً. انظر المساعد ١ / ٢٦٩. بليل : الريح فيها ندى. الشاهد : فى (أنت تكون ماجد) حيث زيدت (تكون) بين المبتدأ والخبر بلفظ المضارع وهو نادر ، وقال ابن مالك فى شرح الكافيه بشذوذه. شرح التسهيل ٥٩ وشرح الكافيه الشافيه ٤١٣ والتذييل والتكميل ٥٩ وابن الناظم ٥٥ وشفاء العليل ٣٢٢ وابن عقيل ١ / ٢٥٢ والمساعد ١ / ٢٦٨ والعينى ٢ / ٣٩ الخزانة ٤ / ٤١ عرضا والهمع ١ / ١٢٠ والدرر ١ / ٨٩.

٣- فى ظ (قولهم).

وما أمسى أدفأها! (١).

وحذف كان وإبقاء عملها كثير (٢) ، وبعد إن ولو (٣) الشرطيتين أكثر كقوله :

٨١- قد قيل ما قيل (٤)***إنحفاً وإن كذبا

فما اعتذارك من شيء إذا قيلاً (٥)

وقوله :

٨٢- لا يأمن الدهر ذو بغى ولو ملكاً***جنوده ضاق عنها السهل والجبل (٦)

ص: ١٩٢

١- انظر هذا القول في شرح الكافية الشافية ٤١٣ - ٤١٤. وذكر السلسلي في شفاء العليل أنها لبعض العرب ، ولم يعينه : ٣٢١.

٢- في الأصل زياده (لعله) وشطبت في م ، ولم ترد في ظ.

٣- في الأصل وم (وفى لو وإن) وأثبت ما جاء في ظ ، لموافقة بيت الناظم ، ومطابقته لترتيب استشهادات الشارح.

٤- في ظ (قد قيل ذلك) وهي روايه الهمع ١ / ١٢١ ، بدل (قد قيل ما قيل).

٥- من البسيط ، للنعمان بن المنذر بن ماء السماء ، يخاطب الربيع بن زياد العبسي ، ويشير بذلك إلى قول لبيد بن ربيعة في

الربيع : تخبر عن هذا خبيراً فاسمعه مهلاً أبيت اللعن لا تأكل معه إن استه من برص ملّمعه وإنه يولج فيها أصبعه والمشهور : (من

قول) بدل (من شيء). وانظر تفصيل ذلك في شرح شواهد المغنى للسيوطي ١٨٨ - ١٨٩ والأغاني ١٦ / ٥٧٢٥ و ١٨ / ٦٤٧٨.

الشاهد : في (إن حقا وإن كذبا) فقد حذف (كان) واسمها في الموضوعين لمجيئها بعد إن الشرطيه ، وهذا كثير ، والتقدير : إن

كان المقول حقا وإن كان المقول كذبا. سيبويه والأعلم ١ / ١٣١ وأمالى ابن الشجري ١ / ٣٤١ و ٢ / ٣٤٧ وشرح الكافية الشافية

٤١٧ والمساعد ١ / ٢٧١ وابن عقيل ١ / ٢٥٤ والعيني ٢ / ٦٦ والخزانة ٢ / ٧٨.

٦- من البسيط للعين المنقري. - - الشاهد : في (ولو ملكا) فقد حذف (كان) واسمها وأبقى خبرها لوقوعها بعد لو الشرطيه ، وهو

كثير ، والتقدير : ولو كان ذو البغى ملكا. شرح التسهيل ١ / ٣٦٣ وابن الناظم ٥٥ وشفاء العليل ٣٢٣ والمساعد ١ / ٢٧١ والمرادى

٣٠٨ والعيني ٢ / ٥٠ والمغنى ٢٦٨ وشرح التصريح ١ / ١٩٣ والأشمونى ١ / ٢٤٢ والهمع ١ / ١٢١ والدرر ١ / ٩١.

وأما (١) قولهم : الناس مجزيون بأعمالهم ، إن خيرا فخير ، وإن شرا فشرّ (٢). فيجوز فيه وفيما أشبهه (٣) أربعة أوجه (٤) : نصب الأول ورفع الثاني (٥) ، وعكسه (٦) ، ورفعهما ونصبهما (٧) ، فنصب الأول بمعنى إن كان عمله خيرا ، ورفعته بمعنى إن كان في عمله خير ، ونصب الثاني بمعنى فيجزي خيرا ، أو فكان (٨) جزاؤه خيرا ، ورفعته بمعنى فجزاؤه خير.

ص: ١٩٣

- ١- في ظ (فأما).
- ٢- قال ابن مالك في شرح الكافية الشافية ٤١٨ : «وفي الحديث : المرء مجزي بعمله ...». ولم أجد فيه فيما اطّلت عليه من كتب الحديث. وقال المرادي كقولهم : «المرء مجزي بعمله إن خير ...» ١ / ٣٠٧. وقال الصبان في حاشيته على شرح الأشموني ١ / ٢٤٢ : قال شيخنا والبعض لفظ الحديث : «الناس مجزيون بأعمالهم» إلخ. وقال شيخنا السيد : المرء مجزي بعمله ، ليس حديثا ، وإن صحّ معناه.
- ٣- سقطت من ظ.
- ٤- انظر هذه الوجوه في شرح الكافية الشافية ٤١٩ والمرادي ١ / ٣٠٧ - ٣٠٨ وابن الناظم ٥٥.
- ٥- وهو أجودها.
- ٦- وهذا الوجه أضعفها.
- ٧- رفعهما ونصبهما ، أوسط الوجوه. ومذهب الشلوبين أنهما متكافئان. وقال ابن عصفور : إن رفعهما أحسن من نصبهما. انظر المرادي ١ / ٣٠٧ - ٣٠٨.
- ٨- في ظ (كان).

وتحذف أيضا بعد (أن) الناصبه للفعل بتعويض (ما) وإثبات الاسم والخير ، مثل : أما أنت بَرّا فاقترَب. وكقوله :

٨٣- أبا خراشه أما أنت ذا نفر***فإنّ قومي لم تأكلهم الضبع (١)

ومتى دخل على مضارع (كان) (٢) جازم حذف الواو وسكن النون ، فيقال : لم يكن ، قائما.

وقد يحذف النون تخفيفا إن لم يلبها ساكن ، مثل : (وَلَمْ أَكُ بَعِيًّا) (٣) أما إذا ولي ساكن فلا حذف إلا عند يونس (٤) ، وشاهده

ص: ١٩٤

١- من البسيط للعباس بن مرداس السلمى ، أسلم قبل الفتح ، من قصيده يخاطب بها أبا خراشه فى ملاحاه بينهما. وروى (إمّا كنت) ولا شاهد على هذه الروايه. المفردات : أبو خراشه : هو خفاف بن نديه السلمى ، وندبه أمه ، وخفاف هذا أحد أغربه العرب وشعرائها وفرسانها المشهورين ، ثبت على إسلامه. ذا نفر : نفر مادون العشره ، والمراد أنك ذو قوم تفخر بهم لكثرتهم. الضبع : حيوان معروف ، والمراد السنه المجديه ، أى لست ذا قله من القوم. الشاهد فى : (أما أنت ذا نفر) حيث حذف كان بعد (أن) المصدريه وعوض عنها (ما) الزائده ، وبقي اسمها (أنت) وخبرها (ذا نفر). ديوان العباس ١٠٦ / ١ وجرير ١ / ٣٤٩ وسيبويه والأعلم ١ / ١٤٨ وابن الشجرى ١ / ٣٤ ، ٣٥٣ / ٢ و ٣٥٠ / ٢ والخصائص ٢ / ٣٨١ وشرح الجمل لابن عصفور ٢ / ٣٨١ والتكملة ٣٨١ وشرح الكافيه الشافيه ٤١٨ وابن الناظم ٥٦ وشفاء العليل ٣٢٥ وابن يعيش ٢ / ٩٩ والأزهيه ١٥٦ والجنى الدانى ٥٣٨ ورسف المبانى ٩٩ والعينى ٢ / ٥٥ والخزانة ٢ / ٨٠ والهمع ١ / ١٢٢ والدرر ١ / ٩٢ والأشمونى ١ / ٢٤٤.

٢- فى ظ (لكان).

٣- سوره مريم الآيه : ٢٠.

٤- انظر شرح الكافيه الشافيه ٤٢٣. - ويونس ، هو يونس بن حبيب الضبى ولاء ، البصرى مقاما ومذهبا ، أخذ عن عمرو بن العلاء ، وسمع من العرب ، شيخ سيبويه ، سمع منه الكسائى والفراء ، عاش بين (٩٠ : ١٨٢ هـ). تاريخ الأدباء النحاه ٣٢ وبغيه الوعاه ٣٦٥.

قوله :

٨٤- فإن لم تك المرآه أبدت وسامه***فقد أبدت المرآه جبهه ضيغم (١)

وأنشد قطرب (٢) :

٨٥- لم يك الحقّ على أن هاجه***رسم دار قد يعفّى بالسرر (٣)

ص: ١٩٥

١- من الطويل ، لخنجر بن صخر الأسدي. الشاهد في : (لم تك المرآه) فقد حذف نون (تكن) المجزوم ، مع أن ما بعدها ساكن ، وبه احتج يونس والكوفيون على جواز ذلك ، ويرى غيرهم أن ذلك لا يكون إلا في ضروره الشعر. شرح التسهيل ١ / ٣٦٧ وابن الناظم ٥٦ والمرادى ١ / ٣١١ وشفاء العليل ٣٢٦ والعينى ٢ / ٦٣ والهمع ١ / ١٢٢ والدرر ١ / ٩٣ والخزانة ٤ / ٧٢ عرضا والأشمونى ١ / ٢٤٥.

٢- هو محمد بن المستنير المعروف بقطرب ، أخذ عن سيويه وعيسى بن عمر ، صنف كثيرا من ذلك : المثلث ، النوادر ، العلل في النحو ، إعراب القرآن. مات سنه ٢٠٦ هـ. بغيه الوعاه ٢ / ٢٤٢.

٣- فى الأصل (السرار) وفى شرح التسهيل وشفاء العليل (بالسرر). والبيت من الرمل ، لسحيل بن عرفطه ، شاعر جاهلى ، ومعه بيت آخر : غير الجدّه من عرفانه خرق الريح وطوفان المطر وفى شرح التسهيل (سوى) بدل (على). وفى الهمع (يقعن) وفى الدرر (تعفت) بدل (يعفّى) المفردات : هاجه : آثاره. رسم دار : آثار ديار محبوبته. تعفى : من عفا الرسم أى دثر ودرس. السرر : بفتح السين ، قال ياقوت : واد يجرى من اليمامه إلى حضرموت. وقال السيوطى فى الدرر : اسم موضع. - - الشاهد : فى (لم يك الحق) كما فى الشاهد السابق. المنصف ٢ / ٢٢٨ والخصائص ١ / ٩٠ وإعراب القرآن ٨٣٥ وشرح التسهيل ١ / ٣٦٧ وشفاء العليل ٣٢٦ والخزانة ٤ / ٧٢ والهمع ١ / ١٢٢ والدرر ١ / ٩٣.

ألحق أهل الحجاز (ما) النافيه بليس فى العمل ، قال (١) تعالى : (ما هذا بَشْرًا) (٢) و (ما هُنَّ أُمَّهَاتِهِمْ) (٣) وأهملها التميميون. ولها عند المعملين شروط.

أحدها : فقد إن الزائده ، فلو وجدت بطل العمل كقوله :

٨٦- فما إن طَبْنَا جبن ولكن ***منايانا ودوله آخرينا (٤)

ص: ١٩٦

١- فى ظ زياده (الله).

٢- سوره يوسف الآيه : ٣١.

٣- سوره المجادله الآيه : ٢.

٤- من الوافر ، لفروه بن مسيڪ المرادى ، من قصيده قالها حين وفد على الرسول صلى الله عليه وسلم. ونسب للفرزدق وللكميت وغيرهما. وروايه السيره : (وطعمه) بدل (دوله) ١٣٧ / ٤. المفردات : طَبْنَا : عادتنا. جبن : الجبن ضد الشجاعه. الشاهد : فى (ما إن طَبْنَا جبن) فقد أبطل الشاعر عمل (ما) لزياده (إن) بعدها ، كما هو شرط إعمالها عند الحجازيين ، فرفع (طَبَّ) على الابتداء ، و (جبن) على الخبريه. سيويه والأعلم ١ / ٤٧٥ والمقتضب ١ / ٥١ و ٢ / ٣٦٤ والمحتسب ١ / ٩٢ والمنصف ٣ / ١٢٨ والخصائص ٣ / ١٠٨ وشفاء العليل ٣٢٩ وابن يعيش ٨ / ١٢٩ والمساعد ١ / ٢٧٨ والجنى الدانى ٣٢٧ و رصف المبانى ١١٠ والأزهيه ٤٠ وشرح التحفه ١٧٧ وتخليص الشواهد ٢٧٨ والخزانة ٢ / ١٢١ وشرح شواهد - - - شرح التحفه ١٦٦ والعينى درجا ٤ / ٤٦٢ والكامل ١ / ٣٤١.

الثانى : بقاء النفس ، فلو انتقض يالاً بطل العمل ، كقوله تعالى : (وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ) (١) وندر قوله :

٨٧- وما الدهر إلا منجنونا باهله *** وما صاحب الحاجات إلا معذباً (٢)

الثالث : ألاً يتقدم الخبر ، فلو تقدم بطل ، نحو : ما قائم زيد ، وندر قوله :

٨٨- فأصبحوا قد أعاد الله ملكهم *** إذ هم قريش وإذ ما مثلهم بشر (٣)

الرابع : ألاً يتقدم معمول الخبر إذا لم يكن ظرفاً أو حرف

ص : ١٩٧

١- سورة آل عمران الآية : ١٤٤.

٢- من الطويل ولم يعرف قائله ، ونقل السيوطى من (ذا القد) أنه لبعض بنى أسد. المفردات : منجنونا : المنجنون هو الدولار أو البكرة التى يستقى عليها الماء. الشاهد فى : (وما الدهر إلا- منجنونا) وذلك أن (ما) عملت فيما بعدها فرفعت الدهر اسمها ونصبت منجنونا خبرها مع انتقاض عملها يالاً ، وهو شرط لإعمالها عند أهل الحجاز ، وذلك على الدور. وأجازه يونس مطلقاً كما فى الجنى الدانى ٣٢٥ وشرح شواهد شرح التحفة للبغدادى ١٧٢ وذكر عده تخريجات. شرح جمل الزجاجى لابن عصفور ١ / ٥٩٢ وورصف المبانى ٣١١ وابن يعيش ٨ / ٧٥ وشفاء العليل ٣٣٠ والمساعد ١ / ٥٤٩ وابن الناظم ٥٦ وشرح التحفة ١٧٩ والعينى ٩٢ / ٢ وشرح شواهد شرح التحفة ١٦٩ وشرح شواهد المغنى للسيوطى ٢١٩ وتخليص الشواهد ٢٨٢ والخزانة ٢ / ١٢٩ والهمع ١ / ١٢٣ والدرر ١ / ٩٤.

٣- من البسيط للفرزدق فى مدح عمر بن عبد العزيز عند ما ولى المدينة المنوره ، وقال الأعلم مدح به الفرزدق بنى أميه ، وأن الملك كان فى الجاهليه لغير - قريش فعاد لهم فى الإسلام ، وكذا قال ابن هشام. انظر حاشيه سيبويه ١ / ٣٠ وتخليص الشواهد ٢٨١. والصحيح أنه فى مدح عمر بن عبد العزيز ، ويؤكد ذلك قوله فى القصيده : سيروا فإن ابن ليلى عن أمامكم وبادروه فإن العرف يبتدر إلى أن قال : وما أعيد لهم حتى أتيتهم أزمان مروان إذ فى وحشها غرر فاصبحوا البيت فليلى بنت عاصم بن عمر بن الخطاب أمه ، ومروان بن الحكم جده لأبيه ، وبذلك يظهر معنى البيت والمراد به. الشاهد : فى (ما مثلهم بشر) على أن (ما) عملت مع تقديم خبرها (مثلهم) حيث نصبتة ورفعت (بشر) على الاسميه وذلك نادر عند ابن مالك وابنه ؛ إذ يشترط لإعمالها عند من أعملها الترتيب. وقد خرج البيت عده تخريجات ذكرها البغدادى فى شرح شواهد شرح التحفة ١٧٤ - ١٧٦. الديوان ١٨٥ وسيبويه والأعلم ١ / ٢٩ والمقتضب ٤ / ١٩١ والمقتصد ٤٣٣ ومعانى الحروف ٨٨ وورصف المبانى ٣١٢ والجنى الدانى ١٨٩ وشرح الكافيه الشافيه ٤٣٣ وابن الناظم ٥٦ وشفاء العليل ٣٣٠ والمساعد ١ / ٢٨١ والعينى ٩٦ / ٢ وتخليص الشواهد ٢٨١ وشرح التحفة ١٨٠ وشرح شواهد التحفة ١٧٣ والمغنى ٨٢ والخزانة ٢ / ١٣٠ والهمع ١ / ١٢٤ والدرر ١ / ٩٥.

جر ، فلا يجوز ، ما طعامك زيد آكلا (١) ، إلّا (٢) رفع (أكل) كما قال :

٨٩-.....**و ما كلّ من وافى منى أنا عارف (٣)

ص: ١٩٨

١- أجاز ابن كيسان النصب. انظر المرادى ١ / ٣١٤.

٢- في ظ زياده (أن).

٣- في الأصل (عارفه). - والبيت من الطويل لمزاحم بن الحارث العقيلي ، شاعر إسلامي ، وصدره : وقالوا تعرّفها المنازل من منى الشاهد في : (ما كلّ ... أنا عارف) فقد بطل عمل (ما) عند الحجازيين ؛ لتقدم معمول الخبر ، وهو غير ظرف ولا- مجرور ، فكلّ مفعول به لعارف ، وهذا يتفق مع لغة تميم الذين لا- يعملون (ما) ألّفته. أما على لغة أهل الحجاز فيجب رفع (كل) على أنها اسم (ما) وجمله (أنا عارف) خبر. سيبويه والأعلم ١ / ٣٦ و ٧٣ ومعاني القرآن للفراء ١ / ١٣٩ والخصائص ٢ / ٣٥٤ وشرح شواهد المغنى ٩٧٠ وابن الناظم ٥٧ والمساعد ١ / ٢٧٨ والعينى ٢ / ٩٨ وشرح اللّمحه ٢ / ٤٠ والأشمونى ١ / ٢٤٩.

فإن كان معمول خبرها ظرفاً أو حرف جرّ فقد أجازته علماء هذا الفن ، مثل : ما عندك زيد مقيماً ، وما بى أنت معتياً .

ويجب رفع المعطوف بلكن أو بل على خبر ما ؛ لكونه خبر مبتدأ محذوف ، نحو : ما أنت قائماً لكن قاعد ، وما عمرو قاعداً بل قائم .

وكثيراً ما تزداد الباء الجارّة في خير ما وليس ، قال الله (١) تعالى : (وَمَا رَبُّكَ بِغَافِلٍ) (٢) وقال تعالى : (أَلَيْسَ اللَّهُ بِكَافٍ عَبْدَهُ) (٣) .

وقد تزداد في خبر لا (٤) ، نحو : لا خير بخير بعده النار (٥) . إذا

ص : ١٩٩

-
- ١- لم يرد اسم الجلالة (الله) في ظ .
 - ٢- سورة الأنعام الآية : ١٣٢ .
 - ٣- سورة الزمر الآية : ٣٦ .
 - ٤- يعنى (لا-) النافية للجنس ، بدليل قوله : إذا أريد لا- خير خير ، فلو كانت (لا) العاملة عمل ليس لقال : لا خير خيراً ، بنصب الخبر . وزيادة الباء في خبر (لا) بنوعيتها قليل .
 - ٥- نسبة ابن عقيل في المساعد إلى بعض العرب ١ / ٢٨٧ .

أريد : لا خير خير بعده النار ، ويجوز تقدير : لا خير في خير (١). وبعد نفي كان ، كقول الشنفرى :

٩٠- وإن مدّت الأيدي إلى الزاد لم أكن *** بأعجلهم إذ أحشع القوم أعجل (٢)

ويجوز إعمال (لا) فى النكرات كليس قال :

٩١- تعرّ فلا شيء على الأرض باقيا***ولا وزر مما قضى الله واقيا (٣)

وقد تزداد التاء مع لا ، فتعمل العمل المذكور مختصه بالأحيان (٤) ، والأعراف إذا حذف الاسم ، وقد يحذف الخبر كقراءه

ص: ٢٠٠

١- وعلى هذا التقدير فالباء غير زائده.

٢- من الطويل للشنفرى الأزدى ، واسمه عمرو بن براق ، وهو من القصيده المشهوره لاميه العرب. الشاهد : فى (لم أكن بأعجلهم) فقد زيدت الباء فى خير (كان) المنفى. الديوان ٥٦ وشرح التسهيل ١ / ٣٨٢ والمساعد ١ / ٢٨٦ وشفاء العليل ٣٣٥ وابن الناظم ٥٧ والعينى ٢ / ١١٧ و ٤ / ٥١ وتخليص الشواهد ٢٨٥ والخزانه ٢ / ١٥ وشرح شواهد المغنى للسيوطى ٨٩٩ والهمع ١ / ١٢٧ درجا والدرر ١ / ١٠١.

٣- من الطويل ولم ينسب لقائل. الشاهد : فى (فلا شيء ... باقيا ، ولا وزر ... واقيا) فقد عملت (لا) فى الموضعين فى النكره عمل (ليس) وهى بمعناها ، وهو قليل. ابن الناظم ٥٨ والمساعد ١ / ٢٨٢ والعينى ٢ / ١٠٢ وتخليص الشواهد ٢٩٤ والمغنى ٢٣٩ والشذور ٢٥٠ ، ٣٤١ والهمع ١ / ١٢٥ والدرر ١ / ٩٧ وشرح شواهد المغنى للسيوطى ٦١٢.

٤- فى ظ (بالأعيان).

بعضهم : (وَلَاتِ حِينَ مَنَاصٍ) (١) أى لهم (٢) ، ولم يثبتوا بعدها المبتدأ والخبر جميعا.

وندر إجراء (إن) النافية مجرى ليس كقوله :

٩٢- إن هو مستوليا على أحد***إلا على أضعف المجانين (٣)

ص: ٢٠١

-
- ١- سورة ص الآية : ٣. رفع (حين) على أنها اسم (لا-ت). وهى قراءة عيسى بن عمر ، القراءات الشاذة لابن خالويه ١٢٩. قال الزجاج فى معانى القرآن : «من رفع بها (يعنى لا) جعل حين اسم ليس ، وأضمر الخبر على معنى ليس حين منجى لنا». ٣٢٠ / ٤.
 - ٢- سقطت (أى لهم) من ظ.
 - ٣- من المنسرح ولم يعز إلى أحد. وروى : إلا على حزبه الملاعين. كما روى : (حزبه المناحييس) الشاهد فى : (إن هو مستوليا) فقد عملت (إن) النافية عمل (ليس) فاسمها الضمير (هو) و (مستوليا) خبرها منصوب ، وذلك نادر. وقيل : هى لغه أهل العالیه. وفى البيت شاهد على أنّ انتقاض النفى بعد الخبر لا- يبطل عمل (إن). ابن الناظم ٥٨ والمرادى ١ / ٣٢١ والعينى ٢ / ١١٣ وتخليص الشواهد ٣٠٦ والشذور ٣٤١ والأزهيه ٣٣ والخزانه ٢ / ١٤٣ والمقرب ١ / ١٠٥ والأشمونى ١ / ٢٥٥ والهمع ١ / ١٢٥ والدرر ١ / ٩٦.

يدلّ منها على رجاء الفعل : عسى ، وحرى ، واخْلَوْلِق. وعلى مقاربتة فى المكان (١): كاد ، وكرب ، وأوشك. وعلى الشروع فيه : أنشأ ، وطفق ، وجعل ، وأخذ ، وعلق.

والجميع مستو فى اللحاق بكان (٢) فى رفع اسم ونصب خبر ، لكن التزم هنا كون الخبر مضارعا إلّا فيما ندر ، وإذا قد يجيء مفردا كقوله :

٩٣- أكثرت فى العذل ملحا دائما***لا تكثرن إنى عسيت صائما (٣)

ص: ٢٠٢

١- فى ظ (فى الإمكان).

٢- فى الأصل : (لكان).

٣- من رجز لرؤبه بن المعجاج. وروى (لا تلحنى) بدل (لا تكثرن) قال العينى : وقد حَزَف ابن الشجرى هذا الرجز فأنشد : قم قائما قم قائما البيت الشاهد فى : (عسيت صائما) حيث جاء خبر (عسى) اسما مفردا ، وذلك نادر كما ذكر الشارح ، والأصل أن يكون فعلا مضارعا مقرونا بأن ، مثل : عسيت أن أصوم. أو مجردا منها ، مثل عسى محمد يحضر. وقد خرج البيت على أن (عسى) تامه ، فهى خبريه. وقيل : على حذف (أن) مع الفعل (كان) والأصل : عسى أن أكون صائما ، فصائما خبر أكون المحذوفه مع أن. ملحقات ديوان رؤبه ١٨٥ والخصائص ١ / ٩٨ والجنى الدانى ٤٦٣ وشرح الكافيه الشافيه ٤٥١ وشرح العمده ٨٢٢ وشفاء العليل ٣٤٥ وابن الناظم ٥٩ والمرادى ١ / ٣٢٥ والمساعد ١ / ٢٩٧ وابن يعيش ٧ / ٤١ والعينى ٢ / ١٦١ وتخليص الشواهد ٣٠٩ والمقرب ١ / ١٠٠ وشرح الحماسه للمرزوقى - - ١ / ٨٣ والخزانه ٣ / ٥٤٠ عرضا و ٧٧ / ٤ والدرر ١ / ١٠٧ والهمع ١ / ١٣٠ وشرح شواهد المغنى للسيوطى ٤٤٤.

وقوله :

٩٤- فأبت إلى فهم وما كدت آتبا (١)***.....

أو جملة اسميه كقوله :

٩٥- وقد جعلت قلو ص أبي زياد*** من الأكوار مرتعها قريب (٢)

ص: ٢٠٣

١- من الطويل ، لتأبط شراً ، واسمه ثابت بن جابر بن سفيان. وعجزه : وكم مثلها فارقتها وهي تصفر المفردات : أبت : رجعت. فهم : فهم بن عمرو بن قيس عيلان ، وهي قبيلة الشاعر. مثلها : يعني هذه الخطه. تصفر : كناية عن أسفها لفراره منها. ويعنى بذلك القبيلة التي وقفت في طريق الجبل ، وخيروه بين الاستسلام على حكمهم أو إلقاء نفسه من الجبل. الشاهد في : (كدت آتبا) فقد جاء خبر كاد اسما مفردا ، وقياسه أن يكون فعلا. وروى : (وما كنت آتبا) و (ولم أك) وعليهما فلا شاهد فيه. الديوان ٩١ والخصائص ١ / ٣٩١ وشرح الشافيه الكافيه ٤٥٢ وشرح العمده ٨٢٢ وابن يعيش ٧ / ١٣ وشفاء العليل ٣٤٥ وابن الناظم ٥٩ والمرادى ١ / ٣٢٥ والمساعد ١ / ٢٩٧ والعينى ٢ / ١٦٥ وتخليص الشواهد ٣٠٩ والإنصاف ٥٥٤ والخزانة ٣ / ٥٤٠ و ٤ / ٩٠ و ٣ / ٣٥٨ والهمع ١ / ١٣٠ والدرر ١ / ١٠٧ والمرزوقى ١ / ٨٣ واللسان (كيد) ٣٩٦٥.

٢- البيت من الوافر للراعى النميرى. وروى : (ابنى زياد) و (ابنى سهيل) و (بنى سهيل) وروى : (الأ-كوان) بدل (الأكوار). ولم أجده فى الديوان. الشاهد فى : (جعلت ... مرتعها قريب) حيث استعمل (جعل) بمعنى المقاربه ، وجاء خبرها جملة اسميه بمعنى : يقرب من المرتع ، وقياسه أن يكون فعلا- شرح الكافيه الشافيه ٤٥٢ وشفاء العليل ٣٤٥ وابن الناظم ٥٩ والمساعد - ١ / ٢٩٨ والعينى ٢ / ١٧٠ وتخليص الشواهد ٣٢٠ والخزانة ٢ / ٣٣٦ عرضا و ٤ / ٩٢ وشرح اللمحه ٢ / ٣٣ وشرح شواهد المغنى للسيوطى ٦٠٦ والهمع ١ / ١٣٠ والدرر ١ / ١٠٨.

أو ماضيا ، كقول ابن عباس [رضى الله عنهما] (١): «فجعل الرجل إذا لم يستطع أن يخرج أرسل رسولا (٢)».

وتقرن أفعال الرجاء بأن ، وقلّ انتفاؤها بعد عسى كقوله :

٩٦- عسى الله يغنى عن بلاد ابن عامر***بمنهم (٣) جون الزباب سكوب (٤)

والتجرد من أن أكثر بعد كاد ، قال تعالى : (كادُوا يَكُونُونَ عَلَيْهِ

ص: ٢٠٤

١- سقط ما بين القوسين [] من ظ.

٢- أخرجه البخارى فى (كتاب التفسير) سورة الشعراء ٣ / ١٧١ ، عن ابن عباس رضى الله عنهما ، قال : لَمَّا نَزَلَتْ (وَأَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ (٢١٤)) صعد النبي صلى الله عليه وسلم على الصفا ، فجعل ينادى ، «يا بنى فهر ، يا بنى عدى ، لبطن من قريش حتى اجتمعوا ، فجعل الرجل إذا لم يستطع أن يخرج أرسل رسولا لينظر ما هو ..». الحديث. وانظر شرح التسهيل ٣٤٥ / ٤ وشرح الكافية الشافية ٤٥٢ وابن الناظم ٥٩ وشفاء العليل ٣٤٦. والشاهد فى الحديث مجيء خبر فعل الشروع (جعل) جملة فعلية (أرسل رسولا).

٣- فى ظ (بمنهم).

٤- من الطويل لهده بن الخشرم العذرى كما فى سيبويه ، ونسبه الشيخ المرصفى إلى سماعه بن أشول النعامى ، وفى المقتضب : ابن قادر. المفردات : منهم : سائل. جون : أسود. الرباب : السحاب. سكوب : منصب. الشاهد فى : (عسى الله يغنى) فقد جاء خبر عسى فعلا مجردا من (أن) على القليل. شعر هده ٧٦ وسيبويه والأعلم ١ / ٤٧٨ والمقتضب ٣ / ٤٨ ، ٦٩ وابن يعيش - ٧ / ١١٧ و ٩ / ٦٢ والتصريح ٢ / ٣٥١.

لِبِدَاً(١). وقد تقرن بأن بعدها كقول عمر رضى الله عنه : «فما كدت أن أصلى حتى كادت الشمس أن تغرب» (٢)، والأصح أن كاد مثل كرب ؛ لأن سيويه (٣) لم يذكر في كرب إلّا تجريدها ، كقوله :

٩٧- كرب القلب من جواه يذوب *** حين قال الوشاه هند غضوب (٤)

وقد تقرن بأن كقوله :

ص: ٢٠٥

١- سورة الجن الآية : ١٩.

٢- أخرجه البخارى فى (باب قول الرجل ما صلينا) عن جابر بن عبد الله أن عمر بن الخطاب رضى الله عنه جاء يوم الخندق ... وقال : «يا رسول الله ، والله ما كدت أن أصلى حتى كادت الشمس أن تغرب ..». الحديث ٣ / ٣٣ ، وورد فى ١ / ١١٨ - ١١٩ (تغرب) بحذف (أن). الشاهد فى الحديث : اقتران خبر كاد بأن على القليل فى الموضعين : (أن أصلى) و (أن تغرب). ولا شاهد على روايه (تغرب) بحذف (أن) لما ساقه الشارح ، ويكون شاهدا على حذف (أن) فى خبر كاد على الكثير. انظر شرح الكافيه الشافيه ٤٥٥ وشرح العمده ٨١٣.

٣- سيويه ١ / ٤٧٨.

٤- من الخفيف للكلمه ، هبيره بن عبد مناف اليربوعى ، وقيل : اسمه جرير ، وعبد الله ، وقيل : الكلمه اسم أمه ، أحد فرسان تميم وشعرائها فى الجاهليه. ورجح العينى أن قائله رجل من طيء. الشاهد فى : (كرب القلب ... يذوب) فقد جاء خبر كرب مجردا من (أن) وهو الغالب فيه. شرح العمده ٨١٤ وابن الناظم ٦٠ والمساعد ١ / ٢٩٥ والعينى ٢ / ١٨٩ وشرح التحفه ١٨٧ وشرح شواهد شرح التحفه ١٩٠ والهمع ١ / ١٣٠ والدرر ١ / ١٠٥.

والوجه في أوشك (أن) كقوله :

٩٩- ولو سئل الناس التراب لأوشكوا***إذا قيل هاتوا أن يملّوا ويمنعوا (٢)

وقل التجرد كقوله :

ص: ٢٠٦

١- البيت من الطويل لأبي زيد الأسلمي في هجاء أمير المدينة إبراهيم بن هشام المخزومي وأخيه محمد. صدره : سقاها ذوو الأرحام سجلا على الظما المفردات : سقاها : الضمير يرجع للعروق في بيت قبله : مدحت عروقا للندي مصّت الثرى حديثا فلم تهتم بأن تتزعزعا ويقصد بذلك إبراهيم ومحمدا خالي الخليفة هشام بن عبد الملك بن مروان ، وأنه ولاهما عن خمول وسوء عيش. سجلا : السجل الدلو يستقى بها الماء. كربت أعناقها أن تقطعا : دنت أن تهلك فقرا وذلك. وكرب : بفتح الراء وكسرها. الشاهد في : (كربت أعناقها أن تقطعا) فقد جاء خبر (كرب) مقترنا بأن على القليل. المقرب ١ / ٩٩ وشرح جمل الزجاجي لابن عصفور ٢ / ١٧٧ وشرح التحفه ١٨٨ وشرح شواهده للبغدادى ١٩١ وشرح العمده ٨١٥ وابن الناظم ٦٠ والمرادى ١ / ٣٢٩ والمساعد ١ / ٢٩٦ وشفاء العليل ٣٤٤ والعيني ٢ / ١٩٣ والهمع ١ / ١٣٠ والدرر ١ / ١٠٥ والأشمونى ١ / ٢٦٢ والكامل ١ / ١٨٨.

٢- من الطويل ولم يعرف قائله. الشاهد في : (لأوشكوا... أن يملوا) حيث جاء خبر أوشك مضارعا مقترنا بأن كما هو الغالب فيها. مجالس ثعلب ٢ / ٣٦٥ وأمالى الزجاجي ١٩٧ وشرح العمده ٨١٧ وابن الناظم ٦٠ والمساعد ١ / ٢٩٦ وشفاء العليل ٣٤٥ والعيني ٢ / ١٨٢ وشرح التحفه ١٨٤ - ١٨٥ وشرح شواهد شرح التحفه ١٨٢ والهمع ١ / ١٣٠ - والدرر ١ / ١٠٥ والأشمونى ١ / ٢٦١.

١٠٠- يوشك من فرّ من مئته*** في بعض غزاته يوافقها (١)

ولا تقرن (٢) أفعال الشروع بأن أصلا.

وجاؤوا لأوشك بمضارع ، مثل :

يوشك من فرّ

البيت (٣)

وهو أعرف من الماضي ، وربما جرى لها باسم فاعل كقوله :

ص: ٢٠٧

١- في الأصل وم (يواقعها) والبيت من قصيده قافيه. والبيت من المنسرح لأميه بن أبي الصلت الثقفي ، أحد شعراء الجاهليه. وقيل : لعمران بن حطان ، أحد شعراء الخوارج وفرسانها. الشاهد : في (يوشك من ... يوافقها) فقد جاء خبر يوشك مضارعا مجردا من أن على القليل. ديوان أميه ٥٣ وديوان الخوارج ١٢٣ وسيبويه والأعلم ١ / ٤٧٩ وشرح الكافيه الشافيه ٤٥٦ وشرح العمده ٨١٨ والمساعد ١ / ٢٩٧ وابن يعيش ٧ / ١٢٦ وابن الناظم ٦٠ والمرادى ١ / ٣٢٨ والمقرب ١ / ٩٨ وتخليص الشواهد ٣٢٣ وشفاء العليل ٣٤٣ وشرح التحفه ١٨٦ والعيني ٢ / ١٨٧ وشرح شواهد شرح التحفه للبغدادى ١٨٦ والهمع ١ / ١٣٠ والدرر ١ / ١٠٦ والأشمونى ١ / ٢٦٢ والكامل ١ / ٧١.

٢- في ظ (ولا تقرن).

٣- هذا هو الشاهد السابق ذو الرقم (١٠٠). الشاهد فيه هنا : (يوشك) أورده هنا الشارح شاهدا على أن (أوشك) متصرف ويعمل المضارع منه عمل الماضي ، فاسمها (من) وخبرها (يوافقها) وهذا لا خلاف فيه ، وإنما الخلاف في ورود ماضيه فقد أنكره الأصمعي. تخليص الشواهد ٣٣٥.

١٠١- فموشكه أرضنا أن تعود***خلاف الخليط وحوشا يبابا (١)

ومثله :

١٠٢- فإنك موشك أن لا تراها***وتعدو دون غاضره العوادي (٢)

وغاضره : امرأه.

وجاؤوا لكاد بمضارع كقوله تعالى : (يَكَادُ زَيْتُهَا يُضِيءُ) (٣) وربما جيء لها باسم فاعل أيضا على ندور ، قال كثير :

ص : ٢٠٨

١- البيت من المتقارب ، لأحد الهدليين ، قيل : اسمه أسامه بن الحارث كما فى شرح أشعار الهدليين. وقيل : لأبى سهم الهدلى ، أو أبى سحيم. وروى : (الأنيس) بدل (الخليط). المفردات : خلاف : بعد. الخليط والأنيس : بمعنى المخالط والمؤانس. وحوشا : جمع وحش ، وهى القفار والصحارى. يبابا : خرابا. الشاهد فى : (موشكه) حيث استعمل الشاعر اسم الفاعل من الفعل يوشك وعمل عمله ، فرفع (أرض) اسما له ، وخبره (أن تعود) فى محل نصب. شرح أشعار الهدليين ١٢٩٣ وشرح الكافيه الشافيه ٤٦١ وشرح العمده ٨٢٣ وشفاء العليل ٣٤٩ وابن الناظم ٦٠ والعينى ٢ / ٢١٢ والأشمونى ١ / ٢٦٤ والهمع ١ / ١٢٩ والدرر ١ / ١٠٤ والبهجه ١١٢ والشعر والشعراء ٢ / ٥٥٧.

٢- البيت من الوافر لكثير غزه ، يشبب بغاضره ، جاريه أم البنين زوجه الوليد بن عبد الملك ، ويروى : (وتعدو) بدل (وتعدو) و (العوادي) بالغين. المفردات : تعدو : تعوق وتصرف. العوادي : عواتق الدهر وصوارفه. الشاهد فى : (موشك أن لا تراها) كما مر فى الشاهد السابق. الديوان ٢٢٠ وشرح الكافيه الشافيه ٤٦٠ وشرح العمده ٨٢٣ والمساعد ١ / ٣٠٣ وتخليص الشواهد ٣٣٦ والعينى ٢ / ٢٠٥ والهمع ١ / ١٢٩ والدرر ١ / ١٠٤ والأشمونى ١ / ٢٦٥ والتصريح ١ / ٢٠٨.

٣- سوره النور الآيه : ٣٥.

١٠٣- وكدت وقد سألتمن العين عبره***سما عائد منه وأسبل عائد

أموت أسي يوم الزّحام وإئني***يقينا لرهن بالذى أنا كائد (١)

والعائد: اللوح.

ولم يذكر هذه المسألة الشيخ في الألفية (٢)، ولا ابنه في

ص: ٢٠٩

١- من الطويل لكثير عزه ، من قصيده يرثى بها عبد العزيز بن مروان والد الخليفة الأموي عمر بن عبد العزيز. وروى (سها) بدل (سما) و (عانند) بدل (عائد) وهى الوارده فى (ظ). المفردات : سما : علا. عائد : من عاوده الهم والحزن أى انتابه وألح عليه. أسبل : أصاب عينه الداء. سها : سكن. عاند : مخالف. أسي : الأسي الحزن. الزحام : قال ابن هشام فى تخلص الشواهد : «وقوله يوم الرجام ، ثبت فى النسخ المعتمده من شرح الكافيه بالزاي والحاء المهمله ، وهو تحريف ، وإنما هو الرجام ، بكسر الراء المهمله وبالجميم ، اسم موضع». وكذا قال العينى ٢ / ٢٠٠ ، فهو اسم الموضع الذى رحلت منه محبوبته. أما على روايه (الزحام) فمعناه يوم الرحيل حيث تزدحم الإبل. الشاهد فى : (كائد) وهو اسم فاعل من كاد ، ووروده قليل. وروايه يعقوب بن السكيت فى شرح ديوان كثير (كابند) من المكابده وهى الاجتهاد والتحمل. وعلى هذه الروايه لا شاهد فى البيت. الديوان ١١٩ وشرح الكافيه الشافيه ٤٥٩ وشرح العمده ٨٢٤ وابن عقيل ١ / ٢٩١ وشفاء العليل ٣٥٠ والمساعد ١ / ٣٠٤ وتخلص الشواهد ٣٣٦ والعينى ٢ / ١٩٨ والهمع ١ / ١٢٩ والدرر ١ / ١٠٤ والأشمونى ١ / ٢٦٥.

٢- لم يشر ابن مالك فى الألفية إلى ورود اسم الفاعل من (كاد) قال : ٢٠. واستعملوا مضارعا لأوشكا وكاد لا غير ، وزادوا موشكا لكنه ذكره فى الكافيه وشرحها قال فى الكافيه : واستعملوا مضارعا لأوشكا وكاد ، واحفظ كائدا وموشكا وقال فى الشرح : «واستعمل منهما (يعنى كاد وأوشك) اسم فاعل قليلا - - «وأورد شواهد على ذلك ٤٥٧ ، ٤٥٩. وقال فى العمده : «وكلها لا تتصرف إلا كاد وأوشك» ٨٠٩ وقال فى شرحها : «وندر استعمال اسم الفاعل من أوشك». وذكر الشاهدين الواردين فى شرح ابن الوردى. ثم قال : وأندر منه استعمال فاعل كاد». وذكر بيت كثير ٨٢٣ - ٨٢٤.

شرحه (١)، وكان يمكن الشيخ أن يغير البيت ويقول بدله نحو :

وشاع عنهم يكاد يوشك

وفي الدور كائد وموشك

ويجوز إسناد عسى واخولق وأوشك ، إلى (أن يفعل) ، فيستغنى به عن الخبر على معنى قرب ، وإذا بنيت هذه الأفعال على اسم قبلها جاز إسنادها إلى ضميره ، وجعل (أن يفعل) بعدها خبرا ، وجاز إسنادها إلى (أن يفعل) مكنتى به .

ويظهر أثر ذلك فى التأنيث والتثنيه والجمع ، كهند عست أن تقوم ، والزيدان عسيا ، والزيدون أوشكوا (٢) فهذا على الإسناد إلى ضمير المبتدأ ، والفعل هنا بمعنى (٣) قارب ، وتقول : هند عسى أن تقوم ، والزيدان عسى (٤) والزيدون يوشك (٥) أن يقوموا ، فهذا على

ص: ٢١٠

-
- ١- التزم ابن الناظم بما فى الألفيه ، ولم يزد عليه ، قال : أما كاد فجاؤوا لها بمضارع لا غير ، نحو : (يَكادُ زَيْتُها يُضِيءُ) ٦٠ .
 - ٢- ترك الخبر فى المثالين اكتفاء بما ورد فى المثال الأول ، والتقدير : (أن يقوموا وأن يقوموا).
 - ٣- فى ظ زياده (متعدّ).
 - ٤- ترك الخبر فى التمثيل اكتفاء بما ورد فى المثال السابق ، والتقدير : (أن يقوموا).
 - ٥- فى الأصل وم (يوشكوا).

الإسناد إلى (أن) بصلتها ، والفعل هنا لازم بمعنى قرب.

وكذا إذا كان بعد (أن يفعل) اسم ظاهر ، فيجوز كونه اسم عسى على التقديم والتأخير ، وكونه فاعل الفعل ، فعلى الأول عسى أن يقوموا أخواك ، واخلولق أن يذهبوا قومك ، وعلى الثاني أن يقوم ، وأن يذهب (١) ، لإسناده إلى الظاهر.

وإذا اتصل بعسى تاء (٢) الضمير أو نونه ، كعسيت وعسين ، جاز الكسر إتباعا ، واختيار الفتح علم.

تتمه

ومن أفعال المقاربه أيضا هبّ ، كقوله :

١٠٤- هببت ألوم القلب فى طاعه الهوى ***فلج كأتى كنت باللوم مغريا (٣)

ومنها أيضا هلهل ، كقوله :

ص: ٢١١

١- أى عسى أن يقوم أخواك ، وعسى أن يذهب قومك ، فأخواك وقومك فاعل عسى.

٢- سقطت من ظ.

٣- من الطويل ولم يعرف قائله. الشاهد فى : (هببت ألوم القلب) فإن (هبّ) فعل من أفعال المقاربه ، اسمها ضمير التكلم ، وخبرها جملة ألوم القلب ، فى محل نصب. شرح التسهيل ١ / ٣٩١ وشرح العمده ٨١٢ وشفاء العليل ٣٤٢ والهمع ١ / ١٢٨ والدرر ١ / ١٠٣ والشذور ٢٤٣ ، ٣٤٠.

١٠٥- لما ترقّل في الكراع هجينهم ***هلهلت آثار مالكا أو صنبلًا (١)

الصنبليل : الداهيه ، وهنا اسم رجل . ولا تقرن هبّ وهلهل بأن.

وحكى قطرب عن (٢) (كيد) لغه في (كاد) (٣) ، وأنشد :

ص: ٢١٢

١- في ظ (ضيبلا). والبيت من الكامل للشاعر الجاهلي مهلهل ، أبى ليلي ، عدى بن ربيعه من بكر ، أخى كليب وائل ، واسمه في اللسان امرؤ القيس بن ربيعه أخو كليب وائل ، وسمى مهلهلا لهذا البيت ، وروايته : لما توعر في الكراع هجينهم هللهت آثار جابرا أو صنبلًا وأنشده في الجمهوره : لَمّا توغّل ، وكذا أنشده الجوهرى كما في اللسان وشرح العمده (لما توَقَّل ، وضئبلا) وأورده في اللسان (توقل) و (توعر) .. المفردات : ترقّل : تبخر في مشيته. توغّل : دخل. توقّل : توقّل في الجبل ، صعد فيه. الكراع : كراع الأرض أطرافها القاصيه. وقيل : ركن من الجبل يعرض في الطريق. وهذا المعنى يناسب روايه : توغّر. الهجين : اللثيم ، أو من أبوه خير من أمه نسبا أو حسبا. هللهل : هللهت عنه كفتت عن الإقدام عليه كما في الجمهوره ، وأورد البيت ، وفي اللسان هللت : كدت. صنبلًا وضئبلا : بمعنى واحد : الداهيه ، والخبيث ، وهو هنا اسم رجل. الشاهد : في (هللهت آثار مالكا) على أن هللهل من أفعال المقاربه ، واسمه ضمير التكلم وخبره الجملة الفعليه. شرح العمده ٨١٢ وجمهوره اللغه (هلل) ٣ / ١٩٧ واللسان (صنبل) ٤ / ٢٥٠٦ و (هللهل) ٦ / ٤٦٩٢.

٢- سقطت من (ظ).

٣- لم أجد من نسب هذا إلى قطرب. وفي اللسان (كيد) ٥ / ٣٩٦٥ «حكى سيويه أن ناسا من العرب يقولون : كيد زيد يفعل كذا». وأورد البيت.

١- فى الأصل (القت يأكل).

٢- البيت من الطويل لأبى خراش الهذلى ، واسمه خويلد بن مرّه ، مات فى خلافه عمر بن الخطاب رضى الله عنه. والبيت روى باختلاف فى بعض ألفاظه ، وفى شرح أشعار الهذليين روايتان ، الأولى : فتقعد أو ترضى مكانى خليفه وكاد خراش يوم ذلك بيتم والضمير لزوجه ، ولا شاهد على هذه الروايه. والروايه الثانيه : وكيدت ضباع القفّ يأكلن جثتى وكيد البيت وكذا فى ابن يعيش واللسان. المفردات : كيد : بمعنى كاد ، وأصلها كيد ، على وزن (فعل) بفتح الكاف وكسر الياء ، نقلت كسرت العين (الياء) إلى الفاء (الكاف) وحذفوا حركه الفاء (الفتح) فصار كيد الذى مضارعه (يفعل) كما فى المنصف. القفّ : ما ارتفع من الأرض وغلظ ولم يبلغ أن يكون جبلا ، ويكون فيه رياض وقيعان ، ولو حفرت فيها لغلبتك كثره حجارتها. رمتى : روايه غير الشارح (جثتى) ومعناها واحد. وفى التكملة والصله القفّ واد من أوديه المدينه. الشاهد فى : (كيد خراش ... بيتم) فقد عملت (كيد) عمل كاد فخراش اسمها ، ويتم خبرها. شرح أشعار الهذليين ١٢٢٠ والتكملة ٥٧٨ وابن يعيش ١٠ / ٧٢ والمنصف ١ / ٢٥٢ واللسان (كيد) ٣٩٦٥ و (زيل) ١٩٠٢.

تعمل إنَّ ، وأنَّ ، وليت ، ولكنَّ ، ولعلَّ ، وكأنَّ ، عكس كان ، فتنصب المبتدأ وترفع الخبر ، كمفعول قَدَّم ، وفاعل آخر ، نحو :
إنَّ زيدا عالم بأني كفوُّ ، ولكنَّ ابنه ذو حقد.

ولا- يجوز في هذا الباب تقديم الخبر إلما إذا كان ظرفا أو جازا ومجرورا ، نحو : ليت هنا غير الوقح ، أو ليت فيها غير الوقح ،
فيجوز إذا.

وقد يجب التوسط ، نحو : إنَّ عند زيد صاحبه ، وإنَّ في الدار مالِكها (١).

وإذا عرض لإين المكسوره التي هي الأصل أن تكون هي ومعمولها في معنى (٢) المصدر بحيث يصحّ تقديره مكانها ، فتحت
همزتها للفرق ، نحو : بلغني أنَّ زيدا فاضل ؛ إذ يصحّ بلغني الفضل.

وكلّ موضع هو للجمله فإنَّ فيه مكسوره الهمزه ، فتكسر في سبعة مواضع :

الأول : أن يبتدأ بها في الكلام ، بأن تتقدّم لفظا أو حكما ، فلفظا : (إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ*) (٣) وحكما : (أَلَا إِنَّهُمْ هُمُ الْمُفْسِدُونَ) (٤)

ص: ٢١٤

١- وذلك لاشتغال اسمها على ضمير يعود على الخبر أو لشيء فيه.

٢- في ظ (مصدر) بدل (معنى).

٣- سورة يوسف الآية : ٢ ، والدخان الآية : ٣ والقدر الآية : ١.

٤- سورة البقره الآية : ١٢. كسرت همزه (إن) لتقدمها حكما فألا قبلها للاستفتاح.

(يا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ) (١).

الثانى : أن يكون أول صله ، كقوله تعالى : (وَآتَيْنَاهُ مِنَ الْكُنُوزِ مَا إِنَّ مَفَاتِحَهُ لَتَنُوءُ بِالْعُصْبَةِ) (٢).

واحترزنا بأول صله ، من نحو : جاء الذى عندك أنه فاضل ، وقولهم : لا أفعله ما أن فى السماء نجما ؛ إذ التقدير : الذى عندك فضله ، وما ثبت أن فى السماء نجما.

الثالث : أن يتلقى بها القسم ، كقوله تعالى : (حم (١) وَالْكِتَابِ الْمُبِينِ (٢) إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلِهِ مُبَارَكَةٍ إِنَّا كُنَّا مُنذِرِينَ (٣) (٣).

الرابع : أن تقع محكيه بالقول ، كقوله تعالى : (قَالَ إِنِّي عَبْدُ اللَّهِ) (٤).

ولا يجوز أن تقع بعد القول من غير أن يتعرض لحكايتها ؛ إذ قد تستحق الفتح بعد القول لجريانه مجرى الظن ، نحو : أتقول : أن زيدا منطلق؟ بمعنى أظن ، وقد تقع بعد القول المحض غير محكيه به (٥) ، فتستحق الفتح ، كقوله : خصصتك بالقول : أنك خير ، أى لأنك خير.

ص: ٢١٥

١- سورة فاطر الآيه : ٥. كسرت همزه (إن) لوقوعها فى بدء جواب النداء ، فهى متقدمه حكما.

٢- سورة القصص الآيه : ٧٦.

٣- سورة الدخان الآيات : ١ ، ٢ ، ٣.

٤- سورة مريم الآيه : ٣٠.

٥- سقطت (به) من ظ.

الخامس : أن تحل محلّ الحال ، كقوله تعالى : (كَمَا أَخْرَجَكَ رَبُّكَ مِنْ بَيْتِكَ بِالْحَقِّ وَإِنَّ فَرِيقًا مِنَ الْمُؤْمِنِينَ لَكَارِهُونَ (١)(٢)) وقوله تعالى : (وَمَا أَرْسَلْنَا قَبْلَكَ مِنَ الْمُرْسَلِينَ إِلَّا إِنَّهُمْ لَيَأْكُلُونَ الطَّعَامَ) (٣) وقول الشاعر :

١٠٧- ما أعطاني ولا سألتهما***إلا وإني لحاجزي كرمي (٤)

ومثله : زرته وإني ذو أمل.

السادس : أن يقع بعد فعل معلق باللام نحو : اعلم إنه لذو تقى ، قال الله (٥) تعالى : (وَاللَّهُ يَعْلَمُ إِنَّكَ لَرَسُولُهُ) (٥) وقال تعالى : (قَدَرْنَا مِنْهَا لَمِنَ الْغَابِرِينَ) (٦).

ص: ٢١٦

- ١- سورة المنافقون الآية : ١.
- ٢- سورة الأنفال الآية : ٥. جملة (وَإِنَّ فَرِيقًا مِنَ الْمُؤْمِنِينَ لَكَارِهُونَ) في محل نصب على الحال من ضمير المفعول في (أخرجك).
- ٣- سورة الفرقان الآية : ٢٠. جملة (إِنَّهُمْ لَيَأْكُلُونَ الطَّعَامَ) في محل نصب على الحال من (المرسلين).
- ٤- البيت من المنسرح من قصيده لكثير عزه يمدح عبد الملك بن مروان وأخاه عبد العزيز. الشاهد في : (وإني) فقد كسرت همزه إن لوقوعها أول جملة الحال. وروايه المبرد في المقتضب (ألا) بفتح الهمزة وتخفيف اللام. الديوان ٣١٧ وسيبويه والأعلم ١ / ٤٧٢ والمقتضب ٢ / ٣٤٤ وشرح الكافية الشافية ١ / ٤٨٣ وشرح العمدة ٢٢٧ وابن عقيل ١ / ٣٠٢ والعيني ٢ / ٣٠٨ والأشموني ١ / ٢٧٥ والهمع ١ / ٢٤٤ والدرر ١ / ٢٠٣.
- ٥- لم يرد لفظ الجلالة (الله) في ظ.
- ٦- سورة الحجر الآية : ٦٠.

ومما لم يحكه الشيخ (١) ولا ابنه (٢) أنه قد تفتح همزتها مع اللام ، قال قطرب (٣) : سمعنا فتح الهمزة في قوله :

١٠٨- ألم تكن حلفت بالله العليّ *** أن مطاياك لمن خير المطي (٤)

قال (٥) : وقال بعضهم (٦) : إذا أتى (٧) لبه. ففتح.

ومما ينبغي أن يعرف أن غير الفعل ممّا فيه معنى الفعل حكمه حكم الفعل في كسر الهمزة على المشهور ، مثل : إذا أتى (٨) لبه ، ومثل : أنت الظانّ إنّ زيدا لقائم ، ومثل : أعجبنى ظنّك إنّ الورع لمحمود ، وما أشبهه ، فهذا وشبهه ليس بعد فعل علق باللام ، بل ،

ص: ٢١٧

١- قال ابن مالك في الألفية ٢١ : وكسروا من بعد فعل علقا باللام كاعلم أنه لذو تقى فلم يذكر أن همزه (إنّ) تفتح بعد فعل علق باللام.

٢- لم أجد في شرح ابن الناظم للألفية ما يشير إلى أنها تفتح مع اللام المعلقة للفعل ، ٢٦ - ٦٣.

٣- الخصائص ١ / ٣١٥ وسر الصناعة ٣٧٩ والخزانة ٤ / ٣٢٨.

٤- من الرجز ولم يعرف قائلهما. الشاهد في : (أنّ) حيث فتح الهمزة مع دخول اللام على الخبر ، والوجه الكسر. وجعلها ابن معطى زائده. سر الصناعة ٣٧٩ الخصائص ١ / ٣١٥ وشر ألفيه ابن معطى ٩١١ والتذيل والتكميل ٥ / ١١٨ ووصف المباني ٣١٢ وتخليص الشواهد ٣٥٠ والخزانة ٤ / ٣٢٨ والهمع ١ / ١٤٠ والدرر ١ / ١١٦ درجا واللسان (قضى) ٣٦٦٦ و (مطا) ٤٢٢٧ و (مأى) ٤١٢٤.

٥- سقطت (قال) من ظ.

٦- حكاة قطرب. سر الصناعة ٣٧٩ والتذيل والتكميل ٥ / ١١٨.

٧- في ظ (أتى) في الموضعين.

٨- في ظ (أتى) في الموضعين.

بعد ما يشبه الفعل ، فلو كان قال (١) بدل البيت المذكور نحو :

أو بعد فعل أو كفعل علقاً

باللام فى الغالب فيما حقاً

لدخل فيه هذا ، ولعلم ما حكاه قطرب من ورود الفتح مع اللام.

السابع : ذكره الشيخ فى بعض مصنفاته (٢) أن تقع إن خبر اسم عين ، سواء كان خبراً فى الحال ، كقوله تعالى : (إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَالَّذِينَ هَادُوا وَالصَّابِئِينَ وَالنَّصَارَى وَالْمَجُوسَ وَالَّذِينَ أَشْرَكُوا إِنَّ اللَّهَ يَفْصِلُ بَيْنَهُمْ) (٣) أو كان خبراً ودخل عليه ناسخ ابتداء كقوله :

١٠٩- مَنَّا الْأَنَاهُ وَبَعْضُ الْقَوْمِ يَحْسِبُنَا* * إِنَّا بَطَاءٌ وَفِي إِبْطَانِنَا سِرٌّ (٤)

فالكسر فى المثاليين يجب ؛ إذ لو فتحت الهمزة فيهما لكانت

ص: ٢١٨

١- لم يشر ابن مالك فى الألفية إلى أن ما فيه معنى الفعل ، كالمصدر والمشتقات تكسر همزه (إن) بعده إذا علق باللام قال : ٢١ وكسروا من بعد فعل علقاً باللام كاعلم إنه لذو تقى

٢- انظر التسهيل : ٦٣ وشرحه ٢ / ٢٠.

٣- سورة الحج الآية : ١٧. كسرت همزه (إِنَّ اللَّهَ يَفْصِلُ) لوقوعها خبر اسم عين وهو (الَّذِينَ آمَنُوا).

٤- من البسيط لوضاح اليمن ، عبد الرحمن بن إسماعيل بن عبد كلال. قيل : قتله الوليد بن عبد الملك حين شبيب بامرأته أم البنين ابنه عبد العزيز بن مروان. الشاهد فى : (يحبسنا إننا) فقد كسر همزه إن وجوبا لوقوعها مع اسمها وخبرها فى موضع المفعول الثانى ليحسب ، وهو فى الأصل خبر عن ذات - - وهو ضمير المتكلمين الواقع مفعولاً - أولاً - لحسب. الحماسه ١ / ٣٢٤ وشرح العمده ٢٢٦ وابن الناظم ٦٢ وشفاء العليل ٣٥٩ وشرح التحفه ١٥١ والعينى ٢ / ٢١٦ وشرح شواهد التحفه ١١٨.

فى تقدير مصدر ، والمقدره بمصدر لا تكون خير اسم عين ، فلو كانت خير اسم معنى ، نحو : جزاؤك أنك مكرم ، لزم الفتح ما لم يقع بين قولين كما سيأتى .

وتكسر وتفتح فى خمسہ مواضع :

الأول : أن تقع بعد إذا المفاجأه ، كقوله :

١١٠- وكنت أرى زيدا كما قيل سيّدا*** إذا أنه عبد القفا واللهازم (١)

بالكسر (٢) وهو الأصل ، بمعنى فإذا هو عبد القفا ، والفتح

ص : ٢١٩

١- من الطويل ، ولم يعرف قائله . المفردات : اللهازم : جمع لهزمه : العظم الناتئ تحت الأذن ، وللإنسان لهزمتان ، وجمعهما الشاعر ليشمل ما حولهما ، وأراد أن من ينظر قفاه أو وجهه يعرف مهنته وضعفه ؛ حيث يجد أثر صفع قفاه ولكز وجهه . الشاهد فى : (إذا أنه عبد القفا) حيث جاز الفتح والكسر فى همزه (إن) لوقوعها بعد إذا الفجائية ، كما أوضح الشارح . فهى بالفتح تؤول مع معموليها بالمصدر فإذا العبوديه موجوده ، وبالكسر تكون جملة ابتدائية . سيويه والأعلم ١ / ٤٧٢ والمقتضب ٢ / ٣٥١ والخصائص ٢ / ٣٩٩ وأمالى السهلى ١٢٦ والإيضاح ٢ / ١٦٧ وشرح جمل الزجاجى ١ / ٤٦١ والمقتصد ٢ / ١١٠١ وشرح الكافيه الشافيه ١ / ٤٨٥ وابن الناظم ٦٣ وابن يعيش ٤ / ٩٧ و ٨ / ٦١ والمساعد ١ / ٣١٧ ، ٥١٠ والجنى الدانى ٣٧٨ وشفاء العليل ٣٦٠ وشرح التحفه ١٥٢ والعينى ٢ / ٢٢٤ والخزانة ٤ / ٣٠٣ وشرح شواهد شرح التحفه ١١٩ وتلخيص الشواهد ٣٤٨ والهمع ١ / ١٣٨ والدرر ١ / ١١٥ .

٢- فى ظ (فالكسر) .

بمعنى فإذا العبودية منه موجوده.

الثانى : أن يبتدأ بها جواب قسم بلا لام كقوله :

١١١- أو تحلفى برّب العلى ***أنى أبو ذىالك الصبى (١)

فالكسر وهو الأصل على الجواب ، والفتح بمعنى وتحلفى على أنى ، فنزع الخافض.

الثالث : أن تقع بعد فاء الجزاء ، كقوله تعالى : (كَتَبَ رَبُّكُمْ) (٢) عَلَى نَفْسِهِ الرَّحْمَةَ أَنَّهُ مَنْ عَمِلَ مِنْكُمْ سُوءًا بِجَهَالَةٍ ثُمَّ تَابَ مِنْ بَعْدِهِ وَأَصْلَحَ فَأَنَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ (٣) فالكسر بمعنى فهو

ص: ٢٢٠

١- من رجز لرؤبه بن العجاج. الشاهد فى : (تحلفى ... أنى) بفتح الهمزة وكسرها ؛ لوقوعها بعد فعل قسم ، ولا- لام بعدها ، فالكسر على أن جملتها جواب القسم ، والبصريون يوجبونه ، والفتح على تأويلها ومعمولها بمصدر معمول لفعل القسم (تحلفى) بإسقاط الجار (على) ، ولا يكون جواب القسم إلا جملة ؛ ولهذا فالفعل (تحلفى) ليس فعل قسم وإنما لطلب القسم ، وإن أوجب عنه ، فالإخبار عن الحلف يجوز أن يجاب عنه. قال الشهاب القاسمى : كونه ليس قسما فى البيت واضح. انظر حاشيه ياسين على التصريح ١ / ٢١٩ ، والكوفيون يجيزون الوجهين ، والفتح عندهم أكثر ، كما فى شرح العمده ٢٣٠ وابن الناظم ٦٣. الديوان ١٨٨ ومعانى القرآن ٢ / ٧٠ وشرح الكافيه الشافيه ١٩٢٥ وابن الناظم ٦٤ ، ٣١٤ وشفاء العليل ٣٦٢ وشرح التحفه ١٥٣ والجنى الدانى ٤١٣ وتخليص الشواهد ٣٤٨ والعينى ٢ / ٢٣٢ و ٤ / ٥٣٥ وشرح شواهد شرح التحفه ١٢٣.

٢- لم يرد لفظ الجلاله (ربكم) فى جميع النسخ.

٣- سورة الأنعام الآية : ٥٤. والشاهد فى (فأنه) يجوز فتح الهمزة وكسرها لوقوعها أول جملة جواب الشرط (من عمل).

غفور ، والفتح بمعنى فمغفرته حاصله.

الرابع : أن يخبر بها عن قول ، وخبرها قول ، وفاعل القولين واحد ، نحو : قولى : إني أحمد الله ، فالفتح على قصد الإخبار بنفس المصدر ، والكسر على قصد الإخبار بنفس الجملة لقصد الحكايه.

الخامس : أن تقع بعد القول المضمن معنى الظن ، كقوله :

١١٢- أتقول إنك بالحياء ممّع *** وقد استبحت دم امرئ مستسلم (١)؟

أجاز فيه الشيخ فى تنبيهاته الوجهين (٢).

ويجوز دخول لام الابتداء مع إن المكسوره على الخبر أو ما فى محلّه ، أما الخبر فدخلها عليه بشرط ألا يتقدّم معموله ، ولا يكون منفياً ، ولا- ماضياً متصرفاً خالياً من قد ، بل مفرداً ، نحو : إني لملجأ ، أو ظرفاً أو شبهه نحو : (وَإِنَّكَ لَعَلَى خُلُقٍ عَظِيمٍ (٤)) (٣) أو جملة اسميه كقوله :

ص : ٢٢١

١- من الكامل ، ونسبه العينى فى شواهد والبغدادى فى شرح شواهد شرح التحفه الوردية إلى الفرزدق وليس فى ديوانه. الشاهد فى : (أتقول إنك) يجوز فى همزه (إن) الوجهان : الكسر على الحكايه ، فالقول على أصله ، والفتح على أن القول بمعنى الظن ، فتعمل (تقول) عمل ظن ، وتؤوّل أنّ ومعمولها بمصدر منصوب يسد مسد المفعولين. شرح العمده ٢٢٩ والمرادى ١ / ٣٣٧ وشرح التحفه ١٥٤ والعينى ٢ / ٣١٤ وشرح شواهد شرح التحفه للبغدادى ١٢٥ والأشمونى ١ / ٢٧٥.

٢- انظر شرح الكافيه الشافيه ٤٨٥.

٣- سورة القلم الآيه : ٤. والشاهد دخول لام الابتداء فى (لَعَلَى خُلُقٍ) على خبر (إن) وهو جار ومجرور ، وذلك جائز. [رواه البخارى ومسلم]

١١٣- إِنَّ الْكَرِيمَ لَمَنْ يَرْجُوهُ ذُو جَدِهِ***وَلَوْ تَعَدَّرَ إِيسَارٌ وَتَنَوِيلٌ (١)

أو مضارعا مثل : (وَإِنَّ رَبَّكَ لَيَحْكُمُ) (٢) أو ماضيا غير متصرف نحو : وإِنَّكَ لَنَعْمَ الْفَتَى ، إِنَّكَ لَعَسَى أَنْ تَقُومَ ، أو مقرونا بقد نحو : زيدا لقد سما على العدى.

ويجوز أن تصحب اللام المتوسط الذى هو معمول الخبر ، نحو : إِنَّ زيدا لطعامك آكل ، وَإِنَّ عبد الله لفيك راغب.

وتصحب الفصل ، مثل : (إِنَّ هَذَا لَهُوَ الْقَصَصُ الْحَقُّ) (٣) وتصحب اسم إِنَّ المتأخر على الخبر إذا كان ظرفا أو عديله ، مثل : (إِنَّ فِي ذَلِكَ لَعِبْرَةً*) (٤).

ص: ٢٢٢

١- من البسيط ولم يعز لقائل. المفردات : جده : غنى. إيسار : مصدر أيسر من اليسر. تنويل : مصدر نول بمعنى أعطى. قال ابن هشام : جعل مجرد رجاء الكريم محصلا للغنى ، ولو كان الكريم المرجو غير موسر ولا منيل ، ولقد بالغ حتى أحال. الشاهد فى : (إِنَّ الْكَرِيمَ لَمَنْ ... ذُو جَدِهِ) فقد دخلت اللام على خبر إِنَّ المكسوره للمبالغه فى التأكيد ، وهو جملة اسميه ، فمن مبتدأ ، وذو خبر ، والجملة خبر اسم إِنَّ ، وذلك جائز. شرح التسهيل ٢ / ٢٧ وابن الناظم ٦٥ والمساعد ١ / ٣٢٠ وشفاء العليل ٣٦٣ والعينى ٢ / ٢٤٢ وتخليص الشواهد ٣٥٥ وشواهد التوضيح ١٥٢.

٢- سورة النمل الآية : ١٢٤. وفى ظ زياده (بينهم). والشاهد : دخول لام الابتداء على خبر إِنَّ (ليحكم) لكونه مضارعا ، وذلك جائز.

٣- سورة آل عمران الآية : ٦٢. والشاهد : دخول لام الابتداء على ضمير الفصل (هو) الواقع بين اسم إِنَّ (هذا) وخبرها (القصص).

٤- سورة آل عمران الآية : ١٣ ، والنور الآية : ٤٤. والشاهد : دخول اللام على اسمِنَّ المتأخر (لعبره) ، وخبرها جار ومجرور.

وندر دخولها على غير ذلك (١).

وإذا وصلت (ما) الزائده بياناً أو إحدى أخواتها بطل العمل ، وقد يبقى العمل حتى في غير ليت ، لما ذكر ابن برهان (٢) أنّ الأخفش روى : إنّما زيدا قائم ، وعزى إلى الكسائي (٣) مثله.

وإذا جاء المعطوف بعد اسم إنّ وخبرها فحقه النصب ، وقد يرفع كقوله :

١١٤- فمن يك لم ينجب أبوه وأمه ***فإنّ لنا الأمّ النجيبه والأب (٤)

ص: ٢٢٣

١- انظر شرح ابن الناظم ٦٦ والأشموني ١ / ٢٨٠ ، فقد ذكرا شواهد دخلت لام الابتداء على خبر غير (إن) المكسوره.
٢- قال ابن برهان في شرح اللمع ٧٥ : «وروى أبو الحسن الأخفش عن العرب : إنّما زيدا قائم ، فأعمل مع زياده (ما). وذكر ابن جزء الأسدي مثل ذلك عن كتاب الكسائي عن العرب ، كذلك سمعت شيخنا أبا القاسم الدقيقي يحكيه. «وقال الزجاجي في الجمل ٣٠٤ : «ومن العرب من يقول : إنّما زيدا قائم ، ولعلما بكرام مقيم ، فيلغى (ما) وينصب بياناً ، وكذا سائر أخواتها». وانظر شرح العمده ٢٣٣ وابن عقيل ١ / ٣١٩ - ٣٢٠ وشفاء العليل ٣٦٩ والمساعد ١ / ٣٢٩ وابن الناظم ٦٦. وقاسه ابن السراج في الأصول ١ / ٢٨١.

٣- انظر التعليق السابق.

٤- البيت من الطويل ، ولم يعز إلى قائل. الشاهد في : (إنّ لنا الأمّ ... والأب) فقد عطف (الأب) مرفوعاً على محل اسم إنّ (الأمّ) ، وهو الرفع قبل دخول إنّ ، وهذا قليل ، والأصل النصب لعطفه على اسم إنّ المنصوب. وقد يعرب مبتدأ خبره محذوف والتقدير : والأب المنجب كذلك ، فيكون من عطف الجمل. شرح الكافية الشافية ٥١١ وابن الناظم ٦٧ والعيني ٢ / ٢٦٥ والهمع ٢ / ١٤٤ والدرر ٢ / ١٩٩ والأشموني ١ / ٢٨٥ وشرح التصريح ١ / ٢٢٧.

ولا يجوز إن زيدا وعمرو قائمان ؛ لثلا يتعدّد عامل قائمان ؛ إذ الرفع للخبر (١) هنا هو الناسخ ، وفي خبر (٢) المبتدأ هو المبتدأ ، وأجازه الكسائي (٣) على أنّ الرفع للخبر هو الرفع للمبتدأ (٤) ، والصحيح الأول.

وَأَمَّا قَوْلُهُ تَعَالَى : (إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَالَّذِينَ هَادُوا وَالصَّابِئُونَ وَالنَّصَارَى مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَعَمِلَ صَالِحًا فَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ) (٦٩) (٥) فمحمول على التقديم والتأخير ، ومثله :

١١٥- وإلّا فاعلموا أنا وأنتم ***بغاه ما بقينا في شقاق (٦)

ص: ٢٢٤

١- في ظ (رفع الخبر).

٢- سقطت من ظ.

٣- شرح الكافية الشافية ٥١٢ وابن الناظم ٦٧ والأشموني ٢٨٦ / ١.

٤- في ظ (في المبتدأ).

٥- سورة المائدة الآية : ٦٩. ف (الَّذِينَ) اسم (إِنَّ) وخبره جملة (لا خوف عليهم) وقد عطف مبتدأ مرفوع (الصَّابِئُونَ) على مبتدأ منصوب (الَّذِينَ آمَنُوا). وهذا جائز عند الفراء والكسائي ، ويشترط الفراء دون الكسائي خفاء إعراب اسم (إن) كما في الآية الكريمة ، والجمهور يحمل الآية وما ورد من شواهد على أن المعطوف فيهما منوى التأخير عن خبر اسم (إِنَّ) وخبره محذوف دلّ عليه خبر (إن) والتقدير والله أعلم : والصابئون كذلك لا خوف عليهم. انظر سيبويه ١ / ٢٩٠ ومعاني القرآن ١ / ٣١١ - ٣١٢.

٦- البيت من الوافر ، لبشر بن أبي خازم وقبلة : إذا جَزّت نواصي آل بدر فأدّوها وأسرى في الوثاق الشاهد في : (أنا وأنتم بغاه) فقد عطف (أنتم) على محل اسم أنّ قبل الخبر - - (بغاه) ، ويحتمل إعراب (بغاه) خبرا لأنتم والجار والمجرور (في شقاق) خبر لاسم أنّ ، ويشترط ابن مالك أن يسبق (أن) علم. وإذا جعل معنى (بغاه) طلاب ثار وقع خبرا لاسم إنّ ولأنتم. وقيل فيه ما قيل في الآية الكريمة : من أن المعطوف المرفوع (أنتم) قبل الخبر منوى التأخير ، والتقدير : فاعلموا أنا بغاه وأنتم كذلك. والأولى أن يحمل ما بعد المعطوف خبر له ، وخبر الأول محذوف دلّ عليه المذكور كما خرج الشارح الشاهد الآتي. الديوان ٢١٩ وسيبويه والأعلم ١ / ٢٩٠ ومعاني القرآن للفراء ١ / ٣١١ وشرح الشافية الكافية ٥١٣ وابن الناظم ٦٧ وابن يعيش ٨ / ٦٩ والمساعد ١ / ٣٣٧ وشفاء العليل ٣٧٧ والمرادى ١ / ٣٤٨ والعيني ٢ / ٢٧١ والخزانه ٤ / ٣١٥ والإنصاف ١٩٠ وأسرار العربية ١٥٤.

فقدّم في الآيه (الصائبين) لإفاده أنه يتأبّ عليهم إن آمنوا وأصلحوا ، مع أنهم أشدّ غيّا بخروجهم عن الأديان ، فما الظنّ بغيرهم ،
وقدّم في البيت أتم على (١) الخبر تنبيها على أنّ المخاطبين أوغل في البغي (٢) كقوله (٣) :

١١٦- خليلي هل طبّ فإني وأنتما***وإن لم تبوحا في الهوى دنفان (٤)

ص: ٢٢٥

١- في الأصل وم (البيت اسم أنّ على).

٢- في الأصل وم (النفى).

٣- في ظ (قوله).

٤- البيت من الطويل ، قال العيني أنشده ثعلب ولم يعزه إلى قائل. المفردات : طبّ : مثلث الطاء ، علاج. تبوحا : البوح إظهار الأسرار. الهوى : الحب. دنفان : مثني دنف ، من الدنّف وهو المرض. الشاهد في : (إني وأنتما ... دنفان) فقد حذف خبر اسم (إن) دنف ؛ لدلاله خبر المعطوف عليه وأنتما دنفان ، ولا يصلح أن يكون خبرا لاسم إن لتثنيته ، وهذا يقوى رأى من قال في الآيه والشاهدين السابقين : إن الخبر المذكور للمعطوف المرفوع ، وخبر إنّ محذوف دلّ عليه المذكور ، كما وضّح الشارح. - شرح التسهيل ٢ / ٥٠ وابن الناظم ٦٨ والعيني ٢ / ٢٧٤ والمغنى ٦٢٢ ، ٤٧٥ وشواهد السيوطي ٨٦٦ والتصريح ١ / ٢٢٩ والأشموني ١ / ٢٨٦.

فمحمول على أن خبر المعطوف عليه محذوف لدلاله خبر المعطوف ، التقدير فإنني دنف وأنتما دفنان.

وما أوهم خلاف ما قدّمناه فهو محمول على أحد هذين المحملين ، أو على الشذوذ.

ويساوى إنّ و (١) لكنّ وأنّ في جواز رفع المعطوف ونصبه بعد استكمالها (٢) الاسم والخبر ، بخلاف ليت ولعلّ وكأنّ (٣).

وتخفف إنّ المكسوره فيقلّ عملها ، كقراءه ابن كثير (٤) ونافع : وإن كلاً لما ليوفينهم (٥) والإهمال القياس ، ويلزم اللام إذا ؛

ص: ٢٢٦

١- سقطت الواو من ظ.

٢- في ظ (استكمالهما).

٣- يظهر من كلام الفراء أنه يقيس جواز عطف اسم مرفوع على اسم إنّ المنصوب قبل ذكر الخبر في الباب كله ؛ فقد أورد شواهد لإّن وأنّ وليت. معانى القرآن ١ / ٣١١.

٤- هو عبد الله بن كثير بن عمرو بن زاذان المكي ، إمام أهل مكه في القراءه ، أخذ القراءه عن عبد الله بن السائب ومجاهد بن جبر ودرباس ، وأخذ عنه إسماعيل القسط ، وغيره كثير. ولد ومات بمكه (٤٥ - ١٢٠ هـ) غايه النهايه ١ / ٤٤٤.

٥- سورة هود الآيه : ١١١. قرأ نافع وابن كثير ووافقهم ابن محيصن بإسكان النون مخففه وتخفيف ميم (لما) ونصب (كلّا) اسم (إن) المخففه ، والخبر (ما) واللام للابتداء. وفيها الشاهد. وقرأ أبو عمرو والكسائي ويعقوب وخلف بتشديد (إنّ) وتخفيف الميم. - - وقرأ ابن عامر وحفص وحمزه وأبو جعفر بتشديد (إنّ) والميم. وقرأ أبو بكر بتخفيف (إن) وتشديد الميم ، جعل (إن) نافية و (لما) بمعنى (إلّا) أو (كلّا). انظر معانى القرآن ٢ / ٢٨ - ٣٠ وابن خالويه ٦١ وحجّه القراءات ٣٥٠ - ٣٥٣ والنشر ٢ / ٢٩٠ - ٢٩١ والبيان في غريب إعراب القرآن ٢ / ٢٨ والإتحاف ٢ / ١٣٥ - ١٣٦.

فرقا بينها وبين النافية ، مثل : (وَإِنْ كَلَّ لَمَّا جَمِيعٌ لَدَيْنَا مُحْضَرُونَ (٣٢)) (١) وقد يستغنى عن اللام لقرينه رافعه احتمال نفي كقوله :

١١٧- أنا ابن أباه الضيم من آل مالك*** وإن مالك كانت كرام المعادن (٢)

ص: ٢٢٧

١- سورة يس الآية : ٣٢. قرأ ابن عامر وعاصم وحمزه وابن جماز ووافقهم الحسن والأعمش بتخفيف (إن) وبتشديد ميم (لما) على أنها بمعنى (إلا) و (إن) نافية ، واللام فارقه و (كل) مبتدأ خبره (جميع). وقرأ الباقون بتخفيف (إن) وإلغاء عملها وتكون (ما) صلة ، واللام فارقه ، والتقدير : وإن كل لجميع لدينا محضرون. وبقراءة ابن عامر ومن معه استشهد الشارح لما ذهب إليه من أنها إذا أهملت لزم دخول اللام على الخبر فرقا بين المهملة والنافية. النشر ٢ / ٢٩١ والإتحاف ٢ / ٤٠٠.

٢- البيت من الطويل للطَّرْمِيَّاحِ بن حكيم الطائى ، واسمه الحكم ، ويكنى أبا نضر. وروى : (ونحن أباه). المفردات : أباه : جمع آب ، كقضاء وقاض ، من أبى يأبى إذا منع. الضيم : الظلم. كرام المعادن : الأصول. الشاهد فى : (إن مالك كانت كرام) فإن مخففه من الثقيله ، وما بعدها مبتدأ وخبر ، ولم تلحق اللام الفارقة - بينها وبين النافية - الخبر على الأصل ، لأمن اللبس ووضوح المراد ، فالمقام مقام فخر. الديوان ٥١٢ وشرح الكافية الشافية ٥٠٩ وشرح العمده ٢٣٧ وشفاء العليل ٣٦٧ والجنى الدانى ١٣٤ وابن الناظم ٦٨ والمرادى ٣٥٢ والعينى ٢ / ٢٧٦ وتلخيص الشواهد ٣٧٨ والهمع ١ / ١٤١ والدرر ١ / ١١٨ والبحر ٧ / ١٦.

وإذا وليها (١) الفعل فالغالب كونه ماضيا ناسخا للابتداء ، مثل : (وَإِنْ كَانَتْ لَكَبِيرَةً) (٢) (تَاللَّهِ إِنْ كِدَتْ لِتَزِدِينَ) (٣) (وَإِنْ وَجَدْنَا أَكْثَرَهُمْ لَفَاسِقِينَ) (٤) ، وأما نحو قوله تعالى : (وَإِنْ يَكَادُ الَّذِينَ كَفَرُوا لَيُرْزُقُونَكَ) (٥) مما وليها فيه مضارع ، ونحو قول الشاعر :

١١٨- شلت يمينك إن قتلت لمسلما***حلت عليك عقوبه المتعمد (٦)

ص: ٢٢٨

١- يعني المخففه.

٢- سورة البقره الآيه ١٤٣.

٣- سورة الصافات الآيه : ٥٦.

٤- سورة الأعراف الآيه : ١٠٢.

٥- سورة القلم الآيه : ٥١.

٦- البيت من الكامل ، قيل لعاتكه بنت زيد بن عمر بن نفيل ، ابنه عم عمر بن الخطاب رضى الله عنه ، ترثى زوجها الرابع الزبير بن العوام ، الذى اغتاله عمرو ابن جرموز يوم الجمل بوادى السباع ، وهو منصرف إلى المدينه سنه ٣٦ هـ ، وتزوجها بعده الحسين بن على رضى الله عنهما ، وكل أزواجها استشهدوا. وقيل لصفيه زوجة الزبير. وقيل : لأسماء بنت أبى بكر رضى الله عنهما. وروى بألفاظ مختلفه : تالله ، ربك إن قتلت لمسلما وجبت هبلتك أمك إن قتلت لمسلما هبلتك أمك إن قتلت لفارسا شلت كتبت ثكلتك كما رويت قافيته فى المنصف (المتقدم).
الشاهد فى : (إن قتلت لمسلما) حيث ولى (إن) المخففه من الثقيله فعل ماض غير ناسخ (قتلت) وذلك قليل. وقال ابن مالك فى شرح الكافيه الشافيه : شاذ. المنصف ٣ / ١٢٧ والمحتسب ٢ / ٢٥٥ والأزهيه ٣٧ وشرح الكافيه للرضى ٢ / ٣٥٩ وشرح الكافيه الشافيه ٥٠٤ وشرح العمده ٢٣٦ وابن الناظم ٦٨ - والمرادى ١ / ٣٥٣ وشفاء العليل ٣٦٨ والمساعد ١ / ٣٢٧ والعينى ٢ / ٢٧٨ وابن يعيش ٨ / ١٧ ، ٧٢ والإنصاف ٦٤١ والخزانة ٤ / ٣٤٨ ، ٣٤٩ والمقرب ١ / ١١٢ والدرر ١ / ١١٩ والهمع ١ / ١٤٢ والأغانى ١٩ / ٦٨١٣ والعقد ٣ / ٢٧٧ وحماسه الظرفاء ١ / ١٣٢.

مما وليها فيه ماض غير ناسخ فقليل ، وأقل منه قولهم (١) : إن تزينك لنفسك ، وإن تشينك لهيه. والناسخ للابتداء باب كان ، وباب كاد وباب ظن.

وإذا خُففت (أن) المفتوحة فلا تلغى ولا يظهر اسمها إلا ضروره كقوله :

١١٩- بأنك ربيع وغيث (٢) مرعب *** وأنك هناك تكون الشمال (٣)

ص: ٢٢٩

١- قال ابن مالك فى شرح الكافيه الشافيه ٥٠٤ حكاه الكوفيون. وانظر ابن يعيش ٨ / ٧٦ وشرح الكافيه ٢ / ٣٥٩. وقد ولى (إن) فعل مضارع غير ناسخ.

٢- فى ظ (وليث).

٣- البيت من المتقارب لجنوب بنت العجلان الهذليه ، أو لأختها عمره فى رثاء أخيها عمرو ذى الكلب. وقال ابن هشام فى تخلص الشواهد : هو لكعب ابن زهير. وروايه شرح أشعار الهذليين : بأنك كنت الربيع المغيث لمن يعتربك وكنت الشمال الشاهد فى : (أنك ربيع ، وأنك هناك تكون الشمال) حيث ظهر اسم (أن) المخففه من الثقيله فى الموضوعين وهو كاف الخطاب ؛ وذلك ضروره. وفيه شاهدان آخران وهما أن خبرها وقع اسما مفردا ظاهرا (ربيع) فى الأولى ، وجمله فعليه (تكون الشمال). والنحاه يشترطون أن يكون خبرها جملة اسميه كما ذكر الشارح. أشعار الهذليين ٥٨٥ وشرح اللوحه ٢ / ٥٤ وشرح الكافيه الشافيه ٤٩٦ وشرح العمده ٢٤٣ وابن الناظم ٦٩ وشفاء العليل ٣٧٠ وابن يعيش ٨ / ٧٥ والعينى ٢ / ٢٨٢ والمغنى ٣١ وشرح شواهده للسيوطى ١٠٦ والإنصاف ٢٠٧ وتخلص الشواهد ٣٨٠ والخزانه ٤ / ٣٥٢.

ولا يجيء خبرها إلا جملة إما اسميه ، كقوله :

١٢٠- فى فتيه كسيوف الهند قد علموا*** أن هالك كل من يحفى ويتعل (١).

ومثله : (وَأَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ) (٢).

وإما مصدره بفعل إما مضمن دعاء ، كقراءه نافع : والخامسه أن غضب الله عليها (٣).

ص: ٢٣٠

١- البيت من البسيط للأعشى ميمون بن قيس ، شاعر جاهلى . وقيل لعبد الله بن الأعور . وروايه ديوان الأعشى للشطر الثانى : أن ليس يدفع عن ذى الحيله الحيل وقال البغدادي فى الخزانة نقلا عن السيرافى الذى أخذ من كتاب أبى بكر مبرمان : أن هذا المصراع (يعنى ما أورد النحاه) معمول أى مصنوع ، والثابت المروى : (أن ليس يدفع عن ذى الحيله الحيل) الشاهد فى : (أن هالك كل) فقد جاء خبر (أن) المخففه من الثقيله جملة اسميه ، فهالك : خبر مقدم ، وكل : مبتدأ ، والجملة خبر (أن) ، واسمها ضمير الشأن . وعلى روايه الديوان لا شاهد فيه لهذه المسأله لورود الفعل الجامد بعدها ، وإنما فيه شاهد للمسأله الآتية . الديوان ١٠٩ وسيبويه والأعلم ١ / ٢٨٢ ، ٤٤٠ ، ٤٨٠ والخصائص ٢ / ٤٤١ والمنصف ٣ / ١٢٩ والمحتسب ١ / ٣٠٨ وأمالى ابن الشجرى ٢ / ٢ وابن يعيش ٨ / ٧١ ، ٧٤ وابن الناظم ٦٩ والمرادى ١ / ٣٥٥ والعينى ٢ / ٢٨٧ والخزانة ٣ / ٥٤٧ و ٤ / ٣٥٦ وتخليص الشواهد ٣٨٢ والإنصاف ١٩٩ والهمع ١ / ١٤٢ والدرر ١ / ١١٩ .

٢- سورة هود الآيه : ١٤ . والشاهد أن خبر (أن) الخففه جملة اسميه ، وهى (لا إله) المحذوفه الخبر .

٣- سورة النور الآيه : ٩ . قرأ نافع بكسر الضاد من (غضب) ورفع لفظ الجلامله على الفاعليه ، فتكون (أن) مخففه من الثقيله ، واسمها ضمير الشأن ، وبها استشهاد الشارح . وقرأ يعقوب بتخفيف (أن) وفتح الضاد ورفع الباء من (غضب) على أنها مبتدأ ، وجر اسم الجلامله من إضافه المصدر إلى فاعله و (عليها) خبر . وقرأ - الباقون بتشدد (أن) وفتح الضاد والباء من (غضب) اسم (أن) . الحجة ٤٩٦ والنشر ٢ / ٣٣٠ والإتحاف ٢ / ٢٩٢ - ٢٩٣ .

وإما غير متصرف ، كقوله تعالى : (وَأَنْ عَسَى أَنْ يَكُونَ قَدِ اقْتَرَبَ أَجَلُهُمْ) (١).

وإمّا مفصول من (أن) بقصد ، مثل : (وَنَادَيْنَاهُ أَنْ يَا إِبْرَاهِيمُ (١٠٤) قَدْ صَدَّقْتَ الرُّؤْيَا إِنَّا كَذَلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ (١٠٥)) (٢) أو حرف نفى ، مثل : (أَفَلَا يَرَوْنَ أَلَّا يَرْجِعُ إِلَيْهِمْ قَوْلًا) (٣) ومثله : (أَلَّنْ نَجْمَعَ عِظَامَهُ) (٤) أو حرف تنفيس ، مثل : (عَلِمَ أَنْ سَيَكُونُ مِنْكُمْ مَرْضًى) (٥).

وربّما جاء غير مفصول ، كقوله :

١٢١- وحدّث بأن زالت بليل حملهم (٤)***.....

١٢٢- علموا أن يؤمّلون فجادوا*** قبل أن يسألوا بأعظم سؤل (٧)

ص: ٢٣١

١- سورة الأعراف الآية : ١٨٥. الشاهد مجيء الفعل الجامد (عسى) بعد أن المخففه والمصدر من (أن يكون) فاعل عسى التامه ، والجملة خبر أن المخففه.

٢- سورة الصافات الآيتان : ١٠٤ ، ١٠٥.

٣- سورة طه الآية : ٨٩.

٤- سورة القيامة الآية : ٤.

٥- سورة المزمل الآية : ٢٠.

٦- هذا صدر بيت من الطويل ، لامرئ القيس. وعجزه : كنخل من الأعراض غير متيق الشاهد فى : (أن زالت) حيث جاء بعدها فعل متصرف غير دعاء وغير مفصول بأحد الفواصل (النفى أو قد أو التنفيس أو لو). الديوان ١٣٥ وشرح العمده ٢٣٩ واللسان (حمل) ١٠٠٤ / ٢.

٧- البيت من الخفيف ولم يعرف قائله. الشاهد فى : (أن يؤمّلون) على أنّ (أن) مخففه من الثقيله واسمها ضمير الشأن ، وجاء بعدها فعل متصرف ولم يفصل بأحد الفواصل ، كالشاهد السابق. - شرح الكافيه الشافيه ٥٠٠ والمرادى ١ / ٣٥٦ والجنى الدانى ٢١٩ والمساعد ١ / ٣٣١ وشفاء العليل ٣٧١ وابن الناظم ٦٩ والعينى ٢ / ٢٩٤ وشرح التصريح ١ / ٢٣٣ والدرر ١ / ١٢٠ والهمع ١ / ١٤٣ والأشمونى ١ / ٢٩٢.

وربما فصل بلو ، كقوله تعالى : (تَبَيَّنَتِ الْجِنَّ أَنْ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ الْغَيْبَ) (١).

ويجوز أيضا تخفيف (كأن) فيثبت اسمها تاره ، ويحذف أخرى ، وعلى التقديرين ، فيجىء (٢) مفردا كقوله :

١٢٣- * كأن وريديه رشاء خلب (٣) *

ص : ٢٣٢

١- سورة سبأ الآية : ١٤.

٢- يعنى يجىء خبرها مفردا ، أى غير جملة.

٣- فى الأصل وم (رشاء أخلب) وروى : رشاء خلب ، بثنيه رشاء ، وهى أنسب للمعنى ، فالشاعر يشبه الوريدين بالرشاءين. ولعل من رواه (أخلب) بالهمزة التيس عليه الأمر بسبب ألف التثنيه ، فظن أنها همزة من كلمه (خلب). والبيت من رجز لرؤبه. المفردات : وريديه : الوريديان عرقان فى صفحتى العنق. رشاء : مثى رشاء ، وهو الحبل ، وجمعه أرشيه. خلب : حبل ليف. الشاهد فى : (كأن وريديه) حيث جاء اسم (كأن) المخففه اسما ظاهرا ، وهو وريديه ؛ وذلك جائز ، والغالب حذفه ، وجاء خبرها (رشاء) مفردا ، أى غير جملة. وقد روى البيت فى اللسان : (وريده) بالرفع على أن اسم (كأن) ضمير الشأن وخبرها الجملة الاسمية (وريده رشاء) وهذا هو الغالب فيها. ملحقات الديوان ١٦٩ وسيبويه والأعلم ١ / ٤٨٠ والإنصاف ١٩٨ وتخليص الشواهد ٣٩٠ وابن يعيش ٨ / ٨٣ والمقرب ١ / ١١٠ وابن الناظم ٧٠ والعينى ٢ / ٢٩٩ والخزانة ٤ / ٣٥٦ واللسان (خلب) ١٢٢١.

١- هذا عجز بيت من الطويل ، و صدره : ويوما توافينا بوجه مقسّم وهو لشاعر يشكري جاهلي اختلف فيه على أقوال كثيرة ، ف قيل : لابن صريم أو ابن أصرم اليشكري. وقيل : لعليا بن أرقم أو أرقم بن عليا ، أو زيد بن أرقم ، وقيل : اسمه باعث (بالغين) أو باعث (بالعين) المهمله بن صريم اليشكري. أو أرقم اليشكري ، وقيل : لراشد بن شهاب اليشكري ، ونسبه صاحب اللسان إلى كعب بن أرقم اليشكري. وصححه ، وذكر معه ثلاثه أبيات. المفردات : توافينا : تأتينا ، والضمير يعود على المرأه. مقسّم : محسن ومزّين ، ووجه قسيم : وسيم. تعطو : تتناول ، وقد ضمن معنى تميل ؛ ولذا عدّاه يالى. وارق : يقال : أورق الشجر وورق ، إذا خرج ورقه. ويروى : (ناضر) من النضاره وهى الحسن ، وأراد به الخضره. السلم : بفتح السين المشدده واللام ، جمع سلمه شجر كثير الشوك. الشاهد فى : (كأن ظبيه) برفع ظبيه على أنه خبر اسم (كأن) المخففه ، واسم كأن ضمير المرأه محذوف ، والتقدير : كأنها ظبيه ، وظبيه خبرها ، وحذف اسم كأن المخففه ، ومجىء خبرها مفردا شاذ ، كما قال الأعلم. وقيل : ظبيه مبتدأ ، وجمله تعطو خبره ، والجمله خبر كأن المخففه واسمها ضمير الشأن. وروى بنصب (ظبيه) والشاهد حينئذ ، على أنه اسم كأن المخففه ، وخبرها محذوف تقديره : كأن مكانها ظبيه. وروى بجرّ (ظبيه) مما سيأتى توضيحه فى الشاهد (٤٤٦). سيبويه والأعلم ١ / ٢٨١ ، ٤٨١ والمحتسب ١ / ٣٠٨ والأصمعيات ١٥٧ والإفصاح ٣٤٦ وشرح اللّمحه ٢ / ٥٥ وأمالى ابن الشجرى ٢ / ٣ ومعانى الحروف ١٢١ وأمالى السهيلي ١١٦ والإنصاف ٢٠٢ وتخليص الشواهد ٣٩٠ وشرح الكافيه الشافيه ٤٩٦ وشرح العمده ٢٤١ ، ٣٣١ وشرح الكافيه ٢ / ٣٦٠ وابن الناظم ٧٠ والمساعد ١ / ٣٣٣ و ٣ / ١١٢ وابن يعيش ٨ / ٨٣ والمرادى ١ / ٣٥٨ وشفاء العليل ٣٧٣ ، ٩٣٩ والعينى ٢ / ٣٠١ و ٤ / ٣٨٤ والمقرب ١ / ١١١ والضرائر الشعريه لابن عصفور ٥٩ وشرح التحفه ٣٦٣ - وشرح شواهد شرح التحفه للبغدادى ٤٣٦ وشرح شواهد المغنى للسيوطى ١١١ والهمع ١ / ١٤٣ و ٢ / ١٨ والدرر ١ / ١٢٠ و ٢ / ١٢ واللسان (أنن) ١٥٧ (قسم) ٣٦٣١.

ويروى أيضا : بنصب (ظبيه) على أنها اسم (كأن) ، وبجرّها على زياده (أن)

ويجىء جملة كقوله :

١٢٥- ووجه مشرق النحر***كأن ثدياه حقان (١)

أى : كأن الأمر ثدياه حقان.

ص: ٢٣٤

١- البيت من الهزج ، ولم يعرف قائله. الشاهد فى : (كأن ثدياه حقان) على أنّ (كأن) مخففه من الثقيله واسمها محذوف على روايه (وصدر) وهى روايه سيبويه ، وخبرها الجملة الاسميه ، وهذا هو الغالب فى خبرها عند تخفيفها. وعلى روايه الشارح (ووجه) فالضمير فى (ثدياه) يعود على الوجه والنحر ، أو على الأمر أو الشأن ، ولا بدّ حينئذ من مضاف تقديره : وثديا صاحبتة. سيبويه والأعلم ١ / ٢٨١ ، ٢٨٣ ، والمنصف ٣ / ١٢٨ وأمالى ابن السجى ١ / ٢٣٧ و ٢ / ٣ ، ٢٤٣ والإنصاف ١٩٧ وتخليص الشواهد ٣٨٩ وابن يعيش ٨ / ٨٢ والمرادى ١ / ٣٥٧ والمساعد ١ / ٣٣٢ وابن الناظم ٧٠ والعينى ٢ / ٣٠٥ وشفاء العليل ٣٧٢ والخزانة ٤ / ٣٥٨ والهمع ١ / ١٤٣ والدرر ١ / ١٢٠.

إذا قصد بالنكرة بعد (لا) الاستغراق حملت على (إنّ) في العمل موحدّه كانت أو مكرّره ، فتنصب المضاف ، مثل : لا غلام رجل في الدار ، والمضارع للمضاف ، وهو كلّ اسم أتصل به شيء هو من تمام معناه ، مثل : لا قبيحا فعله محبوب ، ولا ثلاثه وثلاثين لك ، ويفتقر إلى خبر مرفوع بعد ذلك كما في الأمثله.

ويركب معها المفرد مفتوحا ، نحو : (١) لا-قوّه إلّا بالله ، إن وليها ، ولم يكن مثني ولا جمع تصحيح ، فإن كان هذين لزم الياء والنون ، نحو :

١٢٦- ... لا إلفين بالعيش متّعا (٢) ***.....

ولا كاتبين لك ، وفتح جمع تصحيح المؤنث أجود من

ص: ٢٣٥

١- في ظ زياده (لا حول و).

٢- هذا قطعه من بيت من الطويل ، ولم يعز لقائل ، وهو بتمامه : تعزّ فلا إلفين بالعيش متّعا ولكن لورّاد المنون تتابع المفردات : تعزّ : تصبّر وتسلّ. إلفين : مثني إلف بكسر الهمزه ، وهو الحبيب. العيش : البقاء. متّعا : من التمتع وهو التلذذ. ورّاد : جمع وارد ، من الورود وهو بلوغ الشيء. المنون : الموت. الشاهد في : (لا- إلفين) وذلك ببناء اسم (لا) النافيه للجنس على الياء لأنه مثني ، واسمها يبنى على ما يعرب به إذا كان غير مضاف ولا شبيها به. ابن الناظم ٧١ وشرح التحفه ١٦٠ والعينى ٢ / ٣٣٣ وشفاء العليل ٣٧٩ وشرح شواهد شرح التحفه ١٣٣ وأوضح المسالك ١٩٤ وتخليص الشواهد ٣٩٥ والهمع ١ / ١٤٦ والدرر ١٢٦.

كسره ، وأنشد بالوجهين قوله :

١٢٧- لا سابغات ولا جأواء باسله***تقى المنون لدى استيفاء آجال (١)

وإن فصل بين الاسم وبين (لا) أو كان معرفه وجب الرفع والتكرير (٢).

وإذا عطفت النكرة المفردة على اسم (لا) وكررت ، فخمسه أوجه : فتح الأول ورفع الثاني ، كقوله :

ص: ٢٣٦

١- فى الأصل (كائين) وفى م (كاين).

٢- البيت من البسيط ، ولم أقف على قائله. المفردات : سابغات : دروع طويلة واسعه. جأواء : كتيبه سوداء اللون لكثرة الحديد ، وقيل لون يضرب من الحمرة إلى السواد فى الإبل والخيل. باسله : من بسل ، مثل شجع وزنى ومعنى ، وفاعل قليل فى فعل ، والغالب فيه فعيل ، كشرف فهو شريف ، والمراد بباسله ، أصحابها ، من البساله وهى الشجاعه. تقى المنون : أراد تدفع الموت. استيفاء : استكمال. الشاهد فى : (لا سابغات) ورد بفتح تاء جمع المؤنث السالم وكسرهما دون تنوين لبنائه فى محل نصب على أنه اسم (لا-) النافيه للجنس ، وذلك جائز. وذكر ابن هشام فى تخلص الشواهد خلافا للعلماء فى ذلك. شرح اللمحه ٢ / ٦٦ وشرح العمده ٢٥٦ وشفاء العليل ٣٨٠ وابن الناظم ٧١ والعينى ٢ / ٣٦٦ وشرح التحفه ١٦١ وتخلص الشواهد ٣٩٦ وشرح شواهد شرح التحفه للبغدادى ١٣٦ والهمع ١ / ١٤٦ والدرر ١ / ١٢٧ والأشمونى ٢ / ٩.

١٢٨- هذا لعمر كم الصغار بعينه ***لا أمّ لى إن كان ذاك ولا أب (١)

الثانى : فتح الأول ونصب الثانى ، كقوله :

١٢٩- لا نسب اليوم ولا خلّه ***أتسع الخرق على الراقع (٢)

ص: ٢٣٧

١- البيت من الكامل ، وقد ورد فى مصادر الاختلاف فى قائله على عده أقوال ، فقال سيويوه والآمدى لرجل من مدحج ، اسمه هنى بن أحمر من بنى الحارث بن مره الكنانى ، وقال البغدادى فى الخزانة : قائله ضممه بن جابر من دارم ، وقيل : لهمام بن مره ، أحنى جساس ، وقيل : لرجل اسمه حمزه ، وقيل غير ذلك. الشاهد فى : (لا أمّ لى ... ولا أب) حيث عطف النكرة (أب) على اسم لا (أمّ) مع تكرار (لا) فبنى الأول على الفتح بإعمال (لا) ورفع الثانى على أحد ثلاثه أوجه : الأول : العطف على محل لا مع اسمها ، وهو الرفع على الابتداء عند سيويوه. الثانى : أنّ (لا) عامله عمل ليس ، وأب اسمها ، وخبرها محذوف. الثالث : أنّ (لا) زائده ، وأب مبتدأ ، خبره محذوف. سيويوه والأعلم ١ / ٣٢٢ والمقتضب ٤ / ٣٧١ والجمل ١٦٦ وابن يعيش ٢ / ١١٠ وابن الناظم ٧٢ والعينى ٢ / ٣٣٩ وتخليص الشواهد ٤٠٥ وشرح التحفة ١٦٤ وشرح شواهد شرح التحفة ١٤٤ والمؤتلف ٤٥ وإيضاح العضدى ١ / ٢٤١ والمقتصد ٨٠٤ والإيضاح لابن الحاجب ١ / ٣٩٥ وشرح الجمل لابن عصفور ٢ / ٢٧٥ وشرح شواهد المغنى للسيوطى ٩٢١ والهمع ٢ / ١٤٤ والدرر ٢ / ١٩٨.

٢- البيت من السريع ، وقد نسبة سيويوه وابن هشام والعينى وغيرهم للشاعر الإسلامى أنس بن العباس بن مرداس بن أبى عامر بن حارثه السلمى. وقال البغدادى فى شرح أبيات المغنى : إنه لأبى عامر بن حارثه جد العباس بن مرداس. وقد اختلف فى قافيته فأنشده أكثر النحاه كما أورده ابن الوردى هنا. وقد ردّ هذه الروايه فى شرح التحفة الورديّه ، وقال : «كذا أنشده ، - - والصواب (على الراقع) فالقافيه قافيه». وبذلك قال البغدادى فى شرح أبيات المغنى ، وأورد عده أبيات قافيتها قافيه يرتبط الشاهد معها فى المعنى والمناسبه ، منها : أعرف أخوالى وأدعوهم كأنّ أمى ثم من بارق لا نسب اليوم ولا خلّه اتسع الخرق على الراقع وأورد الآمدى فى المؤتلف والمختلف الشطر الثانى ضمن بيتين نسبهما لابن حمام الأزدى بقافيه عينيه ، وهما : كُنّا نداريها وقد مزقت واتسع الخرق على الراقع كالثوب إذ أنهج فيه البلى أعياء على ذى الحيله الصانع ولعلّ منشأ الخلاف بين الرواه أنّ قوله : (اتسع الخرق على الراقع) ذهب مذهب المثل ، فضمن أكثر من قصيده مع اختلاف القافيه فاختلف الأمر ، والله أعلم. الشاهد فى : (لا- نسب اليوم ولا- خله) فقد بنى اسم لا- الأولى (نسب) على الفتح ، ونصب اسم لا الثانى (خله) على أن لا الثانى زائده لتأكيد النفى ، وخله معطوف على محل اسم لا- (نسب) إذ محله النصب ، وإن كان مبتدأ على الفتح. سيويوه والأعلم ١ / ٣٤٩ ، ٣٥٩ والمؤتلف والمختلف ١٢٧ وفرحه الأديب ١٢٦ وابن يعيش ٢ / ١٠١ ، ١١٣ ، ١٣٨ / ٩ وشرح التحفة ١٦٣ وشرح أبيات المغنى للبغدادى ٤ / ٣٤٣ وشرح شواهد شرح التحفة ١٣٨ وابن الناظم ٧١ والعينى ٢ / ٣٥١ وتخليص الشواهد ٤٠٥.

الثالث : فتحهما ، نحو : (فَلَا رَفَثَ وَلَا فُسُوقَ) (١).

الرابع : رفعهما (٢).

ص: ٢٣٨

-
- ١- سورة البقره الآيه : ١٩٧. وذلك بالبناء على الفتح فى محل نصب اسم (لا).
 - ٢- ومثاله : لا رجل ولا امرأه فى الدار. برفع الأول على الابتداء ، و (لا) ملغاه ، أو إعمالها عمل ليس ، ورجل اسمها. أما الثانى ، فرفعه على -- إعمال (لا) عمل ليس ، أو عطفه على الأول.

الخامس : رفع الأول وفتح الثانى ، كقوله :

١٣٠- فلا لغو ولا تأثيم فيها***وما (١) فاهوا به أبدا مقيم (٢)

ولا يجوز لك إذا رفعت الأول أن تنصب الثانى ، بل تفتحه (٣) وترفعه كما قلنا.

وإذا وصف اسم (لا) المبنى معها بصفه متصله مفرده جاز بناؤها على الفتح ، وجاز النصب والرفع ، نحو : لا رجل ظريف ،

ص: ٢٣٩

١- فى ظ (فما).

٢- البيت من الوافر لأمية بن أبى الصلت الثقفى ، من أبيات يصف فيها الجنة والنار على ما عرفه من الكتب السابقة ، فقد كان على اطلاع بما فيها من بعث نبي من العرب ، فأمل أن يكون هو ، فلما بعث النبي صلى الله عليه وسلم كفر به. مات فى السنه التاسعه من الهجره. والبيت مركب من بيتين هما : ولا لغو ولا تأثيم فيها ولا غول ولا فيها مليم وفيها لحم ساهره وبحر وما فاهوا به لهم مقيم ومثل هذا التركيب وقع فى عدة أبيات ذكر البغدادى فى الخزانة ١ / ١٤٩ - ١٥٠ ، طرفا منها. الشاهد : فى (لا لغو ولا تأثيم) فقد رفع اسم لا-الأولى بإعمالها عمل ليس أو إهمالها ، وبنى اسم لا الثانى على الفتح فى محل نصب ، وذلك بإعمالها عمل إن. الديوان ٦٩ وشرح التحفه ١٦٦ وابن الناظم ٧٢ والعينى ٢ / ٣٤٦ والخزانة ٢ / ٢٨٣ عرضا وشرح شواهد شرح التحفه ١٤٩ وتخليص الشواهد ٤٠٦ والتصريح ١ / ٢٤١ والأشمونى ٢ / ١١.

٣- يعنى تفتحه فتحه بناء فلا ينصب منونا.

بفتح (ظريف) ونصبه ورفعته. وإن فصل النعت عن اسم (لا) فلا بناء فيه بل النصب والرفع ، نحو : لا رجل فيها ظريفا أو ظريف ، وكذا إن ، كان غير مفرد ، نحو : لا رجل قبيحا فعله عندك ، أو قبيح ، ولا يجوز بناء (قبيح) على الفتح.

وإذا عطف على اسم (لا) ولم تكرر لا ، فحكمه حكم النعت المفصول كقوله :

١٣١- فلا أب وابنا مثل مروان وابنه *** إذا هو بالمجد ارتدى وتأزرا (١)

ص: ٢٤٠

١- البيت من الطويل ، قال القيسى فى شرح شواهد الإيضاح ٢٧٣ - ٢٧٤ : «للكميت بن معروف الأسدى ، وينسب للكميت بن زيد الأسدى. «وقال ابن برى ٢٠٧ : «لرجل من عبد مناه بن كنانة». وقيل : للفرزدق ، ولم أجده فى ديوان الفرزدق. قلت : ولا يكون من شعر الكميت بن زيد ؛ فهو فى مدح مروان بن الحكم وابنه عبد الملك ، والكميت هذا يتشيع لبنى هاشم. وروى : (بالفضل) بدل (المجد) ، ورواه ابن الأنبارى كما فى الخزانة : إذا ما ارتدى بالمجد ثم تأزرا الإعراب : مثل : قال أبو على الفارسى فى المسائل البصريات ١ / ٤٩٠ - ٤٩٢ : يحتمل (مثل) أمرين : يكون صفه ويكون خيرا ، فإن جعلته صفه احتمل أمرين : النصب على اللفظ ؛ لأن اللفظ منصوب ، والرفع حملا على الموضع ، وهذا أقبح منه فى غير هذا الموضع ؛ وذلك أنك لما عطف بالنصب فقد أنبأت أنه منصوب ، فإذا رفعته بعد ذلك كان قبيحا ؛ لأنك كأنك حكمت برفعه بعد ما حكمت بنصبه ... ؛ فلهذا يستحسن عندى حمل الصفه على اللفظ. وقال : وهو عندى صفه للاسمين (أب وابنا) جميعا. وقال : فإن جعلت مثلا الخبر رفعت لا غير ولم تضم شيئا. انتهى مختصرا. الشاهد فى : (لا أب وابنا) فقد نصب المعطوف على اسم لا المبنى ، ومحل النصب. ولم يكرر (لا). ويجوز رفع (ابنا) عطفا على محل (لا) واسمها وهو الابتداء. ولهذا قال الشارح : كالنعت المفصول. يعنى جواز الوجهين. - سيبويه ١ / ٣٤٩ ومعانى القرآن للفراء ١ / ١٢٠ والمسائل البصريات ١ / ٤٨٨ والمقتضب ٤ / ٣٧٢ وشرح شواهد الإيضاح لابن برى ٢٠٧ وابن يعيش ٢ / ١٠١ ، ١١٠ والمرادى ١ / ٣٦٧ وابن الناظم ٧٢ والعينى ٢ / ٣٥٥ والخزانة ٢ / ١٠٢ وتخليص الشواهد ٤١٣ والهمع ٢ / ١٤٣ والدرر ٢ / ١٩٧.

وقد بينى المعطوف غير مكرر معه (لا) ، حكى الأخفش : لا (١) رجل وامرأه ، بفتحهما.

وتدخل همزة الاستفهام على (لا) هذه ، فيبقى ما كان لها من العمل قبل الاستفهام ، ومن جواز الإلغاء إذا كررت ، والإلتباس لاسمها على محله من الابتداء (٢).

ويجب ذكر خبر لا إذا لم يعلم ، كقول حاتم :

١٣٢- وردّ جازرهم حرفاً مصرّمة***ولا كريم من الولدان مصبوح (٣)

ص: ٢٤١

١- فى الأصل (ألا) بزيادة همزه. وذلك ببناء (امرأه) على الفتح على تقدير التكرار ، ثم حذفت (لا) ونويت ، واستصحب مع نيتها ما كان مع اللفظ بها. انظر ذلك فى شرح الكافية الشافية ٥٢٦ وابن الناظم ٧٣.

٢- لم يمثل الشارح لذلك ، ومن أمثله : ألا صديق لك؟ ، وألا رجل ولا امرأه فى الدار. وهكذا بقيه أحوال (لا) وأحكامها.

٣- البيت من البسيط ، اختلف فى قائله كثيرا ، فقيل : لحاتم الطائي كما فى المفصل وشرحه لابن يعيش. وفى الشعر والشعراء والأعلم لرجل من البيت ابن قاصد. وقال ابن هشام فى تخليص الشواهد : «هذا البيت مما ركب فيه صدر بيت على عجز آخر ، وأورده سيبويه والجرمى فى كتاب الفرج وأبو بكر فى أصوله وأبو على فى إيضاحه ، وتبعهم على ذلك خلق كثير ، - - ولم يورد الزمخشري فى مفصله إلا- عجزه فسلم من ذلك الغلط ولكنه وقع فى غلط آخر ، وهو أنه نسب لحاتم الطائي ، كما غلط الجرمى إذ نسب البيت كله لأبى ذؤيب. والصواب أنه لرجل جاهلى من بنى النبت ، اجتمع هو وحاتم والنابعه الديقاني عند ماويه بنت عفزر خاطين لها ، فقدمت حاتما عليهم وتزوجته ، فقال هذا الرجل شعرا ، وأوله : هلا سألت النبتين ما حسبي عند الشتاء إذا ما هبت الريح وردّ جازرهم حرفاً مصرّمة فى الرأس منها وفى الأضلاع تمليح وقال رائدهم ستيان ما لهم مثلان مثل لمن يرعى وتسريح إذا اللقاح غدت ملقى أصرتّها ولا- كريم من الولدان مصبوح وجاء فى ملحقات ديوان حاتم البيتان الثانى والأخير. المفردات : جازرهم : هو الذى ينحر الإبل. حرفا : الناقه الضامره الصلبيه ، شبهت بحرف الجبل أو السيف. مصرّمة : الناقه المقطوعه الطيبين ، لبيس إحليلها فلا- يخرج منه اللبن ، فيكون أقوى لها وأطيب للحمها. اللقاح : جمع لقوح ، وهى الناقه الحلوب. أصرتّها : جمع صرار ، وهو خيط يشدّ به رأس ضرع الناقه لثلا يرضعها ولدها ، ولا يلقي الخيط إلا حين لا يكون فيها لبن. الولدان : جمع وليد ، وهو الصبى. مصبوح : اسم مفعول من الصبوح ، وهو شراب اللبن بالغداه. الشاهد فى : (لا كريم ... مصبوح) حيث ذكر خبر (لا) ؛ لأنه غير معروف ، فإذا لم يعرف وجب ذكره ، وبه جزم سيبويه وابن الناظم. ويجوز إعرابه صفه لاسم (لا) حملا- على الموضع ، فيقدر الخبر (موجود) ونحوه ، للعلم به. ديوان حاتم ٢٩٣ - ٢٩٤ وسيبويه والأعلم ١ / ٣٥٦ والمقتضب ٣٧٠ / ٤ والإيضاح العضدى ٢٤٥ والبصريات ١ / ٤٩٢ وابن يعيش ١ / ١٠٧ وابن الناظم ٧٣ وشفاء العليل ٣٨١ والعينى ٢ / ٣٦٨ وتخليص الشواهد ٤٢٢.

والتزم بنو تميم والطائيون حذف ما يعلم ، وأجازته والإثبات الحجازيون ، فمن حذفه : (قَالُوا لَا ضَيْرَ) (١) (وَلَوْ تَرَى إِذْ فَزَعُوا فَالًا)

ص: ٢٤٢

١- سورة الشعراء الآية : ٥٠. والتقدير : علينا أو في ذلك.

(فَوْت) (١).

وندر حذف الاسم وإثبات الخبر، في قولهم: لا عليك، أي لا بأس عليك.

ص: ٢٤٣

١- سورة سبأ الآية: ٥١. والتقدير: لهم.

ينصب بالأفعال القلبية المبتدأ والخبر جميعاً بعد أخذها الفاعل.

ويفيد منها الخبر (١) يقينا : رأى ، وعلم ، ووجد ، ودرى ، وألفى ، وتعلم ، بمعنى اعلم.

ويفيد منها رجحان وقوع : خال ، وظن ، وحسب ، وزعم ، وعدّ ، وحجا ، وهب ، وجعل بمعنى اعتقد ، قال تعالى : (وَجَعَلُوا الْمَلَائِكَةَ الَّذِينَ هُمْ عِبَادُ الرَّحْمَنِ إِنثَاءً) (٢).

ويفيد منها تحويلاً : صير ، وأصار ، وجعل ، ووهب ، وردّ ، وترك ، واتخذ.

وتختص الأفعال القلبية بالإلغاء والتعليق ، سوى ما لم يتصرف منها ، وهو هب ، وتعلم ، الملازمان (٣) للأمر.

فالإلغاء (٤) ترك إعمال الفعل لضعفه بتأخر أو توسط.

والتعليق (٥) ترك إعماله لفصل مصدر بينه وبين معموله ، نحو :

ص : ٢٤٤

١- سقطت من ظ.

٢- سورة الزخرف الآية : ١٩. (الملائكة) هي المفعول الأول ، والثاني (إنثاء).

٣- في ظ (اللازمان).

٤- الإلغاء ، ترك الإعمال ، وهو جائز لا واجب.

٥- التعليق ، يجب فيه ترك العمل.

علمت لزيد ذاهب.

وللمضارع منها والأمر واسم الفاعل واسم المفعول ما قد علم للماضي من نصب مبتدأ وخبر وجواز إلغاء وتعليق.

والفعل القلبي إذا تأخر عن المفعولين فالغاؤه أحسن من إعماله ، كقوله :

١٣٣- آت الموت تعلمون فلا ير***هيبكم من لظى الحروب اضطرام (١)

وإذا توسط استوى الأمران إلّا أن يؤكد الفعل بمصدر أو ضميره فيقبح إلغاؤه ، فيقبح : زيد ظننت ظناً منطلق ، وزيد ظننته منطلق (٢) ، أى : ظننت ظنّي (٣). وإن تقدّم فلا يلغى ، وموهم ذلك محمول إمّا على نيه ضمير شأن ، كقوله :

١٣٤- أرجو وآمل أن تدنو مودّتها***وما إخال لدينا منك تنويل (٤)

ص: ٢٤٥

١- البيت من الخفيف ، ولم يعرف قائله. الشاهد فى : (آت الموت تعلمون) فقد ألغى عمل الفعل القلبي المتصرف (تعلمون) لتأخره عن مفعوليه ، والإلغاء أحسن هنا من الإعمال مع جوازه. ابن الناظم ٧٧ وشرح التحفه ١٩٨ والعينى ٢ / ٤٠٢ وتخليص الشواهد ٤٤٥ وشرح شواهد شرح التحفه ٢٢١ والأشمونى ٢ / ٢٨.

٢- الأحسن فى هذا المثال والذى قبله الإعمال ، تقول : زيدا ظننت ظناً منطلقا ، وزيدا ظننته منطلقا.

٣- سقطت (ظنى) من ظ.

٤- البيت من البسيط ، للصحابى الجليل كعب بن زهير ، يمدح بها النبى صلى الله عليه وسلم ، والبيت هكذا اشتهر ، وروى أرجو وآمل أن يعجلن فى أبرد وما لهنّ طوال الدهر تعجيل - ولعلّ هذا بيت آخر ، ولا شاهد فيه لما يورده النحاه. الشاهد فى : (إخال لدينا منك تنويل) حيث ظاهره إلغاء العامل (إخال) مع تقدمه ورفع تنويل على الابتداء ، وخبره الظرف (لدينا) مقدما ، وبه احتج الأخصى والكوفيون على جواز إلغاء العامل المتقدم. وخرجه الجمهور على تقدير ضمير شأن محذوف ، إخاله ، وجمله المبتدأ والخبر (لدينا تنويل) فى موضع المفعول الثانى. أو بتقدير لام ، أى : وما إخال للدينا. وقيل : لتقدم بعض الكلام على الفعل (إخال) وهو هنا أداء النفى (ما) حيث نفت الجملة (لدينا تنويل) ولذا فقد توسط العامل (إخال) بين أجزاء الجملة فجاز الإلغاء. ونقل البغدادي فى شرح شواهد شرح التحفه الوردية عن أحمد الحداد البغدادي أحد شراح القصيدة أن ابن إياز الرومى قال : يجوز فيه أن تكون (ما) موصولة مبتدأ ، ومفعول إخال الأول محذوف وهو العائد إلى ما ، ومنك المفعول الثانى ، وتنويل خبر المبتدأ (ما). الديوان ٢٩ وشرح البرده لأبى البركات الأنبارى ٩٨ وشرح الكافية الشافية ٥٥٧ وشرح العمده ٢٤٨ وشرح التحفه ١٩٥ والمساعد ١ / ٣٦ وابن الناظم ٧٧ والعينى ٢ / ٤١٢ وشرح شواهد شرح التحفه ٢١١ والخزانة ٤ / ٧ وتخليص الشواهد ٤٤٩ والهمع ١ / ٥٣ و١٥٣ والدرر ١ / ٣١ و١٣٦.

أى : وما إخاله ، وإمّا على تيه لام ابتداء ، كقوله :

١٣٥- كذاك أدبت حتى صار من أدبي ***أنى رأيت ملاك الشيمه الأدب (١)

ص: ٢٤٦

١- البيت من البسيط ، ينسب لأحد الفزاريين ، وأورده أبو تمام فى حماسته مع بيت قبله ونصب القافيتين ، وهما : أكنيه حين أناديه لأكرمه ولا ألقبه والسوأة اللقبا كذاك أدبت حتى صار من خلقى أنى وجدت ملاك الشيمه الأدبا ولا شاهد على هذه الروايه لما أورده الشارح. الشاهد فى : (رأيت ملاك... الأدب) وهو كالشاهد السابق حيث ظاهره إلغاء العامل (رأيت) مع تقدمه ، وبه احتج الكوفيون على جواز إلغاء المتقدم. وأوله البصريون بتقدير ضمير الشأن (وجدته) فحذف ضروره ، أو بتقدير لام - - الابتداء (لملاك) فيصير من باب التعليق. وقال ابن مالك : يجوز تعليق العامل المتقدم متى تقدم عليه ما يتعلق بالكلام ، وهو هنا (أنّ) لاحتياج اسمها إلى خبر. الحماسه لأبى تمام ١ / ٥٧٤ والمقرب ١ / ١١٧ وشرح جمل الزجاجى ١ / ٣١٤ وشرح الكافيه الشافيه ٥٥٨ وشرح العمده ٢٤٩ وابن الناظم ٧٧ والمرادى ١ / ٣٨٢ وتخليص الشواهد ٤٤٩ وشرح التحفه ١٩٦ والعينى ٢ / ٤١١ وشرح شواهد المغنى للبغدادى ٢١٦ والخزانة ٤ / ٥ وابن الناظم ٧٧ والعينى ٢ / ٤١١ والهمع ١ / ١٥٣ والدرر ١ / ١٣٥ والبحر ٣ / ١٢٤.

أى : رأيت لملاك.

ويجب تعليق الفعل القلبى إذا فصل عما بعده (١) إمّا بما النافيه ، مثل : (٢) (عَلِمْتَ مَا هَؤُلَاءِ يَنْطُقُونَ) (٣) وإمّا بإن ولا النافيتين ، نحو : (وَتَظُنُّونَ إِن لَّبِثْتُمْ إِلَّا قَلِيلًا) (٤) ونحو : حسبت لا يقوم زيد ، وإمّا بلام الابتداء أو القسم ، نحو : (وَلَقَدْ عَلِمُوا لَمَنِ اشْتَرَاهُ مَا لَهُ فِي الآخِرَةِ مِنْ خَلَقٍ) (٥) ونحو قوله :

ص: ٢٤٧

١- فى ظ (بعد).

٢- فى ظ زياده (لقد) أول الآيه.

٣- سورة الأنبياء الآيه : ٦٥. علق الفعل (علم) عن العمل بما النافيه التى جاءت بين الفعل ومفعوليه جمله (هؤلاء ينطقون).

٤- سورة الإسراء الآيه : ٥٢. علق الفعل (تظن) عن العمل بإن النافيه التى جاءت بين الفعل ومفعوليه جمله (لبثتم).

٥- سورة البقره الآيه : ١٠٢. علق الفعل (علم) عن العمل بلام الابتداء فى (لمن) التى فصلت بين الفعل ومفعوليه جمله (من ... له من خلاق) المكونه من (من) الموصوليه مبتدأ أول ، وخبرها الجملة الاسميه ، له خبر مقدم ، وخلاق مبتدأ ثان مؤخر المجرور لفظا بمن الزائده المرفوع محلًا.

١٣٦- ولقد علمت لتأتين منيتي *** إن المنايا لا تطيش سهامها (١)

وإما باستفهام ولو ضمنا ، مثل : (لِنَعْلَمَ أَيُّ الْحَزِينِ أَحْصَى) (٢).

وقد ألحق بالقلبيه غيرها في التعليق ، نحو : (فَلْيَنْظُرْ أَيُّهَا أَزْكَى) (٣) (فَانْظُرِي مَاذَا تَأْمُرِينَ) (٤) (فَسْتَبْصِرُ وَيُبْصِرُونَ) (٥) بِأَيْكُمْ

ص: ٢٤٨

١- البيت من الكامل ، ينسب للصحابي الجليل ليبد بن ربيعه ، ولم أجد في ديوانه بيتا بهذا الصدر ، والذي ورد عجز الشاهد ، وصدره هكذا : صادفن منها غره فأصبنها ولا يتفق الشطر الأول من الشاهد الذي أورده النحاه والمعنى العام للأبيات التي قبله وبعده في المعلقة ، فهي تصف بقره صادفتها السباع فافترت ولدها. ولعل الشاهد ورد منفردا أو من قصيده أخرى لم ترد في الديوان ، واتفق مع بيت المعلقة في العجز. وذكر السيوطي في شرح شواهد المغنى ٨٢٩ البيت هكذا : ولقد علمت لتأتين منيتي لا بعدها خوف على ولا عدم الشاهد في : (علمت لتأتين منيتي) حيث علق العامل بلام القسم لفظا ، وجمله القسم سدت مسد مفعولى علم. الديوان ٣٠٨ وسيبويه والأعلم ١ / ٤٥٦ وشفاء العليل ٣٩٩ وابن الناظم ٧٨ والمرادى ١ / ٣٨٣ والعينى ٢ / ٤٠٥ وشرح التحفه ١٩٩ وشرح شواهد شرح التحفه ٢٢٢ والخزانة ٤ / ١٣ ، ٣٣٢ وتخليص الشواهد ٤٥٣ والهمع ١ / ١٥٤ والدرر ١ / ١٣٧.

٢- سورة الكهف الآيه : ١٢. (أى) اسم استفهام مبتدأ ، خبره (أحصى) علق الفعل (علم) عن العمل فيهما حيث المفعول الأول اسم استفهام له الصدارة.

٣- سورة الكهف الآيه : ١٩. علق الفعل (ينظر) عن العمل فيما بعده ، حيث الجملة الواقعة في محل نصب مفعول به صدرت باسم الاستفهام (أى) الواقع مبتدأ وخبره (أزكى). وهذا الفعل ليس من باب ظن ، والتعليق لا يختص بباب ظن.

٤- سورة النمل الآيه : ٣٣. (ما) اسم استفهام مبتدأ ، و (ذا) اسم موصول خبره - - و (تأمرين) صلته ، وعلق الفعل (انظري) عن العمل في الجملة بعده ، لأن صدر الجملة التي في محل نصب مفعول به اسم استفهام. ويمكن إعراب (ماذا) اسم استفهام مفعول به مقدم وناصبه (تأمرين) والجملة في محل نصب مفعول به لا نظري ، علق بالاستفهام.

الْمَفْتُونُ (١) (٢) أَوْلَمْ يَتَّفَكَّرُوا مَا بِصَاحِحِهِمْ مِنْ جِنَّهِ (٣) (يَسْأَلُونَ أَيَّانَ يَوْمُ الدِّينِ) (١٢) (٤) وَيَسْتَنْبِئُونَكَ أَحَقُّ هُوَ (٥).

وإن أريد بعلمت معنى عرفت ، نحو : (لا- تَعْلَمُونَ شَيْئاً) (٦) وبظننت معنى اتهمت ، وبرأيت معنى أبصرت ، أو أصبت رثته ، وبوجدت معنى أصبت ، وبأخذت معنى اكتسبت ، وبجعلت معنى علمت ، أو ألقى أو أوجب (٦) ، تعدت إلى مفعول واحد ، وحمل

ص : ٢٤٩

- ١- في ظ (أجبت). - ومثال (جعل) بمعنى ألقى : جعلت المتاع بعضه على بعض ، أى : ألقته. ومثالها بمعنى أوجب : جعلت للعامل كذا ، أى : أوجب له أجره كذا.
- ٢- سورة القلم الآيتان : ٥ ، ٦. الباء حرف جر ، و (أى) ايم استفهام مجرور ، خبر مقدم ، (المفتون) مبتدأ مؤخر ، والجمله فى محل نصب مفعول به ليبر ، وعلق الفعل بسبب اسم الاستفهام.
- ٣- سورة الأعراف الآيه : ١٨٤. علق الفعل (يتفكر) عن العمل فى الجمله بعده للفصل بما النافيه ، و (بصاحب) جار ومجرور خبر مقدم ، و (من) حرف جر زائد ، و (جنه) مبتدأ مجرور لفظا مرفوع محلاً ، والجمله فى محل نصب مفعول به ليتفكر.
- ٤- سورة الذاريات الآيه : ١٢. (أيان) اسم استفهام مبنى على الفتح فى محل نصب ظرف زمان متعلق بمحذوف خبر مقدم ، (يوم) مبتدأ مؤخر ، والجمله فى محل نصب مفعول به ليسأل المعلق بالاستفهام.
- ٥- سورة يونس الآيه : ٥٣. علق الفعل (يستنبئ) عن العمل فى الجمله بعده للفصل بهمز الاستفهام ، و (حق) خبر مقدم و (هو) مبتدأ مؤخر ، والجمله فى محل نصب مفعول به ليستنبئوك.
- ٦- سورة النحل الآيه : ٧٨.

رأى بمعنى حلم (١) على علم الأولى كقوله :

١٣٧- أراهم رفقتى حتى إذا ما***تجافى الليل وانخزل انخزالا (٢)

ويجوز فى هذا الباب حذف المفعولين إذا دلّ دليل كقوله تعالى : (الَّذِينَ كُنْتُمْ تَزْعُمُونَ*) (٣).

ويقتصر على أحد المفعولين إن دلّ دليل (٤) ، وإن منعه أكثر النحويين بدليل : (وَلَا يَحْسِبَنَّ الَّذِينَ يَبْخُلُونَ بِمَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ هُوَ خَيْرًا لَهُمْ) (٥) تقديره : (ولا يحسبن الذين يبخلون بما آتاهم الله من فضله) بخلهم (هُوَ خَيْرًا لَهُمْ) ف- (هو) فصل ، مثل : (تَجِدُوهُ عِنْدَ اللَّهِ هُوَ خَيْرًا وَأَعْظَمَ أَجْرًا) (٦).

ص : ٢٥٠

- ١- فى ظ (حكم) خطأ فى النسخ.
- ٢- البيت من الوافر ، لعمر بن أحمد الباهلى ، يذكر جماعه من قومه لحقوا بالشام فصار يراهم فى المنام ، وهو شاعر مخضرم أدرك أيام عبد الملك بن مروان. الشاهد فى : (أراهم رفقتى) فقد حمل الفعل رأى من رؤيا النائم على (علم) القلبيه المتعديه إلى مفعولين ، فمعولها الأول ضمير الغيبه (هم) والثانى رفقتى. أمالى ابن الشجرى ٢ / ٩٣ والمرادى ١ / ٣٨٧ وابن الناظم ٧٩ والعينى ٢ / ٤٢١ وشفاء العليل ٣٩٦ وتخليص الشواهد ٤٥٥ والهمع ١ / ١٥٠ والدرر ١ / ١٣٤.
- ٣- سورة الأنعام الآية : ٢٢ ، والقصص الآية : ٦٢. التقدير والله أعلم : تزعمونهم شركاء.
- ٤- فى ظ (لدليل) بدل (إن دلّ دليل).
- ٥- سورة آل عمران الآية : ١٨٠.
- ٦- سورة المزمل الآية : ٢٠. ولم يرد فى ظ (وأعظم أجرا). - لم يورد ابن الوردى الآية شاهدا على حذف أحد المفعولين ، فالهاء فى (تجدوه) هى الأول و (خيرا) الثانى ، وإنما أوردها شاهدا على الفصل بالضمير (هو) بين المفعولين اللذين أصلهما المبتدأ والخبر فى الآيتين.

والقول وفروعه ينصب بعده المفرد ، كقلت : شعرا ، وتحكى بعده الجملة ، كقلت : زيد قائم.

والأكثر يجيز إجراء القول مجرى الظن إذا كان بلفظ مضارع للمخاطب تاليا للاستفهام ، كقوله :

١٣٨- متى تقول القلص الرواسما***يحملن أم قاسم وقاسما (١)

فإن فصل بين الفعل والاستفهام ظرف (٢) ، أو جارّ ومجرور ، أو أحد المفعولين لم يضّر كقوله :

١٣٩- أجهّالا تقول بنى لؤى***لعمر أيبك أم متجاهلينا (٣)

ص: ٢٥١

١- البيت من الرجز لهدبه بن خشرم من الشعراء العذريين ، وهو روايه الحطياؤه. وفي الشعر والشعراء (يبلغن) بدل (يحملن).
الشاهد في : (متى تقول ... يحملن) فقد أجرى القول مجرى الظن ، لتضمنه معناه ، وهو فعل مضارع للمخاطب مسبق باستفهام ،
وهو شرط في إجراء القول مجرى الظن عند غير سليم التي تجرّيه مجرى الظنّ مطلقا. المقرب ١ / ٢٩٥ وابن الناظم ٨٠ وشفاء
العليل ٤٠٥ والعيني ٢ / ٤٢٧ وتخليص الشواهد ٤٥٦ والهمع ١ / ١٥٧ والدرر ١ / ١٣٩ والشعر والشعراء ٦٩٥.

٢- في ظ (ظرفا وجار).

٣- البيت من الوافر نسب للكُميت الأسدی. الشاهد في : (أجهّالا- تقول بنى) كالشاهد السابق في إجراء القول مجرى الظن ،
وأورده النحاه شاهدا على أن الفصل بين الاستفهام والفعل بأحد - - المفعولين لا يضر ، فجهاالا مفعول ثان لتقول ، وبنى هو
المفعول الأول. الديوان ٣ / ٣٩ وسيبويه والأعلم ١ / ٦٣ والمقتضب ٢ / ٢٤٩ وشرح الكافية الشافية ٥٦٨ وابن الناظم ٨٠ والمرادى
١ / ٣٩٢ وشفاء العليل ٤٠٥ والمساعد ١ / ٣٧٦ وابن يعيش ٧ / ٧٨ والعيني ٢ / ٤٢٩ وتخليص الشواهد ٤٥٧ والخزانه ١ / ٤٢٣
عرضا و ٢٣ / ٤ والهمع ١ / ١٥٧ والدرر ١ / ١٤٠.

والفصل بغير ذلك يوجب الحكاية.

وسليم يجرون القول مجرى الظنّ مطلقا كقوله :

١٤٠- قالت : وكنت رجلا فطينا***هذا لعمر الله إسرائيلينا (١)

ص: ٢٥٢

١- البيت من الرجز ، ولم أقف على قائله. وفي أمالي القالي : (هذا ورب البيت). الشاهد في : (قالت ... هذا ... إسرائيلينا) فقد أجرى القول مجرى الظن فنصب مفعولين هما (هذا إسرائيلينا) دون شروط ؛ وذلك على لغة سليم. المساعد ١ / ٣٧٥ وشفاء العليل ٤٠٤ وابن الناظم وأمالي القالي ٢ / ٤٤ وسمط اللاكئ ٦٨١ والمخصص ١٣ / ٢٨٢ وتخليص الشواهد ٤٥٦ والعيني ٢ / ٤٢٥ والهمع ١ / ١٥٧ والدرر ١ / ١٣٩.

كثيرا ما يدخل على الفعل همزه تنقله من اللزوم إلى التعدّي لواحد كأجلستك ، ومن التعدّي لواحد إلى اثنين ، كألبستك ثوبا ، ومن اثنين إلى ثلاثة ، نحو : أرى الله زيدا عمرا فاضلا ، وأعلم الله بشرا أخاك كريما ، والثاني والثالث جزأ ابتداء (١) في الأصل ، ولهما ما لمفعولى علم من جواز كون ثانيهما مفردا وجمله وظرفا ، وامتناع حذفهما أو أحدهما إلّا بقريته .

وإن كان رأى بمعنى أبصر ، وعلم بمعنى عرف ، عدّيا بالهمزه إلى مفعولين ، الثاني كثنانى مفعولى كسوت فى أنه غير الأول فى المعنى ، وفى جواز الاقتصار عليه وعلى الأول. ومثل أرى المعدّى لثلاثة نبأ ، كقوله :

١٤١- نبئت زرعه والسفاهه كاسمها***يهدى إلى غرائب الأشعار (٢)

وأخبر كقوله :

ص: ٢٥٣

١- يعنى مبتدأ وخبرا.

٢- البيت من الكامل للنابعه الديقانى ، يهجو زرعه بن عمرو الكلابى. وروايه الديوان : (أوابد) بدل (غرائب). الشاهد فى : (نبئت زرعه ... يهدى إلى غرائب الأشعار) حيث تعدى الفعل (نبأ) إلى ثلاثة مفاعيل ، الأول نائب الفاعل التاء ، والثانى : زرعه ، والثالث : الجملة الفعلية (يهدى ...) الديوان ٥٤ وشرح الكافيه الشافيه ٥٧٠ وشفاء العليل ٤٠٨ وابن الناظم ٨١ والمساعد ١ / ٣٨٢ والعينى ٢ / ٤٣٩ وتخليص الشواهد ٤٦٧.

١٤٢- وما عليك إذا أخبرتنى دنفا***رهن المتيه يوما أن تزوريني (١)

وحدّث كقوله :

١٤٣- أو منعتم ما تسألون فمن حد***دثتموه له علينا العلاء (٢)

وأنبأ كقوله :

١٤٤- وأنبتت قيسا ولم أبله***كما زعموا خير أهل اليمن (٣)

ص: ٢٥٤

١- البيت من البسيط لرجل من بني كلاب. وروايه المرزوقي : (ماذا عليك ... تعودينا) بدل (وما عليك ... تزوريني) ويروى : عجزه هكذا : وغاب بعلك يوما أن تعوديني الشاهد فى : (أخبرتني دنفا) على أن (أخبر) تنصب ثلاثه مفاعيل ، فتاء المخاطبه نائب الفاعل المفعول الأول ، والثانى ياء المتكلم ، والثالث دنفا. المرزوقي ١٤٢٣ وابن الناظم ٨٢ وشفاء العليل ٤٠٨ وتخليص الشواهد ٤٦٨ والعينى ٢ / ٤٤٣ والدرر ١ / ١٤١ والهمع ١ / ١٥٩.

٢- البيت من الخفيف ، من معلقه الحارث بن حلّزه الشكرى. وروى : (الولاء) بدل (العلاء). الشاهد فى : (حدثتموه له ... العلاء) فقد نصب (حدّث) ثلاثه مفاعيل ، الأول نائب الفاعل التاء ، والثانى ضمير الغيبه ، والثالث الجمله الاسميه (له العلاء). الديوان ٢٧ وشرح المعلقات للزوزنى ١٤٥ وشرح الكافيه الشافيه ٥٧١ وابن الناظم ٨٢ وشفاء العليل ٤٠٩ والعينى ٢ / ٤٤٥ وتخليص الشواهد ٤٦٨ وابن يعيش ٧ / ٦٦ وهمع الهوامع ١ / ١٥٩ والدرر ١ / ١٤١.

٣- البيت من المتقارب للأعشى ميمون بن قيس يمدح قيس بن معدى كرب الكندى. وروى ثعلب أن البيت كما أورده النحاه عيب على الشاعر أوعابه الممدوح فرده الأعشى وقال : ونبتت قيسا ولم آته على نأيه ساد أهل اليمن - الشاهد فى : (أنبتت قيسا ... خير) فقد نصب الفعل (أنبأ) ثلاثه مفاعيل ، الأول ضمير المتكلم نائب الفاعل ، والثانى قيسا ، والثالث خير. الديوان ٢١١ ومجالس ثعلب ٣٤٦ وابن الناظم ٨٢ وتخليص الشواهد ٤٦٧ والعينى ٢ / ٤٤٠ والهمع ١ / ١٥٩ والدرر ١ / ١٤٠.

وختبر كقوله :

١٤٥- وختبرت سوداء الغميم مريضه***فأقبلت من أهلي بمصر أعودها (١)

ص: ٢٥٥

١- البيت من الطويل ، للعوّام بن عقبه بن كعب بن زهير. الشاهد في : (خبرت سوداء ... مريضه) حيث نصب الفعل (خبر) ثلاثه مفاعيل : الأول ضمير المتكلم الواقع نائب الفاعل ، والثاني سوداء ، والثالث مريضه. ابن الناظم ٨٢ وتخليص الشواهد ٤٦٧ والعيني ٢ / ٤٤٢ والهمع ١ / ١٥٩ والدرر ١ / ١٤١.

الفاعل ما كان كزيد من قولك : أتى زيد ، فى كونه مسندا إليه فعل مقدم عليه (١) على طريقه فعل يفعل ، أو كان كوجهه من قولك : منيرا وجهه ، من كونه مسندا إليه اسم مقدم يشبه فعل يفعل (٢).

فيدخل فى قولنا : مسندا إليه ، نحو : (أَوْلَمْ يَكْفِهِمْ أَنَّا أَنْزَلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ) (٣)

ويدخل فى عدم (٤) تقييد الفعل بالتمام اسم كان ؛ إذ هو فاعل عند سيبويه (٥) ، وإن أخرج به بعضهم.

والفاعل مرفوع بفعل مقدم عليه ، فنحو : زيد قام (٦) ، مبتدأ وخبر ، معرّض لتسلط (٧) نواسخ الابتداء عليه ، فإن ظهر بعد الفعل

ص: ٢٥٦

١- (عليه) زياده من ظ.

٢- فقد أسند إلى الوجه اسم جار مجرى الفعل مؤول ، والتقدير : ينير وجهه.

٣- سورة العنكبوت الآية : ٥١. والشاهد فى الآية أن المصدر المؤول من (أنا أنزلنا) فى محل رفع فاعل للفعل (يكفى) والتقدير : أولم يكفهم إنزالنا.

٤- فى ظ (ترك) بدل (عدم). يه ١ / ٢١ وانظر التسهيل ٥٢ وشرح التحفه ٢٠٢ والمساعد ١ / ٣٨٥ والمرادى ٢ / ٣.

٥- هذا من باب التوسع ، عند سيبو

٦- فى ظ (قائم) بدل (قام).

٧- فى ظ (للتسلط).

ما هو مسند إليه في المعنى فهو الفاعل ، سواء كان اسما ظاهرا ، كقام زيد ، أو ضميرا بارزا ، كالزيدان قاما ، وإن لم يظهر وجب كونه ضميرا مستترا في الفعل ، كعمرو انطلق.

وإذا أسند الفعل إلى الفاعل الظاهر وهو مثنى أو مجموع جرّد من الألف والواو والنون ، نحو : فاز الشهيدان ، وفاز الشهداء.

ومن العرب (١) جاعلها حروفا دالّة على مجرّد التثنيه والجمع مع إسنادها إلى الظاهر ، فيقول : سعدا أخواك ، وسعدوا أخوتك ، وقمن الهندات ، ومثله : أكلوني البراغيث. وقال صلى الله عليه وسلم : «يتعاقبون فيكم ملائكة (٢)» وقال :

ص: ٢٥٧

١- نسبت هذه اللغة إلى بني الحارث ، وفي الجنى الداني ١٧١ إلى طيء وإلى أزد شنوءه ..

٢- هذا قطعه من حديث أورده البخارى في (كتاب مواقيت الصلاة ، باب فضل صلاة العصر) ١ / ١٠٥ - ١٠٦ عن أبي هريره. رضى الله عنه. قال : إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : «يتعاقبون فيكم ملائكة بالليل وملائكة بالنهار ، ويجتمعون في صلاة الفجر وصلاة العصر ، ثم يعرج الذين باتوا فيكم ، فيسألهم وهو أعلم بهم : كيف تركتم عبادي؟ فيقولون : تركناهم وهم يصلون ، وأتيناهم وهم يصلون». وأخرجه النسائي في سننه (باب فضل صلاة الجماعة) ١ / ٢٤٠ عن أبي هريره. وأخرجه مسلم ٥ / ١٣٣ عن أبي هريره أيضا ، وكلها بلفظ البخارى في (فضل صلاتي الصبح والعصر والمحافظة عليهما) وأخرجه مالك في الموطأ في (جامع الصلاة) ١١٨ (٤١١). وأخرجه البخارى أيضا في (كتاب بدء الخلق ، باب ذكر الملائكة) ٤ / ٢١٣ من طريق شعيب بن أبي حمزه عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريره رضى الله عنه ، بلفظ : «الملائكة يتعاقبون ، ملائكة بالليل وملائكة بالنهار». - - وفي عقود الزبرجد ٢ / ٣٣٨ على مسند الإمام أحمد : «قال القاضى عياض : فيه حجه لمن صحح إظهار ضمير الجمع والتثنيه في الفعل إذا تقدم ، وحكوا فيها قول من قال من العرب وهم بنو الحارث : (أكلوني البراغيث) وعليه حمل الأخفش قوله تعالى : (وَأَسْرُوا النَّجْوَى الَّذِينَ ظَلَمُوا) الأنبياء : ٣. وأكثر النحاه يأبون هذا ، ومنهم سيويه ، ويتأولون هذا ومثله ، ويجعلون الاسم (الذين) بدلا من الضمير ، ولا- يرفعونه بالفعل ، كأنه لما قال : (أسروا) قال : من؟ قال : (الذين ظلموا). وقال القرطبي : الواو في قوله : (يتعاقبون) علامه الفعل المذكر المجموع على لغة بني الحارث ، وهم القائلون : أكلوني البراغيث ، وهى لغة فاشيه ، وعليه حمل الأخفش قوله تعالى : (وَأَسْرُوا النَّجْوَى الَّذِينَ ظَلَمُوا) وقد تعسف بعض النحاه فى تأويلها ، وردوها للبدل ، وهو تكلف مستغنى عنه ، فإن تلك اللغة مشهوره ، ولها وجه من القياس واضح. وقال الحافظ ابن حجر : وقد توارد جماعه من الشراح على أن حديث الباب من هذا القبيل ، ووافقهم ابن مالك ، وناقشه أبو حيان قائلا : إن هذا الطريق اختصرها الراوى ، وقد أخرجه النوار بلفظ : (الملائكة يتعاقبون فيكم) فقوى بحث أبي حيان ، قلت : (يعنى السيوطى) قد سبق أبا حيان إلى هذا الاستدراك أبو على. وأما ابن مالك فإنه يسمي هذه اللغة فى تصانيفه لغة : (يتعاقبون فيكم ملائكة) وتبعه الرضى على ذلك بعد أن كان النحاه يسمونها لغة : (أكلوني البراغيث)». وانظر شرح الكافية الشافيه ٥٨١ وابن الناظم ٨٤ والمرادى ٢ / ٧ والجنى الداني ١٧٠ والمغنى ٣٦٥ والهمع ١ / ١٦٠ وارتشاف الضرب ١ / ٣٥٤ وشرح الكافية ٢ / ١٤٤ وتخرىج أحاديث الرضى فى شرح الكافية ٧٢ - ٧٤ وغيرها.

١- البيت من الطويل ، قاله عبید الله بن قيس الرقيات القرشى ، مات بالكوفه سنه ٨٥ هـ ، وقيل : لُقّب بالرقيات لغزله فى نساء كل واحده منهن اسمها رقيه . - والبيت من قصيده رثى بها مصعب بن الزبير بن العوام رضى الله عنهما حين قتل فى دير الجاثليق سنه ٧١ هـ ، ودخلت بمقتله العراق فى ملك عبد الملك بن مروان. المفردات : المارقين : عنى الخوارج أخذًا من قول الرسول صلى الله عليه وسلم : (يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرميّه). أسلماه : خذلاه. مبعد وحميم : أراد البعيدين عنه والأصحاب. الشاهد فى : (أسلماه مبعد وحميم) فقد ألحق بالفعل (أسلماه) علامه التثنيه مع إسناده إلى الفاعلين الظاهرين (مبعد وحميم) وذلك على لغه طيء وأزد شنوءه ، والقياس (أسلمه مبعد وحميم). الديوان ١٩٦ وأمالى ابن الشجرى ١ / ١٣٢ وشرح الكافيه الشافيه ٥٨١ وابن الناظم ٨٤ والمغنى ٣٦٧ ، ٣٧١ وتخليص الشواهد ٤٧٣ والعينى ٢ / ٤٦١ وشرح شواهد المغنى للسيوطى ٧٩٠ والهمع ١ / ١٦٠ والدرر ١ / ١٤١.

ويرفع الفاعل فعل مضمر جوازا ، كقولك : زيد ، جوابا لمن قال : من قرأ؟ ومثله قوله :

١٤٧- ليبيك يزيد ، ضارع لخصومه***مختبط مّا تطيح الطوائح (١)

ص: ٢٥٩

١- البيت من الطويل ، وقد اختلف في قائله كثيرا ، فقال الشنتمري : للبيد ، وقال سيويوه وابن يعيش والفراسي في الإيضاح : للحارث بن نهيك ، وقال العيني : لنهشل بن حرّى ، ولضرار بن نهشل في معاهد التنصيص والدرر ، وللحارث بن ضرار النهشلي في شرح السيرافي. وقال القيسي : لمزرد أخى الشماخ. وورد بغير نسبه في غيرها. والشاعر أيا كان هو يرثي رجلا نهشليا ، اسمه يزيد ، قد يكون أخاه أو غيره ، فإنه يقول في مطلع القصيده : لعمرى لأن أمسى يزيد بن نهشل حشا حدث تسفى عليه الروائح المفردات .: ضارع : ذليل خاضع. مختبط : المختبط المحتاج. يطيح : يقال : أطاحت السنون إذا ذهبته به في طلب الرزق وأهلكته. الشاهد فى : (ضارع) حيث رفعه على الفاعليه لفعل محذوف دل عليه ما قبله ؛ فإنه لما قال : ليبيك يزيد ، ببناء الفعل (بيك) للمجهول ، ورفع - (يزيد) بالنيابه عن الفاعل ، علم أن هناك باكيا غير مذكور ، فكأنه سئل : من يبيكه؟ فأجاب : ضارع ، أى : يبيكه ضارع. ملحقات ديوان لبيد ٣٦٢ وسيويوه والأعلم ١ / ١٤٥ والمحتسب ١ / ٢٣٠ والخصائص ٢ / ٣٥٣ والمقتضب ٣ / ٢٨٢ ومشكل إعراب القرآن ١ / ٢٧٢ وشرح الكافيه الشافيه ٥٩٣ والإيضاح ٧٤ وابن يعيش ١ / ٨٠ والضروره الشعريه للقيروانى ١٨٧ وابن الناظم ٨٥ وتخليص الشواهد ٤٧٨ وشرح أبيات سيويوه للسيرافي ١ / ١١٠ والعينى ٢ / ٤٥٤ وشفاء العليل ٤١٥ والخزانة ١ / ١٤٧ و ٣ / ٤٤٣ ومعاهد التنصيص ١ / ٢٠٢ والهمع ١ / ١٦٠ والدرر ١ / ١٤٢ والخصائص ٢ / ٣٥٣ ، ٤٢٤ والأشباه والنظائر ٢ / ٣٤٥ وإيضاح شواهد الإيضاح ٧٤.

المعنى يبيكه ضارع. ووجوباً إذا فسر بما بعد الفاعل من فعل مسند إلى ضميره أو ملابسه مثل : (وَإِنْ أَحَدٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ اسْتَجَارَكَ) (١) وهماً زيد قام أبوه.

وإذا أسند الماضى إلى مؤنث لزمته التاء إذا كان المسند إليه إما ظاهراً حقيقياً غير مفصول ولا مقصود به الجنس ، نحو : أبت (٢) هند ، وإما ضميراً متصلاً حقيقى التأنيث أو مجازيه ، كهند قامت ، والشمس طلعت.

وحقيقى التأنيث ما كان بإزائه ذكر ، كمرأه ونعجه.

فالظاهر المجازى المسند إليه ، والحقيقى المفصول ثبوتها مختار فيهما ، والحذف قليل ، كقوله :

ص: ٢٦٠

-
- ١- سورة التوبه الآيه : ٦. فأحد فاعل لفعل محذوف وجوباً تقديره : وإن استجارك أحد ، وفعل (استجارك) المذكور تفسيرى ، والتقدير : وإن استجارك أحد استجارك.
 - ٢- فى ظ (أتت).

١٤٨- إنَّ امرأ غرّه منكنّ واحده***بعدى وبعدك في الدنيا لمغرور (١)

ومثله قولك : أتى القاضى بنت الواقف ، هذا فى غير المفصول بإلّا ، أمّا المفصول بها فالحذف مختار فيه ، كقولك : ما زكا إلّا فتاه ابن العلاء- وحكم المقصود به الجنس فى اختيار الحذف حكم المفصول بإلّا ، كنعم الفتاه. وأغرب سيبويه (٢) فحكى أنّ بعض العرب يقول : قال فلانه. بحذف (٣) التاء دون فصل أو غيره ممّا تقدم.

ويستباح ضروره حذفها من الفعل المسند إلى ضمير ذى المجاز كقوله :

١٤٩- فلا مزنه ودقت ودقها***ولا أرض أبقل إبقالها (٤)

ص: ٢٤١

١- البيت من البسيط ، ولم أقف على قائله. الشاهد فى : (غره منكنّ واحده) حيث حذف تاء التانيث من الفعل (غر) مع أن الفاعل مؤنث حقيقى ؛ إذ التقدير : غرته منكن امرأه واحده ، ولعل الذى سوغه الفصل بين الفعل وفاعله بضمير الغائب وبالجار والمجرور الواقع حالاً-، والمختار ثبوتها (غرته واحده) حيث الفصل بغير إلّا كما ذكر الشارح. سيبويه والأعلم ٢ / ٤١٤ ومعانى القرآن ٢ / ٣٠٨ والخصائص ٢ / ٤١٤ وأمالى ابن الشجرى ٢ / ١٥٣ وابن الناظم ٨٦ والمساعد ١ / ٣٩٠ وابن يعيش ٥ / ٩٣ والإنصاف ١ / ١٧٤ وتخليص الشواهد ٤٨١ وشرح التحفه ٢٠٨ والعينى ٢ / ٤٧٦ والهمع ١ / ١٧١ والدرر ٢ / ٢٢٥ وشرح شواهد شرح التحفه ٢٣٢.

٢- سيبويه ١ / ٢٣٥.

٣- فى ظ (فتحذف).

٤- البيت من المتقارب ، لعامر بن جوين الطائى ، وهو أحد الخلاء الفتاك الجاهليين. - - الشاهد فى : (أبقل) حيث حذف تاء التانيث من الفعل ، والقياس أبقلت ، فالفاعل ضمير متصل مستتر يعود على الأرض ، وهذا الحذف خاص بالشعر. ونقل ابن هشام فى تخليص الشواهد عن ابن كيسان أن ذلك جائز فى النثر ؛ لتمكن قائله أن يقول : أبقلت ابقالها. وروى : (أبقلت ابقالها) بكسر التاء لنقل حركة الهمزة بعدها إليها وتخفيف الهمزة بعدها ، وعليها فلا ضروره ولا شاهد فى البيت ، كما ذكر الأعلم. شعر طيء وأخبارها ٢ / ٤٣١ وسيبويه والأعلم ١ / ٢٤٠ ومعانى القرآن ١ / ١٢٧ والخصائص ٢ / ٤١١ وأمالى ابن الشجرى ١ / ١٥٨ ، ١٦١ وشرح الكافيه الشافيه ٥٩٦ وابن الناظم ٨٦ وابن يعيش ٥ / ٩٤ والمرادى ٢ / ١١ والعينى ٢ / ٢٦٤ وتخليص الشواهد ٤٨٢ والخزانة ١ / ٢١ و ٣ / ٣٣٠ وشرح التحفه ٢٠٥ وشرح شواهده للبغدادى ٢٢٦ والهمع ٢ / ١٧١ والدرر ٢ / ٢٢٤.

وحكم الفعل المسند إلى جمع غير المذكر السالم حكم المسند إلى واحد مجازى التأنيث ، نحو قام الرجال ، وقامت الرجال ، وقام بنوك ، وقامت بنوك ؛ لتغير نظم واحده ، وتساوى التاء في اللزوم وعدمه تاء (١) مضارع الغائبه.

والفاعل كالجاء من الفعل فحقه الأتصال بالفعل ، وحقّ المفعول الانفصال عنه.

ويقدّم توسّعا المفعول على الفاعل أو على الفعل نفسه ، مثل : ضرب زيدا عمرو ، و (فَرِيْقًا هَدَى) (٢).

ويجب تقدّم الفاعل إن خيف لبس ، لعدم ظهور الإعراب والقرينه ، نحو : أكرم موسى عيسى.

ص: ٢٤٢

١- في الأصل (ياء).

٢- سورة الأعراف الآية : ٣٠. (فريقا) مفعول به مقدم على الفعل (هدى).

ويجوز (١) تقديم المفعول مع القرينه ، نحو : ضرب سعدى موسى (٢) ، وأخذت سلمى الحمى .

ويقدم الفاعل أيضا إذا أضم (٣) ولم يقصد حصره ، نحو : أكرمتك وأهنت زيدا (٤) ، وكلما قصد حصره أّخر فاعلا أو مفعولا يأتيما أو بإلّا ، نحو : إنما ضرب زيد عمرا ، وما ضرب زيد إلّا عمرا (٥) ، حصرا فى المفعول ، والحصر فى الفاعل مثل : إنما ضرب عمرا زيد ، وما ضرب عمرا إلّا زيد. وأجاز الكسائي (٦) تقديم المحصور بإلّا لفهم المعنى معها قدم المحصور أو أّخر ، ووافق ابن الأنبارى (٧) إذا لم يكن فاعلا وأنشد :

١٥٠- تزوّدت من ليلي بتكليم ساعه***فما زاد إلّا ضعف ما بي كلامها (٨)

ص: ٢٦٣

- ١- فى ظ (يجب).
- ٢- فموسى فاعل مؤخر ؛ إذ لو كان الفاعل (سعدى) للحققت تاء التانيث الفعل وجوبا. وقيل : ضربت ؛ لأن الفاعل حقيقى التانيث ولم يفصل.
- ٣- فى ظ زياده (الفاعل).
- ٤- ويقال عند حصر الفاعل وهو ضمير ، ما أكرمك إلا أنا ، وماهان زيدا إلا أنا ، فأنا فاعل مؤخر فى المثالين.
- ٥- فى الأصل وم (ما ضرب إلا زيد عمرا).
- ٦- شرح الكافيه الشافيه ٥٩٠ - ٥٩١ وتخليص الشواهد ٤٨٥ والمرادى ١٨ / ٢ - ١٩ .
- ٧- المراجع السابقه. وقال ابن هشام : إن هذا القول ليس خاصا بابن الأنبارى ، وإنما هو رأى البصريين ، والفراء وابن الأنبارى من الكوفيين.
- ٨- البيت من الطويل ، لمجنون ليلي. ويروى عجزه : فما زادنى إلا غراما كلامها - - ويتفق معه فى الشطر الثانى بيت لذى الرمه ، وفيه الشاهد ، قال : تداويت من مئى بتكليمه لها فما زاد إلا ضعف دائئى كلامها الشاهد فى : (ما زاد إلا ضعف ... كلامها) حيث قدم المفعول به (ضعف) المحصور بإلّا- على الفاعل (كلامها) وبه احتجّ به البصريون والفراء وابن الأنبارى على جواز تقديم المفعول به المحصور بإلّا. الديوان ١٧٢ وديوان ذى الرمه ٦٣٧ وشرح الكافيه الشافيه ٥٩١ وابن الناظم ٨٧ والمساعد ١ / ٤٠٦ وتلخيص الشواهد ٤٨٦ والعينى ٢ / ٤٨١ والهمع ١ / ١٦١ ، ٢٣٠ والدرر ١ / ١٤٣ ، ١٩٥ .

وكثر تقديم المفعول المتلبس (١) بضمير الفاعل عليه ، نحو : خاف ربّه عمر ، فلو كان الفاعل متلبساً (٢) بضمير المفعول وجب عند أكثر النحويين تأخيره ، نحو : زان الشجر نوره (وَإِذِ ابْتَلَىٰ إِبْرَاهِيمَ رَبُّهُ) (٣) وأجازه بعضهم ، والحق أنه قليل ، كقوله :

١٥١- كسا حلمه هذا اللحم (٤) أثواب سؤدد***ورقى نداه ذا الندى فى ذرى المجد (٥)

ص: ٢٦٤

١- فى ظ (المتلبس).

٢- فى ظ (ملتبسا).

٣- سورة البقره الآيه : ١٢٤.

٤- فى ظ (الحكم).

٥- البيت من الطويل ، ولم أقف على قائله. الشاهد فى : (كسا حلمه ذا اللحم) و (رقى نداه ذا الندى) حيث اشتمل الفاعل (حلمه ونداه) على ضمير المفعول به المتأخر لفظاً ورتبه (ذا) بمعنى صاحب فى الوضعين ، وذلك قليل عند الشارح ، جائز عند الأخفش وابن جنى وأبو عبد الله الطوال ، وأجازه ابن الناظم وابن عقيل فى ضروره الشعر ، ومنعه أكثر النحويين. شرح الكافيه الشافيه ٥٨٧ وابن الناظم ٨٨ المساعد ١ / ١١٢ ، ٤٠٨ والعينى ٢ / ٤٩٩ وشفاء العليل ٤٢٣ وتخليص الشواهد ٤٩٠ والدرر ١ / ٤٥ والهمع ١ / ٦٦ وشرح شواهد المغنى للسيوطى ٨٧٥.

١٥٢- ولو أنّ مجداً أخذ الدهر واحداً*** من الناس أبقى مجده الدهر مطعماً (١)

ص: ٢٤٥

١- في ظ (معظماً). والبيت من الطويل لحسان بن ثابت رضى الله عنه ، يمدح مطعم بن عدى بن نوفل. الشاهد في : (أبقى مجده ... مطعماً) كما مر في الشاهد السابق من عود الضمير في الفاعل (مجده) إلى المفعول به (مطعماً) المتأخر لفظاً ورتبه. الديوان ٣٩٨ وشرح الكافية الشافية ٥٨٦ وابن الناظم ٨٨ وشفاء العليل ٤٢٣ وتخليص الشواهد ٤٨٩ والعيني ٢ / ٤٩٧ وشرح الشواهد للسيوطي ٨٧٥.

يحذف الفاعل لغرض ما ، فينوب عنه المفعول به فيما له من الرفع ، وتوقف الفائدة عليه ، وتقدم المسند إليه ، ولا بد من كون المسند إلى النائب إمّا فعلا- موافقا في الاقتضاء والصوغ لفعل ، كضرب عمرو ، أو يفعل ، كضرب زيد ، وإمّا اسم مفعول ، كمررت بالمضروب عبده ، وإمّا مصدرا مقدّرا بالموافق المذكور مع (أن) أو أختها (ما) كقوله :

١٥٣- إنّ قهرا ذوو الضلاله والبا***طل عَزَّ لكلّ عبد محقّ (١)

بتقدير إنّ أن يقهر. وفي الحديث : «أمر بقتل الأسود ذو الطّفتين (٢)».

ص: ٢٦٦

١- البيت من الخفيف ، ولا يعرف قائله. الشاهد : في (قهرا ذوو) فذوو نائب عن الفاعل ، والعامل المصدر المبني فعله للمفعول ، وتقديره : أن يقهر ذوو الضلاله. شرح العمده ١٨٤ وشرح التحفه ٢٠٤ وشرح شواهده للبغدادى ٢٢٤.

٢- هكذا أورده النحاه مع اختلاف في لفظ الأسود أو الأبتّر. انظر شرح العمده ١٨٥ ، ٧٠٢ وشرح التحفه ٢٠٥ وشرح شواهد شرح التحفه للبغدادى ٢٢٤. الشاهد فى : (الأسود) على أنه نائب فاعل للمصدر (قتل) المبني فعله للمفعول المقدر من (أن) والفعل ، والتقدير : أمر أن يقتل الأسود. أما ما اطلعت عليه من كتب الحديث فلا تتفق رواياتها وروايه النحاه ، وليس فيها كلها شاهد لما أورده النحاه إلا على تقدير. ففي مسند أحمد حيث عزاه الشارح فى باب إعمال المصدر ، كما سيأتى : - - ٤٢٠ ، ورد فى أربع روايات ، منها ثلاث عن عائشه رضى الله عنها ، وهى : ١- «أمر بقتل الأبتّر وذو الطّفتين» ٤٠ / ٢٦٥ (٢٤٢١٩) بجر (الأبتّر) بالمصدر (قتل) وعطف (ذو) على المحل ، والأصل : أمر بأن يقتل الأبتّر وذو الطّفتين ، فالمصدر مضاف إلى نائب الفاعل (الأبتّر) المجرور لفظا ، المرفوع محلا ، أما الروايتان الثانية والثالثة : ٢- «أمر بقتل ذى الطّفتين» ٤١ / ٤٧٩ (٢٥٠٢٥) ٣- «أمر بقتل ذى الطّفتين والأبتّر» ٤٢ / ٧١ (٢٥١٤٢) والرابعه روايه عبد الله بن عمر «أنه (يعنى ابن عمر) كان يأمر بقتل الحيات ..». إلى أن قال : «فقال لهم أبو لبابه : أما بلغكم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن قتل أولات البيوت والدور ، وأمر بقتل ذى الطّفتين والأبتّر». المسند ٢٥ / ٢٩ - ٣٠ (١٥٧٥١). فلا شاهد إذا فى روايات المسند كلها على هذه المسأله ؛ فقد جرّ (الأبتّر) فى الأولى و (ذى) فى الثلاث الأخر ؛ بإضافه المصدر إلى نائب الفاعل. وكذا ما أخرج مسلم بشرح النووى فى (باب قتل الحيات وغيرها) ١٤ / ٢٢٩ ، بلفظ : عن عائشه قالت : «أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم بقتل ذى الطّفتين فإنه يلتمس البصر ويصيب الحبل». وأخرجه الترمذى فى (باب ما جاء فى قتل الحيات) ٤ / ٧٦ (١٤٨٣) عن الليث بن شهاب عن سالم بن عبد الله عن أبيه بلفظ : «اقتلوا الحيات واقتلوا ذى الطّفتين والأبتّر ..». فهذه الروايه بالفعل (اقتلوا) وما بعده مفعول به.

ويضمّ لذلك أول الماضي ، ويكسر ما قبل آخره ، نحو : وصل ، ويضم أول المضارع ويفتح ما قبل آخره ، نحو : ينتحي (١) ، ويضرب .

والماضي ذو التاء المزيده يتبع ثانيه أوله في الضم ، نحو : تعلّم وتدحرج ، والماضي الذي أوله همزه وصل يتبع ثالثه أوله في

ص: ٢٦٧

١- في ظ (يلبجي).

الضمّ ، نحو : استحلى الشراب ، والماضى (١) الثلاثى المعتلّ العين يجوز كسر فائه وإشمامها ، كقولك فى باع وقال : بيع وقيل .

ومن العرب من يقول : بوع وقول ، فيقلب الياء واوا (٢) لسكونها وانضمام ما قبلها ؛ ويسلم الواو ، وقال :

١٥٤- ليت وهل (٣) ينعف شيئا ليت *** ليت شابا بوع فاشترت (٤)

وقال :

١٥٥- حوكت على نولين إذ تحاك *** تختبط الشوك ولا تشاك (٥)

ص: ٢٦٨

١- (الماضى) زياده من ظ.

٢- فى الأصل (واو).

٣- فى الأصل : (ليت وهل وما ينعف ...) ولعل الناسخ خلط بين الروايه المشهوره التى أثبتناها وروايه الكسائى : (ليت وما ينعف ...) كما ذكرها ابن هشام فى تخلص الشواهد ٤٩٦.

٤- البيت من الرجز لرؤبه بن العجاج. الشاهد : فى (بوع) حيث جاء على لغه فقعس ودبير (وهم من فصحاء بنى أسد) الذين يقبلون الياء واوا عند بناء الفعل الثلاثى المعتل العين للمجهول لسكونها وانضمام ما قبلها ، كما ذكر الشارح ، والقياس (بيع).
ونائب الفاعل الضمير المقدر (هو) يعود على الشباب. ملحق ديوان رؤبه ١٧١ وشرح الكافيه الشافيه ٦٠٥ والمرادى ١ / ٢٦ وشفاء العليل ٤٢٠ وابن الناظم ٨٩ وابن يعيش ٧ / ٧٠ وتلخيص الشواهد ٤٩٥ والعينى ٢ / ٥٢٤ وشرح شواهد المغنى للسيوطى ٨١٩ والهمع ١ / ٢٤٨ و ٢ / ١٦٥ والدرر ١ / ٢٠٦ و ٢ / ٢٢٢.

٥- البيت الأول من رجز نسب إلى رؤبه. المفردات : حوكت : نسجت (يعنى رداءه). نولين : تثنيه نول ، وجمعه أنوال ، وهو الخشب يلفّ عليه الحائك الثوب ، ويقال له : المنوال ، وجمع المنوال - - مناول. ويرى : (نيرين) بكسر نون أوله ، تثنيه نير ، وهو علم الثوب ولحمته ، وإذا نسج الثوب على نيرين أو نولين كان أصفق له وأقوى. تختبط الشوك : يقال : خبط الشجر بالعصا ليسقط ورقها ، وأراد هنا متانه رداه حتى أنها يضرب بها الشوك فلا يؤثر فيها. الشاهد فى : (حوكت) يقال فيه ما قيل فى الشاهد السابق. وأصل هذا الفعل واوى ؛ فهو من حاك يحوك ، وباع يائى من باع يبيع. المنصف ١ / ٢٥٠ وشرح الكافيه الشافيه ٦٠٥ وابن عقيل ١ / ٤٢٦ وابن الناظم ٨٩ والعينى ٢ / ٥٢٦ وتلخيص الشواهد ٤٩٥ والتذيل والتكميل ٦ / ٢٧١ والهمع ٢ / ١٦٥ والدرر ٢ / ٢٢٣ والبهجه ١٦٤ وشرح التصريح ١ / ٢٩٥ والأشمونى ٢ / ٦٣.

وقد يعرض بالضمّ والكسر (١) التباس فعل المفعول بفعل الفاعل ، فيجب لذلك الإشمام أو إخلاص الضمه في نحو : خفت ، مقصودا به خشيت. ويجب إخلاص الكسره في نحو : طلت مقصودا غلبت في المطاولة.

ويجوز في فاء الثلاثي المضاعف مبيّتا لما لم يسمّ فاعله من الضمّ والإشمام والكسر ما جاز في (٢) باع وقال ، نحو : حبّ الشيء ، وحبّ. وقرئ : (هذه بضعتنا ردت إلينا) (٣).

ص: ٢٦٩

١- في الأصل وم (بالكسر والضم) ، وقد اخترت ما جاء في ظ لموافقته ترتيب الأمثله.

٢- في ظ زياده (فاء).

٣- سوره يوسف الآيه : ٦٥. ولم ترد (إلينا) في ظ. قرأ علقمه بن قيس ، بكسر الراء (ردّت) القراءات الشاذه ٦٤ ، وفي المحتسب نسبها إلى علقمه ويحيى ، وقال : هي لغه بنى ضبّه ١ / ٣٤٥ ، وانظر المساعد ١ / ٤٠٤ والأشموني ٢ / ٦٤.

والذى ذكر لفاء باع من الأحوال الثلاثة ثابت للثالث الذى يليه العين من نحو : اختار وانقاد (١) ، وهو كَلَّ فعل ماض معتل العين على افتعل وانفعل.

وإن خلا المسند من مفعول به صريح ناب ما تصرف واختص من الظروف أو المصادر ، أو جار (٢) ومجرور ، نحو : أفلح دهره ، وسعى مبرور ، وسعى الأبرار ، والسعى المحمود (٣) ، ورضى عن المحسن. ولا ينوب نحو : عند ، ومعاذ الله ، وحين ، وضرب (٤) لفقد التصرف أو الاختصاص.

ولا ينوب بعض هذه (٥) إن وجد مفعول به (٦) عند سيويه (٧) ، وأجازه الأخفش والكوفيون (٨) واحتجوا بقراءة أبى

ص : ٢٧٠

-
- ١- يقال : اختير واختور ، بكسر التاء ، وضمها وإشمامها ، وكذا يقال فى انقاد انقيد وانقود ، بالحركات الثلاث.
 - ٢- فى ظ (والجار).
 - ٣- حذف الفعل المبني للمجهول اختصارا ، والأصل سعى سعى مبرور ، وكذا سعى سعى الأبرار ، وسعى السعى المحمود.
 - ٤- يعنى أن هذه لا تصح نيابتها لعدم الفائدة أو التصرف ، فعند ومعاذ غير متصرفين ، وحين ، غير محدود فلا يفيد ، وكذا لا يقال : ضرب ضرب ، على أن ضرب الثانية نائب فاعل ، وإنما هى توكيد لفظى ، فالكلام لم يتم ، فلا يفيد السامع.
 - ٥- فى ظ زياده واو قبل إن.
 - ٦- (به) زياده من ظ.
 - ٧- شرح الألفيه لابن الناظم ٩٠.
 - ٨- المرجع السابق وشرح الكافيه الشافيه ٦٠٩ وقال ابن مالك فى شرح العمده - - ١٨٦ - ١٨٧ : «وبقولهم (يعنى الكوفيين) أقول فى هذا ؛ لثبوت السماع ؛ وأقوى الشواهد فى ذلك قراءة أبى جعفر».

جعفر (١): (لِيَجْزِيَ قَوْمًا بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ) (٢).

وبنحو قوله :

١٥٦- لم يعن بالعلياء إلا سيدا***ولا شفى ذا الغنى إلا ذو هدى (٣)

والأولى نياحه المفعول الأول من متعد إلى مفعولين ثانيهما غير

ص: ٢٧١

-
- ١- أبو جعفر ، هو يزيد بن القعقاع المخزومي المدني ، قيل : اسمه جندب بن فيروز ، أو فيروز ، أحد القراء العشره ، وأحد التابعين ، توفي سنه ١٣٠ هـ . روى القراءه عن ابن عباس وأبى هريره ، وروى عنه نافع . انظر غايه النهايه ٢ / ٣٨٢ والنشر ١ / ١٧٨ .
 - ٢- سوره الجاثيه الآيه : ١٤ . وذلك بضم الياء وفتح الزاى (يجزى) بالبناء للمفعول ، ونصب (قوما) على المفعوليه ، ونائب الفاعل الجار والمجرور (بما) مع تقدم المفعول به ، وذلك على قراءه أبى جعفر وشيبيه . وقرأ نافع وابن كثير وأبو عمرو وعاصم ويعقوب بالياء المفتوحه وكسر الزاى بالبناء للفاعل (يجزى) ، ووافقهم اليزيدى والحسن والأعمش . وقرأ الباقون بالنون مفتوحه ، مبتدأ للفاعل . النشر ٢ / ٣٧٢ والإتحاف ٢ / ٤٦٦ - ٤٦٧ . ولا شاهد فى هاتين القراءتين .
 - ٣- البيتان من الرجز ، لرؤبه ، وروايه ديوانه (لم يغن) بالغين المعجمه ، وقيل : لأبيه العجاج ، ولم أجده فى ديوانه . الشاهد فى : (يعن بالعلياء إلا سيدا) وذلك بنياحه الجار والمجرور (بالعلياء) عن الفاعل مع وجود المفعول به (سيدا) ، وأصل الكلام : لم يعن الله بالعلياء إلا سيدا . وهذا يخالف رأى البصريين ويعدونه ضروره . ملحقات ديوان رؤبه ١٧٣ وشرح الكافيه الشافيه ٦٠٩ وابن الناظم ٩٠ وتخليص الشواهد ٤٩٧ وشرح ابن عقيل ١ / ٤٣٢ والعينى ٢ / ٥٢١ والتصريح ١ / ٢٩١ والهمع ١ / ١٦٢ والدرر ١ / ١٤٤ .

الأول ، نحو : كسى زيد ثوبا ، ويجوز باتفاق نيابه الثانى إن أمن لبسه بالأول ، نحو : ألبس عمرا جبّه. أمّا إذا خيف لبس ، نحو : أعطى زيد بشرا ، فلا.

وإن كان الثانى هو الأول معنى فى باب ظنّ ، وباب أرى ، فأكثرهم يمنع نيابته ويوجبها للأول ، نحو : ظنّ زيد قائما ، وأجاز بعضهم نيابه الثانى حيث لا لبس ، قياسا على كسى عمرا جبّه ، وإلى جوازه ذهب الشيخ رحمه الله (١).

وينوب الأول من متعد إلى ثلاثه ، نحو : أرى عمرا (٢) أخاك ، ولا ينوب الثالث اتفاقا ، وفى الثانى الخلاف فى ظنّ.

ولا ينوب إلّا شىء واحد ؛ إذ الفاعل المنوب عنه لا يكون إلّا واحدا ، وما سوى النائب ممّا يتعلق بالرافع منصوب لفظا إن لم يكن كجار ومجرور ، وإن يكنه فمحلّا.

ص: ٢٧٢

١- قال فى الألفية ٢٦ : وباتفاق قد ينوب الثانى من باب كسا فيما التباسه أمن فى باب ظنّ وأرى ، المنع اشتهر ولا أرى منعا إذا القصد ظهر

٢- جاء فى جميع النسخ (عمرو) بالرفع ، وكأنه نائب الفاعل على أنه المفعول الأول ، والصواب (عمرا) فهو المفعول الثانى ، ونائب الفاعل ياء المتكلم المحذوفه لأنها المفعول الأول ، وأصل المثال : يرينى عمرا أخاك ، فياء المتكلم هى المفعول الأول ، فلما بنى الفعل للمجهول قيل : أرى ، فحذفت ياء المتكلم لنيابتها عن الفاعل ، فقيل : أرى عمرا أخاك. والله أعلم.

إذا تقدّم اسم على فعل صالح لأن ينصبه لفظاً أو محلاً وشغل الفعل عن عمله فيه بعمله في ضميره ، صحّ في الاسم أن ينصب بفعل لا يظهر ، مماثل للظاهر أو مقاربه ، نحو : زيدا ضربته ، وأزيدا مررت به؟

والاسم الواقع بعده فعل ناصب على خمسه أوجه (١) :

الأول : واجب النصب ؛ وذلك حيث تلا السابق ما يختصّ بالفعل من أداء شرط ، نحو : إن ، وحيثما ، أو (٢) تحضيض ، نحو : هلاً ، أو غير ذلك ، تقول : إن زيدا رأيتَه فاضربه ، وحيثما عمرا لقيته فأكرمه .

الثاني : لازم الرفع ؛ وذلك حيث يتقدم على الاسم مختصّ بالابتداء ، كإذا المفاجأه ، نحو : خرجت فإذا زيد يضربه عمرو .

وكثير من غفل عن هذا وأجاز النصب ، ولا سبيل إلى جوازه ؛ إذ لم تولها العرب إلّا مبتدأ ، وكذا حيث يكون بين الاسم والفعل ماله صدر الكلام ، ممّا لا يعمل ما بعده فيما قبله ، كالاستفهام ، وما النفي ، ولام الابتداء ، وأدوات الشرط ، نحو : زيد هل رأيتَه؟ وعمرو ما صحبتَه ، وبشر لأحبّه ، وعبد الله إن

ص : ٢٧٣

١- في ظ (أقسام).

٢- في ظ (و).

أكرمته أكرمته.

وقريب من هذا امتناع النصب في نحو: (وَكُلُّ شَيْءٍ فَعَلُوهُ فِي الزُّبُرِ (٥٢)) (١) مِمَّا الفعل فيه صفة ناصبه لضمير اسم سابق؛ إذ لا تعمل صفة في موصوف، وما لا يعمل لا يفسر عاملا.

الثالث: راجح النصب، وذلك لأسباب منها:

كون الفعل المشغول بضمير الاسم السابق فعل أمر أو نهى أو دعاء، كزيدا أكرمه، وعمرا لا تشتمه، واللهم عبدك ارحمه.

ومنها أن يتقدم على الاسم ما الغلب أن يليه الفعل، كالنفي بما، ولا، وإن، وكحيث (٢) المجردة من ما، وكالاستفهام بغير هل، أما الاستفهام بهل فواجب النصب، نحو: هل زيدا (٣) رأيت؟

ومنها أن يلي الاسم عاطفا قبله معمول فعل، نحو: قام زيد وعمرا أكرمته، ولقيت بشرا وعمرا وبكرا أبصرته.

ويشترط أن يكون العاطف بلا فصل؛ لأنّ نحو: قام زيد وأما عمرو فأكرمته، رفعه أجد.

الرابع: مستوفى الأمران، وذلك إذا كانت الجملة ابتدائية وخبرها فعل ومعموله، وتسمى ذات وجهين، نحو: زيد قام وعمرا

ص: ٢٧٤

١- سورة القمر الآيه: ٥٢. كل: مبتدأ، وشيء: مضاف إليه، وجملة فعلوه صفة لكل، ولا تعمل الصفة في موصوفها، وما لا

يعمل لا يفسر عاملا.

٢- في ظ (وحيث).

٣- في ظ (زيد).

الخامس : راجح الرفع ، وذلك حيث خلا من موجب نصبه ومانعه ومرجح مستويه ، فالرفع (٢) ، نحو : زيد لقيته وعبد الله أكرمه ، ومنهم من منع النصب (٣) هنا ، ودليلنا قراءه بعضهم : جنات عدن يدخلونها (٤) وأنشد ابن (٥) الشجري (٦) :

١٥٧- فارسا ما غادروه ملجما***غير زميل ولا نكس وكل (٧)

ص: ٢٧٥

١- جاز الوجهان للمشاكله بين الجملتين ، فإذا رفعت عمرا فهو من باب عطف جمله اسميه على مثلها ، وإن نصبت عمرا ، فهو من باب عطف جمله فعليه على مثلها ، وهي كَلِمَت عمرا. من (عمرا كلمته). على جمله فعليه ، وهي (قام) الواقعه خيرا لزيد قبلها.
٢- في ظ (بالرفع).

٣- في ظ (الاسم) بدل (النصب).

٤- سورة فاطر الآيه : ٣٣. قرأ عاصم الجحدري (جنات) بكسر التاء جزأ على أنها بدل من (الخيرات) من قوله تعالى : (وَمِنْهُمْ سَابِقُ بِالْخَيْرَاتِ) في الآيه قبلها ، أو نصبا على الاشتغال بفعل يفسره (يدخلونها) المشتغل بضمير الجنات ، وهو موضع الاستشهاد بالقراءه. وقرأ الباقر بالرفع (جنات) على الابتداء. إعراب القرآن للنحاس ٣ / ٦٩٨ والقراءات الشاذه لابن خالويه ١٢٣.

٥- سقطت (ابن) من ظ.

٦- هو أبو السعادات هبه الله بن علي المعروف بابن الشجري ، يتصل نسبه إلى الحسن بن علي رضي الله عنهما ، كان عالما باللغه وأشعار العرب وأيامها ، أقرأ النحو سبعين سنه ، ولد ببغداد (٤٥٠ - ٥٤٢هـ) له الأملی وشرح اللمع. بغيه الوعاه ٢ / ٣٢٤.

٧- البيت من الرمل ، قاله علقمه بن عبده الفحل. وقيل : لامرأه من بنى الحارث بن كعب ترثي ، ومعه بيتان. وروايه ديوان علقمه (ملحما) بالحاء مكان (ملجما). - - المفردات : ملجما : بالجيم ، ولعل معناه أن الأعداء قد أحاطوا به في المعركه فلا يجد مخرجا فكأنهم أجموه من جميع الجهات ، أو أنه لا يستطيع الدفاع عن نفسه فلجأه بالقتل. والمشهور ملحما : بالحاء المهمله ، والملحم هو الذي أحيط به في الملحمه وهي الحرب ، وذلك أن ينشب في الحرب فلا يجد له منها مخرجا ، أو أنه أصبح ملحما أي قتيلا طعمه للسباع. زميل : بضم الزاي وتشديد الميم وسكون الياء ، الرجل الجبان الضعيف. نكس : بكسر النون وسكون الكاف ، الرجل الضعيف ، ويجمع على أنكاس. وكل : بفتح الواو والكاف ، من يكل أمره إلى غيره ؛ لعجزه وضعف رأيه. الشاهد في : (فارسا غادروه) نصب (فارسا) على الاشتغال بفعل يدل عليه الفعل المذكور (غادروه) ، ويجوز رفعه على الابتداء ؛ لأن لم يوجد ما يوجب النصب ، ولا ما يوجب الرفع ، ولا ما يرجح أحدهما ، فاستوى فيه الأمران ، وإن كان الرفع أحسن من النصب لعدم التقدير. ديوان علقمه ١٣٣ والحماسه ١ / ٥٥٢ وأملی ابن الشجري ١ / ١٨٧ ، ٣٣٣ وتخليص الشواهد ٥٠١ وابن الناظم ٩٣ والعيني ٢ / ٥٣٩ والخزانة عرضا ٤ / ٥٢٢ وشواهد السيوطي ٦٦٤ ، ٩٠٩.

وحكم المشغول عنه الفعل بضمير (١) جرّ أو بمضاف إليه ، حكم المشغول عنه بضمير (٢) نصب ؛ فإن زيدا (٣) مررت به ، أو رأيت أخاه ، مثل : إن زيدا رأيت ، في تحتم (٤) النصب ، وأزيدا (٥) مررت به ، أو عرفت أباه (٦) ، مثل : [إن زيدا لقيته ، في ترجيح النصب ، وزيد قام وعمرا مررت به] (٧) ، أو كلمت غلامه ، مثل :

ص: ٢٧٦

- ١- في ظ (لضمير) في الموضوعين.
- ٢- في ظ (لضمير) في الموضوعين.
- ٣- في جميع النسخ (زيد).
- ٤- سقطت من ظ. ولم يذكر الشارح جواب الشرط في الأمثل للاختصار إذ التقدير : فأكرمه ، ونحوه.
- ٥- في م (زيدا) دون همزه الاستفهام.
- ٦- في هامش ظ مصححه (أو أباه) بدل (أو عرفت أباه).
- ٧- سقط ما بين [] من ظ.

زيد قام وعمرا (١) كلمته ، في ذات الوجهين ، وزيدا مررت به ، مثل : زيدا ضربته ، في جواز نصبه مرجوحا.

ويصح أن تفسّر الصفة عاملا في الاسم السابق كما يفسّره الفعل بشرط أن يصلح لعمل الفعل وألّا يكون قبلها ما يمنع من التفسير ، نحو : أزيدا أنت ضاربه؟ [وأعمرا أنت مكرم أخاه؟ بخلاف ما لم يصلح ، نحو : أزيد أنت ضاربه] (٢) أمس (٣)؟ وبخلاف صله (أل) نحو : أزيد أنت الضاربه؟ إذ لا تعمل صله فيما قبل موصول ، فلا يفسر عاملا.

والملابسه بالشاغل الواقع أجنبيًا متبوعا بسبب كالملابسه بالشاغل الواقع سببا ، فلزيد مثلا في نحو : أزيدا ضربت رجلا يحبه؟ أو ضربت عمرا وأخاه ، ما له في : أزيدا ضربت محبه؟ أو ضربت أخاه.

ص: ٢٧٧

١- في ظ (وعمرو).

٢- ما بين القوسين [] هكذا في م ، وفي الأصل في الهامش غير كامل التصوير ، وفي هامش ظ دون إشارة إلى أنه تصحيح.

٣- لأن اسم الفاعل بمعنى الماضي ، والذي بمعنى الماضي لا يعمل عمل الفعل.

تعدى الفعل ولزومه

الفعل متعدّد ولازم.

فالمتعدى ما جاز اتصال (هاء) ضمير لغير مصدر به (١)، فتقول فى عمل : الخير عمله زيد. وأمّا الهاء فى نحو : شرفه وظرفه زيد ، فهى للمصدر بمعنى شرف الشرف ، وظرف الظرف ، فليس بمتعدّد إذا.

والمتعدى ينصب به مفعوله إن لم ينب عن الفاعل ، كقولك : تدبّرت الكتب ، وإن ناب (٢) رفع كما مرّ.

وغير المتعدى يسمّى اللازم ، ويستدلّ على لزومه بكونه سجيّه ، كنهم ، وشجع ، وجبن ، وحسن ، وقبح.

وبكونه من أفعال النظافه والدّنس ، نحو : نظف ، ووضئ ، وطهر ، ونجس ، ورجس ، وقدر.

وبكونه عرضاً كمرض ، وكسل ، ونشط ، وحزن ، وفرح.

وبكونه مطاوعاً المتعدى (٣) إلى واحد ، كضاعفته فتضاعف ، ودحرجته فتدحرج ، ونعمته فتنعّم ، وشققته فانشقّ ، ومددته فامتدّ ، وثلمته فانثلم (٤).

ص: ٢٧٨

١- فى ظ (مصدرية).

٢- فى ظ زياده (عن الفاعل).

٣- فى ظ (لمتعدّد).

٤- فى ظ (فثلم).

(١) وأما المتعدّي إلى اثنين فيتعدّي للمطاوعه إلى واحد ، نحو : كسوته ثوبا فاكتسى ثوبا.

ويستدلّ على اللزوم أيضا بكونه على وزن افعّل كاقشعّر ، وافعلنل كاحرنجم ، وكذا ما لحق بافعّل [وافعلنل] (٢) كاكوهّد إذا ارتعد ، واحرنبي إذا تنفّش ، واقعنسس امتنع أن يقاد.

ويتعدّي اللازم إلى مفعول بحرف جرّ ، كعجبت من ذهابك ، وفرحت بقدمك. وقد يحذف حرف الجرّ وينصب مجروره توسّعا ، والحذف نوعان : أحدهما : مقصور على السماع ، ومنه وارد في السعه ، كشكرت (٣) له وشكرته ، ونصحت له ونصحته ، وكلت له طعامه واكلته طعامه. ومنه مخصوص بالضروره ، كقوله :

١٥٨- لدن بهزّ الكفّ يعسل متنه ***فيه كما عسل الطريق الثعلب (٤)

ص: ٢٧٩

١- سقطت الواو من ظ.

٢- (افعلنل) زياده من ظ.

٣- في ظ (لشكوت).

٤- البيت من الكامل ، قاله الشاعر المخضرم ساعده بن جؤيه الهذلي يصف رمحا بلين الهز. المفردات : لدن : ناعم. ورواه السكري : (لذّ) بالذال المشدده ، أى : مستلذ عند الهز لينة. يعسل : يضطرب ، وهو فى الأصل سير سريع فى اضطراب. متنه : ظهره. ورواه السكري (نصله) يريد طرف الرمح الداخلى فى السنان. الشاهد فى : (الطريق) فقد نصبه على حذف حرف الجر (فى) لضروره الشعر كما ذكر الشارح ؛ فالفعل (عسل) لازم. -- شرح أشعار الهذليين ١١٢٠ وسيبويه والأعلم ١ / ١٦ ، ١٠٩ والنوادر ١٦٧ والكامل ٣٦٩ والخصائص ٣ / ٣١٩ وأمالى ابن الشجرى ١ / ٤٢ و ٢ / ٢٤٨ وشرح الكافيه الشافيه ٦٣٥ وابن الناظم ٩٦ وتخليص الشواهد ٥٠٣ وشفاء العليل ٤٣٤ والعينى ٢ / ٥٤٤ والخزانة ١ / ٤٧٤ والهمع ١ / ٢٠٠ و ٢ / ٨١ والدرر ١ / ١٦٩ و ٢ / ١٠٥ وشرح شواهد المغنى للسيوطى ١٧ ، ٨٨٥.

أى : فى الطرىق ، وقوله :

١٥٩- تحنّ فتبدى ما بها من صبابه***وأخفى الذى لو لا الهوى لقضانى (١)

أى لقضى علىّ.

وقد يحذف حرف الجرّ فيبقى عمله ، كقوله :

١٦٠- إذا قيل أىّ الناس خير قبيله***أشارت كليب بالأكفّ الأصابع (٢)

ص: ٢٨٠

- ١- البيت من الطويل ، قائله عروه بن حزام. وقيل لرجل من كلاب ، كما فى اللسان والكامل. وروى بدل (الهوى) (الأسى) بضم الهمزة بمعنى الأسوه ، وهى أنسب للمعنى. المفردات : تحن : من الحنان وهو الرحمه. صبابه : شوق. الشاهد فى : (قضانى) حذف حرف الجر (على) المعدّى للفعل اللازم (قضى) وعدّى الفعل بنفسه وجعل مجرور على (ياء المتكلم) مفعولاً به ، والأصل : قضى علىّ. وقيل : إنه ضمّن الفعل (قضى) معنى (غال) أو (أهلك) فعدها بنفسه. الكامل ١ / ٣٢ وشرح الكافيه الشافيه ٦٣٥ وابن الناظم ٩٦ والمرادى ٢ / ٥٣ وشفاء العليل ٤٣٥ والجنى الدانى ٤٧٤ والعينى ٢ / ٥٥٢ وشرح أبيات المغنى للبغدادى ٣ / ٢٢٧ وشرح شواهد المغنى للسيوطى ٤١٤ والهمع ٢ / ٣٩ والدرر ٢ / ٢٢ واللسان (غرض) ٣٢٤١ و (قضى) ٣٦٦٦.
- ٢- البيت من الطويل ، من قصيده للفرزدق يخاطب بها جريرا. وروايه الشارح (خير قبيله) لا تتفق وموضوع القصيده الهجاء ، والروايه المعروفه المناسبه - - لمعنى القصيده (شر قبيله). الشاهد فى : (كليب) حيث أسقط الجار (إلى) وأبقى عمله فجر (كليب). ورواه ابن حبيب بالرفع (كليب) وقال : هو على تقدير : هذه كليب. ولا شاهد على هذه الروايه. كما فى شرح السيوطى لشواهد المغنى ٤١٤. الديوان ٤٢٠ والعباب (الفاء) ٢٨ وشرح الكافيه الشافيه ٦٣٥ وابن الناظم ٩٦ والمرادى ٢ / ٥١ والمساعد ١ / ٤٣١ وشفاء العليل ٤٣٥ والعينى ٢ / ٥٤٢ وتخليص الشواهد ٥٠٤ والمغنى ١١ وشرح شواهد شرح التحفه ٢٩٠ والخزانة ٣ / ٦٦٩ و ٢٠٨ / ٤ والدرر ٢ / ٣٧ و ١٠٦ والهمع ٢ / ٣٦ و ٨١ وشرح شواهد المغنى للسيوطى ١٢.

أى : إلى كليب.

النوع الثانى : مطرد ، وهو فى التعديده إلى أن وأن ، بشرط أمن اللبس ، نحو : عجبت أن يدوا ، أى : من أن يغرّموا الدّيه ، ومحلّهما بعد الحذف (١) عند الخليل (٢) جرّ ، وعند سيبويه نصب (٣) ، دليل الخليل قوله :

ص: ٢٨١

١- سقطت (بعد الحذف) من ظ.

٢- سيبويه ١ / ٤٦٤ - ٤٦٥.

٣- المرجع السابق. والذى جاء فى كتاب سيبويه نصه : «وسألت الخليل عن قوله جلّ ذكره (وَإِنَّ هَذِهِ أُمَّتُكُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً وَأَنَا رَبُّكُمْ فَاتَّقُونِ (٥٢)) فقال : إنما هو على حذف اللام ، كأنه قال : ولأن هذه أمتكم أمه واحده (وَأَنَا رَبُّكُمْ فَاتَّقُونِ ،) وقال : نظيرها : (لِإِيلَافٍ قُورَيْشٍ (١)) لأنه إنما هو لذلك (فَلْيَعْبُدُوا ،) فإن حذفت اللام من (أن) فهو نصب ، كما أنك لو حذفت اللام من (لإيلاف) كان نصبا. هذا قول الخليل ...» ثم قال : «ولو قال إنسان : إنّ (أنّ) فى موضع جر فى هذه الأشياء ، ولكنه حرف كثر استعماله فى كلامهم ، فجاز حذف الجارّ فيه ... لكان قولاً قوياً ... والأول قول الخليل». أما ما ورد فى التسهيل من قوله : «واطرّد الاستغناء عن حرف الجرّ المتعين مع (أنّ) و (أن) محكوما على موضعيهما بالنصب لا- بالجرّ خلافاً للخليل - - والكسائى». ٨٣ والمساعد ١ / ٤٢٩ وغيرهما من كتب ابن مالك وشروحها ، فهو مخالف لما فى كتاب سيبويه. ولعل ابن مالك اعتمد على مصدر غير الكتاب ، ونقل عنه من جاء بعده.

١٦١- وما زرت ليلي أن تكون حبيبه***إلى ولا دين بها أنا طالبه (١)

بجرّ دين ، وهو معطوف ، فعلم أنّ محلّه جرّ ، ولا يجوز (٢) رغبت أن تقوم ، إذ لا يعلم هل رغبت في القيام أو عنه.

والأصل تقديم ما هو من المفعولين (٣) فاعل في المعنى ، كمن في قولك : ألبس من زارك (٤) نسيج اليمن (٥).

ويجب استعمال الأصل إن خيف التباس الأول بالثاني

ص: ٢٨٢

١- البيت من الطويل ، قاله الفرزدق يمدح المطلب بن عبد الله المخزومي ، ورواه الديوان وسيبويه (سلمى) بدل (ليلى). الشاهد في : (ولا-دين) بالجرّ عطفاً على المصدر المؤول من (أن تكون) المجرور باللام المحذوفه قياساً ، وبهذا البيت احتج الكسائي وغيره على بقاء الجر مع حذف الجار إذا عطف على مجرور. وقال ابن هشام في تخلص الشواهد ٥١٢. وقيل : «لا دليل في ذلك لجواز أن يكون عطفاً على توهم دخول اللام». الديوان ٨٤ وسيبويه والأعلم ١ / ٤١٨ وشرح الكافية الشافية ٦٣٤ وابن الناظم ٩٧ والمساعد ١ / ٤٢٩ والعيني ٢ / ٥٥٦ والإنصاف ٣٩٥ وتخلص الشواهد ٥١١ والهمع ٢ / ٨١ والدرر ٢ / ١٠٥ وشرح شواهد المغنى للسيوطي ٨٨٥.

٢- سقط (يجوز) من ظ.

٣- في جميع النسخ (المفعول). وقد اعتمدت في تصحيحه على مصادر الموضوع ، وهو المناسب.

٤- في ظ (أليس).

٥- فمن من (ألبس من زارك نسيج اليمن) فاعل في المعنى ؛ لأنه لا لبس ، فيتقدم على المفعول الثاني (نسيج) ، وكذا ما أشبهه.

كأعطيت زيدا عمرا ، أو كان الثاني محصورا ، نحو : ما أعطيت زيدا إلّا درهما ، أو ظاهرا والأول ضمير (١) ، كأعطيتك درهما .
ويمتنع استعمال الأصل إن كان الأول محصورا نحو : ما أعطيت الدرهم إلّا زيدا ، أو ظاهرا والثاني ضمير ، نحو : الدرهم أعطيته زيدا ، أو ملتبسا بضمير الثاني ، كأسكنت الدار بانيها .
ومفعول غير با ظنّ (٢) فضله ، فحذفه جائز إن لم يعرض مانع ، فلا يحذف ما سيق جوابا كقولك : ضربت زيدا ، [لمن قال : من ضربت؟ ولا ما كان محصورا ، نحو ما ضربت إلا زيدا] (٣) .
ويجوز حذف الفعل الناصب للفضله إن دلّ دليل ، كقولك لمسدد سهم : القرطاس ، يا ضمار تصيب ، وللمتأهب (٤) للحجّ : مكه ، يا ضمار تريد .
ويلزم حذف الفعل في نحو : أزيدا رأيت؟ وإياك والأسد ، وماز رأسك والسيف ، وفيما كان مثلا ، نحو : كليهما وتمرا (٥) ،

ص : ٢٨٣

- ١- سقطت من الأصل وم .
- ٢- في الأصل وم (غير ثان فضله) .
- ٣- ما بين القوسى [] زياده من ظ .
- ٤- في ظ (ولمتأهب) .
- ٥- في م وظ (كلاهما) . والروايتان واردتان ، فقد رواه الميدانى فى مجمع الأمثال ٢ / ١٥١ : (كلاهما و كليهما) وقال : «ورفع (كلاهما) أى : لك كلاهما ، ونصب (تمرا) على معنى أزيدك تمرا . ومن روى (كليهما) فإنما نصبه على معنى أطعمك كليهما وتمرا . وقال قوم : من رفع حكى أن الرجل - - قال : أنلنى مما بين يديك ، فقال عمرو (يعنى عمرو بن حمدان الجعدى ، صاحب المثل) أيما أحب إليك ، زيد أم سنام؟ فقال الرجل : كلاهما وتمرا ، أى : مطلوبى كلاهما وأزيد معهما تمرا ، أو وزدنى تمرا» .

ومرجبا ، وأهلا ، وسهلا (١).

ص: ٢٨٤

١- وتقدير العامل المحذوف : أصبت مرجبا ، وأتيت أهلا ، ووطئت سهلا.

إذا اقتضى عاملان متقدّمان عملا في اسم ، عمل أحدهما فيه والآخر في ضميره (١)

وقلنا : اقتضى ؛ ليخرج العاملان المؤكّد أولهما بالثاني ، نحو قوله :

١٦٢- فأين إلى أين النجاه ببغلتى ***أتاك أتاك اللاحقون احبس احبس (٢)

وقلنا : عاملان (٣) ؛ ليشمل الفعلين ، والاسم والفعل ، والاسمين .

ثمّ المختار عند البصريين إعمال الثاني لقربه ، وعند الكوفيين الأول لسبقه ، فعلى اللغة البصريّة تقول : قاما وقعد أخواك ، في

ص : ٢٨٥

١- في ظ (يده).

٢- البيت من الطويل ، ولم يعرف قائله . وروى : (اللاحقون). الشاهد في : (أتاك أتاك اللاحقون) على أن (اللاحقون) فاعل لأتاك الأول ، وأتاك الثاني لا فاعل له ؛ لأنه لم يؤت به للإسناد ، بل لمجرد التوكيد اللفظي ، وليس فيه تنازع حينئذ . وقيل : اللاحقون فاعل للثنيين ؛ لاتحادهما لفظا ومعنى ، كأنهما عامل واحد ، وليس بصحيح لأنه لو كان كذلك لقال : أتاك أتوك على إعمال الأول ، أو أتوك أتاك على إعمال الثاني . وقيل : هو من التنازع وأن (اللاحقون) فاعل أحدهما وفاعل الآخر محذوف . الخصائص ٣ / ١٠٣ / ١ وأمالى ابن الشجرى ١ / ٢٤٣ / ١ وشرح الكافية الشافية ٦٤٢ والمرادى ٢ / ٦١ وابن الناظم ٩٨ وشفاء العليل ٤٤٥ والمساعد ١ / ٤٥٠ والعينى ٣ / ٩ والخزانة ٢ / ٣٥٣ وشرح شواهد شرح التحفة ٢٨١ وشرح شواهد شرح التحفة ٣٢٤ والهمع ٢ / ١١١ ، ١٢٥ والدرر ٢ / ١٤٥ ، ١٥٨ .

٣- في م (علامات).

الفاعليه (١) ، ورأيت وأكرمت أبويك ، فى المفعوليه (٢) ، وضربانى (٣) وضربت الزيدى فى ذى وذى ، يضم فى الأول الفاعل ، ويحذف المفعول ؛ إذ لا يضم فضله قبل ذكر.

وعلى الكوفيه : قام وقعدا أخواك ، ورأيت وأكرمتها أبويك ، وضربنى وضربتتهما الزيدان.

يشهد للبصريين : (آتُونى أفرغ عَلَيْهِ قَطْرًا) (٤) (هاؤمُ أقرؤا كِتَابِيَه) (٥) وقوله :

١٦٣- وكما مدماه كأن متونها**جى فوقها واستشعرت لون مذهب (٦)

ص: ٢٨٦

١- يجب إضمار الفاعل فى الفعل غير العامل كما فى الأمثله ، وكذا نائب الفاعل ؛ لأن كلاً منهما عمده لازم الذكر عند البصريين والكوفيين.

٢- لا يجوز إعمال الأول فى ضمير المفعول به ؛ لأنه فضله فلا يصح إضماره قبل الذكر.

٣- ظ (ضربان).

٤- سورة الكهف الآيه : ٩٦. تنازع الفعلان (آتونى وأفرغ) نصب (قطرا) على المفعوليه ، فذهب البصريون إلى أن عامل النصب الفعل الثانى (أفرغ) ولو أعمل الأول (آتونى) لقال : (أفرغه).

٥- سورة الحاقه الآيه : ١٩. ذهب البصريون إلى أن عامل النصب فى (كتابه) الفعل الثانى (أقرؤوا) ولو أعمل الأول (هاؤم) لقال : (أقرؤوه). وذهب الكوفيون إلى أن العاملين فى الآيتين الأول : (آتونى) و (هاؤم). ومذهب البصريين أقوى ؛ لأنه على مذهب الكوفيين يفصل بين العامل ومعموله بجمله فعليه هى (أفرغ) و (أقرؤوا).

٦- البيت من الطويل ، قاله طفيل بن عوف الغنوى ، فى وصف الخيل ، وهو شاعر جاهلى. ويروى : (واستشعرت) بدل (واستشعرت) وفى المحكم : (نحورها) بدل (متونها). المفردات : كمتا : بضم الكاف وسكون الميم ، جمع أكمت ، وهو لون يجمع - - الحمره والسواد. مدماه : شديده الحمره مثل الدم. متونها : المتن الظهر. جرى : سال. استشعرت : من الشعار ، وهو ما يتخذه المحارب علامه له ، أو من الشعار وهو ما يلى الجسد من الثياب. مذهب : بضم الميم وسكون الذال وفتح الهاء ، من الإذهاب وهو التمويه بالذهب. الشاهد فى : (جى واستشعرت لون) على أن الفعلين تنازعا العمل فى (لون) وقد أعمل الشاعر الثانى على مذهب البصريين (استشعرت) فنصب (لون) على المفعوليه ، وأضم فى الأول ، ولو أعمله لرفعه فهو يطلبه فاعلا ، ولو كان كذلك لأعمل الثانى فى ضميره وقال : (جى فوقها واستشعرت لون مذهب). الديوان ٣٢ وسيبويه والأعلم ١ / ٣٩ والمقتضب ٤ / ٧٥ والمحكم ١ / ٢٢٥ والجمل للزجاجى ١١٦ والإنصاف ٨٨ والرد على النحاه ٨٦ وابن يعيش ١ / ٧٧ ، ٧٨ وابن الناظم ١٠٠ والعينى ٣ / ٢٤ وتخليص الشواهد ٥١٥ والأشمونى ٢ / ١٠٤.

ومثله :

١٦٤- ولكنّ نصفاً إن سببت وسبّني *** بنو عبد شمس من مناف وهاشم (١)

ويشهد للكوفيين قوله :

١٦٥- إذا هي لم تستك بعود أراكه *** تنخل فاستاكت به عود إسحل (٢)

ص: ٢٨٧

-
- ١- البيت من الطويل للفرزدق. وفي الحماسه البصريه : (سفاها) بدل (نصفاً) وسكون نون (لكن) و (بنى) بدل (بنو). الشاهد في : (سببت وسبّني بنو عبد شمس) على أن الفعلين تنازعا العمل في (بنو) الأول يطلبه مفعولاً والثاني فاعلاً ، وقد أعمل الثاني لقربه ، وذلك على مذهب البصريين. ولو أعمل الأول لقال : (سببت وسبوني بنو عبد شمس). الديوان ٢ / ٣٠٠ وسيبويه والأعلم ١ / ٣٩ والمقتضب ٤ / ٧٤ والإيضاح العضدى ٦٨ والرد على النجاه ٨٩ والاقتراح ١٥٩ والحماسه البصريه ٢ / ٢٦٢.
- ٢- البيت من الطويل ، لطفيل الغنوى ، أو عمر بن أبي ربيعه. وقيل : للمقنع - الكندى وصححه العينى. المفردات : تستك : من الاستياك ، وهو استخدام السواك. أراكه : شجر تتخذ منها المساويك. تنخل : أختير. اسحل : شجر تتخذ منه أعواد المساويك. الشاهد في : (تنخل فاستاكت به عود) على أن الفعلين تنازعا العمل في (عود) الأول يطلبه فاعلاً ، والثاني يطلبه مفعولاً معدى بالباء ، وقد أعمل الأول وأعمل الثاني في ضميره ، وبه احتج الكوفيون. ولو أعمل الثاني على رأى البصريين لقال : (تنخلته واستاكت بعود). ديوان طفيل ٨٩ وملحقات ديوان عمر ٤٩٠ وسيبويه والأعلم ١ / ٤٠ والإيضاح العضدى ٦٨ وشفاء العليل ٤٤٨ وابن الناظم ١٠٠ وابن يعيش ١ / ٧٩ والعينى ٣ / ٣٢ والهمع ١ / ٦٦ والدرر ١ / ٤٦ والأشمونى ٢ / ١٠٥.

والمهمل الذى لم يسلط على العمل فى الظاهر [وهو يطلبه فى المعنى] (١) يعمل فى ضميره مطابقا له فى الأفراد والتذكير وفروعهما ، فإن كان المهمل الأول وهو يقتضى (٢) الرفع أضم فى قبل الذكر على شريطه التفسير على خلف (٣) فيه نحو :
يحسنان

ص: ٢٨٨

١- سقط ما بين القوسين [] من ظ.

٢- فى ظ (مقتضى).

٣- البصريون يضمرون فى الأول ضمير الرفع قبل الذكر ، كما مثل : يحسنان ويسىء ابناك ، أما إذا كان ضمير نصب امتنع الإضمار ؛ لأنه فضله يمكن الاستغناء عنه ، مثل : أكرمت وأكرمنى محمد. أما الكوفيون فيمنعون الإضمار قبل الذكر ، ويقولون : يحسن ويسئان ابناك ، وأكرمنى وأكرمتهم محمدان ، أو يحذف الفاعل للدلالة عليه ، مثل : يحسن ويسىء ابناك ، وأكرمنى وأكرمت محمدين ، وهذا رأى الكسائى. أما الفراء منهم فيعمل الأول أو الثانى ، مع تأخير ضمير الأول ، ويقول : يحسن ويسىء ابناك هما ، وأكرمنى وأكرمت محمدين هما ، أو يعملهما جميعا فى الاسم الظاهر إن كانا رافعين ، مثل : يحسن ويسىء ابناك ، ولا يجوز أكرمنى وأكرمت محمدين. انظر الخلاف فى شرح ابن الناظم ٩٩ ، ١٠٠ والمرادى ٢ / ٦٥ - ٦٩.

وإن اقتضى النصب امتنع أن يضم فيه ، بل يحذف إلّا في ظنّ وسيأتي. تقول : ضربت وضربنى زيد ، ومررت فأكرمنى عمرو ، ولا تعتدّ بمثل قوله :

١٦٦- إذا كنت ترضيو يرضيك صاحب *** جهارا فكن للغيب أحفظ للودّ (١)

وإن كان المهمل الثانى وهو يقتضى (٢) الرفع وجب فيه الإضمار نحو : بغى واعتديا عبداك ، وضربت وأكرمانى الزيدىين.

ص: ٢٨٩

١- البيت من الطويل ، ولم أقف على قائله ، ومعه بيت آخر : وألغ أحاديث الوشاه فقلما يحاول واش غير إفساد ذى عهد وروايه شرح التسهيل وابن عقيل : (أحفظ للعهد) وأورده ابن هشام فى تلخيص الشواهد بقافيه رائيه : (السرّ). الشاهد : فى (ترضيه ويرضيك صاحب) فقد تنازع الفعلان العمل فى (صاحب) الأول يطلبه مفعولا ، والثانى يطلبه فاعلا ، وقد أعمل الشاعر الثانى فرعه فاعلا ، وأعمل الأول فى ضميره مفعولا به ، وذلك لضرورة الشعر ، ولذا قال الشارح : ولا تعتدّ بمثل قوله ، يعنى الشاهد. وكذا قال ابن هشام فى تلخيص الشواهد : «إذا أعمل الثانى واحتاج الأول إلى منصوب ، فإن كان متصلا وجب إسقاطه ، كضربت وضربنى زيد ، ولا يجوز ضربته إلا فى ضروره ، وأورد الشاهد». وبهذا البيت احتج البصريون فى إعمال الثانى ، ولو أعمل الأول على رأى الكوفيين لقال : (ترضى ويرضيك صاحبا). شرح التسهيل ١٧١ / ٢ وشرح الكافيه الشافيه ٦٤٩ والمرادى ٢ / ٧١ وابن الناظم ٩٩ وشفاء العليل ٤٤٨ والعينى ٣ / ٢١ والمغنى ٣٣٣ وتلخيص الشواهد ٥١٤ والأشمونى ١ / ٢٠٥ والدرر ٢ / ١٤٤ والهمع ٢ / ١١٠ وشواهد المغنى للسيوطى ٧٤٥.

٢- فى ظ (مقتضى).

وإن اقتضى النصب أضمر فيه غالبا نحو : ضربني وضربتهم قومك.

وقد يحذف من الثاني ضمير المفعول ، نحو ضربني وضربت قومك ، وأكرمني وأكرمت الزيدان.

وإذا أهمل الأول ومطلوبه غير رفع وجب حذفه استغناء (١) عنه كما في : ضربت وضربني زيد.

وإن كان أحد المفعولين في باب ظنّ جيء به مؤخرا إن لم يمنع مانع من إضماره ، مثاله مفعولا أولا (٢) ، ظننت منطلقه وظننتي منطلقا هند إياها ، وإياها أول ظننت ، لا يقدم ولا يحذف عند البصريين ، ومثاله ثانيا لظننت أيضا ، ظننتي وظننت زيدا عالما إياها ، وإياها ثان لظننتي ، وهو كالأول في امتناع تقديمه وحذفه ، ولا اعتبار بما يتوهم من كلام الشيخ هنا من قوله :

بل حذفه الزم إن يكن غير خبر (٣)

إذ يوهم وجوب حذف أول مفعولي ظنّ ، وليس كذلك ، بل لا فرق بين الأول والثاني في امتناع الحذف ولزوم التأخير ، ولو قال بدل البيت المذكور (٤) :

ص : ٢٩٠

١- في ظ (إذا استغنى) بدل (استغناء).

٢- في ظ (أول).

٣- الألفيه : ٢٩.

٤- في ظ زياده (نحو).

واحذفه إن لم يكن (١) مفعولا لظن وإن يكن (٢) مفعول ظنٍّ آخرن لخلص من ذلك التوهم.

أمّا إذا منع مانع من إضماره فيجب الإظهار ، وذلك إذا كان خبرا عمّا يخالف المفسر بإفراد وتذكير أو بغيرهما ، تقول على إعمال الثانى ، ظنّانى عالما وظننت الزيدىن عالمين ، فالزيدىن عالمين مفعولا ظننت ، وعالما ثانى مفعولى ظنّانى ، وأظهر لأنه إن أضمّر فإن طابق المفسر وهو ثانى مفعولى ظننت كان فيه إخبار بمتنى عن مفرد ، وإن طابق ما أخبر به عنه وهو ياء (٣) ظنّانى ففيه إعادة ضمير مفرد على متنى ، وكلاهما (٤) منع البصريون. وأجاز الكوفيون الإضمار برعايه المخبر عنه ، فقالوا : ظنّانى وظننت الزيدىن عالمين إيّاه ، وأجازوا حذف إيّاه أيضا ، وتقول على إعمال الأول : أظنّ ويظنّانى [أخا زيدا وعمرا أخوين ، فزيدا وعمرا أخوين مفعولا- أظنّ ، و (أخا) ثانى مفعولى يظنّانى] (٥) ، وأظهر لأنه لو أضمّر فإمّا أن يفرد فيخالف مفسره ، وهو (أخوين) وإما أن يثنى فيخالف المخبر به عنه وهو ياء يظنّانى. وكلّ (٦) منع البصريون.

ص: ٢٩١

- ١- فى ظ (يك).
- ٢- فى ظ (يكون).
- ٣- فى الأصل وم (ثانى).
- ٤- فى جميع النسخ (وكليهما) وانظر الخلاف فى شرح ابن الناظم ١٠١ والمرادى ٧٤ / ٢ والأشمونى ١٠٨ / ٢.
- ٥- سقط ما بين القوسين [] من ظ.
- ٦- فى ظ زياده (ذلك).

اعلم أن الفعل وضع للدلالة على الحدث والزمان فقط ، فما سوى الزمان من مدلولي الفعل هو المصدر ، نحو : أمن أمنا .
وينتصب بمصدر مثله ، نحو : سيرك السير الحثيث متعب ، أو فعل من نفسه ، نحو : قمت قياما ، أو صفة كذلك ، نحو : زيد قائم قياما .

والمصدر أصل الفعل والوصف (١) على المذهب المنتخب خلافا للكوفيين ، وهو يفيد إمّا توكيدا ، كسرت سيرا ، وإمّا بيان نوع ، سرت سير ذى رشد ، وإمّا بيان عدد ، كسرت سيره ، وسيرتين .

ويقوم مقام المصدر ما دلّ على معناه من صفة ، كسرت أحسن السير ، أو ضمير المصدر ، نحو : عبد الله أظنه جالسا (٢) ، أى : أظنّ ظنّي ، أو مشار به إليه ، كضربته ذلك الضرب ، أو مرادف ، نحو : افرح الجدل ، ومثله :

١٦٧- يعجبه السخون والبرود***والتمر حبا ما له مزيد (٣)

ص: ٢٩٢

-
- ١- فى ظ (للفعل وللوصف).
 - ٢- فى جميع النسخ (جالس).
 - ٣- البيت من الرجز لرؤبه. وروايه الديوان : (والقرّ) بدل (التمر). المفردات : السخون : ضد البارد. القر : البرد. - الشاهد فى : (يعجبه ... حبا) فحبا مفعول مطلق عامله يعجبه ؛ لأنه إذا أعجبك فقد أحببته ، فهو مرادف له ، مثل قول المصنف : افرح الجدل. ملحقات الديوان ١٧٢ وأمالى ابن الشجرى ١٤١ / ٢ وابن الناظم ١٠٣ وابن يعيش ١١٢ / ١ والعينى ٤٥ / ٣ والأشمونى ١١٣ / ٢.

أو ملاق له في الاشتقاق ، نحو : (وَتَبَّتْ إِلَيْهِ تَبْتِلًا) (١) أو دالّ (٢) على نوع منه ، كرجع القهقري ، أو عدد ، كضربته عشر ضربات ، أو كلّ (٣) ، كجدّ كلّ الجدّ ، أو بعض ، كضربته بعض الضرب ، أو آله كضربته سوطا ، أصله ضربته (٤) بسوط .

وما جرى به لمجرد التوكيد فبمترله الفعل لا يثنى ولا يجمع ، وما لبيان النوع والعدد صالح للإفراد والتثنية والجمع .

ويجوز حذف عامل المصدر إذا دلّ دليل وإن كان مؤكّدا ، خلافا للشيخ (٥) رحمه الله تعالى ، ووفقا لابنه (٦) ، دليلنا نحو قولهم :

ص : ٢٩٣

١- سورة المزمل الآية : ٨ . والقياس في (تبّتل) تبّتلا ، وفعل (تبّتلا) بتل .

٢- في الأصل وم (دالّا) . وأثبتّ الجر لأنه معطوف على مجرور ، وهو ما في ظ .

٣- سقطت (كل ك) من الأصل ، وفي م (أو جد كل كل الجد) .

٤- في ظ (ضربه) .

٥- قال ابن مالك في الألفية ٢٩ : وحذف عامل المؤكّد امتنع وفي سواه لدليل مّسع وقال في الكافية : وعامل الذي أتى مؤكّدا سقوطه امنع أبدا فتعضدا وقال في شرحها ٦٥٧ : «المصدر المؤكّد يقصد به تقويه عامله ، وتقدير معناه ، وحذفه مناف لذلك ، فلم يجز» .

٦- وقال ابن الناظم في شرح الألفية : «يجوز حذف عامل المصدر إذا دلّ عليه - - دليل ، كما يجوز حذف عامل المفعول به وغيره . ولا فرق في ذلك بين أن يكون المصدر مؤكّدا أو مبيّنا . والذي ذكر الشيخ رحمه الله . في هذا الكتاب وفي غيره أن المصدر المؤكّد لا يجوز حذف عامله ، قال في شرح الكافية : لأن المصدر المؤكّد يقصد به تقويه عامله وتقدير معناه ، وحذفه مناف لذلك فلم يجز ، فإن أراد أن المصدر المؤكّد يقصد به تقويه عامله وتقدير معناه دائما فلا شك أن حذفه مناف لذلك القصد ولكنه ممنوع ولا دليل عليه ، وإن أراد أن المصدر المؤكّد قد يقصد به التقويه والتقدير ، وقد يقصد به مجرد التقرير فمسلم ، ولكن لا نسلم أن الحذف مناف لذلك القصد ؛ لأنه إذا جاز أن يقرر معنى العامل المذكور بتوكيده بالمصدر ، فلأن يجوز أن يقرر معنى العامل المحذوف لدلاله قرينه عليه أحق وأولى ، ولو لم يكن معنا ما يدفع هذا القياس لكان في دفعه بالسمع كفايه ؛ فإنهم يحذفون عامل المؤكّد حذفًا جائزا إذا كان خبرا عن اسم عين في غير تكرير ولا حصر ، نحو : أنت سيرا وميرا ، وحذفًا واجبا في مواضع يأتي ذكرها ، نحو : سقيا ورعيا وحامدا وشكرا لا كفرا ، فمنع هذا إما لسهوه عن وروده ، وإما للبناء على أن المسوّغ لحذف العامل منه نيه التخصيص ، وهو دعوى على خلاف الأصل ، ولا يقتضيها فحوى الكلام» . ١٠٤ .

أنت (١) سيرا سيرا ، مما جاز حذف عامله ، وسقيا ورعيا ، وحمد لا كفرا ، مما وجب حذف عامله وهو كثير جدًا.

ويجب حذفه مع المصدر الآتي بدلا من فعله ، كمثل : ندلا ، الذي هو مثل اندل في قوله :

١٦٨- على حين الهى (٢) الناس جلّ أمورهم ***فندلا زريق المال ندل الثعالب (٣)

ص: ٢٩٤

١- في ظ (انت).

٢- في ظ (ألقي).

٣- البيت من الطويل ، لأعشى همدان ، واسمه عبد الرحمن بن الحارث ، فقيه قارئ شاعر شجاع ، كان مع ابن الأشعث ، فأتى به إلى الحجاج أسيرا فقتله سنة ٨٣ هـ. وقيل : للأحوص محمد بن عبد الله الأنصاري. وذكر العيني عن الجوهرى أنه لجرير ، وهو ثاني بيتين ، وقبلة : يمرون بالدهنا خفافا عيابهم ويرجعن من دارين بجر الحقائق - الشاهد في : (ندلا) حيث حذف عامل المفعول المطلق وجوبا ؛ لنيابته عن فعله ، والتقدير : اندل ندلا. ديوان أعشى همدان ٩٠ وملحقات ديوان الأحوص ٢١٥ وملحقات ديوان جرير ١٠٢١ وسيبويه والأعلم ١ / ٥٩ والكامل ١ / ١٨٤ والحامسة البصريه ٢ / ٢٦٣ والخصائص ١ / ١٢٠ وفرحه الأديب ٨٨ - ٨٩ وشرح الكافية الشافية ٦٥٩ وابن الناظم ١٠٥ ، ١٦٢ والمرادى ٢ / ٨٢ والمساعد ٢ / ٢٤٢ وشفاء العليل ٦٥٤ والعيني ٣ / ٤٦ ، ٥٢٣ والإنصاف ٢٩٣ وشرح شواهد شرح التحفة عرضا ٤٠٤ والصحاح (ندل).

ومثله : (فَضْرَبَ الرَّقَابِ) (١) أى فاضربوها ، وكذا [ما جاء] (٢) مفصلاً لعاقبه ما قبله ، نحو : (فَإِمَّا مَنًّا بَعْدُ وَإِمَّا فِدَاءً) (٣) أو جاء نائباً عن خبر اسم عين إمّا بتكرير ، نحو : انت (٤) سيرا سيرا ، وإمّا بحصر ، نحو : إنما أنت سيرا. وكذا حكم المؤكد لنفسه ، أى : بعد جمله هى نص فى معناه ، نحو : له على ألف عرفا ، أى (٥) اعترافا ، وكذا المؤكد لغيره (٦) ، أى بعد جمله صائره به نصياً بعد الاحتمال ، نحو أنت ابني حقاً ، وكذا ذو التشبيه بعد جمله مشتمله عليه نحو : له بكاء بكاء ذات عضله (٧) ، ومررت به فإذا له صوت صوت حمار.

ص: ٢٩٥

-
- ١- سورة محمد الآية : ٤.
 - ٢- (ما جاء) زياده من ظ.
 - ٣- سورة محمد الآية السابقه.
 - ٤- فى ظ (انت).
 - ٥- سقطت (أى) من جميع النسخ ، والسياق يتطلبها.
 - ٦- سقطت هاء الضمير من ظ.
 - ٧- ذات عضله : هى المرأة التى ضارها زوجها فلم يحسن عشرتها ، لتفتدى منه بمهرها الذى مهرها إياه ليطلقها. أو هى التى نشب ولدها فخرج بعضه ولم يخرج بعض ، فبقي معترضا ، فهى تصيح من شده ما يصيبيها.

ومن المصدر الآتي بدلا من فعله ما لا فعل له أصلا ، كبله ، إذا كان مضافا ، وويحه ، وويبه ، وويسه (١) ، وويله ، وقيّد (بله) بالإضافة ليخرج الناصبه بمعنى اترك ، والرافعه بمعنى كيف ، ولذلك أنشد قول أبي الطيب :

١٦٩- أقلّ فعالي بله أكثره مجد* * * (٢)

بجرّ (أكثره) ونصبه ورفعاه.

ص: ٢٩٦

-
- ١- ويحه ، دعاء ترحم ، ومثله ويسه. وويبه دعاء عليه بالهلاك ، ومثله ويل.
 - ٢- البيت مطلع قصيده من الطويل لأبي الطيب المتنبى ، وعجزه : وذا الجدّ فيه نلت أم لم أنل جدّ التمثيل به : فى (أكثره) يجوز فيه الجر والنصب والرفع ، فالجرّ على أن (بله) مصدر مضاف و (أكثر) مضاف إليه. والنصب على أن (بله) اسم فعل بمعنى (اترك) أو (دع) و (أكثر) مفعول به ، وهو الأجود. والرفع على أن (بله) اسم استفهام بمعنى كيف ، خبر مقدم ، و (أكثر) مبتدأ مؤخر. الديوان ١ / ٣٧٣.

ينصب المفعول له ، وهو كل مصدر أبان تعليلا ، نحو : جد شكرا ، وذن شكرا .

ولا بد من ظهوره ومشاركته المعلن في الوقت والفاعل .

وما ذكره ولم يستوف الشروط جزّ بالحرف وجوبا إن لم يكن أن وأنّ ولا لبس ، فتقول في غير المصدر : جئت للعشب ، وفي المخالف للمعلن في الوقت ، جئتك الساعة لوعدي إياك أمس ، أو في الفاعل ، جئتك لرغبتك في .

والحرف المجرور به قد يكون لاما كما في الأمثلة ، أو باء مثل : (فَبُظِّلَمَ مِنَ الَّذِينَ هَادُوا) (١) أو كافا مثل : (وَأَذْكُرُهُ كَمَا هَدَاكُمْ) (٢) أو في ، مثل قوله صلى الله عليه وسلم : «إِنَّ امْرَأَةً دَخَلَتْ النَّارَ فِي هَرَّةٍ (٣)» الحديث ، أو من ، كقول جرير ، وقيل : الفرزدق :

ص : ٢٩٧

١- سورة النساء الآية : ١٦٠ .

٢- سورة البقرة الآية : ١٩٨ .

٣- أخرجه البخارى في (باب خمس من الدواب فواسق) ٢ / ٢٢٦ عن ابن عمر رضى الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : «دخلت امرأة النار في هرة ربطتها فلم تطعمها ، ولم تدعها تأكل من خشاش الأرض» . وكذا أخرجه في (باب فضل سقى الماء) ٢ / ٥٢ و (كتاب الأنبياء) ٢ / ٢٦٣ مع اختلاف في بعض الألفاظ . وأخرجه مسلم في (كتاب قتل الحيات وغيرها) ١٤ / ٢٤٠ عن عبد الله بن عمر رضى الله عنهما ، وعن أبي هريره رضى الله عنه في (كتاب الكسوف) ٦ / ٢٠٧ . وأخرجه مالك في الموطأ (باب ما جاء في قتل الحيات وما يقال في ذلك) ٦٩٢ (١٧٨٤) - - عن سائبه مولاة عائشه رضى الله عنها . ورواه أحمد في المسند ٢ / ٥٠٧ عن ابن عمر وأبي هريره عن النبي صلى الله عليه وسلم : «أن امرأة دخلت النار في هرة ربطتها فلم تدعها تصيب من خشاش الأرض ولم تطعمها ولم تسقها حتى ماتت» . ورواه عن جابر ٣ / ٣٣٦ بلفظ : «عذبت امرأة في هرة ..» .. ورواه الدارمي في سننه عن ابن عمر رضى الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : «دخلت امرأة النار في هرة ، فقيل : لا- أنت أطعمتها وسقيتها ولا أنت أرسلتها فتأكل من خشاش الأرض» . ٢ / ٢٣٧ - ٢٣٨ . وأخرجه السيوطي في ذيل الجامع الصغير عن أبي هريره ٢ / ١٥ . وأورده الزمخشري في الفائق ١ / ٣٧٠ . ومع اختلاف بعض ألفاظ الحديث عند من رواه إلا أنها تتفق في لفظ الشاهد (في هرة) فقد قامت (في) مقام اللام في إفاده التعليل . وانظر شرح التحفه ٢١٩ وشرح شواهد شرح التحفه ٢٤٦ - ٢٤٧ .

١٧٠- يغضى حياء ويغضى من مهابته (١) ***فلا يكلم إلّا حين يتسم (٢)

ويترجح النصب على الجرّ في المجرد من إضافه وأل ، ومنع بعضهم جرّه (٣) ، ودليل جوازه قوله :

ص: ٢٩٨

١- في ظ (مهابه).

٢- البيت من البسيط ، للفرزدق. وقيل للحزين بن سليمان الكنانى ، وقال الشارح لجرير ، ولم أجده فى ديوانه. ومع الاختلاف فى قائله إلا أنه متفق على أنه من قصيده مشهوره فى مدح زين العابدين على بن الحسين بن على رضى الله عنهما. الشاهد فى : (يغضى من مهابته) فقد جر (مهابه) بمن لكونه مفعولا- له ، ولا- يصلح أن يكون نائب فاعل ، ونائب الفاعل ضمير عائد على المصدر إغضاء. ديوان الفرزدق ١٧٩ وشرح ديوان الحماسه للمرزوقى ١٦٢٢ وابن الناظم ١٤١ والمرادى ٢ / ٣٠ والعينى ٢ / ٥١٣ و ٣ / ٢٧٣ والشعر والشعراء ١ / ٦٥ والكامل ١ / ٢٧٢ وعيون الأخبار ١ / ٢٩٤ و ٢ / ١٩٦ وشرح شواهد المغنى للسيوطى ٣٣٣ ، ٣٣٥ ، ٧٣٢ والأغانى ١٦ / ٥٦٧٠ ، ٥٦٧٨.

٣- يعنى الجزولى. انظر المرادى ٢ / ٨٨ والأشمونى ٢ / ١٢٤.

١٧١- من أمكم لرغبة فيكم ظفر***ومن تكونوا ناصريه ينتصر (١)

ويترجح الجرّ على النصب في مصحوب (أل) وشاهد النصب قوله :

١٧٢- لا أقعد الجبن عن الهيجاء***ولو توالى زمر الأعداء (٢)

ويمكن أن يكون منه لوجود الشروط قوله تعالى : (وَنَضَعُ الْمَوَازِينَ الْقَسِيطَ) (٣) ويستوى الجرّ والنصب في المضاف ، وشاهد الجرّ كقوله :

ص: ٢٩٩

١- البيت من رجز لم يعرف قائله. وروى صدره : (فيكم جبر) الشاهد فى : (لرغبة) فقد جر المفعول له (رغبة) باللام ، وذلك جائز ، والراجح نصبه لتجرده من (أل) والإضافة ، وهذا البيت يردّ على من منع جرّه حينئذ. شرح العمدة ٣٩٩ وأوضح المسالك ٢٩٧ والعينى ٣ / ٧٠ وشرح التصريح ١ / ٣٣٦ والأشمونى ٢ / ١٢٥.

٢- البيت من رجز لم يعرف قائله. وقد ضمنه ابن مالك الكافية والألفية. الشاهد فى : (الجبن) حيث نصب على أنه مفعول له مع اتصاله بأل ، وذلك قليل ، والراجح الجر. شرح التسهيل ١٩٨ وشرح العمدة ٣٩٨ وشرح الكافية الشافية ٦٧٢ والألفية ٣٠ وشفاء العليل ٤٦٣ والمرادى ٢ / ٨٨ والمساعد ١ / ٤٨٧ والعينى ٣ / ٦٩ والدرر ١ / ١٦٧ والهمع ١ / ١٩٥ والأشمونى ٢ / ١٢٥.

٣- سورة الأنبياء الآية : ٤٧. على أن القسط مفعول لأجله منصوب ، والراجح الجر لاتصاله بأل. وقيل : القسط صفة للموازين بحذف مضاف تقديره : ذوات القسط ، فلما حذفت الصفة أخذ المضاف إعرابها.

١٧٣- يَمَّمته لرجائه متخوفاً***فأنال مرجواً وكفّ مخوفاً (١)

وشاهد النصب قوله :

١٧٤- وأغفر عوراء الكريم ادخاره***وأعرض عن شتم اللئيم تكزماً (٢)

ص: ٣٠٠

-
- ١- البيت من الكامل ، ولم أعرف قائله. الشاهد في : (لرجائه) فقد جاء المفعول له مجروراً باللام ، ويجوز نصبه كالشاهد الآتي لوروده مضافاً. شرح العمده ٣٩٩.
- ٢- البيت من الطويل لحاتم الطائي الجواد المشهور. وقد روى عنه روايات مع المحافظة على موضع الشاهد. الشاهد في : (ادخاره) حيث جاء المفعول له منصوباً وهو مضاف ، ويجوز فيه الجر. وفي البيت شاهد آخر ، وهو نصب (تكزماً) المجرد من (أل) والإضافه مفعول له. الديوان ٢٢٤ وسيبويه والأعلم ١ / ١٨٤ ، ٤٦٤ ، ومعاني القرآن للفراء ٢ / ٥ والنوادر ٣٥٥ والمقتضب ٢ / ٣٤٨ وأسرار العرييه ١٨٧ والأصول ١ / ٢٥٠ وشرح العمده ٤٠٠ والمساعد ١ / ٤٨٧ ، ٤٨٨ ، والعينى ٣ / ٧٥ والجمل ٣١٩ والخزانة ١ / ٤٩١ والكامل ١ / ٢٩١.

وهو المسمّى ظرفاً

الظرف كلّ اسم زمان أو مكان ضمّن معنى (فى) باطراد ، نحو : امكث أزمننا هنا.

فدخلت الدار ، منتصب نصب المفعول على السعه ؛ لعدم اطراد إضمار (فى) إذ لا يقال : نمت الدار.

ونصب الظرف بما يقع فيه معناه من فعل ظاهر ، كجلست حذاك ، أو مقدّر ، كقولك : يوم الجمعة ، لقائل : أى يوم صمت؟ أو جار مجرى فعل ، كهو جالس حذاك.

وجميع أسماء (١) الزمان قابله للظرفيه ، والقابل لها من أسماء المكان المبهمات مما دلّ على جهه كأمام ، أو شبه جهه كعند ومع ، أو على مقدار كميل وفرسخ ، أو كان مشتقاً من اسم الحدث الواقع فيه مزيداً أوله ميم كمذهب ومرمى ، من ذهب مذهب زيد ، ورميت مرمى عمرو.

وما كان مشتقاً من غير ما اشتقّ العامل فشاذ غير مقيس ، نحو : هو منى مقعد القابله ، وعمرو مزجر الكلب ، ومناطق الثريا (٢).

ص: ٣٠١

١- فى الأصل وم (أفعال).

٢- القياس فى الأمثلة الثلاثة : هو منى فى مقعد الكلب ، وهو منى فى مزجر الكلب ، وهو منى فى مناطق الثريا ، وذلك بجر اسم الزمان بفى لعدم اشتقاق الظرف مما اشتق منه العامل ، ولو قيل : قعد منى مقعد النابله ، وزجرت عمرا مزجر الكلب ، وناط عمرا منى مناطق الثريا ، لنصب الظرف فيها.

وما رأيته تاره ظرفا وتاره غيره ، أى : يفارق الظرفيه ويستعمل مخبرا عنه ، ومضافا إليه ، ومفعولا به ، فهو متصرف ، وهو كثير ، كيوم وليله وحين ومدّه.

وغير المتصرف هو ما لازم الظرفيه كقط ، وعوض ، أو شبه الظرفيه مما لا يخرج عنها إلا بدخول حرف جرّ ، كقبل ، وبعد ، ولدن ، وعند ، إذ تجرها (من) فقط.

ويحسن أن نقول : ينقسم ظرف الزمان إلى ثابت التصرف والانصراف كيوم ، ومنعهما (١) ، كسحر ، مجردا مقصودا به التعيين (٢) مكبرا. أو ثابت التصرف منفيّ [الانصراف كغدوه ، وبكره علمين ، وثابت الانصراف منفيّ] (٣) التصرف ، وهو ما عيّن من ضحى وسحير وبكيره ونهار وليل وعتمه.

وينوب المصدر عن ظرف المكان قليلا ، كجلست قرب زيد ، وبعد عمرو ، ووسط (٤) القوم ، يقال : وسط المكان والجماعه وسطا ، أى صار بينهم. وعن ظرف الزمان كثيرا ، نحو : كان ذلك قدوم زيد ، وخلافه فلان ، وطلوع الشمس ، على تقدير حذف

ص: ٣٠٢

-
- ١- فى ظ (ومنفيهما).
 - ٢- فى ظ (اليقين). وسحر غير منصرف ، فلا يكون إلا ظرفا ، ومنع الصرف لشبهه العلم فى كونه لمعين وعدل عن الألف واللام. والمراد بقوله علمين ، أى : مرادا بهما يوم بعينه ، فلم يصرفا لهذا وللتأنيث.
 - ٣- سقط ما بين [] من م.
 - ٤- بسكون السين مصدر ناب عن الظرف.

المضاف.

وقد يجعل المصدر ظرفا دون تقدير مضاف ، نحو : زيد هياتك ، والجاريه جلوتها ، ومنه : ذكاه الجنين ذكاه أمه ، أى فى (1) ، ليوافق روايه الرفع.

ص: ٣٠٣

١- بنصب (ذكاه) الثانيه المصدر بجعلها ظرفا دون تقدير مضاف ، والتقدير : فى ذكاه أمه.

ينصب المفعول معه وهو الاسم المذكور بعد واو بمعنى مع ، أى دأله على المصاحبه بلا تشريك ، ونصبه بما سبق المفعول معه ، من فعل ظاهر نحو : سيرى والطريق ، أو مقدر نحو : كيف أنت وقصعه من تريد ، أو اسم يشبه الفعل ، نحو : حسبك وزيدا درهم ، أى كافيك .

وليس النصب بالواو خلافا للجرجاني (١) ؛ إذ لو كانت عامله لآتصل الضمير بعدها (٢) فقييل : جئت وك (٣) ، كالحروف العامله ، نحو : إنك ولك .

وبعض العرب نصب بعد ما استفهام أو (٤) كيف ، بفعل كون تامّ مضمّر كقوله :

ص : ٣٠٤

-
- ١- يظهر أن ابن الوردى . رحمه الله . لم ينظر فى قول الجرجانى فى ناصب المفعول معه المفصل فى كتابه المقتصد ١ / ٦٥٩ قال : «اعلم أنك إذا قلت : ما صنعت وزيدا ، فإن زيدا ينتصب بالفعل الذى هو صنعت بوساطه الواو» . مما يتفق ورأى الجمهور . ولعله اعتمد فيما نسب إلى الجرجانى فى نصب المفعول معه بالواو هنا على ظاهر ما ورد فى كتابه الجمل ٢٠ بعدّ الواو بمعنى (مع) من النواصب ، نحو : استوى الماء والخشب ، أو على ما ذكر ابن مالك عن الجرجانى فى التسهيل ٩٩ وشرح العمده ٤٠٢ .
 - ٢- أى : بعد الواو .
 - ٣- فى ظ (جئتك) .
 - ٤- فى ظ (و) .

وقوله :

ص: ٣٠٥

١- البيت من المتقارب لأسامه بن الحارث الهذلى ، أحد الشعراء المخضرمين. وروى صدر البيت : (فما أنت) (وما أنا).
المفردات : متلف : المتلف هو المفازة التى يتلف فيها ، أى يهلك ، من سلكها. يبرح : البرح الجهد والشده. وروى : يعبر : أى :
يحمله على ما يكره. الذكر : الجمل ، وعبر به لأنه أقوى من الناقه على السير. الضابط : القوى. الشاهد فى : (ما أنا والسير) نصب
السير على أنه مفعول معه ؛ لسبقه بما الاستفهاميه المتضمنه معنى الفعل ، والواو بمعنى مع ، والتقدير : كيف أكون مع السير؟ أو
ما كنت مع السير؟. ويجوز الرفع عطفا على (أنا) وهو الأجود. شرح أشعار الهذليين للسكرى ١٢٨٩ وسيبويه والأعلم ١ / ١٥٣
وابن يعيش ٢ / ٥١ ، ٥٢ وشرح الكافيه الشافيه ٦٩٠ وشرح العمده ٤٠٤ وابن الناظم ١١١ ووصف المباني ٤٢١ وشفاء العليل ٤٩٢
والمساعد ١ / ٥٤٣ والعينى ٣ / ٩٣ وشرح التحفه ٢٢٤ وشرح شواهد ٢٥٠ والهمع ١ / ٢٢١ والدرر ١ / ١٩٠ والأشمونى ٢ / ١٣٧.
٢- البيت من رجز يخاطب به قائله عمرو بن معدى كرب فى موقعه القادسيه ، ولم أقف على قائله. المفردات : تلقى : تقابل فى
المعركه. عسبا : جمع عصبه ، وهم ما بين العشره والأربعين عن أبى عبيد. أعجاما : جمع عجم ، كقفل وأقفال ، لغه فى العجم.
الشاهد فى : (كيف أنت ... والإقداما) نصب الإقدام على المعيه لوقوعه بعد مرفوع تقدمه اسم الاستفهام (كيف) المتضمن معنى
الفعل ، والتقدير : كيف تكون مع الإقدام ، و (أنت) فاعل لتكون النامه المحذوفه. ويجوز رفع -- الإقدام عطفا على «أنت» وهو
الأجود. شرح العمده ٤٠٣ وشرح التحفه ٢٢٣ وشرح شواهد شرح التحفه ٢٤٩.

وكذلك (١) بعد زمان مضاف إلى الجملة كقوله :

١٧٧- أزمان قومی والجماعه كالذى ***منع الرّحاله أن تميل مميلا (٢)

وإن أمكن العطف بلا ضعف فهو أجود من النصب ، نحو : كنت أنا وزيد كالأخوين.

ويختار النصب فيما يلحق محذور في عطفه على ما قبله ، نحو : ذهبت وزيدا ؛ إذ لا فصل قبل المعطوف على ضمير الرفع

ص: ٣٠٦

١- في ظ (وكذا).

٢- البيت من الكامل ، للراعى النميرى ، واسمه عبيد بن حصين ، من قصيده طويله مدح بها عبد الملك بن مروان ، وقال الأعلم : قيل : للأعشى. وروى : (أيام قومی) كما روى : (لزم الرحاله ...). المفردات : أزمان قومی : أيامهم. الرّحاله : سرج يصنع من الجلد دون خشب. مميلا : مصدر مال يميل ممالا ومميلا ، مثل : عاب معاب ومعيب. الشاهد فى : (أزمان قومی والجماعه) نصب الجماعه على أنه مفعول معه ، والعامل كان تامه مقدره ، والتقدير : أزمان كان قومی والجماعه ، والواو بمعنى مع. وفيه شاهد آخر ، وهو حذف كان دون (أن) المصدريه وهو قليل ، والكثير بعد أن. ديوان الراعى ٥٩ وسيبويه والأعلم ١ / ١٥٤ وشرح الكافيه الشافيه ٦٩١ والأزهيه ٦٦ وشرح العمده ٤٠٥ وابن الناظم ١١١ وشفاء العليل ٣٢٥ ، ٤٩٢ والمساعد ١ / ٥٤٣ والعينى ٢ / ٥٩ و ٣ / ٩٩ والخزانة ١ / ٥٠٢ والهمع ١ / ١٢٢ والدرر ١ / ٩٢.

المتصل ، ويجب (١) عند سيبويه ، ونحو : مالك وزيدا ، وما شأنك وعمرا ، مما عطف على ضمير مجرور ولم يعد جارّ كما سيأتي (٢) ، ورجحه الأخفش (٣) على الجرّ ، وأنشد :

١٧٨-.....**فحسبك والضحاك سيف مهّد (٤)

ص: ٣٠٧

- ١- في ظ (ويجوز النصب) بدل (ويجب).
- ٢- هذا مذهب جمهور البصريين. قال الصبان في حاشيته على الأشموني ٢ / ١٤٠ : «والتقدير : ما كان لك وزيدا ، وما شأنك وزيدا ، أو بمصدر ملابس منويًا بعد الواو ، فالتقدير : مالك وملاستك زيدا ، وكذا في المثال الآخر ، وهذان التوجيهان أجازهما سيبويه ..» .. أما جمهور الكوفيين وبعض البصريين وابن مالك فلا- يوجبون إعادة الجار عند العطف على الضمير المجرور ، فيجوز عندهم هنا العطف على الضمير المجرور. وانظر شرح العمدة ٤٠٦ - ٤٠٧.
- ٣- شرح العمدة ٤٠٧ وحاشيه الصبان على الأشموني ٢ / ١٤٠ ولم يذكر الصبان الأخفش وإنما قال : «لأن الكوفيين وبعض البصريين لا يوجبون إعادة الجار».
- ٤- صدر بيت من الطويل ، قيل : للبيد ، ولجرير ، وليس في ديوانيهما. وصدرة : إذا كانت الهجاء وانشقت العصا الشاهد : في (حسبك والضحاك) على أن الواو عاطفه الضحاك على ضمير المخاطب في حسبك المجرور محلا بالإضافة عند الأخفش ، لأنه لا يشترط إعادة الجار عند العطف على الضمير المجرور ، كما هو شرط الجمهور. أو أن الواو للقسم والضحاك مجرور بها ، وعند سيبويه يجب نصب الضحاك على أنه مفعول معه ، والواو بمعنى مع ، والعامل حسبك بمعنى كافيك. ويجوز الرفع على أنه مبتدأ خبره كذلك ، وخبر (حسبك) سيف. معانى القرآن للفراء ١ / ٤١٧ والتكملة ٣٢٤ والأصول ٢ / ٣٧ والمخصص ١٦ / ١٤ وشرح العمدة ٤٠٧ وابن يعيش ٢ / ٤٨ ، ٥١ والمغنى ٢ / ٥٦٣ والعينى ٣ / ٨٤ درجا والمقصود والممدود للقالى ٢٨٣ وشرح شواهد المغنى - للسيوطى ٩٠٠ وتفسير القرطبي ٣ / ١٥٧٥ و ٤ / ٢٨٨١ وشرح أبيات سيبويه للنحاس ٥٧ والبحر المحيط ٤ / ٥١٦ والخزانه ٣ / ٣٨٩ عرضا.

بنصب الضحّاك وجزّه ورفعّه ، والرفع بتقدير : فحسبك سيف مهّنّد والضحّاك كذلك.

واعتقد إضمار عامل يدلّ عليه سياق الكلام فى نحو قوله :

١٧٩- وعَلَفْتها تبنا وماء باردًا***حتى شتت همّاله عيناها (١)

أى وسقيتها ماء ، وقوله :

١٨٠- إذا ما الغايات برزن يوما***وزججن الحواجب والعيونا (٢)

ص: ٣٠٨

١- البيت من رجز قيل : إنه لذى الرمه ، ولم أجده فى ديوانه. الشاهد فى : (علفتها تبنا وماء) بنصب ماء بفعل مقدر يدل عليه ما قبله ، والتقدير : علفتها تبنا وسقيتها ماء ، ولا- يجوز النصب على المعية لأنه لا يقال : علفتها ماء. وقد يحمل علفتها على معنى أطعمتها فيكون (ماء) منصوبا بعطفه على (تبنا) لأن كلاً من التبن والماء مطعوم. الخصائص ٢ / ٤٣١ ومعانى القرآن للفراء ١ / ١٤ و ٣ / ١٢٤ والإنصاف ٣٢٢ وابن الناظم ١١٣ والمرادى ٢ / ١٠١ والعينى ٣ / ١٠١ و ٤ / ١٨١ والخزانة ١ / ٤٩٩ وشرح شواهد المغنى للسيوطى ٩٢٩.

٢- البيت من الوافر ، للراعى النميرى. وروايه الديوان : وهزه نشوه من حى صدق وزججن الشاهد فى : (زججن الحواجب والعيونا) بنصب العيون بفعل محذوف تقديره : وكحلن ، ولا- يجوز النصب على المعية ؛ لعدم الفائدة بالإعلام بمصاحبه العيون للحواجب ، ولا يجوز النصب بالعطف لعدم المشاركة. وقيل : ضمن الفعل (زججن) معنى زينّ أو حسنّ ، فلا حذف للعامل. الديوان ١٥٠ ومعانى القرآن للفراء ٣ / ١٢٣ ، ١٩١ وشرح الكافية الشافية ٦٩٨ وشرح العمدة ٦٣٥ وابن الناظم ١١٣ ، وشفاء العليل ٤٩٣ والمساعد - - ١ / ٥٤٥ والعينى ٣ / ٩١ و ٤ / ١٧٣ والهمع ١ / ٢٢٢ و ٢ / ١٣٠ والدرر ١ / ١٩١ و ٢ / ١٦٩ والخصائص ٢ / ٤٣٢ والإنصاف ٦١٠ والمغنى ٢ / ٣٥٧ والخزانة ٣ / ٧٣ وشرح شواهد المغنى للسيوطى ٧٧٥ والبيان فى غريب إعراب القرآن ١ / ٤١٧ واللسان (زجج) ١٨١٢.

أى وزَيْنَ العيون ، فليس مما نحن فيه ؛ إذ ليس مفعولا- معه ؛ لعدم الإِعلام بمصاحبه العيون للحواجب ، وليس عطفًا لعدم المشاركة.

ص: ٣٠٩

للمستثنى يالاً مع تمام الكلام إذا تأخر عن المستثنى منه النصب بشرط ألاً يتأثر المستثنى منه بنفى أو نهى أو استفهام ، نحو : جاء القوم إلاً زيدا ، وما قام إلاً إخوتك إلاً عمرا ، فالإخوه (١) وإن كانوا بعد نفي فهم مثل القوم في عدم التأثر (٢) بالنفي لنقضه يالاً ، فالتقدير : اختص بالقيام إخوتك .

ولم يتبّه عليه الشيخ في الألفيه (٣) ولا ابنه (٤) فإن تأثر بأحد الثلاثة اختير الاتباع إن كان المستثنى بعض المستثنى منه ، مثل : (ما فَعَلُوهُ إِلَّا قَلِيلٌ مِنْهُمْ) (٥) . والنصب عربى جيد ، قرأ ابن عامر :

ص : ٣١٠

- ١- في ظ (والإخوه).
- ٢- في جميع النسخ (التأثير).
- ٣- لم ينه ابن مالك في الألفيه على هذه المسأله ، لكنه ذكره بالتفصيل في العمده وشرحها ٣٧٧ - ٣٧٩.
- ٤- لم يشترط ابن الناظم في شرح الألفيه ١١٣ لنصب المستثنى عدم التأثر بالنفى أو النهى أو الاستفهام.
- ٥- سورة النساء الآيه : ٦٦. (قليل) بالرفع ، وهى قراءه غير ابن عامر على أنه بدل بعض من ضمير الرفع الواو فى (فعلوه) وذلك عند البصريين ، وعطف نسق عند الكوفيين ؛ لأن (إلا) عندهم من حروف العطف. وقرأ ابن عامر : (قليلاً) بالنصب على الاستثناء ، أو على تقدير : إلا- فعلا- قليلا- انظر حجه القراءات ٢٠٦ - ٢٠٧ والكشف عن وجوه القراءات السبع ١ / ٣٩٢ ومشكل إعراب القرآن ١ / ١٩٥ - ١٩٦ والإتحاف ١ / ٥١٥ والكشاف ١ / ٥٣٩.

(ما فَعَلُوهُ إِلَّا قَلِيلًا) (١).

واختير (٢) النصب إن لم يكن المستثنى بعض المستثنى منه ، مثل : (ما لَهُمْ بِهِ مِنْ عِلْمٍ إِلَّا اتِّبَاعَ الظَّنِّ) (٣) وهي الحجازيه ، وتميم يتبعون في غير الجار إن صحَّ الاستغناء عنه بالمستثنى كقوله :

١٨١- وبلده ليس بها أنيس ***إِلَّا اليعافير وإِلَّا العيس (٤)

ص: ٣١١

١- في م (قليل) وفي ظ (قليلًا منهم). وانظر التعليق السابق.

٢- سقطت من م.

٣- سورة النساء الآية : ١٥٧. الواجب على لغة أهل الحجاز في الآية الكريمة نصب (اتباع) ؛ لكونه استثناء منقطعاً ؛ فاتباع ليس بعضاً من العلم. وليس المختار كما يقول الشارح ، وبه قرأ السبعة. أما تميم فيرفعون (اتباع) على أنه بدل من (علم) المجرور لفظاً المرفوع محلاً على أنه اسم ما ؛ لإمكان الاستغناء عن المستثنى منه بالمستثنى ، فيمكن أن يقال : ما لهم إلا اتباع الظن. والله أعلم. كما أنه يجوز عندهم النصب على الاستثناء. انظر معاني القرآن للزجاج ٢ / ١٢٨ ومشكل إعراب القرآن ١ / ٢١١ والبيان في غريب إعراب القرآن ١ / ٢٧٤.

٤- البيت من رجز لجران العود ، واسمه عامر بن الحارث ، شاعر جاهلي ، أدرك الإسلام ولم يسلم. وقيل لنزال بن غلاب. وروى البيت بعده روايات ، وروايه الديوان : بسابسا ليس بها أنيس إلا اليعافير وإِلَّا العيس المفردات : بسابسا : جمع بسبس ، وهو القفر. أنيس : كل ما يؤنس. اليعافير : أولاد الظباء ، ومفردها يعفور. العيس : الإبل ، ومفرده أعيس. الشاهد في : (إلا اليعافير وإِلَّا العيس) برفع اليعافير بدلاً من (أنيس) وذلك على لغة تميم ؛ لأنه يصح الاستغناء بالمستثنى عن المستثنى منه فيقال : ليس بها إلا اليعافير ، وهذا شرطهم. والعيس معطوف على اليعافير مرفوع. ديوان جران ٥٢ وسيبويه والأعلم ١ / ١٣٣ ، ٣٦٥ ومعاني القرآن للفراء ١ / ٤٧٩ - و ٣ / ٢٧٣ والمقتضب ٢ / ٣١٩ ، ٣٤٧ و ٤ / ٤١٤ والإنصاف ٢٧١ ومعاني الحروف ٦١ ومشكل إعراب القرآن ١ / ٣٥٤ ، ٤١٧ وابن يعيش ٢ / ٨٠ وشفاء العليل ٥٠١ وابن الناظم ١١٨ والعيني ٣ / ١٠٧ وشرح التحفة الوردية ٢٢٨ وشرح شواهد شرح التحفة ٢٥٤ والخزانة ٤ / ١٩٧.

وقد يجعل المستثنى المتأخر مبتدأ ، إِمَّا مذكور الخبر كقوله صلى الله عليه وسلم : «ما للشياطين من سلاح أبلغ في الصالحين من النساء إِلَّا المتزوجون ، أولئك المتطهرون (١) المبرؤون من الخنا (٢)». وإِما مقدر الخبر كقراءه بعض السلف : (فَشَرِبُوا مِنْهُ إِلَّا قَلِيلًا مِنْهُمْ) (٣) أى : لم يشرب ، ومثله :

ص: ٣١٢

١- فى ظ (المطهرون).

٢- مسند أحمد ٥ / ١٦٣ ، ١٦٤ عن أبى ذر رضى الله عنه قال : دخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم رجل يقال له عكاف بن بشر التميمى ، فقال له النبى صلى الله عليه وسلم : «يا عكاف هل لك من زوجة؟ قال : لا ، قال ولا جاريه ، قال : ولا جاريه ، قال : وأنت موسر بخير ، قال : وأنا موسر بخير ، قال أنت إذا من إخوان الشياطين ، لو كنت فى النصرارى كنت من رهبانهم ، إنَّ سنتنا النكاح ، شراركم عزابكم ، وأراذل موتاكم عزابكم ، أبا الشيطان تمرسون ، ما للشيطان من سلاح أبلغ فى الصالحين من النساء ، إلا- المتزوجون ، أولئك المطهرون المبرؤون من الخنا ، ويحك يا عكاف ، إنهنَّ صواحب أيوب وداود ويوسف وكرسف ، فقال له بشر بن عطيه ، ومن كرسف يا رسول الله؟ قال : رجل كان يعبد الله بساحل من سواحل البحر ثلاث مئه عام يصوم النهار ويقوم الليل ، ثم إنه كفر بالله العظيم فى سبب امرأه عشقها وترك ما كان عليه من عباده الله ، ويحك يا عكاف : تزوج وإلا فأنت من المذبذبين ، قال زوّجنى يا رسول الله ، قال زوجتك كريمه بنت كلثوم الحميرى. «وانظر الحديث فى شرح العمده ٣٧٩ - ٣٨٠. والشاهد فى الحديث إعراب المستثنى المتأخر (المتزوجون) مبتدأ خبره جمله (أولئك المطهرون).

٣- سورة البقره الآيه : ٢٤٩. قرأ أبى والأعمش برفع (قليل) على أنه مبتدأ خبره محذوف ، تقديره : قليل لم يشرب ، ولا يجوز أن يكون بدلا ؛ لأن المعنى -- يصير : فشرب قليل ، وهذا لا يناسب المعنى. انظر القراءات الشاذه ١٥ وإملاء ما من به الرحمن ١ / ١٠٤ والكشاف ١ / ٣٨١.

أى : لم يتغير.

استشهد به الشيخ (٢) على هذا ، واستشهد به ابنه (٣) على تقدم

ص: ٣١٣

-
- ١- البيت من البسيط ، للأخطل ، من قصيده يمدح بها عبد الله ويزيد ابني معاويه. المفردات : الصريمه : اسم موضع ، وفي الأصل اسم لكل رمله انصرفت من معظم الرمل. خلق : قديم بال. عاف : قديم دارس. النوى : شق حول خباء البيت ؛ لآلا يدخله المطر. الوتد : عود أو حديده تضرب فى الأرض وتشد بها جبال البيت. الشاهد فى : (تغير إلا النوى) على أن المستثنى (النوى) الواقع بعد إلما يجوز إعرابه مبتدأ خبره مقدر ، والتقدير : لم يتغير ، مع أنه تام موجب. وهذا قول ابن مالك وابن الوردى. ويستشهد ابن الناظم وغيره بالبيت على أن (النوى) بدل من ضمير الفاعل فى (تغير) ، وجاز الإبدال مع أنه تام موجب ؛ لأن معنى (تغير) لم يبق على حاله ، فهو وإن كان موجب اللفظ إلا أنه منفى معنى. الديوان ١٦٨ والمغنى ٢٧٦ وشرح الكافيه الشافيه ٧٠٩ وشرح العمده ٣٨٠ وابن الناظم ١١٧ وشفاء العليل ٥٠٠ والعينى ٣ / ١٠٣ وشرح شواهد المغنى للسيوطى ٦٧٠ والبحر ١ / ٢٨٨.
- ٢- قال ابن مالك فى شرح العمده ٣٨٠ : يشير إلى الآيه الكريمه (فَشْرِبُوا مِنْهُ إِلَّا قَلِيلًا مِنْهُمْ) : «ومثله فى جعل ما بعد إلا مبتدأ منوى الخبر قول الأخطل» ، وذكر البيت ، وقال بعده : «أى : إلا النوى والوتد لم يتغيرا».
- ٣- شرح ألفيه ابن مالك لابن الناظم ١١٧ قال : «ومثال تقدم النفى معنى قول الشاعر» وذكر البيت ، وقال : «فإنّ (تغَيَّر) بمعنى لم يبق على حاله».

النفي معنى ، فقال : إنما رفع النَّوى لأن معنى تعيّر لم يبق على حاله.

وهذا غير حسن ؛ إذ يمكن هذا التقدير في المتحتم النصب ، فيقال : معنى صام القوم إلا زيدا ، لم يفطر القوم إلا زيدا. وتحتّم النصب في شيء واختيار (١) الاتباع فيه تناقض.

والوجه نصب المستثنى المتقدم مع الاتصال بعد نفي أو شبهه ، كقوله :

١٨٣- وما لي إلا آل أحمد شيعه***ومالي إلا مشعب الحقّ مشعب (٢)

ويرفع على تفرّغ العامل له ثمّ الإبدال منه ، كقول حسان :

ص: ٣١٤

١- في الأصل وم (والاختيار) وفي ظ (واختار).

٢- البيت من الطويل للكُميت الأُسدَى ، من قصيده طويله يمدح بها آل البيت ، وقد عرف عنه التشيع. وروايه الهاشميات لعجز البيت وهي المشهورة : وما لي إلا مذهب الحق مذهب الشاهد في : (آل ، ومشعب الحق) فقد روى : بنصب (آل ومشعب) وبرفعهما ، والمستثنى متقدم على المستثنى منه في كلام غير موجب. أما النصب وهو الأجود فعلى الاستثناء ، وليس على البديله ؛ لأنها لا تصح ؛ إذ البدل تابع والتابع لا يتقدم على المتبوع. وأما الرفع فعلى الابتداء ، والخبر (لي) في الوضعين ، والاستثناء مفرغ. وعلى هذا تعرب (شيعه ، و مشعب) آخر البيت بدل كل من (آل أحمد ، ومشعب الحق) وهذا على عكس الأصل ؛ فالذي كان بدلا صار مبدلا منه ، والذي كان مبدلا منه صار بدلا. القصائد الهاشميات ٥٠ والمقتضب ٤ / ٣٩٨ والكامل ٢ / ٩٠ ومجالس ثعلب ١ / ٤٩ والإفصاح ٨٥ وابن الناظم ١١٨ وشرح التحفه ٢٢٩ والعيني ٣ / ١١١ والخزانة عرضا ٢ / ٢٠٨ وشرح شواهد شرح التحفه ٢٥٥.

١٨٤- لأنهم يرجون منك شفاعه*** إذا لم يكن إلّا النبيون شافع (١)

وإذا فرغ عامل قبل إلّا لما بعدها ، أى لم يذكر المستثنى منه فلتلو إلا ما كان له مع سقوطها ، تقول : ما جاءنى إلا زيد ، وما رأيت إلّا زيدا ، وما مررت إلا بزيدا .

وتلغ (إلّا) ويكون دخولها كخروجها إذا كررت للتوكيد ، إما مع البدل ، نحو : امرر بهم إلّا الفتى إلا العلاء ، المعنى إلا الفتى العلاء .

وأما عطف النسق نحو : ما قام إلا زيد وإلا عمرو ، وجمع المثالين قوله :

١٨٥- ما لك من شيخك إلا عمله*** إلا رسيمه وإلّا رمله (٢)

ص: ٣١٥

١- البيت من الطويل لحسان بن ثابت رضى الله عنه ، من قصيده طويله يرثى فيها شهداء بدر رضوان الله عليهم أجمعين . الشاهد فى : (إلّا- النبيون شافع) فقد رفع المستثنى (النبيون) المتقدم المنفى بلم على أنه فاعل (يكن) التامه ، وشافع هو المستثنى منه ، يعرب بدل كل من كل على غير الأصل كما فى الشاهد السابق . وروايه الديوان : (النبيين) بالنصب على الاستثناء ، ولا شاهد على هذه الروايه لما أورده الشارح ؛ لأنها جاءت على الأجود ، و (شافع) على هذه الروايه فاعل (يكن) . الديوان ٢٥٤ وشرح الكافيه الشافيه ٧٠٥ وابن الناظم ١١٨ وشفاء العليل ٥٠٣ وشرح التحفه ٢٣٠ والعينى ٣ / ١١٤ وشرح شواهد شرح التحفه ٢٥٩ والهمع ١ / ٢٥٥ والدرر ١ / ١٩٢ .

٢- البيت من رجز لم يعرف قائله . - الشاهد فى : (إلا عمله إلا رسيمه وإلا رمله) وفيه شاهدان ، الأول : (إلا عمله إلا رسيمه) فقد تكررت إلّا دون عطف فألغيت واكتفت بالتوكيد فقط ، وصار ما بعدها بدلا مما قبلها على معنى إلّا عمله رسيمه ، (فرسيمه) بدل من (عمله) المرفوع على الابتداء وخبره (لك) المتقدم ، ولا عمل ل- (ما) النافيه لانتقاضه بإلّا . والشاهد الثانى : (إلا رسيمه وإلّا رمله) حيث تكررت (إلا) مع العطف فألغيت واقتصرت على التوكيد ، ورملة معطوف على رسمه . سيبويه والأعلم ١ / ٣٧٤ وشرح الكافيه الشافيه ٧١٢ وابن الناظم ١١٩ والمرادى ٢ / ١٠٧ وشفاء العليل ٥٠٦ والمقرب ١ / ١٧٠ والعينى ٣ / ١١٧ والهمع ١ / ٢٢٧ والدرر ١ / ١٩٣ .

وإن كررتها لغير توكيد والمستثنى بها مابين للمستثنى الأول وفرّغت ما قبلها فأشغله بأحد المستثنين والمستثنيات ، فلا (١) غنى عن نصب ما سواه ، نحو : قام إلا- زيد إلا عمرا إلا بكرا ، والأقرب إلى المفرغ أولى بعمله ، وإن لم يكن تفرغ بأن كان العامل مشغولا بالمستثنى منه وتقدم المستثنى ، فللمستثنين أو المستثنيات النصب ، نحو : قام إلا زيدا إلا عمرا إلا بكرا القوم.

وإن تأخر المستثنى فلا أحدهما أو أحدها من الاتباع والنصب ما كان له لو لم يستثن غيره ، ولما سواه النصب ، نحو : ما جاءنى أحد إلا زيد إلا عمرا إلا بكرا ، ومثله : لم يف إلا امرؤ إلا عليّا. وما بعد الأوّل من هذه المستثنيات مساو لحكم الأوّل فى الدخول فى غير الإيجاب ، وفى الخروج فى (٢) الإيجاب.

واجرر بغير إذا استثنيت بها ، وأعرّبها بما يستحقه المستثنى

ص: ٣١٦

١- فى ظ (ولا).

٢- فى ظ (و) بدل (فى).

يلا من نصب لازم أو راجح أو مرجوح أو تأثر (١) بعامل مفرغ.

وسوى وسواء لغتان فى سوى ، والأصح أنها مثل غير خلافا لسيويه (٢) فإنه جعلها ظرفا غير متصرف ، ولا شك أنها تستعمل ظرفا مجازا ، فيقال : رأيت الذى سواك ، كما يقال رأيت الذى مكانك.

وانصب إذا استثنيت بليس وخلا وعدا ولا يكون ، وإن شئت جررت بخلا وعدا ، وإذا دخلت (ما) على خلا وعدا وجب النصب بناء على أن ما مصدرية. وروى الجرمى (٣) الجرّ بناء على أنّ ما زائده ، فالجر على أنهما حرفان ، والنصب على أنهما فعلان غير متصرفين ، وحاشى مثل خلا ، لكن لا تصحب ما إلا فيما ندر من قوله صلى الله عليه وسلم : «وأسامه أحب الناس إلى ما حاشى فاطمه» (٤)

ص: ٣١٧

١- فى ظ (تأثره).

٢- قال سيويه : «وجعلوا ما لا- يجرى فى الكلام إلا ظرفا بمنزله غيره من الأسماء ، وذلك قول المرّار بن سلامه العجلي : ولا ينطق الفحشاء من كان منهم إذا جلسوا منا ولا من سواننا» ثم قال : «فعلوا ذلك لأن معنى سواء معنى غير». ١ / ١٢ - ١٣ وانظر ١ / ٣٧٧.

٣- انظر المسألة فى شرح الكافية الشافية ٧٢٢ والمرادى ٢ / ١٢٣ وأجاز ذلك الكسائى والرابعى والفارسى. والجرمى ، هو صالح بن إسحاق أبو عمر الجرمى ، مولى جرم بن زبان ، أخذ النحو عن يونس والأخفش ، واللغة عن الأصمعى وأبى عبيده ، من تصانيفه : التنييه وكتاب الأبنيه. توفى سنة ٢٢٥ هـ. بغيه الوعاة ٢ / ٨.

٤- رواه أبو أميه الطرسوسى فى مسنده عن ابن عمر ، وفيه زياده : (ولا غيرهما) - - ٧٣. ورواه الطبرانى فى الكبير : «أسامه أحب الناس إلى». ١ / ١٥٩ (٣٧٢) دون زياده. وأورده الشارح وغيره على أن (حاشا) سبقت بما ، فنصب الاسم بعدها على أنها فعل ، وما مصدرية. ويظهر أن " ما حاشا فاطمه " مدرجه من كلام الراوى ، وليست من كلامه عليه الصلاة والسلام ، أى : أنه صلى الله عليه وسلم لم يستثن فاطمه رضى الله عنها ، بدليل ما فى مسند الطبرانى : ما حاشا فاطمه ولا غيرها». وعلى هذا تكون (ما) نافية لا مصدرية ، (وحاشى) فعلا ماضيا متعديا متصرفا ، بمعنى استثنى ، ولا شاهد فى الحديث على هذه الروايه ، والله أعلم.

رضى الله عنها (١).

ويقال فى حاشى : حاش (٢) كثيرا ، وحشى (٣) قليلا. وخولف سيبويه (٤) حيث التزم حرفيه حاشى ، وفعلته عدا.

ص: ٣١٨

١- سقطت من ظ (رضى الله عنها).

٢- فى ظ (حاشى). وفى اللسان ٨٩١ - ٨٩٢: حاشى وحاش وحشى.

٣- فى ظ (حاشا).

٤- قال سيبويه : «وأما حاشى فليس باسم ، ولكنه حرف يجر ما بعده كما تجر حتى ما بعدها ، وفيه معنى الاستثناء». ١ / ٣٧٧.

الحال وصف مذکور فضله (١) لبيان هياها ما هو له ، وحقها النصب كباقي الفضلات ، نحو : اذهب فردا .

ولا نقول كما قال الشيخ (٢) : وصف فضله منتصب ، مفهوم في حال . لأنه أدخل حكما في الحد بقوله : منتصب أيضا (٣) ، فهو حد غير مانع ؛ إذ يشمل النعت من نحو قولك : (مررت برجل راكب) (٤) ، فمعناه في حال ركوبه ، ولو قال بدل البيت المذكور نحو :

الحال وصف فضله قد بينت

هياها ما جاءت له فنصبت

لخلص من ذلك .

والغالب في الحال أن تكون منتقلة أي : (٥) وصفا غير ثابت ، ومأخوذة من فعل مستعمل ، وقد تكون وصفا ثابتا إذا كانت مؤكدة ، مثل : (هُوَ الْحَقُّ مُصَدِّقًا) (٦) أو دلّ عاملها على تجدد

ص : ٣١٩

- ١- في م (فضله مذکور).
- ٢- قال ابن مالك في الألفية ٣٢ : الحال وصف فضله منتصب مفهوم في حال كفردا أذهب
- ٣- في م (أيضا منتصب). وفي ظ (منتصب وأيضا).
- ٤- هكذا في جميع النسخ. وهذا المثال لا- يدخل على ابن مالك ، لأنه مجرور. والصواب التمثيل بصفه منصوبه وموصوف منصوب ، نحو رأيت رجلا راكبا.
- ٥- سقطت (أي) من ظ.
- ٦- سورة فاطر الآية : ٣١.

صاحبها ، مثل : خلق الله الزرافه يديها أطول من رجليها ، ومثله : (وَخُلِقَ الْإِنْسَانُ ضَعِيفًا) (١) وهي في غير ذلك منتقله ، فلا يقال : جاء زيد أبيض.

ويكثر جمود الحال إذا دلّ على سعر ، كبعته البرّ قفيزا بدرهم ، أو أوّل بمشتقّ بغير تكلف لكونه موصوفا في قوله تعالى : (فَتَمَثَّلَ لَهَا بَشَرًا سَوِيًّا) (٢) أو دلّ على تشبيهه ، نحو : كرّ زيد أسدا ، أى : مثل أسد ، أو على مفاعله ، نحو : كلمته فاه إلى فى ، أى : مشافها ، وبإيعته يدا بيد ، أى : مناجزا.

وإن عزّفت الحال لفظا بأل أو إضافة (٣) فاحكم بشذوذه وأوله بنكره ، مثل : ادخلوا الأول فالأول ، أى : مترتّبين (٤) و [اجهد وحدك ، أى منفردا ، ويقع المصدر المنكر حالا كثيرا مثل] (٥) : (ادْعُوا رَبَّكُمْ تَضَرُّعًا وَخُفْيَةً) (٦) و (وَادْعُوهُ خَوْفًا وَطَمَعًا) (٧) والمعرف قليلا مثل :

ص : ٣٢٠

١- سورة النساء الآيه : ٢٨.

٢- سورة مريم الآيه : ١٧. (بشرا) حال من الضمير المستتر في (تمثّل) وهي جامده ، وسوغ ذلك وصفها بمشتق فسويًا بمعنى مستو.

٣- لم يمثل للحال المضافه ، ومثاله : طلبته جهدى ، فجهدى حال مضافه إلى الضمير ، وتفرقوا أيادى سبأ ، فأيدى حال مضاف إلى سبأ.

٤- فى ظ (مرتّين).

٥- ما بين القوسين [] زياده من ظ.

٦- سورة الأعراف الآيه : ٥٥. وتأويل المصدرين : متضرعين وخائفين.

٧- سورة الأعراف الآيه : ٥٦. وتأويل المصدرين : خائفين وطامعين.

أى : معتركه.

ولا يكون صاحب الحال إلا معرفه (٢) فى الغالب إلا إذا تأخر عن الحال كقوله :

ص: ٣٢١

١- قطعه من بيت من الوافر للبيد ، وهو بتمامه : وأرسلها العراق ولم يذدها ولم يشفق على نغص الدخال المفردات : أرسلها : أطلقها ترد الماء ، والفاعل هنا حمار الوحش ، كما هو فى بيت قبله ، والضمير المؤنث يعود إلى أنثى الحمار. العراق : من عارك إبله أو غيرها إذا جعلها ترد الماء جميعا فتزدحم وتتعارك كأنها فى معركة. يذدها : يطردها. يشفق : يخف ويرحم. نغص : النغص عدم تمام المراد ، من نغص من باب فرح ، والمراد عدم تمام شربه. الدخال : هو أن يدخل القوى بين ضعيفين أو الضعيف بين قويين. الشاهد فى : (العراك) فقد جاء الحال مصدرا معرفا بأل ، وهو شاذ ، فالحال لا تأتى إلا وصفا نكره ، وقد أوّل باسم فاعل معتركه. وهذا ما ذهب إليه سيبويه ١ / ١٨٧. وذهب أبو على الفارسي إلى أن العراك مفعول مطلق للحال المقدره ، أى أرسلها معتركه العراق. أو أنه معمول لفعل مقدر ، أى تعترك العراق. وذهب ابن الطراوه إلى أن العراك نعت لمصدر محذوف ، وليس بحال ، والتقدير : فأرسلها الإرسال العراق. شرح الكافيه للرضى ١ / ٢٠٢ وشرح شواهد شرح التحفه ٢٦٥ والمرادى ٢ / ١٤٢ والعينى ٣ / ٢١٩. وأنشده ثعلب : (فأوردها العراق) وزعم أن العراك مفعول ثان لأوردها. ونقل عن الكوفيين أن أرسلها مضمن معنى أوردها كما فى العينى. الديوان ١٠٨ والمقتضب ٣ / ٢٣٧ والمخصص ٧ / ٩٩ و ١٤ / ٢٢٧ وأمالى ابن الشجرى ٢ / ٢٨٤ وابن يعيش ٢ / ٦٢ والمرادى ٢ / ١٤١ وابن الناظم ١٢٦ وشرح التحفه ٢٣٤ والخزانة ١ / ٥٢٤.

٢- فى ظ (نكره). وفى م زياده واو بعد (معرفه).

أو تختص إمرًا بوصف مثل : (فيها يُفَرَّقُ كُلُّ أَمْرٍ حَكِيمٍ (٤) أَمْرًا مِنْ عِنْدِنَا) (٢) وفي حديث أبي بكر رضى الله عنه : «ثم جاء بطست من ذهب مملوءا حكمه (٣)» وإما بإضافه ، مثل : (وَقَدَّرَ فِيهَا أَقْوَاتَهَا فِي

ص: ٣٢٢

١- البيت من الطويل ، ولم أفق على قائله. الشاهد فى : (بيننا ... شحوب) على أنّ بيننا حال من النكره شحوب ، وجاز ذلك لتقدم الحال على صاحبها ، والأصل أن الحال لا تأتى إلا من المعرفه ؛ لأن صاحب الحال كالمبتدأ الأصل فيه أن يكون معرفه إلا بمسوغ ، ومسوغه هنا تقدم الحال عليه. سيبويه والأعلم ١ / ٢٧٦ وشرح الكافيه الشافيه ٧٣٨ وشرح العمده ٤٢٢ وابن الناظم ١٢٧ وابن عقيل ١ / ٥٣٥ والمساعد ٢ / ١٨ وشفاء العليل ٥٢٦ والعينى ٣ / ١٤٧ والأشمونى ٢ / ١٧٥.

٢- سورة الدخان الآيتان : ٤ ، ٥. ف- (أمرًا) حال من (أمر) النكره ، وجاز ذلك لوصفه ب- (حكيم). وفي إعراب (أمرًا) تخريجات أخرى ذكرها صاحب التصريح على التوضيح ١ / ٣٧٦ ، وخطأ استشهاد الشارح وابن مالك وغيرهما بأن (أمرًا) حال من النكره (أمر) لاختصاصها بالوصف أمر.

٣- لم أجد من روى الحديث عن أبي بكر رضى الله عنه ، وإنما ورد فى مسند أبي عوانه ١ / ١٢٠ ، ١٣٥ عن أنس بن مالك الأنصارى قال حدثنى أبو ذر الغفارى أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : «فرج سقف بيتى وأنا بمكة ، فنزل جبريل ففرج صدرى ثم غسله بماء من زمزم ، ثم جاء بطست من ذهب مملوءا حكمه وإيماننا فأفرغها فى صدرى» وكذا فى صحيح ابن حبان بترتيب ابن بلبان ١ / ٢٣٦ - ٢٣٧ عن أنس بن مالك عن مالك بن صعصعه ، مع اختلاف فى أول الحديث «... ثم أتيت بطست من ذهب مملوءا إيماننا وحكمه ..». وانظر تاريخ مدينه دمشق ٢٩ / ٥٩ عن الزهرى أن أنسا كان يحدث أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : «فرج سقف ... مملوءا حكمه فأفرغها فى صدرى ثم أطبقه». وأخرجه البخارى فى (كتاب التوحيد ، باب قول : وكلم الله موسى تكليما) - - ٤ / ٣٠٠ - ٣٠١ بلفظ : (محشوا) بدل (مملوءا) وفيه الشاهد ، عن شريك بن عبد الله أنه قال : سمعت أنس بن مالك يقول : «ليله أسرى برسول الله صلى الله عليه وسلم من مسجد الكعبه ..». إلى أن قال : «فشق جبريل ما بين نحره إلى لبتة حتى فرغ من صدره وجوفه ، فغسله من ماء زمزم بيده حتى أنقى جوفه ، ثم أتى بطست من ذهب فيه تور من ذهب محشوا إيماننا وحكمه ..». الحديث. وقال القسطلانى فى إرشاد السارى لشرح صحيح البخارى ١٠ / ٤٤٧ - ٤٤٨ عن الفتح : قوله : «(محشوا) حال من الضمير فى الجار والمجرور ، والتقدير بطست كائن من ذهب ، فنقل الضمير من اسم الفاعل إلى الجار والمجرور ، وأما (إيماننا) فعلى التمييز". وقال : «وتعقبه العينى فقال : فيه نظر ، والذى يقال : إن محشوا حال من التور الموصوف بقوله : (من ذهب) وأمرًا (إيماننا) فمفعول قوله : (محشوا) لأن اسم المفعول يعمل عمل فيه ، و (حكمه) عطف عليه ، ويحتمل أن يكون أحد الإناءين أعنى الطست والتور فيه ماء زمزم ، والآخر المحشوا بالإيمان ، وأن يكون التور ظرف الماء وغيره ، والطست لما يصب فيه عند الغسل حمايه له عن التبدد فى الأرض ، والمراد أن الطست كان فيه شىء يحصل به كمال الإيمان». وأخرجه البخارى أيضا فى (كتاب الصلاه) ١ / ٧٣ وفى (كتاب الحج ، باب سقايه الحجاج) ١ / ٢٨٣ و (باب ذكر إدريس عليه السلام) ٢ / ٢٣١. وليس فيه الشاهد. وأخرجه مسلم فى (باب الإسرائاء) ٢ / ٢١٧ - ٢١٨ و ٢ / ٢٢٥ - ٢٢٦ وكذا أحمد فى مسنده ٤ / ٢٠٧ ، ٢٠٨ و ٥ / ١٢٢ وكذا النسائى فى (كتاب الصلاه) ١ / ١٤٠ (٣١٤) بلفظ (ممتلىء ومملوء) وليس فيها شاهد. وانظر الحديث فى

(أَرْبَعَهُ أَيَّامٍ سَوَاءً لِلْسَّائِلِينَ) (١) وَإِمَّا بَعِطْفٍ نَحْوُ : هُوَ لَاءِ نَاسٍ وَعَبْدَ اللَّهِ مُنْطَلِقِينَ (٢) ، وَإِمَّا بَعْمَلٍ نَحْوُ : عَلَيَّ عَشْرُونَ دَرَهْمًا كَامِلَةً ،
وَخَمْسَةَ

ص: ٣٢٣

-
- ١- سورة فصلت الآية : ١٠. ف- (سواء) حال من (أربعة) المضاف إلى أيام.
 - ٢- (منطلقين) حال من (ناس) النكرة وسوغ ذلك عطف المعرفة عليها (عبد الله).

دنانير خالصه (١) ، أو تقدمه نفى مثل : (وَمَا أَهْلَكْنَا مِنْ قَرِيهِ إِلَّا وَلَهَا كِتَابٌ مَعْلُومٌ (٢)) (٣) ومثله :

١٨٨- ما حَمَّ من موت حمى واقيا***وما ترى من أحد باقيا (٤)

أو نهى ، كقوله :

١٨٩- لا يركن أحد إلى الإحجام***يوم الوغى متخوفا لحمام (٤)

ص: ٣٢٤

١- (درهم وخالصه) معمولان للعدد (عشرون وخمسه).

٢- البيت من الكامل ، من قصيده منسوبه إلى قطرى بن الفجاءه ، وقال ابن الناظم للطرماح ، ولم أجده فى ديوانه ولا فى شعر الخوارج منسوباً إليه. الشاهد فى : (متخوفا) على أنه حال من (أحد) النكره ، وسوغ ذلك سبقه بشبهه النفى وهو (لا) الناهيه. شعر الخوارج ١٧١ وحماسه أبى تمام ١ / ٨٧ والمرزوقى ١٣٦ وأمالى القالى ٢ / ١٩٠ وشرح الكافيه الشافيه ٧٣٩ وشرح العمده ٤٢٣ وابن الناظم ١٢٧ وشرح التحفه ٢٣٧ وشفاء العليل ٥٢٦ والمساعد ٢ / ١٨ والمرادى ٢ / ١٤٤ والعينى ٣ / ١٥٠ والخزانة عرضاً ٤ / ٢٥٩ وشرح أبيات المغنى للبغدادى ٣ / ٣١٠ وشرح شواهد شرح التحفه ٢٦٩ والهمع ١ / ٢٤٠ والدرر ١ / ٢٠٠.

٣- سورة الحجر الآيه : ٤. جمله (ولها كتاب) من المبتدأ والخبر المتقدم حال من (قرية) النكره وجاز ذلك لسبقه بما النافيه.

٤- البيت من من رجز لم أقف على قائله. الشاهد فى : (واقيا) على أنه حال من (موت) وهو نكره ، وسوغ ذلك سبقه بالنفى (ما). شرح العمده ٤٢٢ وشفاء العليل ٥٢٦ وابن عقيل ١ / ٥٣٨ والمساعد ٢ / ١٧ والعينى ٣ / ٢١٤ والأشمونى ٢ / ١٧٥.

لا يبع امرؤ على امرئ مستسهلا (١)

أو استفهام كقوله :

١٩٠- يا صاح هل حمّ عيش باقيا فترى ***لنفسك العذر في إبعادها الأملأ (٢)

وقد ينكر ذو الحال بدون ذلك ، كقولهم : مررت بماء قعده رجل ، وعليه مئه بيضا (٣) ، وفي الحديث : (فصلّى رسول الله صلى الله عليه وسلم قاعدا وصلى رجال قياما (٤)).

ص: ٣٢٥

١- انظر الألفيه : ٣٣.

٢- البيت من البسيط ، لرجل من طيء. الشاهد فى : (باقيا) حال من (عيش) النكره ، وسوغ ذلك تقدم الاستفهام عليه (هل). شرح العمده ٤٢٣ وابن الناظم ١٢٧ وشرح التحفه ٢٣٧ والمرادى ٢ / ١٤٥ والمساعد ٢ / ١٨ وشفاء العليل ٥٢٦ والعينى ٣ / ١٥٣ وشرح شواهد شرح التحفه ٢٧٠ والهمع ١ / ٢٤٠ والدرر ١ / ٢٠١.

٣- (قعده) حال من النكره (ماء) ، و (بيضا) حال من النكره (مئه) ، وذلك دون مسوغ ، وهو قليل.

٤- هذا اللفظ للحديث ورد عند من استشهد به من النحاه ، مثل : شرح التحفه ٢٣٨ وشرح التصريح ١ / ٣٧٨ ، أما كتب الحديث ، فلم تورده بهذا اللفظ ، ففي البخارى روايات ليس فيها الشاهد ، وأخرى فيها الشاهد مع اختلاف اللفظ ، فقد أخرجه البخارى فى (باب إنما جعل الإمام ليؤتم به) ١ / ١٢٧ ، وفى (باب صلاه القاعد) ١ / ١٩٥ عن عائشه رضى الله عنها أنها قالت : «صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فى بيته وهو شاك ، فصلّى جالسا وصلّى وراءه قوم قياما ...» الحديث. وجاء فى الموطأ فى (صلاه الإمام وهو جالس) ٩٧ (٣٠٢) بلفظ البخارى. وكذا فى المنتقى للباغى ١ / ٢٣٩ وكلها بلفظ : «وصلّى وراءه - - قوم قياما». وانظر ابن الناظم ١٢٨ وشرح شواهد شرح التحفه ٢٧٠. الشاهد فى : (رجال قياما) حيث جاء صاحب الحال (رجال) نكره دون مسوغ.

وإذا كان صاحب الحال مجرورا بحرف جرّ غير ممتنع الحذف أو قليله ، فالأكثر منعوا تقدم حاله ، ولا يمنعه الشيخ (١) وفاقا لأبي علي (٢) وابن (٣) كيسان (٤) ، وابن برهان (٥) ، لوروده كثيرا ، كقوله :

١٩١- تسليت طرّا عنكم يوم بينكم ***بذكراكم حتى كأنكم عندي (٦)

ص: ٣٢٦

١- قال في الألفية: وسبق حال ما بحرف جرّ قد أبوا ولا أمنعه فقد ورد وانظر شرح العمده ٤٢٦ ، ٤٢٩. وقال في التسهيل :

«وتقديمه على صاحبه المجرور ضعيف على الأصحّ لا ممتنع» ١١٠.

٢- انظر شرح العمده ٤٢٩ والمساعد ٢ / ٢١ والأشموني ١٧٦ / ٢.

٣- في ظ (وابني كيسان وبرهان).

٤- المراجع السابقة. وابن كيسان هو محمد بن أحمد بن إبراهيم أبو الحسن ، جمع المذهبيين ، لكنه إلى البصريين أميل ، له

مصنفات كثيرة ، منها : المهدب في النحو ، وغلط أدب الكاتب ، واللامات ، وغريب الحديث ، ومعاني القرآن. توفي سنه ٢٩٣

ه. بغيه الوعاه ١ / ١٨.

٥- المراجع السابقة في التعليق (٤).

٦- البيت من الطويل ، ولم يعرف قائله. وروى (بعد) بدل (يوم). المفردات : طرّا : جميعا. بينكم : فراقكم. الشاهد في : (طرّا

عنكم) فإن طرّا حال من الضمير المجرور في عنكم مع تقدم الحال عليه كما هو مذهب ابن مالك وغيره ، والتقدير : تسليت

عنكم طرّا. وصح مجيء الحال من (طرّا) لأنها بمعنى جميعا المشتق. شرح العمده ٤٢٦ وابن الناظم ١٢٩ وشفاء العليل ٥٢٩

والمساعد - ٢ / ٢١ والعيني ٣ / ١٦٠ وشرح التصريح ١ / ٣٧٩ والأشموني ٢ / ١٧٧ وأوضح المسالك ٣٢٧ والبحر ٧ / ٢٨١.

ومثله (١) :

١٩٢- لئن كان برد الماء حرّان صاديا***إلى حيبا إنها لحبيب (٢)

وخرج بقولنا : غير ممتنع الحذف ، نحو : أحسن بزيد مقبلا.

وبقولنا : قليله ، كفى بزيد مقبلا ، (فمقبلا) في المثالين حال لا (٣) يتقدم على المجرور اتفاقا.

ولم ينبه عليه الشيخ في الألفية (٤) ، ولا ابنه في الشرح (٥) ،

ص: ٣٢٧

١- في ظ (وقوله) بدل (ومثله).

٢- البيت من الطويل ، ونسب إلى أكثر من شاعر مشهور ، فقيل : لمجنون ليلي ، ولعروه بن حزام ، ولكثير عزه وروى : (هيمنان) و (عطشان) بدل (حران). و (صاديا) بدل (صافيا). الشاهد في : (حران ... إلى) فحران حال من الضمير المجرور في (إلى) وصح تقدم الحال عليه مع أنه مجرور على مذهب ابن مالك وغيره. وخرجه الجمهور. ديوان مجنون ليلي ٢٧ وديوان عروه بن حزام ٢٣ وديوان كثير ٥٢٢ والحماسه البصريه ٢٠٩ وشرح التسهيل ١ / ١٢٥ وشرح الكافيه الشافيه ٧٤٥ وشرح العمده ٤٢٨ وشفاء العليل ٥٢٩ وابن الناظم ١٢٨ والعيني ٣ / ١٥٦ والخزانة ١ / ٥٣٣ والكامل ٢٤٢ والشعر والشعراء ٦٢٧.

٣- في ظ (ولا).

٤- قال في الألفية ٣٣: وسبق حال ما بحرف جرّ قد أبوا ولا أمنعه فقد ورد وقد ذكره الشيخ في العمده وشرحها ٤٢٤ - ٤٢٥.

٥- لم يشر ابن الناظم إلى هذه المسأله في شرحه لبيت الألفية السابق ١٢٨.

وليعلم أن الشيخ قطع في كتابه التسهيل (١) في الحال أن مقبلا- في المثالين حال ، وفي باب التمييز قطع أنهما تمييز (٢) ، وهذا عجب منه مع جلاله قدره.

ولا- يضاف إلى صاحب الحال إلا ما هو عامل في الحال ، مثل : (إِلَى اللَّهِ مَرْجِعُكُمْ جَمِيعًا) (٣) أو ما هو بعضه ، مثل : (وَنَزَعْنَا مَا فِي صُدُورِهِمْ مِنْ غَلٍّ إِخْوَانًا عَلَى سُرُرٍ مُتَقَابِلِينَ (٤٧)) (٤) أو ما هو كبعضه ، مثل : (فَاتَّبَعُوا مَلَّةَ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفًا) (٥). وندر قوله :

١٩٣- أما ترى حيث سهيل طالعا (٦) ***.....

ص: ٣٢٨

- ١- في ظ (التنبيهات) بدل (التسهيل).
- ٢- لم يذكر ابن مالك هذين المثالين ولا- ما يماثلهما ، في التسهيل وإنما أجازته في باب الحال (١١٠) على ضعف ، قال : «وتقديمه على صاحبه المجرور ضعيف على الأصح لا ممتنع». وهذا عام في المثالين وغيرهما. أما في باب التمييز ١١٤ - ١١٥ فلم يوردهما ، ولم يشر إلى هذا الحكم.
- ٣- سورة المائدة الآية : ٤٨. (جميعا) حال من الضمير (كم) وجاز ذلك لكون المصدر الميمي (مرجع) المضاف إلى صاحب الحال عاملا في الحال.
- ٤- سورة الحجر الآية : ٤٧. ولم يرد (على سرر متقابلين) في ظ. (إخوانا) حال من المضاف إليه وهو ضمير الغيبة (هم) ، وضح ذلك لكون المضاف (صدر) جزءا من المضاف إليه المعبر عنه بالضمير (هم).
- ٥- سورة آل عمران الآية : ٩٥. (حنيفا) حال من المضاف إليه (إبراهيم) ، وضح ذلك لأن المضاف (مله) كالجاء من المضاف إليه ، وهو إبراهيم ، فيصح حذف المضاف وإقامه المضاف إليه مقامه ، ويصح المعنى ، كأن يقال : اتبع إبراهيم ، والمعنى واحد.
- ٦- صدر بيت من من رجز لم أقف على قائله ، وقال العيني أنشده ابن الأعرابي. وبعده : نجما يضىء كالشهاب لامعا - - الشاهد في : (حيث سهيل طالعا) على أن طالعا حال من (سهيل) الواقع مضافا إلى حيث ، والمضاف (حيث) ليس أحد الأنواع الثلاثة في الآيات السابقة ، وهذا نادر. وفيه شاهد آخر ، وهو إضافة حيث إلى المفرد ، على مذهب الكوفيين. ابن الناظم ١٥١ وابن عقيل ٢ / ٤٧ والمرادى ٢ / ٢٦٣ والعيني ٣ / ٣٨٤ والخزانة ٣ / ١٥٥ والهمع ١ / ٢١٢ والدرر ١ / ١٨٠.

ويجوز تقديم الحال على عاملها عند سلامه من الموانع العارضة إن كان فعلا متصرفا كَلَّ التصرف ، نحو : مخلصا زيد دعا ، أو بعض التصرف ، نحو : مصطلحين أدعكم ، أو صفه تشبه المتصرف ، نحو : مسرعا هذا راحل (١).

ولا يتقدم على عاملها إن كان نحو فعل التعجب ، أو صفه تشبهه ، كأفعل من كذا! وقد يعرض لمتصرف وصفه تشبهه (٢) ما يمنع من تقديم معموله ، فمنه اقترانه بلام الابتداء ، نحو : لأعظك ناصحا ، أو لام القسم ، نحو : والله لأعظنك ناصحا ، ومنه كون العامل صلة لأل نحو : زيد المكرمك زائرا ، أو [لحرف (٣) مصدرى موجود ، نحو : سرنى أن جئت زائرا] (٤) ، أو مقدر ، نحو : ما كنت لأدعك خائبا ، أصله لأن أدعك.

ولا يجوز تقديمها على عاملها المتضمن معنى الفعل دون

ص: ٣٢٩

١- فى ظ (رجل).

٢- فى ظ زياده واو قبل (ما).

٣- فى الأصل (بحرف).

٤- سقط ما بين القوسين [] من م.

حروفه ، كاسم الإشارة ، وحروف (١) التنبيه (٢) ، والتمنى (٣) ، والتشبيه أو معناه ، والاستفهام المقصود به تعظيم ، نحو : (فَتَلَكَّ بِيَوْتِهِمْ خَاوِيَةً) (٤) وكقوله :

١٩٤- كَأَنَّ ابْنَ مَرْزُوقٍ جَانِحًا *** فَمَسِيطٌ لَدَى الْأَفْقِ مِنْ خَنْصَرٍ (٥)

وكقوله :

١٩٥- فَإِنِّي اللَّيْثُ مَرْهُوبًا حِمَاهُ *** وَعَيْدِي زَاغِرٌ دُونَ افْتِرَاسِي (٦)

ص: ٣٣٠

١- فى ظ (وحرف).

٢- مثال التنبيه : ها أنت زيد راكبا.

٣- ليت زيدا عالما أخوك.

٤- سورة النمل الآية : ٥٢. ف- (خاويه) حال متأخره وجوبا عن العامل اسم الإشارة (تلك) المتضمن معنى الفعل.

٥- البيت من المتقارب ، ينسب إلى عمرو بن قميئة ، يصف الهلال ، وهو شاعر جاهلى ، مات فى الطريق إلى قيصر مع امرئ القيس للأخذ بثأر أبيه. وروايه صدره فى كتاب الصناعتين : (كأن ابن ليلته) وفى المزهرة (لائحا) بدل (جانحا). المفردات : ابن مرنهنا : يعنى أن الهلال أهل بين السحاب. جانحا : مائلا. فسيط : قصاصه الظفر. خنصر : الخنصر هو الأصبع الصغير. الشاهد فى : (كأنك ... جانحا) ف- (جانحا) حال من الضمير الكاف متأخر وجوبا عن عامله المتضمن ما فى (كأن) من معنى أشبه. الديوان ٧٩ وشرح العمدة ٤٣٤ والصناعتين ٢٢٣ والأزمه والأمكنه ٢ / ٥٣ وثمار القلوب ٢٦٣ وأساس البلاغة (فسط) ٧١٤ والمزهرة للسيوطى ١ / ٥٢٣ واللسان (فسط) ٣٤١٣.

٦- البيت من الوافر ولم يعرف قائله. الشاهد فى : (إنى الليث مرهوبا) على أن (مرهوبا) حال متأخر وجوبا عن -- عامله (الليث) المتضمن معنى التشبيه. شرح التسهيل ٢ / ٣٤٥ ، ٣٥٦ وشرح العمدة ٤٣٥.

١٩٦- يا جارتا ما أنت جاره (١)***.....

فلا يتقدم الحال على شيء من هذه ، وكذلك الظرف المضمّن استقراراً أو عديله من حروف الجر ، نحو : زيد عندنا مقيماً ،
والمال لك خالصاً.

قال الشيخ رحمه الله في بعض كتبه : وفاقاً للأخفش (٢). وأكثرهم

ص: ٣٣١

١- البيت من الكامل ، لأعشى ميمون ، من قصيده في هجاء شيبان بن شهاب الجحدري ، وروايه الديوان : يا جارتى ما كنت
جاره بانث لتحنزنا عفاره ولا شاهد على هذه الروايه. الشاهد فى : (ما أنت جاره) على أن (جاره) حال منصوب متأخر وجوبا عن
عامله (ما) الاستفهاميه المراد بها التعظيم المتضمنه معنى الفعل. وأعرب كثير من النحويين (جاره) بالنصب على التمييز ، و (ما)
اسم استفهام مبتدأ خبره أنت. وقال العيني : يجوز إعراب (ما) نافية ، و (أنت) مبتدأ ، و (جاره) خبره. الديوان ٢٠٣ وشرح العمده
٤٣٥ وابن الناظم ١٧٦ والمرادى ٢ / ١٥٤ والفائق فى غريب الحديث ١ / ٣٠ والمقرب ١ / ١٦٥ والعيني ٣ / ٦٣٨ والخزانة ١ /
٥٧٨.

٢- انظر شرح الكافيه الشافيه ٧٥٣ ، والأخفش يجيز تقديم الحال على العامل إذا كان ظرفاً أو جاراً ومجروراً بشرط تقد صاحب
الحال عليها ، مثل : زيد مقيماً عندك ، وسعيد مستقراً فى هجر ، ولا يجيز الأخفش وغيره تقديم الحال على عاملها الظرف أو
الجار والمجرور إذا تقدمت الحال على عاملها - - وصاحبها ، مثل : مقيماً زيد عندك ، أو مقيماً عندك زيد ، ومستقراً زيد فى
هجر ، أو مستقراً فى هجر سعيد. كما لا يجيز الأخفش تقديم الحال على عاملها المتضمن معنى الفعل دون حروفه ، مثل : زيد
مقيماً ليت ، ونحوه.

على إجراء هذين مجرى ما تقدم من العوامل القاصره عن نصب الحال المتقدمه. والصحيح جعل مزيه لهذين بجواز التقديم على وجه دون وجه ، فيجوز إذا كان ذو الحال متقدما ، نحو : سعيد مستقرًا في هجر (١). ولا يجوز إذا تأخر ، نحو : مقيما عندك زيد ، دليل الجواز قراءه الحسن البصرى (٢) : (وَالسَّمَاوَاتُ مَطْوِيَّاتٌ بِيَمِينِهِ) (٣).

وقول ابن عباس : «نزلت هذه الآية ورسول الله صلى الله عليه وسلم متواريا

ص : ٣٣٢

١- على أن (مستقرًا) حال متقدم على عامله الجار والمجرور (في هجر) ، وجاز ذلك لتقدم صاحب الحال سعيد.
٢- انظر شرح العمده ٤٣٦ ، وذكر القراءه البيضاوى فى تفسيره ولم ينسبها للحسن ولا- لغيره ٢ / ١٧٤. ونسبها ابن خالويه فى القراءات الشاذه ١٣١ لعيسى بن عمر. والبصرى ، هو أبو سعيد الحسن بن أبى الحسن يسار ، من التابعين ، ولد فى المدينه المنوره سنه ٢١ هـ ، وأخذ القراءه عن عدد من الصحابه وعاش فى البصره وبها مات سنه ١١٠ هـ. من أصحاب القراءات الشاذه. غايه النهايه ١ / ٢٣٥ والقراءات الشاذه ١٥.

٣- سوره الزمر الآيه : ٦٧. على أن (مطويات) حال منصوب متقدم على عامله الجار والمجرور (بيمينه) ، وذلك لتقدم صاحب الحال (السموات). انظر معانى القرآن للفراء ٢ / ٤٢٥ وشرح العمده ٤٣٦ - ٤٣٧ والكشاف ٣ / ٤٠٩ والمرادى ٢ / ١٥٨. ولا يرى ابن الناظم فى هذه القراءه حجه للجواز لإمكان جعل (السموات) عطفًا على الضمير فى (قبضته) و (مطويات) منصوب بها ، و (بيمينه) متعلق بمطويات.

١٩٧- رهط ابن كوز محقبي أدراعهم ***فيهم (٢) ورهط ربيعه بن حذار (٣)

ص: ٣٣٣

١- قول ابن الوردى : «وقول ابن عباس : نزلت هذه الآية ..». إلخ. يوهم أن الإشاره إلى الآية السابقة لهذا القول ، وهى آيه سوره الزمر : (والسماوات مطويات بيمينه) وليست هى المراد ، وإنما المراد آيه الإسراء (١١٠): (وَلَا تَجْهَرُ بِصَوْتِكَ وَلَا تُخَافُتْ بِهَا وَابْتَغِ بَيْنَ ذَلِكَ سَبِيلًا) فهى التى قال عنها ابن عباس رضى الله عنهما : «نزلت هذه الآية ..». كما فى مسند أحمد ١ / ٢٩٤ (٦٥٥) و ٣ / ٣٥٢ (١٨٥٣) وصحيح مسلم (باب التوسط فى القراءة فى الصلاه) ١ / ٣٢٩ (٤٤٦) وتفسير الطبرى ١٥ / ١٢٣ ، وكلها بلفظ (متوار) ولا شاهد على هذه الروايه. وقد استشهد النحاه بهذا الأثر بنصب متوار ، على أنه حال متقدم على عامله الجار والمجرور (بمكه) وأنه جائز لتقدم صاحب الحال (رسول). أما روايه غيرهم فهى (متاور) بالرفع كما سبق ، على أنه خبر لرسول. وكذا عند من روى (مخفف) بدل (متوار) فهو بالرفع كصحيح البخارى ٣ / ١٥٢ والترمذى ٥ / ٣٠٧ وإرشاد السارى لشرح البخارى ٧ / ٢١٣.

٢- فى جميع النسخ (فيه) وأثبت ما ورد فى الديوان وكتب النحو.

٣- البيت من الكامل ، للنابغه الذبياني ، من قصيده يخاطب بها زرعه بن عمرو الكلابى. المفردات : رهط : رهط ما دون العشره ، ورهط الرجل قومه. ابن كوز : يزيد بن حذيفه بن كوز ، وقال الجوهرى : اسم رجل من بنى ضبه. محقبي أدراعهم : من أحقب زاده جعله خلفه على راحلته. أدراعهم : مفرده درع ، يصنع من الحديد ويلبس فى الحروب للوقايه. ربيعه ابن حذار : بضم الحاء ، رجل من بنى أسد. الشاهد فى (محقبي ... فيهم) على أن (محقبي) حال متقدم على عامله الجار والمجرور (فيهم) ، وذلك جائز. وقال العينى : «هذا شاذ لا يقاس عليه. وقد قال بعضهم إن محقبي أدراعهم - - نصب على المدح ، فحينئذ لا شاهد فيه ولا حكم بالشذوذ». العينى ٣ / ١٧٠. الديوان ٥٥ وشرح الكافيه الشافيه ٧٣٣ ، ٧٥٣ وشرح التسهيل ٢ / ٣٤٦ و ٣ / ٢٤٥ وشرح العمده ٤٣٧ وابن الناظم ١٣١ والمرادى ٢ / ١٥٨ وشفاء العليل ٥٣٤ والأشمونى ٢ / ١٨١ والبحر ٦ / ٧٤ و ٧ / ٤٦٩ والصحاح (كوز) ٨٩٣.

ومثله :

١٩٨- بنا عاذ عوف وهو بادئ ذله***لديكم فلم يعدم ولاء ولا نصرا (١)

وهذا عجب من الشيخ مع جلاله قدره ؛ فإنه قطع في الألفيه (٢) بندور نحو : سعيد مستقرا في هجر ، و قطع في غيرها بجوازه (٣) ، واستدلّ بهذا (٤) الاستدلال. وشدّ تقديمها على العامل المضمن تشبيها كقوله :

ص : ٣٣٤

١- البيت من الطويل ولم أقف على قائله. الشاهد في : (وهو بادئ ذله لديكم) على أن الجملة حال تقدمت على عاملها الظرف (لدى) وصاحب الحال المجرور بالظرف ، وهو جائر عند المصنف ، شاذ عند بعضهم. ابن الناظم ١٣١ والمساعد ٢ / ٣٢ والعيني ٣ / ١٧٢ وشرح التصريح ١ / ٣٨٥ والأشموني ٢ / ١٨٢.

٢- قال ابن مالك في الألفيه : ٣٣ : كتلك ليت وكأن وندر نحو سعيد مستقرا في هجر

٣- قال في التسهيل ١١١ : «فإن كان الجامد ظرفا أو حرف جرّ مسبوqa بمخبر عنه جاز على الأصحّ توسيط الحال بقوّه إن كان ظرفا أو حرف جرّ. «وكذا في شرح العمده ٤٣٦ ، فقد نص فيه على الجواز مستشهدا بقراءه الحسن (والسماوات مطويات يمينه) بنصب مطويات ، وحديث ابن عباس (ورسول الله متواريا بمكه).

٤- في ظ (هذا).

بمعنى : نحن فى صعكتنا مثلكم فى ملككم.

ويجب تقديمها على صاحبها إذا لابس ضميرا عائدا على ما لابس الحال ، إمّا بإضافه ، نحو : جاء ناصر زيد أخوه ، وإمّا بغيرها ، نحو : مرّ خاضعا لزيد المعرض عنه.

ويجب تقديم الحال على صاحبها وعاملها فى نحو : أمّا مسرعا فجئت ، وزيد مفردا أنفع من عمرو معانا ، وتمر نخلتنا بسرا أطيب منه رطباً.

وكلام ابنه فى شرحه (٣) يوهم أنه جائز ، بل نصّ على جوازه.

ص: ٣٣٥

١- فى الأصل (أبناء).

٢- البيت من المتقارب ، ولم أقف على قائله. الشاهد فى : (ونحن صعاليك أنتم ملوكا) على أن (صعاليك) حال من (نحن) و (ملوكا) حال من (أنتم) والعامل فيهما معنى التشبيه المستفاد من إسناد (أنتم) إلى (نحن) فنحن مبتدأ خبره أنتم ، والمعنى نحن فى حال صعكتنا مثلكم فى حال ملككم. وهذا شاذ كما ذكر الشارح. شرح التسهيل ٢ / ٣٤٦ وشرح العمدة ٤٣٧ والمساعد ٢ / ٣١ وشفاء العليل ٥٣٣ والمغنى ٤٣٩ وشرح أبيات المغنى للبغدادى ٦ / ٣٢٩ وشرح شواهد المغنى للسيوطى ٨٤٤ والأشباه والنظائر ٦ / ٧.

٣- قال ابن الناظم فى شرح الألفية : «وأما أفعال التفضيل وإن انحطّ درجه عن اسم الفاعل والصفه المشبهه به فله مزيه على العامل الجامد ؛ لأن فيه ما فى الجامد من معنى الفعل ، ويفوقه بتضمن حروف الفعل ووزنه ، فجعل موافقا للعامل الجامد فى امتناع تقديم الحال عليه إذا لم يتوسط بين حالين ، نحو : هو أكفؤهم ناصرا ، وجعل موافقا لاسم الفاعل فى جواز التقديم عليه إذا توسط حالين ، نحو : زيد مفردا أنفع من عمرو معانا ، ومثله : هذا بسرا - - أطيب منه رطباً». ١٣١ - ١٣٢. ويوافق ابن الناظم فى هذا أبو عبد الله الأندلسى فى شرح الألفية ٢ / ٣١٨ ، وهو ظاهر عبارته الناظم ؛ فهو يقول : «مستجاز لم يهن». والجمهور اختار التقديم ولم يوجبه ، انظر المرادى ٢ / ١٥٩.

وقطع الشيخ بوجوبه في معظم كتبه (١).

ويجوز تعدد الحال لتعدد صاحبها بجمع ، كقول (٢) عنتره :

٢٠٠- متى (٣) ما (٤) تلقى فردين ترجف ***روانف أليتيك وتستطارا (٥)

أو بتفريق كقول الآخر :

ص: ٣٣٦

- ١- شرح العمده ٤٣٨.
- ٢- في ظ (كقوله عنتره).
- ٣- في ظ (تى) دون الميم.
- ٤- سقطت (ما) من الأصل وم.
- ٥- البيت من الوافر ، لعنتره ، يهجو عماره بن زياد العبسى ، وكان عماره يحسده. المفردات : فردين : منفردين ، ويروى : خلوين ، وبرزين. ترجف : ويروى : ترعد ، تضطرب. روانف : مفردها رانفه ، وهى طرف الأليه. أليتيك : تشنيه أليه ، وهى العجيزه. تستطارا : تستخف نفسك ، وكأنها تطلب من صاحبها أن يطير من شدة الخوف. الشاهد فى : (فردين) منصوب على الحال من الفاعل المستتر العائد على المخاطب ومن المفعول به (ياء المتكلم) فى (تلقنى) ، فالحال متعدده وصاحبها كذلك فقد جاءت الحال بلفظ المثنى. الديوان ٧٥ وشرح الكافيه الشافيه ٧٥٥ وشرح العمده ٤٦٠ وابن الناظم ١٣٢ وابن يعيش ٥٥ / ٢ و ١٦٦ / ٤ و ١٦٦ / ٤ و ٨٧ / ٦ والعينى ٣ / ١٧٤ وشفاء العليل ٥٣٥ والمخصص ٢ / ٤٥ وأمالى ابن السجى ١ / ١٩ وشرح التحفه الوردية ٢٣٣ وشرح شواهد شرح التحفه ٢٦٢ والخزانه ٣ / ٣٥٩ ، ٤٧٧ و ٢ / ٢٠٠ عرضا والمسائل البصريات ٢ / ٧٨١ ، ٨٠٣ والهمع ٢ / ٦٣ والدرر ٢ / ٨٠ .

٢٠١- لقي ابني أخويه خائفا***منجديه فأصابوا مغنما (١)

وكتقول (٢) امرئ القيس :

٢٠٢- خرجت بها أمشي تجرّ وراءنا***على إثرنا أذيال مرط مرجل (٣)

ص: ٣٣٧

١- البيت من الرمل ، ولم يعرف قائله. الشاهد في : (ابني أخويه خائفا منجديه) فإن خائفا حال من ابني ، ومنجديه حال من أخويه ، والعامل في الحالين (لقي) فقد تعددت الحال وتعدد صاحبها والعامل واحد. شرح العمده ٤٦٢ والمساعد ٣٦ / ٢ والعيني ٢١٥ / ٣ والأشموني ١٨٤ / ٢ وابن عقيل ١ / ٥٥٠.

٢- في ظ (وقول).

٣- البيت من الطويل لامرئ القيس ، وقد ورد بعده روايات لصدره وعجزه ، ففي اللسان (نير) : فقامت بها تمشي تجر وراءنا على أثرينا نير مرط مرجل وروايه الديوان وهمع الهوامع والزوزني : (ذيل). وفي شرح القصائد التسع المشهورات ١٣٣ وفي ديوان العجاج ١٤٦ أن آخره (مرحل) بالحاء بدل الجيم ، وشرح المعلقات للزوزني ١٤ والدرر اللوامع وغيرها. المفردات : أذيال جمع ذيل ، وهو أطراف الكساء. مرط : كساء من خز أو صوف. مرجل : أي : فيه نقوش. وكذا مرحل بالحاء. الشاهد في : (خرجت بها أمشي تجر) كالشاهد السابق ، فجمله (أمشي) حال من التاء في خرجت ، وجمله (تجر) حال من الضمير المجرور بالباء (بها) والعامل فيهما واحد (خرج) فقد تعددت الحال وتعدد صاحبها والعامل واحد. الديوان ١٤٩ وشرح العمده ٤٦٢ وشفاء العليل ٥٣٥ والمرادي ١٦١ / ٢ وشرح شواهد الشافيه ٢ / ٢٨٦ وشرح شواهد المغني للسيوطي ٦٥٢ ، ٩٠١ والهمع ١ / ٢٤٤ والدرر ١ / ٢٠١.

ويجوز تعددها بتفريق عند أفرادها ، قرأ الحسن واليزيدي (١) : (خافضه رافعه (٢)) (٣)

والحال مؤكده وغيرها ، والمؤكده منها ما يؤكد عامله ، فالغالب كونه وصفا موافقا للعامل معنى لا لفظا ، مثل : (وَلَا تَعْتُوا فِي الْأَرْضِ مُفْسِدِينَ) (٣) ومثل : (وَلَّى مُدَبِّرًا وَلَمْ يُعَقِّبْ) (٤) ، وقد توافقه معنى ولفظا ، مثل : (وَأَرْسَلْنَاكَ لِلنَّاسِ رَسُولًا) (٥) وكتولها :

٢٠٣- قم قائما قم قائما***واقفت (٤) عبدا نائما (٧)

ص: ٣٣٨

١- هو أبو محمد يحيى بن المبارك ، كان مؤدبا لأبناء يزيد بن منصور خال المهدي فلقب باليزيدي. توفي بمرور سنة ٢٠٢ هـ. غايه النهايه ٢ / ٣٧٥ والقراءات الشاذه ١٤.

٢- سورة البقره الآيه : ٦٠. ف- (مفسدين) حال مؤكده للعامل (تعثوا) وموافقه له فى المعنى لا فى اللفظ.

٣- سورة الواقعه الآيه : ٣. بنصبهما قرأ اليزيدي ، كما فى الإتحاف ٢ / ٥١٤. على أنهما حالان من الضمير فى الوصف قبلها (كاذبه) أو من فاعل (وقعت). وفى تفسير القرطبي ١٧ / ١٩٦ قرأ بها الحسن (يعنى البصرى) وعيسى الثقفى. وفى البحر المحيط ٨ / ٢٠٣ - ٢٠٤ قرأ به زيد بن على ، والحسن ، وعيسى ، وأبو حيوه ، وابن أبى عبه ، وابن مقسم ، والزعفرانى ، واليزيدي فى اختياره. وانظر المحتسب ٢ / ٣٠٧ والقراءات الشاذه ١٥٠. وقرأ الجمهور بالرفع على أنهما خبران لمبتدأ محذوف تقديره : هى.

٤- سورة النمل الآيه : ١٠. كالأيه السابقه ، ف- (مدبرا) حال وعاملها (ولى) وهى وصف موافقه له فى المعنى دون اللفظ.

٥- سورة النساء الآيه : ٧٩. (رسولا) حال ، وعاملها (أرسلنا) والحال وصف موافق للعامل فى اللفظ والمعنى.

٦- فى ظ (صادفت).

٧- من رجز لامرأه لم أقف على اسمها. ويروى : (لا تلحنى إني عسيت صائما) - - و (صادفت) بدل (واقفت). وفى الخصائص وابن الشجرى : قم قائما قم قائما رأيت عبدا نائما وروايه الدرر للبيت الثانى : إنك لا ترجع إلا سالما وروى الشاهد بروايات أخرى لا- شاهد فيها. الشاهد فى : (قم قائما) على أن قائما حال مؤكده لعاملها (قم) لفظا ومعنى. كالأيه الكريمه السابقه. الخصائص ٣ / ١٠٣ وأمالى ابن الشجرى ١ / ٣٤٧ وشرح التسهيل ٢ / ٣٥٧ وابن الناظم ١٣٣ وشفاء العليل ٥٣٨ والعينى ٣ / ١٨٤ والخزانة ٤ / ٧٧ والهمع ٢ / ١٢٥ والدرر ٢ / ١٦٠.

ومنها ما يكون مضمون جمله اسميه جزآها جامدان ، فيجب إضمار عاملها وتأخير لفظها وهي لبيان يقين مثل :

٢٠٤- أنا ابن داره معروفًا بها نسبي (١)***.....

أو فخر ، نحو : أنا فلان شجاعا كريما ، أو تعظيم ، نحو : هو

ص : ٣٣٩

١- صدر بيت من البسيط ، لسالم بن داره اليربوعي ، وداره أم الشاعر ، شهر بها ، وأبوه مسافع من بني عبد الله بن غطفان بن قيس . وهو من قصيده يهجو بها زميل بن أبي الفزاري . وعجزه : وهل بداره يا للناس من عار الشاهد في : (أنا ابن داره معروفًا) فإن معروفًا حال مؤكده لمضمون الجملة الاسميه قبلها (أنا ابن داره). سيويه والأعلم ١ / ٢٥٧ والخصائص ٢ / ٢٦٨ و ٣ / ٦٠ وأمالى ابن الشجرى ٢ / ٢٨٥ وشرح الكافيه الشافيه ٧٥٦ وابن يعيش ٢ / ٦٤ وابن الناظم ١٣٣ وشفاء العليل ٥٣٩ والمساعد ٢ / ٤١ والمرادى ٢ / ١٦٢ والعينى ٣ / ١٨٦ والخزانة ١ / ٥٥٧.

فلان جليلا مهيبا ، أو تحقير أو تصاغر أو وعيد (١) ، أو غير ذلك.

وتقع الحال جملة خبريه غير مصدره (٢) بدليل استقبال كلن ، وحرف تنفيس (٣) ، مشتمله على ضمير صاحبها ، مثل : (قالَ أَهْبَطُوا بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ عَدُوًّا) (٤) ، وعلى واو تقوم مقامه ، مثل : (لَيْسَ أَكَلُهُ الذُّبُّ وَنَحْنُ عُصْبَةٌ) (٥) أو عليهما معا ، مثل : (وَلَا تُبَاشِرُوهُنَّ وَأَنْتُمْ عَاكِفُونَ فِي الْمَسَاجِدِ) (٦) ، ومنه : جاء زيد وهو ناو رحله.

ويستغنى المضارع المثبت والمضارع المنفى بلا (٧) عن الواو بالضمير (٨) ، وندر قوله

ص : ٣٤٠

١- مثال التحقير : هو فلان مأخوذا مقهورا. ومثال التصاغر : أنا عبدك فقيرا إلى عفوك. ومثال الوعيد : أنا فلان متمكنا منك فائق غضبي.

٢- في الأصل وم (مصدر).

٣- فلا يقال جئت لن أفعل ، أو جئت سأفعل ، لأن ما بعد السين ولن يدل على الاستقبال ، والحال لا تأتي من المستقبل.

٤- سورة الأعراف الآية : ٢٤. فجملة (بعضكم عدو) من المبتدأ والخبر جملة اسميه حال مشتمله على الرابط ، وهو ضمير المخاطب في (بعضكم).

٥- سورة يوسف الآية : ١٤. جملة (وَنَحْنُ عُصْبَةٌ) من المبتدأ والخبر جملة اسميه حال ، والرابط الواو.

٦- سورة البقرة الآية : ١٨٧ ، ولم ترد (فِي الْمَسَاجِدِ) في ظ. جملة (وَأَنْتُمْ عَاكِفُونَ) من المبتدأ والخبر جملة اسميه حال ، والرابط الواو والضمير (أنتم).

٧- في الأصل وم (لن).

٨- مثال جملة الحال المصدره بمضارع مثبت خال من الواو : جاء محمد يضحك ، ولا يجوز الجمع في هذه الحال بين الضمير والواو ، فإن - - ورد شيء أول. أما إذا قرنت جملة الحال من المضارع بقدر لزم اقترانها بالواو ، كقوله تعالى : (لَمْ تُؤَدُّونَنِي وَقَدْ تَعَلَّمُونَ أَنِّي رَسُولُ اللَّهِ إِلَيْكُمْ). ومثال المصدره بمضارع منفى بلا قوله تعالى : (مَا لِي لَا أَرَى الْهُدْهَدَ) أما المنفى بغير لا ، فيجوز الجمع بين الواو والضمير.

٢٠٥- فلما خشيت أظافيرهم ***نجوت وأرهنهم مالكا (١)

وقراءه ابن ذكوان (٢): فاستقيما ولا تتبعان سبيل الذين لا يعلمون (٣) بتخفيف النون.

ص: ٣٤١

١- البيت من المتقارب ، لعبد الله بن همام السلولى ، وكان خاف عبيد الله بن زياد ، فهرب منه إلى الشام واستجار بيزيد ، وترك في يده عريفه واسمه مالك. المفردات : أظافيرهم : جمع أظفور ، يعنى أسلحتهم. نجوت : تخلصت. الشاهد فى : (وأرهنهم مالكا) فقد لحقت واو الحال الرباطه جمله الحال المصدره بمضارع مثبت ، وهذا نادر ؛ والقياس مع المضارع المثبت الاكتفاء بالضمير دون الواو. وقد خرّج البيت على إضمار مبتدأ بعد الواو ، والجمله بعده خبر ، والتقدير : وأنا أرهنهم ، والجمله الاسميه حال. المخصص ١٣ / ٢٣ و ١٤ / ٢٣٨ و شرح الكافيه الشافيه ٧٦٢ وتهذيب إصلاح المنطق ٥٢٥ والمقرب ١ / ١٥٥ وشفاء العليل ٥٤٦ وابن الناظم ١٣٤ والعينى ٣ / ١٩٠ والهمع ١ / ٢٤٦ والدرر ١ / ٢٠٣ ومعاهد التنصيص ١ / ٢٨٥ والشعر والشعراء ٦٥٥.

٢- عبد الله بن أحمد الفهرى القرشى الدمشقى ، شيخ الإقراء بالشام ، ولد يوم عاشوراء سنه ١٧٣ هـ ، وتوفى فى آخر شوال من سنه ٢٤٢ هـ. غايه النهايه ١ / ٤٠٤.

٣- سوره يونس الآيه : ٨٩. قرأ ابن ذكوان والداجونى ، بفتح التاء وتشديد الثانية ، وكسر الباء ، وتخفيف النون مكسوره (تتبعان) على أنّ (لا-) نافية ومعناها النهى ، نحو : (لا- تضارّ) وبها استشهد الشارح على أن جمله الحال المصدره بالمضارع المنفى (ولا تتبعان) لم تكتف بالضمير (ألف الا-ثنين) بل جاء معه الواو ، وهذا نادر. وقيل : النون نون التوكيد الثقيله خفت. وقيل : أكد بالخفيفه على مذهب يونس والفراء ، وبها قرأ ابن عامر ، كما فى القراءات الشاذه ٥٨ وحجه - - القراءات ٣٣٦. وقرأ ابن مجاهد عن ابن ذكوان : (تتبعان) بتخفيف التاء الثانية وإسكانها ، وفتح الباء مع تشديد النون. وقرأ الباقون بتشديد التاء وفتحها وكسر الباء وتشديد النون (تتبعان). الإتحاف ٢ / ١١٩ والبيان فى غريب إعراب القرآن ١ / ٤٢٠ والعكبرى ٢ / ٣٣.

وحدّاق النحويين يضمرون مبتدأ بعد هذه الواو ، ويجعلون المضارع خبره. وكثير (١) في المنفى بلم أفراد الضمير ، مثل :
(فَأَنْقَلَبُوا بِنِعْمَةِ مَنِ اللَّهِ وَفَضْلٍ لَّمْ يَمَسَّهُمْ سُوءٌ) (٢) والاستغناء عنه بالواو ، كقول عنتره :

٢٠٦- ولقد خشيت بأن أموت ولم تدر***للحرب دائره على ابني ضمضم (٣)

والجمع بينهما مثل : (أَوْ قَالَ أَوْحَى إِلَيَّ وَلَمْ يُوحِ إِلَيْهِ شَيْءٌ) (٤) ، وكقوله :

ص : ٣٤٢

١- في ظ (وكثر).

٢- سورة آل عمران الآية : ١٧٤. واستشهد بها الشارح على أن جملة الحال المصدره بالمضارع المنفى بلم (لم يمسهم سوء) يكثر فيها الاكتفاء بالضمير عن الواو ، وهو (هم).

٣- البيت من الكامل ، لعنتره العبسي ، وروايه العيني والأشموني : (ولم يكن للحرب دائره). الشاهد في : (ولم تدر للحرب دائره) فقد جاء المضارع المنفى بلم حالا- واكتفى بالواو عن الضمير على الكثير. الديوان ١٥٤ وابن الناظم ١٣٥ وشفاء العليل ٥٤٧ والعيني ٣ / ١٩٨ والخزانه ١ / ٦٢ عرضا والأشموني ٢ / ١٩١.

٤- سورة الأنعام الآية : ٩٣. فقد اجتمع الرابطان الواو والضمير في (إليه) في الجملة الحاليه المصدره بمضارع منفى بلم في قوله تعالى : (وَلَمْ يُوحِ إِلَيْهِ شَيْءٌ) على الكثير.

٢٠٧- سقط النصف ولم ترد إسقاطه ***فتناولته واتقتنا باليد (١)

ويمتنع الواو ويستغنى بالضمير مع الماضي ، إمّا بعد إمّا ، مثل : (ما يَأْتِيهِمْ مِنْ رَسُولٍ إِلَّا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِئُونَ) (٢) ، وإمّا قبل أو كقولهِ :

٢٠٨- كن للخليل نصيرا جار أو عدلا***ولا تشح عليه جاد أو بخلا (٣)

فإن لم يكن بعد إمّا ، ولا قبل أو ، وكان (٤) معه ضمير ذى الحال ، قرن بقد والواو معا ، مثل : (أَنْتَى يَكُونُ لِي غُلَامٌ وَقَدْ بَلَغَنِي

ص: ٣٤٣

١- البيت من الكامل ، للنابعه الذبياني من قصيدته المشهوره فى وصف المتجرده. الشاهد فى : (ولم ترد إسقاطه) فقد جاءت جملة الحال المصدره بمضارع منفى بلم مقترنه بالواو والضمير المستتر فى (ترد). الديوان ٩٣ وابن الناظم ١٣٥ وشفاء العليل ٥٤٧ والعينى ٣ / ٢٠١ والأشمونى ٢ / ١٩١ والشعر والشعراء ١٧٦.

٢- سوره يس الآيه : ٣٠. فقد اكتفت جملة الحال المصدره بماض بالضمير فى (كانوا) رابطا لسبق الفعل بإلّا.

٣- البيت من البسيط ، ولم أقف على قائله ، ويرى العينى أنه من كلام المحدثين. الشاهد فى : (جار) فقد جاء الحال من الجملة الفعلية المصدره بماض ، واكتفى بالضمير المستتر العائد على (الخليل) رابطا حيث عطف عليه مثله بأو فى قوله : (أو عدلا) ، ومثل ذلك يقال فى : (جاد أو بخلا). شرح العمده ٤٤٩ وابن الناظم ١٣٥ والمرادى ١٦٩ والعينى ٣ / ٢٠٢ والهمع ١ / ٢٤٦ والدرر ١ / ٢٠٣ والأشمونى ٢ / ١٨٨.

٤- فى الأصل (كان) دون الواو.

الْكَبِيرِ) (١) أو خلا منهما (٢) ، مثل : (أَوْ جَاؤُكُمْ حَصِرَتْ صُدُورُهُمْ) (٣) ومثل : (هَذِهِ بِضَاعُنَا رُذِّتْ إِلَيْنَا) (٤) أو قرن بالواو وحدها ، مثل : (الَّذِينَ قَالُوا لِلْإِنْسَانِ هُمْ وَوَعَدُوا) (٥) ومثل : (وَنَادَى نُوحٌ ابْنَهُ وَكَانَ فِي مَعْزِلٍ) (٦) ، أو قرن بقد وحدها ، كقوله :

٢٠٩- وقفت بربع الدار قد غير البلى *** معارفها والساريات الهواطل (٧)

ص: ٣٤٤

- ١- سورة آل عمران الآية : ٤٠. اجتمعت في الآية الكريمة الروابط الثلاثة : الواو وقد والضمير (ياء المتكلم) في بلغنى.
- ٢- يعنى من الواو ، وقد.
- ٣- سورة النساء الآية : ٩٠. جاء الضمير رابطا في (صدورهم) لكون جملة الحال (حصرت صدورهم) مصدره بماض لم يكن بعد (إلا) ولا قبل (أو).
- ٤- سورة يوسف الآية ٦٥. جاءت جملة الحال مصدره بماض (ردت) فخلت من الواو وقد ، واكتفت بالضمير المستتر في (ردت).
- ٥- سورة آل عمران الآية : ١٦٨. جملة (وقعوا) حاله والرابط الواو وحدها.
- ٦- سورة هود الآية : ٤٢. جملة (وكان) حاله والرابط الواو وحدها.
- ٧- البيت من الطويل ، للنابغة الذبياني ، يرثى بها النعمان بن الحارث. ويروى : (معالمها) بدل (معارفها) المفردات : الربع : المنزل. البلى : تقادم العهد ، وهو من بلى الثوب إذا اخلولق بسبب القدم. معارفها : ما يعرف به المنزل من الآثار. الساريات : السحب التي تمطر ليلا. الهواطل : المطر المتتابع ليس بالشديد ولا اللين. الشاهد في : (قد غير البلى) فقد جاء الحال من الجملة المبدوءه بماض ، واكتفى بالرابط (قد) دون الواو ، وهذا قليل فالغالب الربط بهما معا. الديوان ١١٥ وشرح العمده ٤٥٢ وابن الناظم ١٣٥ وشفاء العليل ٥٤٩ والمساعد ٢ / ٤٨ والعينى ٢٠٣ والأشمونى ٢ / ١٩٠.

ومثله :

٢١٠- بصرت بي قد لاح شيبى فصدت ***فتسلت واكتسيت وقارا (١)

وتصحب [قد و] (٢) الواو الماضى وجوبا إن عدم ضمير ذى الحال ، كقوله :

٢١١- فجئت وقد نضت لنوم ثيابها***لدى الستر إلا لبسه المتفضل (٣)

ويكثر إغناء الضمير (٤) عن الواو فى الجملة الاسميه غير المؤكده ، مثل : (وَاللَّهُ يَحْكُمُ لَا مُعَقَّبَ لِحُكْمِهِ) (٥) ومثله :

ص : ٣٤٥

١- البيت من الخفيف ، ولم أقف على قائله. الشاهد فى : (قد لاح شيبى) فقد جاء الحال من الجملة المبدوءه بالفعل الماض (لاح) واكتفى بالرباط (قد) دون الواو ، كما فى الشاهد السابق. شرح العمده ٤٥٢ والمساعد ٢ / ٤٨.

٢- (قد و) زياده من ظ.

٣- البيت من الطويل من معلقه امرئ القيس. المفردات : نضت : خلعت. لبسه المتفضل : ما يلبس عند النوم كالقميص. الشاهد فى : (وقد نضت) حيث جاء الحال من الجملة المبدوءه بالفعل الماضى المقترن بالواو وقد ؛ لخلوه من الضمير العائد لصاحب الحال الذى هو امرؤ القيس. الديوان ١٤٨ وشرح التسهيل ٢ / ٣٧٤ وشرح العمده ٤٥٣ وشفاء العليل ٥٥٠ والمرادى ٢ / ١٧١ والعينى ٣ / ٦٦ ، ٢٢٥ والمقرب ١ / ١٦١ والهمع ١ / ١٩٤ ، ٢٤٧ والدرر ١ / ١٦٦ ، ٢٠٤.

٤- فى الأصل وم (الغنى) بدل (إغناء الضمير).

٥- سوره الرعد الآيه : ٤١. جمله (لا معقب لحكمه) جمله اسميه وقعت حالا ، واستغنت بالضمير فى (حكمه) عن الواو.

وكتوله (٢):

٢١٣- ثم راحوا عبق المسك بهم ***يلحفون الأرض هدّاب الأزر (٣)

ص: ٣٤٤

١- عجز بيت من الطويل ، للشنفرى الأزدي من قصيدته المشهورة لاميه العرب. وصدرة في الديوان : وتشرب أسارى القطا الكدر بعد ما وروى : أسار ، دون ياء المتكلم ، وجزّ (الكدر) ، وروايه الديوان ، أنسب لمعنى الفخر ، فإنه يهتدى إلى الماء ويصله قبل القطا ويشربه ، فلا تجد القطاء إلا بقيه الماء. وروى : (أحشاؤها) بدل (أحناؤها). المفردات : أسار : جمع سؤر ، وهو بقيه الماء. القطا : طائر يشبه الحمامه ، يضرب به المثل فى الاهتداء. الكدر : بضم الكاف ، وسكون الدال ، جمع أكدر ، وهو لون القطا. قريبا : سير الليل لورد الماء غدا. أحنأؤها : جوانبها. تتصلصل : تصوت. الشاهد فى : (أحنأؤها تتصلصل) فقد وقعت الجملة الاسمية حالا- ، واستغنت بالضمير فى (أحنأؤها) رابطا دون الواو. الديوان ٦٠ وشرح التسهيل ٢ / ٣٦٤ وشرح الكافية الشافية ٧٥٩ وشرح العمده ٤٥٥ وابن الناظم ١٣٥ وشفاء العليل ٥٤٣ والعينى ٣ / ٢٠٦.

٢- فى ظ (ومثله).

٣- البيت من الرمل ، لطفه بن العبد البكرى. المفردات : عبق المسك : رائحته. يلحفون : يجرون أزرهم على الأرض خيلاء. هدّاب : الهداب سعف النخل ، وأراد به طرف الإزار. الأزر : جمع إزار. الشاهد فى : (عبق المسك بهم) فقد وقعت الجملة الاسمية حالا ، واستغنت بالضمير فى (بهم) رابطا دون الواو. وفى البيت شاهد آخر ، فقوله : - - (يلحفون الأرض) جملة فعلية حاله مبدوءه بمضارع واكتفت بالضمير رابطا دون قد والواو. الديوان ٥٥ وشرح العمده ٤٥٦ وابن الناظم ١٣٥ وشفاء العليل ٥٤٤ والعينى ٣ / ٢٠٨ والأشمونى ٢ / ١٩٠ والبحر المحيط ٢ / ٣١٦ ونوادير المخطوطات ١ / ٢٨٢.

وأجاز سيبويه (١) الاستغناء عن الواو بتية الضمير للعلم (٢)، كمررت بالبرّ قفيز بدرهم ، أى : منه.

فلو كانت مؤكده امتنعت الواو مثل : (ذَلِكَ الْكِتَابُ لَا رَيْبَ فِيهِ) (٣) والأكثر فى المصدره بليس اجتماع الواو والضمير كقوله :

٢١٤- أعن سيئى (٤) تنهى ولست***بمنته

وتوصى بخير أنت عنه غفول (٥)

وقد ينفرد الواو كقوله :

ص: ٣٤٧

١- قال سيبويه ١ / ١٩٧ : «وزعم الخليل أن يجوز أن تقول : بعث الدار ذراع بدرهم ... وزعم أنه يقول : بعث دارى الذراعان بدرهم ، وبعث البر القفيزان بدرهم». والتقدير : ذراع منه ، وذراعان منها.

٢- فى ظ (بالعلم).

٣- سورة البقره الآيه : ٢. (لا- رَيْبَ فِيهِ) جمله اسميه وقعت حالا- ، والرابط الضمير فى (فيه) وتمتنع الواو ؛ لكون جمله الحال مؤكده لما قبلها.

٤- فى ظ (اعنى سيئا).

٥- البيت من الكامل ، ولم أقف على قائله. وروايه التسهيل : أعن سيئى نهى ولست بمنته وتدعى بخير أنت عنه بمعزل الشاهد فى : (ولست بمنته) فقد جمع بين الرابطين الواو والضمير فى (ولست) ؛ لأن الجملة الحاليه مصدره بليس ، وهذا هو الغالب. شرح

التسهيل ٢ / ٣٦٦.

٢١٥- دهم الشتاء ولست أملك عدّه***والصبر في السّبرات غير مضيع (١)

وقد ينفرد الضمير كقوله :

٢١٦- إذا جرى في كفه الرّشاء***جرى القليب (٢) ليس فيه ماء (٣)

والحال قد يحذف ما عمل فيها جوازا في جواب شرط ، مثل : (فَإِنْ خِفْتُمْ فَرِجَالًا أَوْ رُكْبَانًا) (٤) أو جواب نفى ، كقولك :

بلى ، مسرعا ، لمن قال : لم تنطلق (٥). قال الله تعالى : (أَيَحْسَبُ

ص: ٣٤٨

١- البيت من الكامل ، ولم أقف على قائله. وروايه شرح العمده والدرر (مطيعي) وفي شرح التسهيل (مطيع) دون ياء بدل (مضيع). المفردات : دهم الشتاء : دخل. عدّه : ما يقيه شده البرد. السبرات : الغداه الباردة. الشاهد في : (ولست أملك عدّه) فقد اكتفى بالواو رابطا دون الضمير ؛ لأن الجملة الحالية مصدره بليس وذلك قليل. شرح التسهيل ٢ / ٣٦٦ وشرح العمده ٤٦٠ والهمع ١ / ٢٤٦ والدرر ١ / ٢٠٣.

٢- في ظ (القليل).

٣- البيت من الرجز ، ولم أقف على قائله. المفردات : الرشاء : حبل الدلو. القليب : البثر. الشاهد في : (ليس فيه ماء) حيث جاءت الجملة الحالية مصدره بليس فاستغنى بالضمير عن الواو. شرح التسهيل ٢ / ٣٦٧ وشرح العمده ٤٦٠ والمساعد ٢ / ٤٦ ودلائل الإعجاز ١٦٣.

٤- سورة البقره الآيه : ٢٣٩. (رجالا) حال والعامل محذوف تقديره. والله أعلم. : فصلوا ، الواقعه جوابا للشرط و (ركبانا) حال ثانيه معطوف على (رجالا).

٥- في الأصل (تنطق).

الْإِنْسَانُ أَلَّنْ نَجْمَعُ عِظَامَهُ (١) بَلَى قَادِرِينَ عَلَى أَنْ نَسُوَّيَ بِنَانَهُ (٢)(٣) بتقدير: بلى نجمعها قادرين ، أو جواب استفهام ، كقولك : راكبا. لمن قال : كيف جئت؟. وفي غير ذلك ، كقولك : راشدا مهديا ، يا ضمير تذهب.

ويحذف وجوبا في توبيخ ، نحو : أتميمًا مره ، قيسيًا أخرى (٤) ، وفي مثل نحو : «حظيين (٣) بنات ، صلفين كئات (٤)» وشبه هذين ، نحو : هنيئًا لك ، وبعته بدرهم فصاعدا ، أى : فذهب الثمن (٥) صاعدا.

ص: ٣٤٩

١- فى ظ (فطين).

٢- هذا مثل يضرب فى كل أمر يعسر طلب بعضه ، ويتيسر وجود بعضه. والحظي الذي له حظوه عند صاحبه. والصلف ضده ، وأصل الصلف قله الخير. والكنه امرأه الابن وامرأه الأخ. ونصب (حظيين و صلفين) بفعل مضمر ، تقديره : وجدوا أو أصبحوا أو عرفتهم ، ونصب (بنات و كئات) على التمييز. انظر مجمع الأمثال ١ / ٢٠٩ و شرح العمدة ٤٣٩ وابن الناظم ١٣٦ والمساعد ٢ / ٣٨.

٣- سورة القيامة الآيتان : ٣ ، ٤. ولم يرد فى ظ (على أن نسوى بنانه).

٤- على أن (تميمًا ، قيسيًا) حالان لعامل محذوف وجوبا ؛ لوقوع الحال بدلًا من اللفظ بالفعل ، والتقدير : أتوجد تميمًا مره وتتحول قيسيًا أخرى ، ولا يجوز ذكر العامل ؛ حيث لا يجمع بين البدل والمبدل منه. وقيل إنهما منصوبان على المفعول المطلق على حذف مضاف ، والتقدير : أتخلق خلق تميمي مره وخلق قيسى أخرى.

٥- فى م (اليمين).

ويلزم ذكر الحال إن توقفت الفائدة عليها ، كقوله تعالى : (وَلَا تَمْشِ فِي الْأَرْضِ مَرَحًا) (١) و (لَا تَقْرَبُوا الصَّلَاةَ وَأَنْتُمْ سُكَارَى) (٢) ، وقول جابر : «نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن بيع الحيوان اثنين بواحد (٣)».

وندر حذفها مع توقف الفائدة عليها فى قوله صلى الله عليه وسلم : «أئما رجل مات أو أفلس فصاحب المتاع أحقّ بمتاعه إذا وجدته بعينه (٤)»

ص: ٣٥٠

١- سورة الإسراء الآية : ٣٧. (مرحا) حال يجب ذكرها ، لتوقف الفائدة عليها ، فقد نهى عن المشى فى الأرض حال كونه (مرحا) لا مجرد المشى.

٢- سورة النساء الآية : ٤٣. (وأنتم سكارى) جملة حاله يجب ذكرها كما سبق فى الآية قبلها ، فلو لم تذكر الحال لفهم النهى عن الصلاة مطلقا ، فقيّد ذلك بحال السكر. وهذا واضح أنه قبل نزول تحريم السكر فى الصلاة وغيرها.

٣- أخرجه أحمد فى مسنده ٣ / ٣١٠ عن جابر بن عبد الله الأنصارى رضى الله : قال : «نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن بيع الحيوان بالحيوان نسيئه اثنين بواحد ، ولا بأس به يدا بيد». وأخرجه ابن ماجه فى (كتاب التجارات ، باب الحيوان بالحيوان نسيئه) ٧٤٣ (٢٢٧١) عن جابر بلفظ : «لا بأس بالحيوان واحدا باثنين يدا بيد وكرهه نسيئه». وأخرجه الترمذى فى (كتاب البيوع ، باب ما جاء فى كراهيه بيع الحيوان بالحيوان نسيئه) عن جابر أيضا ، ولفظه ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : «الحيوان اثنان بواحد لا يصلح نسيئا ، ولا بأس به يدا بيد». ٣ / ٥٣٠ (١٢٣٨). وانظر شرح العمده ٤٦٥. والشاهد (اثنين) على أنها حال يجب ذكرها لتوقف الفائدة عليها ، فقد نهى صلى الله عليه وسلم عن بيع الحيوان حال كونه اثنين بواحد.

٤- أخرجه ابن ماجه فى (كتاب الأحكام ، باب من وجد متاعه) ٧٩٠ عن أبى هريره كما أورده الشارح.

التقدير : مات مفلسا ؛ لأن غير الإصطخري (١) لا يثبت الرجوع لمجرد الموت.

ص: ٣٥١

١- أبو سعيد الحسن بن أحمد بن يزيد الإصطخري الشافعي ، فقيه بغداد ، ولي القضاء ، وله (كتاب أدب القضاء) مات في جمادى الآخرة سنة ٣٢٨ هـ . سير أعلام النبلاء ١٥ / ٢٥٠ .

ينصب التمييز بما قد فسّره ، وهو كلّ اسم بمعنى من ، رافع للإبهام ، نكره ، ومنه ما يدلّ على مساحه ، كشير أرضا ، أو كيل ، كقفيز بزا ، أو وزن ، كمنوين (١) عسلا.

ولك جرّه بعد هذه ونحوها بإضافه المميّز إليه ، تقول (٢) : مدّ حنطه.

فإن كان المميّز مضافا إلى ما لا يصح حذفه وجب النصب ، مثل : (فَلَنْ يُقْبَلَ مِنْ أَحَدِهِمْ مِلْءُ الْأَرْضِ ذَهَبًا) (٣) ؛ إذ لا- يقال : ملء ذهب.

وانصب بعد أفعال التفضيل الفاعل فى المعنى المبين ، وهو ما امتنع الإخبار عمّا قبله (٤) بما بعده ، أو تقول : هو ما صلح للفاعليه عند جعل أفعال فعلا ، وذلك نحو : أنت أعلى منزلا ؛ لأنه لا يقال : أنت منزل ، ويقال : علا منزلك.

وجرّ غير المبين ما لم يفصل بإضافه ، تقول : زيد أكرم رجل وأفضل عالم ؛ إذ يجوز أن يقال فيه : زيد عالم ، فيخبر عما قبله

ص : ٣٥٢

١- فى ظ زياده (ينوا).

٢- فى ظ (بقوله).

٣- سوره آل عمران الآيه : ٩١.

٤- أى قبل أفعال التفضيل.

بما بعده ، ولا يصلح للفاعليه فلا يقال : كرم رجله ، ولا فضل عالمه .

ويجب نصبه إذا فصل بإضافه نحو : زيد أكرم الناس رجلا وأفضلهم ، فليستبه (١) لهذه القاعده فهى من المغفول عنها عند الأكثر .

وتجىء بالتمييز (٢) منصوبا بعد كل ما دلّ على تعجب ، نحو أكرم بأبى بكر الصديق - رضى الله عنه - أبا! وما أكرمه أبا! والله درّه فارسا! وحسبك به كافلا!

ولك أن تجرّ بمن ظاهره كلّما نصب على التمييز إلّا تمييز العدد ، ك- (أَحْيَدَ عَشَرَ كَوْكَبًا) (٣) وإلّا الفاعل فى المعنى ، كطاب (٤) زيد نفسا .

وإن كان عامل التمييز غير فعل ، أو فعلا غير متصرف لم يتقدمه التمييز بإجماع ، وإن كان فعلا متصرفا فمنعه سيويه (٥)

ص : ٣٥٣

١- فى ظ (وليتنبه).

٢- فى ظ (ويجر التمييز).

٣- سوره يوسف الآيه : ٤ .

٤- فى ظ (نحو طاب).

٥- سيويه ١ / ١٠٥ قال : «وقد جاء من الفعل ما أنفذ إلى مفعول ولم يقو قوّه غيره مما قد تعدى إلى مفعول ، وذلك قولك : امتلأت ماء ، وتفقأت شحما ، ولا تقول امتلأته ، ولا تفقأته ، ولا يعمل فى غيره من المعارف ، ولا يقدم المفعول فيه ، فتقول : ماء امتلأت ، كما لا يقدم المفعول فيه فى الصفات المشبهه ، ولا فى هذه الأسماء ؛ لأنها ليست كالفاعل ؛ وذلك لأنه فعل لا يتعدى إلى مفعول ، وإنما هو بمنزله الانفعال ، وإنما أصله امتلأت - - من الماء وتفقأت من الشحم ، فحذف هذا استخفافا ..» ..

وأجازه الكسائي والمازني (١) والمبرد والشيخ (٢) رحمهم الله ، ودليلهم كثير كقوله :

٢١٧- رددت بمثل السيد نهد (٣) مقلص ***كميش إذا عطفاه ماء تحلبا (٤)

ص: ٣٥٤

- ١- هو بكر بن محمد بن بقيه أبو عثمان المازني ، إماما في العربية ، أخذ عن أبي عبيده والأصمعي وأبي زيد ، وأخذ عنه المبرد واليزيدي. له علل النحو ، وما تلحن فيه العامه ، وغيرهما. توفي سنة تسع أو ثمان وأربعين ومئتين هجرية. بغية الوعاة ١ / ٤٤٦.
- ٢- انظر المقتضب ٣ / ٣٦ وشرح التسهيل ٢ / ٢٨٩ وشرح الكافية الشافية ٧٧٦ وشرح العمده ٤٧٦ وابن الناظم ١٣٨ والعيني ٣ / ٢٤١ خلافا لسبويه الذي نظر إلى أنه في الأصل فاعل وقد أوهن بزوال رفعه ، وإحاقه لفظا بالفضلات ، فلا يزداد وهنا بتقديمه على الفعل ، كما في التعليق السابق.
- ٣- في الأصل وم (نهر).
- ٤- البيت من الطويل ، لربيعة بن مقروم الضبّي ، من قصيده يشبه فرسه بالذئب في سرعته. وربيعة من الشعراء المخضرمين ، شهد القادسيه وجولاء. وروى : (وزعت) و (كفت) بدل (رددت) كما روى : (جهيز) بدل (كميش). المفردات : السيد : الذئب. نهد : ضخم. مقلص : طويل القوائم. كميش : جاد في عدوه مسرع. عطفاه : جانباه. ماء تحلبا : سال. الشاهد في : (ماء تحلبا) فقد تقدم التمييز (ماء) على عامله (تحلبا) لأنه فعل متصرف. شرح التسهيل ٣ / ٣٨٩ وشرح الكافية الشافية ٧٧٧ وشرح العمده ٤٧٧ وابن الناظم ١٣٩ وشفاء العليل ٥٥٩ وأمالي ابن الشجري ١ / ٣٣ والعيني ٣ / ٢٢٩ والمغني ٤٦٢ وشرح شواهد المغني للسيوطي ٨٦٠ والأشموني ٢ / ٢٠٢ والمفضليات ٣٧٦ والشعر والشعراء ١ / ٣٢٦.

ومثله :

٢١٨- إذا المرء عينا قرّ بالأهل مثيراً***ولم يعن بالإحسان كان مذمّماً (١)

تتمّه

وندر (٢) تقديم التمييز على عامل غير متصرف فى قوله :

٢١٩- ونارنا لم ير ناراً مثلها***قد علمت ذاك معدّ كلّها (٣)

وقد يقع مؤكدا لا لرفع إبهام ، مثل : (إِنَّ عِدَّةَ الشُّهُورِ عِنْدَ

ص: ٣٥٥

١- البيت من الطويل ، ونسبه البغدادي فى شرح أبيات المغنى إلى حسان بن ثابت الأنصارى ، ولم أجده فى ديوانه. الشاهد فى : (عينا قرّ) كالشاهد السابق فى الاستدلال على جواز تقدم التمييز على عامله المتصرف. المغنى ٤٦٢ والأشمونى ٢ / ٢٠٢ وشرح أبيات المغنى ٧ / ٢٥.

٢- سقطت الراء من (ندر) فى م.

٣- البيت من الرجز ، ولم أقف على قائله. الشاهد فى : (نارا مثلها) فقد نصب نارا على التمييز الذى تقدم على عامله (مثلها) وهو اسم جامد ، وذلك نادر. وقيل : (نارا) مفعول ثان ، و (مثلها) مفعول أول رفع بالنيابة عن الفاعل ، ورأى حينئذ علميه ولا شاهد فى البيت على جواز تقديم التمييز على عامله الجامد على هذا القول. شرح التسهيل ٢ / ٣٩١ وشرح الكافية الشافية ٧٧٩ والمساعد ٢ / ٦٧ والمرادى ٢ / ١٨٥ وابن الناظم ١٣٩ وشفاء العليل ٥٦٠ والعينى ٣ / ٢٣٩ والأشمونى ٢ / ٢٠١.

الله اثنا عشر شهراً (١)، وقد يقع مقدراً للتكثير، كقولهم: كم ناقة لها وفصيلها، أي: وفصيلاً لها، والأحد عشر الدرهم (٢)، أي: درهما، وكقوله:

٢٢٠- على ملئت الرعب والحرب لم تقد***لظاها، ولم تستعمل البيض والسمر (٣)

ص: ٣٥٦

-
- ١- سورة التوبة الآية: ٣٦. (شهرًا) تمييز مؤكد لما فهم من قوله: (إِنَّ عِدَّةَ الشُّهُورِ).
 - ٢- في جميع النسخ (درهم) بالتكثير، وعليه لا يصلح التمثيل به؛ لمجيئه نكرة، والصواب ما أثبت.
 - ٣- البيت من الطويل، ولم أقف على قائله، وفي شرح العمدة والمساعد وشفاء العليل (علام) بدل (على) وهي أنسب. الشاهد في: (ملئت الرعب) فقد جاء التمييز معرفه فيقدر تنكيره ب- (رعباً)، وذلك جائز. شرح العمدة ٤٧٩ والمساعد ٢ / ٦٥ وشفاء العليل ٥٥٨.

حروف الجر

هاك حروف الجرّ وهى : من وإلى وحتى وخلا- وحاشى وعدا وفى وعن وعلى ومذ ومنذ وربّ واللام وكى والواو والتاء والكاف والباء ، ولعلّ فى عقيل (١) ، ومتى فى هذيل (٢).

ثمّ منها ما يجزّ الظاهر فقط ، وهى : مذ ومنذ (٣) وحتى والكاف والواو وربّ والتاء.

وتختصّ مذ ومنذ بأسماء الزمان ، وربّ بالنكرات للتقليل (٤) ، وقد يكون للتكثير (٥) ، كقوله :

٢٢١- ربّ رقد هرقته ذلك اليو**م وأسرى من معشر (٦) أقيال (٧)

ص: ٣٥٧

١- شرح العمده ٢٤٨.

٢- المرجع السابق ٢٤٧.

٣- فى ظ (منذ ومذ).

٤- فى ظ (لتقليل).

٥- فى ظ (لتكثير).

٦- فى ظ (بمعشر) بدل (من معشر).

٧- البيت من الخفيف ، للأعشى ميمون ، وقال العيني : لأعشى همدان عبد الرحمن بن عبد الله ، ولم أجده فى ديوانه. وروى (أقتال) بدل (أقيال). المفردات : رقد : الرفد (بكسر الراء وفتحها) الشىء المبدول ، والقذح الضخم ، ويكنى بإراقه الرفد عن الموت. أسرى : جمع أسير. معشر : جماعه. أقيال : جمع قيل ، وهو الملك من ملوك حمير. أقتال : جمع قتل (بكسر فسكون) وهو العدو. - الشاهد فى : (رب رقد) فقد جرت (رب) النكره للتكثير ، والغالب فيها الدلاله على التقليل. ويرى ابن درستويه أنها للتكثير دائما. ديوان الأعشى ميمون ٦٣ وابن الناظم ١٤٠ وشفاء العليل ٦٧٥ والعيني ٣ / ٢٥١ والخزانة ٤ / ١٧٦ والإيضاح العضدى ٢٥٢ وابن يعيش ٨ / ٢٨ والهمع ١ / ٩ والدرر ١ / ٥.

وتختصّ التاء باسم الله ، وحكى الأخفش : تربّ (١) الكعبه (٢).

وقد تدخل (ربّ) على مضمّر بلفظ الغيبه يلزم الأفراد والتذكير ، والتفسير بعده بمميز كميز عشرين (٣) ، نحو : ربّه امرأه لقيتها ، وربّه رجلين لقيتهما ، أنشد أحمد بن يحيى (٤) :

٢٢٢- واه رأبت وشيكا صدع أعظمه *** وربّه عطبا أنقذت من عطبه (٥)

ص: ٣٥٨

١- فى م (رب).

٢- شرح الكافيه ٧٩٢ وشرح العمده ٢٧٠ وابن الناظم ١٤١.

٣- يفهم من قوله : «كميز عشرين» أن تمييز الضمير الداخلة عليه (رب) يكون مفردا منصوبا ، ولم يقل أحد بإفراده ، وإنما اتفق على مطابقتها الضمير معنى ، كما مثل . ولعله قصد مشابهته لمميز عشرين فى النصب ؛ بدليل تمثيله بقوله : ربه رجلين .

٤- يعنى ثعلبا. انظر شرح الكافيه الشافيه ٧٩٤. هو أبو العباس أحمد بن يحيى بن يسار ، مولى بنى شيبان ، المعروف بثعلب ، إمام الكوفيين فى النحو واللغه فى زمانه ، أخذ عن سلمه بن عاصم ، وابن سلام الجمحى ، وأخذ عنه أبو الحسن سليمان الأخفش وابن الإنبارى. من تصانيفه : المصون فى النحو ، واختلاف النحويين ومعانى القرآن ومعانى الشعر. وكانت حياته من (٢٠٠ : ٢٩١ هـ). تاريخ الأدباء النحاه ١٥٧ وبغية الوعاة ٣٩٦.

٥- البيت من البسيط ، ولم أقف على قائله. وروى : (عطب) بالجر على تقدير من. ولا- شاهد عليها لما أورده الشارح. - -
المفردات : واه : ضعيف. رأبت : أصلحت. وشيكا : سريعا. صدع : شقّ. عطبا : هالكا. والمعنى : رب شخص ضعيف أنقذته فسددت حاجته. الشاهد فى : (ربه عطبا) فقد دخلت (رب) على ضمير الغائب مفردا مذكرا مفسرا بتميز مفرد منصوب. وقد اختلف النحاه فاشتراط الجمهور لدخول (رب) على الضمير أن يكون للغائب المفرد المذكر مفسرا بتميز منصوب مطابق له معنى ، وأجاز الكوفيون مطابقه التميز للضمير لفظا ، فيقولون : ربها امرأه لقيت ، وربهما رجلين أو امرأتين لقيت ، وربهم رجالا لقيت وربهن نساء لقيت. شرح الكافيه الشافيه ٧٩٤ وشرح العمده ٢٧١ وابن الناظم ١٤١ والمساعد ٢ / ٢٩٠ ، ٢٩٢ وشرح التحفه ٢٤٧ وشرح شواهد شرح التحفه ٢٧٨ وابن عقيل ٢ / ١٠ والعينى ٣ / ٢٥٧ والهمع ١ / ٦٦ و ٢ / ٢٧ والدرر ١ / ٢٤٥ و ٢ / ٢٠ والأشمونى ٢ / ٢٠٨.

وقد تجز الكاف ضمير الغائب (١) متصلا ، كقوله يصف حمار وحش وأتنا (٢) :

٢٢٣- ولا ترى بعلا ولا حلائلا***كه (٣) ولا كهنّ إلا حائلا (٤)

ص: ٣٥٩

١- في ظ (غائب).

٢- في ظ (وإنائه).

٣- في م (له).

٤- البيت من رجز لرؤبه بن العجاج ، ونسبه سيبويه للعجاج. المفردات : بعلا- : زوجا. حلائلا- : جمع حليله وهي الزوجه. كه : الضمير يرجع إلى حمار الوحش. كهن : الضمير يرجع إلى إناث حمار الوحش. حائلا : مانعا زوجته من التزوج بغيره. الشاهد في : (كه ، وكهنّ) حيث جرّت الكاف ضمير الغائب المتصل للضرورة الشعرية ، فهي لا تدخل إلا على الاسم الظاهر. ديوان رؤبه ١٢٨ وسيبويه والأعلم ١ / ٣٩٢ والأصول ٢ / ١٢٣ والضرورات الشعرية للقيرواني ٢٢٧ وشرح الكافية الشافية ٧٩١ ، ٧٩٣ وشرح العمده - ٢٦٩ وابن الناظم ١٤١ وشفاء العليل ٦٦٩ والمرادى ٢ / ١٩٩ والعينى ٣ / ٢٥٦ والخزانة ٤ / ٢٧٤ والهمع ٢ / ٣٠ والدرر ٢ / ٢٧.

وقد يدخل على ضميرى الرفع والنصب المنفصلين كقول بعض العرب : ما أنا كأت ، وما أنا كإياك (١) ، أنشد الكسائي :

٢٢٤- فأحسن وأجمل فى أسير كأنه ***ضعيف ، ولم يأسر كإياك أسر (٢)

ولا تدخل (كى) إلّا على (ما) الاستفهاميه أو (ما) المصدريه ، أو (أن) أختها ، مثل : كيم (٣) فعلته؟ بمعنى : لم؟.

٢٢٥-...***يرجى الفتى كيما يضّر وينفع (٤)

ص: ٣٦٠

١- انظر المرادى ١٩٨ / ٢ وشفاء العليل ٦٧٠ ، وهذه روايه شرح العمده ٢٧٠.

٢- البيت من الطويل ، ولم أف أف على قائله ، وفى الخزانة : (فأجمل وأحسن) وروى : (أسيرك إنه) وهى أنسب للمعنى. الشاهد فى : (كإياك) حيث دخل حرف الجر الكاف على ضمير النصب المنفصل ، وهذا قليل ، والكثير دخوله على الاسم الظاهر. مجالس ثعلب ١٣٣ وشرح العمده ٢٧٠ والمرادى ١٩٨ / ٢ وشفاء العليل ٦٧٠ وضرائر الشعر لابن عصفور ٢٦٢ والهمع ٣١ / ٢ والدرر ٢٧ / ٢ والخزانة ٢٧٤ / ٤.

٣- فى الأصل وم (كى).

٤- فى ظ (كما يضّر وينفعا). وهذا عجز بيت من الطويل ، وصدره : إذا أنت لم تنفع فضّر فإنما واختلف فى قائله على خمسسه أقوال ، وفى كتاب الصناعتين ٣١٥ لقيس بن الخطيم ، وصححه العينى ٢٤٦ / ٣ ، ونسب فى أخبار أبى تمام ٢٨ والخزانة ٥٩١ / ٣ إلى عبد الأعلى بن عبد الله ، وفى حماسه البحترى ٣٣٩ نسب إلى عبد الله بن معاويه ١٧٥ ، ونسب فى المغنى ١٨٢ وشرح شواهد السيوطى - - ٥٠٧ والعينى ٢٤٥ / ٣ للنابغه الجعدى ، وللنابغه الذبيانى ، وليس فى ديوان الذبيانى. وروايه العينى وحماسه البحترى : (يراد الفتى ...). وروايه ملحقات ديوان قيس ، وأخبار أبى تمام ، وحماسه البحترى ، وكتاب الصناعتين (كيما يضّر وينفعا) بالنصب ، ولا شاهد على هذه الروايه. الشاهد فى : (كيما يضّر) على أن دخول (كى) على (ما) المصدريه يدل على أن (كى) حرف تعليل وجر ، وليست ناصبه ، ولذا جاء بعدها الفعل المضارع (يضّر) مرفوعا مؤولا مع (ما) المصدريه فى محل جر. ديوان النابغه الجعدى ٢٤٦ وملحقات ديوان قيس ٢٣٥ وديوان عبد الله بن معاويه ٥٩ وشرح الكافيه الشافيه ٧٨٢ وشرح العمده ٢٦٦ وابن الناظم ١٤٠ والمرادى ١٩٠ / ٢ والمساعد ٢٦١ / ٢ وشفاء العليل ٦٦٢ والعينى ٣٧٩ / ٤.

١- في ظ (كما) بدل (كيما). وهذا عجز بيت من الطويل ، لجميل بثينه ، ونسبه ابن عصفور في ضرائر الشعر لحسان ، وليس في ديوانه. وروايه ديوان جميل له كاملا : فقالت أكلّ الناس أصبحت مانحا لسانك هذا أن تغرّ وتخدعا وقال ابن يعيش إنه وروى : (لسانك هذا كي تضرّ وتخدعا) وعليهما فلا- شاهد في البيت لما أورده الشارح ، حيث لم تدخل (كي) على (ما) ولا (أن). الشاهد في : (كيما أن تغر) حيث ظهرت (أن) المصدرية بعد (كي) فدلّ على أن (كي) حرف جرّ وتعليل ، وليست ناصبه ، وأنه تقدر بعدها (أن) إذا لم تكن موجوده. فالفعل (تغرّ) مضارع منصوب بأن و (ما) قبلها زائده ، والمصدر من (أن) وما بعدها في محل جر بحرف الجر (كي). ديوان جميل ١١٥ وشرح الكافيه الشافيه ٧٨٢ ، ١٥٣٣ وشرح العمده ٢٦٧ والجنى الدانى ٢٦٢ وشفاء العليل ٦٦٢ ، ٩٢٢ وابن الناظم ١٤٠ ، ٢٦٢ والمساعد ٢ / ٢٦٠ و ٣ / ٦٨ وشرح التحفه ٣٦٧ وضرائر الشعر لابن عصفور ٦٠ والعينى ٣ / ٢٤٤ و ٤ / ٣٧٩ وابن يعيش ٩ / ١٤ ، ١٦ والخزانه ٣ / ٢٤٤ ، ٥٨٤ وشرح شواهد شرح التحفه ٤٤٢ وشرح شواهد المغنى للسيوطى ٥٠٨ والهمع ٢ / ٥ والدرر ٢ / ٥.

وتجىء (من) للتبعيض ، مثل : (وَمِنَ النَّاسِ مَن يَقُولُ آمَنَّا بِاللَّهِ) (١) ولييان الجنس ، مثل : (الرَّجَسَ مِنَ الْأَوْثَانِ) (٢) ولابتداء الغايه فى المكان كثيرا ، مثل : (مِنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَى) (٣) وفى الزمان قليلا (٤) مثل (٥) : (لَمَسْجِدٍ أُسَسَ عَلَى التَّقْوَى مِنْ أَوَّلِ يَوْمٍ) (٦) وللتعليل (٧) كما مرّ.

وتجىء زائده جاره لنكره بعد نفى أو نهى أو استفهام ، مثل : ما لبغ من مفرّ. وأجازها الأخفش فى الإيجاب.

وتجىء بمعنى الباء ، مثل : (يَحْفَظُونَهُ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ) (٨) وبمعنى عن ، مثل : (أَطْعَمَهُمْ مِنْ جُوعٍ وَآمَنَهُمْ مِنْ خَوْفٍ) (٩) وبمعنى على ، مثل : (وَنَصَرْنَاهُ مِنَ الْقَوْمِ الَّذِينَ كَذَّبُوا) (١٠) وبمعنى إلى (١١) كقوله :

ص : ٣٦٢

- ١- سورة البقره الآيه : ٨. ولم ترد (بالله) فى ظ.
- ٢- سورة الحج الآيه : ٣٠. وفى ظ (واجتنبوا الرجس ...).
- ٣- سورة الإسراء الآيه : ١.
- ٤- فى الأصل وم (قليل).
- ٥- (مثل) زياده من ظ.
- ٦- سورة التوبه الآيه : ١٠٨. وورد فى م زياده (أحق).
- ٧- فى م (للتقليل). ومثال (من) للتعليل : (من أجل ذلك كتبنا على بنى إسرائيل) المائده ٣٢ ، ولم يسبق أن ذكرها لذلك.
- ٨- سورة الرعد الآيه : ١١.
- ٩- سورة قريش الآيه : ٤.
- ١٠- سورة الأنبياء الآيه : ٧٧.
- ١١- فى ظ (لما) بدل (إلى).

٢٢٧- أقبلت لا سعيا ذى (١) اعتراض ***لست بغضبان ولا براضى (٢)

ومثل : انظر مئى .

و (حتى) للانتهاء ، مثل : (حتى مَطَلَعِ الْفَجْرِ) (٣).

وتكون اللام كذلك ، مثل : (سُقْنَاهُ لِبَلَدٍ مَيِّتٍ) (٤) (يَجْرِي لِأَجْلِ مُسَمَّى) (٥) و (إلى) كذلك (٦).

وتجىء (إلى) بمعنى عند ، كقولهم (٧) : جئت إلى الليل ، ومثله :

٢٢٨-...***صناع فقد سادت إلى الغوانيا (٨)

ص : ٣٦٣

- ١- فى ظ (ملا شعت ذا).
- ٢- البيت من الرجز ، ولم أقف على قائله ولا من أورده غير الشارح. الشاهد : ليس فى هذا البيت شاهد على ما أورده المصنف من أن (من) تأتي بمعنى (إلى) حيث لم ترد (من) فى البيت. وهو بهذه الروايه مكسور.
- ٣- سورة القدر الآيه : ٥.
- ٤- سورة الأعراف الآيه : ٥٧.
- ٥- سورة الرعد الآيه : ٢.
- ٦- مثال انتهاء الغايه لإلى : سرت إلى نصف النهار.
- ٧- فى ظ (كقوله).
- ٨- عجز بيت من الطويل ، للراعى النميرى. وصدرة : ثقال إذا راد النساء خريده المفردات : ثقال : المرأه الثقيله عن الحركه ، يريد الملازمه لبيتها لحيائها. راد النساء : أكثرن من الذهب والمجىء. خريده : حبيبه. صناع : حاذقه بالأعمال. سادت : فاقت. الغوانى : المرأه الغنيه بجمالها عن الزينه. الشاهد فى : (إلى) على أن (إلى) بمعنى عند. الديوان ١١١ والاقتضاب ٣ / ٣٥٨ وشرح أدب الكتاب للجواليقى ٢٦٣ وجمهره اللغه (د س ل) ٢ / ٢٦٤.

ويعنى على كقولهم : عندك طعام أفطر إليه.

وقد يفهم من والباء بدلا ، مثل : (وَلَوْ نَشَاءُ لَجَعَلْنَا مِنْكُمْ مَلَائِكَةً) (١) ومنه :

٢٢٩- جاريه لم تأكل المرققا***ولم تذق من البقول الفستقا (٢)

وكقوله صلى الله عليه وسلم : «لا يسرنى بها حمر النعم» (٣).

و (اللام) للملك ، نحو : ذا لزيد ، ولشبهه ، نحو : السرج

ص : ٣٦٤

١- سورة الزخرف الآية : ٦٠.

٢- البيت من رجز قيل : لرؤبه وقيل : لأبى نخيله السعدى يعمر بن حزن بن زائده. ويروى (بريئه) و (دستيه) بدل (جاريه) ولم يرد البيت الأول فى ديوان رؤبه. الشاهد فى : (من البقول) فإن (من) بمعنى (بدل). ديوان رؤبه ١٨٠ وشرح الكافيه الشافيه ٨٠٠ والمخصص ١١ / ١٣٩ وابن الناظم ١٤٢ وابن عقيل ٢ / ٢٤٠ والعينى ٣ / ٢٧٦ وشرح شواهد المغنى السيوطى ٣٢٤ ، ٧٣٥.

٣- أخرجه البخارى عن عمرو بن تغلب فى (كتاب الجمعة ، باب من قال فى الخطبه بعد الثناء أما بعد) ١ / ١٦٤ ، ١٦٥ ولفظه : (أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أتى بمال ... فحمد الله ثم أثنى عليه ، ثم قال : «أما بعد : فوالله إنى لأعطي الرجل ... وأكل قوما إلى ما جعل الله فى قلوبهم من الغنى والخير فيهم عمرو بن تغلب» فوالله ما أحب أن لى بكلمه رسول الله صلى الله عليه وسلم حمر النعم). وكذا فى (كتاب الجهاد والسير ، باب فرض الخمس) ٢ / ١٩٨. ورواه أحمد برقم (١٩٧٥١ و ١٩٧٥٢) كما فى البخارى. وانظر شرح الكافيه الشافيه ٨٠١ والمرادى ٢ / ٢٠٧. وكما أورده الشارح أورده النحاه ونسبوه إلى الرسول صلى الله عليه وسلم وهو من كلام عمرو ابن تغلب ، يريد أن يظهر سروره وفرحه بثناء الرسول صلى الله عليه وسلم عليه. والشاهد فيه مجيء الياء فى (بها) بمعنى بدلها.

للفرس (١) ، وللتعديه ، نحو (٢) : (فَهَبْ لِي) (٣) وقل (٤) له : افعَل ، وللتعليل كقوله :

٢٣٠- وإني لتعروني لذكراك نفضه***كما انتفض العصفور بلله القطر (٥)

و (٦) تزداد مقويه لعامل ضعيف بتأخير ، مثل : (إِنْ كُنْتُمْ لِلرُّؤْيَا تَعْبُرُونَ) (٧) (٨) ولكونه فرعاً على غيره ، مثل : (فَعَالٌ لِمَا يُرِيدُ (١٦)*) (٩) ، وتزداد لغير ذلك قليلاً كقوله :

٢٣١- وملكت ما بين العراق ويشرب***ملكا أجار لمسلم ومعاهد (١٠)

ص: ٣٦٥

١- في ظ (للدابه).

٢- في ظ (مثل).

٣- سورة مريم الآية : ٥.

٤- في ظ (قلت).

٥- البيت من الطويل ، قيل : لمجنون ليلي. وقيل لأبي صخر الهذلي. ورواه صدره في شرح أشعار الهذليين : إذا ذكرت يرتاح قلبي لذكرها وما في ديوان المجنون وأورده النحاه أنسب لعجز البيت. الشاهد في : (لذكراك) على أن حرف الجر اللام للتعليل. أى لأجل تذكري إياك. شرح أشعار الهذليين ٢ / ٩٥٧ وديوان مجنون ليلي ٨٣ وشرح الكافية الشافية ٨٠٣ وابن الناظم ١٤٣ وأمالى القالى ١ / ١٤٩ وشفاء العليل ٤٦٢ ، ٥٤٩ وابن يعيش ٢ / ٦٧ والمقرب ١ / ١٦٢ والعينى ٣ / ٦٧ ، ٣٧٨ والإنصاف ٢٥٣ والخزانه ١ / ٥٥٢ والهمع ١ / ١٩٤ والدرر ١ / ١٦٦ والأغانى ٥ / ١٨٢٩.

٦- في ظ (وقد).

٧- سورة يوسف الآية : ٤٣. فاللالم في (للرؤيا) جاءت لتقويه العامل المتأخر (تعبرون) للعمل فيما قبله.

٨- في ظ (أو).

٩- سورة هود ، الآية : ١٠٧ ، والبروج الآية : ١٦. (فَعَالٌ) صيغته مبالغه فرع على الفعل (فعل) فضعف عن العمل ، فجاءت اللام لتقويته للعمل في (ما).

١٠- البيت من الكامل ، للرماح بن مَيَّاده يمدح عبد الواحد بن سليمان بن - - عبد التملك بن مروان ، وكان أمير المدينة. الشاهد في : (لمسلم) حيث زاد اللام لغرض التوكيد ، ومسلم في الأصل مفعول به لأجار ، المتعدى بنفسه المتقدم على معموله ، فهو ليس بحاجة إلى اللام. الديوان ١١٢ والمساعد ٢ / ٢٥٩ والعينى ٣ / ٢٧٨ والهمع ٢ / ٣٣ ، ١٥٧ والدرر ٢ / ٣٢ ، ٢٢٠ والوحشيات ٢٧٠.

وتجىء بمعنى عن مع القول ، مثل : (وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِلَّذِينَ آمَنُوا لَوْ كَانَ خَيْرًا مَا سَبَقُونَا إِلَيْهِ) (١) ، وتجىء بمعنى على ، مثل : (أُولَئِكَ لَهُمُ اللَّعْنَةُ) (٢).

ومثله (٣) : قوله صلى الله عليه وسلم لعائشه : «اشترىها واشترطى لهم الولاء (٤)». وبهذا يزول إشكال الحديث.

ص: ٣٦٦

١- سورة الأحقاف الآية : ١١. فاللام فى (للذين) بمعنى (عن).

٢- سورة الرعد الآية : ٢٥. اللام فى (لهم) بمعنى (على) أى عليهم اللعنه.

٣- فى ظ (ومثل).

٤- هذا جزء من حديث روته أم المؤمنين عائشه رضى الله عنها ، أورده البخارى فى عده أبواب وهو بتمامه فى البخارى ٢ / ٢٠ فى (باب إذا اشترط شروطا فى البيع لا تحل) عن عائشه رضى الله عنها ، قالت : جاءتنى بريره ، فقالت : كاتبته أهلى على تسع أواق فى كل عام وقية ، فأعينينى ، فقالت : إن أحبّ أهلك أن أعدها لهم ، ويكون ولاؤك لى فعلت ، فذهبت إلى أهلها ، فقالت لهم ، فأبوا عليها ، فجاءت من عندهم ورسول الله جالس ، فقالت : إنى قد عرضت ذلك عليهم فأبوا إلا أن يكون الولاء لهم ، فسمع النبى صلى الله عليه وسلم ، فأخبرت عائشه النبى صلى الله عليه وسلم فقال : «خذيها واشترطى لهم الولاء ، فإنما الولاء لمن أعتق». ففعلت عائشه ، ثم قام رسول الله صلى الله عليه وسلم فى الناس فحمد الله وأثنى عليه ، ثم قال : «أما بعد : ما بال رجال يشترطون شروطا ليست فى كتاب الله ، ما كان من شرط ليس فى كتاب الله فهو باطل ، وإن كان مئة شرط ، قضاء الله أحق ، وشرط الله أوثق ، وإنما الولاء لمن أعتق». - وأخرجه البخارى أيضا فى (باب ما يجوز من شروط المكاتب ، ومن اشترط شرطاً ليس فى كتاب الله) ٢ / ٨٥ و (باب استعانه المكاتب وسؤاله الناس) ٢ / ٨٦. وانظر شرح شواهد شرح التحفه ٤٢٠. وانظر أقوال علماء الحديث فى هذه اللام فى التمهيد ٢٢ / ١٨١ ، ١٨٠ والاستذكار ٧ / ٣٥٤ وتنوير الحوالك ١ / ١٤٣ وفتح البارى ٥ / ١٩٠ وعمده القارئ ٤ / ٢٢٥ وشرح السيوطى ٤ / ١٣٣ وشرح سنن ابن ماجه ١ / ١٨١. الشاهد فى : (لهم) أورده الشارح على أن اللام فى (اشترطى لهم) بمعنى على.

وتجىء الباء) و (فى) للظرفيه ، مثل : (خَالَتَيْنِ فِيهَا*) (١) ، (وَإِنَّكُمْ لَتَمُرُّونَ عَلَيْهِمْ مُصْبِحِينَ (١٣٧) وَبِاللَّيْلِ) (٢) وقد يجيئان للسببيه ، مثل : (فَبِظُلْمٍ مِّنَ الَّذِينَ هَادُوا) (٣) ، «وإنَّ امرأه دخلت النار فى هره» (٤) وقد سبق.

وتجىء الباء أيضا للاستعانه ، نحو : كتبت بالقلم ، وللتعديه ، مثل : (لَمَذْهَبٌ بِسَمْعِهِمْ) (٥) وللإصاق ، نحو : مررت بزید ، وللمصاحبه ، نحو : بعثك الدار بأبنيتها (٦) ، ومنه : (وَنَحْنُ نُسَبِّحُ بِحَمْدِكَ) (٧) وبمعنى (من) للتبعيض ، كقوله :

٢٣٢- فلثمت فاها آخذنا بقرونها*** شرب الزريف ببرد ماء الحشرج (٨)

ص: ٣٦٧

- ١- سورة البقره الآيه : ١٦٢ وإبراهيم الآيه : ٢٣.
- ٢- سورة الصافات الآيتان : ١٣٧ ، ١٣٨. فالباء فى (بالليل) بمعنى فى.
- ٣- سورة النساء الآيه : ١٦٠.
- ٤- انظر تخريج الحديث فى تعليق (٣) ص : ٢٩٧. وأورده الشارح هنا شاهدا على أن (فى) للسببيه ، والتقدير والله أعلم : وإنَّ امرأه دخلت النار بسبب هره.
- ٥- سورة البقره الآيه : ٢٠.
- ٦- فى ظ (بأثائها).
- ٧- سورة البقره الآيه : ٣٠.
- ٨- من الكامل ، فى أخت عدى بن أوس ، واختلف فى قائله على أربعة أقوال ، - - فقيل : لعمر بن أبى ربيعه ، وقيل لجميل بثينه ، أو لعمر بن أذينه ، أو لعبيد بن أوس الطائى. وانظر الخلاف فى قائله فى الحيوان واللسان (حشرج) والعينى وشرح شواهد المغنى للسيوطى. المفردات : قرونها : خصلات شعرها. الزريف : العطشان الشديد العطش ، شبه مص ريقها بشرب العطشان الماء البارد. الحشرج : كوز الماء ، أو النقره فى الجبل يجتمع فيها الماء فيصفو ويبرد. الشاهد فى : (بقرونها) فإن الباء بمعنى من التبعيضيه ، أى : ببعض قرونها. وفيه شاهد آخر ، وهو نصب (شرب) على المصدر المشبه به ، والتقدير : شربت ريقها كشرب الزريف للماء البارد. ملحقات ديوان عمر ٤٨٨ وديوان جميل ٤٢ وملحقات ديوان عروه بن أذينه ١٦٧ وشرح الكافيه الشافيه ٨٠٧ وابن الناظم ١٤٣ وشفاء العليل ٦٦٣ والجنى الدانى ٤٤ والعينى ٣ / ٢٧٩ وشرح شواهد المغنى للسيوطى ٣٢٠ والهمع ٢ / ٢١ والدرر ٢ / ١٤ والمحكم ٤ / ٣٧ والتكملة ١ / ٤١٤ والحيوان ٦ / ١٨٣ واللسان (حشرج) ٨٨٤.

وبمعنى (عن) مثل : (سَيَأْتِي سَائِلٌ بِعَذَابٍ وَاقِعٍ) (١) (١) وتجيء زائده (٢) ، مثل : (تَثْبِثُ بِالذُّهْنِ) (٣) (فَسَتُبْصِرُ وَيُبْصِرُونَ) (٤) بِأَيْكُمْ) (٥).

و (على) للاستعلاء حسًا ، كركبت على الفرس ، ومعنى ، نحو : تكبر عليه ، وبمعنى (فى) ، مثل : (على مُلْكِكَ سُلَيْمَانَ) (٥) (وَدَخَلَ الْمَدِينَةَ عَلَى حِينٍ غَفْلَةٍ) (٦) وبمعنى (عن) ، كقوله :

٢٣٣- إذا رضيت على بنو قشير***لعمركم الله أعجبنى رضاها (٧)

ص : ٣٦٨

١- سورة المعارج الآية : ١ .

٢- فى ظ زياده (كثيرا).

٣- سورة المؤمنون الآية : ٢٠ .

٤- سورة البقره الآية : ١٠٢ .

٥- سورة القلم الآيتان : ٥ ، ٦ .

٦- سورة القصص الآية : ١٥ .

٧- البيت من الوافر ، لقحيف العقيلي ، يمدح حكيم بن المسيب القشيري . - فى الكامل قاله العامرى . الشاهد فى : (على) على أن (على) بمعنى (عن) . وفى الكامل للمبرد أن بنى كعب بن ربيعه بن عامر يقولون : رضى الله عليك ، فهو يراها لغه بنى قشير . النوادر ٤٨٠ والكامل ٢ / ١٩٠ و ٣ / ٩٨ والمقتضب ٢ / ٣٢٠ والخصائص ٢ / ٣١١ ، ٣٨٩ والمحتسب ١ / ٥٢ وأمالى ابن الشجرى ٢ / ٢٦٩ وشرح الكافيه الشافيه ٨٠٩ وابن يعيش ١ / ١٢٠ وابن الناظم ١٤٣ والمساعد ٢ / ٢٦٩ وشفاء العليل ٦٦٦ والعينى ٣ / ٣٨٢ والأزهيه ٢٨٧ والخزانه ٤ / ٢٤٧ والإنصاف ٦٣٠ والهمع ٢ / ٢٨ والدرر ٢ / ٢٢ وشواهد المغنى للسيوطى ٤١٦ ، ٩٥٤ .

ويعنى (١) (إلى) كقولهم : دعانى على منزله لا أريدها.

و (عن) للتجاوز ، نحو : أعرض عنه ، وقد تجيء بمعنى بعد ، مثل : (لَتَرْكَبَنَّ طَبَقًا عَن طَبَقِ (١٩)) (٢).

و (الكاف) للتشبيه والتعليل ، مثل : (وَأَذْكُرُوهُ كَمَا هَدَاكُمْ) (٣) كما مرّ ، وتزاد للتوكيد ، مثل : (لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ) (٤) وقد تستعمل اسما فتكون فاعله ، كقوله

٢٣٤- أتنتهون ولن ينهى ذوى (٥) شطط***كالطعن يذهب فيه الزيت والفتل (٦)

ص: ٣٦٩

- ١- سقطت الباء من الأصل وم.
- ٢- سورة الإنشقاق الآية : ١٩.
- ٣- سورة البقره الآية : ١٩٨. والكاف فى الآية الكريمة للتعليل ، والتقدير : لهدايتكم.
- ٤- سورة الشورى الآية : ١١. الكاف فى (كمثله) صله لتوكيد المعنى وتقويته ، ولا يصح أن تكون للتشبيه.
- ٥- فى الأصل وم (ذوو).
- ٦- البيت من البسيط ، للأعشى ميمون بن قيس ، من قصيدته المشهوره (ودع هريره ...) قاله ليزيد بن مسهر الشيبانى ، وروايه الديوان (هل تنتهون). الشاهد فى : (كالطعن) فالكاف اسم بمعنى مثل فى محل رفع فاعل ، والعامل ينهى ، والتقدير : مثل الطعن. ويجوز إعراب الكاف حرف جر ، والجار والمجرور صفة لمحذوف يقع فاعلا ، والتقدير : لن ينهى ذوى شطط - - شىء كالطعن ، وعليه لا شاهد فى البيت. الديوان ١١٣ والكامل ٢ / ٢٦٦ ، ٢٦٧ والمقتضب ٤ / ١٤١ والأصول ١ / ٤٣٩ والخصائص ٢ / ٣١١ ، ٣٨٩ وسر الصنائه ١ / ٢٨٣ وأمالى بن الشجرى ٢ / ٢٢٩ وشرح الكافيه الشافيه ٨١٢ وابن الناظم ١٤٤ وابن يعيش ٨ / ٤٣ والمساعد ٢ / ٢٧٧ والعينى ٣ / ٢٩١ والخزانه ٤ / ١٣٢ ، ٢٦٣ والهمع ٢ / ٣١ والدرر ٢ / ٢٩.

ومبتدأ كقوله :

٢٣٥- أبدا كالفراء فوق ذراها (١) *** حين يطوى المسامع الصرّار (٢)

ومجروره بحرف ، كقوله :

٢٣٦-...*** يضحكن عن كالبرد المنهم (٣)

ص: ٣٧٠

١- فى الأصل وم (دارها) تصحيف.

٢- البيت من الخفيف ، ولم أقف على قائله. المفردات : الفراء : جمع فرى ، بفتح الفاء والراء ، الحمار الوحشى. ذراها : يعنى أعالى الجبال. يطوى المسامع : يسدها. الصرّار : قال فى اللسان : وصرّار الليل : الجدجد ، وهو أكبر من الجندب. (صرر) ٤ / ٢٤٣٢. الشاهد فى : (كالفراء) على أن الكاف اسم بمعنى مثل فى محل رفع على الابتداء ، خبره الظرف (فوق). شرح الكافيه الشافيه ٨١٣ وابن الناظم ١٤٤ والعينى ٣ / ٢٩٢.

٣- عجز بيت من الرجز للعجاج ، وقبله : بيض ثلاث كنعاج جمّ المفردات : نعاج : جمع نعجه وهى البقره الوجشيه. جم : جمع جماء ، وهى التى لا قرون لها من الحيوانات ذات القرون. البرد المنهم : الذائب ، يعنى أن هؤلاء النسوه يضحكن عن أسنان مثل البرد الذائب لطافه ونظافه. الشاهد فى : (كالبرد) على أن الكاف اسم بمعنى مثل ، بدليل دخول حرف الجر (عن) عليها. الديوان ٤١٥ والمخصص ٩ / ١١٩ وابن الناظم ١٤٤ وابن يعيش ٨ / ٤٢ ، ٤٤ والعينى ٣ / ٢٩٤ وشرح شواهد المغنى للسيوطى ٥٠٣ والخزانة - - ٤ / ٢٦٢ والهمع ٢ / ٣١ والدرر ٢ / ٢٨.

وكذلك (عن وعلى) يجزان (١) بمن لا غير ، كقوله :

٢٣٧- فقلت للركب لَمَا أن علا بهم *** من عن (٢) يمين الحبيبا نظره قبل (٣)

وكقوله :

٢٣٨- غدت من عليه تنفض الطلّ بعد ما*** رأّت حاجب الشمس استوى فترفعا (٤)

و (مذ ومنذ) إذا رفعا فهما اسمان بمعنى أول المدّه في

ص: ٣٧١

١- في ظ (فيجران).

٢- في ظ (غير).

٣- البيت من البسيط ، للقطامي عمير بن شبيب التغلبي ، من قصيده يمدح بها عبد الواحد بن سليمان بن عبد الملك. المفردات : الحبيبا : بلفظ التصغير ، موضع بالشام. نظره قبل : هي النظره الأولى التي لم تسبقها نظره. الشاهد في : (من عن) على أن (عن) اسم بمعنى جانب بدليل دخول حرف الجر (من) عليه. الديوان ٢٨ والجمل ٦٠ وشرح الكافية ٨١٠ وابن الناظم ١٤٤ والمرادى ٢ / ٢١٨ والعيني ٢٩٧ وابن يعيش ٨ / ٤١ والمقرب ١ / ١٩٥ وأسرار العربية ٣٥٥ واللسان (حبا) ٧٦٧ و (عنن) ٣١٤٣.

٤- البيت من الطويل للصيّمه بن عبد الله القشيري ، وفي النوادر ليزيد القشيري وفي اللسان : ليزيد بن الطثريه. وهو قشيري أيضا وروى : (أتت) بدل (غدت). الشاهد في : (من عليه) على أن (على) اسم بمعنى فوق ؛ بدليل دخول حرف الجر (من) عليها. ديوان الصمه ٩٠ والنواد ٤٥٣ والمقتضب ٢ / ٣٢٠ وأمالى ابن الشجرى ٢ / ٢٢٩ وأسرار العربية ٢٥٦ وابن يعيش ٨ / ٣٨ والأزهيه ٢٠٣ واللسان (علا) ٣٠٩١.

المضَى ، وجميعها فى الحضور ، وكذا إذا وليهما فعل ، نحو : جئت (١) مذ دعا زيد. وإن جَزَا فى المضَى فهما بمعنى (من) (٢) أو فى الحضور فبمعنى فى.

وتدخل (ما) الزائده على من وعن والباء فلا تكفهن عن العمل ، مثل (٣) : (مِمَّا حَطِئَتْهُمُ) (٤) (عَمَّا قَلِيلٍ لِيُصْبِحُنَّ) (٥) (فَبِمَا رَحْمَةٍ مِنَ اللَّهِ) (٦).

وتدخل على (رب) والكاف فتكفهما غالبا فيدخلان إذا على الجمل ، مثل : (رُبَمَا يَوَدُّ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْ كَانُوا مُسْلِمِينَ) (٢) (٧) ، وكقوله :

٢٣٩- رُبَمَا الْجَامِلُ الْمُؤَبَّلُ فِيهِمْ *** وَالْعَنَاجِيحُ بَيْنَهُنَّ الْمَهَارُ (٨)

ص: ٣٧٢

١- سقطت من ظ.

٢- سقطت من ظ.

٣- زياده من ظ.

٤- سورة نوح الآية : ٢٥. وفى الأصل (خطاياهم) وفى ظ زياده (أغرقوا). والشاهد أن (ما) جاءت بعد (من) فلم تكفها عن عمل الجر فى (خطيئات).

٥- سورة المؤمنون الآية : ٤٠. والشاهد جر (قليل) ب- (عن) حيث لم تكفها (ما) عن العمل.

٦- سورة آل عمران الآية : ١٥٩. والشاهد فى (فَبِمَا رَحْمَةٍ) حيث جرت الباء (رحمه) ولم تكفها (ما) عن العمل.

٧- سورة الحجر الآية : ٢. وفى ظ (ما) مكان (ربما). والشاهد فى (ربما يود) فقد كفت (ما) (رب) عن اختصاصها بالأسماء ، فجاء بعدها الفعل (يود).

٨- البيت من الخفيف ، لأبى دواد الإيادى ، واسمه الجاربه بن الحجاج. المفردات : الجامل : جمع لا مفرد له من لفظه ، جماعه الإبل. وقال الجوهرى : هو بمعنى القطيع من الإبل برعاته وأربابه. المؤبل : يقال - - إبل مؤبله إذا كانت للقنيه .. عناجيح : جمع عنجوج ، الخيل الطويله العنق. المهارة : ولد الفرس الذكر. الشاهد فى : (ربما) فقد كفت (ما) رب عن العمل فدخلت على الجملة الاسمية (الجامل فيهم) وهذا نادر. قال العينى ٣ / ٢٣٠ : «ولأجل هذا قال أبو على : يجب أن يقدر (ما) اسما مجرورا على معنى شىء ، و (الجامل) خبر الضمير المحذوف ، وتكون الجملة صفة لما ، ويكون التقدير : رب شىء هو الجامل المؤبل». أبو دواد الإيادى وما تبقى من شعره ٣١٦ وأمالى ابن الشجرى ٢ / ٢٤٣ والأزهيه ٢٧٥ وشرح الكافيه الشافيه ٨١٩ وابن الناظم ١٤٥ والمرادى ٢ / ١٩٣ والمساعد ٢ / ٢٧٩ ، ٢٨٨ وشفاء العليل ٦٧٢ والعينى ٣ / ٣٢٨ والخزانة ٤ / ١٨٨ والهمع ٢ / ٢٦ والدرر ٢ / ٢٠ وشرح شواهد المغنى للسيوطى ٤٠٥.

وكقوله :

٢٤٠-...***كما سيف عمرو لم تخنه مضاربه (١)

وقد تليهما فلا تكفهما عن الجر كقوله :

ص: ٣٧٣

١- عجز بيت من الطويل لنهشل بن حري ، يرثي بها أخاه مالكا حين قتل بصفين مع علي رضي الله عنه. وقيل : للبختری بن المغيرة : و صدره : أخ ماجد لم يخزني يوم مشهد المفردات : ماجد : كريم. مشهد : المشهد محضر الناس ، وأراد به مشهد صفين. سيف عمرو : أراد الصمصامه ، وهو سيف عمرو بن معدى كرب. مضاربه : جمع مضرب ، وهو نحو من شبر من طرف السيف. وخيانه السيف النبوه عند الضرب. الشاهد في : (كما) حيث كَفَّ (ما) الكاف عن عمل الجر في الاسم بعدها ، فارتفعت كلمه (السيف) على الابتداء. شرح الكافيه الشافيه ٨١٨ وابن الناظم ١٤٥ والمساعد ٢ / ٢٧٨ والعيني ٣ / ٣٣٤ وشرح شواهد المغنى للسيوطي ٥٠٢ ، ٧٢٠ والمرزوقي ٨٧٢ والهمع ٢ / ٣٨ والدرر ٢ / ٤٢.

٢٤١- ماوئى يا ربّتما غاره***شعواء كاللذعه بالميسم (١)

وكقوله :

٢٤٢-...***كما الناس مجروم عليه وجارم (٢)

وحذفت (ربّ) فجرت بعد (بل) وبعد الفاء قليلا ، كقوله :

ص: ٣٧٤

١- فى ظ (كالذعه) وفى م (المبسم). والبيت من السريع ، لضمه بن ضميره النهشلى. وروى (أماوى) وفى النوادر (ماوئى بل ربّتما). المفردات : غاره : الدفع بالخييل على العدو ، من (غور). شعواء : متفرقه. اللذعه : الحرقه بالنار. الميسم : آله الوسم بالنار. الشاهد فى : (ربّتما غاره) حيث دخلت (ما) على (رب) فلم تكفها عن عمل الجر لما بعدها ، وهذا غير الغالب فيها. النوادر ٢٥٣ ومعانى القرآن ٢ / ٢٣٦ والمخصص ١٦ / ١١٦ وأمالى ابن الشجرى ٢ / ١٥٣ وشرح الكافيه الشافيه ٨١٧ وابن الناظم ١٤٥ وابن يعيش ٨ / ٣١ والمساعد ٢ / ٢٧٩ وشفاء العليل ٦٧٣ والعينى ٣ / ٣٣٠ والخزانة ٤ / ١٠٤ ، ١٦٧ ، ١٨٨ ، ٤٧٩ والهمع ٢ / ٣٨ والدرر ٢ / ٤٢.

٢- عجز بيت من الطويل ، لعمر بن البراقه النهمى ، وبراقه اسم أمه ، وأبوه منبه ، وصدره : وننصر مولانا ونعلم أنه الشاهد فى : (كما الناس) كالشاهد السابق فى بقاء عمل الكاف مع دخول ما عليها ؛ فقد عملت فى الناس الجر. شرح الكافيه الشافيه ٨١٧ وابن الناظم ١٤٥ وشفاء العليل ٦٧٢ والمساعد ٢ / ٢٧٩ والمرادى ٢ / ٢٣٠ والعينى ٣ / ٣٣٢ وشرح شواهد المغنى ٥٠٠ والمؤتلف والمختلف ٨٨ وسمط اللاكئ ٧٤٩ والوحشيات ٣٢ والهمع ٢ / ٣٨ ، ١٣٠ والدرر ٢ / ٤٢ ، ١٧٠.

٢٤٣- بل بلد ملء (١) الفجاج قتمه ***لا يشترى كئانه وجهرمه (٢)

و كقولہ :

٢٤٤- فمثلك حبلی قد طرقت ومرضع ***فألهيته عن ذى تائم مغيل (٣)

ص: ٣٧٥

١- فى الأصل وم (مثل).

٢- فى الأصل وم (جرهمه) تصحيف. والبيت من رجز لرؤبه ، يمدح به الخليفة العباسى السفاح. المفردات : الفجاج : الطرق. قتمه : القتم الغبار. كئانه : نوع من الثياب. جهرمه : بسط شعر تنسب إلى قريه جهرم بفارس. الشاهد فى : (بل بلد) حيث عملت (رب) الجز مع حذفها لوقوعها بعد (بل) ، وهو قليل. الديوان : ١٥٠ والمقتصد ٢ / ٨٣٦ وأمالى ابن الشجرى ١ / ١٤٤ وشرح العمده ٢٧٣ وابن الناظم ١٤٦ والمرادى ٢ / ٢٣١ وشفاء العليل ٦٨٠ والإيضاح فى شرح المفصل ٢ / ١٦٢ والجنى الدانى ٢٣٧ والعينى ٣ / ٣٣٥ وشرح أبيات المغنى للبغدادى ٣ / ٣ وشرح التحفه ٢٤٧ وشرح شواهد شرح التحفه ٢٧٩ وشرح شواهد المغنى للسيوطى ٣٤٧.

٣- البيت من الطويل ، من معلقه امرئ القيس. ويروى صدره : (فمثلك بكرة قد طرقت وثيبا) ويروى : (ومرضعا) و (ثيبا) بدل (مرضع) و (محول) بدل (مغيل). المفردات : طرقت : أتيتها ليلا. ألهيته : أشغلتها. تائم : تعاويز تعلق على الصبيان يعتقد فيها الجهله أنها تحمى من العين والجن. مغيل : هى التى تؤتى وهى ترضع ، أو ترضع ولدها وهى حامل. وروى (محول) وهى من أتى على ولدها الحول ، أى : السنه ، ويقال للصغير : محول وإن لم يأت عليه الحول. الشاهد فى : (فمثلك) على : أن (مثل) مجرور ب- (رب) المحذوفه بعد الفاء ، وهو قليل كما ذكر الشارح. الديوان ١٤٧ وسيبويه والأعلم ١ / ٢٩٤ والمخصص ١٦ / ١٣٠ وشرح الكافيه الشافيه ٨٢١ وابن الناظم ١٤٦ وشفاء العليل ٦٧٩ والعينى ٣ / ٣٣٦ والمغنى ١٣٦ وشرح أبيات المغنى للبغدادى ٢٠ / ٤ وشرح شواهد المغنى للسيوطى - - ٤٦٣ والهمع ٢ / ٣٦ والدرر ٢ / ٣٨.

وبعد الواو كثيرا ، كقوله :

٢٤٥- وليل كموج البحر أرخى سدوله ***على بأنواع الهموم لبيتلى (١)

ودونهن نادرا كقوله :

٢٤٦- رسم دار وقفت فى طلله ***كدت أفضى الحياه من جلله (٢)

وقد يعامل غير (رب) معاملتها فيحذف ويبقى جزه ، إمّا مطردا

ص: ٣٧٦

١- البيت من الطويل من معلقه امرئ القيس التى منها الشاهد السابق. الشاهد فى : (ليل) على جر (ليل) برب محذوفه بعد الواو ، وهو كثير. وزعم أن الجر بالواو ، وليس بصحيح ؛ بدليل الجر برب دون أحد الأحرف السابقه ، كما فى الشاهد الآتى. الديوان ١٥١ وشرح التسهيل وشرح العمده ٢٧٢ وشرح الكافيه الشافيه ٨٢١ وابن الناظم ١٤٦ والمرادى ٢ / ٥٢ ، ٢٣٣ وشفاء العليل ٦٧٩ والعينى ٣ / ٣٣٨ وشرح شواهد المغنى للسيوطى ٧٨٢ والخزانة ١ / ٣٧٢ عرضا والبهجه ٢٥٤.

٢- البيت من الخفيف لجميل بثينه. الشاهد فى : (رسم) حيث جر رسم ب- (رب) محذوفه دون الواو والفاء وبل ، وهذا نادر. الديوان ٨١ والخصائص ١ / ٢٨٥ و ٣ / ١٥٠ وسر الصناعه ١٤٩ وشرح الكافيه الشافيه ٧٨٢ وشرح العمده ٢٧٤ وابن الناظم ١٤٦ وشرح التحفه الوردية ٢٥٠ والمرادى ٢ / ٢٣٣ والمساعد ٢ / ٢٩٦ وشفاء العليل ٦٨٠ والعينى ٣ / ٣٣٩ وشرح شواهد شرح التحفه ٢٨٨ والمغنى ١٢١ ، ١٣٦ وشرح أبيات المغنى للبيدادى ٣ / ٨١ ، ١٩٠ ، والخزانة ٤ / ١٩٩ وشرح شواهد المغنى للسيوطى ٣٦٥ ، ٤٠٣.

نحو: بكم درهم اشترت ثوبك؟ لأنّ مذهب سيويه والخليل (١) جرّ درهم بمن مضمره.

ومنه أيضا حذفه لتقدم ذكره في نحو: في الدار زيد ، والحجره عمرو ؛ لئلا يلزم العطف على عاملين مختلفين.

وأجاز يونس (٢) امرر بأئهم أفضل إن زيد وإن عمرو.

قال سيويه (٣): وهو أسهل من إضمار ربّ بعد الواو ، فعلم عدم قبجه.

وإما مقصورا على السماع ، كحذف (على) من قول رؤبه ، وقد قيل له (٤): كيف أصبحت؟ خير والحمد لله ، وحذف (إلى) فيما

ص: ٣٧٧

١- قال: «وسألته عن (على كم جذع بيتك مبنئ) فقال: القياس النصب ، وهو قول عامه الناس ، فأما الذين جرّوا فإنهم أرادوا معنى (من) ولكنهم حذفوها ، هاهنا تخفيفا على اللسان ، وصارت (على) عوضا عنها». ١ / ٢٩٣. وذكر ابن مالك في شرح الكافية الشافية ٨٢٥ - ٨٢٦ خلافا حول الجارّ.

٢- سيويه ١ / ١٣٣. التقدير: إن يزيد وإن بعمره.

٣- سيويه ١ / ١٣٣ ، قال: «ولا يجوز أن تضمّر الجارّ ، ولكنهم لمّا ذكروه في أول كلامهم شبهوه بغيره من الفعل ، وكان هذا عندهم أقوى إذا أضمرت ربّ ونحوها في قولهم: (وبلده ليس بها أنيس) ، ومن ثمّ قال يونس: امرر على أيهم أفضل إن زيد وإن عمرو ، يعني إن مررت بزيد أو مررت بعمره». يعني أن الجرّ برب مضمره بعد الواو ضعيف ، وأنّ إضمار حرف الجرّ لا يكون قويا إلّا إذا جرّ في كلام سابق ، كمثال يونس المذكور ، تشبيها له بإضمار الفعل في كلام لاحق لتقدم ذكره.

٤- سقطت من ظ.

أنشد (١) الجوهرى (٢) :

٢٤٧- وكريمه من آل قيس ألفتة ***حتى تبذخ فارتقى الأعلام (٣)

أى : إلى الأعلام (٤).

ص : ٣٧٨

١- فى ظ (أنشده).

٢- هو إسماعيل بن حماد الجوهرى ، أبو نصر الفارابى ، أصله من فاراب ببلاد الترك ، فنسب إليها ، إمام فى اللغه والأدب ، سافر إلى الحجاز وباديتها ، والعراق ، وخط عصا الترحال بنيسابور ، وفيها توفى فى حدود سنه ٤٠٠ هـ. له كتاب الصحاح. انظر إنباه الرواه ١ / ١٩٤ وبغية الوعاه ١ / ٤٤٦.

٣- البيت من الكامل ، ولم أقف على قائله. المفردات : كريمه : يقال : رب رجل كريم ، فهو وصف للمذكر ، والتناء للمبالغه. قيس : أراد القبيله ؛ ولذا منعه الصرف. ألفتة : أعطيته ألفا. تبذخ : شرف. الأعلام : جمع علم ، وهو الجبل ، والمراد أنه بلغ منزله عاليه من الشرف. الشاهد فى : (الأعلام) حيث حذف الجارّ (إلى) وأبقى عمله الجر فى الاسم ، والقياس نصبه بعد الحذف. شرح الكافيه الشافيه ٨٣١ وابن الناظم ١٤٦ وشرح التحفه ٢٥١ وشرح شواهد شرح التحفه ٢٩٠ وشفاء العليل ٤٣٥ والعينى ٣ / ٣٤١ والهمع ٢ / ٣٦ والدرر ٢ / ٣٧ والأشمونى ٢ / ٢٣٤ والصحاح (ألف) ٤ / ١٣٣٢ واللسان (ألف) ١٠٨.

٤- (أى إلى الأعلام) سقطت من ظ.

إذا قصدت إضافة اسم صالح للإضافة فاحذف ما فيه من نون مثنى أو جمع أو شبههما (١) أو تنوين ظاهر أو مقدر (٢) ، فالمقدر ، نحو : دراهمك .

ويجر المضاف إليه وينوى (من) لكون المضاف إليه اسما للجنس الذى منه المضاف ، كخاتم فضه ، وينوى (فى) لكون المضاف إليه ظرفا وقع فيه المضاف ، مثل : (مَكْرُ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ) (٣) ، (تَرَبُّصٌ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ) (٤) ، (يا صاحِبِ السِّجْنِ) (٥) .

هذا إذا لم يصلح فى الكلام إلّا من أو فى ، وإلّا فانوا اللام ، كعبد (٦) زيد .

وتفيد الإضافة المعنوية - وتسمى المحضة - المضاف (٧) تخصيصا مع النكرة ، وتعريفا مع المعرفة ، بخلاف اللفظية .

ص : ٣٧٩

١- يعنى ما ألحق بالمثنى والجمع .

٢- فى ظ (والمقدر) .

٣- سورة سبأ الآية : ٣٣ . التقدير : مكر فى الليل والنهار . والله أعلم .

٤- سورة البقرة الآية : ٢٢٦ . التقدير : تربص فى أربعة أشهر . والله أعلم .

٥- سورة يوسف الآية : ٣٩ . التقدير : يا صاحبى فى السجن . والله أعلم .

٦- فى ظ (لعبد) .

٧- فى الأصل وم (المضافة) .

وتعرف اللفظية بتقدير انفصال المضاف ، إمّا لكونه (١) وصفاً يعمل فيما أضيف إليه عمل الفعل ، مثل :

ربّ راجينا (٢) عظيم الأمل

مرّوع القلب قليل الحيل (٣)

وإمّا لتأوله بما رأته كذلك ، كمّر برجل مثلك ، وشبهك ، وغيرك ، وحسبك ، و :

٢٤٨-...***بمنجرد قيد الأوابد هيكل (٤)

تأويلها بمثالك (٥) ، ومشبهك ، ومغايرك ، ومحسبك ، وممسك

ص : ٣٨٠

١- في ظ (بكونه).

٢- في ظ (راجيا).

٣- الألفيه لابن مالك : ٣٦.

٤- عجز بيت من الطويل من معلقه امرئ القيس ، صدره : وقد أعتدى والطير في وكناتها المفردات : أعتدى : من الغدوه ، وهى الخروج فى الصباح مبكرا. وكناتها : (بضم الواو وفتح الكاف ، وضمها وسكونها) جمع وكنه (بضم فسكون) : عش الطائر. منجرد : القليل الشعر ، أو قصيره ، وبمعنى المنطلق فى سيره. الأوابد : الوحوش. قيد الأوابد : يعنى أنه لسرعته واللحاق بها كأنه يقيدها عن العدو. هيكل : الفرس العظيم الجرم. الشاهد فى : (قيد الأوابد) على أن المضاف (قيد) مقدر الانفصال لتأوله بوصف يعمل عمل فعله ، والتقدير : مقيد الأوابد ، أى : ممسكها. الديوان ١٥٣ والخصائص ٢ / ٢٢٠ والمحتسب ١ / ١٦٨ و ٢ / ٢٣٤ وشرح العمده ٤٨٧ وابن يعيش ٢ / ٦٦ و ٣ / ٥١ و ٩ / ٩٥ وشفاء العليل ٥٤٥ والخزانه ١ / ٥٠٧ و ٢ / ١٧٩ وشرح شواهد المغنى للسيوطى ٨٦٢ والكامل ٣ / ١٠٩.

٥- هكذا وردت فى جميع النسخ. و (مثالك) ليست من الصفات التى تعمل عمل الفعل ، ولو قال (بمماثلك) لوافق مراده.

وإمّا لجعله ، بمباشره أو عطف ، معمول ما لا يعمل إلّا فى نكره ، مثال المباشره : لا أبا لك ، ولا يدى لك ، ولا أبا للمقتّر (١) ، فاللام مقحمه ، وإضافتها مقدره الزوال ؛ إذ لا تعمل (لا) إلّا فى نكره ، ومثال العطف : كم ناقه لك وفصيلها (٢)؟. وربّ رجل (٣) وأخيه.

٢٤٩- وأى فتى هيجاء أنت وجارها (٤) ***...

ص: ٣٨١

١- فى ظ (ولا أبا لك للمقتّر).

٢- انظر هذا القول فى شرح العمده ٤٨٨ وشرح الكافيه الشافيه ٩١٨ - ٩١٩ والمرادى ٢ / ٢٤٩ وشفاء العليل ٧٠٣. ف- (فصيلها) نكره وإن أضيف إلى الضمير ، وهو معرفه ، فهو معطوف على على معمول (كم) وهى لا تعمل إلا فى نكره ، فهو نكره.

٣- فى الأصل (برجل) والتقدير : رب رجل وأخ له.

٤- البيت من الطويل ، ولم أقف على قائله ، وعجزه : إذا ما رجال بالرجال استقلت المفردات : هيجاء : حرب ، وفتى الهيجاء المبلى فى الحرب. جارها : المجير من الحرب. استقلت : نهضت. الشاهد فى : (وأى فتى ... وجارها) بكسر راء (جار) على أنها معطوفه على (أى) المضافه إلى النكره (فتى) والتقدير : وأى جارها أنت ، فجارها وإن كان مضافا إلى ضمير (هيجاء) إلا أنه نكره فى المعنى ، فهو نكره مثلها ، فكأنه قال : أى فتى هيجاء وأى جار هيجاء. وقال الأعلام : «لا يجوز رفع (جار) ؛ لأنه إذا رفع فهو على أحد وجهين : إما أن يكون عطفًا على (أى) فيجب أن يكون بإعادة حرف الاستفهام ، فيخرج من معنى المدح فيصير أى فتى هيجاء وأجارها أنت؟ وإن كان عطفًا - - على أنت صار التقدير أى فتى هيجاء أنت والذي هو جار الهيجاء ، فكأنه قال : أنت ورجل آخر جار هيجاء ، ولم يقصد الشاعر إلى هذا». سيبويه والأعلام ١ / ٢٤٤ ، ٣٠٥ وشرح العمده ٤٨٨ والمغنى ٦٩٢.

ويختص المضاف بإضافه لفظيه بجواز دخول (أل) عليه بشرط كونه إما مضافا إلى ما فيه (أل) (١) نحو: الجعد الشعر ، وإما مضافا إلى مضاف إلى ما فيه (أل) نحو: الضارب رأس الجاني ، وإما مثنى أو مجموعا على حدّه ، نحو: الضاربا زيد ، والمكرمو عمرو ، ومن ثمّ امتنع الضارب زيد ، خلافا للفراء (٢) ، وضاربك مضاف ومضاف إليه عند سيوييه (٣) ، والضاربك عنده ناصب ومنصوب ، وكلاهما عند الرّماني (٤) مجرور ، وعند الأخفش (٥) منصوب.

ص: ٣٨٢

- ١- في ظ (إلى) وسقطت من م.
- ٢- أجاز الفراء إضافه الوصف المحلى بأل ، وهو غير مثنى ولا مجموع ، إلى العارى منها ، نحو الضارب زيد. انظر اشرح الكافيه الشافيه ٩١٣ وابن الناظم ١٤٩.
- ٣- سيوييه ١ / ٩٦ ، قال : «وإذا قلت : هم الضاربوك وهما الضارباك ، فالوجه فيه الجر ؛ لأنك إذا كفت النون من هذه الأسماء في المظهر كان الوجه الجر إلا في قول من قال : الحافظو عوره العشيره ، ولا يكون في قولهم هم ضاربوك ، أن تكون الكاف في موضع النصب ؛ لأنك لو كفت النون في الإظهار لم يكن إلا جرًا».
- ٤- شرح الكافيه الشافيه ٩١٥. والرماني هو أبو الحسن على بن عيسى ، أخذ عن أبي بكر بن السراج وابن دريد. من تصانيفه : كتابا الممدود الأكبر والأصغر ، ومعانى الحروف. عاش بين سنة (٢٩٦ - ٣٨٤ هـ). تاريخ الأدباء النحاه ٢١٠.
- ٥- شرح الكافيه الشافيه ٩١٥.

وربما اكتسب المضاف من المضاف إليه تأنيثا ، إن كان الثانى مؤنثا ، وتذكيرا إن كان الثانى مذكرا ، بشرط صلاحية المضاف للحذف ، مثال التأنيث كقوله :

٢٥٠- مشين كما اهتزت رماحتسفت (١) ***أعاليها مرّ الرياح النواسم (٢)

فأنت فعل المرّ (٣) لتأنيث الرياح ، ومثله :

٢٥١- أتى الفواحش عندهم معروفه***ولديهم ترك الجميل جمال (٤)

ص: ٣٨٣

١- فى الأصل وم (تسفلت).

٢- البيت من الطويل ، لذى الرمه غيلان. وروايه الديوان (رويدا) بدل (مشين). المفردات : تسففت : يقال تسففت الرياح الرماح : حركتها ومالت بأعاليها. النواسم : الرياح الضعيفه اللينه ، ونسيم الريح أولها حين تهب بلين ثم تشتد. الشاهد فى : (تسففت ... مر الرياح) فقد أنت الشاعر الفعل (تسففت) بتاء التأنيث مع أن الفاعل (مر) مذكر ؛ وذلك أنه اكتسب التأنيث من المضاف إليه وهو (الرياح) وهى مؤنثه ، ولإمكان حذف المضاف (مر) والاستغناء عنه بالمضاف إليه (الرياح) واستقامه المعنى ، يقال : تسففت أعاليها الرياح. الديوان ٦١٦ وسيبويه والأعلم ١ / ٢٥ ، ٣٣ والأصول ١ / ٧٢ و ٣ / ٤٨٠ والكامل ٢ / ١٤١ والمقتضب ٤ / ١٩٧ والخصائص ٢ / ٤١٧ والمحتسب ١ / ٢٣٧ وشرح الكافية الشافيه ٩٢٠ وابن الناظم ١٥٠ وشفاء العليل ٤١٣ والمرادى ٢ / ٢٥٣ والعينى ٣ / ٣٦٧ والضروره الشعريه للقيروانى ٧٠ والخزانة ٢ / ١٦٩ عرضا.

٣- فى ظ (المرء).

٤- البيت من الكامل ، نسه العينى للفرزدق ، فى هجاء الأخطل التغلبى ، وليس فى ديوان الفرزدق ، وروايه معانى القرآن وشرح العمده لعجزه : ويرون فعل المكرمات حراما الشاهد فى : (معروفه) كا الشاهد السابق فى اكتساب المضاف من المضاف -- إليه التأنيث ؛ (فمعروفه) مع أنه وقع خبر (أتى) المذكر ، لكنه أنت لكونه خبرا لاسم أضيف إلى مؤنث ، فأتى أضيف إلى (الفواحش) وهى مؤنثه فاكسب منه التأنيث ، مع إمكان حذف المضاف (أتى) والاستغناء بالمضاف إليه (الفواحش) واستقامه المعنى ، فيمكن أن يقال : الفواحش عندهم معروفه. معانى القرآن ٢ / ١٦٥ وشرح الكافية الشافيه ٩٢٠ وشرح العمده ٥٠٥ وابن الناظم ١٥٠ والعينى ٣ / ٣٦٨ والأشمونى ٢ / ٢٤٨.

ومثال التذكير قوله :

٢٥٢- رؤيه الفكر ما يؤول له الأم***ر معين على اجتناب التواني (١)

ويمكن أن يكون منه قوله تعالى : (إِنَّ رَحْمَتَ اللَّهِ قَرِيبٌ مِّنَ الْمُحْسِنِينَ) (٢). وقد يحذف تأنيث المضاف إن أمن اللبس ، قرأ بعضهم (٣) ولو أرادوا الخروج لأعدوا له عدّه (٤) أى : عدته ،

ص : ٣٨٤

١- البيت من الخفيف ، ولم أقف على قائله. وذكر العيني أن آخره يروى : (... على اكتساب الثواب). الشاهد فى : (رؤيه الفكر ... له الأمر معين) حيث جاء بالخبر (معين) مذكرا مع أن المبتدأ (رؤيه) مؤنث ؛ وذلك لاكتساب (رؤيه) التذكير من المضاف إليه (الفكر). ويمكن أن يكون بسبب تذكير الضمير فى (له) العائد على (رؤيه) المؤنث ، ولم يقل (لها) لإضافتها إلى (الفكر) وهو مذكر. شرح الكافيه الشافيه ٩٢١ وابن الناظم ١٥٠ والمساعد ٣٣٩ / ٢ والمرادى ٢٥٤ / ٢ والعينى ٣٦٩ / ٣ والدرر ٦٠ / ٢ / ٢ والهمع ٤٩ / ٢ والأشمونى ٢٤٨ / ٢.

٢- سورة الأعراف الآيه : ٥٦. (قريب) لفظه مذكر ، وهو خير للمبتدأ المؤنث (رحمه) ؛ وذلك لأن المبتدأ اكتسب التذكير بإضافته إلى لفظ الجلاله المذكر.

٣- روى ابن وهب عن حرملة بن عمران أنه سمع محمد بن عبد الملك ، يقرأ : (لأعدوا له عدّه). قال ابن جنى فى المحتسب : «طريقه أن يكون أراد : ولو أرادوا الخروج لأعدوا له عدته ، أى تأهبوا له ، إلا أنه حذف تاء التأنيث ، وجعل هاء الضمير كالعوض منها». ٢٩٢ / ١. وفى القراءات الشاذه ٥٣ عن زر بن حبيش : (لأعدوا له عدّه).

٤- سورة التوبه الآيه : ٤٦.

ومثله :

٢٥٣- إنَّ الخليط أجْدوا البين وانجردوا***وأخلفوك عد الأمر الذي وعدوا (١)

أى : عدته (٢) ، ومثله :

٢٥٤- ونار قبيل الصّبح بادرت قدحها***حيا النار قد أوقدتها للمسافر (٣)

ص: ٣٨٥

١- البيت من البسيط لأبى أميه الفضل بن العباس بن عتبه بن أبى لهب بن عبد المطلب. المفردات : الخليط : الصاحب المخالط. البين : الفراق والانقطاع. انجردوا : اندفعوا وفارقوا. عد : من وعد يعد وعدا ، فحذفت الواو من المصدر وعوض عنها التاء ، فقبل : عدّه ، فحذف الشاعر التاء عند الإضافه ، فقال : عد الأمر. الشاهد فى : (عد الأمر) فقد حذف الشاعر تاء التأنيث ؛ لأجل الإضافه لأمن اللبس ، وأصله : عدّه الأمر. معانى القرآن للفراء ٢ / ٢٥٤ والخصائص ٣ / ١٧١ والمخصص ١٤ / ١٨٨ وشرح الكافيه الشافيه ٩٠١ وشرح العمده ٤٨٦ وشفاء العليل ٧٠٢ والمقصود والممدود للقالى ١٧٥ والعينى ٤ / ٥٧٣ والأشباه والنظائر ٥ / ٢٤١ وشرح شواهد الشافيه ٢ / ٦٤ - ٦٥.

٢- فى ظ (عدّه الأمر).

٣- البيت من الطويل لكعب بن زهير بن أبى سلمى. المفردات : بادرت قدحها : أوقدها مع الصبح لئلا يراها أحد فهو وصاحبه خائفان. حيا النار : حياه النار ؛ لأن حياه النار تكون بإيقادها. للمسافر : روايه الديوان لمسافر : وهو اسم صاحب الشاعر ، فكأن الشاعر أوقد النار ليخبز ، ومسافر يرقب له اللصوص ؛ بدليل ما بعده. الشاهد فى : (حيا النار) أراد حياه النار ، فحذف تاء تأنيث المضاف (حيا) لأمن اللبس. - الديوان ١٣٩ وشرح التسهيل ٣ / ٢٢٥ وشرح الكافيه الشافيه ٩٠١ وشرح العمده ٤٨٦ والمساعد ٢ / ٣٣١ وشفاء العليل ٧٠٢ وحياه الحيوان ٤ / ٤٨٩ والمعانى الكبير ١ / ٤٣١ واللسان (حيا) ١٠٧٦.

أى : حياه النار.

ولا- يضاف موصوف إلى صفته وبالعكس ، ولا- مرادف إلى مرادفه ، وما ورد موهم ذلك فأوله ، فحبه الحمقاء ، بمعنى حبه البقله الحمقاء ، ومسجد الجامع ، بمعنى المكان الجامع ، وجرد قطيفه ، بمعنى شىء جرد من قطيفه ، وسعيد كرز ، بمعنى مسمى هذا اللقب.

ومن الأسماء ما لازم (١) الإضافه ، إمّا لفظا ومعنى ، كقصارى الشىء وحماداه ، أى : غايته ، ولدى وعند وسوى ، وإمّا معنى ، وقد يفارقها لفظا ، كبعض وكل وأى ، من قوله تعالى : (تِلْكَ الرُّسُلُ فَضَّلْنَا بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضٍ) (٢) (وَإِنْ كُنَّا لَمَّا لِيُؤْفِقَنَّهُمْ رُبُّكَ أَعْمَالَهُمْ) (٣) (أَيًّا مَا تَدْعُوا فَلَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى) (٤).

ثم الملازم للإضافه ثلاثه أنواع :

أحدها : ما لازم الإضافه إلى المضمر ، كوحدك ولبيك ،

ص : ٣٨٦

١- سقطت من ظ (ما لازم).

٢- سورة البقره الآيه : ٢٥٣. والتقدير. والله أعلم. على بعضهم.

٣- سورة هود الآيه : ١١١. والتقدير. والله أعلم. ولم يرد فى ظ (ربك أعمالهم).

٤- سورة الإسراء الآيه : ١١٠. والتقدير. والله أعلم. أيهم.

بمعنى إقامه على إجابتك بعد إقامه (١) ، ودواليك ، بمعنى إداله لك بعد إداله (٢) ، وسعديك ، بمعنى إسعادا (٣) بعد إسعاد ، وحنانيك ، بمعنى تحننا عليك بعد تحنن ، وهذا ذيك ، بمعنى إسراعا إليك بعد إسراع.

وندر إضافه (لبنى) إلى ظاهر (٤) فى قوله :

٢٥٥- دعوت لما نابنى مسورا**فلبنى فلبى يدى مسور (٥)

كما ندر فى حنانى ، كقوله :

٢٥٦- حنانى ربنا وله عنوانا**نعاتبه لئن نفع العتاب (٦)

ص: ٣٨٧

- ١- كرر فى ظ (على إجابتك بعد إقامه).
- ٢- سقط من ظ (لك بعد إداله).
- ٣- فى الأصل وم (إسعاد).
- ٤- فى ظ (أبى إلى الظاهر).
- ٥- البيت من المتقارب ، ينسب لأعرابى من بنى أسد ، كما فى العينى واللسان. الشاهد فى : (لبى يدى) حيث أضيف (لبى) إلى اسم ظاهر ، وهو نادر فى رأى جمهور العلماء ، لأن لبنى لا تضاف إلا إلى الضمائر. سيويه والأعلم ١ / ١٧٦ وشرح الكافية الشافيه ٩٣٢ وابن الناظم ١٥١ والمرادى ٢ / ٢٦٠ والعينى ٣ / ٣٨١ وابن يعيش ١ / ١١٩ والتذيل والتكميل ٢ / ١٨٣ والخزانه ١ / ٢٦٨ وشرح شواهد المغنى للسيوطى ٩١٠ والدرر ١ / ١٦٣ والهمع ١ / ١٩٠ واللسان (لب) ٣٩٨٠ و (لبى) ٣٩٩٣.
- ٦- فى م (عيونا نعاقبه لأن يقع) وفى ظ (نحنونا تعاقبه لأن يقع) تصحيف. والبيت من الوافر ، قال أبو عمرو الشيبانى : وقال الثقفى : ولعله يريد أميه بن أبى الصلت الثقفى ، فإنه يتفق ومعانى شعره. وورد صدره فى اللسان منسوبا لأميه بعجز : بكفيك المنايا والحتوم. وفى الديوان والصحاح ورد هذا - - العجز بصدر آخر هكذا : عبادك يخطئون وأنت رب بكفيه المنايا والحتوم المفردات : حنانى ربنا : دعاء بطلب الرحمه من الله. عنوانا : خضعنا وأطعنا. الشاهد فى : (حنانى ربنا) كالشاهد السابق فى إضافه (حنانى) إلى اسم ظاهر ، وهو نادر ؛ فحنان ملازم الإضافة إلى الضمير. ديوان أميه ٥٤ وكتاب الجيم ٢ / ٢٩١ واللسان (حتم) ٧٧٠ والصحاح (حتم) ١٨٩٢.

الثانى : الظاهر والمضمر ، كقصارى وما بعده.

الثالث : إلى الجمل ، فمن ذلك (حيث) وهى ظرف مكان مضاف إلى جملة (١) اسميه أو فعليه ، وشذَّ إضافتها إلى مفرد فى نحو قوله :

٢٥٧- أما ترى حيث سهيل طالعا***... (٢)

[ومثله :

ص : ٣٨٨

١- فى ظ (الجمله).

٢- هذا بيت من الرجز لم يعرف قائله ، وذكر العينى وغيره أن ابن الأعرابى أنشده. وبعده : نجما يضىء كالشهاب لامعا الشاهد فى : (حيث سهيل) فقد أضيفت (حيث) إلى المفرد شذوذا ، والأصل إضافتها إلى الجمل. ويجيز الكسائى قياسا إضافه (حيث) إلى المفرد محتجا بهذا البيت. وروى برفع (سهيل) وحيثئذ يعرب مبتدأ ، والخبر محذوف تقديره مستقر ، ولا شاهد فيه على هذه الروايه لما أورده الشارح. شرح الشافيه الكافيه ٩٣٧ وابن الناظم ١٥١ والمرادى ٢ / ٢٦٣ والعينى ٣ / ٣٨٤ وابن يعيش ٤ / ٩٠ والخزانة ٣ / ١٥٥ والهمع ١ / ٢١٢ والدرر ١ / ١٨٠.

وحكى الكسائى عن فقفس أنهم يعربونها فيجرونها بالكسره ، وينصبونها بالفتح عند عدمه (٢). وعن الأـخفش (٣) أنها قد تستعمل ظرف زمان كقوله :

٢٥٩- للفتى عقل يعيش به *** حيث تهدى ساقه قدمه (٤)

أى : مدّه حياته.

ص : ٣٨٩

١- هذا جزء من بيت من الطويل ، قاله عملس بن عقيل. وهو بتمامه : ونطعنهم تحت الحبا بعد ضربهم بيض المواضى حيث لى العمائم المفردات : الحبا : جمع حبه (بكسر الحاء) ويريد أوساط الأعداء. بيض المواضى : السيوف. لى العمائم : أراد الرؤوس. الشاهد فى : (حيث لى) فقد أضيفت حيث إلى مفرد ، وهو (لى) وهذا مقيس عند الكسائى ، وعند البصريين ضروره. شرح الكافيه الشافيه ٩٣٨ وابن يعيش ٩١ / ٤ ، ٩٢ وابن الناظم ١٥٢ والعينى ٣ / ٣٨٧ والخزانه ٣ / ١٥٢ والمغنى ١٣٢ والهمع ١ / ٢١٢ والدرر ١ / ١٨٠ والأشمونى ٢ / ٢٥٤ والتصريح ٢ / ٣٩. وهناك بيت لكثير عزه من الطويل ، يتفق مع القطعه التى أورها الشارح ، قال : وهاجره يا عزّ يلتف حرّها بركبانها من حيث لى العمائم والشاهد فيه كالشاهد السابق. الديوان ٢١٨.

٢- سقط ما بين القوسين [] من الأصل وم. وانظر اللغات فى (حيث) فى شرح المفصل لابن يعيش ٩١ / ٤.

٣- كتاب الشعر لأبى على الفارسى ١ / ١٨٠ قال : «وزعم أبو الحسن أن (حيث) قد يكون اسما للزمان ، وأنشد البيت ... فجعل (حيث) حينا».

٤- البيت من المديد لطفه بن العبد. - الشاهد فى : (حيث تهدى) على أن (حيث) تكون ظرف زمان بمعنى حين. وهو رأى أبى الحسن الأخفش كما ذكر الشارح. الديوان ٨٧ ومجالس ثعلب ١٩٧ وأمالى ابن الشجرى ٢ / ٢٦٢ وابن يعيش ٤ / ٩٢ وكتاب الشعر ١ / ١٨٢ والتذيل والتكميل ب- ٢ / ٢٢٨ والخزانه ٣ / ١٦٢ وسمط اللالكى ٣١٩ والهمع ١ / ٢١٢ والدرر ١ / ١٨١ واللسان (هدى) ٤٦٤١.

ومنها (إذ) تضاف إلى الجملتين أيضا ، ولا- تفارق الإضافه معنى ولا لفظا أيضا إلا إذا عوّض عن المضاف إليه بالتثوين ، مثل :
(يَوْمَئِذٍ تُحَدِّثُ أَخْبَارَهَا) (١) (٢). ومنها (إذا) (٣) وستأتى.

وما كان مثل (إذ) فى المعنى (٤) والإبهام فإضافته جوازا إلى مثل ما يضاف إليه (إذ) من جمله اسميه أو فعليه ، نحو : حين
ووقت ويوم وساعه ، تقول : حين جاء الأمر شدّ (٤) ، قال :

٢٦٠- ندمت على ما فاتنى يوم بنتم ***... (٥)

ص : ٣٩٠

١- فى ظ (نبد).

٢- سورة الزلزله الآيه : ٤ ، ولم ترد (أخبارها) فى ظ. والتقدير والله أعلم : يوم إذ زلزلت الأرض.

٣- فى الأصل وم (إذ). وانظر ص : ٣٩٢.

٤- فى ظ (المضى).

٥- البيت من الطويل ، لكثير عزه ، وعجزه : فىا حسرتا ألما يرين عويلى الشاهد فى : (يوم بنتم) بفتح (يوم) ويحتمل أن تكون
فتحه الميم فتحه إعراب (نصبا على الظرفيه) أو فتحه بناء ؛ لأن ما بعده فعل مبنى وهو الراجح. الديوان ٢٥٧ وابن الناظم ١٥٢
والعيني ٣ / ٤٠٣ وأمالى القالى ٢ / ٦٤.

وما كان مثل (إذ (1)) في الاستقبال والإبهام يجرى مجراها ، ولك في الجارى مجرى (إذ) البناء والإعراب ، والمختار فيما وليه فعل ماض البناء ، ويروى قوله :

٢٦١- على حين عاتبت المشيب على الصبا***وقلت ألما تصح والشيب وازع (٢)

بالوجهين ، وما وليه فعل مضارع أو جملة اسميه فالقياس إعرابه. وأجاز الكوفيون بناءه ، وحملوا عليه قراءة : (هذا يوم ينفع الصادقين صدقهم) (٣) بالفتح ، وتابعهم الفارسي

ص : ٣٩١

١- في ظ (إذا) في الموضعين.

٢- البيت من الطويل للناغية الذبياني ، من قصيده يعتذر فيها للنعمان بن المنذر. وروايه الديوان وغيره (أصح) وروايه الشارح أوردتها الأنباري في الإنصاف والبغدادي في الخزانة. الشاهد في : (على حين عاتبت) فقد روى بناء (حين) على الفتح لإضافته إلى فعل مبنى بناء أصليا ، وهو الماضي (عاتبت) ، وروى بالكسر على غير المختار. الديوان ٣٢ وسيبويه والأعلم ١ / ٣٦٩ ومعاني الفراء ١ / ٣٢٧ و ٣ / ٢٤٥ والأصول ١ / ٢٧٦ والكامل ١ / ١٨٥ والإنصاف ٢٩٢ والمنصف ١ / ٥٨ وابن الناظم ١٥٣ والمرادي ٢ / ٢٦٦ والمساعد ٢ / ٣٥٤ وشفاء العليل ٧١٦ والعيني ٣ / ٤٠٦ و ٤ / ٣٥٧ والخزانة ٣ / ١٥١ وأمالى ابن السجري ٢ / ٢٦٤ وارتشاف الضرب ٢ / ٥٢٠ والمرادي ٢ / ٢٦٦ والأشبه والنظائر ٢ / ١١١ وابن يعيش ٣ / ١٦ ، ٨١ و ٤ / ٩١ و ٨ / ١٣٦ والمقرب ١ / ٢٩٠.

٣- سورة المائدة الآيه : ١١٩. قرأ نافع (يوم) بالفتح ووافق ابن محيصة ، وقرأ الباقون (يوم) بالرفع خبر (هذا). وفتح عند البصريين إعراب ، لأنه ظرف منصوب في محل خبر (هذا) ، وفتح عند الكوفيين بناء لإضافته إلى الفعل ؛ حيث لا يشترطون أن يكون الفعل بعده مبتدأ ، والبصريون إنما يبنون الظرف إذا أضيف إلى فعل - مبنى ، فإن أضيف إلى فعل معرب كآييه لم يبن. انظر الكشف عن وجوه القراءات السبع وعللها وحججها ٤٢٣ - ٤٢٤ والحجج في القراءات ٢٤٢ والبيان في غريب إعراب القرآن ١ / ٣١١ والإتحاف ١ / ٥٤٧.

وأما (إذا) فاسم زمان مستقبل مضمن معنى الشرط غالبا لا تفارقه الظرفيه ، ولا يضاف عند سيويه إلّا إلى جملة فعلية ، وقد يليه الاسم مرتفعا بفعل مضمر على شريطه التفسير ، مثل : (إِذَا السَّمَاءُ انشَقَّتْ (١)) (٢) وأجاز الأخفش (٣) في نحو ذا رفعه بالابتداء ، وهو ضعيف ، فأما قوله :

٢٦٢- إذا باهليّ تحته حنظليّه***له ولد منها فذاك المذرع (٤)

ص: ٣٩٢

١- انظر المرادى ٢ / ٢٦٨ والأشمونى ٢ / ٢٥٧ وقال ابن مالك فى الألفية ٣٧: وقيل فعل معرب أو مبتدا أعرب ، ومن بنى فلن يفندا

٢- سورة الانشقاق الآية : ١. والتقدير إذا انشقت السماء انشقت. والله أعلم.

٣- شرح الكافية الشافية ٩٤٤ ، واختاره ابن مالك فى شرح التسهيل ٢ / ٢١٣ قال : «وأجاز (يعنى الأَخْفَش) مع ذلك جعل المرفوع بعد (إذا) مبتدأ ، وبقوله أقول ؛ لأن طلب (إذا) للفعل ليس كطلب (إن) بل طلبها له كطلب ما هو بالفعل أولى مما لا عمل له فيه ، كهمزة الاستفهام». واستدل به ابن جنى فى الخصائص ١ / ١٠٤ - ١٠٥ لمذهب أبى الحسن الأَخْفَش ، واستشهد بيت ضيغم الأسدى : إذا هو لم يخفى فى ابن عمى وإن لم ألقه الرجل الظلوم

٤- البيت من الطويل ، للفرزدق. وروى (المدرع) بالدال ، فالبيت فى المدح ، وعلى روايه الشارح ، وهى المشهوره فهو فى الذم. المفردات : المدرع : (بالذال المعجمه) من أبوه باهلى وأمه حنظليه فى رأى الشاعر ، والمدرع (بالدال) الذى يلبس الدرع لنجابهته وشجاعته فهو يمدح -- من كان نسبه كذلك. الشاهد فى : (إذا باهلى تحته حنظليه) حيث جاء بعد (إذا) جملة اسميه ، وذلك شاذ على مذهب سيويه والجمهور. فباهلى مبتدأ (وتحته حنظليه) جملة اسميه خبره ، والجملة فى محل جر بالإضافه إلى (إذا). واستشهد به الأَخْفَش والكوفيون على جواز ذلك ، وضعف الشارح مذهبهم ، وخرجه على أن (باهلى) اسم لكان المحذوفه ، والتقدير : إذا كان باهلى ؛ لتطرد القاعده على مذهب البصريين. وقيل غير ذلك. الديوان ١ / ٤١٦ والكامل ٢ / ١٢٦ وشفاء العليل ٤٧١ وابن الناظم ١٥٣ والعينى ٣ / ٤١٤ وشرح شواهد المغنى للسيوطى ٢٧٠ والهمع ١ / ٢٠٧ والدرر ١ / ١٧٤ والأشمونى ٢ / ٢٥٨.

فشاذ (١) محمول على تقدير : إذا كان باهلي.

وكلا وكتنا ملازمان الإضافة إلى معرّف مثنى لفظا ومعنى ، نحو : كلا الرجلين ، أو معنى دون لفظ ، نحو : كلانا فعلنا ، ومثله :

٢٦٣- إن للخير وللشرّ (٢) مدى ***و كلا ذلك وجه وقبل (٣)

ص: ٣٩٣

١- في ظ (فنادر).

٢- في الأصل وم (الشر).

٣- البيت من الرمل ، لعبد الله بن الزبعرى ، من قصيده قالها يوم أحد وهو مشرك ، وقد أسلم يوم الفتح ، وقيل : للبيد. وروايه الأغاني (وأجل) بدل (قبل). الشاهد في : (كلا ذلك) على أن (كلا) أضيف إلى مفرد ، لفظا ومعناه التثنيه ؛ فهو إشاره إلى الخير والشر قبله. وكلا وكتنا لا يضافان إلا إلى المثنى المعرفه لفظا ومعنى ، أو معنى دون لفظ كما في البيت. شعر عبد الله بن الزبعرى ٤١ وشرح الكافيه الشافيه ٩٣٠ وابن الناظم ١٥٣ وشفاء العليل ٧٠٨ والمساعد ٣٤٣ / ٢ والمرادى ٢٧٠ / ٢ والعينى ٤١٨ / ٣ - - والمقرب ١ / ٢١١ وابن يعيش ٣ / ٢ وشرح شواهد المغنى للسيوطى ٥٤٩ والدرر ٢ / ٦٠ والهمع ٢ / ٥٠ والأغاني ١٥ / ٥٤٨٣ والسيره ٣ / ١١٠.

و (١) لا تضاف إلى مفهم اثنين بتفريق وعطف ، وندر قوله :

٢٦٤- كلا أخى وخليلى واجدى عضدا***عند الحروب وإمام الملمات (٢)

ولا تضاف (أى) إلى مفرد معرّف ، ويجوز ذلك إذا تكررت لكن فى الشعر ، كقوله :

٢٦٥- ألا تسألون الناس أئى وأيكم***إذا ما التقينا كان خيرا وأكرما (٣)

فلا يقال : أئى (٤) زيد ضربت؟ أئى (٥) بتقدير : أئى أجزاء زيد

ص: ٣٩٤

١- فى الأصل وم (لا).

٢- البيت من البسيط ، ولم أفف على قائله. وروى : (فى النائبات) و (وساعدا عند) بدل (عند الحروب). الشاهد فى : (كلا أخى وخليلى) فقد أضاف الشاعر (كلا) إلى مفهم اثنين متفرقين ، وهذا شاذ ؛ لأن من شرط إضافتها أن يكون المضاف إليه مفهم اثنين لفظا ومعنى ، أو معنى دون تفريق. شرح الكافية الشافية ٩٣١ وابن الناظم ١٥٤ والمساعد ٢ / ٣٤٤ وشفاء العليل ٧٠٩ والعينى ٣ / ٤١٩ والمغنى ٢٥٣ وشرح شواهد المغنى للسيوطى ٥٥٢ والهمع ٢ / ٥٠ والدرر ٢ / ٦١ والأشمونى ٢ / ٢٦٠.

٣- البيت من الطويل ، ولم أعرف قائله. الشاهد فى : (أئى وأيكم) حيث أضاف (أئى) فى الموضوعين إلى مفرد معرفه ، وهو ضمير المتكلم والمخاطب ، ولا- يجوز ذلك إلا إذا تكررت فى شعر كما هنا. شرح الكافية الشافية ٩٥٨ وابن الناظم ١٥٤ وابن عقيل ٢ / ٥٣ والعينى ٣ / ٤٢٣ والأشمونى ٢ / ٢٦١.

٤- فى ظ (ئنى).

٥- فى ظ (إلا).

وأعضائه ضربت؟ ولذلك يجاب ، يده (١) أو رأسه ، دون زيد (٢) الطويل والقصير.

وإذا كانت موصولة لزم إضافتها إلى المعرفة ، نحو : امرر بأىّ القوم هو أفضل. وإذا كانت صفة إمّا نعتا لنكره أو حالا لمعرفه لزمّت إضافتها إلى نكره ، نحو : مررت برجل أىّ رجل ، (٣) وجاء زيد أىّ فارس.

وإذا كانت شرطية أو استفهامية جاز إضافتها إلى المعرفة والنكره ، نحو : أىّ رجل جاء؟ وأيهم تضرب أضرب.

و (لدى) تلزم الإضافة إلى ما يفسره ، سوى غدوه فله معها (٤) حالان : الإضافة والإفراد ، ونصب غدوه تمييزا نادر ، نحو : لدى غدوه.

و (مع) اسم لموضع الاجتماع ملازم للظرفيه والإضافه ، وقد تفرد مردوده (٥) اللام ، كقوله :

٢٦٦- حننت إلى ربيّ ونفسك باعدت ***مزارك من ربيّ وشعبا كما معا (٦)

ص: ٣٩٥

١- فى ظ (بيده).

٢- فى ظ (زيدا).

٣- سقطت الواو من ظ.

٤- (معها) زياده من ظ.

٥- فى ظ (مردود).

٦- البيت من الطويل ، للصمه بن عبد الله القشيري. الشاهد فى : (معا) حيث جاء منقطعا عن الإضافة لفظا ومعنى ، فنصب على -

- الظرفيه ، وهو قليل. وردّت لام الكلمه وهى الألف آخره ، فيعرب إعراب المقصور. الديوان ٩٣ ابن الناظم ١٥٥ وشفاء العليل

٤٨٧ والعيني ٣ / ٤٣١ وأمالى القالى ١ / ١٩٠ والمرزوقى ١٢١٥ وسمط اللالكئى ٣٥٠ ، ٤٦٢ والأغانى ٦ / ٢٠٨٥ ، ٢٠٨٨.

وحكى سيويه (١) جرّه بمن فى قولهم : ذهب من معه ، وقد بينى على السكون كقوله :

٢٦٧- وریشى منكم وهوأى معكم ***وإن كانت زيارتكم لماما (٢)

وزعم بعضهم أنها حرف إذا سكنت (٣) ، وليس بصحيح. ونقل فيها الفتح والكسر لأجل اتصال ساكن.

وغير ، وقبل ، وبعد ، وحسب ، وأول ، ودون ، وأسماء الجهات ، نحو : يمين ، وشمال ، ووراء ، وأمام ، وتحت ، وفوق ،

ص: ٣٩٦

١- سيويه ٢ / ٤٥.

٢- البيت من الوافر ، لجريز ، من قصيده يمدح بها هشام بن عبد الملك. وروى : (فيكم) بدل (معكم) ولا- شاهد عليها.
المفردات : ريشى : الريش والرياش ، اللباس ، والمراد ما هو فيه من نعمه كلها من الممدوح. لما ما : متقطعه. الشاهد فى :
«معكم) حيث بنى الظرف (مع) على السكون على لغه ربيعه وغنم ، وهو خبر (هواى). الديوان ٢٢٥ و سيويه والأعلم ٢ / ٤٤٥
وشرح الكافيه الشافيه ٩٥١ وأمالى ابن الشجرى ١ / ٢٥٤ وابن الناظم ١٥٥ وابن يعيش ١ / ٥٤ و ٢ / ١٢٨ و ٥ / ١٣٨ وابن عقيل ٢ /
٥٨ والعينى ٣ / ٤٣٢ والأشمونى ٢ / ٢٦٥.

٣- انظر المرادى ٢ / ٢٧٦ ، قال : «وزعم أبو جعفر النحاس أن الإجماع منعقد على حرفيتها إذا كانت ساكنه».

وعل (١) ، يقطع عن الإضافة ، وينوى معنى المضاف إليه دون لفظه ، فيبنى (٢) على الضم ، مثل : (لِلَّهِ الْمَأْمُرُ مِنْ قَبْلُ وَمِنْ بَعْدُ) (٣) فإن صرحت بما يضاف إليه ، أو نويت لفظ المضاف إليه أعربت ، كقوله :

٢٦٨- [ومن قبل نادى كل مولى قرابه***فما عطفت يوما عليه العواطف (٤)]

بالخفض كأنه قال : ومن قبل ذلك. وقد لا- ينوى بقبل وبعد الإضافة فيعربان منكرين ، قرأ بعضهم : من قبل ومن بعد (٥) كقوله [٦] :

٢٦٩- فساغ لى الشراب وكنت قبلا***أكاد أغصّ بالماء الحميم (٧)

ص: ٣٩٧

- ١- فى م وظ (وعلى).
- ٢- فى ظ (فبنى).
- ٣- سورة الروم الآية : ٤.
- ٤- البيت من الطويل ، ولم أفق على قائله. الشاهد فى : (ومن قبل) فقد جرّ (قبل) بمن دون تنوين ؛ لأنه على تقدير من قبل ذلك ، فالمضاف إليه محذوف منوى لفظا. شرح الكافية الشافية ٩٦٣ وابن الناظم ١٥٥ وابن عقيل ٢ / ٥٩ والمرادى ٢ / ٢٨٣ وشفاء العليل ٧١٤ والعينى ٣ / ٤٣٤ والهمع ١ / ٢١٠ والدرر ١ / ١٧٧ وشرح التصريح ٢ / ٥٠ والأشمونى ٢ / ٢٦٩.
- ٥- السورة والآية السابقة. قرأ أبو السماك والجحدري وعون العقيلي ، بالكسر والتنوين (قبل) و (بعد). البحر ٧ / ١٦٢.
- ٦- سقط ما بين القوسين [] من م.
- ٧- البيت من الوافر ، قيل : للنابغة الذبياني ، وروايه الديوان (و كنت قدما) ، ولا شاهد على هذه الرواية. وقيل : البيت لعبد الله بن يعرب ، وقيل : ليزيد - - ابن الصعق. ورويت القافية (الفراه) ولعله الأنسب. الشاهد فى : (قبلا) فقد أعرب بالنصب على الظرفية ؛ لأنه قطع عن الإضافة لفظا ومعنى. ديوان النابغة ٢١١ ومعانى القرآن للفراء ٢ / ٣٢٠ ، ٣٢١ وشرح الكافية الشافية ٩٦٥ وابن الناظم ١٥٦ والمرادى ٢ / ٢٧٨ وابن يعيش ٤ / ٨٨ والعينى ٣ / ٤٣٥ والخزانة ١ / ٢٠٤ و ٣ / ١٣٥ والهمع ١ / ٢١٠ والدرر ١ / ١٧٦ والمكودى ١١٠.

وكقوله :

٢٧٠- ونحن قتلنا الأسد أسد خفيته***فما شربوا بعدا على لذه حمرا (١)

وحكى أبو على (٢) : إبدأ بذا من أول ، بالضمّ بناء ، والفتح إعرابا ، ومنع صرف ، والخفض بنيه ثبوت المضاف إليه .

وكثيرا ما يحذف (٣) المضاف لقرينه ويقام المضاف إليه مقامه فى الإعراب ، مثل : (وَجَاءَ رَبُّكَ) (٤) أى أمره (٥) ، (وَأَشْرَبُوا
فى

ص : ٣٩٨

-
- ١- البيت من الوافر ، قال الفراء : هو لرجل من بنى عقيل ، ولم أقف على اسمه . الشاهد فى : (بعدا) فقد نصب على الظرفية ؛ لانقطاعه عن الإضافة لفظا وتقديرا . معانى القرآن للفراء ٢ / ٣٢١ وشرح الكافية الشافية ٩٦٥ وابن الناظم ١٥٦ والعينى ٣ / ٤٣٦ والخزانة ٣ / ١٣١ والضرورة للقيروانى ٢٠٨ والهمع ١ / ٢١٠ والدرر ١ / ١٧٦ .
 - ٢- شرح الكافية الشافية ٩٦٦ .
 - ٣- فى ظ (يحدث) .
 - ٤- سورة الفجر الآية : ٢٢ .
 - ٥- هذا قول الأشعرية فى تفسير صفه المجىء .

قُلُوبِهِمُ الْعِجْلَ (١) أى حبه. وقد يضاف إلى مضاف فيحذف الأول والثاني ويقام الثالث مقام الأول فى الإعراب ، مثل : (مِنْ أَثْرِ الرَّسُولِ) (٢) أى من أثر حافر (٣) فرسه ، ومثله : (كَالَّذِي يُغْشَى عَلَيْهِ مِنَ الْمَوْتِ) (٤) أى : كدور عين الذى.

وربما جزوا الذى أبقوه كما كان قبل الحذف بشرط أن يكون المحذوف معطوفا على مثله لفظا ومعنى ، كقوله :

٢٧١- أكل امرئ تحسبين امرأ***ونار توقد بالليل نارا (٥)

ص : ٣٩٩

- ١- سورة البقره الآيه ٩٣.
- ٢- سورة طه الآيه : ٩٦.
- ٣- فى الأصل وم (حافور).
- ٤- سورة الأحزاب الآيه : ١٩.
- ٥- البيت من المتقارب لأبى دؤاد الإيادى ، ونسبه المبرد فى الكامل لعدى بن زيد العبادى. الشاهد فى : (نار) حيث حذف المضاف وترك المضاف إليه مجرورا كما كان قبل الحذف ؛ إذ التقدير : وكل نار ، فحذف كل ، ولا يجوز أن يعطف (نار) على (امرئ) المجرور بإضافه (كل) إليه ؛ لأنه يلزم بذلك العطف على معمولى عاملين مختلفين ، هما (نار ونارا) فتعطف بحرف واحد (نار) على (امرئ) المجرور بالإضافه إلى (كل) وتعطف بها (نارا) على (امرأ) المنصوب على المفعوليه لتحسين. وهذا ممتنع لأن العاطف نائب عن العامل ، وعامل واحد لا يعمل جرا ونصبا فى آن واحد ، فكذلك نائبه. أبو دواد الإيادى وما تبقى من شعره ٣٥٣ وسيبويه والأعلم ١ / ٣٣ والكامل ١ / ٢٨٧ والمحتسب ١ / ٢٨١ وشرح الكافيه الشافيه ٩٧٤ وشرح العمده ٥٠٠ وابن الناظم ١٥٧ والمرادى ٢ / ٢٨٠ والمساعد ٢ / ٣٦٦ ، ٤٧١ والعينى ٣ / ٤٤٥ وابن يعيش ٣ / ٢٦ ، ٢٧ ، ٢٩ ، ٧٩ و ٥ / ١٤٢ و ٨ / ٥٢ و ٩ / ١٠٥ والمقرب ١ / ٢٣٧ والخزانة ٢ / ٢٥٣ عرضا والهمع ٢ / ٥٢ والدرر ٢ / ٦٥ والأشمونى ٢ / ٢٧٣.

وكقراءه ابن جَمَاز (١): (تريدون عرض الدنيا والله يريد الآخرة) (٢).

وقد يحذف المضاف إليه مقدّرا وجوده فيترك المضاف على ما كان عليه قبل الحذف ، وأكثر (٣) ما يكون ذلك مع عطف وإضافه إلى مثل الذى أضيف إليه الأول ، كقول بعضهم : قطع الله يد ورجل من قالها (٤). ومثله :

ص: ٤٠٠

١- سليمان بن محمد بن مسلم ، وقيل سليمان بن سالم بن جماز ، أبو الربيع الزهري مولى المدنى ، قارئ جليل ضابط ، روى القراءه عرضا على أبي جعفر وشيبيه ، ثم عرض على نافع. توفى بعد سنه (١٧٠ هـ). غايه النهايه ١ / ٣١٥.

٢- سورة الأنفعمال الآيه : ٦٧. قرأ ابن جماز بجر (الآخرة). قال ابن جنى فى المحتسب ١ / ٢٨١ - ٢٨٢ : «وجه جواز ذلك على عزته وقلة نظيره ، أنه لَمَّا قال : (تُرِيدُونَ عَرَضَ الدُّنْيَا) فجرى ذكر العرض فصار كأنه أعاده ثانيا فقال : عرض الآخرة ، ولا ينكر نحو ذلك» - وذكر بعض الشواهد - وقال : «فعلى هذا جازت هذه القراءه ، أعنى قوله : تريدون عرض الدنيا والله يريد الآخرة ، فى معنى عرض الآخرة ، وعلى تقديره. ولعمري إنه إذا نصب فقال على قراءه الجماعه : (وَاللَّهُ يُرِيدُ الْآخِرَةَ) فإنما يريد عرض الآخرة ، إلا أنه يحذف المضاف ويقوم المضاف إليه مقامه ، وإذا جرّ فقال : يريد الآخرة ، صار كأن العرض فى اللفظ موجود لم يحذف ، فاحتمل ضعف الإعراب تجريدا للمعنى ، وإزاله للشك أن يظن ظان أنه يريد الآخرة إرادته مرسله هكذا».

٣- فى الأصل وم (فأكثر).

٤- معانى القرآن ٢ / ٣٢٢ رواه عن أبي ثروان العكلى ، وفى سر الصناعه عن الفراء ١ / ٢٩٨ وروايتهما : «قطع الله الغداه ... من قاله» والمشهور ما أورد الشارح ، وكما فى شرح الكافيه الشافيه ٩٧٦ وشرح العمده ٥٠٤ - - وابن الناظم ١٥٧ والهمع ٢ / ٥٢ وغيرها. وقال ابن عقيل ٢ / ٦٥ : «والتقدير قطع الله يد من قالها ورجل من قالها ، فحذف ما أضيف إليه (يد) وهو (من قالها) لدلاله ما أضيف إليه (رجل) وعطف عليه». وقال ابن عصفور فى ضرائر الشعر ١٩٥ : «التقدير : يد من قاله ورجله». فحذف الضمير وأفحم المعطوف بين المضاف والمضاف عليه. وانظر المرادى ٢ / ٢٨٣.

١- البيت من المنسرح ينسب للفرزدق. ويروى: (أكفكفه) و (أسر به) بدل (أرقّت له). المفردات: عارضا: سحابا. أرقّت له: سهرت لأجله. أكفكفه: يقال: يكفكف دمه، يمسحه مره بعد أخرى. أسر به: أفرح به. بين ذراعى: يعنى بذراعى الأسد، الكوكبين اللذين يدلان على المطر عند طلوعهما. وذراعا الأسد وجبهه الأسد: منزلان من منازل القمر، والذراع والجبهه من أنواع الأسد. الشاهد فى: (ذراعى وجبهه الأسد) حيث فصل بين المضاف (ذراعى) والمضاف إليه (الأسد) بغير الظرف، وهو جبهه، والفصل بغير الظرف لا يجوز، ولذا يقدر المضاف إليه فى الأول (الأسد) فيقال: بين ذراعى الأسد وجبهه الأسد. قال سيويه: إن المذكور مضاف إلى الأول محذوف من الثانى، وإنما أخر ليكون كالعوض عن المضاف إلى الثانى؛ إذ لو قدّم فقيل: بين ذراعى الأسد وجبهته، لم يكن للثانى مضاف إليه لفظا ولا ما يقوم مقامه، فأخر الأول ليكون كالقائم مقامه. العيني ٣ / ٤٥٣. والمبرد يجعل الأول مضافا إلى محذوف، والمعطوف مضافا للموجود، كأنه قال: بين ذراعى الأسد وجبهه الأسد. ويقول ابن مالك فى شرح العمده ٥٠٣: «وقوله: (يعنى المبرد) أولى بالإضافه؛ إذ لا مخالفه فيه للأصول بأكثر من حذف متقدم، لدلاله متأخر، ومثله فى الكلام كثير». ويرد قول سيويه. ديوان الفرزدق ٢١٥ سيويه والأعلم ١ / ٩٢ والمقتضب ٤ / ٢٢٩، ومعانى القرآن ٢ / ٣٢٢ والخصائص ٢ / ٤٠٧ وسر الصناعات ١ / ٢٩٧ وشرح العمده - ٥٠٢ والمرادى ٢ / ٢٨٢ والعيني ٣ / ٤٥١، ٤٥٢ وابن يعيش ٣ / ٢١ والخزانة ١ / ٣٦٩ و ٢ / ٢٤٦

وقلّ في غير ما ذكر ، قرأ بعضهم (١) : فلا خوف عليهم (٢) أى : فلا خوف شىء .

وخالف الشيخ (٣) الجمهور وأجاز الفصل بين المضاف والمضاف إليه فى صور ، الأولى : فصل المصدر المضاف إلى الفاعل بما تعلق بالمصدر من مفعول به أو ظرف ، مثل : (وَكَذَلِكَ زَيْنٌ لِكَثِيرٍ مِّنَ الْمُشْرِكِينَ قَتَلَ أَوْلَادِهِمْ شُرَكَاءُ هُمْ) (٤) وكقوله :

ص : ٤٠٢

١- قرأ ابن محيىصن (خوف) بالرفع بلا- تنوين. بحذف المضاف إليه وإبقاء المضاف على ما كان عليه قبل الحذف. إتحاق فضلاء البشر ١ / ٣٨٩. والتقدير : فلا خوف شىء. وانظر شرح الكافية الشافية ٩٧٨ والمرادى ٢ / ٢٨٤.

٢- سورة البقره الآيه : ٣٨. والآيه وردت فى سورة المائده ٦٩ والأنعام ٤٨ والأعراف ٣٥ والأحقاف ١٣.

٣- ذكر الشارح الصور التى ذكر ابن مالك فى شرح الكافية الشافية ٩٨١ - ٩٩٤ عدا صوره الفصل بيا ما ، كقول الشاعر : هما خطتا إما إسار ومنه وإما دم ، والقتل للحر أجدر

٤- سورة الأنعام الآيه : ١٣٧. قرأ ابن عامر ببناء الفعل (زَيْن) للمجهول ، ورفع (قتل) نائباً عن الفاعل ، ونصب (أولاد) على المفعوليه للمصدر (قتل) وجر (شركاء) بإضافه (قتل) إليه ، من إضافه المصدر إلى فاعله على الأصل ، لكنه فصل بين المضاف

والمضاف إليه بالمفعول المقدم. وقرأ الباكون بفتح الزاى فى (زَيْن) بالبناء للفاعل ، ونصب (قتل) على المفعوليه ، وجر (أولاد) بالإضافه ، وهو فى الأصل مفعول به ، - - ورفع (شركاء) على الفاعليه. انظر الكشف عن وجوه القراءات السبع ١ / ٤٥٣ - ٤٥٤

والمبسوط فى القراءات العشر ٢٠٣ والإتحاق ٢ / ٣٢ - ٣٤.

٢٧٣- يفركن حبّ السنبّل الكنافج *** بالقاع فرك القطن المحالج (١)

ويدلّ على أنه ليس بضروره إنشاد الأخفش (٢) :

٢٧٤- فرججتها بمزجّه زج *** ج القلوص أبى مزاده (٣)

ص: ٤٠٣

١- البيت من الرجز ، لجندل بن المثنى الطهوى ، وفي العيني عن أبى حاتم فى كتاب الطير ، لأبى جندل الطهوى ، يصف جرادا حط على زرع. وروايه ابن مالك : (يفرك) وروايه أبى حاتم كما ذكر العيني ٣ / ٤٦١ (بالمحالج) بالباء مع جر القطن بالإضافه ، وعلى هذا لا- شاهد فى البيت. وفى اللسان : يفرك ... الحناجج المفردات : يفركن : الفرك ذلك الشىء حتى ينقلع قشره. الكنافج : (بضم الكاف وكسر الفاء) الممتلى. القاع : الأرض المستويه. المحالج : جمع محلج (بكسر الميم) وهى آله حلج القطن. الشاهد فى : (فرك القطن المحالج) فقد فصل بين المصدر (فرك) المضاف والمضاف إليه (المحالج) بالمفعول به (القطن) ، وهذا جائز عند ابن مالك مخالف للجمهور ، ووافقه الشارح. شرح الكافيه الشافيه ٩٨٦ وابن الناظم ١٥٨ والعيني ٣ / ٤٥٧ وتهذيب اللغه ١٠ / ٤١٩ واللسان (حنيج) ١٠١٧ و (حندج) ١٠٢٠ و (كنفج) ٣٩٤٢.

٢- شرح الكافيه الشافيه ٩٨٥ وابن الناظم ١٥٨.

٣- البيت من الكامل ، ولم أقف على قائله. وقال البغدادى فى الخزانة : قال ابن خلف : «هذا البيت يروى لبعض المدنيين المولدين». ورواه الفراء فى معانى القرآن وتعلب فى المجالس : وزججتها متمكنا زج ج القلوص أبى مزاده المفردات : زججته : الزج الطعن بالزج ، وهى الحديده أسفل الرمح. القلوص : الناقه الشابه. أبو مزاده : كنيه رجل ، يظهر أنه اشتهر بشده دفعه الإبل. - - الشاهد فى : (زج القلوص أبى) فقد فصل بين المضاف المصدر (زج) والمضاف إليه (أبى) فاعل المصدر بمفعول المصدر (القلوص) والتقدير : زج أبى مزاده القلوص. وقال العيني ٣ / ٤٦٩ قال الزمخشري : «وسيبويه برىء من إجازة مثل هذا ، وليس لقائله فى هذا عذر إلما على الضروره لإقامه الوزن ، ووجهه أن يجر القلوص على الإضافه ، ويقدر مضاف إلى أبى مزاده محذوف بدلا عن القلوص ، تقديره : زج القلوص أبى مزاده». وعلى هذا التقدير لا شاهد فى البيت. وقال الفراء فى معانى القرآن ١ / ٣٥٨ بعد البيت : «وهذا مما كان يقولوه نحويو أهل الحجاز ، ولم نجد مثله فى العربيه». وقال فى ٢ / ٨١ ، ٨٢ : «ونحويو أهل المدينه يمشدون ، وذكر البيت ، ثم قال : باطل ، والصواب : زج القلوص أبو مزاده» مجالس ثعلب ١٢٥ ومعانى القرآن للزجاج ٣ / ١٦٩ والخصائص ٢ / ٤٠٦ وشرح الكافيه الشافيه ٩٨٥ وابن الناظم ١٥٨ وابن يعيش ٣ / ١٩ ، ٢٢ والعيني ٣ / ٤٦٨ والمقرب ٥٤ والخزانة ٢ / ٢٥١ والإنصاف ٢٢٥ والأشمونى ٢ / ٢٧٦.

إذ يمكن زجّ القلوص أبو (١).

الثانية : فصل اسم الفاعل عن المضاف إلى مفعوله الأول بالثاني ، كقوله :

٢٧٥- ما زال يوقن من يؤمّك بالغنى *** وسواك مانع فضله المحتاج (٢).

ص: ٤٠٤

١- في ظ (أبي مزاده).

٢- البيت من الكامل ، ولم أقف على قائله. الشاهد في : (مانع فضله المحتاج) وذلك بنصب (فضله) على أنه مفعول به ثان لاسم الفاعل (مانع) مقدم ، وجزّ (المحتاج) على أنه مضاف إلى (مانع) من إضافه اسم الفاعل إلى مفعوله الأول المتأخر ، وقد فصل بينه وبين المضاف بالمفعول به الثاني. والأصل : مانع المحتاج فضله. - شرح الكافية الشافية ٩٨٨ وشرح العمده ٤٩٣ وابن الناظم ١٥٨ والعيني ٣ / ٤٦٩ والأشموني ٢ / ٢٧٦ وشرح التصريح ٢ / ٥٨.

وقرأ بعضهم: (فلا تحسبن الله مخلف وعده رسله) (١) وفي الحديث: «هل أنتم تاركو لى صاحبي (٢)».

ص: ٤٠٥

١- سورة إبراهيم الآية : ٤٧. بنصب (وعده) على أنه مفعول به ثان لاسم الفاعل (مخلف) مقدم ، وجر (رساله) بإضافته إلى اسم الفاعل (مخلف) وهو مفعوله الأول مع الفصل بينهما بالمفعول به الثاني (وعده). وهذه القراءة لم أجد من ذكر من قرأ بها. قال صاحب الإتحاف: «وقرى شاذًا: مخلف وعده رسله ٢ / ٣٣ والكشاف ٢ / ٣٨٤ والبحر ٥ / ٤٣٩. قال الزجاج فى معانى القرآن ٣ / ١٦٨: «وهذه القراءة التى بنصب الوعد وخفض الرسل شاذه رديئه». وانظر معانى القرآن للفراء ٢ / ٨١ وروح المعانى للألوسى ١٣ / ٢٥٢ - ٢٥٣ والفتوحات الإلهيه ٢ / ٥٣٣ وشرح الكافيه الشافيه ٩٨٨.

٢- أخرجه البخارى ٢ / ٢٨٩ - ٢٩٠ فى (باب فضائل أصحاب النبى) وإعراب الحديث النبوى ٢٩١. والحديث بتمامه فى البخارى: عن أبى الدرداء رضى الله عنه قال: (كنت جالسا عند النبى صلى الله عليه وسلم إذ أقبل أبو بكر آخذًا بطرف ثوبه حتى أبدى عن ركبتيه ، فقال النبى صلى الله عليه وسلم «أما صاحبكم فقد غامر» فسلم وقال: إني كان بينى وبين ابن الخطاب شىء فأسرعت إليه ، ثم ندمت ، فسألته أن يغفر لى فأبى علىّ ، فأقبلت إليك ، فقال: «يغفر الله لك يا أبا بكر ثلاثا». ثم إن عمر ندم ، فأتى منزل أبى بكر فسأل: أثم أبو بكر؟ فقالوا: لا ، فأتى إلى النبى صلى الله عليه وسلم ، فسلم ، فجعل وجه النبى صلى الله عليه وسلم يلمع حتى أشفق أبو بكر ، فجثا على ركبتيه فقال: يا رسول الله ، والله أنا كنت أظلم مرتين ، فقال النبى صلى الله عليه وسلم: «إن الله بعثنى إليكم فقلتم كذبت ، وقال أبو بكر: صدق ، وواسانى بنفسه وماله ، فهل أنتم تاركو لى صاحبي ، مرتين» فما أودى بعدها). وأورد الحديث شاهدا على الفصل بين اسم الفاعل (تاركو) المضاف ومفعوله الأول (صاحبي) المضاف إليه بالمفعول الثانى (لى). وانظر شرح الكافيه - - الشافيه ٩٩٢ والمرادى ٢ / ٢٨٧.

فلو كان الفاصل في الصورتين فاعلا اختص بالضروره ، كقوله :

٢٧٦- ما إن وجدنا للهوى من طبّ ***ولا عدنا قهر وجد صبّ (١)

وهذا يفهم لمن حقّق كلام الشيخ في الألفيه (٢) ، وإن لم ينبه عليه ابنه.

الثالثه : فصل المضاف (٣) بالقسم ، كقولهم : هذا غلام - والله - زيد (٤) ، وإنّ الشاه لتسمع صوت - والله - ربّها (٥).

ومعنى البيت : أجز أن يفصل المضاف المشبه للفعل عن

ص: ٤٠٦

١- البيت من رجز لم أقف على صاحبه ، ويروى : ما إن عرفنا ... ولا- جهلنا ... الشاهد في : (قهر وجد صبّ) فقد فصل بين المصدر (قهر) والمضاف إليه (صبّ) بفاعل المصدر (وجد) للضروره كما ذكر الشارح. شرح التسهيل ٣ / ٢٧٤ وشرح العمده ٤٩٣ وشرح الكافيه الشافيه ٩٩٣ والمساعد ٢ / ٣٧٠ والعينى ٣ / ٤٨٣ والهمع ٢ / ٥٣ والدرر ٢ / ٦٧ والأشمونى ٢ / ٢٧٩ وشرح التصريح ٢ / ٥٩ والبهجه ٢٨١.

٢- قال ابن مالك فى الألفيه ٣٨ : فصل مضاف شبه فعل ما نصب مفعولا أو ظرفا أجز ولم يعب فصل يمين واضطرار وجدا بأجنبي أو بنعت أو ندا

٣- سقطت من ظ.

٤- حكى هذا القول الكسائى. انظر ابن الناظم ١٥٨ والمرادى ٢ / ٢٨٨ والمساعد ٢ / ٣٦٩.

٥- حكاه أبو عبيده كما فى ابن الناظم ١٥٨ هكذا : «إن الشاه لتجتزّ فتسمع ...».

المضاف إليه بما نصبه المضاف في حال كونه مفعولا أو ظرفا ، ف- (ما) فاعل مرفوع بالمصدر وهو فصل. والفصل بغير (١) ذلك ضروره كبالأجنبي من المضاف في قوله :

٢٧٧- كما خطّ الكتاب بكفّ يوما***يهودىّ يقارب أو يزيل (٢)

وقوله :

٢٧٨- هما أخوا في الحرب من لأخاه (٣)***...

ص: ٤٠٧

- ١- في ظ (كون) بدل (غير).
- ٢- البيت من الوافر ، قاله أبو حيّه النميرى ، واسمه الهيثم بن الربيع يصف رسم دار. ويروى : كتّيب الكتاب ... الشاهد في : (بكف يوما يهودىّ) فقد فصل بين المصدر (كف) المضاف والمضاف إليه (يهودى) بالظرف (يوما) وهو أجنبي من المضاف ؛ إذ العامل فيه (خط) وذلك ضروره. شعر أبى حيه النميرى ١٤٢ وسيبويه والأعلم ١ / ٩١ والمقتضب ٤ / ٣٧٧ وشرح الكافيه الشافيه ٩٧٩ وشرح التسهيل ٢ / ١٨٢ وشرح العمده ٤٩٥ وابن الناظم ١٥٨ والمرادى ٢ / ٢٩٠ وأمالى ابن الشجرى ٢ / ٢٥٠ والمساعد ٢ / ٣٦٨ وابن عقيل ٢ / ٦٨ وشفاء العليل ٧٢٥ وابن يعيش ١ / ١٠٣ والعينى ٣ / ٤٧٠ والإنصاف ٤٣٢ والخزانة ٢ / ٢٥٣ عرضا والهمع ٢ / ٥٢ والدرر ٢ / ٦٦.
- ٣- جاء في ظ بعد الشاهد الآتى (٢٧٨). هذا صدر بيت من الطويل ، وقد استشهد به كثير مع الاختلاف في نسبتته ، ففي الحماسه يقال : لدرناء بنت سيار بن عبعبه من بنى قيس بن ثعلبه ، وفيها وفي العينى والمرزوقى وسيبويه والأعلم ، لدرنى بنت عبعبه ، وفي الدرر والإنصاف درنا بنت عبعبه الجحدريه ، وفيه قيل : لعمره الجشميه ، وفي اللسان لدرنى بنت سيار بن صبره ، ويقال : لعمره الخثيميه ، وذكر فى شرح ابن السيرافى أنه لدرنى بنت عبعبه ، أو درنى بنت سيار بن صبره ، وفى فرحه - - الأديب لدرنى بنت سيار ، وعجزه : إذا خاف يوما نبوه فدعا هما الشاهد فى : (أخوا فى الحرب من) حيث فصل بالجار والمجرور (فى الحرب) وهو أجنبي بين المضاف (أخوا) والمضاف إليه (من) الموصوليه ضروره. سيبويه والأعلم ١ / ٩٢ والحماسه ٥٧٣ والمرزوقى ١٠٨٣ والخصائص ٢ / ٤٠٥ وابن السيرافى ١ / ٢١٨ وفرحه الأديب ٥٠ والإنصاف ٤٣٤ وشرح الكافيه الشافيه ٩٨٠ وابن الناظم ١٥٨ والمرادى ٢ / ٢٩١ والمساعد ٢ / ٣٦٩ والعينى ٣ / ٤٧٢ وشرح ابن يعيش ٣ / ٢١ والضروره للقيروانى ١٠٠ والهمع ٢ / ٥٢ والدرر ٢ / ٦٦ واللسان (أبى) ١ / ١٧.

٢٧٩- يمرّ على ما تستبته (١) وقد شفت ***غلائل عبد القيس منها صدورها (٢)

ص: ٤٠٨

١- في ظ (تشبيه).

٢- جاء في ظ قبل الشاهد السابق (٢٧٧). والبيت من الطويل ، ولم أف على قائله ، وقال البغدادي في الخزانة وابن الأنباري في الإنصاف هو مصنوع. ورواه ابن الأنباري والبغدادي : تمرّ على ما تستمرّ ... الشاهد في : (غلائل عبد القيس صدورها) حيث فصل بين المضاف (غلائل) والمضاف إليه (صدورها) بأجنبي منهما وهو (عبد) فاعل (شفت). وقال ابن مالك في شرح الكافية الشافية : «وزعم السيرافي أن قول الشاعر (وأورد البيت) قد فصل فيه بين (عبد القيس) وهو فاعل (شفت) و (غلائل) و (صدورها) وهما مضاف ومضاف إليه ، وهذا الذي قاله جائر غير متعين ؛ لاحتمال جعل (غلائل) غير مضاف ، إلا أن تنوينه ساقط لكونه ممنوع الصرف ، وانجرار (صدورها) لأنه بدل من الضمير في قوله : (منها)». شرح الكافية الشافية ٩٩١ - ٩٩٢ وابن الأنباري في الإنصاف ٤٢٨ والخزانة ٢ / ٢٥٠.

وقوله :

٢٨٠- أنجب أيام والده به *** إذ نجلاه فنعم ما نجلا (١)

أراد نجب والداه (٢) به أيام إذ نجلاه.

وكانت في قوله :

٢٨١- نجوت وقد بلّ المرادى سيفه *** من ابن أبي شيخ الأباطح طالب (٣)

ص: ٤٠٩

١- البيت من المنسرح قاله الأعشى ميمون ، من قصيده يمدح سلامه ذا فائش. ورواه الديوان (أنجب أيام والديه به) وفي المحتسب ١ / ١٥٢ : (أنجب أزمان ...) ورواه شرح الكافية الشافية للشطر الثاني : إذ ولداه فنعم ما ولدا الشاهد في : (أنجب أيام والداه به إذ) حيث فصل بين المضاف (أيام) والمضاف إليه (إذ) بفاعل الفعل (أنجب) وهو (والداه) وهو أجنبي ، والتقدير : أنجب والداه به أيام إذ نجلاه. الديوان ٢٨٥ ومجالس ثعلب ٧٧ وشرح التسهيل ٣ / ٢٧٤ وشرح الكافية الشافية ٩٩١ وشرح العمده ٤٩٤ وابن الناظم ١٥٩ والمرادى ٢ / ٢٩٢ وشفاء العليل ٧٢٦ والمساعد ٢ / ٣٧٠ والعينى ٣ / ٤٧٧ والبهجه ٢٨١ والهمع ٢ / ٥٣ والدرر ٢ / ٦٧.

٢- في ظ (أنجب والده).

٣- البيت من الطويل ، قاله معاوية بن أبي سفيان رضى الله عنهما ، يخاطب عمرو بن العاص حين نجا من القتل يوم قتل عبد الرحمن بن ملجم المرادى على ابن أبي طالب رضى الله عنه فى خطه الخوارج الثلاثة المعروفه. الشاهد فى : (أبى شيخ الأباطح طالب) فقد فصل بين المضاف (أبى) والمضاف إليه (طالب) بالنعت (شيخ الأباطح) وهو أجنبي من المضاف. والتقدير : ابن أبى طالب شيخ الأباطح. ديوان معاوية ٥٤ وشرح الكافية الشافية ٩٩٠ وشرح العمده ٤٩٦ وابن الناظم - ١٥٩ والمرادى ٢ / ٢٩٣ والمساعد ٢ / ٣٧٢ وشفاء العليل ٧٢٧ والعينى ٣ / ٤٧٨ والهمع ٢ / ٥٢ والدرر ٢ / ٦٧ والبهجه ٢٨٢.

أراد من ابن أبي طالب شيخ الأباطح.

وكالنداء فى قوله :

٢٨٢- كأنّ برذون أبا عصام ***زید حمار دقّ باللجام (١)

أى : كأنّ برذون زید یا أبا عصام.

ص: ٤١٠

١- البيت من رجز لم ينسبه أحد لقائل وورد الاستشهاد به كثيرا. الشاهد فى : (برذون أبا عصام زید) حيث فصل بين المضاف (برذون) والمضاف إليه (زید) بالنداء (أبا عصام) وهو أجنبى. وأصله كما ذكر الشارح. الخصائص ٢ / ٤٠٤ وشرح الشافيه الكافيه ٩٩٣ وشرح العمده ٤٩٥ وابن الناظم ١٥٩ وشفاء العليل ٧٢٦ والعينى ٣ / ٤٨٠ والأشمونى ٢ / ٢٧٨ وهمع الهوامع ٢ / ٥٣ والدرر ٢ / ٦٧ والبهجه ٢٨٢.

يجب كسر آخر المضاف إلى ياء المتكلم إلا أن يكون منقوصا ، نحو : رام ، أو مقصورا ، نحو : قذى ، أو مثني ، نحو : اثنين ، أو مجموعا ، نحو : زيدين ، فهذه الأربعة إذا أضيفت إلى الياء وجب أن تفتح الياء ، وأن يدغم فيها ما وليته إلا الألف فلا تدغم ، ولا- يغير ما قبلها من كسره أو فتحه ، تقول في قاض ومسلمين ومسلمين : رأيت قاضي ومسلمي ومسلمي ، وقد تكسر الياء المدغم فيها ، كقراءه (١) حمزه (٢) في : وما أنتم بمصرخي (٣) وكقوله :

ص: ٤١١

١- سقطت من ظ (كقراءه).

٢- في ظ (كحمزه). وهو حمزه بن حبيب ، أبو عماره الزيات الكوفي ، أحد القراء السبعة. توفي بحلوان العراق سنة ١٦٤ أو ١٦٥ أو ١٦٨ هـ. غايه النهايه ١ / ٢٦١ - ٢٦٣.

٣- سورة إبراهيم الآية : ٢٢. انظر قراءه كسر الياء في (مصرخي) في العكبري ٢ / ٦٨ والمحتسب ٢ / ٤٩ وحجه القراءات ٣٧٧ - ٣٧٨ وتفسير الكشاف ٢ / ٣٧٥ والبحر ٥ / ٤١٩. وقال الفراء : «وقد خفض الياء من قوله (بمصرخي) الأعمش ويحيى بن وثاب» وقال : «لعلها من وهم القراء طبقه يحيى ؛ فإنه قلّ من سلم منهم من الوهم ، ولعله ظنّ أن الباء في (بمصرخي) خافضه للحرف كله ، والياء من المتكلم خارجه عن ذلك». معاني القرآن ٢ / ٧٥. وقال صاحب إتحاف فضلاء البشر : «واختلف في (بمصرخي) فحمزه بكسر الياء ، وافقه الأعمش ، لغه بنى يربوع ، وأجازها قطرب والفراء ، وإمام النحو واللغه والقراء أبو عمرو ابن العلاء. وهي متواتره صحيحه ، والطاعن فيها - - غالط قاصر ... وقرأ بها أيضا يحيى بن وثاب ، وحرمان بن أعين ، وجماعه من التابعين. وقد وجهت بوجوه منها : أن الكسره على أصل التقاء الساكنين ، وأصله : مصرخين لى ، حذفت النون للإضافه ، واللام للتخفيف ، فالتقى ساكنان ، ياء الإعراب وياء الإضافه ، وهى ياء المتكلم ، وأصلها السكون فكسرت للتخلص من الساكنين. والباقون بفتح الياء ؛ لأن الياء المدغم فيها تفتح أبدا». ٢ / ١٦٧ - ١٦٨.

٢٨٣- قال لها : هل لك يا تا ، فَيَّ ***قالته : ما أنت بالمرضى (١)

والواو تبدل ياء ، وتقلب الضمه قبلها كسره ، تقول فى مسلمون وبنون : مسلمي وبنئي .

والألف تبقى ساكنه والياء بعدها مفتوحه ، تقول فى عصا ومسلمان : عصاى ومسلماى . وهذيل تقلب ألف المقصور دون المثنى ياء كقوله :

٢٨٤- يطوّف بى عكبّ فى معدّ ***ويضرب بالصّمْلَه فى قفّيا (٢)

ص: ٤١٢

١- البيت من رجز للأعبل العجلى . ولم أجده فى شعره المطبوع . الشاهد فى : (فَيَّ) حيث كسر الياء المدغمه فى ياء المتكلم ، والأصل الفتح (فَيَّ) . معانى القرآن للفراء ٧٦ / ٢ وشرح الكافيه الشافيه ١٠٠٧ وشرح العمده ٥١٤ والخزانة ٢ / ٢٥٧ والمساعد ٢ / ٣٧٨ وشفاء العليل ٧٣١ وحاشيه ياسين ٢ / ٦٠ والبحر ٥ / ٤١٩ .

٢- البيت من الوافر قاله المنخل بن مسعود اليشكرى . وقيل : عبید اليشكرى ، أحد ندماء النعمان بن المنذر ، حين دفعه النعمان إلى سجانة ، فأخذ يعذبه ، ثم قتله حيث اتهمه بامرأته . والقصه فى الأغانى والشعر والشعراء وغيرهما . وروى : (ويطعن) بدل (يضرب) . المفردات : عكب : عكب اللخمى ، سجان النعمان . الصمله : العصا أو - - الحربه . قفّيا : القفا وهو الظهر . الشاهد فى : (قفّيا) حيث قلب ألف الاسم المقصور ياء وأدغمها فى ياء المتكلم على لغه هذيل ، ويقال عند غيرهم : قفاى ، بإبقاء ألف المقصور ساكنه ، وفتح ياء المتكلم بعدها . معانى القرآن للفراء ٢ / ٣٩ وتهذيب إصلاح المنطق ٨٣٠ وشرح العمده ٥١٤ والخصائص ١ / ١٧٧ والأغانى ٤ / ٨١٥ واللسان (حرر) ٨٣١ و (عكب) ٣٠٥٤ .

وتفتح الياء في سوى الأربعة المستثناه أصلا ، وتسكّن تخفيفا ، وأبى وفى أكثر من أبى وفمى (1).

ص: ٤١٣

١- يعنى أن القياس فى (أب) حذف اللام عند الإضافة إلى ياء المتكلم ، فىقال : (أبى) دون تشديد الياء ، وكذا أخواتها (أخ وحم). وأجاز المبرد ردّ اللام فىهن ، فىقال : أبى وأخى وحمى. وردّ بأنه قد يكون من قال : أبى ... أراد جمع السلامه ، لأنهم يقولون : أبون وأخون وحمون. وأمّا (فم) فالقياس ردّ اللام المحذوفه ، فىقال : (فى) بتشديد الياء ، لأنه من (فو) ويجوز (فمى) بإثبات الميم ؛ حيث مفرده فم. ابن يعيش ٣ / ٣٦ - ٣٨.

يعمل المصدر المكبر عمل فعله ، ولو جمعا ، كقوله :

٢٨٥- وجزّوه فما زادت تجاربهم***أبا قدامه إلّا الحزم والنفعا (١).

والنفع : الإفضال.

وأكثر ما يعمل مضافا ، كأعجبنى ضرب زيد عمرا ، ومجردا (٢) متّونا إمّا لفظا ، كقراءه أبي بكر (٣) عن عاصم (٤) : بزينه الكواكب (٥)

ص: ٤١٤

١- البيت من البسيط من قصيده للأعشى ميمون فى مدح هوذة بن على الحنفى ، وروى : (قد جربوه) و (كم جربوه) كما روى آخره : (الفنعا) وهى روايه الديوان واللسان. الشاهد فى : (تجاربهم أبا) حيث عمل المصدر المجموع (تجارب) عمل فعله فنصب المفعول به (أبا). الديوان ١٠٩ والخصائص ٢ / ٢٠٨ وشرح الكافيه الشافيه ١٠١٦ وشرح العمده ٦٩٤ وشرح التسهيل ٢ / ١٥٦ والمرادى ٣ / ٩ وتوضيح المقاصد ٣ / ٩ وشرح التحفه الوردية ٢١١ وشرح شواهد شرح التحفه ٢٣٣ والأشمونى ٢ / ٢٨٧ والدرر ٢ / ١٢٣ واللسان (فنع) ٣٤٧٤.

٢- فى ظ (أو مجردا أى).

٣- أبو بكر هو شعبه بن عياش النهشلى الكوفى ، اختلف فى اسمه على ثلاثه عشر قولاً ، قال ابن الجزرى : أصحها شعبه. أخذ القراءه عن عاصم ، عاش بين سنه (٩٥ - ١٩٤) هـ. غايه النهايه ١ / ٣٢٥.

٤- هو عاصم بن أبى النجود ، الأسدى ولاء ، أحد القراء السبعه ، أخذ القراءه عن أبى عبد الرحمن السلمى ، وغيره. توفى سنه سبع أو تسع وعشرين ومئه للهجره. غايه النهايه ١ / ٣٤٦ والنشر ١٥٥.

٥- سوره الصافات الآيه : ٦. - - قرأ أبو بكر وعاصم والأعمش وطلحه بتنوين (زينه) ونصب (الكواكب) على أنه مفعول به للمصدر المنون (زينه). النشر ٢ / ٣٥٦ وإعراب القرآن للنحاس ٢ / ٧٣٨ ، وفيها الشاهد. وقرأ حفص وحمزه ووافقهما الحسن والأعمش بتنوين (زينه) وجر (الكواكب) على أن المراد بالزينه ما يتزين به ، وقطعها عن الإضافه ، و (الكواكب) عطف بيان أو بدل بعض. وقرأ الباقون بحذف التنوين على إضافه (زينه) ل- (الكواكب) إضافه الأعم إلى الأخص. الإتحاف ٢ / ٤٠٨ والبحر ٧ / ٣٥٢.

ومثله : (أَوْ إِطْعَامٌ فِي يَوْمٍ ذِي مَسْجَبَةٍ (١٤) يَتِيمًا) (١) وإما تقديرا كقولك تاركاً للإضافه : سَرَنِي رَجَعِي زِيدَ إِلَى الْحَقِّ ، وَذَكَرِي أَخُوكَ صَاحِبَهُ (٢).

وقد يعمل مع الألف واللام ، كقوله :

٢٨٦- ضعيف النكايه أعداءه ***يخال الفرار يراخي الأجل (٣)

ص: ٤١٥

-
- ١- سورة البلد الآيتان : ١٤ ، ١٥. على أن (يتيماً) منصوب على المفعوليه بالمصدر (إطعام) المنون.
 - ٢- ف- (زيد) مرفوع فاعل للمصدر (رجعي) المنون تقديرا ، و (صاحب) منصوب بالمصدر (ذكري) المنون تقديرا ، وفاعله أخوك.
 - ٣- البيت من المتقارب ، ولم أقف على قائله. الشاهد في : (النكايه أعداءه) حيث نصب (أعداءه) بالمصدر المحلي (بأل) (النكايه). وقال ابن الوردى في شرح التحفه الوردية : «يمكن حمله على نزع الخافض على تقدير : ضعيف النكايه في أعدائه». ويرجح هذا ما ورد من تعديده الفعل بفي ، ففي تهذيب اللغه ، قال الليث : نكأت في العدو ، ونكيت في العدو. لغتان ١٠ / ٣٨٢ واللسان (نكأ) ١ / ٤٥٣٤. سيويه والأعلم ١ / ٩٩ والمنصف ٣ / ٧١ وشرح الكافيه الشافيه ٢ / ١٠١٣ وشرح جمل الزجاجي ٢ / ٢٧ والمقتصد ١ / ٥٦٣. والمقرب ١ / ١٣١ وشفاء العليل ٦٤٩ وشرح التحفه ٢١٤ وابن يعيش ٦ / ٥٩ ، ٦٤ وابن الناظم ١٦١ - والمرادى ٣ / ٥ والمساعد ٢ / ٢٣٥ والعيني ٣ / ٥٠٠ وشرح شواهد شرح التحفه ٢٣٧ والخزانة ٣ / ٤٣٩ والهمع ٢ / ٩٣ والدرر ٢ / ١٢٤.

وكقوله (١):

٢٨٧-...***كررت فلم أنكل عن الضرب مسمعا (٢)

يعنى رجلا ، ومنه : (بِزَيْنِهِ الْكَوَاكِبِ) (٣).

ولا يعمل المصدر إلا أن يقرن بالكاف (٤) ، مثل : (فَاذْكُرُوا

ص: ٤١٦

١- زياده من ظ.

٢- عجز بيت من الطويل ، نسبه كثير لمالك بن زغبه الباهلى ، ونسبه سيويه والأعلم والعينى إلى المرار الأسدى. وصدرة : لقد علمت أولى المغيره أننى وروى (لحقت ، سمعت ، لقيت ، ضربت) بدل (كررت). الشاهد فى : (كررت ... عن الضرب مسمعا) على أن (مسمعا) منصوب بالمصدر (الضرب) المحلى بأل ، وأجازه سيويه لأن (أل) عنده بمنزله التثوين ولمنعها إضافه ما دخلت عليه. وهو مع جوازه قليل ، وخرجه بعضهم على أن (مسمعا) معمول (كررت) اللازم فيكون (مسمعا) منصوب بنزع الجار ؛ لأنه يتعدى بحرف الجر (على) والأصل : كررت على مسمع فلم أنكل عن الضرب. وبهذا قال ابن الوردى فى شرح التحفه الوردية. سيويه والأعلم ١ / ٩٩ والمقتضب ١ / ١٤ وفرحه الأديب ٣٢ والمقتصد ١ / ٥٦٧ وابن يعيش ٦ / ٥٩ ، ٦٤ وشفاء العليل ٦٤٩ وابن الناظم ١٦١ والعينى ٣ / ٤٠ ، ٥٠١ وشرح التحفه الوردية ٢١٤ وشرح شواهد شرح التحفه ٢٤٠ والخزانة ٣ / ٤٣٩ والهمع ٢ / ٩٣ والدرر ٢ / ١٢٥.

٣- سورة الصافات الآية : ٦. بتثوين (زينه) وقطعها عن الإضافه وجر (الكواكب) على البدليه أو عطف البيان. وانظر التعليق (٥) فى ص : (٤١٤ ، ٤١٥).

٤- لم أطلع على من ذكر أن من شروط أو حالات عمل المصدر اقتترانه بكاف التشبيه لفظا أو معنى غير الشارح وابن مالك قبله فى العمده وشرحها انظر - - العمده ٦٩٢ وشرحها ٦٩٧. وما ذكراه من الآيتين فإنه يحسن موضعه ما والفعل ، والتقدير : كما تذكرون آباءكم ، وكما تشرب الهيم. والله أعلم.

اللَّهِ كَذِكْرِكُمْ آبَاءَكُمْ) (١) أو بمعناها مثل : (فَشَارِبُونَ شُرْبَ الْهَيْمِ) (٥٥) (٢) أو يحسن موضعه أن المصدرية والفعل إن كان ماضيا أو مستقبلا ، كعجبت من ضرب زيد عمرا ، أو ما المصدرية والفعل ، إن كان حالا ، كقوله :

٢٨٨- وددت على حبي الحياه لو أنه (٣) ***يزاد لها في عمرها من حياتيا (٤)

أراد حبا ، هو متّصف به في الحال.

وقد يعطى اسم المصدر حكم المصدر فيعمل عمل فعله ،

ص: ٤١٧

-
- ١- سورة البقره الآيه : ٢٠٠. ف- (آباء) منصوب بالمصدر (ذكركم) المتصل بكاف التشبيه عند الشارح وابن مالك.
 - ٢- سورة الواقعه الآيه : ٥٥. و (الهميم) مجرور بالمصدر (شرب) المضاف من إضافه المصدر إلى فاعله لتضمنه كاف التشبيه عند الشارح وابن مالك ؛ إذ التقدير : كشرب الهميم.
 - ٣- الذى فى جميع المصادر التى اطلعت عليها (لو أنها).
 - ٤- البيت من الطويل ، لجميل بثينه. وقال ابن مالك فى شرح التسهيل : للفرزدق ، وليس فى ديوانه. الشاهد فى : (حبي الحياه) على إعمال المصدر (حب) ونصب (الحياه) به على المفعوليه ، وجر ياء المتكلم الواقعه فاعلا بالإضافه إلى المصدر ؛ حيث إن المصدر يمكن وضع (ما) المصدرية والفعل مكانه مع دلالاته على الحال ؛ فهو يريد حبا متصفا به فى الحال ، لا حبا ماضيا ولا مستقبلا. ديوان جميل ٧٥ وشرح التسهيل ٣ / ١١١ وشرح العمده ٦٩٨ وشفاء العليل ٦٤٥.

كقول عائشه رضى الله عنها : «من قبله الرجل امرأته الوضوء (١)» ومثله :

٢٨٩- أكفرا بعد ردّ الموت عني *** وبعد عطائك المئه الرّتاعا (٢)

والمصدر المضاف تجوز إضافته إلى الفاعل فينصب المفعول ، نحو : بلغني تطبيق زيد هنداً ، وإلى المفعول فيرفع (٣) الفاعل ، وليس هذا بضروره خلافاً لبعضهم ، بدليل قوله صلى الله عليه وسلم : «وحج البيت من استطاع إليه سبيلاً (٤)» ومثله :

ص : ٤١٨

١- رواه مالك في الموطأ ٤٠ عن عبد الله بن مسعود رضى الله عنه ، وكذا عن مالك بن شهاب. وانظر شرح العمده ٦٩٥ وابن الناظم ١٦١. والشاهد أن (امرأه) مفعول به منصوب لاسم المصدر (قبله) المضاف إلى فاعله (الرجل). و (الوضوء) مبتدأ مؤخر ، خبره (من قبله).

٢- البيت من الوافر ، للقمامى ، واسمه عمير بن شبيب يمدح زفر بن الحارث الكلابى الذى خلصه ممن أسروه وأعطاه مئه من غنائم الذين أسروه. الشاهد فى : (عطائك المئه) على إعمال اسم المصدر (عطاء) عمل المصدر إعطاء ، فنصب (المئه) على المفعول به ، والكاف فاعله مضاف إليه. الديوان ٣٧ والأصول ١ / ١٦٦ والخصائص ٢ / ٢٢١ وأمالى ابن الشجرى ٢ / ١٤٢ وشرح العمده ٦٩٥ وابن الناظم ١٦١ وابن يعيش ١ / ٢٠ والعينى ٣ / ٥٠٥ والخزانة ٣ / ٤٤٢ والاقتضاب ٥٥ والهمع ١ / ١٨٨ و ٢ / ٩٥ والدرر ١ / ١٦١ و ٢ / ١٢٧ والأشمونى ٢ / ٢٨٨ والبحر ١ / ١٢٧ و ٥ / ٢٧٦.

٣- فى م (فيرجع).

٤- قطعه من حديث مطول عن أنس بن مالك رضى الله عنه ، أخرجه مسلم فى صحيحه بشرح النووى فى باب (أركان الإسلام) فى قصه أعرابى جاء إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : «وزعم رسولك أن علينا حج البيت من استطاع إليه سبيلاً. قال : صدق ..». الحديث ١ / ١٦٩ - ١٧١. وأورده الشارح على أن المصدر (حج) أضيف إلى مفعوله (البيت) ورفع فاعله المتأخر الاسم الموصول (من). وانظر شرح التحفه ٢١٧ وشرح شواهد شرح التحفه ٢٤٥.

٢٩٠- تنفى يداها الحصى فى كل هاجره***نفى الدراهم تنقاد الصياريف (١)

ويجاء بعد المجرور بالمصدر بتابعه نعتا أو غيره مجرورا حملا على اللفظ ، ومرفوعا ومنصوبا حملا على المحل ، فالحمل (٢) على المحل رفعا (٣) كقوله :

٢٩١- السالك الثغره اليقظان سالكها***مشى الهلوك عليها الخيعل الفضل (٤)

ص: ٤١٩

١- البيت من البسيط ، للفرزدق. الشاهد فى : (نفى الدراهم تنقاد) على أن (نفى) مصدر مضاف إلى مفعوله المقدم (الدراهم) ورفع الفاعل (تنقاد). وروى : بنصب (الدراهم) وجر (تنقاد) وذلك بإضافه المصدر إلى فاعله (تنقاد) المفصول بينه وبين المصدر بالمفعول ، وهذا جائز كما سبق فى الإضافه. الديوان ٥٧٠ وسيبويه والأعلم ١ / ١٠ والمقتضب ٢ / ٢٥٨ والخصائص ٢ / ٣١٥ وشرح الكافيه الشافيه ٩٨٧ وأمالى ابن الشجرى ١ / ٢٢١ و ٢ / ٩٣ وشرح التحفه ٢١٦ وتخليص الشواهد ١٦٩ وابن الناظم ١٦١ وشفاء العليل ١٠٤٩ والعينى ٣ / ٥٢١ والخزانة ٢ / ٢٥٥ وشرح شواهد شرح التحفه ٢٤٣.

٢- فى الأصل (فالمحل) تصحيف.

٣- سقطت من ظ.

٤- البيت من البسيط ، للمتخل الهذلى ، من قصيده يرثى فيها ابنه أثيله ، وفى تهذيب اللغه ، لتأبط شرا. وروايه النوادر : (كائها) بدل (سالكها). المفردات : الثغره : كل طريق فيه خوف من الأعداء. سالكها : السائر فيها. كائها : حافظ الطريق عارف به. الهلوك : المرأه الساقطه. الخيعل : قميص بلا كمين ، يخاط أحد شقيه دون الآخر ، تلبسه المرأه ليس تحته إزار. الفضل : قميص المهنه والخلوه تلبسه المرأه فى بيتها. الشاهد فى : (مشى الهلوك ... الفضل) على أن (الفضل) بالرفع نعت للهلوك على المحل ، وإن كان مجرورا بالإضافه إلى المصدر (مشى) فمحلّه الرفع - - على الفاعليه للمصدر. شرح أشعار الهذليين ١٢٨١ والمخصص ٤ / ٣٦ والخصائص ٢ / ١٦٧ وأمالى ابن الشجرى ٢ / ٣٠ والتنبهات ٨٧ وشرح الشافيه الكافيه ١٠٢٣ وشرح العمده ٧٠١ وابن الناظم ١٦٢ والعينى ٣ / ٥١٦ والخزانة ٢ / ٢٨٨ عرضا والهمع ١ / ١٨٧ و ٢ / ١٤٥ والدرر ١ / ١٦٠ و ٢ / ٢٠٣ والمعانى الكبير ٥٤٣ وتهذيب اللغه ١ / ١٦٦.

رفع الفضل هنا نعتا للهلوك. وفي مسند أحمد (١): «أمر بقتل الأبتَر ذو الطفتين» (٢) ومثله :

٢٩٢- حتَّى تهجّر بالرواح وهاجه***طلب المعقّب حقّه المظلوم (٣)

رفع المظلوم اتباعا لمحلّ المعقّب.

ص: ٤٢٠

١- هو أحمد بن محمد بن حنبل ، أبو عبد الله الشيباني ولاء ، أحمد الأئمة الأربعة ، طاف بلاد الإسلام في طلب العلم ، أودى بسبب امتناعه من القول بخلق القرآن. من تصابفه : المسند في الحديث ، والناسخ والمنسوخ ، والرد على الزنادقة. عاش بين (١٦٤ - ٢٤١ هـ. الأعلام ١ / ٢٠٣).

٢- انظر تخريج الحديث في باب نائب الفاعل صفحته ٢٦٦ تعليق (٢). والشاهد هنا في : (ذو) على أنها نعت للأبتر المرفوع محلا المجرور لفظا بالمصدر (قتل) ، وأصل الكلام : أمر أن يقتل الأبتر ذو الطفتين ، فالأبتر نائب فاعل للمصدر.

٣- البيت من الكامل قاله لييد بن ربيعة العامري ، يصف حمارا وحشيا وأتانه. الشاهد في : (طلب المعقّب ... المظلوم) على أن (المظلوم) مرفوع صفة للمعقّب المرفوع محلا- على أنه فاعل للمصدر ، المجرور لفظا بإضافته إلى المصدر (طلب) ، وأصل الكلام كما طلب المعقّب المظلوم حقّه. الديوان ١٢٨ والمخصص ٢ / ٥٦ والمرتجل ٢٩٧ وابن الناظم ١٦٢ والإنصاف ٢٣٢ والعيني ٣ / ٥١٢ والخزانه ١ / ٣٣٤ والهمع ٢ / ٢٤٥ والدرر ٢ / ٢٠٢.

والحمل على المحل (١) نصبا كقوله :

٢٩٣- قد كنت داينت بها حسّانا***مخافه الإفلاس والليانا (٢)

تتمّه

وقد يعمل المصدر دون كاف أو معناها ، أو تقدير حرف مصدرى ، وذلك إذا كان بدلا من الفعل ، كقوله :

٢٩٤-...***فندلا زريق المال ندل الثعالب (٣)

وتقدم أن ندلا بمعنى اندل.

ص: ٤٢١

١- فى ظ (الحمل) تصحيف.

٢- البيت من الرجز ، لرؤبه بن العجاج ، ونسبه أبو على والقيسى لزياد العبرى. الشاهد فى : (مخافه الإفلاس والليانا) على أن (الليانا) معطوف على محل (الإفلاس) المجرور لفظا بالإضافة إلى المصدر ، المنصوب محلا على المفعوليه للمصدر (مخافه). ويجوز نصب (الليانا) على أنه قام مقام المضاف إليه فأخذ إعرابه بعد حذفه ، وأصله : مخافه الإفلاس ومخافه الليانا ، فحذف مخافه وقام مقامه ، أو على أن (الليانا) منصوب على أنه مفعول معه ، وأصله مخافه الإفلاس مع الليان. ملحقات الديوان ١٨٧ وسيبويه والأعلم ١ / ٩٨ وأمالى ابن الشجرى ١ / ٢٢٨ و ٢ / ٣١ وإيضاح شواهد الإيضاح ٤٩ وشرح الكافية الشافية ١٠٢٢ والمرتجل ٣٠١ وشفاء العليل ٦٥٢ وابن الناظم ١٦٢ وابن يعيش ٦ / ٦٥ والعينى ٣ / ٥٢٠ وشرح التحفه ٢٥٨ وشرح شواهد شرح التحفه ٢٩٥ والخزانه ٢ / ٣٢٨ عرضا والهمع ٢ / ١٤٥ والدرر ٢ / ٢٠٣.

٣- سبق فى الشاهد ١٦٨. الشاهد فيه هنا : (ندلا ... المال) على أنّ المصدر (ندلا) عمل عمل فعله فنصب (المال) على المفعوليه ، وفاعله ضمير مستتر ، وعمل المصدر عمل الفعل وإن لم يكن مقترنا بالكاف ولا يحسن وضع أن المصدريه والفعل مكانه ؛ لأنه بدل من الفعل اندل ، وتقديره : اندل يا زريق المال كندل الثعالب.

إعمال اسم الفاعل وصيغ المبالغة واسم المفعول

يعمل اسم الفاعل عمل فعله مكثرا ، فإن كان مجردا (١) عمل بمعنى الحال أو حكايته ، أو الاستقبال وحايتها ، مثل : (باسِطُ ذِرَاعَيْهِ) (٢) ولا يعمل غالبا حتى يعتمد على استفهام ، نحو :

٢٩٥- أقاطن قوم سلمى ... (٣) ...

أو نفى ، نحو :

٢٩٦- ... ما واف بعهدى أنتما (٤) ...

ص: ٤٢٢

- ١- فى الأصل وم (مجرورا) تصحيف.
- ٢- فقد عمل اسم الفاعل (باسط) النصب فى (ذراعيه) على المفعوليه ، وفاعله ضمير يعود على (كلب) واسم الفاعل مجرد ، وبالأيه احتج الكسائى - رحمه الله تعالى - على جواز إعمال اسم الفاعل الذى بمعنى الماضى ، ووافقه ابن هشام وابن مضاء ، كما فى المرادى ٣ / ١٤. وردّ بأنه دل على حكاية الحال التى كان عليها كلب أصحاب الكهف ، والمعنى : يبسط ذراعيه بدليل (ونقلبهم) فلم يقل وقلبناهم.
- ٣- هذا جزء من بيت سبق فى الشاهد (٥٩) وهو بتمامه : أقاطن قوم سلمى أم نواظعنا إن يظعنوا فعجيب عيش من قطنا والشاهد فيه هنا : (أقاطن) حيث عمل اسم الفاعل (قاطن) فرفع (قوم) على الفاعليه ، لسبقه بأداة الاستفهام.
- ٤- هذا جزء من بيت سبق فى الشاهد (٦٠) وهو بتمامه : خليلي ما واف بعهدى أنتما إذا لم تكونا لى على من أقطع - - والشاهد فيه هنا : (ما واف) حيث عمل اسم الفاعل (واف) عمل فعله ، فالضمير (أنتما) فى محل رفع على الفاعليه ، لسبقه بأداة النفى (ما).

أو حرف نداء ، كذا قال الشيخ (١) نحو : يا طالعا جبلا ، أو يجيء صفه نعتا لنكره ، أو حالا لمعرفه ، نحو : مَرَّ بِرَجُلٍ رَاكِبٍ فَرَسًا ، وجئت طالبا أدبا ، أو مسندا إما خيرا لمبتدأ ، كزيد ضارب أبوه رجلا ، أو لكان ، أو لإِنَّ (٢) ، أو ثاني ظنّ .

وقد يعمل عمل فعله لاعتماده على موصوف مقدر ، مثل : (وَمِنَ النَّاسِ وَالْأَنْعَامِ مُخْتَلِفٌ أَلْوَانُهُ) (٣) [أى : صنف مختلف (٤)] وقول (٥) الأعشى :

٢٩٧- كناطق صخره يوما ليوهنها***فلم يضرها وأدمى قرنه الوعل (٦)

ص: ٤٢٣

١- قال ابن مالك فى الألفيه : ٣٩ : كفعله اسم فاعل فى العمل إن كان عن مضييه بمعزل وولى استفهما أو حرف ندا أو نغيا أو جاء صفه أو مسندا

٢- فى م (أولى).

٣- سورة فاطر الآيه : ٢٨ . والتقدير والله أعلم : صنف مختلف ألوانه ، فقد عمل اسم الفاعل (مختلف) فرفع الفاعل (ألوانه) ولو لم يعتمد على شىء مما ذكر المصنف ، وهو الاعتماد على استفهام أو نفى أو مخبر عنه أو صاحب حال أو منعوت مذكور ، وإنما اعتمد هنا على منعوت مقدر .

٤- ما بين القوسين [] زياده من ظ .

٥- فى ظ (وكقول).

٦- البيت من البسيط للأعشى ميمون فى يزيد بن مسهر الشيبانى ، وروايه الديوان والكامل : ... يوما ليفلقها ... وأوهى ... الشاهد فى : (كناطق صخره) فقد عمل اسم الفاعل (ناطق) المنون ، - - فنصب (صخره) على المفعوليه ؛ وذلك لاعتماده على موصوف محذوف تقديره : كوعل ناطح . الديوان ١٤٨ وشرح الشافيه الكافيه ١٠٣٠ وابن الناظم ١٦٣ والعينى ٣ / ٥٢٩ والتصريح ٢ / ٦٦ والأشمونى ٢ / ٢٩٥ والكامل ١ / ٢٦٧ .

ومنه : يا طالعا جبلا ، فلا فائده إذا (١) في قول الشيخ : أو حرف نداء (٢) ؛ لأنَّ المسوِّغ لإعمال (طالعا) اعتماده على موصوف محذوف دون اعتماده على حرف النداء (٣).

وإن قرن بأل الموصوله عمل مرادا به المضى والحال والاستقبال ، نحو : أنت المكرم عمرا أمس. وقد حذف النون تخفيفا مع (أل). وأعمل من قال :

٢٩٨- الحافظو عوره (٤) العشيره لآ***يأتيهم من ورائنا (٥) نطف (٦)

ص: ٤٢٤

- ١- سقطت من ظ.
- ٢- انظر التعليق (١) ص: ٤٢٣.
- ٣- التقدير ك يا رجلا طالعا جبلا.
- ٤- في ظ (عروه) تصحيف.
- ٥- في ظ (ورائهم). وقد روى بها.
- ٦- البيت من المنسرح ، اختلف في قائله إلى عدة أقوال ، ف قيل : لعمر بن امرئ القيس الخزرجي جد عبد الله بن رواحه ، وجزم به البغدادي في الخزانة ٢ / ١٨٨ : ١٩٣. وقيل : لقيس بن الخطيم ، وقيل : لمالك بن العجلان الخزرجي. ويظهر أن هناك خلطا بين قصائد لهؤلاء الشعراء وغيرهم. وروى : (وكف) بدل (نطف). الشاهد في : (الحافظو عوره) فقد عمل اسم الفاعل المحلى بأل المجموع النصب في (عوره) على المفعوليه مع حذف النون من الوصف تخفيفا ، والأصل : (الحافظون عوره). وروى بجرّ (عوره) على الأصل ؛ فحذف النون إذا للإضافة. - ديوان قيس ٢٣٨ وسيبويه والأعلم ١ / ٩٥ والمقتضب ٤ / ١٤٥ والتنبيهات ٢٦٠ والضروره للقيرواني ١٥٨ وشفاء العليل ١٤٣ والخزانة ٢ / ١٨٨ ، ٣٣٧ ، ٤٨٣ و ٣ / ٤٠٠ ، ٤٧٣ والهمع ١ / ٤٩ والدرر ١ / ٢٣ وجمهره أشعار العرب ٦٧٥.

١- سورة الحج الآيه : ٣٥. أى بنصب (الصلاه) وهى قراءه أبى إسحاق والحسن ، ورويت عن أبى عمرو. قال فى المحتسب ٢ / ٨٠: «أراد المقيمين ، فحذف النون تخفيفا لا لتعاقبها الإضافه ، وشبه ذلك باللذين والذين فى قول الشاعر : فإن الذى حانت بفلج دماؤهم هم القوم كل القوم يا أم خالد حذف النون من الذين تخفيفا لطول الاسم ، فأما الإضافه فساقطه هنا ، وعليه قول الأخطل : أبنى كليب إن عمى اللذا قتلا الملوك وفككا الأغلا لا حذف نون (اللذا) لما ذكرنا». وقال الزجاج فى معانى القرآن ٣ / ٤٢٧: «ويجوز: (والمقيمين الصلاة) إلا أنه بخلاف المصحف ، ويجوز أيضا: والمقيمي الصلاة ، على حذف النون ونصب الصلاة لطول الاسم». وذكر البيت الشاهد. وقال الفراء فى معانى القرآن ٢ / ٢٢٥ - ٢٢٦: «ولو نصبت (الصلاه) وحذفت النون كان صوابا. أنشدنى بعضهم : أسيد ذو خريطه نهارا من المتلقطى قرد القمام و (قرد) (يعنى بالنصب والجر) ، وإنما جاز النصب مع حذف النون لأن العرب لا تقول فى الواحد إلا النصب ، فيقولون : هو الآخذ حقه ، فينصبون الحق ، لا يقولون إلا ذلك ، والنون مفقوده ، فبنوا الاثنين والجميع على الواحد فنصبوا بحذف النون ، والوجه فى الاثنين والجمع الخفض لأن نونهما قد تظهر إذا شئت ، وتحذف إذا شئت». وفى البدور الزاهره ٧٠ قال : «قرأ ابن محيصن (والمقيمين الصلاة) بإثبات النون ونصب الصلاة على الأصل». وانظر الإتحاف ٢ / ٢٧٥. وذكر - ابن خالويه فى القراءات الشاذه ٩٥ أنها قراءه ابن مسعود.

٢٩٩- ومساميح بما ضنّ به ***حاسبوا (١) الأنفس عن سوء الطمع (٢)

وقرى : إنكم لذآئقوا العذاب الأليم (٣٨) (٣) ، وأما قوله :

٣٠٠- فألفيته غير مستعتب ***ولا ذاكر الله إلّا قليلا (٤)

ص: ٤٢٦

١- فى الأصل وم (حاسبوا).

٢- البيت من الرمل ، لسويد بن أبى كاهل اليشكرى من مخضرمى الجاهليه والإسلام. وروايه التذييل والتكميل والمفضليات (حاسروا) بدل (حاسبوا). الشاهد فى : (حاسبوا الأنفس) حيث عمل اسم الفاعل المجموع النصب فى (الأنفس) على المفعوليه فحذفت النون تخفيفا ، مع أنه غير محلى (بأل) وهو أقل من المحلى بها. المحتسب ٢ / ٨٠ والتذييل والتكميل ١ / ٢٨٥ والمفضليات ١٩٤.

٣- سورة الصافات الآيه : ٣٨. وفى الأصل وم (إنهم) وهو خطأ من الناسخ. قال فى المحتسب : «وقرأ بعض الأعراب ٢ / ٨١ (إنكم لذآئقوا العذاب الأليم) بالنصب». يعنى العذاب. والشاهد فى الآيه الكريمة حذف النون من الوصف (ذائقوا) ونصب (العذاب) بعده تخفيفا مع أن الوصف غير متصل بأل ، وهذا أقل من عمله وهو متصل بها. وكذا ما ورد من قراءه : (واعلموا أنكم غير معجزى الله) بحذف النون من (معجزى) ونصب اسم الجلاله بعدها.

٤- البيت من المتقارب لأبى الأسود الدؤلى. الشاهد فى : (ذاكر الله) فقد حذف التنوين من (ذاكر) ونصب لفظ الجلاله على المفعوليه لاسم الفاعل ؛ لضروره الشعر ، والأصل (ذاكر) بالتنوين ونصب ما بعده أو حذف التنوين للإضافه وجر ما بعده. أما قراءه عماره بن عقييل : (ولا الليل سابق النهار) بنصب (النهار) وعدم تنوين (سابق) فلالتقاء الساكنين. والله أعلم. - الديوان ١٢٣ وسيبويه والأعلم ١ / ٨٥ ومجالس ثعلب ١٢٣ والمقتضب ١ / ١٩ و ٢ / ٣١٣ والخصائص ١ / ٣١١ والمنصف ٢ / ٢٣١ والإنصاف ٦٥٩ وابن يعيش ٢ / ٦ و ٩ / ٣٤ والخزانة ٤ / ٥٥٤.

فقال قطرب (١): كأنه حذف لالتقاء الساكنين وهو ينوى التنوين فأعمله. وحكى أيضا: هو ثابت البصر (٢).

وكثيرا (٣) ما يبني للمبالغة على فَعَالٍ ، مثل : أمّا العسل فأنا شَرَابٌ ، أو مفعال ، مثل : إنه لمنحار بوائكها ، أو فِعُولٌ ، مثل :

٣٠١-...***على الشوق إخوان العزاء هيوج (٤)

ص: ٤٢٧

١- لم أجد من نسب هذا القول لقطرب أو غيره ، غير الشارح.

٢- في ظ (البصره).

٣- في الأصل وم (وكثير).

٤- هذا عجز بيت من الطويل ، للراعى النميرى. وقيل لأبى ذؤيب الهذلى ، وليس فى شعره المجموع فى شرح أشعار الهذليين ، وصدرة: فلا دينه واهتاج للشوق إنها وقبله: ليالى سعدى لو تراءت لراهب بدومه تجر عنده وحجيج المفردات: قلى: أبغض وترك. اهتاج: ثار. الشاهد فى: (هيوج) صيغه مبالغة لاسم الفاعل على وزن فعول ، وقد عملت عمل اسم الفاعل فنصبت (إخوان) على المفعوليه ، وقد اعتمدت على المبتدأ ، فهو خبر لاسم (إن) فى (إنها). ديوان الراعى ١٢٥ وسيبويه والأعلم ١ / ٥٦ وابن السيرافى ١ / ١٦ وشرح أبيات سيبويه للنحاس ١١٥ وشرح الكافية ١٠٣٣ وابن الناظم ١٦٤ وشفاء العليل ٦٢٤ والعينى ٣ / ٥٣٦ والأشمونى ٢ / ٢٩٧ واللسان (أخا) ٤١ و (هيج) ٤٧٣٣.

فيستحق ما لاسم الفاعل الأصلي من عمل ، ويقلّ هذا في فعيل ، كقوله :

٣٠٢- فتانان أما منهما فشبيبه***هلالا وأخرى منهما تشبه البدرا (١)

وأقلّ منه فعل ، أنشد سيبويه :

٣٠٣- حذر أمورا لا تضير وآمن***ما ليس منجيه من الأقدار (٢)

ص: ٤٢٨

١- البيت من الطويل ، قاله عبيد الله بن قيس الرقيّات. ولم أجد هذا البيت في الديوان ، والذي فيه بيت من البسيط ١٣٨ ، قال :
تربين إحداهما كما الشمس إذ بزغت في يوم دجن وأخرى تشبه القمر وفي صفحته ٣٤ من الديوان بيتان من قافيه أخرى من
الطويل ، وهما : فتانان أما منهما فشبيبه ال هلال والاخرى منهما تشبه الشمس فتانان في سعد السعود ولدتما ولم تلقيا يوما هوانا
ولا نحسا الشاهد : في (شبيبه) صيغه مبالغه على وزن فعيل ، وقد عملت النصب في (هلالا) على المفعوليه ، وقد اعتمدت على
مبتدأ محذوف ، والتقدير : فهي شبيبه. شرح الكافيه ١٠٣٧ وشرح العمده ٦٨٠ وشرح التسهيل ١٥٢ / ٢ وابن الناظم ١٦٤ وشفاء
العليل ٦٢٤ والمرادى ٢٣ / ٣ والعيني ٥٤٢ / ٣.

٢- البيت من الكامل ، ينسب لأبي يحيى اللاحقى. وقيل لابن المقفع. كما في الخزانة ٤٥٧ / ٣. وقيل : صنعه الأخفش لسيبويه.
الشاهد في : (حذر أمورا) فقد عملت صيغه المبالغه (حذر) وهي على وزن (فعل) النصب في (أمورا) وهي أقل من إعمال ما
كان على وزن (فعل) كما ذكر سيبويه ٥٨ / ١ وغيره ، وقد اعتمدت على مبتدأ محذوف تقديره : هو. وإن طعن في هذا البيت
فقد وردت شواهد على إعمال (فعل) كما الشاهد الآتى. سيبويه والأعلم ٥٨ / ١ والمقتضب ١١٦ / ٢ وشرح الجمل ٥٦٢ / ١
وشرح الكافيه ١٠٣٨ وشرح العمده ٦٨١ وأمالى ابن الشجرى ١٠٧ / ٢ وابن الناظم -- ١٦٤ وابن يعيش ٧١ / ٦ والمرادى ٢٣ / ٣
والمساعد ١٩٤ / ٢ وشفاء العليل ٦٢٥ والعيني ٥٤٣ / ٣ والخزانة ٤٥٦ / ٣.

وقد يصاغ مفعال وفعل من أفعل ، كمهدار ومعطار (١) ومهوان ، ونذير.

ويحكم للمثنى والمجموع منه ما (٢) يحكم للمفرد وتشترط لهما (٣) شروطه بدليل :

٣٠٤- أتانى أنهم مزقون عرضى (٤) جحاش الكرملين لها فديد (٥)

ولو نعت أو صغر بطل (٦) عمله إلا عند الكسائي محتجاً

ص: ٤٢٩

١- فى ظ (أعطى).

٢- فى ظ (بما).

٣- فى الأصل (لهما) غير واضحه.

٤- فى ظ (عضمى).

٥- البيت من الوافر ، قاله زيد الخيل الطائى. المفردات : مزقون : من المزق ، وهو شق الثوب ونحوه ، والمراد أنهم يقدحون فى عرضه. عرض : الغرض ما يصونه الإنسان من نفسه وحسبه. جحاش : جمع جحش ، وهو ولد الحمار الصغير. الكرملين : بكسر الكاف ، اسم ماء فى جبل طىء. فديد : صوت. الشاهد فى : (مزقون عرضى) فقد نصب (عرض) على المفعوليه بصيغه المبالغه (مزقون) (ووزنها فعل) ، وقد اعتمدت على مبتدأ وهو الضمير أنهم. الديوان ١٧٦ وسيبويه والأعلم ١ / ٥٨ وشرح الكافيه الشافيه ١٠٤٠ وشرح العمده ٦٨٠ وابن الناظم ١٦٤ وابن يعيش ٦ / ٧٣ والمرادى ٣ / ٢٥ وشفاء العليل ٦٢٥ والمساعد ٢ / ١٩٣ والعينى ٣ / ٥٤٥ والخزانه ٣ / ٤٥٦ عرضا والهمع ٢ / ٩٧ والدرر ٢ / ١٣٠ والبهجه ٥١٢.

٦- فى م (فبطل).

بقوله :

٣٠٥- إذا (١) فاقد خطباء فرخين رجعت ***ذكرت سليمي في الخليط المزائل (٢)

وبقول بعضهم : أظننى مرتحلا وسويرا فرسخا (٣).

ولك أن تنصب بالصالح للعمل (٤) المفعول الذى يليه ، وأن تجرّه مضييفا تخفيفا ، فإن اقتضى مفعولا آخر تعين نصبه ، وكذا يتعين نصبه فى المضى لكن بإضمار فعل لا باسم الفاعل ، خلافا للسيرافى (٥)

ص : ٤٣٠

١- فى الأصل وم (إذ).

٢- البيت من الطويل ، ينسب لبشر بن أبى خازم ، وليس فى ديوانه. وروى : (المباين) بدل (المزائل). المفردات : فاقد : المراد المرأه التى فقدت ولديها. خطباء : بينه الخطب ، والخطب الأمر العظيم. فرخين : أراد ولدين. رجعت : من الترجيع ، وهو قول إنا لله وإنا إليه راجعون. الخليط : المخالط. المزائل : المباين. الشاهد فى : (فاقد خطباء فرخين) فقد أعمل اسم الفاعل (فاقد) فنصب به (فرخين) على المفعوليه مع أن اسم الفاعل موصوف ب- (خطباء) وبه احتج الكسائى. ويرى الجمهور بطلان عمله إذا وصف ، ويخرجون البيت على أن (فرخين) منصوب بفعل محذوف يفسره (فاقد) وتقديره : فقدت فرخين. شرح الكافيه الشافيه ١٠٤٢ وابن الناظم ١٦٥ والعينى ٣ / ٥٦٠ والأشمونى ٢ / ٢٩٤ واللسان (فقد) ٣٤٤٤.

٣- حكاه الكسائى عن بعض العرب. على أن اسم الفاعل المصغر (سويرا) قد نصب (فرسخا) على المفعوليه. شرح الكافيه الشافيه ١٠٤٢ والمساعد ٢ / ١٩١ - ١٩٢.

٤- فى الأصل وم (والمفعول) بزياده واو.

٥- شرح الكافيه الشافيه ١٠٤٤ - ١٠٤٥ ، قال : «وأجاز السيرافى نصبه باسم الفاعل مع كونه بمعنى الماضى ؛ لأنه اكتسب بالإضافه إلى الأول شبهها بمصحوب الألف واللام وبالمنون ، ويقوى ما ذهب إليه السيرافى قولهم : - هو ظانّ زيد أمس فاضلا». وانظر المرادى ٣ / ٢٧. والسيرافى هو أبو سعيد الحسن بن عبد الله بن المرزبان ، النحوى ، أخذ النحو عن ابن السراج ومبرمان ، من مصنفاته : شرح كتاب سيويه ، أخبار النحاه البصريين. ٣٦٨ هـ. إنباه الرواه ١ / ٣١٣ وبغيه الوعاه ١ / ٥٠٧.

فى (١) نحو : أنت كاسى زىء ثوبا أمس (٢).

ولك فى تابع المخفض الجرّ كثيرا والنصب قليلا ، فإن صلح للعمل (٣) فالنصب على محلّ المضاف إليه ، أو بإضممار فعل نحو : هذا مبتغى جاه ومالا- ، وإن لم يصلح فعلى الإضممار ، مثل : جاعل الليل سكنا والشمس والقمر حسبانا (٤) بتقدير : وجعل الشمس ، إن (٥) لم يرد بجاعل الليل حكاية الحال.

وكلّ ما قرّر لاسم الفاعل من عمل وشروط يعطى اسم

ص : ٤٣١

١- زياده من ظ.

٢- ويلزم غير السيرافى القائل بتقدير فعل محذوف ، حذف المفعول الثانى لكاسى المذكور ، وحذف أول مفعولى (كسى) المقدر ؛ وذلك لا يجوز ؛ لأن الاقتصار على أحد مفعولى (كسى) لا يجوز.

٣- فى الأصل وم (العمل).

٤- سورة الأنعام الآية : ٩٦. وفى ظ (وجاعل). وبها قرأ الجمهور : (جَعَلَ اللَّيْلَ سَكَنًا وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ حُسْبَانًا). بنصب (الشمس والقمر) عطفًا على محل (الليل) المجرور بالإضافة بحجه ما قبلها (فالق الإصباح) ، أو أنه منصوب بفعل من جنس اسم الفاعل تقديره : (جعل) وهو الأحسن. وقرأ عاصم وحمزه والكسائى ، وكذا خلف : (وَجَعَلَ اللَّيْلَ سَكَنًا وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ) فعلا ماضيا مناسبه لما بعده (جَعَلَ لَكُمْ النُّجُومَ). حجه القراءات ٢٦٢ والإتحاف ٢ / ٢٣ - ٢٤.

٥- فى الأصل وم (إذ).

المفعول ، فهو كفعل مضارع صيغ للمفعول فى المعنى ، فىرفع (١) المفعول ، نحو : زىء مضروب أبوه ، وىرفع بالمتعدى إلى اثنين أو ثلاثة واحءا وىنصب ما سواه ، نحو : هءا معطى أبوه درهما ، ومثله : المعطى كفافا ىكتفى.

وىنفرد اسم المفعول بجواز إضافته إلى ما ىرتفع به معنى ، نحو : الورع محمود المقاصء ، ولك نصب المقاصء على التشبیه بالمفعول به لأنه فضله.

ص : ٤٣٢

١- فى ظ (فرع).

مقيس مصدر الثلاثي المتعدى (١) (فعل) ، كَرَدَه رَدًا ، وفهما ، وأكلا (٢).

وأطرد في (فعل) اللازم (فعل) (٣) نحو : الفرح والجوى والشلل.

ويشارك (فعلاء) (فعله) أو يغني عنه فيما الوصف منه للمذكر (أفعل) وللمؤنث (فعلاء) فالمشاركه نحو : كتنت الشفه وكتلت : كتنا وكتلا وكتنه وكتله (٤) ، اسودّت ، وجذم جذما وجذمه : انقطعت يده ، وسحما وسحمه (٥) ، وسفعا وسفعه (٦) : اسودّ ، وكهبا وكهبه : اغبرّ (٧) والإغناء عنه (٨) ، نحو : كمد كمده (٩) : كدر ،

ص: ٤٣٣

١- في ظ (المعد).

٢- في ظ زياده (وقتلا).

٣- سقطت من ظ.

٤- في الأصل (كتبت الشفه وكتبت كتبا وكبلا وكبله) وكذا في م مع زياده (كتنه) فوق (كبلا) وأثبت ما في ظ ، وانظر شرح عمده الحافظ ٧١٦. وأثبت (كتنه) اعتمادا على نسخه (م) وقدمتها على (كتله) ليتفق وسياق التمثيل. وانظر اللسان (كتل) ٣٨٢٢.

٥- في م (وشحما وشحمه).

٦- في م وظ (شعفا وشعفه).

٧- في ظ (غبر).

٨- يعني إغناء وزن (فعله) عن وزن (فعل).

٩- ضبط في الأصل (كمد كمده) بفتح الكاف فيهما ، وضم الميم في -- الفعل ، وسكونها في المصدر ، وظبطنها كما في اللسان (كمد) ٣٩٢٨ بفتح الكاف وكسر الميم ، في الفعل ، وضم الكاف وسكون الميم في المصدر (كمد) وهو ما يتفق ووزن المصدر الثلاثي.

وكمنت عينه كمنه (١): جرت بعد رمد ، وكمته بين الشقره والدّهمه (٢) ، وسمره وأدمه.

ويشاركه (٣) أيضا (فعاله) فى المعانى اللازمه ، كندم ندامه (٤) ، وكذا سلم سلامه (٥) ، وسمم وذرب (٦) : حدّ لسانه ، وليت (٧) : اشتكى عنقه من الوساده.

ص: ٤٣٤

- ١- فى الأصل وم (كمئت عينه كمنه) وهو غير صحيح ؛ فالكمأه ليست من أمراض العين ، وإنما هى الفطر المعروف ، تداوى العين بمائها. انظر اللسان (كمأ) ٣٩٢٦. ولعله تصحيف من الناسخ ، والصواب ما أثبتناه كما فى شرح العمده ٧١٧ وغيرها.
- ٢- يظهر أن هنا سقطا وأن الأصل : (وكممت الدابه كمنه إذا صار لونها بين الشقره والدّهمه) كما فى شرح العمده ٧١٧.
- ٣- يعنى أن ما يأتى مصدره على (فعل) من الثلاثى اللازم المكسور العين ، يأتى أيضا على (فعاله) فتقول : ندم ندما وندامه.
- ٤- فى ظ (وندامه).
- ٥- سقطت (سلامه) من ظ.
- ٦- لعل مصدرى الفعلين الأخيرين (سئم وذرب) سقطا فى النسخ ، أو لم يذكرهما للعلم بهما ، وهما : سآمه وذرابه ، كما أنه يجوز فيهما وفيما قبلهما وزن (فعل) فيقال : ندما وسلما وسأما وذربا. انظر اللسان (ذرب) ١٤٩٢ و (سئم) ١٩٠٧ و (ندم) ٤٣٨٦.
- ٧- فى الأصل وم (ولبن) دون تنقيط الحروف ، وفى ظ (وابنى) ولم يورد المصدر ، والذى يتفق والمعنى الذى وضعه : «اشتكى عنقه من الوساده» (ليت) ومصدرها : ليتا ولياته. وانظر شرح العمده ٧١٧ ، وفى اللسان (ليت) اللّيت بالكسر : صفحه العنق ٤١١١.

ويغنى عنه (١) فيها كخزى (٢) خزايه : استحيا ، وزهاده (٣) : نعم ، وشراقه (٤) : حسنت حمرته ، وشراسه (٥) : ساء خلقه ، وشقاوه .

وإن تعدى (فعل) فمصدره مسموع محفوظ ، كحمد ، وعلم ، وعمل ، ورحمه ، ونسيان ، وقبول ، وشمول ، وولايه ، ومقه (٦) .
وكثر فى مضغفه (فعل) ، كمستت مسًا (٧) ومضًا وعضًا وشقًا ، وكذا ما أفهم أخذًا بالفم ، كزرد ، وسرط ، ولقم ، ولهم ، وبلع ، ولحس ، ولعق ، وقضم ، وخضم . وبان بما ذكرنا أن قول الشيخ :

ص : ٤٣٥

- ١- أى يغنى عن وزن المصدر (فعل) فى الثلاثى اللازم المكسور العين (فعاله).
- ٢- فى الأصل (كخزا). ولو كانت ألف الفعل على صورته الأصل فى الألف كما فى الأصل كان معناها سياسه الدابه وترويضها ، ويكون المصدر : خزوا. أما المعنى الذى أورده الشارح وهو الاستحيا فهو من الفعل (خزى) ومصدره (خزايه) كما فى اللسان (خزا) ٢ / ١١٥٤ - ١١٥٥ قال : «وخزى منه ، وخزيه خزايه وخزى ، مقصوره : استحيا» فلعل كتابتها بالألف على الأصل جاء عاده كتابيه غير مقصوده .
- ٣- فعل زهاده ، زهد . والزهاده ضد الرغبه والحرص على الدنيا ، ولم أجد من معانيها (نعم) كما ذكر الشارح وغيره . انظر اللسان (زهده) ١٨٧٦ .
- ٤- فى الأصل (سرافه) وليس من معانى (سرف) ما ذكر الشارح ، وفى ظ (سراقه) ، وأثبتناه (سراقه) وهو ما يتفق والمعنى الذى ذكر الشارح ، وفعله : شرق . وانظر اللسان (شرق) ٢٢٤٧ .
- ٥- فى ظ (وسراشه) .
- ٦- فى الأصل فوق نهايه السطر دون واو العطف .
- ٧- ويجوز مست ، بفتح السين الأولى ، والكسر أفصح . اللسان (مسس) ٤٢٠١ .

ليس على إطلاقه.

وأطرد في (فعل) اللّازم كقعد (٢) فعول (٣) ، كقعود ، وغدوّ ، وبكور ، ما لم يكن لتمنّع فله (فعال) كإباء ، وشراد ، ونفار ، أو لم يكن لتقلّب فله (فعلان) كجولان ، وطوفان ، وغليان ، ونزوان ، أو لم يكن لأدواء فله (فعال) كسعال ، وزكام ، وكذا الأصوات : كنعاب ، ونعاق ، وبغام ، وضباح ، أو لم يكن للسير فله (فعليل) كذميل ورحيل ، وكذا الأصوات (٤) : كنعيب ونعيق ، فيوافق ذا (فعالا) كثيرا ، وقد ينفرد عنه ، كصهيل وصخيد (٥).

كما انفرد (فعال) في نحو : بغام وضباح (٦) ، أو لم يكن في ولايه أو حرفه فله (فعاله) كعرافه ، ونقابه (٧) ، ووزاره (٨) ، وكتابه ،

ص: ٤٣٦

١- الألفيه : ٤٠. وقد ذكر ذلك ابن مالك في شرح العمده ٧١٨ - ٧١٩ ، بل أخذه ابن الوردى منه.

٢- في الأصل (كفعل).

٣- بشرط صحه عينه.

٤- في ظ (للأصوات).

٥- الصخيد : صوت الصرد ، وهو طائر أكبر من العصفور ضخم الرأس والمنقار. وانظر اللسان (صخذ) ٢٤٠٧.

٦- البغام : صوت الظبيه. اللسان (بغم) ٣٢٠. والضباح : قال في اللسان وضبح الأرنب ، والأسود من الحيات والبوم ، والصدى ، والثعلب ، والقوس ، ضابحا : صوت. وقال : والضباح : الصهيل. اللسان (ضبح) ٢٥٤٤.

٧- النقابه ، بمعنى نقيب القوم أى عريفهم. اللسان (نقب) ٤٥١٥. ومنها نقابه العمال والمهندسين ، وغيرهم.

٨- في ظ (ودزانه) تصحيف.

وحياكه ، وتجاره .

وأطرد في (فعل) (فعاله) إن عبّر عن (١) (فاعله بفعيل) كأثاله ، ومزاره ، وضلاعه (٢) وكشافه وجزاله ، وكثر فيه (فعوله) إن عبّر عنه (٣) (بفعل) [كسهوله ورطوبه وعدوبه .

وقد يستغنى ب- (فعاله) عن (فعوله) في المعبّر عنه ب- (فعل) (٤) كنزاره ، وندابه (٥) وضناكه (٦) .

وقد يشتركان (٧) في ذا ، كجهم جهامه وجهومه ، وكذا جثل ووحف (٨) ،

ص: ٤٣٧

- ١- في الأصل وم (غير من فاعله) تصحيف. والمراد: إذا عبّر عن اسم الفاعل بفعيل كضليح.
- ٢- أثاله: الأثاله أصل الشيء ، يقال أثل ماله أصي له ، وملكه: عظّمه ، والمجد الأثيل: القديم. اللسان أثل ٢٨. وقال في اللسان (مزر) ٤١٩٢: المزير: الشديد القلب والقوى النافذ. والضلاعه: القوه والشده ، والضليح: الطويل الأضلاع ، العظيم الخلق الشديد. اللسان (ضلع) ٢٥٩٨ ، ٢٥٩٩.
- ٣- يعنى عن (فاعله). يعنى إذا عبّر عن اسم الفاعل بفعل
- ٤- سقط ما بين القوسين [] من ظ.
- ٥- في ظ (ندايه).
- ٦- قال في اللسان: النزاره: القله من كل شيء. (نزر) ٤٣٩٣. والندابه: يقال: رجل ندب ، خفيف في الحاجه سريع ظريف نجيب. (ندب) ٤٣٨٠. والضناكه: الضيق والضعف ، قال في اللسان: ضنك الشيء ضنكا وضناكه وضنوكه: ضاق ، وضنك الرجل ضناكه فهو ضنيك: ضعيف في جسمه ونفسه ورأيه وعقله. (ضنك) ٢٦١٣.
- ٧- يعنى فعاله وفعوله.
- ٨- في ظ (جدل ووجف).

ورخص وفسل (١) وفدم وفعم (٢).

وقد يغنى عن (فعاله) فعل وفعل ، أو غيرهما في المعبر عنه ب- (فعل) كقرب وقبح وسحق وغلظ وعرض ، وكبر وصغر وقصر ، وجمل وشرف (٣) وحلم.

وما جاء مخالفا لما مضى ، فبابه النقل ، كسخط ، ورضى ، وذهاب ، وشكر ، وشكران ، وعظمه.

وكلّ فعل زائد على ثلاثه فمصدره مقيس لا يتوقف على سماع ، ف- (لفعل) الصحيح اللام تفعيل ، كقدّس تقدّيسا ، وقلّ (كذّاباً) (٤) ولمعتّلّها تفعله ، كزّكاه تزكّيه. ول (أفعل) صحيح العين إفعال كأجمل إجمالا.

ص: ٤٣٨

١- في الأصل (فشل). وفشل من باب (فعل يفعل).

٢- في الأصل وم وظ (فقم) وهذا من باب (فعل يفعل). ومصادر هذه الأفعال على التوالى : جثاله وجثوله ، ووحافه ووحوفه ، ورخاصه ورخوصه ، وفساله وفسوله ، وفدامه وفدومه ، وفعامه وفعومه. والجثاله : الضخم الكثيف من كل شىء. والوحافه : الوحف من النبات والشعر ما كثر واسودّ. والرخاصه : النعامه واللين. والفساله : الفسل من لا مروؤه له ولا جلد. والفدامه : القدم العى الثقيل. والفعامه : الامتلاء. اللسان : (جثل) ٥٤٤ (وحف) ٤٧٨٥ (رخص) ١٦١٦ (فسل) ٣٤١٦ (فدم) ٣٣٦٥ (فعم) ٣٤٣٩.

٣- في الأصل (ححل وسرف) وفي م (حجل). ومصادرها على التوالى : قرب ، قبح ، سحق ، غلظ ، عرض ، ووزنها : (فعل) ، وكبر ، صغر ، قصر ، ووزنها : فعل ، وجمال وشرف وحلم ، ووزنها : فعال ، وفعل ، وفعل.

٤- سورة النبأ الآيه : ٢٨ (وَكَذَّبُوا بِآيَاتِنَا كِذَّابًا). وجاءت فى م (كذّأ).

ول (تفعل) تفعلًا كتجمل تجملا.

و (استفعل) المعتل العين تنقل حركة عينه لفائه ثم تحذف ألفه ويعوض عنها بتاء تأنيث ، نحو : استقام استقامه (١) ، استعاذ استعاده.

ول (أفعل) معتل العين إفعال أيضا ، لكن تنقل حركة عينه لفائه فتسكن ، والألف ساكن فيحذف للاتقائهما ويعوض بتاء التأنيث ، نحو : أقام إقامه ، وقد لا يعوض مثل : (وَإِقَامَ الصَّلَاةِ) (٢) وقول (٣) بعضهم : أراه إراء (٤) ، وأجابه إجابا.

وما أوله همزة وصل يكسر ثالث مصدره ويزاد ألفا قبل آخره ، نحو : اقتدر اقتدارا ، واصطفى اصطفاء ، واحمر احمرارا ، وكذا الانفراج والاستخراج والاحرنجام.

ول (تفعلل) تفعللا (٥) بضم رابعه ، نحو : تلملم تلملما.

ول (فعلل) فعلال سماعا خلافا لبعضهم ، كسرهف سرهافا ، و (٦) زلزل زلزالا ، ودحراج ، وله فعلله قياسا كدحرجه وحوقله.

ص : ٤٣٩

١- في الأصل وم (أقام إقامه) تصحيف ، وستأتى. وسقطتا من ظ.

٢- سورة الأنبياء الآية : ٧٣ ، وسوره النور الآية : ٣٧.

٣- في ظ (وكقول).

٤- حكاة الأخفش كما في شرح ابن الناظم ١٦٨.

٥- في ظ (تفعللى).

٦- في ظ (وكذا زلزال) بدل (وزلزل زلزالا).

ول (فاعل) فعال ومفاعله كقاتل قتالا ومقاتله ، وياومه يواما (١) ومياومه .

والسمع عدیل لغير ما مرّ حتى لا يقدم عليه إلا بثبت ، كقوله :

٣٠٦- فهي تنزّي دلوها تنزّيًا** كما تنزّي غاده صبيا (٢)

ومنه : تحمّله تحمّالا ، وتملّق تملّقا ، واقشعرّ (٣) قشعريره ، واطمأنّ طمأنينه .

وتتبيّن مرّه الثلاثي ب- (فعله) كجلس جلسه (٤).

وتتبيّن هيأته ب- (فعله) وفي الحديث : «فأحسنوا القتله (٥)» فإن

ص : ٤٤٠

١- مجيء المصدر من فاعل إذا كانت فآؤه ياء على فعال (بكسر الفاء) نادر ، كياوم يواما .

٢- البيت من رجز لم أقف على قائله . وروى (شهله) بدل (غاده) وهى المرأه الكبيره ، ولعله أنسب للمعنى . وفي المقرب : (بات ينزى) بدل (فهى) . الشاهد فى : (تنزّيًا) حيث جاء المصدر من الرباعى مضعف العين معتل اللام (نزى) على (تفعيل) سماعا كمصدر (فعل) الصحيح اللام ، مثل كلمّ تكليما ، والقياس حذف يائه والتعويض عنها بالتاء فيقال : تنزيه كما قالوا تركيه . الخصائص ٢ / ٣٠٢ والمخصص ٣ / ١٠٤ و ١٤ / ١٨٩ وشرح الكافيه ٢٢٣٨ وابن الناظم ١٦٩ والمقرب ٢ / ١٣٤ وابن يعيش ٦ / ٥٨ والمرادى ٣ / ٣٥ والمساعد ٢ / ٦٢٦ وشفاء العليل ٨٦٢ والعينى ٣ / ٥٧١ والأشمونى ٢ / ٣٠٧ .

٣- فى م (قشعر) .

٤- سقطت (جلس) من ظ دون الكاف .

٥- رواه مسلم فى صحيحه مع شرح النووى عن شدّاد بن أوس قال : ثنتان حفظتهما عن رسول الله . صلى الله عليه وسلم . قال : «إن الله كتب الإحسان على كل شىء - - فإذا قتلتم فأحسنوا القتله ، وإذا ذبحتم فأحسنوا الذّبح ، وليحدّ أحدكم شفرته ، فليرح ذبيحته» . ١٣ / ١٠٦ - ١٠٧ . وأخرجه أبو داوود فى سننه فى (كتاب الأضاحى ، باب النهى أن تصبر البهائم والرفق بالذبيحه) ٣ / ٢٤٤ (٢٨١٥) وأخرجه الترمذى فى (باب ما جاء فى النهى عن المثلّه) ٤ / ٢٣ ، والنسائى فى (كتاب الضحايا) ٤ / ٢٢٧ ، وأخرجه ابن ماجه فى (كتاب الذبائح) ٢ / ١٠٥٨ (٣١٧٠) ومسند أحمد ٢٨ / ٣٤٢ (١٧١١٦) ، ٣٣٦ ، ٣٣٧ (١٧١١٣) ، ٣٦١ ، ٣٦٢ (١٧١٣٩) وفى ٢٨ / ٣٥٣ (١٧١٢٨) «... وإذا ذبحتم فأحسنوا الذّبحه ..» ..

كان المصدر مصوغاً على (فعله) كرحم (١) رحمه ، ونعم (٢) نعمه ، بينت (٣) مرّته بالوصف ، كرحم (٤) رحمه واحده .

وتبين (٥) مرّه غير الثلاثي بتأنيث مصدره بالهاء إن عدمها ، كانطلق انطلاقه ، واستخراجه ، فإن لم يعدمها وصف بواحد ، كاستعاذ استعاذه واحده .

ولم ينبه عليه الشيخ (٦) ولا ابنه .

وشدّ في غير الثلاثي (فعله) للهيأه ، نحو : حسنه الخمره ، من اختمرت ، والقمصه من تقمص ، والعمه من تعمم ، والتقبه من تنقب .

ص : ٤٤١

١- في ظ (كرحمه).

٢- في ظ (ونعمه).

٣- في ظ (تبين).

٤- سقطت من ظ .

٥- في الأصل وم (وتبين).

٦- يعنى لم يشر ابن مالك في الألفيه إلى وصف مصدر غير الثلاثي مما تلحقه التاء بواحد ، كاستعاذ استعاذه واحده ، وكذا لم يشر ابنه إلى ذلك في شرحه الألفيه ، لكن ابن مالك ذكره في الكافيه وشرحها ٢٢٤٠ .

وإن (١) قصدت الهياهُ فى غير مصدر الثلاثى قرن بدليل ، انطلق انطلاق خائف ، وتسربل تسربل محارب.

ص: ٤٤٢

١- فى ظ (وإذا).

أبنية أسماء الفاعلين والمفعولين والصفات المشبهات بها

يصاغ اسم فاعل الفعل الثلاثي على زنه (فاعل). إمّا من (فعل) مطلقاً ، كضرب فهو ضارب ، وعدا فهو عاد ، أو (فعل) مطلقاً (١).
متعدّياً ، كركب فهو راكب. و (فاعل) قليل في فعلت وفعلت غير متعدّيين ، كعاقر وسالم (٢) ، بل قياس (فعل) اللّازم في الأعراض (فعل) كفرح وأشتر وبطر ، وفي الألوان والخلق (أفعل) كأخضر وأعور وأجهر ، وفي الامتلاء (٣) وحراره الباطن (فعلان) كشبعان وريّان وعطشان وصديان.

والأولى في (فعل) بل كاد يطرد (فعل) و (فعل) كضخم وسهل وشهم ، وظريف وشريف وجميل ؛ إذ فعله جمل.

و (أفعل) في (فعل) قليل ، كحرص فهو أحرص (٤) ، وخطب فهو أخطب ، أي : أحمز إلى الكدره (٥).

ص: ٤٤٣

١- سقطت من ظ.

٢- يعنى أن مجيء اسم الفاعل على وزن (فاعل) مما فعله على (فعل) ، مثل : عقر ، و (فعل) ، مثل : سلم ، اللّازمين قليل. أما المتعدى من فعل (بكسر العين) فيأتى على وزن فاعل ، كركب ، فهو راكب.

٣- في جميع النسخ (الابتلاء) بالباء.

٤- في ظ (كجرش فهو أجرش).

٥- في جميع النسخ (الكره). وانظر اللسان (خطب) ١١٩٥.

و (فعل) أيضا قليل فيه ، نحو : بطل فهو بطل. وقد يأتي على غير ذلك ، كجبان وجنب وفاره (١).

وقد يستغنى (فعل) بسوى الفاعل ، كطيب وشيخ وأشيب وعفيف (٢).

ويصاغ اسم الفاعل الزائد على ثلاثه على زنه مضارعه ، مع ضم (٣) ميمه الأولى المحكوم عليها بالزيادة ، مع كسر ما قبل آخره ، سواء كسر فى المضارع ، كأكرم يكرم فهو مكرم ، وكذا مواصل ومنتظر ، أو فتح (٤) ، كتعلّم يتعلّم فهو متعلّم ، وكذا متدحرج.

وصوغ اسم المفعول منه كصوغ اسم الفاعل إلّا أنما قبل الآخر الذى كان مكسورا يفتح ، نحو : مكرم مواصل ومنتظر.

واطرد فى اسم مفعول (٥) الثلاثى زنه (مفعول) كقصد فهو مقصود.

وناب نقلا عن زنه مفعول (٦) ، صاحب وزن (فعل) نحو :

ص : ٤٤٤

- ١- أفعالها حسب ورودها : جبن ، جنب ، فره.
- ٢- أفعالها حسب ورودها : طاب ، شاخ ، شاب ، عفّ ، وأصلها من طيب ، شيخ ، شيب ، عفف ، على وزن فعل.
- ٣- فى الأصل (ضمه) وفى م (ضمه).
- ٤- فى الأصل (فتح).
- ٥- فى الأصل وم (مفعوله).
- ٦- فى ظ زياده (فيه).

كحل عينه فهو كحيل ، وكذا قتل وذبيح (١).

ويساوى المؤنث هنا المذكور في عدم الهاء ، فيقال (٢) : فتاه كحيل ، وفتى كحيل.

ص: ٤٤٥

١- بمعنى : مكحول ومقتول ومذبوح.

٢- زياده من ظ.

تختص هذه الصفه باستحسان جرّها الفاعل معنى بالإضافه ، وليس كذلك اسم الفاعل إلّا أن يؤمن لبسه فيجوز (١) زيد (٢) كاتب الأب ، أى كاتب أبوه.

وإنما تصاغ من لازم (٣) لدلاله على زمن حاضر.

والأكثر كون الصفه خارجه غير جاريه على لفظ المضارع ، كجميل ، وضخم ، وحسن ، وملائن وأحمر ، وقلّ جريها عليه ، كظاهر ، ومعتدل ، ومستقيم.

وتعمل عمل اسم فاعل متعدّد بالشروط المذكوره فى بابّه.

ولكون الصفه فرعا عليه قصرت عنه فلم تعمل فى متقدم ولا فى غير سببى أى ملتبس (٤) بضمير صاحب الصفه ، إمّا لفظا ، نحو : زيد حسن وجهه ، أو معنى ، نحو : حسن الوجه ، هذا فى الفاعل معنى ، وأمّا غيره كجاء ومجرور فيعمل فيه متأخرا ومتقدما سببيا وغيره ، يقال : زيد بك فرح ، كما يقال : فرح بك ، وجدلان فى دار عمرو (٥) ، كما يقال : فى داره.

ص: ٤٤٦

١- فى ظ زياده (على ضعف).

٢- فى جميع النسخ (كزيد).

٣- فى م (لازمه).

٤- فى ظ (ملتبس).

٥- سقطت من ظ.

وترفع الصفه (١) السببى فاعلا ، وتنصبه نكره على التمييز ، ومعرفه على التشبيه بالمفعول به ، و (٢) تجره مضافه إليه ، وذلك مع كون الصفه مصاحبه للألف واللام أو مجردة منهما.

والسببى الذى يرفعه وينصبه ويجره شيان :

أحدهما : المصاحب لأل.

الثانى : الذى اتصل بالصفه مضافا أو مجردا ، أى (٣) لم ينفصل عنها بأل.

ويدخل تحت ما ذكرنا (٤) ستة وثلاثون وجها ؛ لأن عملها ثلاثه : رفع ونصب وجرّ ، وكل منها على تقديرين ، أحدهما : كون الصفه مصاحبه لأل.

الثانى : كونها مجردة من (أل). فهذه ستة أوجه ، وكلّ منها على ستة تقادير (٥) ، وهى كون السببى (٦) إمّا معرّفا بأل أو مضافا إلى المعرف بأل ، أو مضافا إلى ضمير الموصوف ، أو مضافا إلى المضاف إلى ضميره ، أو مضافا إلى المجرد من (أل) والإضافه. وإمّا مجردا [من أل دون الإضافه] (٧).

ص : ٤٤٧

١- كرر كلمه (الصفه) فى م.

٢- سقطت الواو من ظ.

٣- فى ظ (و) بدل (أى).

٤- فى ظ (ذكرناه).

٥- فى ظ (مقادير).

٦- السببى يشمل معمول الصفه المشبهه متلبسا بالضمير لفظا أو تقديرا.

٧- ما بين القوسين زياده من ظ.

والمرتفع من ضرب سته في سته ، سته وثلاثون كلها جائزه الاستعمال إلّا ما أخرج الشيخ بقوله :

... ولا

تجرر بها مع (أل) سما من (أل) خلا

ومن إضافه لتاليها ... (١)

...

أى ولا- تجر بالصفه المصاحبه للألف واللام اسما خلا من التعريف بأل ومن الإضافه إلى المعرف بأل ، وذلك أربعة لا يجوز جرّها :

أحدها : المضاف إلى ضمير الموصوف كالحسن وجهه.

الثاني : المضاف إلى المضاف إلى ضميره كالحسن وجه أبيه.

الثالث : المجرّد كالحسن وجهه.

الرابع : المضاف إلى المجرّد كالحسن وجه أب.

وقوله :

... وما

لم يخل فهو بالجواز (٢)

وسما (٣)

أى : وما لم يخل من الشئأين (٤) ، أى (٥) : من (أل) والإضافه فجرّه موسوم بالجواز ، وإذ قد تقرّر ذلك فنقول : تسهّلا لصعوبه

ص : ٤٤٨

١- ألفيه ابن مالك : ٤٢.

٢- فى ظ (كالجواز).

٣- المرجع السابق.

٤- فى ظ (السببى) بدل (الشئأين).

٥- سقطت من ظ.

هذا الباب ولا- نبألى بما تكرّر منه فى إعمال العارىه من (أل) ثمانيه عشر مثالا ، وفى إعمال المقرونه بها أربعه عشر ، فمثالات العارىه : هو حسن وجه ، حسن وجهها ، حسن وجهه ، حسن وجهه ، حسن الوجه ، حسن الوجه ، حسن وجه أب ، حسن وجه وجه الأب ، حسن وجه أب ، حسن وجهه ، حسن الوجه ، حسن وجه أب ، حسن وجه أب ، حسن وجه الأب ، [حسن وجه أب ، حسن وجه أب ، حسن وجه الأب] (١) ، حسن وجه أب (٢).

ومثالات المقرونه بأل : هو الحسن وجه ، الحسن وجهها ، الحسن وجهه ، الحسن وجهه ، الحسن الوجه ، الحسن الوجه ، [الحسن الوجه ، الحسن الوجه] (٣) ، الحسن وجه أب ، [الحسن وجه أب ، الحسن وجه أب ، الحسن وجه أب] (٤) الحسن وجه الأب ، الحسن وجه الأب ، الحسن وجه الأب.

ص: ٤٤٩

- ١- سقط ما بين القوسين [] من م.
- ٢- فى ظ وردت طبق ما فى الأصل مع اختلاف قليل فى الترتيب ، هكذا : (هو حسن وجه ، حسن وجهها ، حسن وجهه ، حسن وجهه ، حسن وجهه ، حسن الوجه ، حسن الوجه ، حسن وجه أب ، حسن وجه أب ، حسن وجه أب ، حسن وجه أب ، حسن وجه أب ، حسن وجه الأب ، حسن وجه الأب ، حسن وجه الأب ، حسن وجهه ، حسن الوجه ، حسن الوجه ، حسن وجهه ، حسن وجهه ، حسن الوجه ، حسن الوجه ، حسن وجه أب ، حسن وجه أب ، حسن وجه أب ، حسن وجه أب ، حسن وجه الأب).
- ٣- سقط ما بين القوسين [] من م.
- ٤- ما بين القوسين [] سقط من الأصل وم.

للتعجب ثلاثه أفعال.

الأول : موازن (أفعل) فينصب المتعجب منه ، ويتقدم عليه (ما) مبتدأ ، ويكون خبرها ، نحو : ما أوفى خليلينا!

الثاني : (أفعل) فيقع بعده المتعجب منه مجرورا بباء لازمه ، نحو : أصدق بخليلينا! ويجوز حذفها مع (أن وأن)، قال حاتم :

٣٠٧- ألا أرقّت عيني (١) فبتّ أديرها***حذار عدوّ أحر (٢) أن لا يضيرها(٣)!

الثالث : (فعل) ويجرى مجرى (نعم) فأخر إلى بابها.

ويباح حذف المتعجب منه إن صحّ المعنى مع حذفه منصوبا كان ، كقول عليّ رضي الله عنه :

ص : ٤٥٠

١- في جميع النسخ (عين).

٢- في جميع النسخ (واحر).

٣- البيت من الطويل ، لحاتم الطائي وروايه الديوان والنوادر : (حذار غد أحجى بأن لا يضيرها) ، ولا شاهد على هذه الروايه ؛ حيث أثبت الباء الجاره للمتعجب منه. الشاهد في : (أحر أن لا يضيرها) فقد حذف الباء من المتعجب منه ؛ وذلك جائز مع (أن) والأصل إثباتها (بأن لا يضيرها). الديوان ٦٢ والنوادر ٣٥٠ وشرح العمده ٧٤٣ وشرح التحفه ٢٦١ وشرح شواهد شرح التحفه ٢٩٨.

٣٠٨- جزى الله عنا والجزاء بفضلته ***ربيعة خيرا ما أعف! وأكرما (١)!

أو مجرورا كقول عروه بن السواد :

٣٠٩- فذلك إن يلق المنيه يلقها***حميدا وإن يستغن يوما فأجدر (٢)!

ص: ٤٥١

١- البيت من الطويل ، وقد نسبه الشارح وابن الناظم والعيني والأزهري لعلي بن أبي طالب رضى الله عنه ، وذكر الشيخ ياسين فى حاشيته على شرح التصريح أن عليا رضى الله عنه : «لم يصح أنه تكلم بشيء من الشعر غير بيتين». وقال السيوطى فى الدرر : «إنه لأمير المؤمنين على ... يمدح بها ربيعه فى وقعه صفين ، وكانوا أبلوا بلاء حسنا ، وكانت رايتهم يومئذ بيد الحضين بن المنذر ...» وذكر بيتين قبل الشاهد. وقال : «وما فى القاموس من أنه لم يصح له من الشعر إلا قوله : وذكر بيتين ... فغير صواب بل ثبت له مقطعات ، نعم وضع كثير من الشعر على لسانه ، ولكنه لا- يخفى على الخبير». الشاهد فى : (ما أعف وأكرما) حيث حذف المتعجب منه الواقع مفعولا به لأعف ؛ وذلك للعلم به ، وتقديره : ما أعفها وأكرمها ، يعنى ربيعه ، والألف فى (أكرما) للإطلاق. ديوان الإمام على ٨٦ وابن الناظم ١٧٨ والمساعد ٢ / ١٥٢ والمرادى ٣ / ٦٠ والعينى ٣ / ٦٤٩ والهمع ٢ / ٩١ والدرر ٢ / ١٢١ والأشمونى ٣ / ٢٠ وياسين على شرح التصريح ٢ / ٨٩.

٢- البيت من الطويل ، لعروه بن الورد ، أحد شعراء الصعاليك فى الجاهليه ، وجزم به الكثير. وقيل لحاتم الطائى ، ولم أجده فى ديوانه. الشاهد : فى (فأجدر) فقد حذف المتعجب منه دون دليل عليه ؛ وذلك للضرورة. وقال سيبويه : لا يجوز ، وقال الأخفش : «وقوم يجيزونه لقوله تعالى : (أَسْمِعْ بِهِمْ وَأَبْصِرْ)». الهمع ٢ / ٩١. وقال العيني : «ولا يسوغ ذلك فى أفعال به إلا إذا كان معطوفا على آخر مذكور معه المتعجب منه ، وذكر الآيه الكريمة». وهو ما أراد الأَخفش من الاستشهاد بالآيه ، وبه قال ابن مالك فى شرح الكافيه وابنه فى شرح الألفيه وغيرهما. - ديوان عروه ٣٧ وشرح الكافيه ١٠٧٩ وشرح العمده ٧٥٥ وابن الناظم ١٧٨ والعينى ٣ / ٦٥٠ والخزانة ٤ / ١٩٥ عرضا وشرح التصريح ٢ / ٩٠ والأشمونى ٣ / ٢٠ والمرزوقى ٤٢١.

أى فأجدر بكونه حميدا.

وفى كلا الفعلين لزم منع التصرف لتضمنه معنى هو بالحرف أليق. ويشترط فى اللفظ الذى يصاغان منه شروط.

أحدها : كونه فعلا ، فلا يصاغان من معنى لا فعل له.

الثانى : كونه (١) ثلاثيا ، فلا يصاغان مما زاد على ثلاثه.

وأكثر ورود التعجب من الفعل الرباعى كأعطى ، وجعله سيويه (٢) مقيسا ، كما أعطاه للدراهم! وما أحسنه إلى الناس!

الثالث : كونه متصرفا فلا يصاغان من نحو : نعم وبئس.

الرابع : كونه تام التصرف ، فلا يصاغان من نحو : يذر ويدع (٣) ؛ إذ تصرفهما ناقص.

الخامس : كونه قابلا للتفضيل ، أى متفاوت المعنى ، فلا يصاغان من نحو : مات زيد ، ونشأ الولد ، وفنى ، مما لا مزيه لبعض فاعليه على بعض.

السادس : كونه تاما ، فلا يصاغان من الأفعال الناقصه ، ككان.

ص: ٤٥٢

١- سقطت (كونه) من ظ.

٢- سيويه ١ / ٣٧. وانظر رأى المبرد وغيره فى حاشيه المقتضب ٤ / ١٨١. وابن يعيش ٧ / ١٤٤.

٣- فى ظ (ويدرع).

السابع : كونه غير ذى انتفاء ، أى مثبتا ، فلا يصاغان من فعل لا يستعمل إلّا منفيًا ، نحو : ما عجت بالشيء ، أى : ما انتفعت به .

الثامن : كونه من غير باب أفعال فعلاء ، كشهله فهو أشهل ، والأنثى شهلاء ، فلا يقال : ما أشهله ، ولا أشهل به ، وكذا خضر وعور وعرج .

التاسع : كونه مسمى الفاعل ، أو كمسمّاه ، فلا يصاغان من فعل لم يسمّ فاعله ، فإن أمن لبس جاز ، كما أنجبه! وما أشجاه (١) عليه! وما أعناه بنا! وما أحرم من عدم الإنصاف!.

وما عدم بعض (٢) الشروط المصحّحه للتعجب من لفظه ، جىء له بأشدد أو أشدّ وما جرى مجراهما ، ثم بمصدر ما قصد التعجب به (٣) مضافا إلى المتعجب منه (٤) إن تصرّف الفعل نحو : ما أشدّ استخراجه! وأشدد باستخراجه! وما أفجع موته! وأفجع به! وما أقرب ألّا يعيح بالدواء! وأقرب ألّا يعيح! وما أقبح عوره! وأقبح به! وما أشدّ ما ضرب زيد! وأشدد بما ضرب! ولأمن اللبس جاء ما أسرع نفاسها! وأسرع به! (٥).

ص: ٤٥٣

١- فى ظ (أنخاه).

٢- فى ظ زياده (هذه).

٣- فى الأصل وم (منه).

٤- فى الأصل وم (به).

٥- أى بمصدر الفعل المبني للمجهول (نفاس) وفعله (نفس) وذلك لأمن اللبس ؛ فنفس لا يكون إلا مبني للمجهول ، والقياس أن يقول : ما أسرع ما نفست هند!

وقد بينى فعل التعجب ممّا لم يستوف الشروط على وجه الدور فيسمع ولا يقاس عليه ، فمنه : ما أخصره! من اختصر خماسيًا مبتدأ لمفعول ، ومنه ما أهوجه! وما أحمقه! وما أرعنه (١)! من باب أفعل فعلاء ، حملا على : ما أجهله! ، ومنه : ما أعساه! وأعس به! من عسى المقاربه (٢) ، ومنه : ما أذرعه! أي : ما أخفّ يدها في الغزل! ممّا لم يسمع (٣) له فعل ، ومثله : أقمن بكذا! ، اشتقوه من قمن بمعنى حقيق ، ولا فعل له.

ولا يجوز تقديم معمول فعل التعجب عليه.

وفصل المتعجب به بما تعلّق من ظرف أو جار ومجرور جائز على خلف ، وكذا فصله ببناء ، قال عمرو بن معدى كرب (٤) : لله درّ بنى سليم ما أشدّ في الهيجاء لقاءها! وأكرم في الديات (٥) عطاءها! وأثبت في المكرمات بناءها (٦)! وقال آخر :

٣١٠- عاتبنتي وما ألدّ لدى الصّب**ب عتاب الحبيب يوم التلاقي (٧)

ص: ٤٥٤

- ١- في ظ (أعرنه).
- ٢- عسى فعل غير منصرف.
- ٣- في م (يستعمل).
- ٤- هو عمرو بن معدى كرب بن ربيعة الزبيدي أسلم عام الوفود ، أحد الشعراء والفرسان المشهورين. الأعلام ٥ / ٨٦ والخزانه ١ / ٤٢٥.
- ٥- في ظ (اللزبات).
- ٦- في ظ (بقاءها). وانظر هذا القول في شرح الكافية الشافية ١٠٩٧ وشرح العمده ٧٤٨ وابن الناظم ١٨١ ولم يذكر بنى سليم ، وشرح الألفيه للأندلسي ٣ / ١٩٣ والهمع ٢ / ٩١ والدرر ٢ / ١٢١ ، مع اختلاف في بعض الألفاظ. فقد فصل بين فعل التعجب ومعمول في المواضع الثلاثة بالجار والمجرور.
- ٧- البيت من الخفيف ولم أعثر على قائله. - - الشاهد في : (وما ألدّ لدى الصّب عتاب) فقد فصل بالظرف والمضاف إليه (لدى الصّب) بين فعل التعجب والمتعجب منه (عتاب). شرح العمده ٧٤٨.

وفى الحديث أنّ عليّاً مَرَّ بعمّار - رضى الله عنه - فمسح التراب عن وجهه ، فقال : «أعزز عليّ أبا اليقظان أن أراك صريعا مجدّلاً! (١)».

وفى هذا ثلاثة شواهد ، أحدها : الفصل بالجار والمجرور.

الثانى : الفصل بالنداء.

الثالث : حذف الباء من المتعجب منه بعد أفعل ؛ لكونه أن.

تتمّه

وجاء الفصل بين (ما) وأفعل بكان الزائده ، ويكون ، كقوله :

ص : ٤٥٥

١- اشتهر هذا الأثر لدى النحاه كما أورده الشارح ، وروايه كتب الحديث ترد باسم طلحه بن عبيد الله ، وليس عمارا رضى الله عنهما. ففي غريب الحديث للخطابى ٢ / ١٥٥ - ١٥٦ ما لفظه : «قال أبو سليمان فى حديث عليّ أنه وقف على طلحه يوم الجمل وهو صريع ، فقال : «أعزز على أبا محمد أن أراك مجدّلاً تحت نجوم السماء إلى الله أشتكى عجرى وبجرى». وكذا فى الفائق فى غريب الحديث ١ / ١٩٦ والنهائيه فى غريب الحديث والأثر ٣ / ٢٢٩ والبدايه والنهائيه ٧ / ٢٤٨. وانظر شرح التحفه الوردية ٢٦٥ - ٢٦٦ وشرح شواهد شرح التحفه ٣٠٠. وقد وضح الشارح مواضع الاستشهاد بهذا الحديث. وعمار ، هو الصحابى الجليل عمار بن ياسر بن عامر الكنانى المذحجى ، أبو اليقظان ، أحد السابقين إلى الإسلام ، أودى فصبر حتى عزّ بعز الإسلام. قتل فى صفين مع على رضى الله عنهما سنة ٣٧ هـ. الأعلام ٥ / ٣٦.

٣١١- ما كان أسعد من أجابك آخذاً***بهداك مطّرحا هوى وعنادا (١)

وقوله :

٣١٢- صدّقت قائل ما يكون أحقّ ذاك***كهلا يندّ إلى السياده يافعا (٢)

أراد صدّقت وأنت يافع من قال وأنت صغير : ما أحقّ هذا فى الكهولة بأن يفوق الساده (٣)!

ص: ٤٥٦

١- البيت من الكامل ، ينسب للصحابى الشهيد عبد الله بن رواحه الأنصارى رضى الله عنه قاله فى مدح الرسول صلى الله عليه وسلم. وروايه غير ابن الوردى (مجتنبا) بدل (مطّرحا) والمعنى واحد. وليس البيت فى الديوان. الشاهد فى : (ما كان أسعد) فقد زيدت (كان) بين (ما) وفعل التعجب. شرح الكافية الشافية ١٠٩٩ وشرح العمده ٧٥٢ وابن الناظم ١٨١ والعينى ٣ / ٦٦٣ والأشمونى ٣ / ٢٥.

٢- البيت من الكامل ، ولم أقف على قائله. وفى شرح العمده وتخليص الشواهد (ببذّ أولى) بدل (يندّ إلى) وروى : (طفلا ببذ) و (ببذ) بدل (كهلا يند). المفردات : يند : من الند وهو الفرار والذهاب إلى الشىء بسرعته ، فكأنه يسرع إلى السياده مبكرا. بذ : غلب. يافعا : شائيا. الشاهد فى : (ما يكون أحقّ) فقد فصل بين (ما) وفعل التعجب بكون الزائده. شرح العمده ٧٥٢ وشرح التسهيل والتكميل ١ / ٣٦٢ والمساعد ١ / ٢٦٨ وتخليص الشواهد ٢٥٧ والتذليل والتكميل ٤ / ٢١٧.

٣- فى الأصل وم (السياده).

يقال : نعم وبئس ، وهو المشهور ، ونعم وبئس ، وهو الأصل ، ونعم وبئس (١) على الإتياع (٢).

ونعم وبئس فعلان ما ضيان لا يتصرفان ، لقصد إنشاء مدح أو ذم. ويقتضيان فاعلا معرّفا بأل الجنسيه ، ك- (نعم المولى) (٣) أو فاعلا- مضافا إلى المعرّف بأل ، نحو : (وَلِنَعْمَ دَارُ الْمُتَّقِينَ) (٤) ومثله : نعم عقبى الكرماء ، والمضاف إلى المضاف إلى المعرّف بأل بمنزله المضاف إلى المقرون بها ، كقوله :

٣١٣- فنعم ابن أخت القوم غير مكذب ***زهير حسام مفرد من حمائل (٥)

ص : ٤٥٧

١- في ظ زياده (نعم وبئس).

٢- وهناك لغه رابعه وهى نعم وبئس ، بفتح الفاء وسكون العين.

٣- سورة الأنفال الآيه : ٤٠.

٤- سورة النحل الآيه : ٣٠.

٥- البيت من الطويل ، لأبى طالب بن عبد المطلب يمدح النبى صلى الله عليه وسلم ، والمراد بزهير ، هو زهير بن أبى أميه المخزومى ، وأمه عاتكه بنت عبد المطلب. والذى فى الخزانة : (حساما مفردا) بالنصب ولعله الصواب ؛ فحسام منصوب على المدح و (مفردا) صفه ، وعلى رفع حسام ، يكون خبرا لمبتدأ محذوف تقديره : هو حسام ، والجمله صفه لزهير. الشاهد فى : (نعم ابن أخت القوم) فإن فاعل نعم (ابن) مضاف إلى (أخت) المضاف إلى (القوم) وهو محلى بأل ، وهذا جائز. الديوان ١٢٩ وشرح الكافيه الشافيه ١١٠٥ وابن الناظم ١٨٢ وشفاء العليل ٥٨٦ والمرادى ٣ / ٧٩ والمساعد ٢ / ١٢٥ والعينى ٤ / ٥ والخزانة ١ / ٢٥٩ عرضا والأشمونى ٢ / ٢٨ والهمع ٢ / ٨٥ والدرر ٢ / ١٠٩ والسيره ١ / ٤٩١.

أو فاعلا مضمرا مفسرا بنكره بعده منصوبه على التمييز مطابقيه.

وخالف المبرد سيويه (١)، وأجاز الجمع بين الفاعل والتمييز تمسكا بقوله :

٣١٤- والتغليون بئس (٢) الفحل فحلهم *** فحلا وأمهم زلاء منطق (٣)

ص: ٤٥٨

١- سيويه ١ / ٣٠٠ - ٣٠١ وشرح الكافيه الشافيه ١١٠٦ وشرح شواهد شرح التحفه ٣٠٦. وقال المبرد فى المقتضب ٢ / ١٥٠ : «واعلم أنك إذا قلت : نعم الرجل رجلا زيد ، فقولك : (رجلا) توكيد لأنه مستغنى عنه بذكر الرجل أولا ، وإنما هذا بمنزله قولك : عندي من الدراهم عشرون درهما ، إنما ذكرت الدرهم توكيدا ، ولو لم تذكره لم تحتج إليه ، على هذا قول الشاعر : تزود مثل زاد أيبك فينا فنعم الزاد زاد أيبك زادا وانظر ابن يعش ٧ / ١٣٢ - ١٣٣ فقد بين وجهه نظر سيويه ، وشرح مذهب المبرد.

٢- فى الأصل (نعم) وهو لا- يتفق وآخر البيت ، والمناسبه ؛ فجرير يهجو به الأخطل التغلبى وقومه ، ولم أجد من ذكرها غير الشارح سوى ابن عقيل فى المساعد على تسهيل الفوائد فقد أورد البيت مرتين مره (بئس) وأخرى (نعم) ٢ / ١٣٠ ، ١٣١ ، وقد أورد ابن الوردى (بئس) فى شرحه للتحفه الوردية ٢٦٨. ولعل هذا خطأ من الناسخ.

٣- البيت من البسيط ، لجريير. المفردات : زلاء : القليله لحم العجز. منطق : المرأه التى تأتزر بحشيه تعظم بها عجيزتها. الشاهد فى : (بئس الفحل ... فحلا-) فقد جمع بين فاعل بئس الظاهر (الفحل) والتمييز (فحلا) وقد استشهد به المبرد لجواز الجمع بينهما خلافا للجمهور. الديوان ١٩٢ وشرح الكافيه الشافيه ١١٠٧ وابن الناظم ١٨٣ والمرادى ٣ / ٩٢ وشفاء العليل ٥٨٩ والمساعد ٢ / ١٣٠ ، ١٣١ والمقرب ١ / ٦٨ وشرح التحفه - ٢٦٨ والعينى ٧ / ٤ وشرح شواهد شرح التحفه ٣٠٥ والهمع ٢ / ٨٦ والدرر ٢ / ١١٢ واللسان (نطق) ٤٤٦٣.

وقد قيل في (١) (ما) من نحو: نعم ما يقول الفاضل ، و (بِئْسَ مَا اشْتَرَوْا بِهِ أَنْفُسَهُمْ) (٢): إنه يجوز أن تكون نكره موصوفه في موضع نصب على التمييز مفسِّره لفاعل الفعل قبلها ، وأن تكون موصوله في موضع رفع بالفاعليه وفاقا لسيبويه (٣) ، بدليل قول العرب: بئسما تزويج لا مهر (٤) ، فتزويج مبتدأ خبره بئسما و (ما) فيه فاعل. وقال الزمخشري (٥) في (ما) المفردة من نحو: (فَنِعْمًا هِيَ) (٦): إن (ما) في موضع نصب على التمييز ، وضعفه الشيخ (٧) وقال: مذهب سيبويه أن (ما) اسم تام مكنتى به عن معرّف (٨) بأل ، فالمعنى فنعم الشيء (٩) هي.

وقد يكون فاعل نعم وبئس ضميرا بارزا مطابقا ما قبله ، حكى الكسائي (١٠): الزيدان نعمًا رجلين ، والزيدون نعموا رجالا.

ص: ٤٥٩

- ١- سقطت (في) من ظ.
- ٢- سورة البقره الآيه : ٩٠.
- ٣- سيبويه ١ / ٣٧.
- ٤- شرح العمده ٧٨٦ وشرح التصريح ٢ / ٩٦.
- ٥- الكشاف ١ / ٣٠٠.
- ٦- سورة البقره : ٢٧١.
- ٧- شرح العمده ٧٨٢.
- ٨- في ظ (معرب).
- ٩- في الأصل دون نقط ، وفي م وظ (التي) وأثبت ما في شرح العمده ٧٨٣.
- ١٠- شرح الكافيه الشافيه ١١١١ وشرح العمده ٧٨٨. وجعل منه الفراء قوله تعالى: (بِئْسَ لِلظَّالِمِينَ بَدَلًا) معانى القرآن ٢ / ١٤١ والأشمونى ٣ / ٣٢. وانظر تفصيل ذلك في المرادى ٣ / ٩٦ - ١٠٠ ولم يشر إلى الكسائي.

وقد يكون نكره مختصه ، أجازة الأخفش والفراء (١) ، كقوله :

٣١٥- بثس قرينا يفن هالك ***أم عبيد وأبو (٢) مالك (٣)

وأجاز الأخفش (٤) وحده إسناد نعم وبثس إلى نكره غير مضافه ، كقوله :

٣١٦- نياف (٥) القرط غراء (٦) الثنايا***ورثد للنساء ونعم نيم (٧)

ص: ٤٦٠

١- شرح العمده ٧٨٨ والهمع ٨٦ / ٢ والدرر ١١٣ / ٢ والأشموني ٢٨ / ٣.

٢- فى الأصل وم (أم).

٣- البيت من الرجز ، ولم أقف على اسم الراجز. وروى (حبيش) بدل (عبيد). وفى الدرر واللسان : (بثس قرين اليفن الهالك) ولا شاهد على هذه الروايه لما أورده الشارح. المفردات : يفن : اليفن الشيخ الكبير. أم عبيد : كنيه المفازه الخاليه. أبو مالك : كنيه الجوع ، أو كنيه الهرم. الشاهد فى : (بثس قرينا يفن) على أن (قرينا) مثنى قرين ، فاعل (بثس) وهو نكره مختصه لإضافته إلى النكره (يفن). شرح الكافيه الشافيه ١١٠٨ وشرح العمده ٧٨٩ وشرح التسهيل ١٠ / ٣ وشفاء العليل ٥٨٨ والهمع ٨٦ / ٢ والدرر ١١٣ / ٢ وأمالى القالى ١٨٣ / ٢ واللسان (ملك) ٤٢٦٩.

٤- شرح العمده ٧٨٩.

٥- فى ظ (نبات).

٦- فى الأصل (عداد) وفى م (عذار) وفى ظ (غرارا) تصحيف.

٧- البيت من الوافر ، لتأبط شراً. وروايه الديوان للعجز : وريداء الشباب ونعم خيم المفردات : القرط : القرط ما يعلق فى شحمه الأذن من الحلوى ، ونياف القرط ، كنياه عن طول عنقها. غراء الثنياه : الأسنان التى فى مقدم الفم ، وأراد بغراء الثنايا ، شده بياضهن ونصاعتهن. رثد : الترب. نيم : - - النيم القظيفه ويطلق على الضجيع والضجيعه. وفى الخزانة (تيم) بالتاء وصححه السيوطى فى الدرر بالنون ... وانظر اللسان (نوم) ٤٥٨٥. نعم خيم : من الخيمه ، أى : نعم المعاشر والسكن. الشاهد فى : (نعم نيم) فقد استشهد به الأخفش على مجيء فاعل نعم نكره غير مضافه. الديوان ٢٠٢ وشرح العمده ٧٨٩ وشرح التسهيل ١٠ / ٣ وشفاء العليل ٥٨٧ والمرادى ٨١ / ٣ والتذيل والتكميل ١٦١ / ٣ والخزانة ١١٧ / ٤ درجا والدرر ١١٣ / ٢ عرضا.

وأجاز المبرّد (١) جعل فاعل نعم موصولا جنسا ، كقوله :

٣١٧- وكيف أرهب أمرا أو أراع له ***وقد زكأت إلى بشر بن مروان

ونعم مزكأ (٢) من ضاقت مذاهبه ***ونعم من هو في سرّ وإعلان (٣)

ويجاء بعد الفاعل - أو المضمّر المفسّر بمميّز - بمخصوص (٤)

ص: ٤٦١

١- المقتضب ٢ / ١٤٣.

٢- في الأصل (من كان) تصحيف.

٣- البيتان من البسيط ، ولم أقف على قائلهما ، وهما في مدح بشر بن مروان بن الحكم الأموي. المفردات : أراع : أفزع. زكأت : لجأت. بشر بن مروان : أخو الخليفة عبد الملك. الشاهد في : (نعم من هو) فقد جاء (من) فاعلا لنعم وهو اسم موصول يدل على الجنس. وكذا (نعم مزكأ من) فإن فاعل نعم (مزكأ) المضاف إلى (من) الموصوله ، ولو لا أنه يجوز أن تكون (من) فاعلا لنعم لما جاز للمضاف إليها. كذا قال ابن عقيل في المساعد. شرح الكافية الشافية ١١٠٩ وشرح العمدة ٧٩٠ والمساعد ٢ / ١٣١ والعينى ١ / ٤٨٧ والخزانة ٤ / ١١٥ والمغنى ٣٢٩ ، ٤٣٥ ، ٤٣٧ وشرح شواهد للسيوطى ٤٧١ ، ٧٤٢ والهمع ١ / ٩٢ و ٢ / ٨٦ والدرر ٢ / ١١٤.

٤- في الأصل وم (لمميز مخصوص).

نحو : نعم الرجل زيد ، وبئس رجلا عمرو.

ويجوز أن يكون المخصوص مبتدأ خبره الجملة قبله ، أو خبرا لمبتدأ واجب الحذف ، فالتقدير : نعم الرجل هو زيد.

وقد يتقدم على نعم وبئس ما يدل على المخصوص فيغنى عن ذكره ، نحو : العلم نعم المقتنى والمقتنى (١) ومثله : (إِنَّا وَجَدْنَاهُ صَابِرًا نَعْمَ الْعَبْدُ) (٢) و (فَنِعْمَ الْمَاهِدُونَ) (٣) و (فَلِنَعْمَ الْمُجِيبُونَ) (٤).

وقد يقوم مقامه صفة اسم ، نحو : نعم (٥) الصديق حلیم كريم! وبئس صاحب عذول!.

واستعملوا ساء استعمال بئس فيما ذكر.

ويلحق بنعم وبئس فى الاستعمال وعدم التصرف فعل متضمن (٦) تعجبا على وزن (فعل) إميا بوضع ، نحو : حسن الخلق ، و (كَبُرَتْ كَلِمَةً تَخْرُجُ مِنْ أَفْوَاهِهِمْ) (٧) ، وإميا بتحويل عن (فعل) أو (فعل) كقول العرب : قضا (٨) الرجل فلان ، وعلم الرجل فلان ،

ص : ٤٦٢

- ١- فى ظ (ومقتنى). يحتمل أن يكون (العلم) مخصوصا مقدما وليس مشعرا.
- ٢- سورة ص الآية : ٤٤. والتقدير والله أعلم : (أيوب).
- ٣- سورة الذاريات الآية : ٤٨. وفى ظ (فلنعم) خطأ. والتقدير والله أعلم : (نحن).
- ٤- سورة الصافات الآية : ٧٥. والتقدير والله أعلم : (نحن).
- ٥- سقطت (نعم) من الأصل ومن م.
- ٦- فى ظ (مضمن).
- ٧- سورة الكهف الآية : ٥.
- ٨- فى ظ (لقضو).

ويكثر انجرار فاعله بالباء ، نحو : حسن بزيد رجلا.

ويجرى مجرى نعم وفاعلها (حَبَّذَا) مقصودا به المحبه والمدح ، وإن قصد به البغض والذمّ قيل : (لا حَبَّذَا) وجمعهما من قال :

٣١٨- ألا حَبَّذَا عاذرى فى الهوى ***ولا حَبَّذَا الجاهل العاذل (١)

و (٢) الفاعل (ذا) وفاقا لسيبويه (٣) ، وخلافا للمبرّد وابن السّراج (٤) حيث قالوا : (حَبّ) و (ذا) ركبًا وجعلا اسما مرفوعا بالابتداء.

ويجىء لها مخصوص مثل مخصوص نعم ، ويكون مبتدأ خبره حَبَّذَا ، ولا يقدم عليها ، ولا يدخله نواسخ الابتداء.

وقد يحذف إن علم مع بقاء تمييز ، كقوله :

٣١٩- أجب عماما إذ دعانى قائلا***ألا حَبَّذَا مستنصرا ونصيرا (٥)

ص: ٤٦٣

١- البيت من المتقارب ، ولم أقف على قائله. وروى : العاذل الجاهل. الشاهد فى : (حَبَّذَا ، ولا حَبَّذَا) على أن (حَبَّذَا) تجرى

مجرى (نعم) فى الدلالة على المدح ، و (لا حَبَّذَا) تجرى مجرى (بئس) فى الدلالة على الذم. شرح العمده ٨٠٢ وشفاء العليل

٥٩٦ والمساعد ١٤٢ / ٢ والعينى ١٦ / ٤ والهمع ٨٩ / ٢ والدرر ١١٧ / ٢ وأوضح المسالك ٤٥٩ وشرح التصريح ٩٩ / ٢.

٢- سقطت الواو من ظ.

٣- سيبويه ٣٠٢ / ١.

٤- المقتضب ١٤٥ / ٢ والأصول ١٣٥ / ١ وشرح العمده ٨٠١.

٥- البيت من الطويل ، ولم أقف على قائله. الشاهد فى : (حَبَّذَا مستنصرا) حيث حذف المخصوص بالمدح للعلم به ، - -

وتقديره : أنت وأنا ، وجاء ذلك مع قلته لوجود التمييز (مستنصرا). شرح العمده ٨٠٣.

أى حبذا أنت وأنا مستنصرا ونصيرا.

وحذفه دون تمييز قل ، كقوله :

٣٢٠- قلت إذ أذنت سعاد بوصل ***حبذا يا سعاد لو تصدقينا (١)

أى حبذا إيدانك (٢) بالوصل.

وتنفرد حبذا عن نعم بدخول (يا) عليها ، مثل يا حبذا المتجملون ، وبدخول (لا) كما مرّ.

وأُتبع (ذا) المخصوص المذكور مذكرا كان أو مؤنثا مفردا أو مثنى أو جموعا ، ولا تعدل عن لفظ (ذا) ؛ لأنَّ حبذا جار مجرى المثل ، والأمثال لا تُغَيَّر. تقول : حبذا زيدا! حبذا هند ، حبذا الزيدان ، حبذا الزيدون ، حبذا الهندات.

ويوهم قول الشيخ : «وَأول (ذا) (٣) المخصوص (٤)» أنه لا بدّ

ص: ٤٦٤

١- البيت من الخفيف ، ولم أقف له على قائل. الشاهد فى : (حبذا) فقد حذف المخصوص بالمدح ، وتقديره : حبذا يا سعاد إيدانك بالوصل ، كما ذكر الشارح ، دلّ عليه ما قبله ، وهو أقل استعمالا من الشاهد السابق لعدم وجود تمييز. شرح العمدة ٨٠٤.
٢- فى ظ (يدانك) بسقوط الهمزة.

٣- سقطت من ظ.

٤- قال ابن مالك فى الألفية ٤٤ : وأول ذا المخصوص لا- تعدل بذا فهو يضاهى المثلا- - وقد وضع ابن مالك ذلك فى التسهيل ١٢٩ ، قال : «ويذكر بعدهما (يعنى بعد حب وذا) المخصوص ... ولا يقدم ، وقد يكون قبله أو بعده (يعنى المخصوص) تمييز مطابق ، أو حال عامله حبّ».

أن يلي المخصوص (ذا) وأنه لا يجوز الفصل ، وليس كذلك ، فإنه يكثر وقوع تمييز (١) أو حال قبل مخصوصها ، كقوله :

٣٢١- يا حبذا مرجوا المثرى السخى *** من يرحه فعيشه العيش الرخى (٢)

وكذلك يكثر وقوعهما (٣) بعده كقوله :

٣٢٢- يا حبذا المال مبذولا بلا سرف *** فى أوجه البر إسرا و (٤)

إعلانا (٥)

ص: ٤٦٥

-
- ١- مثال وقوع التمييز قبل المخصوص قول الشاعر : ألا حبذا قوما سليم فإنهم وفوا وتواصوا بالإعانه والصبر فقوما تمييز جاء قبل المخصوص (سليم).
 - ٢- البيت من رجز لم أفى على قائله. الشاهد فى : (حبذا مرجوا المثرى) فقد فصل بالحال (مرجوا) بين (حبذا) والمخصوص بالمدح (المثرى). شرح العمده ٨٠٦ وشرح شواهد شرح التحفه عرضا ٣٠٩.
 - ٣- مثال وقوع التمييز بعد المخصوص قول الشاعر : حبذا النصر شيمه لامرئى را م مباراه مولع بالمعالى فشيمه ، تمييز جاء بعد مخصوص حبذا ، وهو النصر.
 - ٤- فى ظ (أو).
 - ٥- البيت من البسيط ، ولم أفى على قائله. الشاهد فى : (حبذا المال مبذولا) حيث جاء الحال (مبذولا) متأخرا بعد مخصوص (حبذا). شرح التسهيل ٢٨ / ٣ وشرح العمده ٨٠٦ والتذليل ٣ / ١٧٥ وشفاء العليل ٥٩٧ والمساعد ٢ / ١٤٤ وشرح التحفه ٢٧٠ وشرح شواهد التحفه ٣٠٨ - والمغنى ٤٦٣ وشرح شواهد للسيوطى ٨٦٢ وشرح أبيات المغنى للبغدادى ٢٦ / ٧.

وقد يجيء غير (ذا) فاعل (حبّ) مرفوعا كقوله :

٣٢٣- حبّ تعذيبك القلوب إن أرضا***ك وما تشائين يؤتى ويشاء (١)

ومجرورا بباء زائده كقوله :

٣٢٤- فقلت اقتلوها عنكم بمزاجها***و حبّ بها مقتوله حين تقتل (٢)!

وإذا جاء فاعلها غير (ذا) تجدد لها ثلاثه أمور : أحدها : كثره الضمّ فى حائها بالنقل من ضمّه عينها ؛ إذ أصلها حبب ، كقوله :

ص : ٤٦٦

-
- ١- البيت من الخفيف ، ولم أقف على قائله. وروايه عجزه فى شرح العمده : (... وما تشنئين يؤبى ويشنا) وكذا فى نسخه ظ. الشاهد فى : (حبّ تعذيبك) فقد جاء فاعل (حبّ) غير (ذا) ، وهو (تعذيب). شرح العمده ٨٠٦.
- ٢- البيت من الطويل من قصيده للأخطل ، يمدح بها خالد بن عبد الله بن أسيد القرشى. وروايه الديوان : (فأطيب بها مقتوله حين تقتل) وعلى هذه الروايه لا شاهد فى البيت. الشاهد فى : (و حبّ بها) فقد جاء فاعل (حبّ) مجرورا بباء زائده ؛ وذلك لتضمنه معنى التعجب. الديوان ٤ والأصول ١ / ١٣٧ وأسرار العربيه ١٠٨ وشرح الكافيه الشافيه ١١١٨ وشرح العمده ٨٠٦ وابن الناظم ١٨٦ وشرح التسهيل ٣ / ٢٩ والمساعد ٢ / ١٤٦ والمرادى ٣ / ١١٢ وابن عقيل ٢ / ٧ وابن يعيش ٧ / ١٢٩ وشفاء العليل ٥٩٨ والعينى ٤ / ٢٦ والخزانه ٤ / ١٢٢ والأشمونى ٢ / ٤٢.

وَحَبَّ بِهَا (١) ... البيت

وقد لا تضم (٢) كقول الأنصاري :

٣٢٥- باسم الإله وبه بدينا**ولو عبدنا غيره شقينا

فحببنا ربنا وحبب دينا (٣)

أى : حبب عبادته دينا ، وذكر ضمير (٤) العباده لتأولها بالدين.

الثانى : قله الاستغناء عن تمييز ، ولا سيما عند جرّ الفاعل.

الثالث : الغنيه بالفاعل عن مخصوص.

ص: ٤٦٧

١- أورده هنا شاهدا على أن (حبب) إذا جاء فاعلها غير (ذا) تضم حاؤها على الكثير. وقد روى البيت بضم الحاء وفتحها ، وبذلك فهو شاهد لجواز الوجهين.

٢- فى الأصل وم (يضم).

٣- البيت من رجز لعبد الله بن رواحه الأنصاري رضى الله عنه. و (بدينا) من بدأ ، خففت الهمزة فكسرت الدال وقلبت الهمزة ياء. الشاهد فى : (حبب دينا) بفتح حاء (حبب) وهو جائز فيها إذا كان فاعلها غير (ذا). الديوان ١٤٢ وشرح التسهيل ٣ / ٢٨ وشرح الكافية الشافية ١١١٦ وشرح العمده ٨٠٢ وابن الناظم ١٨٦ والمساعد ٢ / ١٤٤ وشفاء العليل ٥٩٧ والعينى ٤ / ٢٨ والهمع ٢ / ٨٩ والدرر ٢ / ١١٦ والبهجه ١٢٣ والأشمونى ٣ / ٤٢.

٤- سقطت من ظ.

ويشرك فاء (حبّ) بعد غير (ذا) وجزّ الفاعل ، كلّ فعل على وزن فعل إذا ضمّن معنى تعجّب ، ومن شواهد النقل قوله :

٣٢٦- حسن فعلا لقاء ذى الثروه المم***لقّ بالبشر والعطاء الجزيل (١)!

ومن شواهد جزّ الفاعل حكاية الكسائي (٢) : «مررت بأبيات جاد بهنّ أبياتا وجدن أبياتا»!

فلو خلا فعل من معنى التعجب جاز تسكين عينه ، ولم يجز ضمّ فائه ، كقوله :

٣٢٧- يا فضل يا خير من ترجى نوافله***قد عظم لى (٣) منك فى معروفك الأمل (٤)

ص: ٤٦٨

١- البيت من الخفيف ولم أقف على قائله. الشاهد فى : (حسن) فقد ضمت فاء (حسن) وذلك بنقل حركة العين (الضمه) إلى الفاء إذ أصله (حسن) ؛ وهذا جائز فى كل فعل على وزن (فعل) إذا ضمن معنى التعجب. شرح العمده ٨٠٧ وشفاء العليل ٥٩٧ والهمع ٢ / ٨٩ والدرر ٢ / ١١٨.

٢- انظر شرح العمده ٨٠٨ والمساعد ٢ / ١٤٦ والهمع ٢ / ٨٩. وقد استدل بقوله : (وجدن أبياتا) على جزّ فاعل (جد) بالباء الزائده المحذوفه ، والأصل : وجد بهن ، فحذف الجار والضمير المجرور (هن) وجاء بضمير الرفع نون النسوه ؛ لتضمن (جاد) معنى التعجب ، فقال (وجدن أبياتا).

٣- فى الأصل وم (منى).

٤- البيت من البسيط ، ولم أعثر على قائله. الشاهد فى : (عظم) بفتح الفاء وسكون العين ؛ لأن (عظم) التى على وزن (فعل) لم يرد بها التعجب ، فجاز تسكين العين ولم يجز ضمّ الفاء. شرح العمده ٨٠٨.

يصاغ أفعل التفضيل من كلّ ما صيغ من فعل التعجب ، كهو أفضل من زيد ، وأعلم منه ، كما يقال : ما أفضله وأعلمه! وما لا يجوز أن يبنى منه فعل التعجب فقد أبى النحاه أن يبنى منه أفعل التفضيل.

ويتوصل إلى التفضيل فيما نقص منه بعض الشروط بما يتوصل به إلى التعجب ، وي جاء بمصدر الفعل العادم للصلاحيه تميزا منصوبا ، كهو أشد انطلاقا ، وأشدّ كونا (١) ، وأفجع موتا.

ويصاغ من فعل المفعول العادم اللبس كما في التعجب ، كهو أنجب منك ، وأعنى بك ، وأشجى (٢) عليك ، ولا أحرم ممّن عدم الإنصاف ، ولا أظلم من قتيل كربلاء ، وفلان ألعن من يهودى.

وشدّ صوغه من غير فعل ، كقولهم : هذا أقيّر من هذا [أى أمر] (٣) وألصّ من شظاظ (٤).

وأفعل التفضيل إن جرّد من الإضافة و (أل) لزم اتصاله بمن

ص: ٤٦٩

١- فى الأصل وم (ركوبا).

٢- فى ظ (وأتحى).

٣- ما بين القوسين [] زياده من ظ. قال فى اللسان (قيّر) ٣٧٩٣ : «والقار شجر مر ، وحكى أبو حنيفه عن ابن الأعرابى : هذا أقيّر من ذلك ، أى أمر».

٤- شد صوغ أفعل التفضيل (أقيّر وألص) على أنهما اسمان من القيّر واللص عند من يرى أنه لا فعل لهما. - وقال ابن القطاع : «لصصت الشىء لصا فعلته فى ستر ، ومنه اللص» . ٣ / ١٤١ وعلى هذا لا شدوذ فى مجىء اسم التفضيل منه على أفعل. وشظاظ : بكسر الشين على وزن كتاب ، لص من بنى ضبّه. انظر مجمع الأمثال ٢ / ٢٥٧ والمستقصى ١ / ٣٢٨.

لابتداء الغايه (١) ، كقولك : زيد أفضل من عمرو.

وقد يستغنى بتقدير (من) للدليل (٢) ، ويكثر إذا كان خبرا ، مثل : (وَالْآخِرَةُ خَيْرٌ وَأَبْقَى) (١٧) (٣) ويقلّ في الصفه ، كقوله :

٣٢٨- ترؤحى أحرى (٤) أن ثقيلى ***... (٥)

ص : ٤٧٠

١- في ظ زياده (لفظا).

٢- في ظ (لدليل).

٣- سورة الأعلى الآية : ١٧. (الآخره) مبتدأ و (خير) خبر ، والتقدير والله أعلم : والآخره خير من الدنيا.

٤- في ظ (أجدر) وهى روايه الديوان.

٥- بيت من رجز قاله أحيحة بن الجلاح ، وبعده : غدا بجنبى بارد ظليل ونسبه القيسى فى إيضاح شواهد الإيضاح لأبى النجم العجلى ، وليس فى ديوانه. المفردات : ترؤحى : من تروح ، بمعنى طولى ، والخطاب لفسيل النخل كما فى أبيات بعده. أحرى : أولى. ثقيلى : من القيلولة. الشاهد فى : (أحرى) حيث لم يذكر (من) بعد أفعل التفضيل ؛ لوقوع اسم التفضيل (أحرى) صفه لمحذوف ، والتقدير : ترؤحى وأتى مكانا أحرى أن ثقيلى فيه من غيره ، كما ذكر الشارح. الديوان ٤٧ والمحتسب ١ / ٢١٢ شرح الكافيه الشافيه ١١٣٠ وابن الناظم ١٨٧ والعينى ٣٦ / ٤ وأمالى ابن السجى ١ / ٣٤٣ وإيضاح شواهد الإيضاح ٢٢٥ وإيضاح العضدى ١٨٤ والأشمونى ٣ / ٤٦.

أى : تروحي وأتى مكانا أجدر أن تقيلي فيه من غيره.

وإن كان مضافا كأفضل القوم ، أو مع (أل) كالأفضل (١) ، لم يتصل بمن ، وأما قوله :

٣٢٩- ولست بالأكثر منهم حصى *** وإنما العزه للكاشر (٢)

ف قيل : (من) فيه لبيان الجنس أى : بالأكثر من بينهم. وقيل : متعلقه بمحذوف دلّ عليه المذكور. وقيل : (أل) فيه زائده ، فلم تمنع وجود (من) كما لم تمنع الإضافة في قوله :

٣٣٠- تولى الضجيع إذا تبهه موهنا*** كالأفحوان من الرشاش (٣) المستقى (٤)

ص : ٤٧١

١- فى الأصل : (فالأفضل) ولعل وضع الفاء مكان الكاف جاء تصحيفا.

٢- البيت من السريع للأعشى ، ميمون بن قيس. الشاهد فى : (الأكثر) فقد جمع الشاعر بين الألف واللام ومن ، وهذا ممتنع. وقد أوجب عنه بأربعه أوجه ذكر الشارح منها ثلاثه ، والرابع أنّ (من) بمعنى فى. الديوان ١٩٣ والنوادر ١٩٦ والخصائص ١ / ١٨٥ والمخصص ٣ / ١٢٣ والتكملة ١١٧ وشرح الكافية الشافية ١١٣٥ وابن الناظم ١٨٧ وابن يعيش ٣ / ٦ و ٥ / ١٠٣ و ٦ / ١٠٠ ، ١٠٣ ، ١٠٥ ، والمرادى ٣ / ١٢٠ وشفاء العليل ٦١٣ والعينى ٤ / ٣٨ وبصائر ذوى التمييز ٤ / ٣٣٦ والخزانه ٣ / ٤٨٩.

٣- فى ظ (الشاش).

٤- البيت من الكامل للقطامى عمير بن شميم ، وهذه روايه كثير من النحويين ، وروايه الديوان والعينى : تولى الضجيع إذا تبهه موهنا منها وقد أمنت له من تتقى عذب المذاق مفلجا أطرافه كالأفحوان من الرشاش المستقى الشاهد فى : (الرشاش المستقى) فقد زيدت الألف واللام فى الرشاش وهو - - مضاف ، والأصل من رشاش المستقى ، واستدل النحاه بذلك على جواز زياده (أل) فى المضاف ، فدل على جواز زياده (أل) مع (من) فى التفضيل كما فى الشاهد السابق. الديوان ١١٠ - ١١١ وابن الناظم ١٨٧ والعينى ٤ / ٤٠ وحاشيه ياسين ٢ / ٢٤ وشواهد التوضيح ٥٩.

قال أبو علي : أى : من رشاش (١).

ثم إن أضيف أفعل التفضيل إلى نكره أو عرى من الإضافة و (أل) لزم التذكير والتوحيد ، وامتنع تأنيثه وتثنيته وجمعه ، تقول فى المضاف إلى نكره : هو أفضل رجل ، هى أفضل امرأه ، هما أفضل رجلين ، هم أفضل رجال ، هنّ أفضل نساء. وتقول فى العارى : هو أو هى أو هما أو هم أو هنّ أفضل منك ، وقد يؤنّث هذا كقول حنيف (٢) : الرمكاء بهيا ، [والحمراء صبرى ، والخوّاره غزرى (٣) والصّهباء سرعى (٤)].

ص: ٤٧٢

- ١- انظر ابن الناظم ١٨٧.
- ٢- انظر قول حنيف فى اللسان (بها) ٣٨٠ و (رمك) ١٧٣٣. اشتهر بمعرفه رعى الإبل وبالمدلاله حتى قيل : أدلّ من حنيف الحناتم! وانظر شرح العمده ٧٦٢.
- ٣- جات الكلمات التى بين القوسين [] فى ظ هكذا : (والحمراء صبرى ، والخوّاره غزوى) وفى م (والحوار عروى) وفى الأصل (عروى) دون نقط. وتم التصحيح اعتمادا على المصادر.
- ٤- الرمكاء : أن تشتد كمتتها حتى يدخلها سواد ، وكل لون يخالط غبرته سواد فهو أرمك. اللسان (رمك) ١٧٣٣. بهيا : تأنيث الأبهى ، وهى البهيه الرائعه. اللسان (بها) ٣٨٠. والخوّاره غزرى : يعنى الناقه غزيره اللبن. اللسان (غزر) ١٢٨٥. الصهباء : الناقه التى يعلو شعرها حمرة وأصوله سود. اللسان (صهب) ٢٥١٣. سرعى : يعنى أسرع من غيرها فى المشى. قوله : - - بهيا وصبرى وغزرى وسرعى ، أسماء تفضيل مؤنثه مع أنها عاريه من (أل) والإضافه ، والأصل التذكير والإفراد.

وقد يجمع كقول الوليد بن عقبه :

٣٣١- لعمري لئن أضحت عليّ عمامه***لقد رزى الأنصار قوم أكارم (١)

ويجب أن يطابق المقرون بأل ما هو له ، كزيد الأكبر ، الزيدان (٢) الأكران ، الزيدون الأكبرون ، هند الكبرى ، الهندان (٣) الكبريان ، الهندات (٤) الكبريات أو الكبر.

ويجوز في المضاف إلى المعرفة إن كانت إضافته بمعنى (من) المقصود بأفعل فيه التفضيل وجهان :

أحدهما : موافقه المجزّد في التذكير والتوحيد ، كهى أفضل النساء ، هم أفضل القوم.

[الثانى : موافقه المعرفة بأل فى المطابقه ، كهى أفضل النساء ، هم أفضل القوم] (٥) وقد اجتمع الوجهان فى قوله صلى الله عليه وسلم : «ألا

ص : ٤٧٣

١- البيت من الطويل ، للوليد بن عقبه بن أبى معيط الأموى ، أخو عثمان بن عفان رضى الله عنه لأمه. وروايه شرح العمده : (عمايه والأبصار) بدل (عمامه والأنصار) ولعلها الأنسب للمعنى. الشاهد فى : (أكارم) حيث جمع اسم التفضيل (أكرم) والأصل الإفراد ؛ إذا عرى من الإضافه و (ال) كما فى البيت. شرح العمده ٧٦٢.

٢- فى ظ زياده (و).

٣- فى جميع النسخ الهنديان.

٤- فى جميع النسخ الهنديات.

٥- ما بين القوسين [] زياده من ظ.

أخبركم بأحبكم إليّ وأقربكم مني مجالس يوم القيامة أحاسنكم أخلاقاً» (١).

أما إذا لم يقصد التفضيل فلا بدّ من المطابقيه ، كقولهم : الناقص والأشجّ أعدلا بنى مروان (٢). أى عادلاهم.

ولكثره استعمال (أفعل) لا لتفضيل طرده المبرّد (٣) ، كقوله

ص: ٤٧٤

١- أورد الحيث شاهدا على أن اسم التفضيل المضاف المراد به معنى المجرد ، يجوز أن يطابق المجرد منها ، فيلزم الإفراد والتذكير ، كما في (أحبكم ، وأقربكم) فهما مضافان إلى ضمير الجمع وأفردهما مذكرين ، وأنه يجوز فيه مطابقيه المضاف إليه كما في (أحاسنكم) فقد جاء اسم التفضيل جمعا ليطابق ضمير الجمع. ومثل هذا يقال فيما ورد آخر الحديث (أبغضكم وأبعدكم) وقوله في بعض روايات أحمد : (مساويكم). والحديث أخرجه الترمذى في (كتاب البر والصله ، باب ما جاء في معالى الأخلاق) ٤ / ٣٧٠ (٢٠١٨) ولفظه : عن جابر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : «إن من أحبكم إليّ وأقربكم مني مجلسا يوم القيامة أحاسنكم أخلاقا ، وإن أبغضكم إليّ وأبعدكم مني مجلسا يوم القيامة الثرثارون والمتشدقون والمتفيهقون». وأخرجه أحمد عن عبد الله بن عمرو بالفاظ لم تورد الشاهدين في حديث واحد ، انظر المسند ١١ / ٤٩ (٤٥٠٤) و ١١ / ٣٤٧ (٤٧٣٥) و ١١ / ٣٨٠ (٤٧٤٧) و ١١ / ٤١٨ (٤٨١٨) و ١١ / ٦٠٨ (٧٠٣٥). ومجمع الزوائد ٨ / ٢١ والنهائيه لابن الأثير ٥ / ٢٠١. وانظر شرح الكافيه الشافيه ١١٣٧ وشرح العمده ٧٦٠ - ٧٦١ وابن الناظم ١٨٨ والهمع ٢ / ١٠٣.

٢- المراد بالناقص يزيد بن الوليد بن عبد الملك بن مروان ، قيل : سمي بذلك لنقصه أرزاق الجند ، وبالأشج عمر بن عبد العزيز بن مروان ، سمي بذلك لشجه أصابته من دابه.

٣- المقتضب ٣ / ٢٤٧ قال : «واعلم أن أفعل إذا أردت أن تضعه موضع الفاعل - - فمطرد ، فمن ذلك قوله : قبحتم يا آل زيد نفرا الأم قوم أصغرا وأكبرا يريد صغيرا وكبيرا ، فهذا سبيل هذا الباب». يعنى أن (أفعل) فى غير التفضيل مقيس عند المبرّد.

تعالى : (رَبُّكُمْ أَعْلَمُ بِمَا فِي نُفُوسِكُمْ) (١) (وَهُوَ أَهْوَنُ عَلَيْهِ) (٢) أى : عالم وهين ، وكقول الشاعر :

٣٣٢- إنَّ الذى سمك السماء بنى لنا***بيتا دعائمه أعزَّ وأطول (٣)

ويعرض تقديم المفضول على أفعال التفضيل وجوبا إن تضمّن استفهاما ، أو أضيف إلى متضمّن استفهام ، كمثل : ممّن أنت خير؟ ومن وجه من وجهك أجمل؟ وهذه الثانية لم يتبّه عليها الشيخ ولا ابنه ، على أن الشيخ قال فى بعض مصنّفاته : إنها والتي قبلها من المسائل المغفول عنها (٤). فلو قال بدل البيت (٥) :

ص: ٤٧٥

١- سورة الإسراء الآية : ٢٥. لا يراد بأعلم المفاضله بين علم الله وعلم غيره تعالى الله عن ذلك.

٢- سورة الروم الآية : ٢٧. لا يراد بأهون المفاضله بين قدره الله تعالى على بدء الخلق والإعاده ، فكلها هينه عليه سبحانه.

٣- البيت من الكامل للفرزدق. الشاهد فى : (أعزَّ وأطول) حيث جاء أفعال لغير التفضيل ، فهو صفة مشبهه بمعنى عزيزه وطويله. الديوان ٢ / ١٥٥ وابن يعيش ٦ / ٩٧ ، ٩٩ والتذييل والتكميل ٣ / ١٩٨ وشفاء العليل ٦١٥ وابن الناظم ١٨٨ والعينى ٤ / ٤٣ والخزانة ٣ / ٤٨٦ والأشمونى ٣ / ٥١.

٤- انظر شرح العمده ٧٦٥ فقد ذكر هذه المسأله ، قال : «ويعرض تقديم المفضول وجوبا ، وذلك إذا كان اسم استفهام أو مضافا إليه ، نحو : ممّن أنت أحلم؟ ومن وجه من وجهك أجمل؟ ذكر هذه المسأله أبو على فى التذكرة ، وهى من المسائل المغفول عنها».

٥- فى ظ زياده (نحو). - - يريد قول ابن مالك فى الألفيه ٤٤ : وإن تكن بتلو من مستفهما فلهما كن أبدا مقدّما ولم يتضمن سوى المسأله الأولى ، وهى تقديم المفضول المجرور بمن المتضمن استفهاما على أفعال التفضيل. أما بيت ابن الوردى فيتضمن المسألتين.

وإن يكن بتلو من مستفهما

أو تلو تلوها فقد من هما

لكان أكمل.

وتقديم المفضول فيما ليس كذلك قليل ، كقوله :

٣٣٣- إذا سايرت أسماء يوما طعائنا***فأسماء من تلك الطعائن أملح (١)

وحكى سيويه (٢) أن من العرب من يرفع بأفعل التفضيل الظاهر بلا شرط فيقول : مررت برجل أحسن منه أبوه ، وهذا قليل ، (٣) ولكن لغرض ما يسوغ رفعه الظاهر عند جميع العرب ، وذلك أن (٤) يكون بعد نفي مقصودا به تفضيل شيء على نفسه

ص : ٤٧٦

١- البيت من الطويل لجريير. ويروى : (... يوما طعينه ، ... من تلك الطعينه ...) كما فى العينى وغيره. الشاهد فى : (من تلك الطعينه أملح) فقد قَدّم المفضول المجرور بمن (من تلك الطعينه) على أفعل التفضيل (أملح) مع أن المفضول لم يتضمن استفهاما ولم يكن مضافا إلى ما تضمن الاستفهام ، وذلك قليل ، والأصل فأسماء أملح من تلك الطعينه. الديوان ٨٣٥ وشرح العمده ٧٦٦ وابن عقيل ١٤٧ / ٢ والعينى ٥٢ / ٤ وأوضح المسالك ٤٦٥ وشرح التصريح ١٠٣ / ٢ والأشمونى ٥٢ / ٣.

٢- سيويه ١ / ٢٣٣.

٣- فى ظ زياده (ولكن قليل).

٤- فى ظ (لمن) بدل (أن).

باعتبار محلين ، أو وقتين ، إذا حسن أن يقع موقع أفعل التفضيل فعل بمعناه ، مثل :

لن (١) ترى فى الناس

من رفیق

أولى به الفضل من الصّدیق (٢)

رضى الله عنه وأصله : أولى به الفضل من الفضل بالصدّيق ، فحذف منه ما سيأتى مثله.

وتقول : [ما رأيت أحدا أحسن فى عينه الكحل منه فى عين زيد (٣) ،] [إذ يحسن فيه] (٤) ما رأيت رجلا يحسن فى عينه الكحل كحسنة فى عين زيد (٥) ، ومنه قوله صلى الله عليه وسلم : (ما من أيام أحبّ إلى الله فيها الصوم منه فى عشر ذى الحجة (٦) وقول الشاعر :

ص : ٤٧٧

١- فى ظ (إنترى).

٢- انظر ألفيه ابن مالك : ٤٤.

٣- انظر سيبويه ١ / ٢٣٢ والمقتضب ٣ / ٢٤٨ وشرح العمدة ٧٧٣ وابن الناظم ١٨٩.

٤- سقط ما بين القوسين [] من م.

٥- سقط ما بين القوسين [[]] من ظ.

٦- رواه أحمد فى سته مواضع فى مسنده ٣ / ٤٣٣ (١٩٦٨) و ٥ / ٢٨٦ (٣٢٢٨) و ٩ / ٣٢٢ (٥٤٤٦) و ١١ / ٥٠ - ٥١ (٦١٥٤) و ١١ / ١١٩ - ١٢٠ (٦٥٥٩) و ١١ / ٦٥٠ (٧٠٧٩) عن ابن عباس وابن عمر وابن عمرو ومجاهد بألفاظ مختلفة فيها الشاهد. فعن ابن عباس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : «ما من أيام العمل الصالح فيها أحبّ إلى الله عزوجل من هذه الأيام». يعنى : أيام العشر. قال : قالوا : يا رسول الله ، ولا الجهاد فى سبيل الله ...». الحديث. (١٩٦٨) وأخرجه أبو داود فى (باب فى صوم العشر) ٢ / ٨١٥ (٢٤٣٨) : «ما من أيام العمل الصالح فيها أحبّ إلى الله من هذه الأيام». والترمذى فى (كتاب - - الصوم ، باب ما جاء فى العمل فى أيام العشر) ٣ / ١٢١ ، ١٢٢ (٧٥٧ ، ٧٥٨) وابن ماجه فى (باب صيام العشر) ١ / ٥٥٠ (١٧٢٧) بألفاظ مختلفة ، وكلها فيها الشاهد. وانظر سيبويه ١ / ٢٣٢ والمقتضب ٣ / ٢٥٠ والهمع ٢ / ١٠٢ وشرح الكافية الشافية ١١٤٠ وشرح العمدة ٧٧٣ وابن الناظم ١٨٩ وغيرها مع اختلاف فى اللفظ دون موضع الشاهد. والشاهد فى (أحب ... الصوم) فقد رفع الاسم الظاهر (الصوم) بأحب على الفاعليه ، وهو مسبوق بما النافيه ، وقصد به تفضيل الصوم فى عشر ذى الحجة على الصوم فى غيرها.

٣٣٤- ما علمت امرأ أحب إليه ال***بذل منه إليك يا ابن سنان (١)

ولو اختصرت فقلت : ما رأيت رجلا أحسن في عينه الكحل من عين زيد ، بتقدير : من كحل عينه ، ومن زيد بتقدير : مضافين ، لاحتمل بدليل قولهم : ما رأيت كذبه أكثر عليها شاهد من كذبه أمير على منبر. أي من شهود كذبه. فلو (٢) استغنيت عن المفضول للعلم به فقلت : ما رأيت كزيد رجلا أبغض إليه الشرّ ، بحذف منه إليه في آخره لاحتمل ؛ بدليل إنشاد سيبويه رحمه الله تعالى :

٣٣٥ مررت على وادي السباع ولا أرى

كوادي السباع حين يظلم واديا

ص: ٤٧٨

١- البيت من الخفيف ، ولم أقف على قائله. ويروى : ما رأيت امرأ ... الشاهد في : (أحب ... البذل) حيث رفع أفعال التفضيل (أحب) اسما ظاهرا بعده أجنيا منه ، هو (البذل) ، لكون اسم التفضيل وقع وصفا لاسم جنس قد سبق بنفى (ما) والأصل : ما علمت امرأ أحب إليه البذل منه يا ابن سنان. شرح العمدة ٧٧٣ والهمع ٢ / ١٠٢ والدرر ٢ / ١٣٧ والشذور ٩٥ وشرح قطر الندى ٣٩٨ وشرح التصريح ١ / ٢٦٩.

٢- في ظ (ولو).

أقلّ به ركب أتوه تتيه

وأخوف إلّا ما وقى الله ساريا (١)

قال الشيخ: (٢) أراد ولا أرى واديا أقلّ به ركب منه بوادي السباع، فحذف المفضول (٣).

ص: ٤٧٩

١- البيتان من الطويل لسحيم بن وثيل الرياحي الحميري، شاعر مخضرم، وروى: (إلا أن يقى الله ساريا) المفردات: أقل: نزل. ركب: مسافرون. تتيه: من تأى، تلبث ومكث. الشاهد فى: (أقل به ركب) فقد رفع أفعال التفضيل (أقل) الاسم الظاهر بعده (ركب) على الفاعليه؛ لأنه سبق بأداه النفى (لا) ورفع أجنبيًا، والتقدير: ولا أرى واديا أقلّ به ركب أتوه منه بوادي السباع. سيبويه ١ / ٢٣٣ وشرح العمدة ٧٧٤ - ٧٧٥ وابن الناظم ١٨٩ وشفاء العليل ٦١٩ والعينى ٤ / ٤٨ والخزانة ٣ / ٥٢١ والأشباه والنظائر ١٤٦ / ٨ - ١٤٧.

٢- شرح العمدة ٧٧٥.

٣- فى ظ (المفعول).

يتبع الأسماء الأول (١) فى إعرابها ، النعت والتوكيد والعطف والبدل.

فالنعت التابع المتمم ما سبق دون متبع (٢) ولا تقدير استقلال (٣) ، بوسمه دالّ على معنى فى المتبوع (٤) ، كرتّ رجل طويل ، أو وسم ما به اعتلق ، أى : دالّ على معنى فيما يلبس المتبوع ، كرتّ رجل قصير ثوبه.

ويوافق القسمان (٥) المنعوت مع الإعراب فى التعريف والتنكير ، ويجريان فى المطابقه وعدمها كالفعل ، فيوافقه القسم الأول أيضا فى الإفراد والتثنيه والجمع والتذكير والتأنيث ، تقول : مررت (٦) بامرأه حسنه ، كما تقول : مررت بامرأه (٧) حسنت. وكذلك القسم الثانى إن لم يرفع ظاهرا كجاريه حسنه الوجه ، أو حسنه وجهها ، ورجال (٨) كرام الأب ، أو كرام أبا.

ص : ٤٨٠

- ١- فى الأصل وم (الأولى).
- ٢- يعنى دون واسطه ، فيخرج عطف النسق.
- ٣- يخرج بدل الاشتمال.
- ٤- يخرج التوكيد وعطف البيان.
- ٥- يعنى النعت الحقيقى والسببى.
- ٦- سقطت (مررت) من ظ.
- ٧- سقطت من ظ (مررت بامرأه).
- ٨- فى م (رجالا) وهو سهو من الناسخ.

وإن رفعه جمعا جاز توحيد الرفع وتكسيهه ، كرجل صالح أبناؤه ، وصلحاء أبناؤه ، وكذلك (١) الحال والخير : ك- خاشعا
أبصارهم يخرجون (٢) وقرأ نافع : (خُشَعًا أَبْصَارُهُمْ) (٣) ويجوز على لغه يتعاقبون فيكم ملائكه ، أن يجمع جمع المذكر السالم ،
إن (٤) كان المرفوع جمع مذكر عاقل ، كرجل صالحين بنوه ، وأن يثنى إن رفع مثني ، كرجل كريمين أبواه.

وانعت بوصف كصعب (٥) وذرب

ولا نقول كما قال الشيخ : «بمشتق (٦)» ؛ لأن من المشتق أسماء زمان ومكان وآله ، ولا ينعت بها ، بل بما كان صفه.

ص : ٤٨١

١- في ظ (ولذلك).

٢- سورة القمر الآيه : ٧. قرأ أبو عمرو وحمزه والكسائي ويعقوب وخلف ، (خاشعا) ووافقهم اليزيدي والحسن والأعمش. النشر
٢ / ٣٨٠ والحجه في القراءات ٦٨٨. وقال في الإتحاف ٢ / ٥٠٦ : «وهي الفصحى من حيث إن الفعل وما جرى مجراه إذا قدم
على الفاعل وحيد». فالوصف (خاشعا) الواقع حالا- جاء مفردا وفاعله (أبصارهم) جمع ، فيعامل معاملة الفعل ، تقول : خشعت
أبصارهم ، ويجوز جمعه جمع تكسير (خُشَعًا) كما في قراءة نافع.

٣- لم ترد (أبصارهم) في ظ. وهذه قراءة نافع وابن كثير وابن عامر وعاصم وغيرهم. المراجع السابقه.

٤- في ظ (إذا).

٥- في ظ (مثل صعب).

٦- قال ابن مالك في الألفية ٤٥ : (وانعت بمشتق كصعب وذرب)

وانعت بشبه الوصف (١). أى : متضمن معناه ، إما وضعاً كاسم الإشارة ، و (ذى) بمعنى الذى أو بمعنى صاحب ، وأسماء النسب (٢) ، وإما استعمالاً ، كقاع عرفج ، أى : خشن (٣).

ونعتوا بجمله (٤) وظرف وعديله منكراً أو بمعناه ، وهذا كقوله :

٣٣٦- ولقد أمر على اللثيم يسبني *** فمضيت (٥) ثم أقول ما يعينني (٦).

ص : ٤٨٢

-
- ١- إشاره إلى قول ابن مالك (المرجع السابق) : وانعت بمشتق كصعب وذرب وشبهه كذا وذى والمنتسب
 - ٢- مثال النعت باسم الإشارة ، رأيت محمداً هذا ، ومثال ذى ، التقيت برجل ذى علم ، ومثال النسب ، هذا رجل طائى .
 - ٣- ابن الناظم : ١٩٣ .
 - ٤- فى ظ (الجمله).
 - ٥- فى ظ (وأعف).
 - ٦- البيت من الكامل ، لرجل من بنى سلول . وروى : (فمضيت ثمت قلت لا- يعينني) كما روى : (فأعف ثم أقول لا- يعينني).
الشاهد فى : (اللثيم يسبني) فقد جاءت جملة (يسبني) الفعلية نعتاً للمحلى بأل الجنسيه (اللثيم) لأنه فى معنى النكره . وقيل : هى حال منه . وقال البغدادي فى شرح شواهد شرح التحفه : «جعلها صفه أولى من جعلها حالاً منه ؛ إذ الأول أظهر للمقصود ، وهو التمدح بالوقار والتحمل ...» وقال ابن عقيل : بجواز كونها حالاً . سيويه والأعلم ١ / ٤١٦ والكامل ٣ / ٨٠ والمخصص ١٦ / ١١٦ وأمالى ابن الشجرى ٢ / ٣٠٢ وشرح الكافيه الشافيه ١٢٧١ وابن الناظم ١٩٣ وشرح التحفه الوردية ٢٧٤ وشفاء العليل ٧٥٠ والمرادى ٣ / ١٣٤ والعينى ٤ / ٥٨ والخزانة ١ / ١٧٣ و ٢ / ١٦١ ، ١٦٦ ، ٢٩٣ ، ٤٩٧ و ٣ / ٢٣٢ وشرح شواهد شرح التحفه ٣١١ وابن عقيل ٢ / ١٥٥ والهمع ١ / ٩ و ٢ / ١٤٠ والدرر ١ / ٤ و ٢ / ١٩٢ والأصمعيات ١٢٦ .

أى على لئيم ، ومثله : (وَآيَةٌ لَهُمْ اللَّيْلُ نَسَلَخْنَا مِنْهُ النَّهَارَ) (١).

وأعط الجملة هنا ما أعطيته وهى خبر من رابط بالمنعوت ، كرتب رجل أبوه كريم. وقد يحذف للعلم به كقوله :

٣٣٧- فما أدري أغيرهم تناء***وطول العهد أم مال أصابوا (٢)؟

وشرط هذه الجملة أن تكون خبريه ، ولا تكون طلبيه ، وأما قوله :

٣٣٨- حتى إذا جنّ الظلام واختلط***جاؤوا بمذق هل رأيت الذئب قط (٣)

ص: ٤٨٣

١- سورة يس الآية : ٣٧. على أن جملة (نَسَلَخْنَا مِنْهُ النَّهَارَ) صفة (الليل) المحلى بأل الجنسيه ؛ لكون الليل غير معين ، فأشبه النكرة. ورد بأنه معرفه لفظا ، وعلى ذلك مدار النعت ، ولهذا ينعت المذكور بالمعرفه ، وأما هذه الجملة فحال ، أو تفسيريها لإبهاام كونه آيه. انظر المساعد ٢ / ٤٠٦.

٢- البيت من الوافر قاله الحارث بن كلده الثقفى. وقال العينى لجرير. وليس فى ديوانيهما ، وقيل : لغيلان بن مسلمه الثقفى. الشاهد فى : (مال أصابوا) حيث حذف الرابط الذى يربط الجملة الواقعه صفة بالموصوف ، والأصل أصابوه ، والذى سهل الحذف فهمه من الكلام. سيبويه والأعلم ١ / ٤٥ ، ٦٦ والأزهيه ١٤٦ وأمالى ابن الشجرى ١ / ٥ ، ٨ ، ٣٢٦ ، و ٢ / ٣٣٤ وابن الناظم ١٩٣ وابن يعيش ٦ / ٨٩ وابن عقيل ٢ / ١٥٦ والعينى ٤ / ٦٠.

٣- البيت من رجز للعجاج. وفى الإنصاف (بضريح) بدل (مذق) والمعنى واحد. الشاهد فى : (بمذق هل رأيت الذئب) حيث جاءت جملة الصفة طلبيه استفهاميه ، وهى لا تكون إلا خبريه ؛ وذلك شاذ ، ولذا قدروا قبلها قولا محذوفا يقع صفة ، والجملة الطلبيه معموله له ، والتقدير : مذق مقول فيه : هل رأيت الذئب. - ملحقات الديوان ٤٠٤ وشرح الكافيه الشافيه ١١٥٩ وشرح العمده ٥٤١ وابن الناظم ١٩٣ وابن يعيش ٣ / ٥٣ والمرادى ٣ / ١٤٤ والمساعد ٢ / ٤٠٦ والعينى ٤ / ٦١ والخزانة ١ / ٢٧٥ ، ٢٧٦ و ٢ / ٢٩٣ والإنصاف ١١٥ والهمع ٢ / ١١٧ والدرر ٢ / ١٤٨ والأشمونى ٣ / ٦٤.

فالقول مضمّر هاهنا معناه مقول عند رؤيته : هل رأيت الذئب؟

وينعت بالمصدر كثيرا ، ويلزم الأفراد والتذكير ، كرتب رجل وامراه أو رجلين أو رجال أو نسوه رضا أو عدل.

وإذا نعت غير واحد بمختلف المعنى وجب تفریق النعت وعطف بعض على بعض ، كرأيت رجلين عالما وجاهلا ، ورجالا فقيها وشاعرا وكاتباً (١).

ويستغنى في متفق المعنى عن التفریق بالثنیه والجمع نحو : رأيت رجلين حسنين ، ورجالا كرماء.

وإذا تعدّد العامل واتّحد المعنى والعمل جاز الاتباع وجاز القطع أيضا ، ذكره الشيخ في غير الألفيه (٢) ، نحو : انطلق زيد وذهب عمرو الكريمان ، وحدّثت بشرا وكلمت بكرا الشريفين ، لك جعل الشريفين نعتا ، ولك نصبهما بإضمار أمدح أو أذكر.

وإن اختلف العمل وجب قطع النعت ، فيرفع على إضمار مبتدأ ، وينصب على إضمار فعل ، كلكيت زيدا وجاءني عمرو العاقلان ، أو العاقلين ، وكذلك إذا اختلف المعنى مع اتّفاق

ص: ٤٨٤

١- في ظ (وكاتباً وشاعراً).

٢- قال ابن مالك في العمده : «وإن اتحد المعنى والعمل جاز الاتباع والقطع» ٥٤٣ ، وانظر شرحها ٥٤٥ - ٥٤٦.

الإعراب ، كرضيت عن زيد وقبّلت يد عمرو الكرّمين .

وقد يكون للاسم نعتان فصاعدا ، إمّا بعطف ، مثل : (الَّذِي خَلَقَ فَسَوَّى (١) وَالَّذِي قَدَّرَ فَهَدَى) (٢) (٣) وإمّا بغيره ، مثل : (كُلِّ حَلَّافٍ مَّهِينٍ (١٠) هَمَّازٍ) (٢) الآية .

ثم إن المنعوت إن افتقر إلى ذكر النعوت كلّها وجب اتباعها ، وإن لم يفتقر بأن كان معيّنا [بدوونها جاز القطع فيما عداه والاتباع ، كمررت بزيد العاقل الكرّيم ، وإن كان معيّنا] (٣) ببعض النعوت جاز القطع فيما عداه . وما قطعتة فلك رفعه بإضمار مبتدأ ، ونصبه بإضمار أذكر أو أمدح أو أذمّ أو أرحم ، إضمارا لا يجوز إظهاره .

ويجوز حذف المنعوت المعلوم وقيام نعتة مقامه إن قبل العامل ، مثل : (قاصِّراتُ الطُّرْفِ*) (٤) أو كان جملة مسبوقة بمن أو (في) جاره لما المنعوت بعضه ، مثل : (وَمَا مِنَّا إِلَّا لَهُ مَقَامٌ مَّعْلُومٌ) (١٦٤) (٥) ومثل :

ص : ٤٨٥

١- سورة القلم الآيتان : ١٠ ، ١١ ، ف- (مهين وهماز) صفتان ل- (حلاف) دون عطف .

٢- سقط ما بين القوسين [] من ظ .

٣- سورة الأعلى الآيتان : ٢ ، ٣ . على أن (الذي) في الآيتين صفتان ل- (ربك) أول السورة الكرّيمه .

٤- سورة الصافات الآية : ٤٨ ، وسورة ص الآية : ٥٢ ، والتقدير والله أعلم : نساء قاصرات الطرف ، فحذف المنعوت (نساء) للعلم به .

٥- سورة الصافات الآية : ١٦٤ ، جملة (له مقام) من الخبر المقدم والمبتدأ المؤخر صفه لموصوف محذوف ، والتقدير والله أعلم : ما منا أحد إلا له - - مقام معلوم . وقد توفر الشرط ، وهو سبق المنعوت بمن جاره للضمير (منا) المنعوت بعضه وهو أحد ، فهو بعض من ضمير المتكلمين (نا) والصفه جملة .

٣٣٩- لو قلت ما فى قومها لم تيشم ***يفضلها فى حسب وميسم (١)

فإن لم يكن كذلك لم يقم مقامه إلّا قليلا ، كقوله :

٣٤٠ لكم مسجدا الله المزوران والحصى

لكم قبصه ، ما بين أثرى وأقتر (٢)

ص: ٤٨٦

١- البيت من رجز قيل : لحكيم بن معية الربعى التميمى ، شاعر إسلامى ، عاصر العجاج. وقيل لأبى الأسود الحمانى. وقيل : أبو الأسود الجمالى. وقيل لحميد الأرقط. وروايه شفاء العليل : (يخلفها) بدل (يفضلها). المفردات : تيشم : لغه فى الإثم ، أى : لم تأثم. ميسم : جمال وحسن. الشاهد فى : (يفضلها) حيث وقعت الجملة صفة لموصوف محذوف ، تقديره : أحد أو إنسان ، يقول : ما فى قومها أحد يفضلها. وقد سبق المنعوت بفى جاره لما المنعوت بعضه ، فأحد المقدر بعض من (قومها). سيويه والأعلم ١ / ٣٧٥ والخصائص ٢ / ٣٧٠ وأمالى السهلى ٥٤ وشرح العمده ٥٤٧ وضرائر الشعر لابن عصفور ١٧١ وابن يعيش ٣ / ٥٩ ، ٦١ والمساعد ٢ / ٤٢١ وشفاء العليل ٧٦٠ والعينى ٤ / ٧١ وشرح التصريح ٢ / ١١٨ والاختصاب ٣١٤ وأمالى القالى ٢ / ٢١٠ والهمع ٢ / ١٢٠ والدرر ٢ / ١٥١.

٢- فى الأصل وم (قبصه ما بين امرئ واميرى) دون نقط الحرف الذى بين الميم والراء فى (أميرى). وما أثبت يتفق ومراجع البيت. والبيت من الطويل للكثير الأسدى ، يمدح بنى أميه. المفردات : مسجدا الله : هما المسجد الحرام والمسجد النبوى ، حفظهما الله وصانهما. الحصى : العدد الكثير. قبصه : (بكسر القاف وسكون الباء وضم الصاد) العدد الكثير من الناس. أثرى : كثر ماله. أقتر : افتقر. الشاهد فى : (ما بين أثرى وأقتر) على أن أثرى وأقتر كل منهما (وهما نكرتان) وقع صفة لموصوف محذوف تقديره : (من) ولم تتوافر الشروط المذكوره لحذف الموصوف ، والتقدير من بين من أثرى ومن بين من أقتر أى : رجل أثرى ورجل أقتر ، فحذف منعوتين ، وذلك للضرورة. - الديوان ١ / ١٩٢ وشرح العمده ٥٤٨ وشفاء العليل ٧٢١ ، ٧٦١ والمرادى ٣ / ١٥٧ والعينى ٤ / ٨٤ والإنصاف ٧٢١ والأشمونى ٣ / ٧٠ والمعانى الكبير ١ / ٥٢٧ والفائق فى غريب الحديث ٣ / ١٥٣ واللسان (ثرى) ٤٧٩ و (قبص) ٣٥١١ و (قتر) ٣٥٢٥.

أى : إنسان أثرى وآخر أقتر (١) ، وكقوله :

٣٤١- وغير كبداء شديده الوتر***جادت بكفى كان من أرمى البشر (٢)

وقد يحذف النعت إن علم ، مثل : (لَسِيْتُمْ عَلَى شَيْءٍ) (٣) أى : نافع ، ومثل : (ما تَذَرُ مِنْ شَيْءٍ أَتَتْ عَلَيْهِ) (٤) أى : تسلطت عليه ، مثل : (وَأَرْسَلْنَاكَ لِلنَّاسِ رَسُولًا) (٥) أى : رسولا جامعا لأكمل صفات الرسل ، وكقول المرقش الأكبر :

ص : ٤٨٧

١- فى الأصل وم (أو آخر أمير) دون نقط الياء.

٢- البيت من رجز ، لم أقف على قائله ، وقبله : مالك عندى غير سهم وحجر ويروى : ترمى بكفى ... المفردات : كبداء : قوس واسعة المقبض. الوتر : وتر القوس ، وصفه بالشده والقوه. الشاهد فى : (كان من أرمى البشر) حيث حذف الموصوف وأقام الصفه مقامه ، والتقدير : بكفى رجل كان من أرمى البشر. المقتضب ٢ / ١٣٩ والخصائص ٢ / ٣٦٧ والمحتسب ٢ / ٢٢٧ وأمالى ابن الشجرى ٢ / ١٤٩ وابن يعيش ٣ / ٥٩ ، ٩٢ والمقرب ١ / ٢٢٧ وشرح الكافيه الشافيه ١١٦٥ وابن الناظم ١٩٥ والعينى ٤ / ٦٦ والخزانة ٢ / ٣١٢ والإنصاف ١ / ١١٤ - ١١٥ والهمع ٢ / ١٢٠ والدرر ٢ / ١٥٢ والأشمونى ٣ / ٧١.

٣- سورة المائدة الآيه : ٦٨.

٤- سورة الذاريات الآيه : ٤٢. ولم يرد (أتت عليه) فى ظ. لم يقدر ابن الوردى النعت المحذوف فى الآيه الكريمة ، ولعله والله أعلم ، ما تذر من شىء قائم ، و (أتت عليه) صفه ثانيه ، وقد يكتفى بها فلا حذف.

٥- سورة النساء الآيه : ٧٩.

٣٤٢- ورب أسيله الخدين بكر***مهفهفه (١) لها فرع وجيد (٢)

(٣) أى : فرع وافر وجيد طويل.

ص: ٤٨٨

١- فى ظ (مهفهفه).

٢- البيت من الوافر للمرقش الأ-كبر ، واسمه عمرو أو عوف بن سعد بن مالك ، من بكر وائل. وروايه المفضليات : (منعمه لها فرع ...). المفردات : أسيله الخدين : ناعمتهما فى استرسال وطول. مهفهفه : خفيفه اللحم ضامره البطن. الفرع : الشعر التام. الجيد : العنق. الشاهد فى : (فرع وجيد) فقد حذف الصفه للعلم بها لكلا-الاسمين ، والتقدير : فرع وافر ، وجيد طويل ، كما قدر الشارح. شرح التسهيل ٣ / ٣٢٤ وشفاء العليل ٧٦١ والعينى ٤ / ٧٢ والأشمونى ٣ / ٧٢ وشرح التصريح ٢ / ١١٩ والمفضليات ٢٢٤. ٣- فى ظ زياده (أى فرع وجيد).

التوكيد المعنوي تبين نصوصه المتبوع بكلمات منها: نفس أو عين ، بمعنى الحقيقه مضافين إلى ضمير المؤكد مطابقا له في الأفراد والتذكير وفروعهما.

واجمعهما في توكيد الجمع على (أفعل) كجاء الزيدون أنفسهم والهندات أعينهنّ ، وكذا في المثني على المختار ، فأنفسهما وأعينهما أجود من نفسيهما وعينيهما.

ومنها في الشمول: كلّ وكلا وكلتا وجميع ، مضافه إلى ضمير المؤكد مطابقا له.

واستعملوا أيضا مثل (كلّ) وزن فاعله من عمّ زائدا على ما ذكره في التوكيد أكثرهم ، كرأيت الجيش عامته.

(١) فكلّ يؤكّد به ذو أجزاء غير المثني ، كالجيش كلّ.

وكلا وكلتا يؤكّد بهما المثني. وجميع ككلّ ، بدليل قولها ترقص ابنتها :

٣٤٣- فداك حيّ خولان *** جميعهم وهمدان (٢)

ص: ٤٨٩

١- في ظ (وكل).

٢- البيت من مجزوء المنسرح. الشاهد في: (جميعهم) فقد أكد (حي خولان) بجميع دون أن تسبق بكل ؛ فهي بمنزلتها. شرح الكافية الشافية ١١٧١ وابن الناظم ١٩٧ والعيني ٩١ / ٤ وشرح التصريح ١٢٣ / ٢ والهمع ١٢٣ / ٢ والدرر ١٥٥ / ٢.

ويجوز أن يتبع كله بأجمع ، وكلها بجمعاء ، وكلهم بأجمعين ، وكلهن بجمع ، تقريراً وزيادة للتوكيد .

وقد يغنى أجمع وجمعاء وأجمعون وجمع ، عن كل ، وهو قليل . وقد يتبع أجمع وأخواته بأكتع وكتعاء وأكتعين وكتع (١) ، وقد يتبع أكتع وأخواته بأبضع وبصعاء وأبصعين وبصع ، ولا يتعدى هذا الترتيب .

وشدّ أجمع أبضع ، وأشدّ منه : جمع ويتع .

وقد أفرد أكتع عن أجمع ، وفصل بين المؤكّد والمؤكّد به ، وكذا أكد النكرة (٢) المحدودة من قال :

٣٤٤- يا ليتنى كنت صبياً مرضعاً***تحملى الذلفاء حولاً أكتعا

إذا بكيت قبلتني أربعاً***إذا ظلمت الدهر أبكى أجمعا (٣)

ص : ٤٩٠

١- (وكتع) زيادة من ظ .

٢- فى الأصل وم (والمؤكّد وكذا النكرة).

٣- فى نسخه (م) جعل البيت الثالث من هذا الرجز هو الثانى ، والرابع هو الثالث ، والثانى هو الرابع ، وسبب ذلك أنه نقل من النسخه التى جعلتها أصلاً ، وفيها جاء البيت الثانى فى الهامش بدايته مقابله للبيت الرابع فوقع الخلط من ناسخ (م). والأبيات من الرجز ، ولم أقف على قائله. الشاهد فى : (حولاً وأكتعا ، والدهر أجمعا) وفيها أربعة شواهد ، الأول : فى (أكتعا) حيث أكد به (حولاً) وهو غير مسبوق بأجمع الذى هو شرط فى التأكيد به. الثانى فى : (حولاً أكتعا) فقد أكد بأكتع النكرة حولاً ، وهو جائز عند - الكوفيين لكون النكرة محدوده ، وممنوع عند البصريين فلا- يؤكد به إلا- المعرفه ، ويرون أنما ورد شاذ. الثالث فى : (الدهر أبكى أجمعا) فقد فصل بين المؤكّد والمؤكّد بقوله (أبكى). الرابع فى : (الدهر أجمعا) فقد أكد بأجمع الدهر ، وهو غير مسبوق بكل كما هو الشرط. وقد استشهد به الشارح على الثلاثة الأولى. شرح جمل الزجاجى لابن عصفور ١ / ٢٤٨ وشرح الكافيه الشافيه ١١٧٣ وشرح العمده ٥٦٢ - ٥٦٣ ، ٥٦٥ والمساعد ٢ / ٣٨٩ ، ٣٩١ وشفاء العليل ٧٣٨ وابن الناظم ١٩٧ والمرادى ٣ / ١٦٧ والعينى ٤ / ٩٣ وشرح التحفه الوردية ٢٧٦ وشرح شواهد شرح التحفه ٣١٥ والخزانة ٢ / ٣٥٧ .

ومذهب الكوفيين (١) جواز توكيد النكره إن أفادت ، بأن كانت محدوده كيوم وليله وشهر وحول ، بخلاف ما يصلح لقليل وكثير ، كحين ووقت وزمان.

وعن البصريين (٢) عموم المنع فلا يؤكّدون النكره محدوده كانت أو غيرها. والصّواب مذهب الكوفيين ؛ إذ فيه رفع احتمال كما فى المعرفه ، فقد استعمل ، كقوله :

٣٤٥- لكنّه شاقه أن قيل ذا رجب ***يا ليت عدّه شهر كلّ رجب (٣)

ص: ٤٩١

١- شرح الكافيه الشافيه ١١٧٧ والمرادى ٣ / ١٦٩.

٢- انظر المرجعين السابقين.

٣- البيت من البسيط ، لعبد الله بن مسلم الهذلى ، وليس فى شرح أشعار الهذليين. وروى (حول) بدل (شهر) وصححها العينى.

الشاهد فى : (شهر كلّه) حيث أكد النكره شهر بكل ، وسوغ ذلك عند الكوفيين كون النكره محدوده. ابن الناظم ١٩٨ والعينى ٤

/ ٩٦ والإنصاف ٤٥١ والتصريح ٢ / ١٢٥ والأشمونى ٣ / ٧٧ والشذور ٥٠٩.

ويستغنى في توكيد المثنى بكلتا وكلا ، عن وزن فعلاوين وأفعلين .

وأجاز الكوفيون (١) فيه جمعاوين وأجمعين ، واعترفوا بأنه لم ينقل .

وإذا أكد ضمير الرفع المتصل بالذات أو بالعين فلا بد من توكيده قبل بمنفصل (٢) ، كقوموا أنتم أنفسكم ، ولا يلزم ذلك في غير التوكيد بالذات والعين ، فيجوز قوموا كلكم ، [وقوموا أنتم كلكم] (٣) .

وضمير غير الرفع لا يجب فيه ذلك أيضا ، أكد فيه بالذات والعين أم لا ، فيجوز رأيتك نفسك ، أو إياك نفسك ، ومررت بك عينك ، أو أنت عينك .

والتوكيد اللفظي تكرر معنى المؤكد بإعادة لفظه أو تقويته بمرادف للتقرير . وتؤكد جملة كادرجى ادرجى ، ومفردا مثل : (دكا دكا) (٤) .

ولا تعد لفظ ضمير متصل إلا بمثل ما اتصل به كعجبت منك منك ، ومررت بك بك .

والحروف غير الجوابيه لا تؤكد غالبا إلا ومع المؤكد كالذى

ص : ٤٩٢

١- المرادى ٣ / ١٧٠ وشفاء العليل ٧٣٧ .

٢- فى ظ (من توكيد قبل المنفصل) .

٣- ما بين القوسين [] زياده من ظ .

٤- سورة الفجر الآيه : ٢١ .

مع المؤكّد ، أو مرادفه مثل : إنّ زيدا (١) إنّ زيدا فاضل ، وفي الدار في الدار زيد ، وإن شئت : إنّ زيدا إنّ ، وفي الدار فيها ، كقوله تعالى : (فَفِي رَحْمَةِ اللَّهِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ) (٢) وقد يفرد كقوله :

٣٤٦- حتّى يراها وكأَنَّ وكأَنَّ *** أعناقها مشدّدات بقرن (٣)

وأقل منه لكونه على حرف قوله :

٣٤٧- فلا والله لا يلفى لما بي *** ولا للما بهم أبدا دواء (٤)

ص: ٤٩٣

- ١- سقطت (إن زيدا) من ظ.
- ٢- سورة آل عمران الآيه : ١٠٧. لما أكد الحرف (في) وهو غير جوابي أعاد ضمير المؤكّد مع المؤكّد ؛ فالهاء في (فيها) تعود إلى (رحمه الله) المجرور بفي.
- ٣- البيت من رجز لخطام المجاشعي. وقيل : للأغلب العجلي. الشاهد في : (وكأَنَّ وكأَنَّ) فقد أكد الحرف الناسخ توكيدا لفظيا قبل أن يتصل به معموله ، والأكثر أن يقال : وكأَنَّ أعناقها وكأَنَّها ، فيذكر معموله مع الأول وضميره مع الثاني. شرح الكافية الشافية ١١٨٧ وابن الناظم ٢٠٠ وشرح التحفه ٢٨٢ وشفاء العليل ٧٤٤ والمساعد ٢ / ٣٩٩ والمرادى ٣ / ١٨٠ والعيني ٤ / ١٠٠ وشرح شواهد شرح التحفه ٣٢٥ والأشموني ٣ / ٨٣ وشرح التصريح ٢ / ١٣٠ والهمع ٢ / ١٢٥ والدرر ٢ / ١٦٠.
- ٤- البيت من الوافر لمسلم بن معبد الوالبي. وروايه الخزانة للشطر الثاني : (وما بهم من البلوى دواء) وعليها لا شاهد في البيت. الشاهد في : (للما) فقد كرر حرف الجر اللام توكيدا لفظيا ، وهو أقل من تأكيد الحروف التي تأتي على أكثر من حرف كما في البيت السابق ، فهو غاية الشذوذ. شرح الكافية الشافية ١١٨٨ ، ١١٨٩ وابن الناظم ٢٠١ وشرح التحفه ٢٨٣ والمساعد ٢ / ٣٩٨ والمرادى ٣ / ١٧٨ والعيني ٤ / ١٠٣ وشرح شواهد - - شرح التحفه ٣٢٦ والخزانة ١ / ٣٦٤ والأشموني ٣ / ٨٣.

والشدوذ أقل إن غير المؤكد المؤكد ، كقوله :

٣٤٨- فأصبح لا يسألنه عن بما به (١) ***أصعد في علو الهوى أم (٢) تصوبا (٣)

أما الحرف الجوابي فلك أأا تصله بشيء فتقول لمن قال : هل قام زيد؟ نعم نعم ، أولا لا. ولمن قال : أأست بقائم (٤)؟ بلى بلى. ومضمم الرفع المنفصل يؤكأ به المستتر ، مثل : (اسكن أنت وزوجك الجنة) (٥). والمتصل مطلقا ، كفعلت أنت ، أكرمتنى أنا ، مررت به هو.

ص: ٤٩٤

١- فى الأصل (تمامه) وفى م (تمامه) بدل (بما به). وإن صح هذا اللفظ عن الشاعر فلا شاهد فى البيت.

٢- فى ظ (أو).

٣- البيت من الطويل ، للأسود بن يعفر ، اشتهر بأعشى بنى نهشل ، شاعر جاهلى. وروايه الديوان (فأصبحن). الشاهد فى : (عن بما) فقد أكد حرف الجر (عن) بالباء التى بمعناها ، وهو شاذ ، لكنه أقل من الشاهد السابق ؛ لمغايره المؤكد للمؤكد ، وكون أحدهما على حرفين. الديوان ٢١ ومعانى القرآن للفراء ٣ / ٢٢١ وسر الصنائه ١ / ١٣٦ وشرح الكافيه الشافيه ١١٨٨ وابن الناظم ٢٠١ والعينى ٤ / ١٠٣ وشرح التحفه الوردية ٢٨٣ وشرح شواهد شرح التحفه ٣٢٧ والخزانة ٤ / ١٦٢ وشرح أبيات المغنى للبغدادى ٦ / ٧٤ والهمع ٢ / ٢٢ ، ٣٠ ، ٧٨ ، ١٥٨ والدرر ٢ / ١٤ ، ٢٥ ، ٩٥ ، ٢٢١ وشرح شواهد المغنى للسيوطى ٧٧٤ وشرح التصريح ٢ / ١٣٠ والأشمونى ٣ / ٨٣ واللسان (صعد) ٢٤٤٥.

٤- فى ظ (بقائل).

٥- سورة البقره الآيه : ٣٥. فقد أكد الضمير المستتر فى (اسكن) بالضمير المنفصل (أنت) ، وذلك شرط فى العطف على ضمير الرفع المستتر.

العطف على ضريين : عطف بيان وعطف نسق.

والغرض الآن بيان عطف البيان ، وهو تابع جامد غير مؤول بمشتق ، مغاير يشبه الصفه فى كونه ظاهرا بعد ظاهر ، كاشفا حقيقه المقصود به ، وهو المسمى المتبوع ، وأوله من موافقه المتبوع ما ولى النعت من موافقه المتبوع فى التعريف والتذكير والإفراد والتثنيه والجمع والتذكير والتأنيث.

وكما يكون عطف البيان معرفه تبعا لمعرفه مثل :

٣٤٩- أقسم بالله أبو حفص عمر (١) ***...

فقد (٢) يكون نكره تبعا لنكره ، ولا يلتفت إلى منع بعضهم (٣)

ص: ٤٩٥

١- البيت من رجز قاله عبد الله بن كيسبه ، أو رؤبه ، وليس فى ديوانه. وبعده : ما مسها من نقب ولا دبر الشاهد فى : (أبو حفص عمر) على أن عمر عطف بيان لأبى حفص. شرح الكافيه الشافيه ١١٩١ وابن الناظم ٢٠١ وابن يعيش ٣ / ٧١ وابن عقيل ٢ / ١٧١ والعينى ١ / ٣٩٢ و ٤ / ١١٥ والخزانه ٢ / ٣٥١.

٢- فى الأصل وم (وقد).

٣- زعم الشلوبين أن المنع مذهب البصريين ، وقد أجازوه الكوفيون والفارسي وابن جنى وابن عصفور والناظم وابنه. انظر الأشمونى ٣ / ٨٦ وتبعهم الشارح.

ذلك ؛ بدليل قوله تعالى : (يُوقَدُ مِنْ شَجَرِهِ مُبَارَكَةٍ زَيْتُونَةٍ) (١).

وهو صالح لأن يحكم عليه بالبدليه إلّا فى موضعين :

الأول : أن يكون التابع مفردا (٢) معرفه والمتبوع منادى مثل : يا غلامنا يعمر ؛ إذ لو كان بدلا للزم بناؤه على الضم ، لأنه يكون فى نيه تكرار حرف النداء ، ومثل : يا غلامنا يعمر ، قوله :

٣٥٠- أيا أخوينا عبد شمس ونوفلا***أعيد كما بالله أن تحدثا حربا (٣)

ص: ٤٩٦

١- سورة النور الآية : ٣٥. ف- (زيتونه) عطف بيان ل- (شجره) وكلاهما نكرتين.

٢- فى ظ زياده (معربا).

٣- البيت من الطويل ، لطالب بن أبى طالب بن عبد المطلب ابن عم المصطفى صلى الله عليه وسلم ، كان فى جيش كفار مكه يوم بدر فجرت ملاحاه بينه وبين بعضهم فى ولاء بنى هاشم للنبي دون قریش ، فعاد إلى مكه ولم يحضر بدرا. انظر السيره لابن هشام ٢ / ٥٣٣. وورد فى غايه المطالب فى شرح ديوان أبى طالب أنه لأبى طالب ، وكذا نسبه البغدادي فى شرح شواهد شرح التحفه الوردية ٣٤٨. وهذا غير صحيح فإن أبا طالب توفى سنه عشر من البعثه ، والقصيده بدرية بكى فيها على قتلى بدر ، ودعا فيها إلى الأخذ بالتأثر من الأنصار. الشاهد فى : (أخوينا عبد شمس ونوفلا) على أن عبد شمس عطف بيان لأخوينا ، و (نوفلا) معطوف على (عبد). ولا- يجوز هنا كونهما بدلين لتعذر ذلك فى (نوفلا) فلا يقال : يا نوفلا ؛ فالبديل على نيه تكرار العامل و (نوفلا-) منصوب ظاهر النصب. غايه المطالب ٤٧ وشرح الكافيه الشافيه ١١٩٧ وابن الناظم ٢٠٣ وشرح التحفه ٢٩٢ وشفاء العليل ٧٦٥ والعينى ٤ / ١١٩ وشرح شواهد شرح التحفه ٣٤٦ والهمع ٢ / ١٢١ والدرر ٢ / ١٥٣ وسيره ابن هشام ٢ / ٥٣٤.

الثانى : أن يكون المعطوف خاليا من (١) (أل) للتعريف والمعطوف عليه معرّف بها مضاف إليه صفه مقرونه بها ، كقوله :

٣٥١- أنا ابن التارك البكرى بشر***عليه الطير ترقبه وقوعا (٢)

ليست بدليته بمرضيه إلّا عند الفراء (٣) ؛ لأنّ البدل فى نيه تكرر العامل ، والتارك لا يصحّ أن يضاف إلى بشر ؛ لأننا قدمنا أنّ

ص : ٤٩٧

١- فى ظ (عن) بدل (من).

٢- البيت من الوافر ، للمزار بن سعيد الفقعسى الأسدى. وفى الأصول (عكوبا) بدل (وقوعا). الشاهد فى : (البكرى بشر) على أن (بشر) عطف بيان للبكرى ، ولا- يجوز جعله بدلا ؛ لأنّ البدل على نيه تكرر العامل ؛ فيلزم أن يكون التقدير أنا التارك بشر ، وهذا لا- يجوز ؛ لما عرف فى باب الإضافة من أن الصفه إذا كانت بأل لا تضاف إلا إلى ما فيه (أل) أو ما أضيف إلى ما فيه (أل). وأجاز الفراء والفارسى إضافه الوصف المقترن بأل إلى العلم ، وعليه يجوز عندهما جعل بشر بدلا من التارك. وقال الأعلم فى حاشيته على كتاب سيبويه : «وأجرى (بشرا) على لفظ (البكرى) عطف بيان عليه أو بدلا منه ، وإن لم يكن فيه الألف واللام ، وجاز ذلك لبعده عن الاسم المضاف ؛ ولأنه تابع ، والتابع يجوز فيه ما لا يجوز فى المتبوع». سيبويه والأعلم ١ / ٩٣ والأصول ١ / ١٦٠ والتبصره ١٨٤ وفرحه الأديب ٣٧ وشرح العمده ٥٥٤ ، ٥٩٧ وشرح التحفه ٢٩١ والمفصل ١٢٣ وبصائر ذوى التمييز ٥ / ٢٥١ وابن الناظم ٢٠٣ وشفاء العليل ٧٦٤ والمساعد ٢ / ٤٢٥ والمرادى ٣ / ١٨٧ وابن عقيل ٢ / ١٧٤ وابن الناظم ٢٠٣ والعينى ٤ / ١٢١ وشرح شواهد شرح التحفه ٣٤٤ والخزانة ٢ / ١٩٣ والهمع ٢ / ١٢٢ والدرر ٢ / ١٥٣.

٣- انظر : المرادى ٣ / ١٨٨ والمساعد ٢ / ٤٢٥ والأشمونى ٣ / ٨٧.

الصفه المقرونه بأل لا تضاف إلى عار منها ، ومن إضافة المقرون بها إلّا عند الفراء.

ص: ٤٩٨

هو التابع بتوسط حرف متبع مثل : اخصص من صدق بودّ وثناء.

ويشرك في الإعراب والمعنى من حروف العطف ستة : (الواو ، وثم ، والفاء ، وحتى ، وأم ، وأو) نحو : فيك صدق ووفاء.

والبواقي تشرك في الإعراب وحده ، وهي : (بل ولا ولكن) تقول : لم يبد امرؤ (١) لكن طلا- وزاد الكوفيون (ليس) محتجين بقوله :

٣٥٢- أين المفترّ والإله الطالب ***والأشرم المغلوب ليس الغالب (٢)

ص : ٤٩٩

١- في ظ (أمن).

٢- البيتان من رجز قالهما نفيل بن حبيب الحميري. ويقال إنه قال للفيل ابرك يا محمود فإنك في بلد الله الحرام ، فبرك ولم يقبل الوصول إلى الكعبة. المفردات : المفرد : المخرج والملجأ. الأشرم : مشقوق الأنف أو الشفه أو الأذن ، والمقصود هنا أبرهه صاحب القصة المعروفة في غزوه الكعبة ، وما أصابه من طير الأبايل ، وقد أصابه حجر منها فشق أنفه ، ونجاه الله من الموت ليخبر قومه القصة. والله أعلم. الشاهد في : (ليس الغالب) على أن ليس حرف عطف عند الكوفيين بمنزله (لا-) عطفت الغالب على المغلوب ، والتقدير : لا الغالب. وقد ذكر الشارح تخريج البصريين له ، والخبر عندهم تقديره : إياه. شرح التسهيل ٣ / ٣٤٦ وشرح الكافية الشافية ١٢٣٣ وابن الناظم ٢٠٤ وشفاء العليل ٧٧٨ والعيني ١٢٣ / ٤ والهمع ١٣٨ / ٢ والدرر ١٩٠ / ٢.

ونحن (١) نجعل (الغالب) اسم ليس ، وخبرها ضميرا متصلا عائدا على الأشرم حذف لاتصاله ، كما حذف في قوله :

٣٥٣- فأطعمتها من لحمها وسنامها**شواء وخير الخير ما كان عاجله (٢)

ف (الواو) عند المحققين لمطلق الجمع ، لا- لترتيب ولا معية ، فيعطف بها لاحق في الحكم ، كجاء زيد وعمرو بعده ، وسابق ، كجاء زيد وعمرو قبله ، ومصاحب موافق للمتبوع في زمن حصول الاشتراك ، كجاء زيد وعمرو معه .

وتختصّ الواو ، أى : تنفرد بعطف الذى لا يغنى متبوعه ، نحو : اصطفّ هذا وابنى ، وسعد وسعيد حاضران .

وبعطف سببى على أجنبى فى الاشتغال وغيره ، كزيدا ضربت عمرا وأخاه ، وخالدا مررت بقومك وقومه .

وبعطف ما تضمنه الأول أو رادفه ، مثل : (حافظوا علىّ

ص: ٥٠٠

١- يعنى البصريين. وفى ظ (ونحو) بدل (نحن).

٢- البيت من الطويل ، ولم أقف على قائله. وروى : (فأطعمنا) بدل (فأطعمتها) و (سدیفها) بدل (سنامها) ومعناه شحم السنام. الشاهد فى : (كان عاجله) على أن (عاجله) اسم كان ، وخبرها ضمير محذوف والتقدير : كانه عاجله. وقد أورده الشارح شاهدا لحذف الضمير فى قوله : (ليس الغالب) فى الشاهد السابق ، تأييدا لتخريج البصريين. وقيل يجوز أن تكون (كان) زائده ، ويكون عاجله خبرا لخبر ، وعليه فلا شاهد فيه. شرح التسهيل ٣ / ٣٤٦ وابن الناظم ٢٠٤ والعينى ٤ / ١٢٤ وشواهد التوضيح ٣٥.

الصَّلَوَاتِ وَالصَّلَاةِ الْوُسْطَى (١) ومثل : (لِكَلِّ جَعَلْنَا مِنْكُمْ شِرْعَةً وَمِنْهَاجًا) (٢).

وبجواز فصل معطوفها بظرف أو عديله ، كقوله :

٣٥٤- يوما تراها كمثل أردية ال***عصب ويوما أديمها نغلا (٣)

وكقوله تعالى : (وَجَعَلْنَا مِنْ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ سَدًّا وَمِنْ خَلْفِهِمْ سَدًّا) (٤).

ص: ٥٠١

-
- ١- سورة البقره الآيه : ٢٣٨. فقد عطف بالواو (الصلاه) وهى متضمنه فى المعطوف عليه (الصلوات) وهذا مما تختص به الواو.
 - ٢- سورة المائده الآيه : ٤٨. فقد عطف بالواو (منهاجا) وهو مرادف للمعطوف عليه (شرعه) وهو مما تختص به الواو أيضا.
 - ٣- البيت من المنسرح للأعشى ميمون من قصيده يمدح بها سلامه ذا فائش. وروايه الديوان : (كشبه أردية الخمس). المفردات : العصب : ضرب من البرود. الأديم : وجه الأرض. النغل : الفساد ، يقال : نغل وجه الأرض إذا تهشم من الجدوبه. الخمس : (بكسر الخاء) ضرب من برود اليمن. الشاهد فى : (تراها ... ويوما أديمها) فقد فصل بالظرف (يوما) بين الواو ومعطوفها (أديم) والمعطوف عليه ضمير الهاء فى (تراها) وهو جائز. الديوان ٢٨٣ والخصائص ٢ / ٣٩٥ وشرح الكافيه الشافيه ١٢٣٨ وشرح العمده ٦٣٦ والبحر ١ / ٣٨٩ واللسان (أدم) ٤٥ و (خمس) ١٢٦٤ و (نغل) ٤٤٩٠.
 - ٤- سورة يس الآيه : ٩. على أن (سدًّا) الثانيه معطوفه بالواو على (سدًّا) الأولى ، وقد فصل بين الواو ومعطوفها بالجار والمجرور (من خلفهم).

وبجواز (١) تقديمها مع معطوفها على المعطوف عليه اضطرارا (٢) ، كقول يزيد بن الحكم :

٣٥٥- جمعت وفحشا غيبه ونميمة***خصالا ثلاثا لست عنها بمرعوى (٣)

وبجواز (٤) اتباع المجرور على الجوار ، مثل : (وَأَمْسَحُوا بِرُؤُوسِكُمْ وَأَرْجُلِكُمْ) (٥)

ص : ٥٠٢

١- فى الأصل وم (وبجوز).

٢- فى ظ (اضرارا).

٣- البيت من الطويل ليزيد بن الحكم بن أبى العاص الثقفى ، أحد شعراء الدولة الأمويه. ونسبه ابن الشجرى فى أماليه إليه وإلى زيد بن عبد ربه. وروى : (جمعت وبخلاء) و (خلالا- ثلاثا) و (ثلاث خللا) و (ثلاث خصال) و (ثلاث خصال لست عنهن ترعوى). الشاهد فى : (وفحشا غيبه) حيث قدم الواو مع معطوفها (فحشا) على المعطوف عليه (غيبه) والأصل جمعت غيبه ونميمة وفحشا. وقال ابن جنى : إن الواو بمعنى (مع). شرح العمده ٦٣٧ والخصائص ٢ / ٣٨٣ والأصول ١ / ٣٩٧ وأمالي ابن الشجرى ١ / ١٧٧ وشفاء العليل ٤٩٠ ، ٧٩٦ والعينى ٣ / ٨٦ والخزانه ١ / ٤٩٥ ، ٤٩٧ والهمع ١ / ٢٢٠ والدرر ١ / ١٩٠.

٤- فى م (وبجوز).

٥- سورة المائده الآيه : ٦. بجر (أرجلكم) عطفا بالواو على (رؤوسكم) على الجوار. وهى قراءه ابن كثير وأبى عمرو وحمزه وأبى بكر. حجه القراءات ٢٣٣. وقرأ حفص ونافع وابن عامر والكسائى ويعقوب (وأرجلكم) بالفتح. الإتحاف ١ / ٥٣٠ - ٥٣١. وقال فى البيان فى غريب إعراب القرآن ١ / ٢٨٤ - ٢٨٥ : «قيل : هو معطوف على الرؤوس إلا أن التحديد دل على الغسل ، فإنه لما حدّ الغسل بالكعبين كما حدّ الغسل فى الأيدى إلى المرافق ، دلّ على أنه غسل كالأيدى. وقيل : المسح فى اللغه يقع على الغسل ، ومنه يقال : تمسحت - للصلاه ، أى : توضأت. وقال أبو زيد الأنصارى : - وكان من هذا الشأن بمكان - المسح خفيف الغسل ، فبينت السنه أن المراد بالمسح فى الرجل هو الغسل». وانظر مشكل إعراب القرآن ١ / ٢٢٠ - ٢٢١.

و (مِنْ نَارٍ وَنُحَاسٍ) (١) (وَحُورٌ عَيْنٌ) (٢٢) (٢) و كقولهم : جحر ضبّ خرب (٣) ، و كقوله :

٣٥٦-...***كبير أناس في بجاد مزمل (٤)

ص: ٥٠٣

- ١- سورة الرحمن الآية : ٣٥. بجر (نحاس) على أنه معطوف على (نار) على الجوار. وهي قراءة ابن كثير وأبي عمرو وروح ووافقهم ابن محيصة واليزيدي والحسن. الحجة في القراءات ٦٩٣. وقرأ الباقون (ونحاس) بالرفع عطفا على (شواظ) أول الآية (يرسل عليكم شواظ من نار ونحاس). انظر الإتحاف ٥١١ / ٢ ومشكل إعراب القرآن ٢ / ٣٤٤ - ٣٤٥.
- ٢- سورة الواقعة الآية : ٢٢. بجر (حور) عطفا على (لَحْمٍ طَيِّرٍ) على الجوار ، وهي قراءة حمزه والكسائي وأبو جعفر. وقرأ الباقون (وَحُورٌ عَيْنٌ) بالرفع على أن (حور) مبتدأ ، خبره محذوف تقديره : لهم حور ، أو أن (حور) معطوف على (ولدان) أي : يطوف عليهم ولدان وحور ، و (عين) صفة لحور. انظر الإتحاف ٥١٥ / ٢ والنشر ٣٨٣ / ٢ ومشكل إعراب القرآن ٢ / ٣٥١.
- ٣- (خرب) صفة ل- (جحر) المرفوع ، لكنها جرّت على الجوار لضب.
- ٤- البيت من الطويل ، من معلقه امرئ القيس. وصدده : كأن ثبيرا في عرائن وبله وروى : (كأن أبانا في عرائن) وفي الديوان (كأن أبانا في أفانين ودقه). المفردات : ثبير : عدّه أجبله بمكه قال ياقوت إنها أربعة. عرائن. وبله : أول المطر. أبان : جبلان قرب ضريّه في منطقة القصيم ناحيه المدينه المنوره ، وهما أبان الأسود والأبيض. أفانين ودقه : ضروب المطر. بجاد : كساء مخطط يؤخذ من وبر الإبل وصوف الغنم. مزمل : ملتف. الشاهد في : (مزمل) بجره على المجاوره ل- (بجاد) المجرور ، وكان حقه - - الرفع لأنه صفة ل- (كبير) المرفوع. وقيل : إنه جرّ لمجاورته (أناس) تقديرا لا ل- (بجاد) ؛ الذي حقه التأخير عن (مزمل) لتعلق به ، وأصل التركيب : كبير أناس مزمل في بجاد. وفيه تخريجات أخرى ذكرها السيوطي ٨٨٣. الديوان ١٥٨ والخصائص ١ / ١٩٢ وأمالى ابن الشجرى ١ / ٩٠ وشفاء العليل ٧٤٨ والخزانة ٢ / ٣٢٧ و ٣ / ٦٣٩ وشرح أبيات المغنى للبغدادى ٤ / ٤١ و ٧ / ١١١ و ٨ / ٧٣ والكامل ٣ / ٩٠ ، ٩١.

١- البيت من الكامل لخز بن لوزان السدوسي ، شاعر جاهلي . وقد روى عجزه عدة روايات : (ذى الأنساع) و (الأقتاد) بدل (الأقتاب) وكلها فيها الشاهد. ونسبه في الأغاني مع بيت آخر لخالد بن المهاجر المخزومي ، وهو شاعر إسلامي . المفردات : الضامر : الخفيف البطن . العنس : الناقه الشديده . الرحل : ما يتخذ للركوب على الناقه والجمل من خشب وغيره ، أو متاع المسافر . الأقتاب : واحده قتب ، وهو ما يوضع على ظهر البعير للحمل عليه ، وأدوات السانيه من أعلاقتها وحبالها . الأقتاد : خشب الرحل . المجلس : الكساء الذي يوضع على ظهر الحيوان تحت الرحل ؛ ليقية أثر الرحل . الشاهد في : (والرحل) حيث جرها على الجوار (للغنس) المجرور بالإضافه ، مع أن الرحل معطوفه على (ضامر) المرفوع على الوصفيه لاسم الإشاره (ذا) المبني في محل رفع على النداء ، والتقدير يا هذا الرجل الضامر العنس والرحل . وقيل : التقدير : يا هذا الذي ضممت عنسه ، على أن (أل) موصول فظهر إعرابه على ما بعده لتعذر ظهوره على (أل) و (الغنس) مجرور بالإضافه في الحالين ؛ فجر (الرحل) على الجوار ، وهو معطوف على (ضامر) المرفوع ، وليس على (الغنس) لعدم مناسبه المعنى . وسبب هذه التخريجات أن (الضامر) المضاف إلى (الغنس) وقع صفه لاسم الإشاره المنادى بيا ، وصفه المنادى إذا كانت مضافه وجب - - نصبها ، وقد جاء (الضامر) المضاف إلى (الغنس) مرفوعا ؛ لأن الإضافه غير محضه ، وهي روايه سيبويه واستشهد به لهذا . وقد أنشد الكوفيون (الضامر) بالجر على أن (ذا) المنادى بمعنى صاحب ، وعليه يكون (الرحل) وما بعده معطوف على مجرور ولا شاهد في البيت لما أورده الشارح . وخرج السيرافي روايه سيبويه على باب (علفتها تبنا وماء باردا) وهو التضمين . انظر هذه الأقوال وغيرها في الخزانة ١ / ٣٢٩ - ٣٣٠ . سيبويه والأعلم ١ / ٣٠٦ والمقتضب ٤ / ٢٢٣ ومجالس ثعلب ٢٧٥ ، ٤٤٥ والخصائص ٣ / ٣٠٢ والأصول ١ / ٤١٣ وأمالى ابن الشجري ٢ / ٣٢١ وشرح العمده ٦٤٠ وابن يعيش ٢ / ٨ والمساعد ٢ / ٥١٥ .

ويجوز (١) حذفها إن أمن اللبس ، كقوله صلى الله عليه وسلم : «تصدق رجل من دينار (٢) من درهمه من صاع برّه من صاع تمره (٣)».

ص: ٥٠٥

١- في الأصل وم (ويجوز).

٢- في ظ (دنياه).

٣- هذا جزء من حديث أخرجه مسلم في (الحث على الصدقه) ٧ / ١٠٢ ، ١٠٣ عن المنذر بن جرير عن أبيه من حديث طويل ، قال : كنا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم في صدر النهار ، إلى أن قال : «تصدق رجل من دينار من درهمه ، من ثوبه ، من صاع بره ، من صاع تمره». وأخرجه النسائي في (باب التحريض على الصدقه) ٥ / ٧٥ - ٧٦ بلفظ مسلم. ورواه أحمد في مسنده ٤ / ٣٥٩ عن المنذر بن جرير عن أبيه قال : كنا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم في صدر النهار ، قال : فجاء قوم حفاه عراه مجتابى الثياب أو العباءه ... إلى أن قال : «لقد تصدق رجل من دينار من درهمه من ثوبه ، من صاع بره من صاع تمره» حتى قال : «ولو بشق تمره ...». الحديث. وانظر شرح العمده ٦٤٠ والمساعد ٢ / ٤٧٣. والشاهد في الحديث : حذف الواو من المعطوفات على (ديناره) لأمن اللبس ، والتقدير : تصدق رجل من دينار ومن درهمه ، ومن صاع بره ومن صاع تمره.

و (الفاء) للترتيب باتصال مثل : (خَلَقَكَ فَسَوَّاكَ فَعَدَلَكَ) (١). والأكثر كون المعطوف بها مسبباً ، واجتمع القسمان في قوله تعالى : (فَعَصَى فِرْعَوْنُ الرَّسُولَ فَأَخَذْنَاهُ) (٢). وتختص الفاء بعطف ما لا يكون صلة على ما هو صلة ، مثل : الذى يطير فيغضب زيد الذباب ؛ إذ الفاء تجعل ما قبلها وما بعدها كجمله واحده لأجل السببيه (٣) ، فكأنك قلت : الذى إن يطر يغضب زيد الذباب .

و (ثم) للترتيب فى المعنى بتراخ ، مثل : (فَعَوَى (١٢١) ثُمَّ اجْتَبَاهُ رَبُّهُ) (٤) وقد تأتى لترتيب ذكر ، مثل : (ثُمَّ آتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ تَمَاماً) (٥) ، وقد تقع موقع الفاء كقوله :

٣٥٨- كهزّ الرّدينى تحت العجا**ج جرى فى الأنابيب ثم اضطرب (٦)

ص: ٥٠٦

- ١- سورة الانفطار الآيه : ٧.
- ٢- سورة المزمّل الآيه : ١٦. عطف (أخذنا) على (عصى) بالفاء ، وقد أفادت الترتيب والسببيه ؛ فالأخذ بعد العصيان ومسبب عنه.
- ٣- ولو جعل موضع الفاء واوا أو غيرها ، فقيل : الذى يطير ويغضب زيد الذباب ، لم تصح العبارة ؛ لأن جملة (يغضب زيد) تخلو من العائد على الموصول ، لرفعها الظاهر (زيد) فلا يصح أن تعطف بها على الصلة ؛ لأن شرط ما يعطف على الصلة أن يصلح وقوعه صلة ، وهذه الجملة لا تصلح لعدم الضمير الرابط.
- ٤- سورة طه الآيتان : ١٢١ ، ١٢٢. فإن الاجتباء حصل بعد الغوايه وليس متصلاً.
- ٥- سورة الأنعام الآيه : ١٥٤ ، ولم ترد (تماماً) فى ظ. ف- (ثم) فى الآيه لترتيب ذكر ، ولا تفيد معنى التراخى.
- ٦- البيت من المتقارب ، قاله أبو دواد الإيادى ، واسمه جاريه بن الحجاج. وقيل : لحميد بن ثور ، وروايه ديوان حميد : (بين الأ-كف) بدل (تحت العجاج). - - المفردات : الردينى : الرمح ، سمي بذلك نسبة إلى ردينه ، وهى امرأه تقوم الرماح ، كما نسبت الرماح السمهريه إلى زوجها ، واسمه سمهر. العجاج : الغبار. الأنابيب : مفردا أنبويه ، وهى ما بين كل عقدتين من عقد القصب. الشاهد فى : (ثم اضطرب) فقد وقعت (ثم) موقع الفاء ؛ فأفادت التعقيب ؛ لأن الاضطراب أعقب الهز مباشرة ، ولم يتراخ عنه. أبو دواد الإيادى وما تبقى من شعره ٢٩٢ وديوان حميد ٤٣ والمعانى ١ / ٥٨ وشرح الكافيه الشافيه ١٢٠٩ وشرح العمده ٦١٢ والمغنى ١١٩ وشرح أبيات المغنى للبغدادى ٣ / ٥٣ والجنى الدانى ٤٢٧ والمرادى ٣ / ١٩٧ وابن الناظم ٢٠٦ وشفاء العليل ٧٨٢ والمساعد ٢ / ٤٤٩ وشرح التحفه الوردية ٢٩٤ والعينى ٤ / ١٣١ وشرح شواهد شرح التحفه ٣٥٠ والهمع ٢ / ١٣١ والدرر ٢ / ١٧٤.

وقد تقع الفاء موقعها ، مثل : (وَالَّذِي أَخْرَجَ الْمَرْعَى (۴) فَجَعَلَهُ غُثَاءً) (۱).

و (حتّى) لعطف بعض على كلّ ولو بتأويل كقوله :

۳۵۹- ألقى الصحيفة كي يخفف رحله***والزاد حتّى نعله ألقاها (۲)

ص: ۵۰۷

۱- سورة الأعلى الآيتان : ۴ ، ۵. فالفاء فى الآيه الكريمة (فجعله غثاء) وقعت موقع ثم ؛ فأفادت التراخى ؛ فالعشب لا يكون غثاء يابسا عقب إنبات الله له مباشره ، وإنما بعد وقت.

۲- البيت من الكامل ، للمتملمس ، واسمه جرير بن عبد المسيح النزارى ، شاعر جاهلى ، يشير إلى قصته وطرفه بن العبد مع ملك الحيره عمرو بن هند. وقيل : قاله أبو مروان النحوى ، أو مروان النحوى ، وهو مروان بن سعيد النحوى ، ينتهى نسبه إلى المهلب بن أبى صفره ، وهو أحد أصحاب الخليل المتقدمين فى النحو. الشاهد فى : (والزاد حتى نعله) فقد عطف نعله ب- (حتى) على الصحيفة والزاد ؛ لأن المراد من إلقاء الصحيفة وغيرها إلقاء ما يثقله ، والنعل بعض - - ما يثقله ، والنعل غايه فى النقص للصحيفه والزاد. وذكر السيوطى فى شرح شواهد المغنى عده تخريجات ۱ / ۳۷۰. ويجوز فى (نعله) ثلاثه أوجه : النصب عطفًا على ما سبق. والرفع على الابتداء ، وجمله (ألقاها) خبره ، و (حتى) للابتداء. والجر على أن (حتى) حرف جر بمنزله (إلى). ديوان المتملمس ۳۲۷ وسيبويه والأعلم ۱ / ۵۰ والتبصره ۴۲۳ والمخصص ۱۴ / ۶۱ وشرح العمده ۶۱۴ وورصف المباني ۱۸۲ والجنى الدانى ۵۴۷ ، ۵۵۳ وشرح جمل الزجاجى ۱ / ۵۱۹ وشرح التحفه الوردية ۲۹۸ وابن يعيش ۸ / ۱۹ وشفاء العليل ۶۶۷ وابن الناظم ۲۰۶ والمرادى ۳ / ۲۰۱ والمساعد ۲ / ۴۵۲ والعينى ۴ / ۱۳۴ وشرح شواهد شرح التحفه ۳۵۴ والخزانة ۱ / ۴۴۵ و ۴ / ۱۴۰.

المعنى ألقى ما يثقله حتى نعله.

ولا يكون (١) إلّا غايه للمعطوف عليه مثل : مات الناس حتى الأنبياء.

و (أم) تعطف بعد همزه التسويه ، مثل : (سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ أَأَنذَرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنذِرْهُمْ*) (٢) ، أو بعد همزه تغنى عن لفظ (أى) ، نحو : أزيد عندك أم عمرو؟ إذ يحسن أن تقول (٣) : أئى الرجلين عندك ، أزيد أم عمرو؟ وربما (٤) حذف الهمزه إن أمن اللبس ، كقوله :

ص : ٥٠٨

١- المعطوف بها يكون غايه فى زياده ، كما مثل ، أو نقص ، مثل : قدم الحجاج حتى المشاه.

٢- سورة البقره الآيه : ٦ ويس الآيه : ١٠. فأم عاطفه لوقوعها بعد همزه التسويه المحذوفه من (أنذرتهم) بهمزه واحده ؛ للاستغناء بأم عنها ، كما فى قراءه ابن محيصن. انظر المحتسب ١ / ٥٠ و ٢ / ٢٠٥ والإتحاف ١ / ٣٧٦ والعكبرى ١ / ١٤. وكذا هى عاطفه على قراءه الجمهور (أنذرتهم) بإثبات همزه التسويه.

٣- فى ظ (القول).

٤- فى ظ (وبما) بسقوط الراء).

٣٦٠- لعمرك ما أدري وإن كنت داريا***بسبع رمين الجمر (١) أم بثمان (٢).

وإن خلت (أم) عن بعض ما قيدت به فهي منقطعه بمعنى (بل) مثل : إنها لأبل أم شاء (٣). وكقوله :

٣٦١- فليت سليمي في المنام ضجيعتي***هنالك أم في جنه أم جهنم (٤)

ص: ٥٠٩

١- في ظ (الهر).

٢- البيت من الطويل ، قاله عمر بن أبي ربيعة المخزومي ، من قصيده يتغزل فيها بعائشه بنت طلحه ، وروايه الديوان : فو الله ما أدري وإنى لحاسب بسبع رميت الجمر أم بثمان وروى : (رميت) بدل (رمين) يقصد نفسه. الشاهد فى : (بسبع) حيث حذفتم همزه الاستفهام المقدمه على (أم) المتصله ؛ لأمن اللبس ، والأصل أبسبع. الديوان ٢٥٨ وسيبويه والأعلم ١ / ٤٨٥ والمقتضب ٣ / ٢٩٤ والمحتسب ١ / ٥٠ وأمالى ابن الشجرى ١ / ٢٦٦ و ٢ / ٣٣٥ وشرح الكافية الشافيه ١٢١٥ وشرح العمده ٦٢٠ وابن الناظم ٢٠٧ وابن يعيش ٨ / ١٥٤ والمساعد ٢ / ٤٥٥ والعينى ٤ / ١٤٢ والخزانه ٤ / ٤٤٧ وشرح أبيات المغنى للبغدادى ١ / ٣٤ والهمع ٢ / ١٣٢ والدرر ٢ / ١٧٥ والبحر ١ / ١٤٣.

٣- المحتسب ١ / ٩٩ وشرح الكافية الشافيه ١٢١٩ والمغنى ١٤ والهمع ٢ / ١٣٣.

٤- البيت من الطويل ، لعمرك بن أبي ربيعة. وروايه عجزه فى الديوان : (لدى الجنه الخضراء أو فى جهنم) ولا شاهد على هذه الروايه. ويقول العينى : الروايه الصحيحه (فى الممات) يعنى بدل (المنام). وهى الأنسب للمعنى. الشاهد فى : (أم جهنم) على أن (أم) منقطعه بمعنى بل ؛ لأنها لمجرد الإضراب ، أى : بل فى جهنم ، والعياذ بالله. - ملحقات الديوان ٤٩٣ وشرح الكافية الشافيه ١٢١٩ وشرح العمده ٦٢٠ وابن الناظم ٢٠٨ والعينى ٤ / ١٤٣ وشرح التصريح ٢ / ١٤٤ والأشمونى ٣ / ١٥٠.

و (أو) يعطف بها إما لتخيير ، مثل : (فَكَفَّارَتُهُ إِطْعَامُ عَشْرَةِ مَسَاكِينَ مِنْ أَوْسَطِ مَا تُطْعَمُونَ أَهْلِيكُمْ أَوْ كِسْوَتُهُمْ أَوْ تَحْرِيرُ رَقَبَةٍ) (١) وإمّا لإباحه ، مثل : جالس الحسن أو ابن سيرين ، وإمّا لتقسيم ، مثل : (إِنْ يَكُنْ غَنِيًّا أَوْ فَقِيرًا فَاللَّهُ أَوْلَىٰ بِهِمَا) (٢) ، وإمّا لإبهام ، مثل : (وَإِنَّا أَوْ إِيَّاكُمْ لَعَلَىٰ هُدًى أَوْ فِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ) (٣) وإمّا لشك ، (قَالُوا لَبِثْنَا يَوْمًا أَوْ بَعْضَ يَوْمٍ) (٤).

وإمّا لإضراب مثل : (وَأَرْسَلْنَاهُ إِلَىٰ مِائَةِ أَلْفٍ أَوْ يَزِيدُونَ) (١٤٧) (٥) ذكره الفراء (٦) ، وحكى : اذهب إلى زيد أو دع ذلك فلا تبرح اليوم (٧).

وربما عاقبت الواو إذا أمن اللبس بأن لا يجد السامع لحملها على غير معنى الواو مخرجا ، كقوله :

٣٦٢- جاء الخلافه أو كانت له قدرا***كما أتى ربه موسى على قدر (٨)

ص: ٥١٠

-
- ١- سورة المائدة الآية : ٨٩.
 - ٢- سورة النساء الآية : ١٣٥.
 - ٣- سورة السبأ الآية : ٢٤.
 - ٤- سورة الكهف الآية : ١٩ والمؤمنون الآية : ١١٣.
 - ٥- سورة الصافات الآية : ١٤٧.
 - ٦- قال : «أو هاهنا فى معنى بل. كذلك فى التفسير مع صحته فى العربية». معانى القرآن ٢ / ٣٩٣.
 - ٧- شرح الكافية الشافية ١٢٢١ والتصريح ٢ / ١٤٦.
 - ٨- البيت من البسيط لجرير ، يمدح عمر بن عبد العزيز ، وروايه الديوان : (نال الخلافه إذ كانت ...) ولا شاهد عليها. الشاهد فى : (أو كانت) على أن (أو) وقعت بموقع الواو ؛ لأمن اللبس - - وعدم احتمال غيرها. الديوان ٤١٦ وشرح الكافية الشافية ١٢٢٢ وشرح العمده ٦٢٧ وابن الناظم ٢٠٩ والمرادى ٣ / ٢١١ والعينى ٢ / ٤٨٥ و ٤ / ١٤٥ والمغنى ٦٢ وشرح شواهد المغنى للسيوطى ١٩٦ والهمع ٢ / ١٣٤ والدرر ٢ / ١٨١.

ومثل أو في القصد (إمّا) (١) المسبوقه بمثلها ، مثل : خذ إمّا القريبه وإمّا البعيده.

وإنما أخرها الشيخ عن العواطف ليعرف موافقته لابن كيسان وأبى على (٢) في عدم كونها عاطفه بدليل تقديمها عليه ، وليس كذلك العاطف ، وبدليل وقوعها بعد الواو ، ولا يدخل عاطف على عاطف ، والغالب أن تكرر ، وألا تخلو الثانيه عن واو ، وقد يستغنى عن الثانيه بإلّا ، وقد يستغنى عنها وعن الواو ، وقد يستغنى عنهما دون أو ، وقد تحذف (٣) الأولى و (ما) من الثانيه ، وقد تخلو الثانيه عن الواو ، وقد تفتح همزتها ، وقد تبدل ميمها الأولى مع الفتح ياء.

ويعطف ب- (لكن) مثبت بعد نفى ، مثل : ما قام زيد لكن عمرو ، أو نهى ، مثل : لا تضرب زيدا لكن عمرا.

ويعطف ب- (لا) بعد الأمر ، مثل : اضرب زيدا لا عمرا ، وبعد

ص: ٥١١

-
- ١- يعنى أنها مثل (أو) فيما يقصد بها من معان ، فتكون للتخيير والإباحه والتقسيم والشك والإبهام ، ولكنها ليست بعاطفه ؛ للأسباب التي ذكرها ، ولذا قال في القصد ، خلافا لمن قال بأنها عاطفه كسيبويه والرماني.
 - ٢- انظر شرح العمده ٦٠٧ والمرادى ٣ / ٢١٤ والمغنى ٥٩.
 - ٣- في ظ (تفتح).

الإثبات ، مثل : زيد كاتب لا شاعر.

قال الشيخ في التنبهات : «وأجاز قوم العطف بها على المنادى ، يا زيد لا عمرو». قال : «ولم أر ذلك مستعملا في كلام يحتج به. وممن أنكر استعماله ابن سعدان (١) ، وهو من الحفاظ المتبعين الموثوق بهم (٢) وعجب من الشيخ يعلم هذا ويجيز ذلك في الخلاصه (٣).

و (بل) إن كان المعطوف بها جمله فهي لانتهاه غرض واستئناف غيره ، وإن كان مفردا ، فإن كان بعد نفى أو نهى فهي لتقرير حكم ما قبلها وجعل ضده لما بعدها ، مثل قولك : لم أكن في منزل ربيع ، بل أرض لا يهتدى بها ، ولا تضرب خالدًا بل بشرا ، ولا عبره بإجازه المبرّد (٤) نقلها حكم النفي والنهي إلى ما

ص: ٥١٢

١- هو أبو جعفر محمد بن سعدان الضرير النحوي الكوفي القارئ ، عاش (١٦١ - ٢٣١ هـ) له كتاب القراءات ، ومختصر النحو ، والحدود. انظر بغيه الوعاة ١ / ١١١ وإنباه الرواه ٣ / ١٤٠.

٢- شرح العمده ٦٣٣. ويظهر أن ابن الوردى لم يطلع على قول إمام النحاه في العطف بلا- ، فقد ذكر المرادى والأشمونى وغيرهما أن سيبويه أجازة ، قال المرادى : «وزعم ابن سعدان أن العطف بلا ليس من كلام العرب ، ونصّ سيبويه على جوازه». ٣ / ٢٢٢. وانظر الأشمونى ٣ / ١١١.

٣- قال ابن مالك في الألفية ٤٨ : وأول لكن نفيًا أو نهيا ، ولا نداء ، أو أمرا ، أو إثباتا تلا

٤- انظر المرادى ٣ / ٢٢٤ وشرح شواهد شرح التحفه الوردية للبغدادى ٣٥٧ - ٣٥٩.

بعدها ، بدليل نحو قوله :

٣٦٣- لو اعتصمت بنالم تعتصم بعدى ***بل أولياء كرام غير أوغاد (١)

وإن كانت بعد غير نفى أو نهى فهي لإزاله الحكم عما قبلها حتى كأنه مسكوت عنه وجعله لما بعدها ، كجاء زيد بل عمرو.

وإن عطفت على ضمير رفع متصل فافصل بضمير منفصل ، مثل : (لَقَدْ كُنْتُمْ أَتَّامٌ وَأَبَاؤُكُمْ فِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ) (٢) أو بفاصل مثل : (ما أَشْرَكْنَا وَلَا آبَاؤُنَا) (٣).

ص: ٥١٣

١- البيت من البسيط ، ولم أعرف قائله. وروى : (كفاه) بدل (كرام) و (أو كأل) بدل (أو غاد). المفردات : اعتصمت : التجأت. كفاه : جمع كاف ، من كفاه أمره إذا لم يحوجه لغيره. أوغاد : جمع وغد ، وهو خفيف العقل ، أو الدنيا. أو كأل : جمع وكل ، وهو المتهاون الذى يكل أمره إلى غيره. الشاهد فى : (بل أولياء) على أن أولياء معطوف ببل على (عدى) مجرور وعلامه جره الفتحه لمنعه من الصرف لاتصاله بألف التأنيث الممدوده ، والتقدير : بل اعتصمت بأولياء ، وهو مثبت ، فلا يصح أن ينقل النفى إلى ما بعد (بل) وهو (أولياء) كما يرى المبرد ؛ لأن المعنى يصير بل لم تعتصم بأولياء. وهذا ينافى الافتخار الذى هو غرض الشاعر. شرح الكافية الشافيه ١٢٣٤ وشرح العمده ٦٣١ وابن الناظم ٢١١ وشرح التحفه الوردية ٣٠٠ والعينى ٤ / ١٥٦ وشرح شواهد شرح التحفه للبغدادى ٣٥٧ - ٣٥٨ والهمع ٢ / ١٣٦ والدرر ٢ / ١٨٦.

٢- سورة الأنبياء الآية : ٥٤. حيث فصل بين المعطوف (آباؤكم) والضمير المعطوف عليه فى (كنتم) بضمير الفصل (أنتم).

٣- سورة الأنعام الآية : ١٤٨. فقد فصل بين المعطوف (آباؤنا) والمعطوف عليه الضمير المتصل فى (أشركنا) ب- (لا).

وقد يرد (١) بلا فصل فاشيا ، وليس بمقصور على الشعر كما قال الشيخ (٢) ، مثل : (أَنَا لَمَبْعُوثُونَ (٤٧) أَوْ آبَاؤُنَا الْأَوْلُونَ) (٤٨) (٣) وكقول عمر بن أبي ربيعة :

٣٦٤- قلت إذ أقبلت وزهر تهادى *** كنعاج الفلا تعسفن رملا (٤)

ص: ٥١٤

١- في الأصل : (ترد) بالتاء.

٢- توهم عبارته ابن الوردى «كما قال الشيخ» أن ابن مالك يقصر العطف على الضمير المرفوع المتصل دون فاصل على الشعر وليس كذلك. انظر شرح الكافية الشافية ١٢٤٤ - ١٢٤٦ ، وشرح العمدة ٦٥٨ ، والتسهيل ١٧٧. ولعل ابن الوردى يريد أن يقول : إنَّ الشيخ قال إنَّه ليس مقصورا على الشعر ؛ لورود ذلك في كتبه بوضوح ولسياق الأدله بعد هذه العبارة.

٣- سورة الواقعة الآيتان : ٤٧ ، ٤٨. ولم ترد (الأولون) في ظ. ف (آباؤنا) معطوف بالواو على الضمير المتصل الواو في (مبعوثون) دون فصل. وقال الزمخشري في الكشاف ٤ / ٥٥ : «حسن للفواصل الذى هو الهمزة» يعنى (أو).

٤- البيت من الخفيف أحد بيتين لعمر. وقيل للعرجى ، وروايه ديوانه : قلت إذ أقبلت تهادى وزهر ويروى (الملا) بدل (الفلا). المفردات : زهر : مفردها زهراء ، وهى المرأه البيضاء الحسناء. تهادى : تتمايل فى مشيتها. نعاج : مفردها نعجه ، وهى البقره الوحشيه ، تشبه بها المرأه فى جمال وسعه عينيها. الفلا : الأرض الواسعه ، والملا : بمعناها. تعسفن : مشين فى الرمل ، والماشى فى الرمل يتمايل فى مشيته لصعوبه المشى فيه. الشاهد فى : (أقبلت وزهر) فقد عطف (زهر) على الضمير المستتر المرفوع فى (أقبلت) من غير فصل ، وبه احتج الكوفيون على الجواز. وعلى روايه الديوان لا شاهد فى البيت لما أورده الشارح فقد فصل بين الضمير المستتر فى (أقبلت) والمعطوف عليه (زهر) بالفعل (تهادى). ملحقات ديوان عمر ٤٩٠ وديوان العرجى ١٢٣ وسيبويه والأعلم ١ / ٣٩٠ والإنصاف ٢ / ٤٧٥ والخصائص ٢ / ٣٨٦ وشرح الكافية الشافية ١٢٤٥ - وشرح العمدة ٦٥٨ وابن الناظم ٢١٢ والمرادى ٣ / ٢٢٩ وابن يعيش ٣ / ٧٤ ، ٧٦ والعينى ٤ / ١٦١ والإنصاف ٤٧٥ ، ٤٧٧ والكامل ١ / ٣٢٢.

وحكى سيويه (١): مررت برجل سواء والعدم.

ومع ذلك فضعفه معتقد لما فيه من إيهام عطف اسم على فعل.

ولا يعطف على الضمير المجرور إلما بإعاده الجارّ عند الأ-كثرين ، مثل : (وَعَلَيْهَا وَعَلَى الْفُلْكِ تُحْمَلُونَ) (٢٢) (٢) (فَقَالَ لَهَا وَلِلْأَرْضِ آئِتِيَا طَوْعًا أَوْ كَرْهًا) (٣) وأجاز يونس والأخفش والكوفيون العطف دون إعاده الخافض (٤) ، ووافقهم الشيخ (٥) لوروده نظما ونثرا كثيرا ، مثل : (تَسَأَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ) (٦).

ص: ٥١٥

١- سيويه ١ / ٢٣٢ قال : وهو قبيح. يعنى رفع العدم.

٢- سورة المؤمنون الآية : ٢٢. ولم ترد (تحملون) فى ظ.

٣- سورة فصلت الآية : ١١.

٤- شرح العمده ٦٦٥ - ٦٦٧ وشرح الكافيه الشافيه ١٢٥٤ - ١٢٤٦ وردّ فيها حجج الملتزمين إعاده الجار ، واستشهد لذلك بعده شواهد. وانظر شرح الكافيه ١ / ٣٢٠ والإنصاف ٢ / ٤٦٣ وابن الناظم ٢١٢ وابن عقيل ٢ / ١٨٧ والمرادى ٣ / ٢٣١ والأشمونى ٣ / ١١٤ والهمع ٢ / ١٣٩ وشرح التصريح ٢ / ١٥١.

٥- شرح العمده ٦٦٥. قال : «والعمل بمقتضى هذه الشواهد فى النظم والنثر قياسا هو مذهب يونس والأخفش والكوفيين ، وهو اختيار الشيخ أبى على الشلوين واختيارى». وكذا فى الألفيه.

٦- سورة النساء الآية : ١. وذلك بجر (الأرحام) عطفًا على الضمير المجرور بالباء (به). وهى قراءة ابن عباس وحمزه والحسن البصرى ومجاهد وقتاده والنخعى والأعمش وابن وثاب وابن رزين. انظر شرح الكافيه - - الشافيه ١٢٤٩ - ١٢٥٠ وشرح العمده ٦٦٠ - ٦٦١ والعكبرى ١ / ١٦٥ وحجه القراءات ١٨٨ - ١٩٠ والإتحاف ١ / ٥٠١ - ٥٠٢ والنشر ٢ / ٢٤٧. وقرأ الباقون (والأرحام) بالنصب مفعولا لفعل محذوف تقديره : واتقوا الأرحام.

وحكى قطرب (١): ما فيها غيره وفرسه ، ومثله :

٣٦٥- لو كان لى وزهير ثالث وردت ***من الحمام عذابا شرّ مورود (٢)

وتشترك الواو والفاء فى جواز حذفهما مع معطوفهما إذا أمن اللبس ، مثل : (تَقِيكُمْ الْحَرَّ) (٣) أى : والبرد ، وكقول امرئ القيس :

٣٦٦- كانّ الحصى من خلفها وأمامها***إذا نجلته رجلها حذف أعسرا (٤)

ص: ٥١٦

١- وذلك بجر (فرس) عطفا على الضمير (الهاء) المجرور بالإضافة إلى (غير) دون إعادة الجار للضمير مع المعطوف ؛ فلم يقل : وغير فرسه. انظر شرح الكافية الشافية ١٢٥٠ وابن الناظم ٢١٢ والهمع ٢ / ١٣٩ والأشمونى ٣ / ١١٥ وأوضح المسالك ٥٠٦.

٢- البيت من البسيط ، ولم أقف على قائله. وروايه غير الشارح (عدانا) بدل (عذابا). الشاهد فى : (لى وزهير) فقد عطف (زهر) بالجر على الضمير المجرور (ياء المتكلم) دون إعادة الجار ؛ فلم يقل : ولزهير. شرح الكافية الشافية ١٢٥٣ وشرح العمده ٦٦٤ وشواهد التوضيح ٥٦ والبحر ٢ / ١٤٨.

٣- سورة النحل الآية : ٨١.

٤- البيت من الطويل ، لامرئ القيس. المفردات : نجلته : رمته مفرقا يمينا وشمالا كالأعسر الذى يعمل بيده اليسرى ، يتفرق رمية يمينا ويسارا. حذف :رمى بالعصا وغيرها. وروى (خذف) بالخاء ، وهو الرمى بالحصى الصغار بأطراف الأصابع. الشاهد فى : (رجلها) فقد حذف الواو ومعطوفها ، والتقدير : رجلها ويدها ؛ لأمن اللبس. - - - الديوان ٨٨ وشرح الكافية الشافية ١٢٦٢ وشرح العمده ٦٤٧ وابن الناظم ٢١٤ وشفاء العليل ٧٩٥ والعينى ٤ / ١٦٩.

أى : رجلها ويدها ، ومثله : (وَمَنْ كَانَ مَرِيضًا أَوْ عَلَى سَفَرٍ فَعِدَّةٌ) (١) أى : فأفطر فعده. ويشتركان أيضا فى جواز زيادتهما ، فمن زياده الواو قوله (٢) :

٣٦٧- حتى إذا قملت بطونكم ***ورأيتم أبناءكم شبوا

وقلبتم (٣) ظهر المجنّ لنا***إنّ اللئيم العاجز (٤) الخبّ (٥)

ص: ٥١٧

١- سورة البقره الآيه : ١٨٥.

٢- فى ظ (وقوله).

٣- فى الأصل : (وقلبتموا) بإشباع الضمه واوا ، وألف فارقه.

٤- فى ظ (الفاجر).

٥- البيتان من الكامل لأعشى نهشل ، الأسود بن يعفر ، من قصيده يهجو بها بنى نجيح من مجاشع بن دارم. وقد رويت نهايه البيت الأول (سبوا) بالسين بدل الشين. وروى : (الفاجر) بدل (العاجز) وروى : (إن الغدور الفاحش الخب) بدل الشطر الثانى من البيت الثانى. وفى الديوان قدّم البيت الثانى على الأول ، وبينهما بيت. المفردات : قملت بطونكم : شبعتم ، وهذا كناية عن كثره العدد. شبوا : كبروا. المجنّ : الترس ، وقلب ظهر المجن كناية عن إظهار العداوه. الخبّ : بكسر الخاء وفتحها ، المخادع. الشاهد فى : (وقلبتم) فقد زاد الواو قبل جواب الشرط (إذا) والأصل : إذا قملت بطونكم قلبتم لنا ظهر المجن. الديوان ١٩ والمقتضب ٢ / ٨١ ومعانى القرآن ١ / ١٠٧ ، ٢٣٨ و ٢ / ٥١ ومجالس ثعلب ١ / ٥٩ وأمالى ابن السجى ١ / ٣٥٧ - ٣٥٨ وشرح الكافيه الشافيه ١٢٥٩ وشرح العمده ٦٤٩ وابن يعيش ٨ / ٩٤ وضرائر الشعر لابن عصفور ٧٢ والإنصاف ٤٥٨ والخزانه ٤ / ٤١٤ عرضا والمعانى الكبير ١ / ٥٣٣.

أراد قلبتم ؛ لأنه جواب إذا ، وقوله :

٣٦٨- ولقد رمقتك في المجالس كلها***فإذا وأنت تعين من يبغيني (١)

وروى عن الحسن في قوله تعالى : (حَتَّى إِذَا جَاءُوهَا وَفُتِحَتْ أَبْوَابُهَا وَقَالَ لَهُمْ خَزَنَتُهَا) (٢) أن المعنى قال لهم.

ومن زياده الفاء قوله تعالى : (قُلْ بِفَضْلِ اللَّهِ وَبِرَحْمَتِهِ فَبِذَلِكَ فَلْيَفْرَحُوا) (٣) أى : بذلك. ومثله :

ص: ٥١٨

-
- ١- البيت من الكامل لأبى العيال الهذلى ، شاعر مخضرم ، سكن مصر فى خلافة عمر بن الخطاب رضى الله عنه. وروى : فلقد بلوتك ، وفى شفاء العليل (بعين) بدل (تعين). الشاهد فى : (إذا وأنت) أراد أنت ، فزاد الواو بين إذا الفجائية وأول الجملة الاسمية ، وهى لا يليها إلا جملة اسميه يكون مبتدؤها مجردا من حروف العطف. ديوان الهذليين ٤١٢ وشرح التسهيل ٣ / ٣٥٦ وشرح العمده ٦٥٢ وشفاء العليل ٧٨٣ والمغنى ٣٦٢ وحاشيه الخضرى ٢ / ٦١ وحاشيه الدسوقى على المغنى ٢ / ٢٤.
 - ٢- سورة الزمر الآيه : ٧٣. على أن الواو فى (وقال لهم) صله. وأكثر معربى الآيه الكريمة يرجحون أن جواب الشرط (فتحت) وأن الواو صله. انظر شرح العمده ٦٥٠ وشفاء العليل ٧٨٣ ومشكل إعراب القرآن ٢٦١ والبيان ٢ / ٣٢٧ وشرح أبيات المغنى للبغدادي ٦ / ١٢٦ - ١٢٧. والقول بزياده الواو فى الآيه الكريمة قول الكوفيين ، وأبى الحسن الأَخفش والمبرد وابن برهان من البصريين محتجين بما ورد فى كتاب الله وفى كلام العرب. ورده جمهور البصريين ، وخرّجوا ما ورد. الإنصاف ٤٥٦ - ٤٦٢.
 - ٣- سورة يونس الآيه : ٥٨.

٣٦٩- أرانى إذا (١) أصبحت أصبح ذا هوى ***فتمّ إذا أمسيت أمسيت غاديا (٢)

وقال الأخفش (٣) : ثم هنا الزائده.

وندر حذف (أم) ومعطوفها فى قول أبى ذؤيب :

٣٧٠- دعانى إليها القلب إنى لامرؤ***سميع فما أدرى أرشد طلابها (٤)

ص: ٥١٩

- ١- فى الأصل وم (إن) بدل (إذا).
- ٢- فى الأصل وم (عاديا). والبيت من الطويل ، قيل : لزهير بن أبى سلمى ، يمدح النعمان بن المنذر. وفى الخزانة ٣ / ٥٨٩ عن الأصمعى أنه لصرمه الأنصارى. وروايه الديوان : أرانى إذا ما بتّ بتّ على هوى وإنى إذا أصبحت أصبحت غاديا الشاهد فى : (فتمّ) على أنّ الفاء زائده لدخولها على حرف العطف (ثم) ولا يدخل حرف العطف على آخر. قال السيوطى فى شرح شواهد المغنى : «أورد المصنف هذا البيت فى (ثم) مستشهدا به على دخول العاطف عليها». وكذا فى الدرر. وقال السيرافى : «الأجود فتم ، بفتح الثاء ؛ لكراهه دخول عاطف على عاطف» ٢٨٤. وقال الأشمونى ٣ / ٩٥ : «زعم الأخفش والكوفيون أن (ثم) تقع زائده ، فلا- تكون عاطفه ألبته ، وحملوا على ذلك قوله تعالى : (ثُمَّ تَابَ عَلَيْهِمْ لِيَتُوبُوا) سورة التوبه ١١٨. وعلى هذا القول استشهدوا بالبيت. ديوان زهير ١٦٨ وشرح الكافيه الشافيه ١٢٥٨ وشرح العمده ٦٥٤ وسر الصناعات ١ / ٢٦٦ وأمالى ابن الشجرى ٢ / ٣٢٦ وابن يعيش ٨ / ٩٦ وشفاء العليل ٧٨٣ والمساعد ٢ / ٤٥٠ والمغنى ١١٧ والخزانة ٣ / ٥٨٨ وشرح شواهده للسيوطى ٢٨٢ ، ٢٨٤ ، ٣٥٨ والهمع ٢ / ١٣١ والدرر ٢ / ١٧٢ والبحر ٣ / ٢٤.
- ٣- وكذا قال الكوفيون. شرح العمده ٦٥٤ ومغنى اللبيب ١١٧.
- ٤- البيت من الطويل ، لأبى ذؤيب الهذلى. وقد ورد البيت بعده روايات. - انظرها فى مراجع البيت ، وكلها تثبت موضع الشاهد. الشاهد فى : (أرشد طلابها) حيث حذف (أم) مع معطوفها ، والتقدير : أرشد أم غى طلابها. وهذا نادر ، وسهله فهمه من السياق. شرح أشعار الهذليين ٤٣ ومعانى القرآن ١ / ٢٣٠ وشرح العمده ٦٥٥ وشفاء العليل ٧٩٥ والمرادى ٣ / ٢٣٦ والمساعد ٢ / ٤٧٤ والمغنى ١٣ ، ٤٣ ، ٦٢٨ وشرح شواهده للسيوطى ٢٧ ، ١٤٢ ، ٦٧٢ والهمع ٢ / ١٣٢ والدرر ٢ / ١٧٦ والأشمونى ٣ / ١١٦ والبحر ١ / ٤٠١ و ٧ / ٤١٨ و ٨ / ٢٣ والمزهر ٢ / ٣٣٣.

أى : أرشد أم غنى. وقد تجيء زائده أنشد أبو زيد (١) :

٣٧١- يا دهر أم ما كان مشى رقصا**فقد تكون مشيتى توقصا (٢)

وتنفرد الواو بعطف معمول عامل (٣) أزيل وبقي معموله على معمول عامل مذكور ؛ دفعا لتوهم (٤) أن يكون معمولاً لعامل مذكور ، أو مفعولاً معه ، مثل : (وَالَّذِينَ تَبَوَّؤُوا الدَّارَ وَالْإِيمَانَ) (٥)

ص : ٥٢٠

١- أبو زيد سعيد بن أوس بن ثابت الخزرجى الأنصارى ، إمام فى النحو واللغه ، روى عن عمرو بن العلاء وغيره. له مصنفات كثيره منها : لغات القرآن ، النوادر ، توفى سنه ٢١٤ هـ. بغيه الوعاه ١ / ٥٨٢.

٢- البيت من الرجز ، ولم أقف على قائله. وروى بدل (دهر) (دهن) و (هند). المفردات : الرقص : الوثب. توقص : التوقص المشى المتقارب الخطا ، وقيل : شده الوطاء ، وكلاهما من فعل الهرم. الشاهد فى : (أم) على أنها زائده كما ذكر الشارح. المقتضب ٣ / ٢٩٧ والمنصف ٣ / ١١٨ وشرح العمده ٦٥٦ وأمالى ابن السجى ٢ / ٣٣٦ والخزانه ٤ / ٤٢١.

٣- (عامل) زياده من ظ ، والعباره لا تصح دونها.

٤- فى ظ (توهم).

٥- سورة الحشر الآيه : ٩. انظر العكبى ٢ / ٢٥٨.

تقديره والله أعلم : اعتقدوا الإيمان أو ألقوه (١) ؛ لأنه لا يتبؤاً. ومثله :

٣٧٢-...***وزججن الحواجب والعيونا (٢)

وتقدّم نظائره (٣).

ويستباح حذف المتبوع في هذا الباب إما بالواو مثل :

(وَلْتَصْنَعْ عَلَيَّ عَيْنِي) (٤) أى : لترحم ولتصنع ، (٥) كقول بعضهم لمن قال : مرحبا وأهلا بك ، (٦) و [بك] وأهلا وسهلا. يريد بك مرحبا وأهلا (٧). وإما بالفاء مثل : (اضْرِبْ بِعَصَاكَ الْحَجَرَ

ص: ٥٢١

١- في الأصل وم (أو القوه).

٢- سبق في الشاهد ١٨٠ ، وهو عجز بيت من الوافر للراعى النميرى ، وصدره : إذا ما الغايات برزن يوما الشاهد هنا فى : (والعيونا) فقد حذف عامل النصب ، المعطوف على ما قبله ، وتقديره : وزججن الحواجب وكحلن العيونا ، فالعيون لا ترجج. وقيل : لم يحذف العامل ، وإنما ضمن الفعل المذكور معنى زين أو حسن ، فيصير من باب عطف المفردات.

٣- فى ظ (وتقدّمه بنظائره).

٤- سوره طه الآيه : ٣٩.

٥- فى ظ (وكقول).

٦- لعل كلمه (وبك) سقطت من النساخ لتجاورها مع (بك) الأولى ؛ إذ أصل الكلام : (كقول بعضهم لمن قال : مرحبا وأهلا بك ، وبك وأهلا وسهلا) وانظر القول فى ابن ناظم ٢١٤ وشرح التصريح ١٥٥ / ٢ والأشمونى ٣ / ١١٧.

٧- فحذف المتبوع (مرحبا) وأبقى المعطوف عليه والواو فى (وأهلا- وسهلا) والتقدير : وبك مرحبا وأهلا وسهلا ، فالواو فى (وبك) لعطف ما بعدها على ما قبلها ، و (بك) جار ومجرور متعلق ب- (مرحبا) ، والواو حرف عطف - - و (أهلا) معطوف على مرحبا المقدر ، عطف مفرد على مفرد ، وفيه الشاهد.

وإمّا بأو كقول أمّيه بن أبي عائذ (٢) الهذلي :

٣٧٣- فهل لك أو من والد لك قبلنا***يرشح أولاد العشار ويفصل (٣)

أى من أخ أو من والد.

ويصح عطف الفعل على الفعل ولو ماضيا على مستقبل ، وعكسه بشرط اتفاق الزمان مثل : (يَقْدُمُ قَوْمَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ

ص: ٥٢٢

١- سورة البقره الآيه : ٦٠. التقدير والله أعلم : فضرِبَ فأنفجرت. وقد وردت في جميع النسخ (أن اضرب ... فأنفجرت). بزياده (أن) كما في سورة الأعراف ، وليست من آيه سورة الأعراف ١٦٠ ، لأن الشارح أثبت (فَأَنْفَجَرَتْ) والذي في الأعراف (فَأَنْبَجَسَتْ).

٢- في الأصل وم (أميه بن عدى) وفي ظ (عائذ).

٣- البيت من الطويل ، لأميه بن أبي عائذ الهذلي. وروايه شرح العمده والعيني : (يوشح) بالحاء ، وورد (يوشح) بالجيم ، و (يوسم). وروى (ويفضل) بالضاد. وما أورد الشارح يتفق مع شرح أشعار الهذليين. المفردات : يرشح : يقال : ترشح الفصيل ، قوى على المشى. يوشح : من التوشيح وهو التزيين ، ويوشح : من التوشيح وهو الإحكام. ويفصل : يفطم. ويفضل : من الإفضال وهو الإحسان. الشاهد فى : (أو من والد) وذلك بحذف المعطوف عليه بأو ، والتقدير : فهل لك من أخ أو من والد ، وحذف المعطوف عليه (بأو) نادر. شرح أشعار الهذليين ٥٣٧ وشرح التسهيل لابن مالك ١٩٩ وشرح العمده ٦٧٠ وشفاء العليل ٧٩٦ والمساعد ٢ / ٤٧٥ والمرادى ٣ / ٢٤١ والعيني ٤ / ١٨٢ والهمع ٢ / ١٤٠ والدرر ٢ / ١٩٣ والأشمونى ٣ / ١١٨.

فَأُورِدَهُمُ النَّارَ(١) مثل : (تَبَارَكَ الَّذِي إِنْ شَاءَ جَعَلَ لِمَكِّ خَيْرًا مِنْ ذِيكَ جَنَاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ وَيَجْعَلُ لَكَ قُصُورًا) (١٠) (٢). ويجوز أن يعطف فعل على اسم يشبه فعلا (٣) ، مثل : (صَافَاتٍ وَيَقْبِضْنَ)(٤) (إِنَّ الْمُصَّدِّقِينَ وَالْمُصَدِّقَاتِ وَأَقْرَضُوا اللَّهَ)(٥) (فَالْمَغِيرَاتِ صُحُبًا (٣) فَأَثَرُنَ)(٦).

ص: ٥٢٣

١- سورة هود الآيه : ٩٨. عطف الماضي (أورد) على المضارع (يقدم) الدال على المستقبل ، لاتحاد زمان القدوم وإيرادهم النار ، وهو يوم القيامة ، فمعنى (أوردهم) يوردهم.

٢- سورة الفرقان الآيه : ١٠. عطف الفعل المضارع (يجعل) على قراءه الجزم ، على محل الماضي (جعل) جواب الشرط الذى محله الجزم ؛ لاتحاد زمانهما وهو المستقبل ؛ فالشرط يدل على الاستقبال ، وذلك على قراءه الجمهور. وقرأ أبو بكر وابن كثير وابن عامر برفع (يجعل) على الاستئناف ، أى : وهو يجعل أو سيجعل ، أو عطفا على موضع (جعل) جواب الشرط ، والشرط إذا جاء ماضيا كما هنا (شاء) جاز فى جوابه الجزم والرفع ، فيجعل بالرفع عطف على محل (جعل). انظر معانى القرآن للزجاج ٤ / ٥٩ والإتحاف ٢ / ٣٠٥.

٣- فى ظ (فعل).

٤- سورة الملك الآيه : ١٩. عطف (يَقْبِضْنَ) على (صَافَاتٍ) ف(صَافَاتٍ) حال ، وهو مشتق فأشبه الفعل ، فجاز عطف الفعل عليه.

٥- سورة الحديد الآيه : ١٨. ولم يرد لفظ الجلالة (الله) فى ظ. عطف (أَقْرَضُوا) على (الْمُصَّدِّقِينَ) لأنها بمعنى الذين تصدقوا واللاتى تصدقن. والله أعلم.

٦- سورة العاديات الآيتان : ٣ ، ٤. عطف (أثرن) على (المغيرات) - - لأن المعطوف عليه بمعنى اللاتى أغرن.

ويجوز عكسه بأن يعطف اسم شبه فعل على فعل ، مثل : (يُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ وَمُخْرِجُ الْمَيِّتِ مِنَ الْحَيِّ) (١) ، وكقوله :

٣٧٤- يا رَبِّ بِيضَاءٍ مِنَ الْعَوَاهِجِ *** أُمَّ صَبِيٍّ قَدْ حَبَا أَوْ دَارِجٍ (٢)

فدارج عطف على حبا ، ومثله :

ص : ٥٢٤

١- سورة الأنعام الآية : ٩٥. بعطف (مُخْرِجُ) على يخرج ؛ لأن مخرج بمعنى الفعل (يخرج). وقال الزمخشري : «عطف (مُخْرِجُ) على (فَالِقُ الْحَبِّ وَالنَّوَى) لا- على الفعل». الكشاف ٢ / ٣٧ ، فيكون من عطف الاسم على الاسم. ولا شاهد في الآية على هذا التخريج لما أوردها الشارح له.

٢- البيتان من رجز ، قيل : لجندب بن عمرو يذكر امرأه الشماخ بن ضرار الغطفاني. وقال العيني : أنشده المبرد ولم يعزه إلى قائله. المفردات : بيضاء : امرأة بيضاء. العواهج : طويله العنق من الظباء وغيرها ، وأراد هنا المرأة التامة الخلق. حبا : يقال : حبا الصبي ، إذا زحف. دارج : من درج الصبي إذا مشى بخطا متقاربه ؛ لكونه لم يستحكم قوته وقدرته على المشى. الشاهد في : (حبا أو دارج) فقد عطف (دارج) وهو اسم فاعل على الفعل (حبا) وهو جائز ؛ لأنه بمعنى (حبا) ؛ لأنه نعت للصبي ، وأصل النعت أن يكون اسما. وقيل العكس لأن اسم الفاعل (دارج) بمعنى درج. شرح التسهيل لابن مالك ٣ / ٣٨٣ وشرح الكافية الشافية ١٢٧٢ وأمالى ابن الشجري ٢ / ١٦٧ وشفاء العليل ٧٩٨ وابن الناظم ٢١٥ والمرادى ٣ / ٢٤٥ والعيني ٤ / ١٧٣ والأشموني ٣ / ١٢٠ وشرح التصريح ٢ / ١٥٢ واللسان (عهج) ٣١٤٨.

فجائر عطف على يقصد.

ص: ٥٢٥

١- اليبتان من رجز لم أف على من قالهما. وفي شفاء العليل (يعشيتها) بالغين المعجمه ، وروى (بسيف) بدل (عضب). المفردات : يعيشها : من العشاء (بفتح العين) وهو ما يؤكل وقت العشاء. العضب : السيف. باتر : من البتر وهو القطع. يقصد : من القصد وهو ضد الجور. أسوقها : جمع ساق ، وهي قوائم الإبل. جائر : من الجور ، وهو ضد العدل. الشاهد في : (يقصد ... وجائر) حيث عطف اسم الفاعل (جائر) على الفعل (يقصد) وهو جائر ؛ لأنها بمعنى ويجور ، وقيل : على تأويل (يقصد) بقاصد لوقوع الفعل خبرا ثانيا ، والأصل في الخبر الأفراد. شرح التسهيل لابن مالك ٣ / ٣٨٣ وشرح الكافية الشافية ١٢٧٢ وابن الناظم ٢١٥ وشفاء العليل ٧٩٨ والعيني ٤ / ١٧٤ والخزانة ٢ / ٣٤٥ والأشموني ٣ / ١٢٠.

هو التابع المقصود بالحكم بلا واسطه.

خرج بالمقصود بالحكم النعت والتوكيد وعطف البيان ؛ لإكمالها المقصود ، وبلا-واسطه المعطوف ببل ولكن ؛ إذ هما مقصودان لكن بواسطه.

وأضربه أربعه :

الأول : بدل الكلّ المطابق دون سائر الأبدال ، وهو الوافى بمعنى متبوعه ، كقولك : زره خالدا ، قال الله تعالى : (اهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ (٦) صِرَاطَ الَّذِينَ) (١).

الثانى : بدل بعض من كلّ ، وهو الدالّ على جزء متبوعه ، كقولك : قبله اليدا ، قال الله تعالى : (وَلِلَّهِ عَلَى النَّاسِ حِجُّ الْبَيْتِ مَنِ اسْتِطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا) (٢).

ص: ٥٢٦

١- سورة الفاتحه الآيتان : ٦ ، ٧. ف- (صراط) بدل مطابق من (الصراط) وكل منهما معرفه.

٢- سورة آل عمران الآيه : ٩٧. على أن (من) بدل بعض من (الناس). وقيل : لا بدليه فى الآيه وأن (حج) مصدر مضاف إلى مفعوله (البيت) ، و (من) فاعل المصدر ، والتقدير والله أعلم : والله على الناس أن يحج البيت المستطيع. العكبرى ١ / ١٤٤. وفى الاستشهاد بالآيه إشارة إلى عدم اشتراط اشتمال بدل البعض على ضمير يعود على المبدل منه ، وإن اشتماله أكثر من عدمه. وقيل : حذف الضمير الرابط وتقديره : منهم.

الثالث : بدل الاشتمال (١) ، وهو الدال على معنى فى متبوعه ، كاعرف زيدا حقّه ، ونظرت إلى هند حلّيتها (٢).

الرابع : المباين متبوعه كمعطوف بيل ، وهو نوعان :

الأول : بدل إضراب ، وهو ما يذكر (٣) متبوعه بقصد ، كقوله صلى الله عليه وسلم : «إن الرجل ليصلى الصلاه وما كتب له نصفها ، ثلثها ، ربعها ، إلى عشرها» (٤).

الثانى : بدل غلط ، وهو (٥) ما ذكر متبوعه دون قصد ، كلقيت رجلا حمارا ، ويصلح قولك : خذ نبلا مدى ، مثالا للنوعين (٦).

ص: ٥٢٧

- ١- فى ظ (اشتمال).
- ٢- فى الأصل وم (زيد حلّتها).
- ٣- سقطت (يذكر) من ظ.
- ٤- رواه الإمام أحمد فى مسنده ٣٢١ / ٤ عن عبد الله بن غنم ، قال رأيت عمار ابن ياسر دخل المسجد ، فصلّى فأخفّ الصلاه ، قال فلما خرج قمت إليه ، فقلت يا أبا اليقظان ، لقد خفت ، قال فهل رأيتى انتقصت من حدودها شيئا؟ قلت : لا. قال فإنى بادرت بها سهوه الشيطان ، سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : «إن العبد ليصلى الصلاه ما يكتب له منها عشرها ، تسعها ، ثمنها ، سبعها ، سدسها ، خمسها ، ربعها ، ثلثها ، نصفها». وأخرجه أبو داود فى سننه (باب ما جاء فى نقصان الصلاه) ١ / ٥٠٣ (٧٩٦) عن عمار بن ياسر رضى الله عنهما ، قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : «إن الرجل لينصرف وما كتب له إلا عشر صلواته...». الحديث.
- ٥- سقطت من ظ.
- ٦- يعنى أن هذا المثل يصلح أن يكون بدل إضراب إذا كان أراد أن يأخذ نبلا ، ثم أضرب عنه إلى الأمر بأخذ المديه ، ويكون بدل غلط إذا كان أراد أمره بأخذ المديه لكنه ذكر النبل غلطا ، ثم صحح ذلك بذكر المراد وهو المديه.

وتبدل معرفه من معرفه ، مثل : (سوء العذاب (٤٥) النَّارُ) (١) ، ونكره من نكره مثل : [مَفَازاً (٣١) حَدَائِقَ] (٢) ومعرفه من نكره مثل [٣] : (إلى صراطٍ مُسْتَقِيمٍ (٥٢) صِرَاطِ اللَّهِ) (٤) ، ونكره من معرفه (٥) ، ولا يشترط في ذا اتفاق لفظيهما خلافا للكوفيين (٦) ، ولا وصف نكرته (٧) بدليل قوله :

٣٧٦- ولن (٨) يلبث العصران يوم وليله***إذا طلبا أن يدركا ما تيمّما (٩)

ص: ٥٢٨

- ١- سورة غافر الآيتان : ٤٥ ، ٤٦.
- ٢- سورة النبأ الآيتان : ٣١ ، ٣٢.
- ٣- سقط ما بين القوسين [] من الأصل وم.
- ٤- سورة الشورى الآية : ٥٢ ، ٥٣. (صِرَاطِ اللَّهِ) معرفه بإضافته إلى معرفه ، وهو بدل من (صِرَاطِ مُسْتَقِيمٍ) النكره.
- ٥- مثل : (لَنَسْفَعًا بِالنَّاصِيَةِ (١٥) نَاصِيَةٍ كَاذِبَةٍ خَاطِئَةٍ) (١٦). (ناصيه) نكره ، وهى بدل من (الناصيه) المعرفه.
- ٦- لم أطلع على من نسب جعل شرط اتفاق اللفظين لجواز إبدال النكره من المعرفه شرط الكوفيين ، وإنما هو شرط البغداديين ولعل ابن لوردى وهم فى ذلك. والله أعلم. انظر شرح جمل لزجاجى لابن عصفور ١ / ٢٨٦ والهمع ٢ / ١٢٧ والخزانة ٢ / ٣٦٥.
- ٧- المرادى ٣ / ٢٥٤.
- ٨- فى ظ (وإن).
- ٩- البيت من الطويل لحميد بن ثور الهلالي. وفى أساس البلاغه أنه للمتمس. وروايه الديوان : (ولا يلبث العصران يوما وليله) بنصب (يوما وليله) على الظرفيه. الشاهد فى : (العصران يوم وليله) بالرفع ، فقد أبدل النكره (يوم وليله) من (العصران) وهو معرفه بدلا مطابقا ، والبديلان ليسا من لفظ المبدل منه كما يشترط البغداديون لجوازه ، ولم يوصفا كما ذهب إليه البغداديون والكوفيون. انظر المساعد ٢ / ٤٢٩. وعلى روايه الديوان لا شاهد فيه لما أورده الشارح والكوفيون والبغداديون. ديوان حميد ٨ وشرح العمده ٥٨١ وشرح التحفه ٢٨٨ وشرح شواهد شرح التحفه ٣٣٩ وتخليص الشواهد ٦٩ والمشوف ٥٤٢ والبحر ٨ / ٥٠٩ وغريب الحديث للخطابى ١ / ١٨٦ والكامل ١ / ٢١٨ واللسان (عصر) ٢٩٦٨ وأساس البلاغه (عصر) ٦٣٣.

وفى حديث أبي ذرّ: سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم هل رأى ربه؟ فقال: «رأيتُه نورا، أنى أراه (١)» أى: رأيت نورا.

ويبدل المضمّر من المظهر، كرأيت زيدا إياه، والمظهر من المضمّر إن كان لغائب، كقوله:

٣٧٧- على حاله لو أنّ فى القوم حاتما***على جوده ما جاد بالماء حاتم (٢).

فحاتم بدل من الهاء.

ص: ٥٢٩

-
- ١- فى ظ (انما راه). رواه أحمد فى المسند ٥ / ١٤٧ عن عبد الله بن شقيق قال قلت لأبى ذرّ: لو رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم لسألته. قال: وما كنت تسأله. قال: كنت أسأله هل رأى ربه عزوجل؟ قال: فإنى قد سألته، فقال: «قد رأيتُه نورا أنى أراه». الشاهد فيه: إبدال (نورا) النكرة من الضمير الهاء فى (رأيتُه) الواقع مفعولا به. وانظر شرح العمدة ٥٨٢.
- ٢- البيت من الطويل، قاله الفرزدق. وروى فى المساعد (لضن) بدل (ما جاد)، ورواه الديوان: على ساعه لو كان فى القوم حاتم على جوده ضنّت به نفس حاتم الشاهد فى: (جوده ... حاتم) على أن (حاتم) بالجر، بدل من ضمير الغائب فى جوده. وروى: بالضم، على أنه فاعل (جاد) ولا شاهد فيه حينئذ لما أورده الشارح، ويكون فيه إقواء لأن القصيدة كلها مكسورة الآخر. وعلى روايه الديوان لا شاهد فيه. الديوان ٢٩٧ وابن الناظم ٢١٧ والمساعد ٢ / ٤٣٣ وابن يعيش ٣ / ٦٩ والعينى ٤ / ١٨٦ وشرح شذور الذهب ٣٠٣ والكامل ١ / ٢٣٤ واللسان (حتم) ٧٧٢.

فإن كان لمتكلم أو مخاطب فلا يبدل منه ظاهر إلّا في ثلاثه مواضع ، الأول : أن يكون بدل كل مفيدا لإحاطه (١) غالبا ، كقول طائى لعلى رضى الله عنه ولسائر بنى هاشم :

٣٧٨- بكم الأكاير والأصاغر فخرنا**أبدا بذاك نزال (٢) معترفينا (٣)

فلو لم يفد (٤) إحاطه لم يجر إلّا عند الأخفش (٥) ، وحمل عليه قوله تعالى : (لِيَجْمَعَنَّكُمْ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ لَا- رَيْبَ فِيهِ الَّذِينَ خَسِرُوا أَنْفُسَهُمْ) (٦) فجعل (الذين) بدلا من (كم). قال الشيخ (٧) : ويشهد له قول ذى الرمه :

ص : ٥٣٠

١- فى ظ (الإحاطه).

٢- فى ظ (نزل).

٣- البيت من الكامل ، ولم أقف على قائله. الشاهد فى : (بكم الأكاير والأصاغر) على أن الأكاير والأصاغر بدلا مطابقا من ضمير الخطاب المجرور فى (بكم). شرح العمده ٥٨٨.

٤- فى الأصل وم (يفيد).

٥- منع البصريون الإبدال من ضمير الحاضر إلّا إذا أفاد الإحاطه والشمول كالبيت وكقوله تعالى : (تَكُونُ لَنَا عِيداً لَأَوَّلِنَا وَآخِرِنَا) المائده : ١١٤ ، وأجاز الأخفش من البصريين ، والكوفيون ، إبدال البعض من الكل محتجين بالآيه الكريمه ، وبيت ذى الرمه الآتى ، وغيره. انظر شرح الكافيه الشافيه ١٢٨٤ - ١٢٨٥ والمساعد ٢ / ٤٣٢ والعكبرى ١ / ٢٣٦.

٦- سوره الأنعام الآيه : ١٢. على أن (الذين) بدل بعض من ضمير الحاضر (كم). وخرج البصريون الآيه الكريمه على أن (الَّذِينَ) مبتدأ خبره (فَهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ) العكبرى ١ / ٢٣٦.

٧- انظر شرح العمده ٥٨٩. قال ابن مالك : «ويؤيد قوله قول ذى الرمه». وشرح الكافيه الشافيه ١٢٨٤.

٣٧٩- وشوہاء تعدوی بی إلی صارخ الوغی ***بمستلثم مثل الفنیق المرجل (١)

وعجب منه یتشهد لمذهب الأخفش ویؤیدہ ، ولم یتبہ علیہ فی الخلاصہ.

ویوہم قوله :

ومن ضمیر الحاضر ، الظاهر لا

تبدله البیت (٢)

أنه یجوز إبدال المضمّر من ضمیر الحاضر ، ولس كذلك ؛ فإن المضمّر (٣) لا یبدل منه (٤) أصلا ، فلو قال بدل البیت والذی بعده نحو :

ص : ٥٣١

١- البیت من الطویل لذی الرمه كما ذکر الشارح. وروایه الدیوان وشفاء العلیل : (البعیر) بدل (الفنیق). وفی الدیوان وشرح العمده (المدجل) بدل (المرجل). المفردات : شوہاء : فرس طویلہ ، وهی صفه مدح. تعدو : تجری. صارخ الوغی : وسط المعركه. مستلثم : لابس اللأمه ، وهی الدرع. والمراد أنه مستعد للمعركه بكامل سلاحه. الفنیق : البعیر. المدجل : البعیر المطلى بالقطران ، والمرجل : البعیر المرسل إلی مكان آخر ، أو المرسل للمرعی. الشاهد فی : (تعدو بی ... بمستلثم) علی أن (مستلثم) بدل من یاء المتكلم التی فی محل جر ، وبه احتج الأخفش والكوفیون علی الجواز. الدیوان ٥١٩ وشرح الشافیه الكافیہ ١٢٨٤ وشرح العمده ٥٨٩ وابن الناظم ٢١٨ وشفاء العلیل ٧٦٩ والعینی ٤ / ١٩٥ وشواهد التوضیح ٢٠٨.

٢- ألفیه ابن مالک : ٤٩.

٣- یعنی الضمیر المستتر سواء الحاضر (المتكلم والمخاطب) أو الغائب. أما الضمیر الظاهر فمرّ أنه یبدل منه.

٤- سقطت (من) من ظ.

ولا يجيء ذو الكلّ بعد مضمّر

لحاضر إن لم يحط في الأكثر

والمقتضى بعضاً أو اشتمالاً

بعد ضمير حاضر توالاً

لحصل التنبية على مذهب الأَخفش ، وزال التوهم ، وكان أتمّ من وجوه تظهر بالتأمل ، وأقرب إلى كلامه في العمده (١) فإنه قال فيها : «ويتبع بدل البعض والاشتمال ضمير الحاضر كثيراً ، ولا يتبعه غالباً بدل الكلّ إلّا وهو بمعنى كلّ».

الموضع الثاني : أن يكون بدل البعض (٢) كقوله :

٣٨٠- وهم ضربوك ذات الرأس حتى ***بدت أمّ الدماغ من العظام (٣)

و كقوله :

٣٨١- رمتك فؤادك فيمن رمت ***سعاد و كنت ادّعت الجلد (٤)

الثالث : أن يكون بدل اشتمال كقوله :

ص : ٥٣٢

١- انظر العمده مع شرحها ٥٧٨.

٢- في ظ (بعض).

٣- البيت من الوافر للشاعر الجاهلي أوس بن غلفاء الهجيمي ، يهجو يزيد بن الصعق الكلابي ، وفي طبقات فحول الشعراء (أم الشؤون) وفي النقائض (أم الفراج) بدل (أم الدماغ). الشاهد في : (ضربوك ذات الرأس) فذات الرأس بدل بعض من ضمير الخطاب في (ضربوك). شرح العمده ٥٨٦ وشفاء العليل ٧٧٠ والمساعد ٢ / ٤٣٥ والمفضليات ٣٨٨ وشرحها للتبريزي ٣ / ١٢٩٨ والأصمعيات ٢٣٣ والنقائض ٢ / ٩٣٣ وطبقات فحول الشعراء ١ / ١٦٨.

٤- البيت من من المتقارب ، ولم أقف على قائله. - - الشاهد في : (رمتك فؤادك) فإن فؤادك بدل بعض من ضمير الخطاب في (رمتك). شرح العمده ٥٨٦.

ومثله : إنك (٢) ابتهاجك استمال.

ويجب اقتران المبدل من اسم الاستفهام بالهمز ، مثل : كيف وكم ومن ، تقول : من ذا أسعيد أم على؟.

وقد يبدل فعل من فعل ، وهو بدل اشتمال ، مثل :

من يصل إلينا يستعن بنا يعن (٣)

ص: ٥٣٣

١- البيت من رجز لرؤبه بن العجاج. وفى الأصل (التخلاف) من قصيده يعاتب بها أباه. وروايه الديوان : أقحمتنى فى النَّفْنَفِ النَّفْنَفِ فى مثل مهوى هوّ الوصّاف قولك أقوالا مع التحلاف فيه ازدهاف أيما ازدهاف المفردات : النفنّف : الهوّه ، او المهواه بين جبلين. النفنّف : البعيد. الوصّاف : رجل من بنى لجيم ، وهو الوصّاف ، مثل يستعمل فى الدعاء على الإنسان. التحلاف : الحلف. ازدهاف : استخفاف واستعجال. الشاهد فى : (أقحمتنى ... قولك) على أن قولك بدل اشتمال من تاء الفاعل فى (أقحمتنى). الديوان ١٠٠ وشرح أبيات سيبويه لابن السيرافى ١ / ٢٨٩ وشرح التسهيل لابن مالك ٣ / ٣٣٦ وشرح العمده ٥٨٧ وشفاء العليل ٧٧٠ - ٧٧١ والخزانه ١ / ٢٤٤ - ٢٤٥.

٢- سقطت من الأصل وم. وهذا مثال ابن ملك فى الألفيه ، (وابتهاج) بدل اشتمال من الكاف اسم إنّ فى (إنك).

٣- ألفيه ابن مالك : ٤٩. وقبله : (ويبدل الفعل من الفعل) على أن الفعل (يستعن) بدل من الفعل (يصل).

وفى التنزيل (١): (وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ يَلْقَ أَثَامًا (٦٨) يُضَاعَفْ لَهُ الْعَذَابُ) (٢) وقال الشاعر :

٣٨٣- متى تأتانا تلمم بنا فى ديارنا (٣)***تجد حطبا جزلا ونارا تؤججا (٤)

تممه (٥)والغالب فى بدل البعض والاشتمال ، اشتمال على ضمير المبدل منه كالأمثله ، وقد يستغنى عنه ، مثل : (وَلِلَّهِ عَلَى النَّاسِ حِجُّ الْبَيْتِ مَنِ اسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا) (٦).

ص: ٥٣٤

- ١- فى ظ (التأويل).
- ٢- سورة الفرقان الآيتان : ٦٨ ، ٦٩. على أن الفعل (يضاعف) بدل اشتمال من الفعل (يلق).
- ٣- فى ظ (ندينا).
- ٤- البيت من الطويل ، لعبيد الله بن الحر الجعفى. والروايه عند غير الشارح (تأججا) بفتح التاء قبل الهمزه. الشاهد فى : (تأتنا تلمم) على أن الفعل (تلمم) بدل كل من الفعل (تأتنا). شعر عبيد الله بن الحر ٩٨ وسيبويه والأعلم ١ / ٤٤٦ وشرح أبيات سيبويه للنحاس ٣٠٩ ولابن السيرافى ٢ / ٦٦ والمقتضب ٢ / ٦٣ وابن يعيش ٧ / ٥٣ وشفاء العليل ٧٧٤ والمرادى ٣ / ٢٦٢ والإنصاف ٢ / ٥٨٤ والخزانة ٣ / ٦٦٠ والهمع ٢ / ١٢٨ والدرر ٢ / ١٦٦ والبحر ٦ / ٥١٥ و ٨ / ٣٧٢.
- ٥- العنوان (تممه) زياده من ظ. وقد أثبتته لأن ما تحته لم يرد فى الألفيه ، وجرت عاده الشارح على وضع هذا العنوان فيما أورده زياده على ابن مالك.
- ٦- سورة آل عمران الآيه : ٩٧. الشاهد فى : (من) الموصوله على أنها بدل بعض من (الناس) وتقدير الضمير الرابط فى الآيه الكريمه : من استطاع منهم إليه سبيلا.

وكثر إبدال جمله من جمله حيث الثانيه أتم ، كقوله تعالى : (اتَّبِعُوا الْمُرْسَلِينَ (٢٠) اتَّبِعُوا مَنْ لَا يَسْئَلُكُمْ أَجْرًا) (١) ومثله :

٣٨٤- أقول له ارحل لا تقيمن عندنا***وإلا فكن في السر والجهر مسلما (٢)

ص: ٥٣٥

-
- ١- سورة يس الآيتان : ٢٠ ، ٢١. جمله : (اتَّبِعُوا مَنْ لَا يَسْئَلُكُمْ أَجْرًا) بدل من جمله : (اتَّبِعُوا الْمُرْسَلِينَ).
 - ٢- البيت من الطويل ، ولم أقف على قائله. الشاهد في : (ارحل لا تقيمن) فقد أبدل من جمله (ارحل) جمله (لا تقيمن) لأنها أتم وأوفى في تأديه معنى الكراهه. ابن الناظم ٢١٩ والمرادى ٣ / ٢٦٣ والعينى ٤ / ٢٠٠ والمغنى ٤٢٦ ، ٤٥٦ وشرح شواهد المغنى للسيوطى ٨٣٩ وشرح التصريح ٢ / ١٦٢ والأشمونى ٣ / ١٣٢ ومعاهد التنصيص ١ / ٢٧٨.

للمنادى من الحروف إن كان بعيدا أو نحوه ، كسائه ونائمه : (يا ، وأى ، وأ ، وأيا ، وهيا) (١). وإن كان قريبا لا كبعيد فله الهمزة إلا أن يقصد توكيد.

وله فى الندبه (وا) ، وكذا (يا) لدليل على الندبه وأمن لبس.

ويجوز حذف حرف النداء من غير الله تعالى ومندوب ومضمّر ومستغاث.

ووافق الشيخ (٢) الكوفيين فجعل حذفه من اسم الجنس واسم الإشارة مطّردا مستشهدا للأول بنحو قوله صلى الله عليه وسلم : «اشتدّى أزمه تنفرجى (٣)». «ثوبى حجر (٤)». وقولهم : أصبح

ص: ٥٣٦

١- اختلف العلماء فى اختصاص بعض هذه الحروف بنداء القريب والبعيد والمتوسط. وزاد الكوفيون (آ و آى) فى نداء البعيد. انظر شرح الكافيه الشافيه ١٢٨٨ - ١٢٨٩ وغيرها.

٢- شرح الكافيه الشافيه ١٢٩١ وشرح التحفه الوردية ٣٠٣ - ٣٠٦.

٣- أخرجه القضاعى فى مسند الشهاب ١ / ٤٣٦ ، ٤٣٧. والديلمى فى مسند فردوس الأخبار ١ / ٥١٦ (١٧٣٦) عن على بن أبى طالب رضى الله عنه. وانظر نهايه غريب الحديث ١ / ٤٧ والجامع الصغير ١ / ٤٢ وشرح الكافيه الشافيه ١٢٩١ وشرح العمده ٢٩٥ وشرح التحفه الوردية ٣٠٣ وشرح شواهد شرح التحفه للبعغدادى ٣٦٧. والشاهد حذف حرف النداء مع اسم الجنس ، والتقدير : يا أزمه.

٤- أخرجه البخارى فى حديث الخضر مع موسى عليه السلام ٢ / ٢٤٧ ومسلم فى (فضائل موسى عليه السلام) ١٥ / ١٢٦ ، ١٢٧ وأحمد ٢ / ٣١٥ ، ٥١٤ - ٥١٥. - وهو بتمامه فى البخارى : عن أبى هريره رضى الله عنه ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : «إن موسى كان رجلا حينما ستيرا لا يرى من جلده شىء استحياء منه ، فأذاه من آذاه من بنى إسرائيل ، فقالوا : ما يستتر هذا التستر إلا من عيب بجلده ، إما برص ، وإما أدره ، وإما آفه ، وإن الله أراد أن يبرئه ممّا قالوا لموسى ، فخلا يوما وحده فوضع ثيابه على الحجر ، ثم اغتسل ، فلمّا فرغ أقبل إلى ثيابه ليأخذها ، وإن الحجر عدا بثوبه ، فأخذ موسى عصاه وطلب الحجر ، فجعل يقول : ثوبى حجر ، ثوبى حجر ، حتى انتهى إلى ملأ من بنى إسرائيل فرأوه عريانا أحسن ما خلق الله ، وأبرأه مما يقولون ، وقام الحجر فأخذ ثوبه فلبسه ، وطفق بالحجر ضربا بعصاه. فوالله إن بالحجر لندبا من أثر ضربه ثلاثا أو أربعا أو خمسا ؛ فذلك قوله : (يا أيها الذين آمنوا لا تكونوا كالذين آذوا موسى فبرأه الله ممّا قالوا وكان عند الله وحيها) (٦٩) الأحزاب». وانظر شرح الكافيه الشافيه ١٢٩١ وشرح التحفه الوردية ٣٠٣ وشرح شواهد شرح التحفه ٣٦٨ - ٣٦٩. والشاهد حذف حرف النداء مع اسم الجنس ، والتقدير : يا حجر.

ليل (١) أطرق كرا (٢) ، ولثاني بقوله تعالى : (ثُمَّ أَنْتُمْ هَؤُلَاءِ) (٣) وقول ذى الرمه :

٣٨٥- إذا هملت عيني له قال صاحبي ***بمثلك هذا لوعه وغرام (٤)

ص: ٥٣٧

- ١- مجمع الأمثال ١ / ٤٠٣ وأمثال العرب ١٢٣ والمستقصى في أمثال العرب ١ / ٢٠٠ وشرح التحفه الوردية ٣٠٣ وشرح شواهده للبغدادى ٣٧١. مثل يضرب لمن يظهر الكراهيه للشىء ، أى : ائت بالصبح. والتقدير : أصبح يا ليل ، كالشاهدين السابقين.
- ٢- مجمع الأمثال ١ / ٤٣١. والتقدير : يا كرا ، ويقدر الضم على الألف.
- ٣- سورة البقره الآيه : ٨٥. والتقدير : يا هؤلاء. حذف حرف النداء مع اسم الإشاره.
- ٤- البيت من الطويل لذى الرمه. والروايه المشهوره (لها) بدل (له) والضمير يعود إلى الأطلال ، وعلى روايه (له) للطلل. وفى الديوان (فتنه) بدل (لوعه). الشاهد فى : (هذا) فقد حذف حرف النداء (يا) مع اسم الإشاره ، وهو - - جازئ لكثره وروده فى القرآن الكريم ، وفى النثر والشعر ، وبه أخذ الكوفيون وابن مالك ، ومنعه البصريون ، وقالوا بشذوذ ما ورد. الديوان ٥٦٣ وشرح العمده ٢٩٧ وشرح الكافيه الشافيه ١٢٩١ والمرادى ٣ / ٢٧٢ والعينى ٤ / ٢٣٥ والمغنى ٦٤١ وشرح التحفه الوردية ٣٠٥ وشرح شواهده للبغدادى ٣٧٧.

٣٨٦- ذى دعى اللوم فى العطاء فإنّ ال***لوم يغرى الكريم فى الإجمال (١)

أى : يا ذى.

وإذا كان المنادى ذا تعريف حادث بإقبال وقصد ، کیا رجل ، أو معتاد ، کیا زید ، لا (٢) مضافا ولا شبيها به ، بنى على ما كان يرفع به قبل النداء ، من ضمه ظاهره أو مقدّره ، کیا موسى ، أو ألف کیا رجلان ، یا مسلمان ، أو واو ، کیا زیدون ، یا مسلمون.

وقد يجرى ذو التعريف الحادث بالقصد موصوفا كالنكرة ، ففي الحديث : «يا عظيما يرجى لكلّ عظيم» (٣).

ص: ٥٣٨

١- البيت من الخفيف ، ولم أقف على اسم الطائي الذى نسبه له الشارح. وروايه شرح التحفه والبغدادى فى شرح شواهدہ (بالإجمال). الشاهد فى : (ذى) بحذف (يا) النداء مع اسم الإشاره ، والتقدير : يا هذى. كما فى الشاهد السابق. شرح العمده ٢٩٨ وشرح التحفه الوردية ٣٠٦ وشرح شواهدہ للبغدادى ٣٧٧.

٢- فى ظ (ولا).

٣- الشاهد فى : (يا عظيما) بالنصب على أنه عامل المنادى النكرة المقصوده معامله النكرة غير المقصوده ، فنصب المنادى ، والأصل فيه البناء على الضم ؛ لأنه نكرة مقصوده. - - والحديث أخرجه الهيثمى فى مجمع الزوائد ومنبع الفوائد ٢ / ١٢٨ عن عائشه رضى الله عنها ، قالت : كانت ليلتى من رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فانسَلّ ، فظننت أنه انسلّ إلى بعض نساءه ، فخرجت غيرى ، فإذا أنا به ساجدا كالثوب الطريح فسمعتة يقول : «سجد لك سوادى وخيالى ، وآمن بك فؤادى ، ربّ هذه يدى بما جنيت على نفسى ، يا عظيم ترجى لكل عظيم ؛ فاغفر الذنب العظيم». برفع (عظيم). ولا شاهد على هذه الروايه. وأورده ابن الوردى فى شرح التحفه الوردية ٣١٠ ، «يا عظيما يرجى لكل عظيم ادفع عنى كل ظالم عظيم». وقال البغدادى فى شرح شواهد شرح التحفه الوردية ٣٨٢ - ٣٨٣ : «راجعت أدعيه النبى صلى الله عليه وسلم التى أفردت بالتأليف وغيرها فلم أجده إلا فى دعاء الطير ، أورده ابن بشكوال وغيره ، منهم الدميرى فى حياه الحيوان ...» .. واقتصر فى حياه الحيوان ٢ / ٩٤ على «يا عظيما يرجى لكل عظيم». وانظر هذه الروايه فى المساعد ٢ / ٤٩٢ وشفاء العليل ٨٠٥ ، وأورد ابن مالك الحديث كاملا فى شرح العمده ٢٧٨ بنصب (عظيما).

وقد يجرى ذو التعريف المعتاد الموصوف أو المؤنث بالتاء ، كالمضاف لطوله. حكى قطرب : يا محمد العاقل ، ويا طلحه (١).

بالفتح ، وأنشد :

٣٨٧- كليني (٢) لهمّ يا***أميمه ناصب (٣)

...

ص: ٥٣٩

١- أجاز ذلك جمع من النحويين ، وذلك بنصب محمد وهو منادى مفرد علم ، لطوله بالوصف فأشبهه المنادى العامل فيما بعده ، وكذا يا طلحه نصب المنادى ، وهو علم لطوله بتاء التأنيث. وقيل : شاذ يقدر نصبه بأعنى على القطع.

٢- فى الأصل وم (لحليني).

٣- البيت من البسيط ، للنابغة الذبياني يمدح عمرو بن الحارث الأعرج ، وعجزه : وليل أفاقيه بطىء الكواكب الشاهد فى : (يا أميمه) حيث عامل المنادى المفرد المؤنث بالتاء معاملة - - المنادى المضاف فنصبه ، لطوله كالمضاف. وقد ذكر العينى اختلاف العلماء فى تعليل الفتح ٣٠٥ / ٤. الديوان ٤٠ وسيبويه والأعلم ١ / ٣١٥ ومعانى القرآن ٢ / ٣٢ والأزهيه ٢٤٦ وابن يعيش ١٠٧ / ٢ والعينى ٣٠٣ / ٤ والهمع ١ / ١٨٥ والدرر ١ / ١٦٠ والشعر والشعراء ١ / ٧٢.

وابن على ضمه مقدره ما كان قبل النداء مبتيا كسيويه ، وهؤلاء ، أو محكيا ، كبرق نحره ، وتأبط شرا ، وأجرهما مجرى صاحب البناء المتجدد فى حكمك له (١) بنصب المحل والبناء على الضم ؛ ليظهر أثره فى نصب تابعهما اتباعا للمحل ، ورفع اتباعا للبناء المقدر (٢).

ولا خلاف فى نصب المفرد النكره التى لم يقصد بها معين ، والمضاف والمشبّه به (٣) ، فالأول (٤) : كقول أعمى : يا رجلا (٥) خذ بيدى ، ومثله :

٣٨٨- فى راكبا إما عرضت فبلغا (٦) ***ندامى من نجران ألا تلاقيا (٧)

ص : ٥٤٠

١- فى ظ (محكمك) بدل (حكيمك له).

٢- مثل : يا سيويه الظريف ، بضم الظريف إتباعا للبناء المقدر على المنادى ، وبنصبه إتباعا لمحل المنادى ، وهو النصب على أن الظريف صفة لسيويه.

٣- (به) زياده من ظ.

٤- فى الأصل (فالأولى).

٥- فى م (يا رجل).

٦- فى ظ (فبلغان).

٧- البيت من الطويل للشاعر الجاهلى عبد يغوث الحارثى ، قالها عند ما أسر يوم الكلاب الثانى. الشاهد فى : (يا راكبا) حيث نصب (راكبا) بالنداء لأنه نكره غير مقصوده. سيويه والأعلم ١ / ٣١٢ والمقتضب ٤ / ٢٠٤ والأصول ١ / ٤٠٣ ، ٤٥٠ - - والتبصره ١ / ٣٣٩ والإيضاح لابن الحاجب ١ / ٢٥٨ والتوطئه ١٥٣ والمساعد ٢ / ٤٩٠ وابن الناظم ٢٢١ وشرح التحفه الوردية ٣٠٩ والمرادى ٣ / ٢٨٠ وابن عقيل ٢ / ٢٠٣ وابن يعيش ١ / ١٢٨ والعينى ٤ / ٢٠٦ وشفاء العليل ٨٠١ ، ٨٠٧ وشرح شواهد شرح التحفه ٣٨١ والخزانة ١ / ٣١٣ والمفضليات ١٥٦.

والثاني : كـ - (يا أخت هارون) (١) (رَبَّنَا لا تُؤاخذنا) (٢).

والثالث : کیا طالعا جبلا ، یا حسنا وجهه ، یا ثلاثه وثلاثين (٣).

ويجوز في العلم المنادى الموصوف باين متصل مضاف إلى علم باق على حاله أن يضم أصلا ، ويفتح مجعولا مع (ابن) كشيء واحد (٤) ، نحو : زيد بن سعيد ، فلو كان المنعوت موصوفا بشيء آخر ، کیا زيد التيمي بن عمرو ، أو لم يكن علما ، کیا غلام ابن زيد ، أو لم يكن المضاف إليه علما کیا زيد بن أخينا ، أو كان علما معتبرا عن حاله ، کیا زيد بن زيدنا ، فليس في الموصوف إلّا الضمّ.

ص : ٥٤١

١- سورة مريم الآية : ٢٨ . بنصب (أخت) بالنداء وجوبا ؛ لأنها مضافة.

٢- سورة البقره الآية : ٢٨٦ . بنصب (رب) كآليه السابقه.

٣- على أن (ثلاثه وثلاثين) اسم رجل ، عومل معامله المضاف لطوله بالعطف.

٤- البصريون يختارون. في العلم المنادى الموصوف باين المتوفره فيه الشروط المذكوره. الفتح ويجيزون الضم. وقال المبرد في

المقتضب ٤ / ٢٣٢ : الضم أجود. وقال ابن كيسان : الفتح أكثر في كلامهم ، والضم القياس. المساعد ٢ / ٤٩٤.

وإذا اضطّر الشاعر إلى تنوين مستحقّ للضمّ (١)، فله ضمه ، كمرفوع لا ينصرف ، نون ضروره ، كقول كثير (٢) :

٣٨٩- ليت التحيّه كانت لي فأشكرها***مكان يا جمل حيّيت يا رجل (٣)

وله نصبه (٤) كالمضاف لطوله بالتنوين كقوله :

٣٩٠- ضربت صدرها إليّ وقالت ***يا عدّيّا لقد وقتك الأواقي (٥)

ص: ٥٤٢

١- في ظ (الضم).

٢- سقطت من ظ.

٣- البيت من البسيط لكثير عزه ، من قصيده قالها حينما لقيته محبوبته عزه في منى ، فحيت جمله ولم تحيه ؛ حيث هجرته وحلفت لا- تكلمه. الشاهد في : (يا جمل) فقد نون المنادى المبني على الضم ضروره ، وأبقاه على ضمه. الديوان ٢٣١ وشرح الكافيه الشافيه ١٣٠٥ وابن الناظم ٢٢٢ وشفاء العليل ٢ / ٨٠٧ والمساعد ٢ / ٥٠٢ والعيني ٤ / ٢١٤ والهمع ١ / ١٧٣ والدرر ١ / ١٤٩ وحاشيه الصبان على الأشموني ٣ / ١٤٤ وأمالى القالى ٢ / ٥٦.

٤- في ظ (نصب).

٥- البيت من الخفيف لمهلل بن ربيعه ، قيل : اسمه عدى ، وقيل : امرؤ القيس ، يرثى أخاه كليبا. وفي التكملة للصاغانى ٦ / ٥٣٢ أنه لعدى يرثى أخاه مهلهلا. وكذا فى الأمالى للقالى وروايته ٢ / ١٢٩ : (رفعت رأسها إلى ...). وانظر الخلاف فى اسمه فى المؤلف والمختلف ١١ ومعجم الشعراء للمرزبانى ٢٤٨. الشاهد فى : (يا عدّيّا) لما اضطّر الشاعر إلى تنوين المنادى المفرد المعرفه نصبه تشبيها بالمضاف لطوله. المقتضب ٤ / ٢١٤ والمنصف ١ / ٢١٨ وشرح الكافيه الشافيه ١٣٠٤ وأمالى ابن الشجرى ٢ / ٩ وجمل الزجاجى ١٥٥ وابن يعيش ١٠ / ١٠ والمساعد ٢ / ٤٩٦ وابن الناظم ٢٢٢ والعيني ٤ / ٢١١ الخزانة ١ / ٣٠٠ عرضا والهمع -- ١ / ١٧٣ والدرر ١ / ١٤٩ والأشموني ٣ / ١٥٣ واللسان (وقى) ٤٩٠١.

والجمع بين حرف النداء و (أل) مخصوص بالضرورة كقوله :

٣٩١- من أجلك يا التي تيمت قلبي *** وأنت بخيله بالودّ عني (١)

إلّا مع الاسم الأعظم الله ، فيقال : يا الله ، قطعاً ووصلاً ، وإلّا مع جملة محكيه ، فيقال : يا المنطلق زيد ، في المسمّى بالجملة.

وقولك (٢) : اللهم ، معوّضاً عن حرف النداء بميم مشدّد مفتوح آخر ، أكثر من يا لله.

وجمع بين العوض والمعوّض عنه اضطراراً من قال :

٣٩٢- إنّي إذا ما حدث ألمًا*** أقول : يا اللهم يا اللهم (٣)

ص: ٥٤٣

١- البيت من الوافر ، ولم أقف على قائله. وروى : (فديتك يالتي ...) و (بالوصل) بدل (بالود). الشاهد في : (يا التي) فقد أدخل الشاعر (يا) النداء على المحلى بأل ضروره. وقيل : جمع بينهما لأن الألف واللام في (التي) لازمه وليست للتعريف. سيبويه والأعلم ١ / ٣١٠ والمقتضب ٤ / ٢٤١ والأصول ٣ / ٤٤٣ واللامات ٥٣ وأسرار العريه ٢٣٠ وابن يعيش ٢ / ٨ والإنصاف ١ / ٣٣٦ والخزانة ١ / ٣٥٨ والهمع ١ / ١٧٤ والدرر ١ / ١٥٢ والأشبه والنظائر ١ / ٢١٦.

٢- في ظ (وقولهم).

٣- البيت من رجز نسبه العيني مع أبيات أخرى لأبي خراش ، وأنكر صاحب الخزانة معرفه قائله ، وخطأ العيني في نسبه إلى أبي خراش الهذلي ، وأن قبله قوله : إن تغفر اللهم تغفر جمّاً وأيّ عبد لك ما ألمّا وقال : إن هذا البيت يعني : (إن تغفر ...) لأميه بن أبي الصلت ، وهو مفرد لا قرين له ، قاله أميه عند موته ، وقد أخذه أبو خراش وضمّه إلى بيت آخر ، - وكان يقولهما وهو يسعى بين الصفا والمروه ، وهما : لا همّ هذا خامس إن تمّا أتمّه الله وقد أتمّا إن تغفر اللهم تغفر جمّاً وأيّ عبد لك ما ألمّا وكذا في اللسان عن ابن بَرّي. وقد تمثل به النبي صلى الله عليه وسلم ، وصار من جملة الأحاديث المسطوره. وذكر من رواه من المحدثين. وكما اختلف في قائلهما فقد اختلف في روايتهما ، فقد روى المبرد البيت الثاني في المقتضب : (دعوت اللهما ياللهما) ورواه أبو زيد : (إنّي إذا ما لم ألمّا). وهي روايه شرح أشعار الهذليين ، وفيه : (لاهم هذا رابع ...) الشاهد في : (يا اللهم) فقد جمع الشاعر بين العوض والمعوض ، الميم و (يا) النداء اضطراراً. شرح أشعار الهذليين ١٣٤٦ والنوادر ٤٥٨ والمقتضب ٤ / ٢٤٢ والمحتسب ٢ / ٢٣٨ وشرح الكافيه الشافيه ١٣٠٧ وأمالى ابن الشجرى ١ / ١٤٤ و ٢ / ٩٤ ، ١٠٣ ، ٢٢٨ وأمالى السهيلي ٨٢ وشفاء العليل ٨١٠ وابن يعيش ٢ / ١٦ والمرادى ٣ / ٢٨٩ والمساعد ٢ / ٥١١ وابن عقيل ٢ / ٢٠٧ وابن الناظم ٢٢٣ والخزانة ١ / ٣٥٨ والعيني ٤ / ٢١٦ والهمع ١ / ١٧٨ والدرر ١ / ١٥٥ والإنصاف لابن الأنبارى ٣٤١ وأسرار العريه ٢٣٢ واللسان (لم) ٤٠٧٧ ، ٤٠٧٨ ، ٤٠٨٠.

اشاره

الذى كمرفوع يجب نصبه إن كان مضافا نعتا أو توكيدا أو عطف بيان ما لم يكن التابع كالحسن الوجه ، إضافة لفظيه ، واقترانا بأل ، فيرفع (١) أو ينصب.

والذى كمرفوع يعمّ المبنى على ضمه ظاهره (٢) أو مقدره أو

ص: ٥٤٤

١- فى ظ زياده (ذا).

٢- فى ظ (ظاهر).

ألف أو واو ، بخلاف قول الشيخ : ذى الضمّ. فلو قال بدل البيت (١) نحو :

تابع ما كذى ارتفاع أن يضيف

دون (أل) انصب كأزيد ذا الصلف

لكان أكمل وأقرب إلى منشوراته.

وإذا كان شىء من النعت والتوكيد المعنوى ، وعطف البيان مفردا أو شبهه نصب على الموضع ، ورفع على اللفظ ولو تقديرا ،
كيا زيد الظريف والظريف ، ويا تيم (٢) أجمعين وأجمعون ، ويا غلام بشرا وبشر ، بالتنوين ، ومثله : يا هذا زيدا وزيد.

والبديل كله ، والمنسوق العارى من (أل) حسب - إذا كانا تابعين - ما لهما لو كانا مستقلين بالنداء إذ البديل فى قوه تكرر عامل ،
والعطف (٣) كئائب عامل سواء الواقع بعد مضموم أو منصوب فيضم المفرد بلا تنوين ، وينصب المضاف.

وإن كان المنسوق مقرونا بأل امتنع تقدير حرف (٤) النداء قبله فأشبهه النعت ، وجاز رفعه ونصبه ، ك- (يا جبالُ أُوّبي مَعَهُ
وَالطَّيْرُ) (٥)

ص: ٥٤٥

١- قال ابن مالك فى الألفية ٥٠ : تابع ذى الضم المضاف دون (أل) ألزمه نصبا كأزيد ذا الحيل

٢- فى ظ (يا تميم).

٣- فى ظ (والعاطف).

٤- فى ظ (حذف).

٥- سوره سبأ الآيه : ١٠. قرأ برفع (الطير) الأعرج وعبد الوارث عن أبى عمرو. انظر القراءات الشاذة ١٢١. وقال فى الإتحاف ٢ /

٣٨٢ : «روى الرفع - - عن روح نسقا على لفظ (جبال) أو على الضمير المستكن فى (أوبى) للفصل بالظرف».

والطير (١) ، ويختار فيه الخليل وسيبويه والمازني والشيخ الرفع (٢) ، وأبو عمرو (٣) وعيسى بن عمر (٤) والجرمي النصب ، والمبرد إن كانت (أل) التعريف فالنصب لشبه (٥) المضاف ، أو غير معرفه كاليسع فالرفع (٦).

وتنادى (أى) موصوله بحرف التنبيه ، إمّا متبوعه بمخصوص لازم مقرون بأل الجنسيه نعت فى المشتق ، كيا أيها الفاضل ، وعطف بيان فى الجامد ، كيا أيها الغلام ، ويجب رفع ذين ، وأجاز نصبهما المازني والزجاج (٧) ، وإما موصوفه بمشار به كقوله :

ص: ٥٤٦

١- سقطت من ظ.

٢- شرح الألفيه للمرادى ٣ / ٢٩٥.

٣- هو أبو عمرو بن العلاء ، أحد القراء السبعة ، اختلف فى اسمه على واحد وعشرين قولاً- ، أرجحها زبّان ؛ فكان لجلالته لا يسأل عنه ، إمام أهل البصره فى القراءات والنحو واللغه. كانت دفاتره ملء بيته إلى السقف كثره ، ثم تنسك فأحرقها. قيل : مات سنه أربع أو تسع وخمسين ومئه. بغيه الوعا ٢ / ٢٣١.

٤- هو عيسى بن عمر البصرى ، من أئمه القراءات والنحو ، أخذ عنه الخليل ، له نيف وسبعون تصنيفاً عدمت. توفى سنه ١٤٩ هـ. تاريخ الأدباء النحاه ١٣ وإنباه الرواه ٢ / ٣٧٤.

٥- فى ظ (لشبهه).

٦- انظر المقتضب ٤ / ١٢ والأصول ١ / ٤٠٩ وشرح الكافيه الشافيه ١٣١٤ - ١٣١٥ وابن يعيش ٢ / ٣ وشرح الكافيه للرضى ١ / ١٣٦.

٧- شرح الكافيه الشافيه ١٣١٨ وابن الناظم ٢٢٤. والزجاج هو أبو إسحاق إبراهيم بن السرى ، لازم المبرد. من مصنفاة : - - معانى القرآن ، والفرق بين المذكر والمؤنث ، وفعلت وأفعلت. توفى سنه ٣١١ هـ. تاريخ الأدباء النحاه ١٦٦ وبغيه الوعا ١ / ٤١١.

أو بموصول مثل : (يا أَيُّهَا الَّذِي نُزِّلَ عَلَيْهِ الذِّكْرُ) (٣) ولا يوصف أيّ بغير ذلك.

و (أيتها) في التانيث كيا (أيتها) في التذكير.

ويساوى اسم الإشارة أيّا في وجوب اقتران صفته بأل ، وفي وجوب رفعه إن كان ترك صفته يفيت المعرفه به ، فتقول : يا هذا الرجل بالرفع لا- غير ، إن أردت ما أردت بقولك : يا أيها الرجل ، فإن قدرت الوقف على هذا ، ولم تجعله وصله إلى نداء مصحوب (أل) جاز نصب صفته ورفعها.

وإذا كرّر المنادى المضاف قبل ذكر المضاف إليه نحو : يا سعد سعد الأوس ، وكقول حسان :

ص : ٥٤٧

١- في ظ بياض.

٢- البيت من الرمل ، ولم أقف على قائله. وروايه المساعد (زاديكما). وفي مجالس ثعلب (وذرائي) بدل (ودعاني) ، وروايه العيني والدرر (وغل) بدل (يغل). المفردات : دعاني : اتركاني. واغلا- : الواغل الداخلة على القوم ، ولم يدع. الشاهد في : (أيهذان) حيث وصف المنادى (أى) باسم إشاره. واستشهد به السيوطي في الهمع والدرر على وصف المنادى باسم إشاره خال من الكاف. مجالس ثعلب ٤٢ والمساعد ٢ / ٥٠٤ والمرادى ٣ / ٢٩٧ ، والعيني ٤ / ٢٣٩ والهمع ١ / ١٧٥ والدرر ٢ / ١٥٢ والأشموني ٣ / ١٤٦.

٣- سورة الحجر الآية : ٦. (الذي) صفه لأى.

٣٩٤- يا زيد أهد لهم رأيا (١) يعاش به ***يا زيد زيد بنى النجار مقتصرا (٢)

تعيّن نصب الثانى ، ولك (٣) ضم الأول ؛ لأنه منادى مفرد معرفه ، والثانى إذا منادى مضاف أو منصوب بأعنى أو توكيد (٤) أو عطف بيان أو بدل ، ولك فتحه (٥) ، وهو عند سيويه (٦) مضاف إلى ما بعد الثانى ، والثانى مقحم ، وعند المبرد (٧) مضاف إلى محذوف ، و (٨) دلّ عليه الآخر المضاف إليه الثانى ، وعند بعضهم (٩) مرّبان كخمسه عشر.

ص: ٥٤٨

١- فى م (ريا).

٢- البيت من البسيط لحسان بن ثابت ، من قصيده فى عثمان بن عفان ، يخاطب زيد بن ثابت الأنصارى رضى الله عنهم جميعا. الشاهد فى : (يا زيد زيد بنى) حيث كرر المنادى قبل ذكر المضاف إليه ، فجاز فى الأول الضم والفتح ، وفى الثانى النصب لا غير ، على ما فصله الشارح. الديوان ١١٨ وشرح العمده ٢٨٢.

٣- (لك) زياده من ظ.

٤- فى م (توكيدا).

٥- يعنى المنادى الأول.

٦- سيويه ١ / ٣١٤ - ٣١٥ وشرح الكافيه الشافيه ١٣٢١. ويكون الثانى منصوبا على التوكيد اللفظى.

٧- المقتضب ٤ / ٢٢٧ ، وشرح الكافيه الشافيه ١٣٢١.

٨- فى ظ (دل).

٩- انظر شرح شواهد سيويه للأعلم ١ / ٣١٥ ، وقال المرادى ٣ / ٣٠٤ هو مذهب الأعلم.

وإذا أضيف المنادى الصحيح إلى ياء المتكلم كثر حذف الياء ، ودلاله الكسره (١) ، كيا عبد ، ثم ثبوتها ساكنه ، يا عبدى ، ثم قلبها ألفا والكسره قبلها فتحه ، كيا عبدا (٢) ، ثم حذف الألف وإبقاء الفتحة دالّه ، كيا عبد ، وكثر إثبات الياء وفتحها أصلا ، كيا عبدى ، وضعف الاكتفاء بنيه الإضافه والضمّ كمفرد ، كيا عبد ، كقراءه : رب السجن أحب (٣) . وحكى يونس (٤) : يا أمّ .

وخصّ يا ابن أمّى ، ويا ابن عمّى ، دون كلّ مضاف إلى ابن (٥) مضاف إلى الياء (٦) ، بحذف الياء وبقاء الكسره دالّه ، كيا ابن أمّ ، يا ابن عمّ ، وإبدال الياء ألفا ، ثم حذفها وبقاء الفتحة دالّه ، كيا ابن

ص : ٥٤٩

- ١- يعنى تبقى الكسره دليلا على الياء المحذوفه ، وذكر فيها ست لغات .
- ٢- رتبها الشارح حسب الأفضح .
- ٣- سوره يوسف الآيه : ٣٣ . وذلك على قراءه (ربّ) بالضم على نيه الإضافه ، أى : يا ربى ، إلا- أن المنادى يبقى مضموما كالمفرد . و (السجن) مبتدأ خبره (أحب) . قال العكبرى ٢ / ٥٣ : «ويقرأ (ربّ) بضم الباء من غير ياء ، و (السجن) بكسر السين والجر على الإضافه ، أى : صاحب السجن» . ولم أقف على من قرأ بها .
- ٤- قال سيويه ١ / ٣١٧ : «وحدثنا يونس أن بعض العرب يقول : يا أمّ لا تفعلى» وقال فى ١ / ٣١٦ : «وبعض العرب يقول : يا ربّ اغفر لى ، ويا قوم لا تفعلوا» . وانظر شرح الكافيه الشافيه ١٣٢٣ .
- ٥- سقطت (ابن) من ظ .
- ٦- مثل : يا ابن أخى ويا ابن جارى .

أمّ ، يا ابن عمّ ، ولا تكاد تثبت ياء ولا (١) ألف إلّا ضروره ، كقوله :

٣٩٥- يا ابن أمّى ويا شقيّ نفسى *** أنت خلّيتنى لدهر شديد (٢)

وقوله :

٣٩٦- يا ابنه عمّا لا تلومى واهجعى (٣) ***...

ص: ٥٥٠

١- سقطت (لا) من ظ.

٢- البيت من الخفيف لأبى زيد الطائى. وقال العينى : قاله أبو زيد حرملة بن المنذر ، من شعر يرثى به أخاه ، وروايه شعر أبى زيد : يابن حسناء شقّ نفسى يا لاج لاج خلّيتنى لدهر شديد ولا شاهد فيها لما أراد الشارح. ورواه ابن الشجرى (كؤود) بدل (شديد) وفى اللسان (لأمر) بدل (دهر). الشاهد فى : (يا ابن أمّى) حيث أثبت الياء فى (أمّى) ضروره ، والأصل حذفها وبقاء الكسره دليل عليها. شعر أبى زيد ٤٨ وسيبويه ١ / ٣١٨ وجمل الزجاجى ١٦١ وأمالى ابن الشجرى ٢ / ٧٤ ، ١٣١ وشرح الكافيه الشافيه ١٣٢٥ وابن يعيش ٢ / ١٢ وابن الناظم ٢٢٦ والمرادى ٣ / ٣١٣ والمساعد ٢ / ٥٢١ وشفاء العليل ٨١٣ والعينى ٤ / ٢٢٢ والهمع ٢ / ٥٤ والدرر ٢ / ٧٠ واللسان (شقق) ٢٣٠١.

٣- البيت من رجز لأبى النجم العجلى. وبعده : لا يخرق اللوم حجاب مسمعى وروايه الديوان لما بعده : لا تسمعينى فيك لوما واسمعى الشاهد فى : (يا ابنه عمّا) حيث أبدل الألف من ياء المتكلم ؛ إذ أصلها : يا ابنه عمّى. ولا أرى ضروره دعتة إلى ذلك كما يرى الشارح ؛ إذ يمكن - - أن يقول : يا ابنه عمّى. الديوان ١٣٤ وسيبويه والأعلم ١ / ٣١٨ والنوادر ١٨٠ والمقتضب ٤ / ٢٥٢ والحجّه ١٤٠ والأصول ١ / ٣٤٢ وشرح الكافيه الشافيه ١٣٢٦ وابن الناظم ٢٢٦ وابن يعيش ٢ / ١٢ وأمالى ابن الشجرى ٢ / ٧٤ والمرادى ٣ / ٣١٣ وشفاء العليل ٨١٣ والمساعد ٢ / ٥٢١ والعينى ٤ / ٢٢٤ والهمع ١ / ٥٤ والدرر ١ / ٧٠.

ولا- تعوّض التاء من ياء المتكلم إلّا مع الأب والأمّ في النداء خاصه ، كيا أبت ، ويا أمّت ، وكسر التاء أكثر ، وفتحها أقيس ؛ إذ هي حركة المعوّض عنه.

تتمّه

وشدّد عن ذلك قوله :

٣٩٧- تقول ابنتى لما رأتنى شاحبا***كأنك فينا يا أبات (١) غريب (٢)

وقوله :

٣٩٨-...***يا أبتا علّك أو عساكا (٣)

ص: ٥٥١

-
- ١- فى الأصل وم (يا أبتا).
 - ٢- البيت من الطويل ، لأبى الحدرجان. الشاهد فى : (يا أبات) فقد زاد التاء بعد الألف. وفى تخريجه أقوال ذكرها العينى. النوادر ٥٧٥ والخصائص ١ / ٣٣٩ والمرادى ٣ / ٣١٩ والعينى ٤ / ٢٥٣ والدرر ٢ / ٢١٥ والهمع ٢ / ١٥٧.
 - ٣- البيت من رجز لرؤبه بن العجاج. وقبلة : تقول بنتى قد أنى أناكا - - الشاهد فيه : (يا أبتا) فقد جمع بين التاء والألف ، أى بين العوض والمعوّض. ملحق ديوان رؤبه ١٨١ وسيبويه والأعلم ١ / ٣٨٨ و ٢ / ٢٩٩ والمقتضب ٣ / ٧١ والخصائص ٢ / ٩٦ والإنصاف ٢٢٢ وأمالى ابن الشجرى ٢ / ١٠٤ وابن يعيش ٢ / ١٢ و ٣ / ١١٨ ، ١٢٠ و ٧ / ١٢٣ و ٨ / ٨٧ و ٩ / ٣٣ والمرادى ٣ / ٣١٧ والعينى ٤ / ٢٥٢ والخزانة ٢ / ٤٤١ والهمع ١ / ١٣٢ والدرر ١ / ١٠٩.

وقولها :

٣٩٩- يا أمّنا أبصرني سائر***يسير في مسحنفر (١) لا حب (٢)

ص: ٥٥٢

١- في الأصل وم (مستحقر).

٢- البيت من السريع قالته صبيه تعرض لها راكب. المفردات : مسحنفر : طريق ممتد. لا-حب : بين. الشاهد في : (يا أمّنا) قال العيني : أبدلت تاء التأنيث من ياء المتكلم ، وأتت بالألف لمد الصوت. وقال ابن الناظم : أو بدل (يعنى ألف) من ياء المتكلم ، وهون أمر الجمع بينها وبين التاء ذهاب صوره المعوض عنه. المحتسب ٣ / ٢٣٩ وأمالى ابن الشجرى ٢ / ١٠٤ وابن الناظم ٢٢٦ والعيني ٤ / ٢٢٦ واللسان (أيا) ١٨٥.

مما يخص (١) بالنداء ، يا فل ، أي يا (٢) فلان ، ويا فله ، أي : فلانه ، وليس ترخيما بدليل لحوق التاء ، فلو رخم قيل : يا فلا ، إذ لا- يحذف من رباعى حرفان ، ومنه : يا لؤمان ، وملأمان ، وملأم ، أي عظيم لؤم ، ويا نومان ، عظيم النوم ، ويا مكرمان ، عظيم الكرم.

ومنه ما عدل إلى فعال في سب المؤنث ، كيا خباث ، ولكاع ، وفساق ، وهو مقيس عند سيبويه (٣) في وصف من ثلاثى ، ويجب كسره تشبيها بترال.

وقاس أيضا بناء فعال أمرا (٤) من ثلاثى كترال وحذار.

ومنه في سب الذكور ما عدل إلى فعل شائعا غير مقيس ، كيا غدر ، وفسق ، وخبث.

وقد يخرج فل ولكاع عن اختصاص بالنداء ضروره ، كقوله :

٤٠٠-...***في لجه أمسك فلانا عن فل (٥)

ص: ٥٥٣

- ١- في ظ (يختص).
- ٢- سقطت (يا) من الأصل.
- ٣- سيبويه ٢ / ٣٨.
- ٤- في الأصل وم (اخرا).
- ٥- البيت من الرجز ، قاله أبو النجم العجلي ، يصف إبلا- وقد أقبلت - - تتراحم. وقبله : تدافع الشيب ولم تقتل المفردات : الشيب : كبار السن. لجه : الأصوات المختلطة. الشاهد في : (فل) فقد رخم في غير النداء للضروره ، والأصل فلان. الديوان ١٩٩ وسيبويه والأعلم ١ / ٣٣٣ و ٢ / ١٢٢ والمقتضب ٤ / ٢٣٨ وشرح الكافية الشافيه ١٣٣١ وابن الناظم ٢٢٧ وأمالى ابن الشجرى ٢ / ١٠١ والمقرب ١ / ١٨٢ وشفاء العليل ٨٢٦ والمرادى ٤ / ٩ والعينى ٤ / ٢٢٨ والخزانه ١ / ٤٠١ وسمط اللالكى ٢٥٧ والأشمونى ٣ / ١٦١ واللسان (فلن) ٣٤٦٨ و (لجج) ٣٩٩٩.

وكقوله :

٤٠١- أطوف ما أطوف ثم آوى *** إلى بيت قعيدته لكاع (١)

ص: ٥٥٤

١- البيت من الوافر قاله الحطياؤه من قصيده يهجو فيها امرأته. وفي اللسان (لكع) لأبي غيب النصرى ، وروايه المقتضب : أجول ما أجول ثم آوى. الشاهد في : (لكاع) فقد جاء ما كان على وزن فعال في غير النداء. الديوان ٣٣٠ والمقتضب ٢٣٨ / ٤ وأمالى ابن الشجرى ١٠٧ / ٢ وشرح الكافية الشافية ١٣٣١ وابن الناظم ٢٢٧ وابن يعيش ٤ / ٥٧ والمساعد ٢ / ٥٤٤ وشفاء العليل ٨٢٦ والمرادى ٤ / ١٠ والعينى ١ / ٤٧٣ و ٤ / ٢٢٩ والخزانة ١ / ٤٠٨ وشرح شواهد شرح التحفة ١٣٢ عرضا والهمع ١ / ٨٢ ، ١٧٨ والدرر ١ / ٥٥ ، ١٥٤ والأشمونى ٣ / ١٦٠ والكامل ٢ / ١٩٤.

إذا استغيث الاسم المنادى جرّ بلائم مفتوحه ما لم يعطف ، وأعرّب بعد البناء ؛ لشبهه المضاف بتركيبه مع اللام ، فإن عطف المستغاث (١) بتكرار حرف النداء فتحت اللام أيضا ، كقوله :

٤٠٢- يا لقومى ويا لأمثال قومى ***لأناس عتوهم فى ازدياد (٢)

وإن لم يكرر كسرت لذهاب اللبس إذا ، كقوله :

٤٠٣- يبيكىك ناء بعيد الدار مغترب ***يا للكهول وللشبان للعجب (٣)

ص: ٥٥٥

١- يعنى المستغاث به.

٢- البيت من الخفيف. قال العينى : أنشده الفراء. الشاهد فى : (يا لقومى ويا لأمثال) فقد فتح لام المستغاث به فى الموضعين : الأول (لقومى) على الأصل ، والثانى (لأمثال) لتكرار حرف النداء. شرح الكافيه الشافيه ١٣٣٥ وابن الناظم ٢٢٨ وشرح التحفه الوردية ٣١٦ والمرادى ١٧ / ٤ والعينى ٢٥٦ / ٤ وشرح شواهد شرح التحفه ٣٨٥ والمكودى ١٥٧.

٣- البيت من البسيط ، ولم أقف على قائله. الشاهد فى : (يا للكهول وللشبان) حيث كسر لام المستغاث (للشبان) لعدم تكرار (يا) معه ، والأصل فتحها حملا على المعطوف عليه المفتوح اللام (يا للكهول). المقتضب ٢٥٦ / ٤ والأصول ١ / ٤٣٠ والمقتصد ٧٨٨ والجمل ١٦٧ وشرح جمل الزجاجى ٢ / ١١٠ وشرح الكافيه الشافيه ١٣٣٥ وابن الناظم ٢٢٨ وشرح التحفه ٣١٥ والمساعد ٢ / ٥٢٦ ، ٥٢٧ وشرح شواهد شرح التحفه ٣٨٤ والخزانة ١ / ٢٩٦ والمرادى ١٨ / ٤ والعينى ٢٥٧ / ٤ والهمع ١ / ١٨٠ - - والدرر ١ / ١٥٥ ، والكامل ٣ / ٢٧٢.

وكذا تكسر مع المستغاث من أجله (١) فرقا (٢) ما لم يكن مضمرا ، (٣) كقوله :

٤٠٤- تكتفنى الوشاه فأزعجونى ***فيا لله للواشى المطاع (٤)

وقد يحذف المستغاث فيلى (يا) المستغاث من أجله ، كقولهم : يا للعجب ، يا (٥) للماء ، بالكسر ، أى : يا للناس للماء .

وتعاقب لام الاستغاثه ألف آخر (٦) لعدم اللام لوجودها ،

ص: ٥٥٦

١- كما فى الشاهدين السابقين (لأناس ، للعجب).

٢- فى الأصل وم (حرفا).

٣- مثل : يا لله لك ، إلا إذا كان المستغاث به أو من أجله ضمير (يا) المتكلم ، مثل : يا لى ، ويا لله لى ، فإن اللام تكسر على كل حال ؛ لمناسبه الياء .

٤- البيت من الوافر ، نسبة سيبويه والنحاس وابن هشام اللخمي والغندجاني فى فرحه الأديب والزجاجي والهروى لقيس بن ذريح ، وقال العينى : قائله حسان بن ثابت ، كذا فى شرح الجزوليه ، ثم أورد قصيده نسبها لقيس بن ذريح ورد فيها الشاهد . ولم أجده فى ديوان حسان . وروى (فيا للناس) بدل (فيا لله) . الشاهد فى : (للواشى) حيث كسرت لام المستغاث من أجله مع الاسم غير الضمير ، أما مع الضمير فكما سبق فى التعليق (٣) . قيس ولبنى ١١٨ وسيبويه والأعلم ١ / ٣١٩ ، ٣٢٠ واللامات للزجاجي ٨٨ واللامات للهروى ٧٤ والجمل ١٦٦ وشرح الكافيه الشافيه ١٣٣٦ وابن الناظم ٢٢٨ وابن يعيش ١ / ١٣١ والعينى ٤ / ٢٥٩ والمقرب ١ / ١٨٣ .

٥- سقطت (يا) من ظ .

٦- فى الأصل وم (أخرى لعدم).

كقوله :

٤٠٥- يا يزيدا لآمل نيل عزّ***وغنى بعد فاقه وهوان (١)

وتوجد لعدمها كما مرّ.

وقد يخلو المستغاث منهما ، كقوله :

٤٠٦- ألا يا قوم للعجب العجيب***وللغفلات تعرض للأريب (٢)

ويعامل المتعجب منه منادى معاملة مستغاث ، كقولهم : يا للعجب! ويا للماء! بالفتح (٣) ، أى : يا عجب احضر.

ويستغنى عن اللام فى التعجب كثيرا ، كقول عمر بن أبى

ص: ٥٥٧

-
- ١- البيت من الخفيف ، ولم أقف على قائله. الشاهد فى : (يا يزيدا) فقد حذف لام الاستغاثه ، وعوّض عنها بالألف فى آخر اسم المستغاث به ؛ حيث لا يجوز الجمع بينهما. شرح الكافيه الشافيه ١٣٣٧ وابن الناظم ٢٢٨ وشرح التحفه الوردية ٣١٦ والمرادى ٤ / ٢٣ والعينى ٤ / ٢٦٢ وشرح شواهد شرح التحفه ٣٨٦ وشرح قطر الندى ٣٠٩ وشرح شواهد المغنى للسيوطى ٧٩١.
 - ٢- البيت من الوافر ، ولم أقف على قائله. الشاهد فى : (يا قوم) فقد خلا- المستغاث به من لام الاستغاثه والألف التى تعاقبها ، وذلك قليل. شرح الكافيه الشافيه ١٣٣٨ وابن الناظم ٢٢٨ وشفاء العليل ٨١٧ وشرح التحفه ٣١٧ والعينى ٤ / ٢٦٣ وشرح شواهد شرح التحفه ٣٨٦ وشرح التصريح ٢ / ١٨١ والأشمونى ٣ / ١٦٦ وشرح قطر الندى ٣٠٧.
 - ٣- فتح اللام باعتبار استغاثته ، على تقدير يا عجب احضر فقد جاء وقتك ، ويجوز كسر اللام باعتبار الاستغاثه من أجله على تقدير : يا لقومى للعجب ، أو للماء.

ربيعة :

٤٠٧- أوانس يسلبن الحلیم فؤاده ***فيا طول ما شوق ويا حسن مجتلى (١)!

ولو قال الشيخ بدل الشطر الثاني من البيت الأخير (٢) :

كذا منادى ذو (٣) تعجب ألف

لكان أكمل ؛ لأنه (٤) لم ينص على اشتراط النداء.

ص: ٥٥٨

١- البيت من الطويل ، لعمر بن أبى ربيعة كما ذكر الشارح. وفي الكامل (حزن) بدل (شوق). الشاهد فى : (يا طول ، يا حسن) فقد حذف اللام فى الموضوعين من المستغاث به حيث قصد التعجب. الديوان ٩ وشرح التسهيل ٣ / ٤١٠ ، ٤١٢ والكامل ٢ / ٢٣٠.

٢- يعنى قول ابن مالك فى الألفية ٥١ : ولايم ما استغيث عاقبت ألف ومثله اسم ذو تعجب ألف ولا شك أن قول ابن الوردى أكثر نصيه على المراد ، لكن ابن مالك يدل على مراده الباب والسياق.

٣- فى ظ (دون).

٤- فى ظ (فإنه).

ما جعلته للمنادى فاجعله للمندوب ، وهو المنادى ؛ لكونه مفقودا ، كقول جرير

٤٠٨- حَمَلتُ أمرا عظيما فاصطبرت له ***وقمت فيه بأمر الله يا عمرا (١)

أى : ابن عبد العزيز ، أو فى حكم مفقود ، كقول ابن الرقيات :

٤٠٩- رقيه تيمت (٢) قلبى ***فوا كيدا من الحب (٣)

ولا يندب إلّا العلم ونحوه ، كالمضاف إضافه توضّح (٤)

ص: ٥٥٩

١- البيت من البسيط لجرير ، من قصيده فى رثاء عمر بن عبد العزيز. الشاهد فى : (يا عمرا) على أن عمر منادى مندوب بيا ؛ وذلك لفقده ؛ لذا لحقته ألف الندبه ، ولم تلحقه الهاء للقافيه. الديوان ٧٣٦ وشرح الكافيه الشافيه ١٣٤٤ وشرح العمده ٢٨٩ وابن الناظم ٢٢٩ والمساعد ٢ / ٥٣٤ وشفاء العليل ٨١٩ والمرادى ٤ / ٢٤ والعينى ٤ / ٢٢٩ ، والهمع ١ / ١٨٠ والدرر ١ / ١٥٥ والأشمونى ٣ / ١٣٤ ، ١٦٧ ، ١٦٩.

٢- فى ظ (تيمت).

٣- البيت من الوافر لعبيد الله بن قيس الرقيات. وروايه الديوان : (فواكبدى). الشاهد فى : (واكبدا) على أن (كبدا) منادى مندوب بحرف الندبه (وا) ؛ وذلك للتوجع منه ، وقد لحقته ألف الندبه دون الهاء. الديوان ١٦٩ وشرح العمده ٢٩٠ والأغانى ١٧٣٩.

٤- فى ظ (توضع).

المندوب ، ولا يندب نكره ، ولا أئى ، أو اسم إشارة ، أو موصول مبهم . وتجاوز ندبه الموصول المشتهره صلته شهره رافعه إبهام كقوله (١) : وامن حفر بئر زمزماه .

وللمندوب استعمالان ، أحدهما : جريانه كالمنادى فى ضمه مفردا ، ونصبه مضافا (٢) ، وتنوينه ضروره على الوجهين (٣) ، كقوله :

٤١٠- وافقعسا وأين مئى فقعس (٤) ***...

الثانى : أن يلحق منتهاه ألف ، كوا زيدا ، واعبد الملكاه ، وامن حفر بئر زمزماه (٥) .

ص : ٥٦٠

١- فى ظ (كقولهم).

٢- وكذا شبه المضاف ، نحو : وا ضاربا زيدا.

٣- يعنى الضم والنصب.

٤- البيت من الرجز. قال ثعلب أنشده الفراء. وقال الكسائى : لرجل من بنى أسد ، وكذا فى الدرر. وبعده : أبلى يأخذها كرؤس الشاهد فى : (واققعسا) فقد نون المندوب ونصبه ضروره ، والأصل فيه هنا الضم دون تنوين لأنه كالمنادى المفرد ، ولو قال : (فقعس) بالضم لكان أولى من الفتح ، إلا أنه أبدل الضمه فتحه استصحابا. مجالس ثعلب ٤٧٤ وشرح الكافيه الشافيه ١٣٤٢ وابن الناظم ٢٢٩ والمساعد ٢ / ٥٣٦ وشفاء العليل ٨٢٠ والمقرب ١ / ١٨٤ وشرح التحفه الوردية ٣١٨ والمرادى ٤ / ٢٧ والعينى ٤ / ٢٧٢ وشرح شواهد شرح التحفه ٣٨٨ والهمع ١ / ١٧٢ ، ١٧٩ والدرر ١ / ١٤٨ ، ١٥٥ .

٥- سقطت الهاء من ظ.

ويحذف لها ما قبلها من ألف أو تنوين في صله أو غيرها ، كوا موسى ، وا بكراه (١) ، وا من نصر محمداه.

وأجاز يونس دون الخليل (٢) وصلها بالصفه ، كوازيد (٣) الظريفاه. ويفتح ما قبل الألف إذا أمن اللبس وإن كان غير مفتوح ، كوا ابن عبد المطلبا ، واقام الرجلاه ، لمسّمى بقم الرجل ، وكقول عمر بن أبي ربيعه : وا لثيكا (٤) ، مخاطبه لقائله : فناديت يا عمراه يا عمراه.

وقولها : يا عمراه ، يشهد لجواز وصل الألف بمنادى (٥) غير مستغاث ولا مندوب ، وهو الصحيح وإن منعه سيبويه (٦).

فإن كان ما قبلها ذا كسره أو ضمه يوجب زوالها لبسا أبدلت الألف من جنس حركته ياء بعد كسره ، وواوا بعد ضمه ، كوافتاكي في المضاف (٧) إلى كاف المخاطبه ، وافتاهو (٨) في

ص: ٥٦١

- ١- في ظ (وا أبا بكراه).
- ٢- انظر الخلاف في المساعد ٢ / ٥٣٧ وشفاء العليل ٨٢١.
- ٣- في الأصل وم (وازيذا).
- ٤- هكذا في الأصل دون هاء. وقد وردت الروايه مفصله في شرح العمده : (وا لبيكاه) ٢٩١ ، ٢٩٣ وفي شفاء العليل ٨٢١ والهمع (يا لبيكاه) ١ / ١٨٠ ، ب- (يا). وفي المساعد ٢ / ٥٣٩ : (يا ليتكاه) بالياء والتاء.
- ٥- في الأصل وم (للمنادى).
- ٦- انظر سيبويه ١ / ٣٢١ والمساعد ٢ / ٥٣٩.
- ٧- في ظ (مضاف).
- ٨- في ظ (وافتاه).

المضاف (١) إلى هاء غائب.

وزد إن شئت بعد مدّه الاستغاثه والندبه هاء السكت ، وإن لم تشا زيادتها فالمدّ كاف.

وقد تلحق الألف الهاء وصلا مكسوره أو مضمومه (٢) ، كقوله :

٤١١- *يا ربّ (٣) ، يا ربّاه إياك أسل (٤)*

وإذا ندب مضاف إلى ياء المتكلم ، فمن مذهبه إسكان الياء حرّكها لالتقاء الساكنين ، كوا عبديا ، أو حذفها لالتقائهما ، كوا عبدا ، ومن مذهبه فتحها تركها مفتوحه ، كوا غلاميا ، أو حذفها اكتفاء بالكسره ، وأبدل الكسره فتحه ، وزاد الألف أو أبدلها (٥) ألفا

ص: ٥٦٢

١- في ظ (مضاف).

٢- في جميع النسخ (مفتوحه) ولم يذكره أحد.

٣- في الأصل وم (يا ربا).

٤- البيت من الرجز ، لعروه بن حزام العذري ، كما في ابن يعيش ، ولم أجده في شعره. وقال البغدادي في الخزانة لبعض بني أسد. وبعده : عفراء يا ربّاه من قبل الأجل الشاهد في : (يا ربا) فقد لحق ألف الاستغاثه هاء ، جاءت مكسوره ومضمومه ، وكلاهما جائز. معاني الفراء ٢ / ٤٢٢ وشرح العمده ٢٩٣ وشفاء العليل ٨٢٢ وابن يعيش ٩ / ٤٧ والخزانة ٣ / ٢٠٢ ، ٢٦٢ وشرح شواهد الشافيه ٢ / ٢٢٨ وتهذيب إصلاح المنطق ٢٢٥ واللسان (ها) ٤٥٩٨.

٥- في ظ (إبدالها). يعني الياء.

و (١) حذفها وزاد ألف النديه.

ويقال فى المضاف إلى المضاف إلى الياء (٢): وا (٣) انقطاع ظهريا ، بلا حذف ياء.

ص: ٥٦٣

١- سقطت الواو من ظ.

٢- فى ظ (ياء).

٣- سقطت الألف أو الهمزة من ظ وم.

يجوز في غير استغائه وندبه ترخيم المنادى بحذف آخره ، كقولك في سعاد : يا سعا. فإن كان مؤنثا جاز ترخيمه علما كان أو غيره ، قلّ أو كثر ، كقوله :

٤١٢- جاری لا تستنكري عذیری (١) ***...

وما رخم بحذف الهاء (٢) وقره ولا تنقص منه بعد حذفها شيئا.

وامنع ترخيم ما خلا- من الهاء إلّا أن يكون علما رباعيا فصاعدا ، فلا يرخم ثلاثي ، كعمرو (٣) ، ولا- اسم جنس كعالم ، ولا مضاف أو شبهه.

ص: ٥٦٤

١- البيت من رجز للعجاج ، وبعده : سعي وإشفاقي على بعيري الشاهد في : (جاری) فقد حذف تاء التأنيث للترخيم ، لكونه منادى مختوما بتاء التأنيث. الديوان ١٨٤ وسيويه والأعلم ١ / ٣٢٥ ، ٣٣٠ والمقتضب ٤ / ٢٦٠ والأصول ١ / ٤٤٠ وضرائر الشعر للقيرواني ٤١ والمسائل العسكريه ١١٩ والتبصره ١ / ٣٦٨ وشرح الكافيه الشافيه ١٣٥٢ وشرح العمده ٢٩٦ وابن الناظم ٢٣١ وأمالی ابن الشجرى ٢ / ٨٨ وابن يعیش ٢ / ١٦ ، ٢٠ والخزانة ١ / ٢٨٣ وشرح التحفه الوردیه ٣٠٤ ، ٣٢٢ والمرادى ٤ / ٣٤ والعينى ٤ / ٢٧٧ وشرح شواهد شرح التحفه ٣٧٣ ، ٣٩١ ومقاييس اللغه ٣ / ٢٠٤ و ٤ / ٢٥٤.

٢- فى الأصل وم (الياء).

٣- فى م (كعمر).

وليقتصر على حذف حرف إلا أن يكون قبل آخر جائز الترخيم حرف لين ساكن زائد مسبوق بأكثر من حرفين ، فيحذف إذا هو والآخر ياجماع إن كان حرف مدّ ، تقول في عمران ومسلمان (١) علما ، وإدريس ومنصور : عمر ، مسلم ، إدر ، منص .

ويختلف (٢) فيما تلت واوه وياؤه فتحا ، كفرعون وغرنيق ، فقال الفراء والجرمي (٣) : فرع ، غرن . وقال غيرهما : فرعو ، غرنى ، فهذا (٤) فيما لم يختم بهاء تأنيث ، كما مرّ .

وتقول في نحو مختار : يا مختا ، تبقى الألف ؛ إذ هي عين الكلمه لا زائده ، وفي نحو : هبيخ وقنور ، يا هبى ، ويا قنوّ ؛ إذ حرف اللين الزائد غير ساكن ، وتقول في عماد ومجيد وثمود : يا عما ، مجى ، ثمو ؛ إذ ليس قبل الآخر حرفان .

وأجاز الفراء (٥) عم ، مح ، ثم ، واشترط مجرّد سكون متلو الآخر . وإن لم يكن ذا لين فقال : قم ، فى قمطر ؛ إذ ليس فى المتمكنات ما آخره صحيح ساكن ، وانفرد بترخيم ثلاثى محرّك وسط (٦) .

ص: ٥٦٥

١- فى ظ (مسلمات).

٢- فى ظ (ويخلف).

٣- شرح الكافيه الشافيه ١٣٥٦ وشفاء العليل ٨٢٧ ، ٨٢٨ والمساعد ٥٥١ - ٥٥٢ .

٤- فى ظ (هذا).

٥- شرح الكافيه الشافيه ١٣٥٦ ، ١٣٥٧ . والأشمونى ٣ / ١٧٧ .

٦- مثل : حكم ، يقال : ياحك . المرجع السابق ١٣٥٧ ، ١٣٥٨ والمساعد ٢ / ٥٥٢ .

ويرخّم العلم المركب مزجا بحذف عجزه ، كمعدى ، فى معدى كرب ، وسيب فى (١) سيبويه. وكذا مع قلّه المركب إسنادا كتأبط ، فى تأبط شرا. (وذا عمرو) (٢) هو سيبويه (٣) ، نقله فلا التفات إلى من منعه.

وللعرب فى المرخم مذهبان ، أشهرهما : أن ينوى ثبوت محذوفه فلا يغير الباقي عمّا كان.

الثانى : ألا ينوى المحذوف فيعامل آخر الباقي معاملته لو كان منتهى اسم تام ، فتقول على الأول فى ثمود ، وصميان ، وعلاوه : يا ثمو ، وصمى ، وعلا ، وعلى (٤) الثانى بقلب المعتلّ ياء إن ولى ضمه بعد جعل الضمّه كسره ، فتقول : يا ثمى ، فى ثمود ، كآخر

ص: ٥٦٦

١- فى الأصل وم (ونسب إلى) بدل (وسيب فى).

٢- فى ظ (وهو).

٣- يشير إلى قول ابن مالك فى الألفية ٥٢: والعجز احذف من مركب ، وقلّ ترخيم جملة وذا عمرو نقل قال سيبويه فى باب النسب ٨٨ / ٢: «وإذا أضفت إلى الحكايه حذف ، وتركت الصدر ... وذلك قولك : تأبطى ، ويدلك على ذلك أن من العرب من يفرد فيقول : يا تأبط أقبيل ، فيجعل الأول مفردا ، فكذلك مفرده فى الإضافة». (يعنى النسب). وقال ابن عقيل فى المساعد : وليس هذا نصّا فى الترخيم ؛ لاحتمال إرادته الإفراد لا على جهه الترخيم ، أى : ينادى مره : يا تأبط شرا ، ومره يا تأبط ، ولذا قال يفرد دون ترخيم ، وأتى به مبيّنا على الضم. وانظر شرح الكافية الشافيه ١٣٥٢ ، ١٣٥٩ والمساعد ٥٥٣ والمرادى ٥٠ / ٤.

٤- سقطت (على) من ظ.

وإذ رفضت العرب كون آخر متمكن حرف عله بعد ضممه وتقلبه ألفا إن ولي فتحه ، فتقول : يا صما ، في صميان ؛ لتحريكه وفتح ما قبله وعدم ما يمنع الإعلال (١) ، على حدّ رمى وسعى ، وبقلبه همزه إن ولي ألفا زائده ، فتقول : يا علاء ، في علاوه ؛ لتطرّف الواو وزيادة الألف قبلها ، على حدّ كساء وعطاء. وإذا لزم لبس أو عدم نظير تعين المذهب الأول ، كنحو (٢) : مسلمه ، مما فيه هاء التانيث للفرق ، [لا يقال فيه : يا مسلم ، بضمّ لثلا يلتبس مؤنث بمذكر ، فلو لم يكن للفرق] (٣) ، كمسلمه اسم رجل ، جاز ترخيمه على المذهبين ، ولا- يقال في طيلسان بكسر اللام : طيلس بالضم (٤) ؛ إذ ليس في الكلام (فيعل) صحيح العين. وندر صيقل (٥) اسم امرأه ، بل الملتزم فيه (فيعل) كصيرف وغيلم ، والملتزم في معتلها (٦) (فيعل) كسيّد وصيّب.

ولاضطرار رخموا دون ندا ما يصلح للنداء ، كأحمد ، وفيه

ص: ٥٦٧

١- في ظ زياده (بعده).

٢- في ظ (فنحو).

٣- سقط ما بين القوسين [] من م.

٤- يقال : يا طيلس ، بفتح السين وجوبا على لغه من ينتظر ؛ لعدم النظير مما هو على وزن فيعل الصحيح العين إلا ما ندر مما ذكر الشارح ، ولا يأتي فيعل بكسر العين إلا من معتلها.

٥- في ظ (سيقل).

٦- في ظ (ما اعتلها).

٤١٣- إنَّ ابن حارث إن أشتق لرؤيته (١)***أو امتدحه فإنَّ الناس قد علموا (٢)

أى : ابن حارثه ، وعلى الثانى قول امرئ القيس :

٤١٤- لنعم الفتى تعشوا إلى ضوء ناره***طريف بن مال ليله الجوع والخصر (٣)

ص: ٥٦٨

١- فى الأصل وم (وأمتدحه).

٢- البيت من البسيط ، ينسب للمغيره بن حبناء التميمى ، أو أوس بن حبناء ، وعرف بأمه حبناء ، وأبوه عمرو بن ربيعة بن أسيد. الشاهد فى : (حارث) بفتح الشاء على أنه علم مرخم من حارثه على لغه من ينتظر ، مع كونه غير منادى ، أجاز ذلك سيويه ، محتجاً بالبيت وغيره. ولو جاء على لغه من لا ينتظر كسرت الراء لأنه مضاف إليه مصروف فحقه الجر مع التنوين. سيويه والأعلم ١ / ٣٤٣ وشرح أبيات سيويه لابن السيرافى ١ / ٥٢٧ وشرح الكافيه الشافيه ١٣٧١ وابن الناظم ٢٣٤ وأمالى ابن الشجرى ١ / ١٢٦ و ٢ / ٩٢ والمقرب ١ / ١٨٨ وشفاء العليل ٨٣٢ والمساعد ٢ / ٥٦١ والمرادى ٤ / ٥٨ والعينى ٤ / ٢٨٣ والإنصاف ٣٥٤ والهمع ٢ / ١٨١ والدرر ١ / ١٥٧.

٣- البيت من الطويل ، لامرئ القيس ، من قصيده يمدح بها طريف بن مالك حين امتنع الناس عن إجاره الشاعر فأجاره. الشاهد فى : (مال) أصله مالك ، فحذف الكاف ترخيماً على لغه من لا ينتظر ؛ ولذا نون اللام ، فجعله بمنزله اسم لم يحذف من شىء. ومثل هذا مجمع على جوازه للضرورة. الديوان ١١٠ وسيويه والأعلم ١ / ٣٣٦ وشرح أبيات سيويه لابن السيرافى ١ / ٤٥١ وشرح الكافيه الشافيه ١٣٧٠ وابن الناظم ٢٣٤ وشفاء العليل ٨٣١ والمرادى ٤ / ٥٧ وابن عقيل ٢ / ٢٣٠ والعينى ٤ / ٢٨٠ والأشمونى ٣ / ١٨٤ والهمع ١ / ١٨١ والدرر ١ / ١٥٧.

ولا يرخم ضروره مصحوب (أل)؛ إذ لا يصلح للنداء، ومن هنا خطئ من جعل من ترخيم الضروره قوله:

٤١٥-...**قواطنا مكه من ورق الحمى (١)

ص: ٥٦٩

١- البيت من رجز قاله العجاج، وروايه الديوان: (أو الفا)، وقبله: القاطنات البيت غير الرّيم المفردات: القاطنات: الساكنات. البيت: البيت الحرام. ورق: جمع ورقاء، وهى الحمامه التى لونها إلى الغبره نحو الخضره. الرّيم: يقال: ما رام، أى: ما برح. الحمى الحمام. الشاهد فى: (الحمى) على أن (الحمام) اسم غير مرخم؛ لأنه ليس علما، ومحلى بأل، وهو لا ينادى فلا يرخم إذا. وخرج على أنه حذف منه الألف فى غير ترخيم، فالتقى ميمان فقلبت إحداهما ياء كراهه التضعيف على غير قياس، أو أنه حذف الميم الأخيره وأبدل الألف قبلها ياء. وخطئ من قال: إنه مرخم للضروره. الديوان ٢٣٧ وسيبويه والأعلم ١ / ٨، ٥٦، والمحتسب ١ / ٧٨ والمخصص ١٧ / ١٠٧ وشرح الكافيه الشافيه ١٣٧٢ وابن يعيش ٦ / ٧٥ وابن الناظم ٢٣٤ والمرادى ٤ / ٦٠ والعينى ٣ / ٥٥٤ و ٤ / ٢٨٥ والإنصاف ٥١٩ والهمع ١ / ١٨١ و ٢ / ١٥٧.

هو خبر يستعمل بلفظ النداء ، لكن يخالفه من ثلاثه أوجه ، فلا يستعمل بحرف نداء و (١) يعرف بأل ، ولا يتبدأ به .

ويقع بلفظ أيها وأيتها كثيرا ، كارجونى أيها الفتى ، أى : ارجونى (٢) يا قوم مخصوصا من بين الفتيان ، ومعرّفاً بأل ، مثل : نحن العرب أسخى من بذل ، ومضافا إلى معرّف بأل ، مثل : «نحن معاشر الأنبياء لانورث (٣)» . ونقل فى المخاطب ، قولهم : بك الله

ص : ٥٧٠

١- فى الأصل وم (أو).

٢- فى ظ (ارجون).

٣- هكذا ورد بلفظ : (نحن) فى كتب النحو كما فى شرح الكافيه الشافيه ١٣٧٤ والمساعد ٢ / ٥٦٦ والمغنى ٢ / ٣٧٨ وشفاء العليل ٨٣٥ وغيرها . ولم ترد (نحن) فيما اطلعت عليه من كتب الحديث ، والذى فيها (إنّا) ، انظر البخارى (باب فرض الخمس) ٢ / ١٨٦ ، ١٨٧ و (باب مناقب قرابه رسول الله صلى الله عليه وسلم) ٢ / ٣٠١ وفى كتاب المغازى ٣ / ١٦ ، ١٧ ، ٥٥ و (كتاب النفقات) ٣ / ٢٨٧ و (كتاب الفرائض) ٤ / ١٦٤ و (كتاب الاعتصام بالكتاب والسنة) ٤ / ٢٦١ وفى سنن أبى داود (كتاب الخراج والإماره والفيء) ٣ / ٣٦٧ ، ٣٧٧ ، ٣٨١ والترمذى (كتاب السير) ٤ / ١٥٩ (١٦١٠) والنسائى فى (كتاب الفىء) ٧ / ١٣٦ والموطأ (ما جاء فى تركه النبى) ٧٠٢ (١٨٢٣) و ٧٠٣ (١٨٢٤) وأحمد فى المسند ١ / ٤ ، ٦ ، ١٠ ، ٩ ، ٢٥ ، ٤٧ ، ٤٨ ، ٤٩ و ٢ / ٤٦٣ و ٦ / ١٤٥ ، ٢٦٢ . وأكثر الروايات بلفظ : «لا نورث ما تركناه صدقه» أو «إنّا» من ذلك ما رواه الإمام أحمد عن مالك بن أوس : «إنّا لا نورث ، ما تركناه صدقه» ١ / ٢٥ و «إنّا معاشر الأنبياء لا نورث ، ما تركت بعد مؤنه - - عاملى ونفقه نسائى صدقه» . ٢ / ٤٦٣ . وفى هذه الروايه شاهد على ما أراد ابن الوردى وغيره ، حيث جاء المنصوب على الاختصاص (معاشر) مضافا إلى (الأنبياء).

نرجو الفضل. وهو فى الحقيقه منصوب بأخصّ لازم إضمار غير مقيد بمحلّ إعراب.

ص: ٥٧١

إن كان التحذير بلفظ (إيا) مردفاً بدلاً على المعنى نصب بفعل يجب ستره ، سواء المعطوف (١) ، نحو : إياك والشرّ ، والمكرر ، نحو :

٤١٦- فإياك إياك المرء (٢)***..

...

والمفرد أى الدالّ بدون عطف ، نحو : إياك الأسد ، وعزا ابن الحاجب (٣) منع هذا إلى سيبويه (٤).

ص: ٥٧٢

١- فى ظ (معطوف).

٢- هذا قطعه من بيت من الطويل ، للفضل بن عبد الرحمن القرشى وهو بتمامه : فإياك إياك المرء فإنه إلى الشرّ دعاء وللشرّ جالب الشاهد فى : (إياك ...) حيث نصب (إياك) الأولى على التحذير بفعل محذوف وجوبا ، تقديره : احذرك ؛ لأنه جاء مكررا ، وإياك الثانية توكيد لفظى ، والمرء مفعول لفعل محذوف تقديره : احذر أو اتق أودع المرء ، أو نحو ذلك. سيبويه والأعلم ١ / ١٤١ والمقتضب ٣ / ٢١٣ والمساعد ٢ / ٥٧٢ والمرادى ٤ / ٧٠ والعينى ٤ / ٣٠٨.

٣- انظر الإيضاح فى شرح المفصل لابن الحاجب ١ / ٣٠٥. قال : «ولا يجوز أن تقول : إياك الأسد ، كما يزعم بعض النحويين ، ونصّ سيبويه على ذلك». يشير إلى قول سيبويه المنقول فى التعليق التالى.

٤- انظر سيبويه ١ / ١٤٠. قال : «اعلم أنه لا يجوز أن تقول : إياك زيدا ، كما أنه لا يجوز أن تقول : رأسك الجدار». وقال ١ / ١٤٢ : «ولو قلت : إياك الأسد تريد من الأسد ، لم يجز كما جاز فى أن ، إلا أنهم زعموا أن ابن - - أبى إسحاق أجاز هذا البيت فى شعر : فإياك إياك المرء فإنه إلى الشرّ دعاء وللشرّ جالب كأنه قال : إياك ثم أضمر بعد إياك فعلا آخر ، فقال : اتق المرء».

ولا يلزم مع غير (إيّا) ستر الفعل إلّا مع العطف ، مثل : (ناقَهَ اللهُ وَسَيِّقِيهَا) (١) أو التكرار مثل : الضيغم الضيغم ؛ إذ العطف كبديل من العامل ، والتكرار بمنزله العطف. أمّا المفرد نحو : الأسد ، فستر فعله وإظهاره جائز.

وشدّ تحذير المتكلم ، كقوله : «إيأي وأن يحذف أحدكم الأرنب (٢)». وأشدّ منه تحذير الغائب ، وإضافه (إيّا) إلى الظاهر في

ص: ٥٧٣

١- سورة الشمس الآية : ١٣. نصب (ناقه) على التحذير بفعل محذوف وجوبا ، تقديره : ذروا ، لأنه معطوف عليه (وسقيها).
٢- هذا الأثر قطعه من كلام عمر بن الخطاب رضى الله عنه ، يورد بعضه من استشهاد به من النحاه ، وهو بتمامه : «ليذك لكم الأسل والرماح والسهام ، وإيأي وأن يحذف أحدكم الأرنب». كما يروى : «إيأي وأن يحذف أحدكم الأرنب بالعصا ، وليذك لكم الأسل والرماح». انظر سيبويه ١ / ١٣٨ وشرح الكافية الشافية ١٣٧٨ وابن الناظم ٢٣٦ وشرح التحفه ٣٢٧ وشرح شواهد شرح التحفه ٣٩٢ والإيضاح لابن الحاجب ١ / ٣٠٧ وشرح الكافية ١ / ١٨١ وأوضح المسالك ٥٤٤ والأشمونى ٣ / ١٩١ والهمع ١ / ١٧٠. وفى التهذيب للأزهري : «وقال عمر : إيأيكم وحذف الأرنب بالعصا ، وليذك لكم الأسل والرماح والنبل». ١٣ / ٧٥. وورد فى الفائق فى غريب الحديث ٣ / ٢٩٨ وغريب الحديث للهروى ٣ / ٣١٠ ، والطبقات الكبرى لابن سعد ٣ / ٣٢٣ ، ٣٢٤ وكنز العمال ٩ / ٢٣٩ (٢٥٨٢٤) عن زر بن حبيش قال سمعت : عمر بن الخطاب يقول : «يا أيها الناس هاجروا ولا تهجروا ، وليتق أحدكم الأرنب أن يحذفها بالعصا أو يرميها بالحجر ثم يأكلها ، ولكن ليدل لكم الأسل الرماح والنبل». - - و (٢٥٨٢٥) عن عمر قال : «إيأي أن يحذف أحدكم الأرنب بالعصا أو بالحجر ، ولتدلّ لكم الأسل والرماح والنبل». وقد أورده الشارح شاهدا على أن تحذير المتكلم شاذ فى قوله (إيأي).

قوله : إذا بلغ الرجل الستين فإياه وإيا الشواب (١).

واجعل المغرى به كالمحذر بغير لفظ (إيا) فى نصبه وفى ستر فعله مع العطف والتكرار ، وجواز إظهاره مع الإفراد ، قال :

٤١٧- أخاك أخاك إن من لا أخاله ***كساع إلى الهيجا بغير سلاح (٢)

وقد يرفع الإغراء والتحذير كقوله :

٤١٨- إن قوما منهم عمير ، وأشبا***ه عمير ، ومنهم السفاح

ص: ٥٧٤

-
- ١- انظر هذا القول فى شرح الكافية الشافية ١٣٧٨ وابن الناظم ٢٣٦ وشرح الكافية ١ / ١٨١ والهمع ١ / ١٧٠. وقد أوضح الشارح أن تحذير الغائب فى قوله (إياه) وإضافه (إيا) إلى الاسم الظاهر (إيا الشواب) كلاهما شاذ.
- ٢- البيت من الطويل لمسكين الدارمى. وقال الأعلم: لإبراهيم بن هرمه القرشى. قيل: هو آخر من يحتج بشعره. الشاهد فى: (أخاك أخاك) فقد نصب الأول على الإغراء، وحذف عامله وجوبا لأنه مكرر، وتقديره الزم أخاك، ونصب الثانى على التوكيد اللفظى. ديوان مسكين ٢٩ وملحقات ديوان ابن هرمه ٢٦٣ وسيبويه والأعلم ١ / ١٢٩ والخصائص ٢ / ٤٨٠ و ٣ / ١٠٢ وفرحه الأديب ٤٠ وشرح الجمل لابن عصفور ١ / ٢٦٢ و ٢ / ٣٦٦ وشرح الكافية الشافية ١٣٨٠ وابن الناظم ٢٣٦ وشرح التحفة الوردية ٣٣٠ وشفاء العليل ٨٣٨ والمرادى ٤ / ٧٣ والعينى ٤ / ٣٠٥ وشرح شواهد شرح التحفة ٣٩٥ والخزانة ١ / ٤٦٥ والهمع ١٧٠١ / الدرر ١ / ١٤٦.

لجديرون باللقاء إذا قال أخو

النجده : السلاح السّلاح (١)

ص: ٥٧٥

١- البيتان من الخفيف ، ولم أقف على قائلهما. الشاهد في : (السلاح السلاح) حيث رفع المغرى به المكرر ، وحقه النصب بتقدير : خذ السلاح ، والثاني توكيد لفظي. معاني القرآن للفراء ٣ / ٢٦٩ والخصائص ٣ / ١٠٢ وشرح الكافية الشافية ١٣٨١ وابن الناظم ٢٣٦ وشرح التحفه الوردية ٣٢٩ والمساعد ٢ / ٥٧٤ ، ٥٧٥ والمرادى ٤ / ٧٣ والعيني ٤ / ٣٠٦ وشرح شواهد شرح التحفه ٣٩٣ والهمع ١ / ١٧٠ والدرر ١ / ١٤٦.

(١) أسماء الأفعال ألفاظ نابت عن الأفعال معنى واستعمالا ، كشتان ، بمعنى افترق ، وصه : اسكت ، وأوّه : أتوجّع ، ومه : اكفف .

وتجىء بمعنى الأمر كثيرا ، كأمين ، بمعنى استجب ، وهيت وهيا : أسرع ، وكحذار من ثلاثي لازم أو متعدّ لواحد ، وتقدم ، وشدّ من رباعي كدراك .

وبمعنى المضارع والماضى قليلا ، كوى : أتوجّع ، وواها : أعجب ، وهيهات : بعد ، ووشكان وسرعان : وشك وسرع .

ومنها رويد ، بمعنى أمهل ، وبله . وتنصبان ، ولك الجرز بهما مصدرين . وتقدّم الكلام على بله (٢) .

وجميعها تعمل عمل الأفعال التي نابت عنها ، فترفع الفاعل ظاهرا ، كشتان زيد وعمرو ، ومضمرا كترال . وتنصب ما فى حكم متعدّد منها المفعول ، وتتعدّى بحرف ما فى معنى متعدّد به ، فحيهل الثريد ، بمعنى ائت ، وبالثريد عجل ، وعلى الثريد أقبل . وكلها تعمل فى واجب التأخير خلافا للكسائي (٣) ، وأما قوله :

ص : ٥٧٦

١- (والأصوات) زياده من ظ .

٢- انظر المفعول المطلق ص : ١٢٨ .

٣- انظر شرح الكافيه الشافيه ١٣٩٤ والمساعد ٢ / ٦٥٧ .

فمعناه : دونك دلوى دونكا.

وما يتون منهما فنكره ، وما لا فمعرفه. وبالوجهين صه ، ومه ، وأفّ.

وشبهها (٢) أسماء الأَصوات في الاكتفاء بها دالّه إما على خطاب ما لا يعقل ، زجرا ، كهلا للخيل ، وعدس للبغل ، أو دعاء ، كجئ للإبل ، وإما على حكاية بعض الأوصاف ، كقب لوقع السيف ، وطق للحجاره ، وقاش ماش للقماش.

والنوعان أسماء مبتيه لما مرّ.

ص: ٥٧٧

١- البيتان من رجز قيل : قالته جاريه من بنى مازن. وقصتها مذكوره في شواهد العيني وفي الخزانة نقلا عن العباب. وقيل : لرؤبه. وقيل لراجز جاهلي من بنى أسيد بن عمرو بن تميم. وقد ورد كثيرا في كتب النحو والأدب والأمثال. وروى : (الماتح) و (رأيت الناس). الشاهد في : (دلوى دونكا) احتج به الكسائي على جواز عمل اسم الفعل في مفعول متقدم ، فدلوى مفعول به مقدم لاسم الفعل (دونك). وخرجه الشارح وغيره على أن دلوى مفعول به لاسم فعل محذوف تقديره دونك ، دلّ عليه المذكور ، وهذا جائز عند سيبويه. وقيل : (دلوى) مبتدأ ودونك خبر. أمالي الزجاجي ٢٣٧ وشرح الكافية الشافية ١٣٩٤ وشرح العمده ٧٣٩ وأمالي السهيلي ٧٧ والمقرب ١ / ١٣٧ وأمالي القالي ٢ / ٢٤٤ وابن يعيش ١ / ١١٧ والعيني ٤ / ٣١١ والمغني ٢ / ٦٠٩ والإنصاف ٢٢٨ والخزانة ٣ / ١٥ والهمع ٢ / ١٠٥ والدرر ٢ / ١٣٨ والعقد ٥ / ٢١١ ومجمع الأمثال ١ / ٦٧.

٢- في ظ (وتشبهها).

وأعرب أو ابن ما وقع منها أو من الحروف موقع المتمكن ، قال :

٤٢٠- دعاهنّ ردفي فارعوين لصوته ***كما رعت بالحبوب الظماء الصواديا (١)

وقال :

٤٢١- ليت شعري وأين منّي ليت ***إنّ ليتا وإنّ لؤا عناء (٢)

ص: ٥٧٨

١- البيت من الطويل لعويّف القوافي أحد شعراء الدولة الأموية المقلين. وروى في شعر لسحيم عبد بنى الحسحاس كما ذكر صاحب الخزانة ٣ / ٨٧ عن الصاغانى فى العباب هكذا : وأوده ردفي فارعوين لصوته ... وروايه ابن الناظم والبغدادى (الجوث) بالجيم والثاء ، بدل (الحوب) وصححها العينى ، ولم يرد البيت فى ديوان سحيم. المفردات : أوده : صاح ، يقال أوده بالإبل ، أى صاح بها. ردفي : بكسر الراء ، هو الذى يركب خلف الراكب. ارعوين : رجعن. رعت : أفزعت. الحوب : لفظ لجزر الإبل ، وكذا الجوث. الظماء : جمع ظمأى ، هى الإبل العطاش. الصواديا : جمع صاديه ، وهى الإبل العطاش أيضا. الشاهد فى : (الحوب) فقد روى بالكسر والفتح ، فالكسر على أنه مجرور بالباء ، والفتح على أنه مبنى فى محل جر بالباء ؛ لوقوعه موقع الاسم المتمكن. ابن الناظم ٢٣٩ والعينى ٤ / ٣٠٩ والخزانة ٣ / ٨٦ ، ٨٩ وابن يعيش ٤ / ٧٥ ، ٨٢.

٢- البيت من الخفيف لأبى زبيد الطائى ، من المعمرين ، عاش فى الجاهليه والإسلام ، كان نصرانيا ، وقيل أسلم. وروايه دره الغواص (سوفاً) بدل (لؤا). - - الشاهد فى : (ليت وليتا ولؤا) حيث أعرب هذه الحروف حسب موقعها ؛ لوقوعها موقع الاسم المتمكن ، فليت آخر الشطر الأول مبتدأ مرفوع خبره (أين) مقدما ، و (ليتا ولؤا) اسمان لأنّ ، خبرهما عناء. شعر أبى زبيد ٢٤ وسيبويه والأعلم ٢ / ٣٢ والمقتضب ١ / ٢٣٥ و ٤ / ٣٢ ، ٤٣ وما ينصرف وما لا ينصرف للزجاج ٦٥ والخزانة ٣ / ٢٨٢ وابن يعيش ٦ / ٣٠ ودره الغواص ٢٥ والشعر والشعراء ٣١٠.

لتوكيد الفعل نونان : ثقبه كاذهبن ، وخفيفه كاقصدن ، ويكدان (افعل ويفعل) أى : الأمر والمضارع المستقبل ، بشرط كونه غالبا ، إميا طلبا : أمرا ، أو نهيا ، أو تحضيضا ، أو تمنيا ، أو استفهاما (١) ، وإميا شرطا لإن مقرونه بما جوازا فيهما ، وإميا جواب قسم مثبتا مستقبلا وجوبا ، ويلزم فى ذا مع النون اللام ، إن لم يقرن بحرف تنفيس ، ولم يقدّم معموله ، كوالله لأفعلن ، وإلا فباللام مثل : (وَلَسَوْفَ يُعْطِيكَ رَبُّكَ) (٢) (وَلَيْئَ مُمُّ أَوْ قُتِلْتُمْ لِيَالِي اللَّهِ تُحْشَرُونَ) (١٥٨) (٣).

ص: ٥٧٩

١- وأمثلة هذه حسب ورودها : اكتبن ، لا تكتبن .

٢- سورة الضحى الآية : ٥. ولم ترد (ربك) فى ظ. وذلك أن (يعطيك) جاء معطوفا على جواب القسم (والضحى ... ما ودعك) ولتصديره بالتسوية لزمته اللام دون نون التوكيد.

٣- سورة آل عمران الآية : ١٥٨. ف- (لِيَالِي اللَّهِ تُحْشَرُونَ) جواب للقسم الموطأ باللام ، وتقديره : والله (لَيْئَ مُمُّ ...) ولم تقترن النون بالجواب (تُحْشَرُونَ) لتقدم معمول الجواب وهو الجار والمجرور (إلى الله). العكبرى ١ / ١٥٥.

وقلّ توكيد المضارع بالنون في غير ما ذكر ، كقوله :

٤٢٢- ليت شعري وأشعرنّ إذا ما***قربوها منشوره ودعيت (١)

ويسهّله كونه بعد (ما) الزائده دون (إن) كقوله :

٤٢٣-...***ومن عضه ما ينبتنّ شكيرها (٢)

ص: ٥٨٠

١- البيت من الخفيف قاله السموأل بن عادياء. وروى الأصمعي الشطر الثاني: قيل اقرأ عنوانها وقريت الشاهد في: (أشعرنّ) حيث أكده بالنون الثقيله ، وهو مثبت ليس طلبا ولا شرطا ، وذلك قليل. الديوان ٢٣ وشرح الكافيه الشافيه ١٤١١ وابن الناظم ٢٤١ وشفاء العليل ٨٨٥ والمساعد ٢ / ٦٧١ والعيني ٤ / ٣٣٢ والهمع ٢ / ٧٩ والدرر ٢ / ١٠٠ والأشموني ٣ / ٢٢١ والأصمعيات ٨٦.

٢- في الأصل (ومن غصه ما تبين شكرها) دون نقط (تبين) وفي م (ومن غصه ما تبين سكرها) وفي ظ (ومن عضه) وجاء باقي البيت في الهامش دون نصحيح هكذا: (ثن شكيرها) حيث لم تظهر الكلمه الأولى كامله. وهو عجز بيت من الطويل ، لم أقف على قائله ، وصدرة: إذا مات منهم مئت سرق ابنه المفردات: عضه: العضه الشجره. شكيرها: صغارها. قلت: وهو أنسب للمعنى مما قيل: إنه ورقها وشوكها؛ فما ينبت حول الشجره من أصلها لا يختلف عن الأصل في النوع واللون والثمر وغيره ، والشاعر يقول: إن الابن منهم يشبه أباه. الشاهد في: (ما ينبتنّ) فقد أكد الفعل المضارع بالنون الثقيله؛ لوقوعه بعد ما الزائده دون (إن) الشرطيه. سيويه والأعلم ٢ / ١٥٣ وشرح الكافيه الشافيه ١٤٠٧ وابن يعيش ٧ / ١٠٣ و ٩ / ٥ ، ٤٢ والمرادى ٤ / ٩٧ والخزانة ٢ / ٨٣ و ٤ / ٤٨٩ ، ٥٦٦.

أو منفياً بلم كقوله :

٤٢٤- يحسبه الجاهل ما لم يعلما***شيخا على كرسية معمما (١)

أو بلا كقوله :

٤٢٥- فلا الجاره العليا بها تلحينها***ولا الضيف فيها إن أناخ محوّل (٢)

ص: ٥٨١

١- البيت من الرجز اختلف في قائله كثيرا ، قال العينى : قال ابن هشام الحنبلى قائله أبو حيان الفقعى ، وقال ابن هشام اللخمى : قائله مساور العبسى . ويقال العجاج . وقال السيرافى : قائله الدبيرى . وقال الصاغانى : قائله عبد بنى عبس . انظر العينى ٤ / ٨٠ ، ٣٢٩ . وقيل : لابن حبابه اللص ، وهو شاعر جاهلى اسمه المغوار بن الأعتق ، وحبابه أمه . انظر الخزانة ٤ / ٥٦٩ . الشاهد فى : (لم يعلما) فقد أكد الفعل المضارع بنون التوكيد الخفيفه المنقلبه ألفا ؛ لسبقه بلم النافيه ، وهذا قليل . ملحق ديوان العجاج ٤١٦ والنوادر ١٦٤ وسيبويه والأعلم ٢ / ١٥٢ ومجالس ثعلب ٢ / ٥٥٢ - ٥٥٣ وأمالى ابن الشجرى ١ / ٣٨٤ وشرح الكافيه الشافيه ١٤٠٦ وابن الناظم ٢٤١ وشفاء العليل ٨٨٤ وابن يعيش ٩ / ٤٢ والمرادى ٤ / ١٠٠ والمساعد ٢ / ٦٦٨ وابن عقيل ٢ / ٢٤١ والإنصاف ٦٥٣ والهمع ٢ / ٧٨ والدرر ٢ / ٩٨ .

٢- البيت من الطويل ، قائله النمر بن تولب العكلى الصحابى الجليل . وفى الديوان : (الدنيا لها) بدل (العليا بها) . المفردات : الجاره الدنيا : القريبه . تلحينها : من الملاحاه ، وهى المنازعه . أناخ : برك رحلته . محوّل : من التحول وهو الانتقال . الشاهد فى : (لا... تلحينها) حيث أكد المضارع بالنون الثقيله لسبقه بلا النافيه مع الفصل بينهما ؛ لشبهها بالناهيه ، أجازة ابن جنى وتبعه ابن مالك ، والجمهور يمنعه ، وما ورد عندهم فنادر أو ضروره . انظر المساعد ٢ / ٦٦٨ . الديوان ٩٢ وشرح الكافيه الشافيه ١٤٠٤ وابن الناظم ٢٤١ والمرادى ٤ / ١٠٢ والعينى ٤ / ٣٤٢ والأشمونى ٣ / ٢١٨ وشرح شواهد المغنى للسيوطى ٦٢٨ .

ومثله : (وَأَتَّقُوا فِتْنَةَ لَا تَصِفُ بَيْنَ الَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْكُمْ خَاصَّةً) (١) وقول من زعم أن (٢) هذا نهى (٣) ليس بشيء ؛ لأننا قدمنا أنه لا تنعت النكرة بجمله طلبيه ولم ينتبه (٤) لهذا التعليل هنا فيما علمت أحد.

أو كان شرطاً بغير إمّا ، كإنشاد سيبويه :

٤٢٦- من نتقن منهم فليس بثابت (٥) ***أبدا ، وقتل بنى (٦) قتيبه شاف (٧)

ص : ٥٨٢

١- سورة الأنفال الآية : ٢٥. فقد أكد الفعل المضارع (تصيين) بالنون الثقيله لسبقه بلا النافية.

٢- سقطت (أن) من ظ.

٣- فى الأصل (نهيا) تصحيف. قال أبو حيان فى البحر المحيط ٤ / ٤٨٤ : «وزعم الزمخشري أن الجملة صفة ، وهى نهى». وانظر الكشاف ٢ / ١٥٢. وتأول القائلون إن (لا) فى الآية الكريمة ناهية على أن الجملة محكية بقول محذوف يكون صفة ل- (فتنه). انظر هذا وغيره فى المرادى ٤ / ١٠١.

٤- فى الأصل (يثبته).

٥- فى ظ (بآيب).

٦- سقطت (بنى) من ظ.

٧- البيت من الكامل ، أحد ثلاثه أبيات قالتها بنت مره بن عاهان الحارثى ، ترثى أباهما حين قتلته باهله. وروى (آيب) بدل (ثابت). المفردات : نتقن : نظف به من باهله. ثابت : صامد. آيب : راجع إلى أهله سالما. الشاهد فى : (نتقن) فقد أكد فعل الشرط بنون التوكيد الخفيفه ، وهو غير مسبوق بما الزائده. سيبويه والأعلم ١ / ١٥٢ وشرح أبيات سيبويه لابن السيرافى ٢ / ٢٦٣ وشرح الكافيه الشافيه ١٤٠٥ وابن الناظم ٢٤١ والمساعد ٢ / ٦٦٩ وشفاء العليل ٨٨٤ والمرادى ٤ / ١٠٥ والعينى ٤ / ٣٣٠ والخزانة ٤ / ٥٦٥ والهمع ٢ / ٧٩ والدرر ٢ / ١٠٠ والأشمونى ٣ / ٢٢٠.

٤٢٧- مهما تشأ منه فزاره (١) تعطكم ***ومهما تشا منه فزاره تمنعا (٢)

(٣) وأما الشرط بإمّا فيؤكّد كثيرا ، مثل : (فِيمَا نَذَهَبَنَّ بِكَ) (٤) ، وقد لا ، كقوله :

٤٢٨- فِيمَا تَرِينِي وَلِي لَمَهُ ***فَإِنِ الْحَوَادِثُ أَوْدَى بِهَا (٥)

ص: ٥٨٣

١- سقطت (فزاره) من ظ.

٢- البيت من الطويل ، قاله الكميت بن زيد الأسدي ، أو الكميت بن ثعلبه. وقيل : عوف بن خرع أو ابن معروف وروى : (فمهما). الشاهد في : (تمنعا) فقد أكد المضارع بنون التوكيد الخفيفه المنقلبه ألفا لوقوعه في جواب الشرط مهما. وهو اختياري عند ابن مالك ، قليل عند سيبويه في الشعر. ملحق ديوان الكميت الأسدي ٢٤ (٧٠٨) وسيبويه والأعلم ٢ / ١٥٢ وشرح الكافيه الشافيه ١٤٠٥ وابن الناظم ٢٤١ والمساعد ٢ / ٦٧٠ والعيني ٤ / ٣٣٠ والخزانة ٤ / ٥٥٩ والهمع ٢ / ٧٩ والدرر ٢ / ١٠٠ والأشموني ٢ / ٢٢٠ وشرح التصريح ٢ / ٢٠٦.

٣- سقطت الواو من ظ.

٤- سورة الزخرف الآيه : ٤١.

٥- البيت من المتقارب ، قاله الأعشى ميمون بن قيس. وروايه الديوان : فَإِنِ تَعَهْدِينِي وَلِي لَمَهُ فَإِنِ الْحَوَادِثُ أَلْوَى بِهَا وَلَا شَاهِدَ فِيهَا. وروايه سيبويه : فِيمَا تَرِي لَمَتِي بَدَلْتُ الشَّاهِدَ فِي : (إِمَّا تَرِينِي) حيث لم يؤكّد فعل الشرط الواقع بعد إن الشرطيه المدغمه في ما الزائده ، وهذا جائز عند الجمهور. ويلزم تأكيده عند المبرد والزجاج هكذا : فِيمَا تَرِينِ. انظر شرح شواهد شرح التحفه ٢٢٨. الديوان ٢٢١ وسيبويه والأعلم ١ / ٢٣٩ ومعاني القرآن للفراء ١ / ١٢٨ - والمخصص ١٦ / ٨٢ وأمالى ابن الشجرى ٢ / ٣٤٥ ووصف المباني ١٠٣ وابن يعيش ٥ / ٩٥ و ٩ / ٤١ ، ٦ وشرح التحفه الوردية ٢٠٦ والمساعد ٢ / ٦٦٧ وابن الناظم ٢٤٠ والعيني ٢ / ٤٦٦ والخزانة ٤ / ٥٧٨.

وحتى المؤكّد بها فتح آخره (١)، كابرزّن، واخشينّ يا زيد.

ويصار إلى غيره (٢) متى أسند الفعل إلى مضمرين، أي: ألف اثنين، أو واو جمع، أو ياء مخاطبه، فيحرّك آخره بمجانس الضمير، فيفتح قبل الألف، ويضمّ قبل الواو، ويكسر قبل الياء (٣).

واحذف لنون التوكيد ياء الضمير وواوه، مع فعل صحيح الآخر أو معتلّه (٤)، إن لم يكن حرف العله ألفا، كهل تضرِبَنَّ أنتم، وتغزَنَنَّ، وترمَنَنَّ، وهل تضرِبَنَّ يا هند، [وتغزَنَنَّ وترمَنَنَّ]، إن لم يكن في آخر الفعل ألف، فاجعل الآخر مع الفعل ياء إن كان رافعا غير ياء الضمير وواوه، نحو: اسعِينَنَّ يا زيد.

واحذف الألف من رافع الياء والواو، واتبع فيهما مجانسه الشكل، فحرك لأجل النون الياء بالكسره، والواو بالضمه، نحو: اخشِينَنَّ يا هند (٥) [واخشونَنَّ يا قوم، وقس عليه.

ص: ٥٨٤

-
- ١- سواء أكان ذلك صحيحا أم معتلا بالألف، كما مثل، أم كان معتلا بالواو كاغزونَّ، أم بالياء كارمينَّ يا أحمد.
 - ٢- يعنى غير فتح الآخر.
 - ٣- يقال: يا رجلان هل تجلسان؟ ويا رجال هل تجلسنَّ؟ ويا امرأه هل تجلسنَّ؟ بحذف نون الرفع لتوالى الأمثال، وواو الجمع وياء المخاطبه، لالتقاء الساكنين؛ وذلك إذا كان الفعل صحيحا.
 - ٤- في ظ (متعلقه).
 - ٥- ما بين القوسين [] زياده من ظ.

ولم تقع النون الخفيفه بعد الألف خلافا ليونس (١)، لكن الشديده المكسوره وصلا كقولك : اضربانّ واضربانّ.

وزد قبل النون ألفا إذا أكّدت فعلا مسندا إلى نون الإناث للفصل بين الأمثال كاضربانّ ، واغزوانّ (٢) وارمينانّ ، واخشينانّ.

تحذف الخفيفه لأمرين ، أحدهما : إذا لحقها ساكن لالتقاء الساكنين ، كقوله :

٤٢٩- (٣) لا تهين الفقير علك أن ***تركع يوما والدهر قد رفعه (٤)

ص: ٥٨٥

١- قال سيبويه ٢ / ١٥٧ : «وأما يونس وناس من النحويين فيقولون : اضربان زيدا ، واضربنان زيدا ، فهذا لم تقله العرب ، وليس له نظير في كلامهم ، ولا يقع بعد الألف ساكن إلا أن يدغم ، ويقولون في الوقف : اضربا واضربنا ، فيمدّون ، وهو قياس قولهم ؛ لأنها تصير ألفا». وانظر شرح الكافية الشافية ١٤١٧ - ١٤١٨ محتجا بقراءه : (فَدَمَّرْنَا هُمْ تَدْمِيرًا) على أن فعل (دمر) لاثنين والألف ضمير الاثنين ، والنون المكسوره المخففه للتوكيد ، وبقراءه ابن ذكوان : (ولا تتبعان سبيل الذين لا يعلمون) بكسر نون (تتبعان) دون شده.

٢- في جميع النسخ (اغزبان) والصواب ما أثبتناه ، فالفعل واوى من غزا يغزوا.

٣- في ظ (ولا).

٤- البيت من المنسرح من أبيات للأضبط بن قريع السعدى ، شاعر جاهلى ، وفى شذا العرف للأضبع. وروى : (لا تحقرن) و (لا تعاد الفقير) ولا- شاهد على هاتين الروايتين. الشاهد فى : (تهين الفقير) حيث حذف نون التوكيد الخفيفه الساكنه للاتقاءها مع ساكن بعدها ، وهو (أل) القمرية ، والأصل : لا تهينن ، وبقية نون الفعل (أهان). شرح الكافية الشافية ١٤١٩ وابن الناظم ٢٤٤ والمساعد ٢ / ٦٧٤ والمرادى ٤ / ١١٤ والعينى ٤ / ٣٣٤ والهمع ٢ / ٧٩ والدرر ٢ / ١٠٢ ، ١٠٣ وشذا العرف ٥٢.

الثانى : إذا وقف عليها تاليه ضمه أو كسره ، فتحذف إذا ، ويردّ ما كان حذف من أجلها فى الوصل ، كقولك فى اخرجن يا هؤلاء ، واخرجن يا هذه : اخرجوا ، اخرجى ، فإن وقف عليها تاليه فتحه أبدلت ألفا ، كقولك فى قفن : قفا ، وفى (نسفعا) :

(نسفعا) (١) قال النابغه :

٤٣٠- فمن يك لم يثار (٢) بأعراض قومه ***فإنى وربّ الراقصات لأثارا (٣)

وحذفت لغير ما ذكر ضروره كقوله (٤) :

٤٣١- اضرب عنك الهموم طارقها ***ضربك بالسيف قونس (٥) الفرس (٦)

ص : ٥٨٦

١- سورة العلق الآية : ١٥ (كَلَّا لَئِن لَّمْ يَنْتَه لَنْسَفَعًا بِالنَّاصِيَةِ) (١٥).

٢- فى الأصل (يأثر) وفى آخر البيت (لأثرا) تصحيف ، وفى ظ (يشأر).

٣- البيت من الطويل ، للنابغه الجعدى الصحابى الجليل. الشاهد فى : (لأثارا) فقد أبدل نون التوكيد الخفيفه عند الوقف عليها ألفا. الديوان ٧٦ وسيبويه والأعلم ٢ / ١٥١ وشرح الكافيه الشافيه ١٤١٩ وابن الناظم ٢٤٤ والعينى ٤ / ٣٣٦ وابن يعيش ٩ / ٣٩ والأشمونى ٣ / ٢١٥ ، ٢٢٦.

٤- سقط ما بين القوسين [] من م.

٥- فى الأصل وم (قرنس) بالراء بدل الواو.

٦- البيت من الوافر لطفه بن العبد البكرى. وذكر العينى عن ابن برى أنه مصنوع عليه. وكذا قال أبو زيد فى النوادر عن أبى حاتم السجستانى عن الأَخفش ، وفيه (بالسوط) بدل (السيف). المفردات : طارقها : الطارق هو ما يأتى ليلا من إنسان أو غيره كالهيم. قونس الفرس : عظم ناتئ بين أذنى الفرس. الشاهد فى : (اضرب) أصلها (اضربن) فحذف نون التوكيد الخفيفه وبقيت الفتحة على الباء دليلا- عليها من غير ساكن ولا وقف ؛ وذلك ضروره. الديوان ١٦٥ والنوادر ١٦٥ والخصائص ١ / ١٢٦ وابن الناظم ٢٤٤ - - وشفاء العليل ٨٨٨ والمساعد ٢ / ٦٧٦ وابن يعيش ٩ / ٤٤ والمرادى ٤ / ١١٥ والعينى ٤ / ٣٣٧ والإنصاف ٢ / ٥٦٨ والهمع ٢ / ٧٩ والدرر ٢ / ١٠٣.

الصرف تنوين يبين معنى به يكون الاسم أمكن ، أى : زائدا فى التمكن. وهذا المعنى هو كون الاسم سالما من شبه الفعل فى الفرعية.

والمعتبر فى منع الصرف من شبه الفعل كون الاسم فيه إمّا فرعتان مرجع إحداهما اللفظ ، والأخرى المعنى ، وإمّا فرعيته تقوم مقامهما.

فيمنع الصرف ألف التأنيث مقصوره كانت أو ممدوده ، جامدا كان كبهى وصحراء ، أو صفة كحبلى ، وحمراء ، (١) وأصدقاء ، أو علما كسعدى ، وأسماء.

وتمنعه الألف والنون المزيديتان فى مثال : (فعلان) صفة لا تختم بتاء تأنيث ، كسكران وغضبان (٢) ورحمان. أمّا ما يختم بالتاء كندمان وأليان (٣) فمنصرف.

ويمنعه كون الكلمة وصفا أصليا على وزن (أفعل) لا يختم بتاء تأنيث ، كأشهل ، وأحمر ، وأفضل منك ، أمّا ما يختم بالتاء

ص : ٥٨٧

١- فى م (أو).

٢- لا يقال فى التأنيث سكرانه وغضبانه.

٣- أى فى حال التأنيث ، فيقال : ندمانه وأليانه.

كأرمل (١) فمنصرف.

وألغ ما صفته (٢) عارضه ، كأربع ، واصرفه ، وما اسميته عارضه كأدهم للقيد ، وامنعه ؛ إذ هو صفه في الأصل.

وأما أجدل للصقر ، وأخيل للطائر ، وأفعى للحيه ، فالأكثر صرفه ؛ لتجرده عن الوصفية في أصل الوضع ، وقد لا ينصرف لأنه لحظ فيه معنى الوصف.

ويمنعه اجتماع العدل وأصالة الوصف في موضعين ، أحدهما : موازن (مفعل وفعال) من واحد واثنين وثلاثة وأربعة وعشرة ، وموازن مفعل من خمسه.

وأجاز الزجاج والكوفيون (٣) خماس ومخمس ، وكذا إلى تساع ومتسع ، ووافقهم الشيخ في خماس (٤) ؛ إذ مخمس مسموع. وما

ص: ٥٨٨

١- أى في حال التأنيث ، فيقال : امرأه أرمله.

٢- في ظ (وصفيته).

٣- قال الزجاج في كتابه ما ينصرف وما لا ينصرف ٤٤ : «وإن عدلت أسماء العدد إلى العشرة كلها على هذا قياسا ، نحو : عشار وتساع وخماس وسداس ، ولكن مثنى وموحد ، لم يجئ في مثل معشر ، تريد به عشار ، وكذا متسع يراد به تساع ، إنما استعمل من هذا ما استعملت العرب». وانظر شرح الكافية الشافية ١٤٤٨ وابن الناظم ٢٤٩.

٤- قال ابن مالك في العمده بعد ذكر رأى الزجاج والكوفيين : «ولا أوافقهم إلا في (خماس) لأن مخمس مسموع». انظر شرح العمده ٨٤٩. وقال في شرح الكافية الشافية ١٤٤٧ : «وروى عن بعض العرب مخمس وعشار ومعشر ، ولم يرد غير ذلك».

استعمل (مفعول) في غير الخمسة إلّا واستعمل (فعال).

الثاني : آخر المقابل بالآخرين ، وواحده أخرى مقابل آخر ، لا أخرى ، بمعنى آخره ، كما في : (قَالَتْ أُخْرَاهُمْ لِأَوْلَاهُمْ) (١).

ويمنعه كون الكلمه على وزن (مفاعل ومفاعيل) وشبههما ، كمساجد ودراهم ودواب ؛ إذ أصله : دواب ، ومصاييح ويراييح ، وبخاتي ، ما لم يكن مضموم الأول كعدافر ، أو ألفه عوضاً (٢) ، كيما وشمّ ، أو ما ولي ألفه ساكن كعبال (٣) ، أو مفتوح كبراكاء (٤) ، أو مضموم كندارك (٥) ، أو عارض الكسر لاعتلال الآخر كتدان (٦) ، أو ثاني الثلاثه (٧) التي بعد ألفه متحرّك كملائكه (٨) ، أو هو والثالث عارض للنسب منوّى بهما

ص : ٥٨٩

- ١- سورة الأعراف الآية : ٣٨. يعني أن (أخراهم) في الآية الكريمه بمعنى آخرهم المقابل للأول ، وليست من آخر بمعنى مغاير.
- ٢- في جميع النسخ (عوض) بالرفع.
- ٣- العبال : جمع عباله ، وهي الثقل ، يقال ألقى عبالته أي : ثقله.
- ٤- البراكاء : بفتح الباء ، الثبات في الحرب ، وساحه القتال. اللسان (برك) ٢٦٧. ويعنى بالحرف المفتوح ، الكاف المفتوحه الواقعه بعد الألف وسط الكلمه.
- ٥- في ظ (كالتدارك). ويعنى بالحرف المضموم ، الرء المضمومه الواقعه بعد الألف وسط الكلمه.
- ٦- في الأصل : (كمدائن) تصحيف. وأصل (تدان) تداني ، فجعل موضع الضمه كسره.
- ٧- في ظ (أو ثالث ثلاثه). يعني كاف ملائكه.
- ٨- في ظ (كما يكه).

والجمع المعتل الآخر المقوّه (٣) كسرتّه ، اللّازم آخره لفظ الياء ، إذا خلا من (أل) (٤) والإضافه جرى في الرفع والجرّ كسار ، وفي النصب كدراهم ، كهؤلاء جوار ، ومررت بجوار ، ورأيت جوارى ، وإنما ذكرنا الوزنين ولم نتعرّض للجمعيه ؛ لأنها ليست شرطاً ، ولذلك منع وجها واحدا سراويل ، وهو اسم مفرد أعجمي حمل (٥) على موازنه ، قال تميم العجلاني :

٤٣٢- أتى دونها ذبّ الرياد كأنه ***فتى فارسيّ في سراويل راح (٦)

ص : ٥٩٠

١- في الأصل وم (الاتصال) وفي ظ (للانفصال).

٢- اسما موضعين في جنوب الجزيرة العربية. ويعنى بالثاني والثالث الحاء والياء الأخيره في (رباحيّ) والراء والياء الأخيره في (ظفاريّ). وهذه الكلمات وأمثالها مما وزنها مفاعل ومفاعيل وجاء فيها أحد هذه الشروط تصرف.

٣- في الأصل وم (المفرد).

٤- في ظ (الجر).

٥- سقطت (حمل) من م.

٦- البيت من الطويل ، لتميم ابن أبيّ بن مقبل بن العجلان ، شاعر مخضرم معمر. وقيل للراعي النميري كما في ديوان المعاني ٢ / ١٣٢. وروى : (يمشّى بها ذب) كما روى : (يرود بها). المفردات : ذبّ الرياد : الذب هو الثور الوحشى ، وسمى بذب الرياد ؛ لأنه يرود أى : يذهب ويجيء ولا يثبت في مكان. راح : ذو راح ، شبه قرن الثور بالراح. الشاهد فى : (سراويل) على أنه ممنوع من الصرف لكونه على وزن الجمع (مفاعيل) وإن كان مفرداً أعجمياً. ديوان ابن مقبل ٤١ والمخصص ٣٩ / ٨ و ١٢ / ١٢ و ١٥ / ١٧٠ وشرح الكافية الشافيه ١٥٠١ وشرح العمده ٨٥٠ وابن يعيش ١ / ٦٤ والخزانة ١ / ١١١.

وزعم بعضهم (١) أنه جمع سرواله ، وأنشد :

٤٣٣- عليه من اللؤم سرواله (٢) ***...

وقيل : مصنوع لا حجّه فيه.

وكذلك أيضا منع ما سمي به من مثال مفاعل ومفاعيل منقولاً من جمع محقق ، كمساجد اسم رجل ، أو مقدر كشراويل.

هذا ما لا ينصرف في النكرة.

ص: ٥٩١

١- قال ابن يعيش في شرح المفصل ١ / ٦٤ بعد البيت : «فيكون كعثكاله وعثاكيل ، وهو رأى أبي العباس». يعنى المبرد. والمبرد إنما ذكر قول أبي الحسن الأخفش ، قال : «فأما سراويل فكان (يعنى الأخفش) يقول فيها : العرب يجعلها بعضهم واحدا ، فهى عنده مصروفه فى النكرة على هذا المذهب ، ومن العرب من يراها جمعا واحدا سرواله ، وينشدون». وذكر الشاهد. المقتضب ٣ / ٣٤٥.

٢- هذا صدر بيت من المتقارب ، ولم أقف على قائله ، وعجزه : فليس يرقّ لمستعطف المفردات : اللؤم : الدناءة فى الأصل والخساسة فى الفعل. يرق : يعطف ويحنو. مستعطف : طالب العطف والشفقة. الشاهد فى : (سرواله) على أنه مفرد سراويل ؛ فيكون سراويل فى البيت السابق ممنوع الصرف ، لأنه جمع على صيغته منتهى الجموع ، وليس لمشابهة الجمع فى الوزن. المقتضب ٣ / ٣٤٦ وشرح شواهد الشافيه ٢ / ١٠٠ وشرح الكافيه الشافيه ١٥٠١ وابن الناظم ٢٥٣ وابن يعيش ١ / ٦٤ والمساعد ٣ / ٣٨٧ والمرادى ٤ / ١٣٥ والعينى ٤ / ٣٥٤ والخزانة ١ / ١١٣ والهمع ١ / ٢٥ والدرر ١ / ٧ والتصريح ٢ / ٢١٢ والأشمونى ٣ / ٢٤٧.

وما لا ينصرف فى المعرفه سبعة أنواع :

الأول : علم مركب تركيب مزج ، أى لا تركيب إضافه ولا إسناد ، كـ **كـبـلـبـك** ومعدى كـرب .

الثانى : علم فى آخره ألف ونون مزيدتان ، أى وزن كان ، كـ **كـغـظـفـان** وأصبهان وعثمان .

الثالث : علم مؤنث بهاء ، إما لفظا كـحمزه ، وإما تقديرا كـسعاد ، ممّا سمي فى الحال ، أو كـعناق اسم رجل مما سمي فى الأصل .

وشرط منع صرف (١) العارى من الهاء أن يكون زائدا على ثلاثه أحرف كـزئنب ، أو ثلاثيا ساكن الوسط وفيه عله ثالثه كـعجمه ماه ، وجور ، اسم بلدين ، أو متحركه كـسقر ، [أو مذكر الأصل كـزيد اسم امراه لا اسم رجل .

ويجوز الصرف وتركه [٢) فى ثلاثى ساكن الوسط (٣) غير أعجمى ولا مذكر أصل ، كـهند .

الرابع : علم عجمى الوضع والعلميه ، زائد على ثلاثه أحرف ، كـإبراهيم وإسماعيل ، فعربى العلميه كلجام اسم رجل ، والثلاثى كـنوح وشر ، منصرفان ، ولا تلتفت إلى جاعل ساكن الوسط ذا

ص : ٥٩٢

١- سقطت (صرف) من ظ .

٢- سقط ما بين القوسين [] من ظ .

٣- سقطت (الوسط) من م .

وجهين (١)، ومتحرك الوسط متحتم المنع؛ إذ التأنيث ملفوظ به غالبا، والعجمه متوهمه، فهي أضعف منه.

الخامس: علم مع علميته وزن فعل ذو بقاء ولزوم واختصاص لحصر (٢) أو غلبه، كأحمد ويعلى، ومن ثم انصرف امرؤ؛ إذ لم يلزم حركه واحده، وردّ وقيل؛ إذ لم يبقيا على هياه تختصّ بالفعل (٣).

السادس: ما فيه ألف إلحاق مقصوره إذا سمى به كعلقى وعزهي (٤)، شبّهوا ألفيهما بالف التأنيث، كما شبّه سيبويه حاميم اسم رجل بهابيل، فمنعا (٥).

السابع: علم اجتمع مع علميته العدل في ثلاثه أشياء:

أحدها: علم المذكر المعدول عن وزن (فاعل) إلى (فعل)، كعمر وزحل.

الثاني: (فعل) المؤكّد كجمع (٦) المؤنث لعدله عن فعلاوات،

ص: ٥٩٣

١- قال الأشموني بعد ذكر قول ابن مالك: «الذي جعل ساكن الوسط على وجهين هو عيسى بن عمر، وتبعه ابن قتيبه والجرجاني». ٢٥٧ / ٣

٢- في م (كخضر).

٣- يعني لو سمى ب- (ردّ وقيل) انصرفا، وإن كان أصلهما ردد وقول، فقد خرجا بالإعلال والإدغام إلى مشابهه برد ولعم، فلم يعتبر فيهما الوزن الأصلي، والتغيير العارض عند سيبويه كاللازم». انظر ابن الناظم ٢٥٥.

٤- في الأصل: (وعرها).

٥- في ظ (فمنعه).

٦- في ظ (جمع).

الثالث : سحر ، المراد به معيّن ، وأمس ، فى (١) تميم لعدلهما عما فيه أل.

وما على فعال علما للمؤنث فمكسور فى الحجاز (٢) ، كقوله :

٤٣٤- إذا قالت حذام فصدّقوها***فإنّ القول ما قالت حذام (٣)

وتميم تعرب منه ما لم يكن آخره راء ، وتجريه كجشم فى منع الصرف ، كمررت بحذام ؛ لعدله عن حاذمه ، وما آخره راء فأكثر تميم توافق فيه الحجاز (٤) ، وأجراه بعضهم كحذام وأنشد :

ص: ٥٩٤

١- فى ظ (من). وانظر الأشمونى ٣ / ٢٦٧ فإن من بنى تميم من يمنع (أمس) الصرف.

٢- يريد كسره بناء. شرح العمده ٨٧٠ والأشمونى ٣ / ٢٦٨.

٣- البيت من الوافر ، للجم بن صعب ، زوج حذام المذكوره فى البيت. وكذا فى اللسان بإعجام الجيم وإهمالها ؛ ويقال : لوسيم بن طارق بإعجام الشين وإهمالها (نصت) و (حذم). وقال العينى بعد أن ذكر قصه قتال بين قوم حذام وعاطس الحميرى ، وأنها قالت لما رأت القطا يطير ليلا : ألا يا قومنا ارتحلوا فسيروا فلو ترك القطا ليلا لنا ما فقال ديسم بن ظالم الأعصرى ، وذكر الشاهد ٣٧١ / ٤ . الشاهد فى : (حذام) على أن كل علم امرأه على وزن (فعال) مبنى على الكسر فى لغه الحجاز ؛ فقد جاء (حذام) فاعل فى الموضوعين ، وبنى على الكسر. معانى القرآن ١ / ٢١٥ و ٢ / ٩٤ والخصائص ٢ / ١٧٨ وما ينصرف وما لا ينصرف للزجاج ٧٥ وابن يعيش ٤ / ٦٤ وأمالى ابن السجى ٢ / ١١٥ والعينى ٤ / ٣٧٠ والأشمونى ٣ / ٢٦٨.

٤- شرح العمده ٨٧٠ والأشمونى ٣ / ٢٦٨.

واصرف ما نكرته من كل ما كان منصرفا وأثر التعريف منع صرفه ؛ لزوال أحد (٢) جزأى المانع ، كرب طلحه ، وسعاد ، وإبراهيم ، وعمر ، ويزيد ، وعمران ، وأرطى لقيتهم.

ولا- تصرف ما نكرته مما كان قبل التعريف ممنوعا لعوده إلى مثل الحالة (٣) التي كان عليها قبل العلميه ، فلا يصرف (٤) المسمى بحبلى إذا نكرته ، وكذا حمراء وأحمر ، وسكران وآخر وآحاد ودراهم.

ولو سميت بأفضل ، بغير (٥) (من) ثم نكرت صرفت ؛ إذ لا يشبه الحال التي كان عليها.

ص: ٥٩٥

١- البيت من البسيط للأعشى ميمون ، وفى الديوان : (حد) بدل (دهر) الشاهد فى : (على وبار ، هلكت ... وبار) فقد جاءت (وبار) الأولى مبنيه على الكسر فى محل جر بعلى ، والثانيه معربه مرفوعه على أنها فاعل لهلكت ، وعلى هذا فقد جمع الشاعر بين لغه الحجاز ببناء الأولى على الكسر ؛ لأن (وبار) علم مؤنث على وزن فعال ، ولغه تميم فى الثانيه ؛ حيث رفعه ؛ فهو معرب عندهم ممنوع من الصرف حيث لم يكن آخره راء. والأجود صرف الأولى كما الثانيه فمن النادر الجمع بين لغتين. الديوان ٣٣١ وسيبويه والأعلم ٢ / ٤١ والمقتضب ٣ / ٥٠ وما ينصرف وما لا ينصرف للزجاج ٧٧ وأمالى ابن الشجرى ٢ / ١١٥ وابن الناظم ٢٥٨ والمرادى ٤ / ١٦٠ والعينى ٤ / ٣٥٨ والهمع ١ / ٢٩ والدرر ١ / ٨.

٢- فى ظ (لأحد).

٣- فى ظ (الحال).

٤- فى ظ (فيصرف) بدل (فلا يصرف).

٥- فى م (تعين).

وما كان من مستحق المنع منقوصا أجرى (١) كجوار ، أى نون في الرفع والجرّ تنوين عوض ، وقدّر رفعه وجزّه كمنقوص منصرف ، تقول في أعمى مصغّر (٢) ، هذا أعمى ، ومررت بأعمى ، وإن نصبت جرى كصحيح غير منصرف ، كرأيت أعمى ، وكذا معط اسم امرأه (٣).

ويجوز صرف الممتنع للضرورة ، وشواهد كثيرة ، ومنها قوله :

٤٣٦- أرى الصبر محمودا وعنه مذاهب *** فكيف إذا ما لم يكن عنه مذهب (٤)

وللتناسب أيضا بلا خلاف فيهما (٥) ، كقراءه نافع والكسائي

ص: ٥٩٦

١- في الأصل وم (جرى)

٢- في الأصل وم (مصغرا).

٣- يعنى تعاملها كجوار ، تقول : هذه معط ، ومررت بمعط ، ورأيت معطى ، بالنصب دون تنوين. وذهب يونس وعيسى بن عمر والكسائي إلى معاملته معاملة الصحيح الممنوع من الصرف ، بترك تنوينه وجره بفتحه ظاهره ، فتقول : هذه معطى ورأيت معطى ، ومررت بمعطى. انظر ابن الناظم ٢٥٢ والأشمونى ٣ / ٢٧٣.

٤- البيت من الطويل ، لابن الرومى ، ولم أقف على من أورده فى كتب النحو غير الشارح هنا وفى شرح التحفه. التمثيل به فى : (مذاهب) فقد نونه الشاعر مع أنه جاء على صيغه منتهى الجموع ، وذلك للضرورة. ديوان ابن الرومى ١ / ٢٢٩ ونهايه الأرب ٣ / ٢٢٩ وشرح التحفه الوردية ٣٤٢ وشرح شواهد شرح التحفه ٤٠١.

٥- فى ظ (فهما).

وأبى بكر (١) : سلسلا (٢) و (قواريرا) (٣).

واختلف فى منع المصروف للضروره فأجازه الكوفيون وبعض البصريين (٤) لاستعماله الفصحاء كثيرا ، كقول حسان :

٤٣٧- ما لشهيد بين أرماحكم ***شلت يدا وحشى من قاتل (٥)

وقوله :

٤٣٨- فيا لهفى لمنذر إذ تولى ***وأعق فى مئته بصبر (٦)

ص: ٥٩٧

١- انظر اتحاف فضلاء البشر ٢ / ٥٧٧ ومشكل إعراب القرآن ٢ / ١٨ والبيان فى غريب إعراب القرآن ٢ / ٤٨٠ وحججه القراءات ٧٣٧ وشرح العمده ٨٧٦.

٢- سورة الإنسان الآية : ٤. انظر النشر ٢ / ٣٩٤ - ٣٩٥ والاتحاف ٢ / ٥٧٦ - ٥٧٧.

٣- سورة الإنسان الآية : ١٥. انظر المرجعين السابقين. والشاهد صرف (سلاسل) و (قوارير) مع أنهما على صيغه منهى الجموع ، وذلك لتناسب رؤوس الآى.

٤- شرح العمده ٨٧٦.

٥- البيت من السريع لحسان بن ثابت رضى الله عنه ، يرثى حمزه بن عبد المطلب رضى الله عنه. وفى الديوان (أرماحكم) بدل (أرماحكم) وروايه ابن هشام لصدده : مال شهيدا بين أسيافكم الشاهد فى : (وحشى) حيث فتح آخر الاسم المجرور بالإضافة على أنه ممنوع من الصرف ، وهو من الأعلام المصروفة ، ولا ضروره ألجأته إلى ذلك. وروايه الديوان (وحشى) بكسر آخره للإضافه ، وعلى هذا فهو مصروف ، ولا شاهد فيه لما أورده الشارح. الديوان ٣٣١ وشرح العمده ٨٧٧ وشرح جمل الزجاجى لابن عصفور ٢ / ٥٦٨ ، ٥٩١ وأمالى السهيلي ٢٦ وشرح التحفه ٣٤٣ وشرح شواهد شرح التحفه ٤٠٥ وسيره ابن هشام ٢ / ١٥٦.

٦- البيت من الوافر لحسان بن ثابت رضى الله عنه. الشاهد فى : (لمنذر) حيث فتح آخر الاسم المجرور بالباء على أنه ممنوع - - من الصرف دون ضروره ، وهو من الأعلام المصروفة. الديوان ١٨٨ وشرح العمده ٨٧٨.

٤٣٩- وبها من صخر شيء***ليس يحكى (١) بالصفه (٢)

تتمه

وقد يعرض بالتصغير صرف ممتنع فى التكبير ، ومنع صرف منصرف فيه :

فالأول : كعمير ، وخصيصم ، وهويزن ؛ إذ كان منعها مرتباً على وزن أزاله التصغير ولم يخلفه ما يقوم مقامه ، فلو خلفه ما يقوم مقامه استصحب المنع ، كأحيمر ؛ إذ هو على وزن أبيطر.

والثانى : كتحليى علما ؛ فيقال فيه : تحليى ، فيمتنع ؛ إذ هو على وزن تبيطر.

ويستصحب وصل همزه (٣) ما جعل علما ؛ إذ لم يكن قبل العلميه فعلا ، وإن كان قبل العلميه فعلا قطعت الهمزه.

ص: ٥٩٨

١- فى ظ (يحكم).

٢- البيت من الكامل للخنساء فى رثاء أخيها صخر. الشاهد فى : (من صخر) حيث فتح آخر الاسم المجرور بمن على أنه ممنوع من الصرف دون ضروره ، وهو من الأعلام المصروفه. الديوان ١٠٤ وشرح العمده ٨٧٨.

٣- فى ظ (قطع همز).

ارفع المضارع الذى لم يباشِر نون توكيد أو إناث ، إذا كان مجرّدا من ناصب أو جازم. وتنصبه أدوات منها :

(لن) كلا فى الاسم (١)، ولن حرف نفى يخلّصه للاستقبال ، مثل : لن يضير.

ومنها (كى) مثل : (لِكَيْلَا تَأْسَوْا) (٢) وقد تكون مخفّفه من كيف ، فيليها اسم وماض ومضارع مرفوع ، كقوله :

٤٤٠- كى تجنحون إلى سلم وما ثرت ***قتلاكم ولظى الهيجاء مضطرم (٣)

ولقد كفّها بما كربّ من قال :

٤٤١- إذا أنت لم تنفع فضّر فإنما ***يرجى الفتى كيما يضّر وينفع (٤)

ص : ٥٩٩

١- أى كما تنصب (لا) النافيه للجنس الاسم ، تنصب (لن) الفعل المضارع.

٢- سورة الحديد الآية : ٢٣. (تأسوا) مضارع منصوب بكى ، وعلامه نصبه حذف النون.

٣- البيت من البسيط. وذكر العينى والسيوطى أنه من أبيات الكتاب ، ولم أجده. والروايه المشهوره (تضطرم) بالتاء فى أوله.

الشاهد فى : (كى تجنحون) على أن (كى) مختصره من (كيف) الظرفيه ، فليست (كى) الناصبه ؛ ولذا رفع المضارع بعدها

وثبتت النون. شرح الكافيه الشافيه ١٥٣٤ وابن الناظم ٢٦١ وشرح التحفه الوردية ٣٦٧ والجنى الدانى ٢٦٥ والمغنى ١٨٢ و ٢٠٥

وبصائر ذوى التمييز ٤ / ٤٠٤ والمرادى ٤ / ١٧٥ والعينى ٤ / ٣٧٨ وشرح شواهد شرح التحفه ٤٤١ وشرح شواهد المغنى للسيوطى

٥٠٧ والهمع ١ / ٢١٤ والدرر ١ / ١٨٤.

٤- البيت من الطويل ، وسبق فى الشاهد رقم (٢٢٤) فى حروف الجر. - - والشاهد هنا فى : (كىما يضّر) حيث لم تعمل (كى)

النصب فى المضارع لكفّها عن العمل ب- (ما).

ويجوز فيها مع الفعل بلا لام أن تكون جازة ، والفعل منصوب بأن مضمرة ؛ بدليل ظهور (أن) في قوله :

٤٤٢- فقالت أكل الناس أصبحت مانحا(١)***لسانك كيما أن تغرّ وتخدعا(٢)

ومنها (أن) تنصبه ما لم تكن مخففة بأن يتقدم عليها دالّ على علم ، مثل : (عَلِمَ أَنْ سَيَكُونُ مِنْكُمْ مَرْضًى)(٣) أَفَلَا يَرَوْنَ أَلَّا يَزْجِعُ إِلَيْهِمْ(٤) أو تكن تفسيريته (٥) بأن يحسن مكانها أى ، مثل : (وَأَنْطَلَقَ الْمَلَأُ مِنْهُمْ أَنْ امشُوا)(٦) ، أو زائده بأن تقع بعد (لما) أو (إذا) أو كاف التشبيه ، مثل : (فَلَمَّا)(٧) أَنْ جَاءَ الْبَشِيرُ(٨) ، وكقوله :

ص : ٦٠٠

١- فى م (مانقا).

٢- البيت من الطويل لجميل بثينه ، وسبق فى الشاهد (٢٢٥) فى حروف الجر. وقال ابن عصفور فى ضرائر الشعر : هو لحيان ، ولم أجد فى ديوان حسان المطبوع ما قافيته عين مفتوحة. الشاهد هنا فى : (كيما أن تغرّ) على أنّ (كى) حرف جر زيدت بعده (ما) ولم تسبق باللام ؛ وحينئذ نصب الفعل بعدها بأن ظاهره كما فى الشاهد ، وتجيء مضمرة.

٣- سورة المزمل الآية : ٢٠. على أنّ (أن) فى الآية الكريمة مخففة من الثقيله ، واسمها ضمير الشأن ، وليست الناصبه للمضارع ، فقد سبقها فعل يدل على العلم.

٤- سورة طه الآية : ٨٩ ، ولم ترد (إليهم) فى ظ. الشاهد فى الآية كالتى سبقتها ، حيث لم تعمل (أن) النصب فى المضارع ، فهى مخففة من الثقيله ، واسمها ضمير الشأن ، وقد سبقت بفعل يدل على علم ، وهو (يرون).

٥- علامه التفسيريته أن يكون قبلها جمله فيها معنى القول دون حروفه.

٦- سورة ص الآية : ٦.

٧- (فلما) لم ترد فى الأصل وم.

٨- سورة يوسف الآية : ٩٦.

٤٤٣- فأمهله (١) حتى إذا أن كأنه ***معاطى يد فى لجه الماء غامر (٢)

وكتوله :

٤٤٤-...***كأن ظيه تعطو إلى وارق السلم (٣)

وإن كان العامل فى (أن) فعل ظنّ (٤) فالأكثر نصب الفعل

ص: ٦٠١

١- فى ظ (فأمهله).

٢- البيت من الطويل لأوس بن حجر ، وأكثر الكتب أوردته بقافيه الرء ، والصواب أنه من قصيده فائيه كما فى الديوان (غارف) ومطلعها : تنكر بعدى من أميمه صائف فبرك فأعلى تولب فالمخالف وبهذا قال البغدادى فى شرح شواهد شرح التحفه الوردية ، وشرح أبيات المغنى ، والسيوطى فى شرح شواهد المغنى . كما صوب البغدادى والسيوطى (لجه) إلى (جمه). الشاهد فى : (إذا أن كأنه) على أنّ (أن) زائده غير عامله ؛ لوقوعها بعد (إذا) ؛ ولذا دخلت على الحرف (كأن). الديوان ٧١ وشرح العمده ٣٣١ والمغنى ٣٤ وشرح التحفه ٣٦٣ وشرح شواهد شرح التحفه ٤٣٥ وشرح شواهد المغنى للبغدادى ١ / ١٦٤ وشرح أبيات المغنى للسيوطى ١ / ١١٢ ومعجم ما استعجم ١ / ٢٤٤.

٣- هذا عجز بيت من الطويل ، لشاعر يشكرى وصدرة : ويوما توافينا بوجه مقسّم وقد مرّ فى الشاهد (١٢٤). الشاهد فيه هنا : (كأن ظيه) على أنّ (أن) زائده غير عامله لوقوعها بعد كاف التشبيه ، و (ظيه) مجرور بالكاف. ومر تفصيل رواياته وإعرابه.

٤- سقطت (ظن) من م.

بعدها ، مثل : (أَحْسِبَ النَّاسُ أَنْ يُتْرَكُوا أَنْ يَقُولُوا) (١) ، وجاء (٢) الرفع على أنها مخففه من الثقيله ، كقراءه أبى عمرو وحمزه والكسائى : وحسبوا ألا تكون فتنه (٣). وبعض العرب يهمل المستحقه للنصب حملا على (ما) أختها المصدريه ، كقراءه بعضهم : لمن أراد أن يتم الرضاعه (٤) وكقوله :

٤٤٥- أن تقرأن على أسماء ويحكما***منى السلام وألأ تشعرا أحدا (٥)

ص: ٦٠٢

- ١- سورة العنكبوت الآيه : ٢. عملت (أن) النصب فى (يتركوا) لسبقها بفعل ظنّ ، وهو (حسب) وكذا (يقولوا).
- ٢- فى ظ (وجاز).
- ٣- سورة المائده الآيه : ٧١. على قراءه رفع (تكون) على أن (لا) نافية و (تكون) تامه و (فتنه) فاعلها ، والجمله خبر (أن) واسمها ضمير الشأن ، و (حسب) حينئذ للتيقن لا للشك ؛ لأن (أن) المخففه لا تقع إلا بعد تيقن. وقرأ غير من ذكر الشارح بالنصب على أنّ (أن) الناصبه للمضارع دخلت على فعل منفى بلا و (لا) لا تمنع أن يعمل ما قبلها فيما بعدها من ناصب وجازم وجار ، وحسب حينئذ على بابها من الظن ؛ لأن الناصبه لا تقع بعد علم ، والمخففه لا تقع بعد غيره. الإتحاف ١ / ٥٤١ والأشمونى ٣ / ٢٨٣.
- ٤- سورة البقره الآيه : ٢٣٣. على قراءه مجاهد برفع (يتم) على إهمال عمل (أن). انظر القراءات الشاذه ١٤ والبحر ٢ / ٢١٣.
- ٥- البيت من البسيط ، ولم أقف على من قاله. الشاهد فى : (أن تقرأن) على أنّ (أن) مصدرية غير عامله كأختها (ما) ؛ ولهذا ثبتت نون الفعل ، ولو عملت لقيلى : أن تقرأ بحذف النون. وقد جمع الشاعر فى هذا البيت بين أن المهمله والعامله فالمهمله ما ذكرنا ، والعامله قوله : (ألأ تشعرا) فالفعل منصوب بأن وعلامه ذلك حذف النون. مجالس ثعلب ٣٢٢ والمنصف ١ / ٢٧٨ والخصائص ١ / ٣٩٠ والإنصاف ٥٦٣ - - وضرائر الشعر لان عصفور ١٦٣ وابن الناظم ٢٦٢ والمرادى ٤ / ١٨٦ وشرح التحفه الوردية ٣٦٤ والمغنى ٣٠ ، ٦٩٧ والعينى ٤ / ٣٨٠ وشرح شواهد شرح التحفه ١٦٣ ، ٤٣٩ وتخليص الشواهد ٣٨٩ والخزانة ٣ / ٥٥٩ وشرح شواهد المغنى للسيوطى ١٠٠ والأشمونى ٣ / ٢٨٧.

وبعضهم (١) يجزم بها كقوله :

٤٤٦- إذا ما غدونا قال ولدان أهلها***تعالوا إلى أن يأتنا الصيد نحتطب (٢)

[ومثله :

٤٤٧-أخلق بذى الحرص أنيظفر بحاجته (٣) ***...]

شبهها بالشرطيه لوقوع كل مكان الأخرى ، بدليل : (أَنْ تَضِلَّ

ص: ٦٠٣

١- أجاز الجزم بأن بعض الكوفيين وأبو عبيده ، وحكى اللحياني أنها لغه بنى صباح من ضبه. الجنى الدانى ٢٢٦ والأشمونى ٣ / ٢٨٤.

٢- فى ظ (يخطب). والبيت من الطويل لامرئ القيس ، وروى : (ركبنا) بدل (غدونا) وفى الديوان (أهلنا) و (يأتى) بفتح الياء بدل (أهلها) و (يأتنا) وفى الجنى (قومنا) بدل (أهلها) ولا- شاهد على روايه (يأتى) لنصب الفعل بعدها ، وروايه غير الشارح لقافيته (نحطب) بحذف التاء وكسر الباء ، وهو ما يتفق وحركه قافيه القصيده. الشاهد فى : (أن يأتنا) على أن (أن) جازمه للمضارع بعدها ، وعلامه جزمه حذف الياء ، والأصل يأتينا. أجازه الكوفيون. الديوان ٥٣ والجنى الدانى ٢٢٧ والأشمونى ٣ / ٢٨٤ والمحتسب ٢ / ٢٩٥ وشرح شواهد المغنى للسيوطى ٩١ وسمط الآلى ١ / ٦٧.

٣- ما بين القوسين [] سقط من ظ. وهذا صدر بيت من البسيط ، لمحمد بن يسير أو ابن بشير الخارجى ، من بنى خارجه. وعجزه : ومدمن القرع للبواب أن يلجا - - والروايه عند غير الشارح : أخلق بذى الصبر أن يحظى بحاجته الشاهد فى : (أن يظفر) حيث عملت (أن) الجزم فى المضارع بعدها .. وعلى روايه (يحظى) لا- شاهد فى البيت ؛ حيث لم تجزم (أن) المضارع بدليل بقاء الألف آخر الفعل فى (يحظى) ولو عملت لقال : (يحظ). شرح التسهيل ١ / ٣٨٨ و ٣ / ١٩٠ وشرح الكافيه الشافيه ٨٢٩ والأشمونى ٢ / ٢٣٤ والمرزوقى ١١٧٥ والأغانى ١٤ / ٤٩١٦ والعقد ١ / ٧٠.

إِحْدَاهُمَا(١) وَلَا يَجْرِمَنَّكُمْ شَنَاٰنُ قَوْمٍ أَن صَدُّوكُمْ(٢) قرئ بفتح همزه (أن) وكسرها.

ومنها (إذن) إذا كان الفعل مستقبلا وصدرت ووليها الفعل ، أو فصله قسم ، أو (لا) ولم يكن حالا ، كقولك لمن قال : أزورك

ص: ٦٠٤

١- سورة البقره الآيه : ٢٨٢. على أنّ (أن) شرطيه جازمه ، و (تضلل) فعل الشرط مجزوم ، والأصل : (إن تضلل) فلما أدغمت اللام فى اللام فتحت لالتقاء الساكنين ؛ ولذلك دخلت الفاء على الجواب فى الآيه الكريمه (فتذكر) وكان الأولى أن يورد الآيه بما فيها ما يدل على الاستشهاد هكذا : (أَنْ تَضِلَّ إِحْدَاهُمَا فَتُذَكِّرْ إِحْدَاهُمَا الْأُخْرَى). وقرأ حمزه بكسر همزه (إن) ورفع الراء من (تذكر) وتشديد الكاف المكسوره. وقرأ الباقر بفتح همزه (أن) وفتح راء (تذكر) مع تشديد الكاف المكسوره ، مما يدل على التناوب. وقرأ ابن كثير وأبو عمرو (أن) بفتح الهمزه وضم التاء وإسكان الذال وكسر الكاف دون تشديد وفتح الراء (فتذكر). حجه القراءات ١٥٠. ومنع ذلك البصريون وتأولوا الشواهد على أنها مصدرية.

٢- سورة المائده الآيه : ٢. قرأ ابن كثير وأبو عمرو (إن) بكسر الهمزه ، وحجتهم أن الآيه نزلت قبل فعلهم وصددهم ، ووافقهم ابن محيصن واليزيدى. وقرأ الباقر (أن) بفتح الهمزه ، أى : لأن صدوكم ، وحجتهم أن الصلّد وقع من الكفار ؛ لأن السوره نزلت بعد فتح مكه. حجه القراءات ٢٢٠ والإتحاف ١ / ٥٢٩.

غدا ، إذا أكرمك ، وإذا والله أكرمك ، وإذا والله (١) لا أكرمك .

ويجب الرفع في قولك لمن قال : أزورك . إني إذا أكرمك ، أو والله إذا لا أكرمك ، إذا (٢) لم تصدّر ، وكذا إذا أنا أكرمك ، إذا فصل الفعل عنها بغير قسم ، و (لا) وكذا قولك لقائل : أحبك . إذا صدقتك ؛ إذ (٣) الفعل حال ، وأما قوله :

٤٤٨- لا تتركني فيهم شطيروا***إني إذا أهلك أو أطيرا (٤)

فشاذ . وأوله بعضهم فرجع (أهلك) ونصب (أطير) بأو .

ولو تقدّم على إذا واو ، أو فاء ، فالإهمال أكثر ، ومن ثمّ

ص : ٦٠٥

١- في ظ (أو والله إذن).

٢- في ظ (إذ).

٣- في الأصل وم (إذا).

٤- البيتان من رجز لم يعرف قائلهما . وقال عبد السيّلام هارون في معجم الشواهد ٤٧٦ : إنها لرؤبه ، ولم أجد من ذكر ذلك غيره . الشاهد في : (إني إذا أهلك) حيث أعمل الراجز (إذا) فنصب بها (أهلك) مع توسطها بين ما أصله المبتدأ وهو ياء المتكلم الواقع اسما لإينّ ، وجمله الخبر (أهلك) مع فاعله ، وذلك شاذ عند الجمهور ، وتأولوا ما ورد على أن خبر إنّ محذوف وأن الجملة (إذا أهلك) مستأنفة ، وأجازه بعض الكوفيين . معانى القرآن للفراء ١ / ٢٧٤ و ٢ / ٣٣٨ و شرح الكافية الشافية ١٥٣٧ وابن الناظم ٢٦٣ والمغنى ٢٢ وشفاء العليل ٩٢٥ والإنصاف ١ / ١٧٧ والمقرب ١ / ٢٦١ وابن يعيش ٧ / ١٧ و شرح التحفة الوردية ٣٦٥ والجنى الدانى ٣٦٢ والمساعد ٣ / ٧٦ والمرادى ٤ / ١٨٨ والعينى ٤ / ٣٨٣ والخزانة ٣ / ٥٧٤ و شرح شواهد شرح التحفة ٤٤٠ و رصف المباني ٦٦ و شرح شواهد المغنى للسيوطى ٧٠ والهمع ٧ / ٢ والدرر ٢ / ٦ .

أجمع السبعة (١) على النون فى : (وَإِذَا لَا- يَلْبَثُونَ) (٢) وقد تعمل كقراءه أبى (٣) : (لا يلبثوا) ، وقراءه ابن مسعود (٤) : (فَإِذَا لَا يُؤْتُونَ النَّاسَ نَقِيرًا) (٥).

وينصب بأن مضمرة بعد لام جرّ إمّا للتعليل ، وهى لام كى ، مثل : (وَأَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الذِّكْرَ لِتُبَيِّنَ لِلنَّاسِ مَا نُزِّلَ إِلَيْهِمْ) (٦). وإمّا للعاقبه ، مثل : (فَالْتَقَطَهُ آلُ فِرْعَوْنَ لِيَكُونَ لَهُمْ عَدُوًّا

ص: ٦٠٦

١- الجنى الدانى ٣٦٢.

٢- سورة الإسراء الآيه : ٧٦.

٣- القراءات الشاذه لابن خالويه ٧٧. ويظهر أنّ أبنا رضى الله عنه قرأ بإعمال (إذا) وإهمالها. وأبى ، هو بن كعب بن قيس نجارى أنصارى مدنى ، صحابى جليل ، قرأ الأمه لكتاب الله. توفى آخر خلافه عثمان رضى الله عنهما. غايه النهايه ١ / ٣١.

٤- هو الصحابى الجليل عبد الله بن مسعود الهذلى المكى أبو عبد الرحمن ، أحد السابقين إلى الإسلام ، عرض القرآن على النبى صلى الله عليه وسلم ، وهو أحد القراء السبعة ، خدم الرسول الكريم طيله حياته. توفى فى المدينه سنه ٣٢ هـ. غايه النهايه ١ / ٤٥٨.

٥- سورة النساء الآيه : ٥٣. ويظهر أن ابن مسعود رضى الله عنه قرأ بإعمال (إذا) وإهمالها ، فالسبعة ومنهم ابن مسعود قرؤوا بإهمالها فى الآيه السابقه ، وأعملها فى قراءه هذه الآيه كما ذكر الشارح. قال البيضاوى فى تفسيره : «و (إذا) إذا وقع بعد الواو والفاء ، لا لتشريك مفرد ، جاز فيه الإلغاء والإعمال ؛ ولذلك قرئ : (فإذا لا يؤتوا) على النصب». ١١٤ - ١١٥ ، ولم يعز القراءه لأحد. وهو ابن مسعود رضى الله عنه. وانظر شرح العمده ٣٣٤.

٦- سورة النحل الآيه : ٤٤.

وَحَزَنًا(١) ، وإمّا زائده مثل : (يُرِيدُ اللَّهُ لِيُبَيِّنَ لَكُمْ)(٢) ، وإمّا للجحود ، وهى الداخلة على الخبر بعد ما كان ، ولم يكن ، مثل :
(وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ)(٣) و (لَمْ يَكُنِ اللَّهُ لِيُغْفِرْ لَهُمْ)(٤).

ويجب إظهارها بين لا- ولام الجرّ ، مثل : (لَتَلْمَأْزُجًا مَأْكُومًا) (٥) ، وإضمارها (٦) مع لام الجحود (٧) ، ويجوز الإظهار والإضمار فى سواهما.

وكذلك تضمّر (أن) وجوبا بعد (أو) إذا صلح مكانها [حتىّ ، بمعنى إلى (٨) ، لا بمعنى كى ، وهذا انفرد به الكوفيون ، أو صلح مكانها] (٩) إلّا ، وهذا بإجماع.

وقد اجتمعا فى قول الذريح لابنه قيس عن زوجته لبنى ، إذ طرح (١٠) نفسه على الرضاء لَمَّا أبى قيس طلاقها : «والله لا أريم

ص: ٦٠٧

-
- ١- سورة القصص الآية : ٨.
 - ٢- سورة النساء الآية : ٢٦.
 - ٣- سورة الأنفال الآية : ٣٣.
 - ٤- سورة النساء الآية : ١٣٧.
 - ٥- سورة الحديد الآية : ٢٩.
 - ٦- فى الأصل : (إظهارها) تصحيف.
 - ٧- كقوله تعالى : (وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ) وقوله تعالى : (لَمْ يَكُنِ اللَّهُ لِيُغْفِرْ لَهُمْ) فيعذب ويغفر فى الآيتين الكريمتين منصوبان بأن مضمرة وجوبا بعد لام الجحود.
 - ٨- لألزمئك وتقضىنى حقى.
 - ٩- سقط ما بين القوسين [] من م. ومثال ما يصلح مكانها إلا : لأهجرنه أو يستقيم.
 - ١٠- فى ظ (اطرح).

هذا الموضع أو أموت أو تخليها (١). معناه حتى أموت إلا أن تخليها.

وكذلك تضمير وجوبا بعد (حتى) فتنبه فعلا مستقبلا بمعنى (إلى) مثل : (وَكُلُوا وَاشْرَبُوا حَتَّى يَسَيِّنَ لَكُمْ الْخَيْطُ الْأَبْيَضُ مِنَ الْخَيْطِ الْأَسْوَدِ مِنَ الْفَجْرِ) (٢) ، وبمعنى كى ، كقوله :

٤٤٩- دعانى أخى حتى أريد فلم أرث ***وأقررت عينيه بما كان يأمل (٣)

وحتى إذا جاره.

وإن كان الفعل بعدها حالا ، أو مؤولا بالحال ، وجب رفعه ، وهى إذا ابتدائه ، فالحال كقولك : سرت البارحة حتى أدخلها (٤) الآن ، ومرض حتى لا يرجونه ، والمؤول ما وقع فقدّر اتصافه بالدخول فيه ؛ لأنه حال بالنسبة إلى تلك الحال ، وقد يقدر اتصافه

ص : ٦٠٨

١- انظر القول فى شرح العمده ٣٣٥.

٢- سورة البقره الآيه : ١٨٧. ولم ترد (من الفجر) فى ظ ..

٣- فى الأصل وم (وأقررت عينيه). البيت من الطويل ولم أعرف قائله. وفى شرح العمده : دعانى أخى حتى أذود فلم أرث وأقررت عينيه بما كان يأمل وكذا فى شفاء العليل ، وفيه (أدير) بدل (أذود). المفردات : أريد : من الريده وهى التشمير فى الحرب. أذود : أذفع عنه. أرث : أتأخر وأبطئ عليه. الشاهد فى : (حتى أريد) على أن الفعل (أريد) منصوب بأن مضمره وجوبا بعد (حتى) التى بمعنى (كى). شرح العمده ٣٣٧ وشفاء العليل ٩٢٦.

٤- فى ظ (أدخلنا).

بالعزم عليه ، فينتصب لأنه مستقبل بالنسبه إلى تلك الصفه ، مثل : (وَزُلْزِلُوا حَتَّى يَقُولَ الرَّسُولُ) (١) فنافع بالرفع (٢) ، والباقون بالنصب (٣).

وقد تلى الابتدائيه جمله اسميه غايه ، كقوله (٤) :

٤٥٠- فما زالت القتلى تمجّ دماءها***بدجله حتى ماء دجله أشكل (٥)

وتجىء عاطفه كما مرّ (٦).

وكذلك تضمّر وجوبا فينتصب الفعل بعد فاء أجيب بها نفى

ص : ٦٠٩

١- سورة البقره الآيه : ٢١٤.

٢- وذلك لأنه وإن جاء (يقول) بلفظ المضارع إلا أنه ماض بالنسبه إلى زمن الإخبار ، أو حال باعتبار حكاية الحال الماضيه. انظر شرح الكافيه الشافيه ١٥٤٣ والإتحاف ١ / ٤٣٦.

٣- وذلك على تقدير الاستقبال ؛ لأن (حتى) لا تلى الفعل إلا مؤولا باسم ، فاحتيج إلى تقدير مصدر فأضمرت (أن) وهى مخلصه للاستقبال ، فلا تعمل إلا فيه ، و (يقول) حينئذ مستقبل بالنظر إلى زمن الزلزال فتنصبه مقدره وجوبا. حجه القراءات ١٣١ - ١٣٢ والإتحاف ١ / ٤٣٦ وشرح الكافيه الشافيه ١٥٤٣.

٤- فى ظ (كقولك).

٥- البيت من الطويل لجريير ، من قصيده يهجو بها الأخطل. وروايه الديوان : وما زالت القتلى تمور دماؤها الشاهد فى : (حتى ماء) على أن حتى حرف ابتداء لدخولها على الجملة الاسميه ، فماء مبتدأ وأشكل خبر. الديوان ١٤٣ والمخصص ١ / ١٠٠ وابن يعيش ٨ / ١٨ وابن الناظم ٢٦٥ والمرادى ٤ / ٢٠١ والجنى الدانى ٥٥٢ والأزهيه ٢٢٥ والمغنى ١٢٨ ، ٣٨٦ والعينى ٤ / ٣٨٦ والخزانة ٤ / ١٤٢ والهمع ١ / ٢٤٨ و ٢ / ٢٤ والدرر ١ / ٢٠٧ و ٢ / ١٦ والأشمونى ٣ / ٣٠٠.

٦- انظر العطف ص : ٥٠٧.

محض ، مثل : (لا يُقضى عَلَيْهِمْ فَيَمُوتُوا) (١) أو طلب محض ، وهو أمر كقوله :

٤٥١- يا ناق سيري عنقا (٢) فسيحا*** إلى سليمان فنستريحا (٣)

أو نهى مثل : (وَلَا تَطْغَوْا فِيهِ فَيَحِلَّ عَلَيْكُمْ غَضَبِي) (٤).

أو دعاء ، كقوله :

٤٥٢- رَبِّ وَقْتِنِي فَلَا أَعْدِلْ عَنْ *** سِنَّ السَّاعِينَ فِي خَيْرِ سِنَّ (٥)

ص: ٦١٠

١- سورة فاطر الآية : ٣٦. نصب (يموتوا) بأن مضمره بعد الفاء السببيه الواقعة في جواب النفي (لا يقضى).

٢- في ظ (عشا).

٣- البيت من رجز قاله أبو النجم العجلي في مدح سليمان بن عبد الملك. المفردات : عنقا : العنق ، ضرب من سير الإبل. فسيح : الفسيح الواسع. الشاهد في : (فنستريحا) حيث نصب الفعل بأن مضمره وجوبا بعد الفاء السببيه في جواب الأمر المحض (سيري).

الديوان ٨٢ وسيبويه ١ / ٤٢١ ومعاني القرآن للفراء ٢ / ٧٩ والمقتضب ٢ / ١٤ والأصول ٢ / ١٨٣ وسر الصناعات ١ / ٢٧٠ وشرح الكافية الشافية ١٥٤٤ وابن الناظم ٢٦٦ وشفاء العليل ٩٢٨ والمساعد ٣ / ٨٥ وشرح التحفة الوردية ٣٧٣ والعيني ٤ / ٣٨٧ وشرح شواهد شرح التحفة ٤٤٦ والهمع ٢ / ١٠ والدرر ٢ / ٧.

٤- سورة طه الآية : ٨١. ولم يرد (عليكم غضبي) في ظ. نصب (يحل) بأن مضمره بعد الفاء السببيه الواقعة في جواب النهي (لا تطغوا).

٥- البيت من الرمل ، ولم أقف على قائله. الشاهد في : (فلا أعدل) حيث نصب الفعل (أعدل) بأن مضمره وجوبا بعد الفاء السببيه في جواب الدعاء (وقفني). شرح الكافية الشافية ١٥٤٥ وابن الناظم ٢٦٦ والمساعد ٣ / ٨٥ وشفاء العليل ٩٢٨ وشرح التحفة الوردية ٣٧٣ والعيني ٤ / ٣٨٨ وشرح شواهد شرح التحفة ٤٤٨ والهمع ٢ / ١١ والدرر ٢ / ٨.

أو استفهام مثل : (فَهَلْ لَنَا مِنْ شُفْعَاءَ فَيُشَفِّعُوا لَنَا) (١).

أو عرض ، كقوله :

٤٥٣- يا ابن الكرام ألا تدنوا فتبصر ما***قد حدثوك فما راء كمن سمعا (٢)

أو تحضيض ، مثل : (لَوْ لَا أَخَّرْتَنِي إِلَىٰ أَجَلٍ قَرِيبٍ فَأَصَّدَّقَ) (٣).

أو تمنّ ، مثل : (يَا لَيْتَنِي كُنْتُ مَعَهُمْ فَأَفُوزَ) (٤).

واضطرّ الشاعر فنصب دون نفى أو طلب ، كما مرّ ، ودون ترجّ أو شرط أو جزاء ، كما سيأتى ؛ حيث قال :

٤٥٤- سأترك منزلي لبني تميم ***والحق بالحجاز فأستريحا (٥)

ص: ٦١١

-
- ١- سورة الأعراف الآية : ٥٣. نصب (يشفعوا) بأن مضمره بعد الفاء السببيه الواقعه فى جواب الاستفهام (هل).
 - ٢- البيت من البسيط ، ولم أقف على قائله. الشاهد فى : (فتبصر) حيث نصب الفعل بأن مضمره وجوبا بعد الفاء السببيه فى جواب العرض (ألا تدنو). شرح الكافيه الشافيه ١٥٤٥ وابن الناظم ٢٦٦ وشفاء العليل ٩٢٩ وشرح التحفه الورديه ٣٧٤ والعينى ٣٨٩ / ٤ وشرح شواهد شرح التحفه ٤٤٨ والأشمونى ٣ / ٣٠٢.
 - ٣- سورة المنافقون الآية : ١٠. نصب (أصّدق) بأن مضمره بعد الفاء السببيه الواقعه فى جواب التحضيض (لَوْ لَا أَخَّرْتَنِي).
 - ٤- سورة النساء الآية : ٧٣. نصب (أفوز) بأن مضمره بعد الفاء السببيه الواقعه فى جواب التمنى (يا ليتنى).
 - ٥- البيت من الوافر ينسب للمغيره بن حنين ، أو المغيره بن حبناء ، وكلاهما من تميم. الشاهد فى : (فأستريحا) حيث نصب الشاعر (أستريح) بأن مضمره وجوبا بعد الفاء السببيه التى لم يسبقها نفى ولا طلب. - سيبويه ١ / ٤٢٣ والمقتضب ٢ / ٢٤ والأصول ٢ / ١٨٢ و ٣ / ٤٧١ وضرائر الشعر للقيروانى ٢٠٦ والمقتصد ١٠٦٨ ، ١٠٦٩ والإفصاح ١٨٤ والأمالى الشجرية ١ / ٢٧٩ وشرح الكافيه الشافيه ١٥٥٠ وابن الناظم ٢٦٦ وشفاء العليل ٩٣٥ والمساعد ٣ / ١٠٤ وضرائر الشعر لابن عصفور ٢٨٤ وشرح التحفه الورديه ٣٧٤ والعينى ٤ / ٣٩٠ وشرح شواهد شرح التحفه ٤٥١.

أما إذا كان النفي غير محض ، كقوله :

٤٥٥- وما قام مَنّا قائم في ندينا (١)***فينطق إلّا بالتي هي أعرف (٢)

أو كان الطلب اسم فعل ، نحو : صه ، فأسكت (٣) ، أو بلفظ الخبر ، نحو : حسبك الحديث فينام الناس . أو قصد بالفاء مجرّد العطف ، أو بناء (٤) الفعل على مبتدأ محذوف مثل : (وَلَا يُؤْذَنُ لَهُمْ فَيَعْتَذِرُونَ) (٣٦) (٥) ومثله :

ص : ٦١٢

١- في الأصل (نداينا) وهو خطأ.

٢- البيت من الطويل للفرزدق من قصيده يمدح بها عبد الملك بن مروان. الشاهد في : (فينطق) حيث رفع الفعل بعد الفاء لكون النفي غير محض حيث انتقض بإلّا. وكذا استشهاد به ابن مالك وابنه. وقال سيويه : هو منصوب (بأن) مضمرة بعد الفاء السببيه في جواب النفي قبل انتقاضه ؛ فإن النفي منصب على ينطق ، أى : يقوم ولا ينطق إلّا بالتي هي أحسن. وكذا قال الأعلم. الديوان ٢ / ٢٩ وسيويه والأعلم ١ / ٤٢٠ والأصول ٢ / ١٨٤ وشرح الكافية الشافيه ١٥٤٧ وابن الناظم ٢٦٧ والمرادى ٤ / ٢٠٨ وشرح التحفه الوردية ٣٧٥ والعينى ٤ / ٣٩٠ وشرح شواهد شرح التحفه ٤٤٩ والخزانه ٣ / ٦٠٧.

٣- في الأصل وم (وأسكت).

٤- في ظ (بنى).

٥- سورة المرسلات الآيه : ٣٦. والتقدير والله أعلم : فهم يعتذرون.

٤٥٦- ألم تسأل الربيع القواء فينطق ***وهل تخبرنك اليوم ببداء سملق (١)

فلا بدّ من الرفع.

والواو كالفاء في الجميع إذا قصد بها المصاحبه ، مثل : (وَلَمَّا يَعْلَمِ اللَّهُ الَّذِينَ جَاهَدُوا مِنْكُمْ وَيَعْلَمِ الصَّابِرِينَ) (٢) ، وكقوله (٣) :

٤٥٧- فقلت ادعى وادعو إن أئدى ***لصوت أن ينادى داعيان (٤)

ص: ٦١٣

١- البيت من الطويل لجميل بثينه. المفردات : الربيع : الدار. القواء : الخلاء. ببداء : صحراء. سملق : الأرض التي لا تنبت. الشاهد في : (فينطق) حيث رفع الفعل بعد الفاء لكونه مبتدأ محذوف تقديره : هو الديوان ١٤٧ ومعاني القرآن ١ / ٢٧ وسيبويه والأعلم ١ / ٤٢٢ والرد على النحاه ١٢١ والعينى ٤ / ٤٠٣ والخزانة ٣ / ٦٠١ وشرح شواهد المغنى للسيوطى ٤٧٤ والهمع ٢ / ١١ ، ١٣١ والدرر ٢ / ٨ ، ١٧١.

٢- سوره آل عمران الآيه ١٤٢. (يعلم) مضارع منصوب بأن مضمرة وجوبا بعد الواو لواقعه في جواب النفى (لما).

٣- في ظ (ومثله).

٤- البيت من الوافر ، وقد اختلف في قائله فقييل لدثار النمري ، وقيل : للأعشى ميمون ، وقيل : لربيعة بن جشم ، أو الحطيأة ، أو الفرزدق ، وليس في ديوانه. الشاهد في : (وادعو) على أن الفعل منصوب بأن مضمرة وجوبا بعد واو المعية ؛ لوقوعه في جواب الأمر. زيادات الصبح المنير في شعر الأعشى بشرح ثعلب ٢٦٠ وديوان الحطيأة ٣٣٨ وسيبويه والأعلم ١ / ٤٢٦ ومعاني القرآن ١ / ١٦٠ و ٢ / ٣١٤ ومجالس ثعلب ٤٥٦ والتبصره والتذكرة ٣٩٩ وأمالى القالى ٢ / ٩٠ والإنصاف ٥٣١ وشرح العمده ٣٤١ وابن الناظم ٢٦٧ وشفاء العليل ٩٣٠ والمساعد ٣ / ٩١ وشرح التحفه ٣٧٧ والعينى ٤ / ٣٩٢ وشرح شواهد شرح التحفه ٤٥٣ والهمع ٢ / ١٣ والدرر ٢ / ٩.

وكقوله :

٤٥٨- لا تنه عن خلق وتأتى مثله *** عار عليك إذا فعلت عظيم (١)

وكقوله :

٤٥٩- ألم أك جاركم ويكون بينى *** وبينكم المودّة والإخاء (٢)

ص: ٦١٤

١- البيت من الكامل ، لأبى الأسود الدؤلى ، وقيل : لحسان بن ثابت ، وقيل : للأخطل ، وقيل للمتوكل الليثى ، وللطرماح ، ولسابق البربرى ، وللأعشى. الشاهد فى : (وتأتى) على أن الفعل منصوب بأن مضمرة وجوبا بعد واو المعية ؛ لوقوعه فى جواب النهى. ديوان أبى الأسود ١٣٠ وشعر المتوكل (ما نسب إليه) ٢٨٤ وسيبويه والأعلم ١ / ٤٢٤ ومعانى القرآن ١ / ٣٤ ، ١١٥ والمقتضب ٢ / ٢٦ والأصول ٢ / ١٦٠ وشرح أبيات سيبويه للنحاس ٢٩٥ وشرح الكافية الشافية ١٥٤٧ وشرح العمدة ٣٤٢ وابن الناظم ٢٦٧ وابن يعيش ٧ / ٢٤ والمساعد ٣ / ٩١ وشفاء العليل ٩٣١ وشرح التحفة الوردية ٣٧٨ والعينى ٤ / ٣٩٣ وشرح شواهد شرح التحفة ٤٥٤ والخزانة ٣ / ٦١٧ والبحر ١ / ١٨٢ والإعراب عن قواعد الإعراب ١٣٨ وشرح شواهد المغنى للسيوطى ٧٧٩ والهمع ٢ / ١٣ والدرر ٢ / ٩.

٢- البيت من الوافر للخطباء. أورده النحاه كما أورده الشارح ، وروايه الديوان لصدرة : ألم أك مسلما فيكون بينى الشاهد فى : (ويكون) على أن الفعل منصوب بأن مضمرة وجوبا بعد واو المعية ؛ لوقوعه فى جواب الاستفهام. ولا شاهد فى البيت على روايه الديوان لما أورده الشارح. الديوان ٨٤ وسيبويه والأعلم ١ / ٤٢٥ والمقتضب ٢ / ٢٧ والأصول ٢ / ١٦٠ وشرح الكافية الشافية ١٥٤٩ والتبصره والتذكرة ٤٠٠ ، ٤٧٤ والمقتصد ١٠٧٣ والرد على النحاه ١٢٢ وشفاء العليل ٩٣١ والمساعد ٣ / ٩٢ وابن الناظم ٢٦٧ والعينى ٤ / ٤١٧.

ويجب في جواب غير النفي الجزم إذا سقطت الفاء وقصد الجزاء ، مثل : (وَقَالَ فِرْعَوْنُ ذَرُونِي أَقْتُلْ مُوسَى) (١) تقديره : إن تذروني أقتل.

وشرط الجزم بعد النهي أن تحسن (إن) قبل (لا) ، نحو : لا تمدن من الأسد تسلم ، ومن ثم امتنع : لا تكفر تدخل النار ، خلافا للكسائي (٢).

وأما (٣) قول الصحابي : «يا رسول الله ، لا تشرف يصبك سهم (٤)» وروايه : «من أكل من هذه الشجرة فلا يقرب مسجدنا

ص : ٦١٥

١- سورة غافر الآية : ٢٦.

٢- شرح الكافية الشافية ١٥٥٢ وابن الناظم ٢٦٩ والأشموني ٣ / ٣١١. فقد جزم الكسائي الفعل بعد لا الناهية دون شرط صلاح المعنى مع تقدير إن قبل لا.

٣- في ظ (فأما).

٤- أخرجه البخاري في صحيحه في (باب غزوه أحد) ٣ / ٢٣ بلفظ : «بأبي أنت وأمي» وانظر النهايه في غريب الحديث والأثر ٢ / ٤٦٢ وشرح التحفه ٣٨٣ وشرح شواهد شرح التحفه ٤٧٤ والأشموني ٣ / ٣١١ والبدايه والنهايه ٤ / ٢٧. ولفظه في سبيل الهدى والرشاد ٤ / ٣٠١ - ٣٠٢ : «يا نبي الله ، بأبي أنت وأمي ، لا تشرف يصبك سهم من سهام القوم ، نحري دون نحرك». والصحابي هو أبو طلحه بن عبيد الله الأنصاري زوج أم أنس بن مالك رضى الله عنهم. انظر البدايه والنهايه ٤ / ٢٧ وسير أعلام النبلاء ٢ / ٣١. والشاهد في قوله : (لا تشرف يصبك) لجزمه في جواب النهي عند الكسائي. ويشترط الجمهور للجزم في جواب النهي أن يصلح إن قبل لا ، وهو لا يصلح هنا فلا يقال : إلّا تشرف يصبك سهم ، ويخرجون مثل هذا كما ذكر الشارح.

يؤذنا بريح الثوم (١) فمخرّج على الإبدال من فعل النهى لا على الجواب. ولو أبدل الشيخ آخر البيت المذكور فقال نحو:

وشرط جزم بعد نهى أن تضع

إن قبل لا ، ويبدلون ما وقع (٢)

لكان أكمل ؛ لما علمت ، ولأنّ قوله : «دون تخالف» غير مسلم ؛ إذ الخلاف ثابت لأجل مذهب الكسائي.

والأمر إن كان بغير (٣) (افعل) فلا ينصب جوابه (٤) مع الفاء

ص: ٦١٦

١- بهذا اللفظ أورده النحاه ، وأخرجه البخارى فى صحيحه عن ابن عمر ١ / ١٥٤ وعن أنس بن مالك وعن جابر بن عبد الله ١ / ١٥٤ و ٣ / ٣٠١. وأخرجه مسلم فى صحيحه ٥ / ٤٨ - ٥٠ فى (كتاب المساجد) بشرح النووى. وأخرجه ابن ماجه فى سننه ١ / ٣٢٤ (١٠١٥) عن أبى هريره ، وعن ابن عمر ١ / ٣٢٥ (١٠١٦). وأخرجه أحمد فى مسنده فى سبعة عشر موضعا منها ٢ / ٢٦٦ ، ٢٩٩ و ٣ / ١٢ و ٤ / ١٩. وأخرجه أبو داود فى سننه فى عدة أحاديث ٤ / ١٧٠ - ١٧٢. والترمذى فى (كتاب الأُطعمه ، باب ما جاء فى كراهيه أكل الثوم والبصل) عن جابر ٤ / ٢٦١ (١٨٠٦). والنسائى فى (كتاب المساجد) ٢ / ٤٣ ، وروايات كتب الحديث كلها تختلف عما أورده النحاه ، ولا- شاهد فيها للكسائى حيث لم يرد جواب النهى ، ولم تحذف الياء من (يؤذينا) عند من أوردها كمالك فى الموطأ ٢٩ قال : عن سعيد بن المسيب أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : «من أكل من هذه الشجره فلا يقرب مسجدنا يؤذينا بريح الثوم».

٢- قال ابن مالك فى الألفيه ٥٨ : وشرط جزم بعد نهى أن تضع إن قبل لا ، دون تخالف يقع

٣- فى ظ (لغير).

٤- فى ظ (لجوابه).

خلافًا للكسائي (١)، بل اجزمه دون الفاء، وذلك بأن كان باسم، نحو: صه تنج، وحسبك الحديث ينم الناس، أو بفعل شبه (٢) الخير، مثل: (تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَتُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ بِأَمْوَالِكُمْ وَأَنْفُسِكُمْ ذَلِكَ خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ (١١) يَغْفِرْ لَكُمْ) (٣)، فلما كان (تؤمنون) بمعنى آمنوا، انجزم (يغفر).

وَأَلْحَقَ الْفِرَاءَ (٤) الرَّجَاءَ بِالْتَمَنَّى فَنَصَبَ جَوَابَهُ مَعَ الْفَاءِ، شَاهِدَهُ قِرَاءَةُ حَفْصِ (٥) عَنْ عَاصِمٍ: (لَعَلِّي أَبْلُغَ الْأَسْبَابَ (٣٦) أَسْبَابَ

ص: ٦١٧

١- فقد أجاز الكسائي النصب بعد الفاء الواقعة في جواب اسم فعل الأمر، مثل: صه فينام الناس. وكذا الواقعة في جواب خبر بمعنى الأمر، مثل: حسبك الحديث فينام الناس. شرح الكافية الشافية ١٥٥٣ وابن الناظم ٢٦٩ والأشموني ٣ / ٣١٢. والجمهور على وجوب رفعه مع الفاء.

٢- في ظ (يشبه).

٣- سورة الصف الآيتان: ١١، ١٢. انظر معاني القرآن للفراء ٣ / ١٥٤ ومعاني القرآن للزجاج ٥ / ١٦٦ والعكبري ٢ / ٢٦٠ - ٢٦١. وقد بين الشارح الشاهد في الآية الكريمة.

٤- قال الفراء في معاني القرآن ٣ / ٩ بعد الآية: «بالرفع (يعني رفع فأطلع) يردّه على قوله: (أبلغ)، ومن جعله جوابا للعلّي نصبه، وقد قرأ به بعض القراء. قال: وأنشدني بعض العرب: علّ صروف الدهر أو دولاتها يدلنا اللمه من لّماتها فتستريح النفس من زفرتها». يعني فنصب على الجواب بلعلّ بعد الفاء (نستريح). قال ابن مالك: في شرح الكافية الشافية ١٥٥٤ «وبقوله أقول لسماح ذلك».

٥- هو حفص بن سليمان بن المغيرة أبو عمرو، أحد القراء السبعة، أخذ القراء عن عاصم، تنقل بين بغداد ومكة وأقرأ الناس بهما. عاش بين سنة (٩٠ - ١٨٠ هـ) غايه النهايه ١ / ٢٥٤.

السَّمَاوَاتِ فَأَطَّلِعَ(١) ، وجزمه دونها ، كقوله :

٤٦٠- لعلّ التفاتا منك نحوى مقدّر***يمل بك من بعد القساوه للرحم (٢)

وقل من ذكره.

وإن عطف مضارع على اسم غير شبيه بالفعل نصب بأن ثابتة أو من حذفه ، سواء كان العاطف واوا كقوله :

٤٦١- للبس عباءه وتقرّ عيني ***أحبّ إليّ من لبس الشّفوف (٣)

ص: ٦١٨

١- سورة غافر الآيتان : ٣٦ ، ٣٧. قرأ حفص بنصّب (أطلع) وفيها الاستشهاد. وقرأ الباقون برفع (أطلع) عطفا على (أبلغ). حجه القراءات ٦٣١ والإتحاف ٢ / ٤٣٧.

٢- البيت من الطويل ، ولم أقف على قائله وروى : لعلّ التفاتا منك نحوى ميسّر يكن منك بعد العسر قصد إلى يسر وفي الهمع والدرر جاء الشطر الثاني هكذا : يمل بك من بعد القساوه لليسر الشاهد فى : (يمل) بجزم الفعل ؛ لوقوعه فى جواب الرجاء ، ولم يقترن بالفاء على مذهب الفراء. وكذا (يكن) على الرواية الأخرى. شفاء العليل ٩٣٢ والمغنى ١٥٥ والهمع ٢ / ١٤ والدرر ٢ / ١٠.

٣- البيت من الوافر قالته ميسونه بنت بجدل الكلبية ، زوج معاوية رضى الله عنه ، وأم يزيد ، من أبيات تصف فيها ضيقها بحياه الحضر ، ورغبتها فى البادية حيث كانت. الشاهد فى : (وتقرّ) فقد نصب الفعل بأن مضمرة جوازا بعد واو المعية ، والمصدر المؤل معطوف على الاسم السابق (لبس) غير الشبيه بالفعل ؛ حيث لا- يجوز عطف الفعل على الاسم. سيبويه والأعلم ١ / ٤٢٦ والمقتضب ٢ / ٢٧ والأصول ٢ / ١٥٥ والجمل ١٨٧ وشرح الكافية الشافية ١٥٥٧ وشرح العمدة ٣٤٤ وأمالى ابن الشجرى - ٢ / ٢٨٠ وشرح التحفة الوردية ٣٧٩ والمساعد ٣ / ١٠٢ ، ١٠٦ وشفاء العليل ٩٣٧ والمرادى ٤ / ٢١٨ وابن الناظم ٢٦٩ والعينى ٤ / ٣٩٧ والمغنى ٢٦٧ وشرح شواهد شرح التحفة ٤٥٧ والخزانة ٣ / ٥٩٢ ، ٦٢١ وشرح شواهد المغنى للسيوطى ٦٥٣ والهمع ٢ / ١٧ والدرر ٢ / ١٠.

أو فاء ، كقوله :

٤٦٢- لو لا توقع معترّ فأرضيه *** ما كنت أوثر أتربا على ترب (١)

أو ثمّ ، كقوله :

٤٦٣- إني وقتلي سليكا ثمّ أعقله *** كالثور يضرب لَمّا عافت البقر (٢)

ص: ٦١٩

١- البيت من البسيط ، لرجل من طيء. المفردات : معترّ : المعترّ المتعرّض للمعروف. أوثر : أفضل وأقدم. أتربا : جمع ترب ، وترب الإنسان هو الذى يولد فى اليوم الذى يولد فيه الآخر. وقيل : إترابا (بكسر الهمزه) بمعنى الغنى ، والترب آخر البيت بمعنى الفقر ، وعليه فالمعنى لو لا توقع طالب حازه فأعطيه ما كنت أفضل الغنى على الفقر ، وهو أنسب. الشاهد فى : (فأرضيه) حيث نصب الفعل بأن مضمرة جوازا بعد الفاء التى عطف بها المصدر المؤل على اسم غير شبيه بالفعل (توقع) ؛ حيث لا يجوز عطف الفعل على الاسم. شرح الكافية الشافية ١٥٥٨ وابن الناظم ٢٦٩ وشرح التحفة الوردية ٣٨٠ والمرادى ٤ / ١٢٠ وشفاء العليل ٩٣٧ والمساعد ٣ / ١٠٦ والعينى ٤ / ٣٩٨ وشرح شواهد شرح التحفة ٤٥٨ والأشمونى ٣ / ٣١٤ والهمع ٢ / ١٧ والدرر ٢ / ١١.

٢- البيت من البسيط لأنس بن مدركه ، أو مدرك ، الختمى ، شاعر فارس مخضرم. وقصه أنس والسليك أوردها البغدادى بالتفصيل فى شرح شواهد شرح التحفة الوردية ٤٦١ - ٤٦٥ عن الأغانى. الشاهد فى : (ثم أعقله) حيث نصب الفعل بأن مضمرة جوازا بعد ثم ، وأن والفعل فى تأويل مصدر معطوف بثم على الاسم (قتلى) وهو اسم لا يشبه - - الفعل ؛ فلا يجوز عطف الفعل عليه. شرح الكافية الشافية ١٥٥٨ وابن الناظم ٢٦٩ وشفاء العليل ٩٣٧ والمساعد ٣ / ١٠٧ وشرح التحفة الوردية ٣٨٠ والمرادى ٤ / ٢٢١ والعينى ٤ / ٤٠١ وشرح شواهد شرح التحفة ٤٥٩ والهمع ٢ / ١٧ والدرر ٢ / ١١ والأشمونى ٢ / ٣١٤.

أو (أو) (١)، مثل : (أَوْ يُرْسِلَ رَسُولًا) (٢) بالنصب في قراءه السبعه (٣) إِلَّا نَافِعًا (٤) عَطَفَا عَلَيَّ (وَحَيًّا) (٥).

فأما الطائر فيغضب زيد الذباب ، فيمتنع فيه نصب فيغضب ؛ إذ الطائر اسم فاعل مؤول بفعل.

وشدّد حذف أن ونصب في سوى ما قدمناه ، فاقبل منه ما رواه عدل ، كقول بعضهم : خذ اللصّ قبل يأخذك (٦) ، وكقوله :

ص : ٦٢٠

١- في الأصل : (أو واوا) سهو من الناسخ لوجود (أو) قبلها.

٢- سورة الشورى الآية : ٥١. والآيه بتمامها : (وَمَا كَانَ لِيَشْرَ أَنْ يُكَلِّمَهُ اللَّهُ إِلَّا وَحْيًا أَوْ مِنْ وَرَاءِ حِجَابٍ أَوْ يُرْسِلَ رَسُولًا).

٣- وهم : ابن كثير المكي ، وأبو عمرو بن العلاء البصرى ، وابن عامر الدمشقى ، وعاصم الكوفى ، حمزه بن حبيب الكوفى ، والكسائى على بن حمزه الكوفى. وذلك بنصب (يرسل) بأن مضمرة جوازا بعد (أو) وعطف المصدر من (أن) والفعل على الاسم قبله غير الشبيه بالفعل وهو (وحيا). انظر النشر ٢ / ٣٦٨ وحجه القراءات ٦٤٤ والإتحاف ٢ / ٤٥١.

٤- أما نافع المدنى وهو أحد السبعه فقراً : (يرسل) بالرفع ؛ وذلك على تقدير : هو يرسل. انظر المراجع السابقه.

٥- سورة الشورى الآية : ٥١. وفى ظ (وكيا) خطأ من الناسخ.

٦- مجمع الأمثال ١ / ٢٦٢ ، وروايته : «خذ اللص قبل أن يأخذك». ولا شاهد فى المثل على هذه الروايه.

١- البيت من الطويل ، اختلف فى قائله على أقوال ، فقييل : لعامر بن جوين الطائى ، وهو شاعر جاهلى. وقال ابن هشام فى الإنصاف ٥٦١ : هو لعامر ابن الطفيل. وفى اللسان (خبس) ١٠٩٢ : هو لعمر بن جوين ، أو امرؤ القيس. ولعل الصواب أنه لعامر بن جوين فى امرئ القيس. وروايه المخصص ١٥ / ١٨٢ : (ولم أر شرواها). وفى الأغانى ٩ / ٣٢١٥ جاء صدره : أردت بها فتكا فلم أرتمض له كما روى : (واجد) بدل (واحد). المفردات : لم أر مثلها : لم أر مثل هذه الغنيمه. خباسة واحد : غنيمه رجل واحد. نهنت : كفت. الشاهد فى : (أفعله) فقد نصب الفعل بأن مضمره دون أن تكون من حالات إضمار (أن) السابقه وذلك شاذ. وخرّج بغير ذلك. شعر طى وأخبارها ٢ / ٤٢٩ وسيبويه والأعلم ١ / ١٥٥ وضرائر الشعر للقيروانى ١٨٥ ولابن عصفور ١٥١ وفرحه الأديب ٨٠ وشفاء العليل ٩٣٨ والمرادى ٤ / ٢٢٣ وابن الناظم ٢٧٠ وشرح التحفه الوردية ٣٨٢ والعينى ٤ / ٤٠١ وشرح شواهد شرح التحفه ٤٦٩ وشرح أبيات المغنى للبغدادى ٣ / ٣١٧ و ٧ / ٣٤٧ وشرح شواهد المغنى للسيوطى ٩٣١ والهمع ١ / ٥٨ والدرر ١ / ٣٣ والأشمونى ٣ / ٣١٥.

(١) يجزم (٢) المضارع بلا- الطليبه ، للنهي مثل : (لا تَحْزَنْ) (٣) ، وللدعاء مثل : (لا تُؤَاخِذْنَا) (٤) ، وباللام الطليبه للأمر مثل : (لِيُنْفِقْ ذُو سَعَةٍ مِنْ سَعَتِهِ) (٥) ، وللدعاء مثل : (لِيَقْضِ عَلَيْنَا رُبُكَ) (٦) . وجزم بها مقدّره في الشعر ، كقوله :

٤٦٥- فلا تستطل منّي بقائي ومدّتي ***ولكن يكن للخير منك نصيب (٧)

وتصحّب (لا) فعل مخاطب وغائب كثيرا ، ومتكلم قليلا ، كقوله :

ص : ٦٢٢

١- في ظ (جوازم الفعل).

٢- في ظ زياده (الفعل).

٣- سورة التوبه الآيه ٤٠.

٤- سورة البقره الآيه : ٢٨٦.

٥- سورة الطلاق الآيه : ٧. (ذُو سَعَةٍ مِنْ سَعَتِهِ) لم ترد في ظ.

٦- سورة الزخرف الآيه : ٧٧.

٧- البيت من الطويل ، لم أقف على من قاله . ورواه الفراء : (فيك) بدل (منك). الشاهد في : (يكن) حيث جزم الفعل بلام الأمر المحذوفه ، والتقدير : ليكن. معاني القرآن ١ / ١٥٩ ومجالس ثعلب ٤٥٦ وشرح الكافيه الشافيه ١٥٧٠ والجنى الداني ١١٤ وشرح التحفه الوردية ٣٨٥ والمساعد ٣ / ١٢٣ والمرادى ٤ / ٢٣٣ وابن الناظم ٢٧٠ والعيني ٤ / ٤٢٠ والمغنى ٢٢٤ وشرح أبيات المغنى للبغدادي ٤ / ٣٣٣ وشرح شواهد شرح التحفه ٤٧٦ وشرح شواهد المغنى للسيوطى ٥٩٧ والأشموني ٤ / ٥.

٤٦٦- إذا ما خرجنا من دمشق فلا نعد**مها (١) أبدا ما دام فيها الجراضم (٢)

وتصحب اللام مضارع غائب ومتكلم ومخاطب (٣) بنى لمفعول كثيرا ، مثل : (ثُمَّ لِيَقْضُوا تَفَثَهُمْ) (٤) (وَلِنَحْمِلِ) (٥) وفي الحديث : «قوموا فلأصل لكم (٦)» وكقولك : لتزه

ص: ٦٢٣

١- في الأصل (بها).

٢- البيت من الطويل للوليد بن عقبه بن أبي معيط. وقيل : للفرزدق ، وليس في ديوانه. ورواه البغدادي عن السكيت (فلا بدت لنا) بدل (فلا نعد لها). ولا شاهد على هذه الرواية ، فلا مع الماضي ليست ناهيه. المفردات : الجراضم : الواسع البطن الأكل. الشاهد في : (لا نعد) فقد جزم المضارع للمتكلم بلا ، وهو قليل. شرح التسهيل ٤ / ٦٣ وشرح الكافية الشافيه ١٥٦٧ وابن الناظم ٢٧١ وأمالى ابن الشجرى ٢ / ٢٢٦ والمساعد ٣ / ١٢٧ وشفاء العليل ٩٤٨ والأزهيه ١٦٠ والعينى ٤ / ٤٢٠ والمغنى ٢٤٧ وشرح شواهد المغنى للسيوطى ٦٣٣ وشرح أبيات المغنى للبغدادي ٥ / ١٧ وشرح التصريح ٢ / ٢٤٦ والأشموني ٤ / ٣.

٣- سقطت (ومخاطب) من ظ.

٤- سورة الحج الآيه : ٢٩. والشاهد في الآيه الكريمة جزم (يقضوا) وهو فعل مضارع للغائب باللام ، وعلامه جزمه حذف النون.
٥- سورة العنكبوت الآيه : ١٢. والشاهد في الآيه الكريمة : جزم (نحمل) وهو فعل مضارع للمتكلمين باللام ، وعلامه جزمه السكون.

٦- في الأصل (معكم). والشاهد في الحديث : (فلأصل) حيث جزم (أصل) وهو فعل مضارع للمتكلم باللام ، وعلامه جزمه حذف الياء. والحديث أخرجه البخارى فى (باب الصلاة) ١ / ٨٠ ، بلفظ : عن أنس - ابن مالك أن جدته مليكه دعت رسول الله صلى الله عليه وسلم لطعام صنعته له ، فأكل منه ، ثم قال : «قوموا فلأصل لكم ..». الحديث. وأخرجه مسلم فى (المساجد) ٢٦٨. وأبو داود فى سننه ١ / ٤٠٧ - ٤٠٨ (٦١٢). وأخرجه النسائى ٢ / ٥٨ فى (كتاب الإمامه ، إذا كان ثلاثه وامرأه) بلفظ مسلم. وأخرجه مالك فى الموطأ فى (جامع سبحة الضحى) ١٠٨ (٣٥٨) عن أنس بلفظ البخارى. وأخرجه أحمد فى المسند ١٩ / ٣٤٧ (١٢٣٤٠) و ٢٠ / ١١٣ (١٢٦٨٠) و ٢٠ / ٣١٥ (١٣٠١٣) بلفظ : «فلأصلى» بإثبات الياء ، وفى ١٩ / ٤٨٩ - ٤٩٠ (١٢٥٠٧) بلفظ «فأصلى» دون اللام ولا شاهد على روايات الإمام أحمد كلها. وانظر شرح الكافية الشافيه ١٥٦٧ وابن الناظم ٢٧٠.

علينا (١) ، وقلت مع مخاطب بنى لفاعل استغنى (٢) بصيغه (أفعل) ، قرأ أبي وأنس (٣) (فَلْيَفْرَحُوا) (٤).

ويجزم أيضا بلم ، وقد أهملها حملا على (لا) من قال :

٤٦٧- لو لا فوارس من قيس وأسرتهم *** يوم الصليفاء لم يوفون بالجار (٥)

ص: ٦٢٤

١- هذا مثال لجزم المضارع (تزه) باللام ، وهو فعل مبني للمجهول للمخاطب ، وعلامه جزمه حذف حرف العله ، ونائب الفاعل (أنت).

٢- في ظ (استغناء).

٣- هو أنس بن مالك بن النضر الأنصاري أبو حمزه ، خادم النبي صلى الله عليه وسلم وصاحبه ، روى القراءه عنه سماعا. توفي سنه ٩١ هـ. غايه النهايه ١ / ١٧٢.

٤- سوره يونس الآيه : ٥٨ (قُلْ بِفَضْلِ اللَّهِ وَبِرَحْمَتِهِ فَبِذَلِكَ فَلْيَفْرَحُوا.) وانظر القراءه فى المحتسب ١ / ٣١٣ وفيه أن قراءه : (فلتفرحوا) بالتاء قراءه النبي صلى الله عليه وسلم وعثمان بن عفان وأبى بن كعب والحسن وأبى رجاء ومحمد بن سيرين والأعرج وأبى جعفر والسلمى وقتاده والجحدرى وهلال بن يساف والأعمش وعباس بن الفضل وعمرو بن فائد. وقال : (فلتفرحوا) بالتاء خرجت على أصلها ، وذلك أن أصل الأمر أن يكون بحرف الأمر ، وهو اللام .. وقرأ الباقر بالغيبه (فَلْيَفْرَحُوا) كما فى الإتحاف ٢ / ١١٦.

٥- البيت من البسيط ، أنشده ثعلب ، ولم أقف على قائله. وروى (ذهل) - - و (نعم) و (جرم) بدل (قيس) كما روى صدره : ولو لا فوارس كانوا غيرهم صبورا) وكذا : (الصليعاء) بدل (الصليفاء). المفردات : الصليفاء : الأرض الصلبه ، وهى يوم لهوازن على فزاره وعبس وأشجع. الجار : الحليف والمستجير ، أى : لم يوفوا بدمتهم للمستجير بهم. الشاهد فى : (لم يوفون) حيث أهملت (لم) عن جزم المضارع بعدها حملا على (لا) أختها ؛ لاشتراك كل فى الدلاله على النفى ، وقيل ضروره. المحتسب ٢ / ٤٢ والخصائص ١ / ٣٨٨ وشرح الكافيه الشافيه ١٥٧٤ وشرح العمده ٣٧٦ وابن يعيش ٧ / ٨ والمساعد ٣ / ١٣٢ وشفاء العليل ٩٥٠ والمرادى ٤ / ٢٣٧ والعينى ٤ / ٤٤٦ والخزانه ٣ / ٦٢٦ وشرح أبيات المغنى ٥ / ١٣١ وشرح شواهد المغنى ٦٧٤ والهمع ٢ / ٥٦ والدرر ٢ / ٧٢ والأشمونى ٤ / ٦.

ويجزم بلمّا أختها ، مثل : (كَلَّا لَمَّا يَقْضِ مَا أَمْرُهُ) (٢٣) (١) لا- بالتى كحين ، مثل : (وَلَمَّا جَاءَ أَمْرُنَا نَجَّيْنَا هُودًا) (٢) ، أو كإلما ، كعزمت عليك لَمَّا (٣) سقطت (وما) من م. (٤) فعلت.

وأَمّا (إن) غير المخففه والنافيه والزائده ، و (إذما) ، مع أنهما حرفان ، وما (٤) ، ومهما ، وأى ، ومتى ، وأيان ، وأين ، وحيثما ، وأنى (٥) ، مع أنها (٤) أسماء ، فيجزم كلّ منها فعلين ، ويقتضى جملتين تسمّى الأولى منهما شرطا والثانيه جزاء وجوابا.

ص: ٦٢٥

١- سورة عبس الآيه : ٢٣. ولم ترد (ما أَمْرُهُ) فى ظ.

٢- سورة هود الآيه : ٥٨.

٣- فى ظ (إلا) بدل (لما) وهو سهو من الناسخ. ولمّا التى بمعنى (إلا) لا تدخل إلا على الجملة الاسميه ، مثل : (إِنَّ كُلَّ نَفْسٍ لَمَّا عَلَيْهَا حَافِظٌ)

٤- ، أو على الماضى كمثل الشارح.

٥- فى ظ (وأيا).

٦- فى الأصل (أنهما).

فإن كانا فعلين جاز كونهما مضارعين ، وهو الأصل ، مثل : (إِنْ يَنْتَهُوا يُغْفَرْ لَهُمْ) (١) ، وما ضيين لفظا ، مثل : (وَإِنْ عُذِّتُمْ عُدْنَا) (٢) ، والشرط ماضيا والجواب مضارعا ، مثل : (مَنْ كَانَ يُرِيدُ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا وَزَيَّنَّهَا نُوفَّ إِلَيْهِمْ أَعْمَالَهُمْ) (٣) ، والشرط مضارعا والجواب ماضيا ، وليس هذا بضروره كما زعم أكثرهم (٤) ، ففي البخارى (٥) : (من يقيم ليله القدر إيمانا واحتسابا غفر له) (٦) ،

ص: ٦٢٦

- ١- سورة الأنفال الآية : ٣٨.
- ٢- سورة الإسراء الآية : ٨. وإن كان لفظهما ماض ، فمعناهما مستقبل ، فأدوات الشرط تقلب الماضى مستقبلا شرطا أو جوابا.
- ٣- سورة هود الآية : ١٥.
- ٤- قال الأشمونى : «وخصه الجمهور بالضروره ، ومذهب الفراء والمصنف جوازه فى الاختيار ، وهو الصحيح». وذكر الحديث.
- ٥- يعنى الجامع الصحيح. والبخارى هو محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة ، أبو عبد الله ، تنقل بين العراق والشام ومصر والجزيره ، جمع نحوا من (٦٠٠٠٠٠) حديث ، اختار منها ما وثق به ، له الجامع الصحيح ، والضعفاء ، والأدب المفرد ، وغيرها. عاش بين سنه (١٩٤ - ٢٥٦ هـ). الأعلام ٦ / ٣٤.
- ٦- تمام الحديث : «ما تقدم من ذنبه». أخرجه البخارى فى صحيحه كما أورده الشارح فى (باب قيام ليله القدر) من (كتاب الإيمان) ١ / ١٦. انظر شرح الكافيه الشافيه ١٥٨٦ وشواهد التوضيح ١٤ وشرح التحفه الوردية ٣٩٥ وشرح شواهد شرح التحفه ٤٩٣ - ٤٩٦. وأخرجه البخارى فى صحيحه فى (كتاب الصوم) ١ / ٣٢٥ وأبو داود فى سننه ٢ / ١٠٢ (١٣٧١) بلفظ «من صام» وأخرجه النسائى فى سننه فى (كتاب الصيام ، ثواب من قام رمضان وصامه احتسابا) ٤ / ١٥٤ - ١٥٧ و ٤ / ١٥٨ عن عائشه بروايات : «من قام رمضان ...» و بلفظ : «من قام ليله القدر ...». وأخرجه الترمذى فى (كتاب الصوم) ٣ / ٥٨ (٦٨٣) عن أبى هريره : - - «من صام رمضان ... ومن قام ... غفر له ...» وفى (كتاب الصوم ، باب الترغيب فى قيام رمضان) ٣ / ١٦٢ - ١٦٣ (٨٠٨) عن أبى هريره بلفظ : «من قام رمضان إيمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه». وأخرجه مالك فى الموطأ ٨٤ (٢٤٦) عن أبى هريره : «من قام رمضان ... غفر له ..» وكذا أخرجه أحمد فى المسند عن أبى هريره فى عشره مواضع منها ٢ / ٣٤٧ ، ٢ / ٤٢٣ و ٢ / ٤٠٨ ، ٢٢٣ ، ٤٨٦ بألفاظ (من قام ، ومن صام) وكذا النهايه فى غريب الحديث ١ / ٣٨٢. ولا شاهد على روايات (من قام) و (من صام) لما أورده النحاه.

وقالت عائشه رضى الله عنها : (إنَّ أبا بكرٍ رجلٌ أسيفٌ متى يقيم مقامك رِقٌّ) (٢) وقال الشاعر :

٤٦٨ إن تصرمونا وصلناكم وإن تصلوا

ملأتم أنفس الأعداء إرهابا (٣)

وبعد الشرط الماضى رفع الجزاء العارى من الفاء حسن ،

ص: ٦٢٧

١- فى ظ (أبى).

٢- أخرجه البخارى فى (باب قول الله تعالى : (لَقَدْ كَانَ فِي يُوسُفَ وَإِخْوَتِهِ آيَاتٌ لِلِّسَّائِلِينَ) - ٢٤٢ ، وهو بتمامه : عن عائشه رضى الله عنها أن النبى صلى الله عليه وسلم قال لها : «مرى أبا بكرٍ يصلى بالناس» قالت : إنه رجلٌ أسيفٌ متى يقيم مقامك رِقٌّ ، فعاد فعادت ، قال شعبه : فقال فى الثالثه أو الرابعه : «إنكّن صواحب يوسف ، مروا أبا بكر». وانظر شواهد التوضيح ١٤ وشرح التحفه الوردية ٣٩٥ وشرح شواهد شرح التحفه ٤٩٣. وهو كالحديث السابق فى أن فعل الشرط (يقم) مضارع وجوابه (رقّ) ماض.

٣- البيت من البسيط ، ولم أقف على قائله ، وقال العينى أنشده ابن جنى وغيره. الشاهد فى : (إن تصرمونا وصلناكم) حيث جاء فعل الشرط مضارعا وجوابه ماضيا. ويقال : مثل ذلك فى (إن تصلوا ، ملأتم) وشواهد ذلك كثيره شعرا ونثرا كما سبق فى الحديثين الشريفين ، وليس ضروره شعريه فقد أورد ابن مالك فى شواهد التوضيح والتصحيح عدّه شواهد. شرح الكافيه الشافيه ١٥٨٦ وشواهد التوضيح ١٦ وابن الناظم ٢٧٣ والعينى ٤ / ٤٢٨ والهمع ٢ / ٥٩ والدرر ٢ / ٧٦ والأشمونى ٤ / ١٧.

كقوله :

٤٦٩- و (١) إن أتاه خليل يوم مسأله***يقول لا غائب (٢) مالى ولا حرم(٣)

وجزمه أحسن ، كقوله :

٤٧٠- دست رسولاً بأنّ القوم إن قدروا***عليك يشفوا صدورا ذات توغير (٤)

ورفع الجواب حيث الشرط مضارع ضعيف ، كقوله :

ص: ٦٢٨

١- سقطت الواو من ظ.

٢- فى ظ (عيب).

٣- البيت من البسيط لزهير من قصيده فى مدح هرم بن سنان المرى. الشاهد فى : (إن أتاه ... يقول) حيث رفع (يقول) الواقع جوابا لكونه مضارعا غير مقترن بالفاء والشرط ماضيا ، وهذا جائز. وعللوا ذلك بأن حرف الشرط لم يعمل فى فعله الماضى. وقال المبرد : يقدر على حذف الفاء من الجواب. ٧٢ / ٢. الديوان ١٠٥ وسيبويه والأعلم ١ / ٤٣٦ والمقتضب ٢ / ٧٠ والكامل ١ / ١٣٤ والمحتسب ٢ / ٦٥ والتبصره ٤١٣ وشرح الكافيه الشافيه ١٥٨٩ وشرح العمده ٣٥٣ ووصف المباني ١٠٤ وشرح التحفه الوردية ٣٩٦ وشفاء العليل ٩٥٧ ، ٩٦٦ والمساعد ٣ / ١٥٠ والمرادى ٤ / ٢٤٦ وابن الناظم ٢٧٣ والعينى ٤ / ٤٢٩ وشرح شواهد شرح التحفه ٥٠٨ والبحر ٢ / ٤٢٨ و ٦ / ٤٨٤.

٤- البيت من البسيط للفرزدق من قصيده يمدح بها يزيد بن عبد الله ، ويهجو يزيد بن المهلب. وروى : (دست إلى بأن ...) الشاهد فى : (إن قدروا ... يشفوا) فقد جاء فعل الشرط ماضيا والجواب مضارعا مجزوما على الأصل فى الجواب. الديوان ٢١٣ وسيبويه والأعلم ١ / ٤٣٧ وشرح الكافيه الشافيه ١٥٨٥ ، ١٥٨٨ وشرح العمده ٣٧١ والمساعد ٣ / ١٤٩ والهمع ٢ / ٦٠ والدرر ٢ / ٧٧ واللسان (وغير) ٤٨٧٨.

واقرن بالفاء وجوبا كَلَّ جواب لا يصلح جعله شرطا لإن وأخواتها ؛ لكونه جملة اسميه ، مثل : (وَإِنْ تَنْتَهُوا فَهُوَ خَيْرٌ لَكُمْ) (٢) ، أو فعليه ذات طلب ، مثل : (وَإِنْ جَنَحُوا لِلسَّلْمِ فَاجْتَنِحْ لَهَا) (٣) ، أو فعلا- غير متصرف مثل : (إِنْ تَرَنِ أَنَا أَقَلَّ مِنْكَ مَالًا وَوَلَدًا) (٣٩) فَعَسَى رَبِّي) (٤) ، أو مقرونا بحرف تنفيس ، مثل : (وَإِنْ خِفْتُمْ عَيْلَةً فَسَوْفَ يُغْنِيكُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ) (٥) ، أو بـ (ع) : (إِنْ تَسْتَغْفِرُوا لَهُمْ [سَبْعِينَ مَرَّةً]) (٧) فَلَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَهُمْ (٨) أو بما أختها ، كقوله :

ص: ٦٢٩

١- البيتان من رجز ، لعمر بن خثارم البجلي ، أو جرير بن عبد الله البجلي. الشاهد في : (إن يصرع ... تصرع) حيث لم يجزم جواب الشرط مع أن كَلَّا من الفعل والجواب مضارع. وهو عند الأعلام على تقديم الجواب في النيه ، وتضمنه الجواب في المعنى ، وهذا من ضروره الشعر ؛ لأن حرف الشرط قد جزم الأول ، فحكمه أن يجزم الآ-خر. وعند المبرد على إرادته الفاء. سيبويه والأعلام ١ / ٤٣٦ والمقتضب ٢ / ٧٢ وشرح الشافيه ١٥٩٠ وشرح العمده ٣٥٤ وشرح الكافيه ٢ / ١٨٣ والتبصره ١ / ٤١٣ وأمالى ابن الشجرى ١ / ٨٤ وشرح التحفه الوردية ٣٩٥ والمرادى ٤ / ٢٤٧ وابن الناظم ٢٧٣ والمساعد ٣ / ١٤٨ وشفاء العليل ٩٥٧ والعينى ٤ / ٤٣٠ والخزانه ٣ / ٣٩٦ ، ٦٤٣ وشرح شواهد شرح التحفه ٥٠٦ والهمع ٢ / ٦١ والدرر ٢ / ٧٧.

٢- سورة الأنفال الآية : ١٩. فى ظ (لهم) خطأ من النسخ.

٣- سورة الأنفال الآية : ٦١.

٤- سورة الكهف الآيتان : ٣٩ ، ٤٠.

٥- سورة التوبه الآية : ٢٨.

٦- فى ظ زياده (مثل).

٧- سقط ما بين القوسين [] من جميع النسخ.

٨- سورة التوبه الآية : ٨٠ ، وفى ظ زياده واو أول الآية ، وليست منها.

٤٧٢- وإن يتغير من بلاد وأهلها***فما غير الأيام ودكم بعدى (١)

أو بقد لفظا مثل : (إن يشرق فقد سرق أخ له) (٢) ، أو تقديرا مثل : (إن كان قميصه قد من قبل فصدقت) (٣) ، أو برّما ، كقوله :

٤٧٣- فإن يمس (٤) مهجور الفناء فرّما***أقام به بعد الوفود وفود (٥)

ص : ٦٣٠

١- البيت من الطويل ، ولم أقف على قائله. ورواه البغدادي في شرح شواهد شرح التحفه (عندي) وقال : وروى في بعض النسخ (بعدي) ، وهو تحريف من الناسخ. وكذلك رواه ابن مالك في شرح العمده. وروايه ابن مالك والبغدادي أنسب للمعنى. الشاهد في : (إن يتغير... فما غير) فقد جاء جواب الشرط منفيا ب- (ما) فلحقته الفاء الرابطة وجوبا حيث لا يصلح فعلا للشرط. شرح العمده ٣٥٠ وشفاء العليل ٩٥٦ وشرح التحفه الوردية ٣٩١ وشرح شواهد شرح التحفه ٤٨٤.

٢- سورة يوسف الآية : ٧٧.

٣- سورة يوسف الآية : ٢٦. التقدير : فقد صدقت.

٤- في الأصل وم (تمس). وهو غير مناسب لقوله بعد : (أقام به).

٥- البيت من الطويل ، أحد أربعة أبيات في حماسه أبي تمام ، نسبت لأبي عطاء السندی ، ولمعن بن زائده الشيباني ، في رثاء يزيد بن هبيرة الفزاري ، وكان قتله السفاح العباسي. الشاهد في : (إن يمس... فرّما أقام) حيث اتصلت الفاء بجواب الشرط وجوبا لسبقه ب- (ربما) فلم يعد يصلح فعلا للشرط. وقال المرزوقي في شرح الحماسه : «الروايه المختاره (وربما أقام) ؛ وذلك أن جواب الشرط في قوله : (فإن يمس مهجور الفناء) جوابه (فإنك لم تبعد على متعهد) في البيت الذي بعده ، ويصير (وربما أقام) بيان الحال» ٢ / ٨٠٠ - ٨٠٢ ، وعلى هذه الروايه لا شاهد في البيت على ما يورده النحاه. وانظر شرح شواهد شرح التحفه ٤٨٧. - شرح العمده ٣٥١ والمقتصد ٨٢٩ وشرح التحفه الوردية ٣٩١ وشرح شواهد شرح التحفه ٤٨٥ والخزانه ٤ / ١٦٧ والأشباه والنظائر ٣ / ١٨٦ والبحر ٦ / ٤٧٧ وحماسه أبي تمام ٣٩١ والشعر والشعراء ٧٧٣ وأمالى القالي ١ / ٢٧٢.

فأما قوله :

٤٧٤- من يفعل الحسنات الله يشكرها***والشرّ بالشرّ عند الله مثلان (١)

وقوله :

٤٧٥- ومن لا يزل ينقاد للغيّ والهوى***سيلفى (٢) على طول السلامه نادما (٣)

ص: ٦٣١

١- البيت من البسيط ، قيل : لحسان ، وقيل : لابنه عبد الرحمن ، وليس فى شعرهما المطبوع. وقيل : لكعب بن مالك. وقيل : مصنوع. وفى أمالى ابن الشجرى (سيان) بدل (مثلان). الشاهد فى : (من يفعل ... الله يشكرها) حيث وقع جواب الشرط جمله اسميه ، ولم يقترن بالفاء ضروره. والأصل : فالله يشكرها. ديوان كعب ٢٨٨ وسيبويه والأعلم ١ / ٤٣٥ ، ٤٥٨ والنوادر ٢٠٧ والمقتضب ٢ / ٧٢ وضرائر الشعر للقيروانى ١٥٥ وسر الصنائه ٢٦٤ ، ٢٦٥ والتبصره ١ / ٤١٠ وشرح الكافيه الشافيه ١٥٩٧ والمحتسب ١ / ١٩٣ والخصائص ٢ / ٢٨١ وأمالى ابن الشجرى ١ / ٨٤ ، ٢٩٠ ، ٣٧١ وشرح التحفه الوردية ٣٩٢ وشفاء العليل ٩٥٦ والمساعد ٣ / ١٤٧ والمرادى ٤ / ٢٥١ وابن الناظم ٢٧٤ والعينى ٤ / ٤٣٣ والمغنى ٥٦ وشرح شواهد شرح التحفه ٤٨٨ وشرح شواهد المغنى للسيوطى ١ / ١٧٨ ، ٢٨٦.

٢- فى ظ (سببى).

٣- البيت من الطويل ، ولم أقف على قائله. وروى : (ومن لم يزل). الشاهد فى : (من لا يزل ... سيلفى) حيث وقع جواب الشرط متصلا بالسین ، وحذفت الفاء الرابطة للضروره. والأصل : فسيلفى. الكافيه الشافيه ١٥٩٨ وابن الناظم ٢٧٤ وشرح التحفه الوردية ٣٩٣ والعينى ٤ / ٤٣٣ وشرح شواهد شرح التحفه ٤٩٠ والأشمونى ٤ / ٢١ وشرح التصريح ٢ / ٢٥٠.

فضروره ، وقيل : الأول مصنوع.

وأما قوله تعالى : (وَإِنْ أَطَعْتُمُوهُمْ إِنَّكُمْ لَمُشْرِكُونَ) (١) وقوله صلى الله عليه وسلم لأبى بن كعب ممّا خرّجه البخارى : «فإن جاء صاحبها وإلا استمتع بها (٢)» فنادر.

ص: ٦٣٢

١- سورة الأنعام الآية : ١٢١. الشاهد فى (إنكم ...) حيث لم تلحق الفاء جواب الشرط مع أنه جملة اسميه ، وذلك نادر.
٢- هكذا أورده من استشهد به من علماء النحو بحذف الفاء فى (استمتع) واستشهدوا بذلك على أن حذف الفاء نادر من جواب الشرط الذى لا يصلح شرطا ؛ لأنه هنا فعل أمر. شواهد التوضيح ١٣٣ وشرح التحفه الوردية ٣٩٤ وشرح شواهد التحفه ٤٩١ والأشمونى ٤ / ٢١. أما كتب الحديث فقد أثبتته بالفاء (فاستمع) انظر البخارى فى (كتاب اللقطه) ٢ / ٦٢ ، ٦٣ ومسلم مع شرح النووى فى (كتاب اللقطه) أيضا ١٢ / ٢٧. وأخرج أبو داود فى سننه ٢ / ٣٢٨ - ٣٣٦ ، والترمذى ٣ / ٦٤٦ - ٦٤٩ فى (كتاب الأحكام ، باب ما جاء فى اللقطه وضاله الإبل والغنم) فى عدة أحاديث. وأخرجه مالك فى الموطأ ٥٣٦ - ٥٣٧ (١٤٤٠). وأخرجه ابن ماجه فى (كتاب اللقطه) ٨٣٦ ، ٨٣٧ ، ٨٣٨ (٢٥٠٤ ، ٢٥٠٥ ، ٢٥٠٦ ، ٢٥٠٧) ، وكذا فى صحيح ابن حبان بترتيب بن بلبان ١١ / ٢٥٣ ، باختلاف فى بعض الألفاظ وكلها تثبت الفاء فلا شاهد فيها. أما أحمد فقد أورده فى سته عشر (١٦) موضعا ليس فيها الشاهد إلا فى روايه ٢٨ / ٢٦٦ - ٢٦٧ (١٧٠٣٧) عن زيد بن خالد قال : (... قال يا رسول الله ما تقول فى الورق إذا وجدتها؟ قال : «اعلم وعاءها ووكاءها وعددها ، ثم عرفها سنه ، فإن جاء صاحبها فادفعها إليه ، وإلا فهى لك ، أو استمتع بها»). جاء بلفظين فى روايه واحده قال : فادفعها إليه ، وإلا فهى لك ، أو استمتع بها». فحذف الفاء من (استمتع بها) كأن الراوى شك فى لفظ الرسول صلى الله عليه وسلم وللنحاه الاستشهاد بروايه «فادفعها».

ويقوم مقام الفاء إذا المفاجأه فى الجملة الاسميه ، نحو : إن تجد إذا لنا مكافأه ، قال تعالى : (وَإِنْ تُصِيبْهُمْ سَيِّئَةٌ بِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيهِمْ إِذَا هُمْ يَقْنَطُونَ) (١).

فإن صلح الجواب للشرطيه وقرن بلم ، أو كان ماضى اللفظ مجردا من قد وربما ، عرى عن الفاء ، كقول الحطياهُ :

٤٧٦- وذاك فتى إن تأته فى صنيعه *** إلى ماله لم تأته بشفيح (٢)

وكفوله (٣) : (إِنْ أَحْسَنْتُمْ أَحْسَنْتُمْ لِأَنْفُسِكُمْ) (٤) وقد يقرن بها ، مثل : (وَمَنْ جَاءَ بِالسَّيِّئَةِ فَكُبَّتْ وَجُوهُهُمْ فِي النَّارِ) (٥).

وإن كان الصالح للشرطيه مضارعا مجردا ، أو معه (لا-) جاز أن يعرى منها ، وأن يقترن بها ، فإن اقترن بالفاء رفع ، مثل : (وَمَنْ عَادَ فَيَنْتَقِمِ اللَّهُ مِنْهُ) (٦) (وَمَنْ يَعْمَلْ مِنَ الصَّالِحَاتِ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَلَا يَخَافُ) (٧) ،

ص : ٦٣٣

١- سورة الروم الآية : ٣٦.

٢- البيت من الطويل للحطياهُ. وروايه الديوان : (لا- تأته) ولا شاهد عليها لما أورده الشارح. الشاهد فى : (إن تأته ... لم تأته) حيث لم تقترن الفاء بجواب الشرط (تأته) الثانيه ؛ لأنه صالح للشرط وسبق ب- (لم) فهو مجزوم بها ، ولا يجوز حينئذ دخول الفاء على فعل الجواب. الديوان ٣١٠ وشرح العمده ٣٥٢.

٣- فى ظ زياده (تعالى).

٤- سورة الإسراء الآية : ٧. الشاهد (أحسنتم) الثانيه ، فقد جاء الجواب ماضيا مجردا من قد وربما ، ولذا لم تلحقه الفاء الرابطه ، وذلك جائز.

٥- سورة النمل الآية : ٩٠. الشاهد (فكبت) فقد جاء الجواب ماضيا مجردا من قد وربما ، وقد لحقه الفاء الرابطه ، وذلك جائز أيضا.

٦- سورة المائده الآية : ٩٥.

٧- سورة طه الآية : ١١٢.

وإن عرى جزم ، مثل : (إِنْ تَمَسَّكُمْ حَسَنَةٌ تَسُؤْهُمْ وَإِنْ تُصِبْكُمْ سَيِّئَةٌ يَفْرَحُوا بِهَا) (١)

والفعل المضارع إن اقترن بالفاء أو بالواو من بعد الجواب المجزوم (٢) أو المقرون بالفاء غير جواب النفي وجواب إذا ، يجزم عطفًا على لفظ أو محل ، ويرفع استئنافًا ، وينصب بإضمار أن ، مثاله بعد المجزوم : (وَإِنْ تُبْدُوا مَا فِي أَنْفُسِكُمْ أَوْ تُخْفُوهُ يُحَاسِبْكُمْ بِهِ اللَّهُ فَيَغْفِرْ لِمَنْ يَشَاءُ) (٣) رفع (فَيَغْفِرُ) عاصم وابن عامر (٤) ، وجزمه الباقون (٥) ، ونصبه ابن عباس (٦) ، ومثله (نأخذ) (٧) من قوله :

٤٧٧- فإن يهلك أبو قابوس يهلك ***ربيع الناس ، والبلد الحرام

ص : ٦٣٤

١- سورة آل عمران الآية : ١٢٠.

٢- في م (المجزم).

٣- سورة البقرة الآية : ٢٨٤.

٤- قرأ بالرفع كما في الإتحاف ١ / ٤٦١ والنشر ٢ / ٢٣٧ ابن عامر وعاصم وأبو جعفر ويعقوب. وذلك على الاستئناف. وانظر حجه القراءات ١٥٢ والبيان في غريب إعراب القرآن ١ / ١٨٦. وابن عامر هو عبد الله بن عامر بن يزيد اليحصبي ، إمام أهل الشام في القراءه ، أخذ القراءه عن أبي الدرداء وغيره ، وأخذ عنه خلق كثير. عاش بين سنه (٨ - ١١٨ هـ). غايه النهايه ١ / ٤٢٣.

٥- وهى قراءه نافع وابن كثير وأبى عمرو وحمزه والكسائى. المراجع السابقه.

٦- قال فى البحر ٢ / ٣٦٠ : «وقرأ ابن عباس والأعرج وأبو حيوه بالنصب». وقال سيبويه ١ / ٤٤٨ : «وبلغنا أن بعضهم قرأ : يحاسبكم به الله فيغفر لمن يشاء ويعذب من يشاء» يعنى بفتح الفعلين (يعفر ويعذب) ، ولم يسم ابن عباس. وقال فى غريب إعراب القرآن : «وهذه القراءه ليست قويه فى القياس ؛ لأنه إذا استوفى الشرط الجزاء ضعف النصب». ١ / ١٨٦.

٧- فى ظ (يؤخذ).

ونأخذ بعده بذناب عيش (١)

أجب الظهر ليس له سنام (٢)

ومثاله بعد المقرون بالفاء : (وَإِنْ تُخْفُوهَا وَتُؤْتُوهَا الْفُقَرَاءَ فَهُوَ خَيْرٌ لَكُمْ وَيُكَفِّرُ عَنْكُمْ) (٣) جزم (ويكفر) نافع وحمزه والكسائي ، ورفعه ابن كثير وأبو عمرو وابن عامر وعاصم (٤) ، ولو نصب لجاز في العرييه.

ويدخل تحت قولنا المقرون بالفاء أيضا الجواب المنصوب ، كقوله تعالى : (لَوْلَا - أَخَّرْتَنِي إِلَىٰ أَجَلٍ قَرِيبٍ فَأَصَّدَّقَ وَأَكُنْ مِنَ الصَّالِحِينَ) (٥) فأبو عمرو (وأكون) والباقون (٦) (وأكن) ، ولو رفع

ص: ٦٣٥

١- في ظ (قوم).

٢- البيتان من الوافر ، قالهما النابغه الذياني في مدح النعمان بن الحارث الأصغر. وروى (والشهر) بدل (البلد). الشاهد في : ... يهلك ربيع ... ونأخذ) فقد عطف بالواو المضارع (نأخذ) على جواب الشرط المجزوم فجاز فيه الجزم والرفع والنصب ، كآييه السابقه. الديوان ١٠٥ ، ١٠٦ وسيبويه والأعلم ١ / ١٠٠ والمقتضب ٢ / ١٧٩ ومعاني القرآن ٣ / ٢٤ وشرح العمده ٣٥٨ والكافيه الشافيه ١٦٠٤ وابن الناظم ٢٧٥ وأمالى ابن الشجرى ١ / ٢١ وابن يعيش ٦ / ٨٣ والإنصاف ١ / ١٣٤ والعينى ٣ / ٥٧٩ و ٤ / ٤٣٤ والخزانة ٣ / ٣٦١ عرضا والأشباه والنظائر ٦ / ١١ والدرر ٢ / ١٣٥ عرضا والبحر ١ / ٣٩٤ و ٢ / ٣٦٠ - ٣٦١.

٣- سورة البقره الآيه : ٢٧١.

٤- انظر القراءه فى الإتحاف ١ / ٤٥٦. وقال فى النشر ٢ / ٢٣٦ : «قرأ ابن عامر وحفص بالياء (يكفر) ، وقرأ الباقر بالنون ، وقرأ المدنيان وحمزه الكسائي وخلف بجزم الراء ، وقرأ الباقر برفعها».

٥- سورة المنافقون الآيه : ١٠. ولم ترد (من الصالحين) فى ظ.

٦- النشر ٢ / ٣٨٨ وحجه القراءات ٧١٠.

لجاز فى العربيه.

ولو قال الشيخ بدل البيت (١) نحو :

وإن تجب غير إذا وما انتفى

فتلث التلو بواو أو بفا

لكان أكمل ؛ فإن لفظ الجواب المعبر عنه بقولى : (وإن تجب) أعم من لفظ الجزاء ، ويدخل تحته (فَهُوَ خَيْرٌ * وَيَكْفُرُ) و (أَصْدَقُ * وَأَكُنُّ) الآيتين.

ويخرج قولى : (غير إذا وما انتفى) ما جاء بعد جواب (إذا) نحو : إذا سئلت فلا تمنع ، وجواب النفى ، نحو : ما تأتينا فتحدثنا.

وللمضارع جزم ونصب إذا قرن بالفاء أو الواو ، وكذا بثم عند الكوفيين. هذا كله إذا أكتنف بالجمليتين ، أى : وقع بين الشرط والجزاء. قال سيبويه : «وسألت الخليل عن قوله : إن تأتني فتحدثني أحدثك ، [وإن تأتني وتحدثني أحدثك] (٢). فقال : هذا يجوز ، والوجه الجزم (٣). ويشهد للنصب قوله :

ص: ٦٣٦

١- يعنى قوله فى الألفيه ٥٩ : والفعل من بعد الجزا إن يقترن بالفا أو الواو بتثليث قمن

٢- ما بين القوسين [] سقط من ظ.

٣- سيبويه ١ / ٤٤٧. والذى فيه «والجزم الوجه».

٤٧٨- ومن لا يقدم رجله مطمئنه***فيثبتها في مستوى الأرض تزلق (١)

وقوله :

٤٧٩- ومن يقترب منا ويخضع نؤوه***ولا يخش ظلما ما أقام ولا هضما (٢)

ويشهد للكوفيين في (ثم) قراءه الحسن (٣) رضى الله عنه : ومن يخرج من

ص: ٦٣٧

١- البيت من الطويل لزهير أو لابنه كعب. وقيل : إنه اشترك وابنه في القصيده. الشاهد في : (ومن لا يقدم ... فيثبتها ... تزلق) أوردته الشارح على أن الفعل (يثبت) وقع بين فعل الشرط وجوابه فنصب بأن مقدره بعد الفاء العاطفه لوقوعه بين الشرط والجزاء. ويؤخذ على الاستشهاد به أن فعل الشرط منفي بلا وجواب النفي ينصب مع الشرط وغيره. ولعله أورد الشاهد الآتي لعدم ورود ذلك عليه. قال ابن مالك في شرح الكافيه الشافيه : «ولا يستشهد على هذه المسأله بما أنشده سيويه من قول الشاعر. «وأورد البيت ، وقال : «لأن الفعل المتقدم على الفاء منفي ، وجواب النفي ينصب في مجازاه وغيرها ، وإنما يستشهد بقول الشاعر». ١٦٠٦ - ١٦٠٧ وأورد الشاهد الآتي. ديوان زهير ٢٦٠ وسيويه والأعلم ١ / ٤٤٧ والمقتضب ٢ / ٢٣ وشرح الكافيه الشافيه ١٦٠٦ وشرح العمده ٣٦٠ وشفاء العليل ٩٣٥ والمساعد ٣ / ١٠١ والبحر ٣ / ٣٣٧.

٢- البيت من الطويل ، ولم أقف على من قاله. الشاهد في : (من يقترب ... ويخضع نؤوه) حيث نصب الفعل (يخضع) بأن مقدره بعد الواو العاطفه لوقوعه بين الشرط والجزاء. ويجوز فيه الجزم. شرح العمده ٣٦١ وشرح الكافيه الشافيه ١٦٠٧ وابن الناظم ٢٧٥ والمغنى ٥٦٦ وشفاء العليل ٩٣٤ وابن عقيل ٢ / ٢٩٧ والعينى ٤ / ٤٣٤ وشرح شواهد المغنى ٩٠١ والبحر ٣ / ٣٣٧ والأشمونى ٤ / ٢٥.

٣- في جميع النسخ (الحسين). ولعله خطأ في النسخ ؛ فالقراءه كما في المحتسب ١ / ١٩٥ - ١٩٧ وشرح الكافيه الشافيه ١٦٠٧ والفتوحات الإلهيه ١ / ٤١٨ للحسن البصرى ، وفي البحر للحسن بن أبى الحسن ، ونيح ، والجراح ٣ / ٣٣٧.

(بَيْتِهِ مُهَاجِرًا إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ ثُمَّ يُدْرِكُهُ الْمَوْتُ) (١) ذكره الشيخ وصححه في غير الخلاصه (٢) ، وكان يمكنه ذكره فيها ، فيقول بدل البيت (٣) ، نحو :

واجزم أو انصب ما يلي واوا وفا

وثم إن بالجملتين اكتنفا

[٤] والشرط يغنى عن جواب تقدم على أداء الشرط ما يوافقه معنى (٥) ، مثل :

(حَرْقُوهُ وَأَنْصُرُوا آلِهَتَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ فَاعِلِينَ) (٦) ، وجوازا في غيره إن فهم المعنى ، مثل : (أَفَمَنْ زُيِّنَ لَهُ سُوءُ عَمَلِهِ فَرَآهُ حَسِينًا) (٧) تتمته ، ذهب نفسك عليه حسره ، ومثله : (وَإِنْ كَانَ كَبُرَ عَلَيْكَ إِعْرَاضُهُمْ فَإِنِ اسْتَطَعْتَ أَنْ تَبْتَغِيَ نَفَقًا فِي الْأَرْضِ أَوْ سُلَّمًا فِي السَّمَاءِ فَتَأْتِيَهُمْ بِآيَةٍ) (٨) تتمته فافعل.

ص: ٦٣٨

١- سورة النساء الآية : ١٠٠. جواب الشرط (فقد وقع أجره على الله) والشاهد نصب الفعل (يدرك) بأن مضمرة بعد ثم لوقوعه بين الشرط (يخرج) والجواب (فقد وقع).

٢- شرح العمده ٣٦١ وشرح الكافية الشافية ١٦٠٧.

٣- يعنى بيت ابن مالك فى الألفيه ٥٩: وجزم أو نصب لفعل إثر فا أو واو إن بالجملتين اكتنفا

٤- سقط من صورته م من هنا حتى نهايه موضوع الجزم.

٥- هذا مذهب البصريين. والكوفيون يرون أن المتقدم هو الجواب. انظر المقتضب ٢ / ٦٨ وشفاء العليل ٩٦٠ - ٩٦١ والإنصاف ٢ / ٦٢٣ والهمع ٢ / ٦١.

٦- سورة الأنبياء الآية : ٦٨. والتقدير والله أعلم : إن كنتم فاعلين فحرقوه. والحذف حينئذ واجب.

٧- سورة فاطر الآية : ٨. يعنى إذا فهم الجواب ولم يسبق الشرط بما يوافق معناه ، فحذف الجواب جائز.

٨- سورة الأنعام الآية : ٣٥.

والجواب يغنى عن الشرط لدليل ، إن لم تبق (إن) كثيرا ، مثل : (يا عِبَادِيَ الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّ أَرْضِيَّ وَاسِعَةً فَإِيَّايَ فَاعْبُدُونِ) (٥٦) (١) ، التقدير : فإن لم يتأت أن تخلصوا في العباده (٢) لى فى أرض فيأى فى غيرها اعبدون ، ومثله : (فَاللَّهُ هُوَ الْوَلِيُّ) (٣) التقدير : إن أرادوا أولياء بحقّ فالله هو الولي. ويغنى عنه إن بقيت (إن) قليلا ، كقوله :

٤٨٠- منى إن تكن حقًا تكن أحسن المنى *** وإلّا فقد عشنا بها زمنا رغدا (٤)

وندر (٥) الاقتصار على (إن) كقوله :

٤٨١- قالت بنات العمّ يا سلمى وإن *** كان فقيرا معدما قالت وإن (٦)

ص: ٦٣٩

١- سورة العنكبوت الآية : ٥٦. فى ظ زياده (قل) أول الآية وهو خطأ من الناسخ.

٢- فى الأصل (بالعباده) وفى ظ (فى بالعباده) ، ولعلّ الصواب ما أثبتناه.

٣- سورة الشورى الآية : ٩. وسقطت الفاء من ظ.

٤- البيت من الطويل لابن مياده ، واسمه الرماح بن أبرد الذيبانى ، وقيل : لرجل من بنى الحارث كما فى ملحقات شعر ابن مياده ، وبه قال أبو على القالى. الشاهد فى : (وإلّا فقد عشنا) حيث حذف فعل الشرط المنفى بلا وبقيت (إن) وجواب الشرط (فقد عشنا) والتقدير : وإلّا تكن فقد عشنا بها زمنا رغدا. ملحقات شعر ابن مياده ٢٤٥ وشرح العمده ٣٦٨ وذيل الأمالى ٣ / ١٠٢.

٥- سقطت همزه الوصل من ظ.

٦- البيتان من رجز قاله رؤبه ، وروى (الحى) بدل (العم). وروى : (ليلي) و (سعدى) بدل (سلمى) فى الموضوعين. الشاهد فى : (وإن) آخر البيت الثانى ، فقد حذف فعل الشرط وجوابه ، والتقدير : وإن كان فقيرا معدما رضيته. - - ملحقات الديوان ١٨٦ وشرح الكافيه الشافيه ١٦١٠ وابن الناظم ٢٧٦ والمقرب ١ / ٢٧٧ والمساعد ٣ / ١٧٠ والمغنى ٦٤٩ وشفاء العليل ٩٦٢ والمرادى ٤ / ٢٥٩ والعينى ١ / ١٠٤ و ٤ / ٤٣٦ والخزانة ٣ / ٦٣٠ وشرح أبيات المغنى للبغدادى ٨ / ٧ وشرح شواهد المغنى للسيوطى ٩٣٦ والهمع ٢ / ٦٢ ، ٨٠ والدرر ٢ / ٧٨ ، ١٠٥ والأشمونى ١ / ٣٣ و ٤ / ٢٦.

أى : وإن كان فقيرا معدما رضيته.

ولكون القسم يستحقّ جوابا مؤكداً بـ"أو اللام أو منفياً ، والشرط جوابا مقرونا بالفاء أو مجزوما ، فإذا اجتمع شرط وقسم موجود أو مقدر ، ولم يتقدّمهما ذو خبر ، فاحذف جواب المتأخر منهما ، مثال تأخر الشرط لفظاً : (وَأَقْسِدُوا بِاللَّهِ جَهْدَ أَيْمَانِهِمْ لَئِن جَاءَتْهُمْ آيَةٌ لِّيُؤْمِنَنَّ بِهَا) (١) ومثاله تقديراً : (لَئِن لَّمْ يَرْحَمْنَا رَبُّنَا وَيَغْفِرْ لَنَا لَنَكُونَنَّ مِنَ الْخَاسِرِينَ) (٢) ، ومثال تأخر القسم قولك : إن تقم والله أقم ، وإن تقم والله فلن أقوم.

وإن تقدّمهما ذو خبر رجح اعتبار الشرط تقدّم أو تأخر ، فيقال : زيد والله إن يقم يكرمك ، بالجزم (٣). وربما (٤) رجح اعتبار

ص : ٦٤٠

١- سورة الأنعام الآية : ١٠٩. والشاهد : (ليؤمننّ) حيث وقع جوابا للقسم لتقدمه على الشرط (إن جاءتهم) وجواب الشرط محذوف دلّ عليه جواب القسم ، الذى اتصلت به اللام وأكّد بالنون.

٢- سورة الأعراف الآية : ١٤٩. والشاهد فى : (لنكوننّ) حيث وقع جوابا للقسم لتقدمه على الشرط الموطأ له باللام فى (لئن) ، وجواب الشرط المتأخر محذوف تقديره : نخسر ، دلّ عليه جواب القسم الذى جاء متصلاً باللام ، مؤكداً النون

٣- فى ظ (بجزم).

٤- سقط راء (ربما) من ظ.

الشرط على اعتبار القسم السابق وإن لم يتقدم عليه ذو خبر ، كقوله :

٤٨٢- لئن بلّ لى أرضى (١) بلال بدفعه***من الغيث فى يمنى يديه انسكابها

أكن كالذى صاب الحيا أرضه التى***سقاها ، وقد كانت جدنيا جنابها (٢)

فقال : (أكن) مرجحا للشرط ، ولو رجح القسم على الشرط قال : لأكوننّ.]

ص: ٦٤١

١- فى ظ (أرضا).

٢- البيت من الطويل للفرزدق ، وفى الديوان (بدفقه) بدل (دفعه). الشاهد فى : (لئن بلّ ... أكن) حيث جاء (أكن) جوابا للشرط مع تقدم القسم ولم يسبقهما مبتدأ ، ولو أراد الجواب للقسم لسبقه باللام وأكده وقال : (لأكوننّ). الديوان ١ / ٥٠ ، ٥١ وشرح العمده ٣٦٧ وشفاء العليل ٩٦٣ والخزانة ٤ / ٥٣٦ عرضا.

(لو) على ضربين : مصدرية يصلح مكانها (أن) ، وأكثر ما تقع بعد نحو ودّ ، مثل (يَوَدُّ أَحَدُهُمْ لَوْ يُعَمَّرُ أَلْفَ سَنَةٍ) (١). وشرطيه ، وهى للتعليق فى الماضى ، مثل : (وَلَوْ عَلِمَ اللَّهُ فِيهِمْ خَيْرًا لَأَسَبَّحَهُمْ) (٢) ويقلّ إيلأؤها فعلا مستقبل المعنى ، ويجب قبوله لورود السماع به ، قال الله تعالى (٣) : (وَلْيُنْخَشَ الَّذِينَ لَوْ تَرَكُوا مِنْ خَلْفِهِمْ ذُرِّيَّتَهُ ضِعَافًا خَافُوا عَلَيْهِمْ) (٤).

و (لو) مثل (إن) لا- يكون شرطها إلأ فعلا ، وشذّ عند سيبويه (٥) كونه مبتدأ مؤلفا من أنّ وصلتها ، نحو : لو أنّك جئتني لأكرمتك ، فأما قوله :

٤٨٣- لو بغير الماء حلقى شرق *** كنت كالغصان بالماء اعتصارى (٦)

ص: ٦٤٢

١- سورة البقره الآيه : ٩٦. ولم يرد (أَلْفَ سَنَةٍ) فى ظ.

٢- سورة الأنفال الآيه : ٢٣.

٣- سقطت (تعالى) من ظ.

٤- سورة النساء الآيه : ٩. جاء الفعل (تركوا) بعد لو بلفظ الماضى لكنه يدل على المستقبل ، وهذا قليل ، فمضمون الجواب وهو الخوف يقع قبل الترك.

٥- سيبويه ١ / ٤٦٢.

٦- البيت من الرمل ، قاله عدى بن زيد العبادى التميمى ، من أبيات يخاطب بها النعمان بن المنذر من السجن ، ويستعطفه لإخراجه. الشاهد فى : (لو بغير ... حلقى شرق) فقد ولى (لو) اسم وقع مبتدأ ، وهو حلقى ، والجار والمجرور قبله متعلق بشرق الخبر ، وهو قليل. وقد خرجه الشارح كما خرجه ابن الناظم فى شرح الألفيه على تقدير (كان) الشأنيه ، - - والتقدير : لو كان الشأن حلقى شرق بغير الماء ، وجمله حلقى شرق ، فى موضع نصب خبر كان. وقال : «وخرجه أبو على الفارسى ، على أن تقديره : لو شرق بغير الماء حلقى هو شرق». فحلقى فاعل للفعل المحذوف يفسره الجمله هو شرق ، وعلى التقديرين فقد وليها فعل. الديوان ٩٣ وسيبويه ١ / ٤٦٢ وشرح الكافيه الشافيه ١٦٣٦ وابن الناظم ٢٧٨ والمساعد ٣ / ١٩٢ وشفاء العليل ٩٦٩ والمرادى ٤ / ٢٧٧ والعينى ٤ / ٤٥٤ والمغنى ٢٦٨ والخزانة ٣ / ٥٩٤ و ٤ / ٤٦٠ ، ٥٢٤ وشرح شواهد المغنى للسيوطى ٦٥٨ والهمع ٢ / ٦٦ والدرر ٢ / ٨١ والأشمونى ٤ / ٤٠.

فمحمول على إضمار كان الشأنيه.

وإن تلاها مضارع صرف إلى المضى ، مثل : (لَوْ يُطِيعُكُمْ فِي كَثِيرٍ مِّنَ الْأَمْرِ لَعَنِتُّمْ) (١) ، وكتوله :

٤٨٤- لو يسمعون كما سمعت حديثها***خزّوا لعزّه ركعاً وسجوداً (٢)

ويستغنى عن جوابها لقرينه ، مثل : (وَلَوْ أَنَّ قُرْآنًا سُيِّرَتْ بِهِ الْجِبَالُ أَوْ قُطِّعَتْ بِهِ الْأَرْضُ أَوْ كُلِّمَ بِهِ الْمَوْتَى) (٣).

ص: ٦٤٣

١- سورة الحجرات الآيه : ٧. والشاهد في الآيه الكريمة (لَوْ يُطِيعُكُمْ) فقد جاء فعل شرط لو غير الجازمه مضارعا ، وهو بمعنى الماضى ، إذ التقدير والله أعلم : لو أطاعكم.

٢- البيت من الكامل ، قاله كثير عزه. الشاهد فى : (لو يسمعون) حيث جاء الفعل بعدها مضارعا وصرف معناه إلى المضى ؛ لأن الغالب دخولها على الماضى ، والمعنى لو سمعوا ، فهى شرطيه غير جازمه. الديوان ٩٧ والخصائص ٢٧ وابن الناظم ٢٧٨ والمرادى ٤ / ٢٨١ وابن عقيل ٢ / ٣٠٥ والعينى ٤ / ٤٦٠ والتذيل والتكميل ١ / ٥٩ والأشمونى ٤ / ٤٢.

٣- سورة الرعد الآيه : ٣١. والتقدير والله أعلم : لما آمنوا أو لكان هذا القرآن.

وندر حذف شرطها وجوابها في قوله :

٤٨٥- إن يكن طَبُّكَ الدلال فلو في ***سالف الدهر والسنين الخوالى (١)

أراد فلو كان في سالف الدهر لكان كذا.

ص: ٦٤٤

١- البيت من الخفيف ، قاله عبيد بن الأبرص ، ورواه الديوان والبيان والتبيين : (والليالى الخوالى) و (أو) بدل (إن). الشاهد فى : (لو فى سالف الدهر) فقد حذف فعل الشرط بعد لو وجوابه ، والتقدير : فلو كان ذلك فى سالف الدهر لكان كذا ، قياسا على (إن). الديوان ١٠٧ وشرح الكافية الشافية ١٦٤١ وابن الناظم ٢٧٩ والمغنى ٦٤٩ والعينى ٤ / ٤٦١ وشرح أبيات المغنى للبغدادى ٨ / ٨ وشرح شواهد المغنى للسيوطى ٩٣٧ والبيان والتبيين ١ / ٢٥٧.

أما حرف تفصيل مؤول بمهما يكن من شيء ، ويفتقر إلى جملة جواب له تجب فيها الفاء ، نحو : أما زيد فقائم ، إلا في ضروره كقوله :

٤٨٦- أما القتال لا قتال لديكم***ولكن سيرا في عراض المواكب (١)

أو (٢) في ندور ، خرّج البخارى «أما بعد ما بال رجال يشترطون» (٣) أو فيما حذف منه القول وأقيمت حكايته مقامه ،

ص : ٦٤٥

١- البيت من الطويل للحارث بن خالد المخزومي. وقيل : للوليد بن نهيك التميمي. وقيل للكميث بن زيد ، وليست في الهاشميات. الشاهد في : (أما القتال لا قتال لديكم) حيث جاء جواب (أما) خاليا من الفاء ضروره والأصل : فلا قتال لديكم. شعر الحارث ٤٥ والمقتضب ٢ / ٧١ وسر الصنّاعه ١ / ٢٦٧ والمنصف ٣ / ١١٨ والمقتصد ١ / ٣٦٦ وأمالى ابن الشجرى ١ / ٢٨٥ وشرح الكافيه الشافيه ١٦٤٨ وابن الناظم ٢٧٩ وشفاء العليل ٩٨٤ والمساعد ٣ / ٢٣٦ والمرادى ٤ / ٢٨٦ وابن يعيش ٧ / ١٣٤ و ٩ / ١٢ وشرح التحفه الوردية ٣٤٨ والمغنى ٥٦ والعينى ١ / ٥٧٧ و ٤ / ٤٧٤ والخزانة ١ / ٢١٧ وشرح شواهد شرح التحفه ٤١٨ وإيضاح شواهد الإيضاح ١٠٧ والهمع ٢ / ٧٦ والدرر ٢ / ٨٤.

٢- في ظ (و).

٣- انظر تخريج الحديث في باب حروف الجر صفحه : ٣٦٦ تعليق (٤). والشاهد هنا في : (أما بعد ما بال) حيث حذف الفاء في جواب (أما) والأصل (فما بال) وذلك نادر في النثر. وهذه الروايه للبخارى رحمه الله ٢ / ٢٠ تخالف ما ورد في اللوطا عن عائشه رضى الله عنها : «أما بعد فما بال» يثبت الفاء في الجواب ٥٠٠ (١٤٧٣) وما أخرجه ابن ماجه عن عائشه أيضا بلفظ : «ما بال» دون أما والفاء ٨٤٢ - ٨٤٣ (٢٥٢١).

مثل : (فَأَمَّا الَّذِينَ اسْوَدَّتْ وُجُوهُهُمْ أَكْفَرْتُمْ بَعْدَ إِيمَانِكُمْ) (١) أى : فيقال لهم : (أَكْفَرْتُمْ).

و (لو لا ولو ما) إن ربطا امتناع شيء لوجود (٢) غيره اقتضيا مبتدأ حذف خبره ، كما مر (٣) ، وجوابا يحذف لدليل جوازا ، مثل : (وَلَوْ لَا - فَضَّلَ اللَّهُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتَهُ وَأَنَّ اللَّهَ تَوَّابٌ حَكِيمٌ) (٤) (٥) ، وإن دلًا على التحضيض اختصًا بالأفعال ، كقوله تعالى (٦) : (لَوْ لَا أَنْزَلْنَا عَلَيْكَ الْمَلَائِكَةَ) (٧) ، (لَوْ مَا تَأْتِينَا بِالْمَلَائِكَةِ) (٨). ويشار كهما في التحضيض والتصدير والاختصاص بالأفعال (هَلَّا وَأَلَّا) وكذا (أَلَّا) الصالح (٩) موضعها (هَلَّا) مثل : (أَلَّا تَتَّقُونَ) (١٠) و (١٠) فاقا للشيخ (١١) ، وخلافا

ص: ٦٤٦

١- سورة آل عمران الآية : ١٠٦. ولم يرد في ظ (بَعْدَ إِيمَانِكُمْ).

٢- في ظ (بوجود).

٣- المبتدأ والخبر ص : ١٧٨.

٤- في ظ زياده (ومثله).

٥- سورة النور الآية : ١٠. (لو لا) حرف شرط غير جازم يدل على امتناع الجواب لوجود الشرط (فضل) مبتدأ خبره محذوف وجوبا ، تقديره : حاصل ، وجواب الشرط محذوف تقديره : لهلكتم ، والله أعلم.

٦- في ظ (مثل) بدل (كقوله تعالى).

٧- سورة الفرقان الآية : ٢١.

٨- سورة الحجر الآية : ٧.

٩- في ظ (المصالح).

١٠- سورة الشعراء الآية : ١٠٦.

١١- قال ابن مالك في الألفية ٥٩ - ٦٠ : لو لا- ولو ما يلزمان الابتداء إذا امتناعا بوجود عقدا وبهما التحضيض مز وهلا أَلَّا أَلَّا ، وأوليتها الفعلا

لأبنة ؛ إذ قال : (ألا) هنا للعرض (١) ، قوله :

٤٨٧- ألا رجلا جزاه الله خيرا***يبدل على محصله تبيت (٢)

أى : ألا ترونى رجلا.

وتجىء (ألا) استفتاحيه ، مثل : (ألا يَوْمَ يَأْتِيهِمْ) (٣) ، وذات استفهام عن (٤) النفى ، كقوله :

ص: ٦٤٧

١- قال ابن الناظم ذلك فى (لا) النافية للجنس ٧٣ : «وقد تكون (ألا-) للعرض فلا- يليها إلا فعل إما ظاهرا ، كقوله تعالى : (ألا تُقاتلون قَوْمًا نَكَتُوا أَيْمَانَهُمْ) (ألا تُجِبُونَ أَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَكُمْ) وإما مقدرًا ، كقول الشاعر». وأورد الشاهد (ألا رجلا ...) ولكنه فى (لو لا-) (ولو ما) قال : «ويشار كهما (يعنى لو لا- ولو ما) فى التحضيض والاختصاص بالأفعال (هَلَّا وَأَلَّا وَأَلَا)». ٢٨٠ فاتفق مع الناظم والشارح. وتفصيل ذلك فى الدراسة ص : ٦٥ - ٦٧ (ابن الوردى وابن الناظم).

٢- البيت من الوافر قاله عمرو بن قعاس ، وروى (ألا رجل) ولا شاهد فيه للشارح على هذه الرواية. المفردات : محصله : المرأة التى تحصل المعدن من التراب. تبيت : تكون امرأة له. الشاهد فى : (ألا- رجلا-) على أن (ألا) المكون من همزة الاستفهام ولا النافية قصد بها التحضيض ، ورجلا منصوب بفعل محذوف بعدها تقديره : ألا ترونى رجلا ، ولأنها للتحضيض نصب ما بعدها. سيبويه والأعلم ١ / ٣٥٩ والنوادير ٢٥٦ والأصول ١ / ٤٨٥ وشرح العمدة ٣١٧ وابن الناظم ٧٣ وابن يعيش ٢ / ١٠١ ومعانى الحروف للرماني ١١٤ والمغنى ٦٩ ، ٦٠٠ ، ٢٥٥ والعينى ٢ / ٣٦٦ وشرح أبيات المغنى للبغدادى ٢ / ٩٤ والخزانة ١ / ٤٥٩ وشرح شواهد المغنى للسيوطى ٢١٤ والبهجة ٢ / ١٦٩ وتهذيب إصلاح المنطق ٨٧٢ واللسان (حصل) ٩٠١.

٣- سورة هود الآية : ٨.

٤- فى الأصل وم (على).

٤٨٨- يا ليت شعري ألا منجى من الهرم *** أم هل على العيش بعد الشيب من ندم (١)

أو مقتضيه توبيخا ، كقوله :

٤٨٩- ألا طعان ألا فرسان عاديه *** ألا تجشؤكم (٢) عند التناير (٣)

ص: ٦٤٨

١- البيت من البسيط لساعده بن جؤيه الهذلي في رثاء من أصيب يوم معيط ، بين مزينه وهذيل. وروايه ابن هشام في المغنى والبغدادى والسيوطى (ولا- منجى) ولا شاهد فيها للشارح. الشاهد فى : (ألا منجى) على أن (ألا) لمجرد الاستفهام عن النفى ، وليست للتحضيض. شرح أشعار الهذليين ١١٢٢ وأمالى ابن الشجرى ٢ / ٣٣٦ وشرح العمده ٣١٩ والمغنى ٤٨ والخزانة ٣ / ٤٥٣ عرضا ، وشرح أبيات المغنى للبغدادى ١ / ٢٨٤ وشرح شواهد المغنى للسيوطى ١٥٦ والهمع ٢ / ١٣٤ والدرر ٢ / ١٨٠ والأشمونى ٣ / ١٠٥.

٢- فى ظ (يجيونكم).

٣- البيت من البسيط قاله حسان من قصيده يهجو بها بنى الحارث بن كعب. ونسبه ابن السيرافى فى شرح أبيات سيبويه والزمخشري لخداش ابن زهير كما فى الخزانة ٢ / ١٠٧. المفردات : طعان : من الطعن فى الحرب. عاديه : من العدو ، وهو الانطلاق. تجشأ : هو ما يخرج من الحلق من صوت نفس المعده عند الامتلاء بالطعام. التناير : جمع تنور ، وهو ما يخبز فيه. الشاهد فى : (ألا- طعان) على أن (ألا) المكونه من همزه الاستفهام ولا النافيه قصد بها التوبيخ والإنكار. الديوان ٢١٥ وسيبويه والأعلم ١ / ٣٥٨ وشرح العمده ٣١٨ وابن الناظم ٧٣ ومعانى الحروف للرماني ١١٤ والمغنى ٦٨ والعينى ٢ / ٣٦٢ والخزانة ٢ / ١٠٣ ، ١٠٧ عرضا ، وشرح أبيات المغنى للبغدادى ٢ / ٨٠ وشرح شواهد المغنى للسيوطى ٢١٠ والأشمونى ٢ / ١٤ والهمع ١ / ١٤٧ والدرر ١ / ١٢٨ والدسوقى على المغنى ١ / ٧٣.

أو تمنياً كقوله :

٤٩٠- ألا عمر ولى مستطاع (١) رجوعه ***فيرأب ما أثأت يد الغفلات (٢)

أو عرضاً مثل : (ألا تُجِبُونَ أَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَكُمْ) (٣) أو تقريراً ، كقوله :

٤٩١- ألا ارعواء لمن ولت شيبته ***وأذنت بمشيب بعده (٤) هرم (٥)

وقد يلي التحضيض اسم عمل فيه فعل إما مضمّر كقوله :

٤٩٢- الآن بعد لجاجتى تلحوننى ***هلاً التقدّم والقلوب صحاح (٦)

ص : ٦٤٩

١- فى ظ (مستطاعا).

٢- البيت من الطويل ، ولم يعرف قائله. المفردات : يرأب : يصلح. أثأت : أفسدت. الشاهد فى : (ألا عمر) على أن ألا المكونه من همزه الاستفهام ولا النافية أريد بهما مجرد التمنى. شرح العمده ٣١٨ وابن الناظم ٧٣ والعينى ٢ / ٣٦١ والمغنى ٦٩ وشرح أبياته للبغدادى ٢ / ٩٢ و ٦ / ١٧٩ وشرح شواهدة للسيوطى ٢١٣ ، ٨٠٠ والهمع ١ / ١٤٧ والأشمونى ٢ / ١٥.

٣- سورة النور الآيه : ٢٢. على أن (ألا) للعرض ، وقد وليها الفعل (تجبون).

٤- فى ظ (بعدم).

٥- البيت من البسيط ، ولم أقف على من قاله. الشاهد فى : (ألا ارعواء) استشهاد به الشارح على أن (ألا) للتقرير. والصواب أنها للتوبيخ الإنكارى. شرح العمده ٣١٩ وابن الناظم ٧٣ والمغنى ٦٨ والعينى ٢ / ٣٦٠ وشرح أبياته للبغدادى ٢ / ٩٢ وشرح شواهدة للسيوطى ٢١٢ والهمع ١ / ١٤٧ والدرر ١ / ١٢٨.

٦- البيت من الكامل ، ولم أقف على قائله. - المفردات : لجاجتى : غضبى. تلحوننى : تلوموننى. الشاهد فى : (هلاً التقدّم) على أن (هلاً) حرف تحضيض ، والاسم بعدها مرفوع بفعل محذوف تقديره : هلاً كان التقدّم. معانى القرآن للفراء ١ / ١٩٨ ومجالس ثعلب ٦٠ وشرح الكافيه الشافيه ١٦٥٣ وابن الناظم ٢٨٠ والعينى ٤ / ٤٧٤.

أى : هَلَّا كان التقدّم بالحاء ، و كقوله :

٤٩٣- تعدّن عقر التّيب أفضل مجدكم ***بني ضوطرى لو لا الكمّي المقنعا (١)

أى : لو لا تعدّون الكمّي ، وقوله (٢) :

٤٩٤- وتبت ليلي أرسلت بشفاعه***إلى فهلّا نفس ليلي شفيها (٣)

ص: ٦٥٠

١- البيت من الطويل لجرير ، ونسبه ابن الشجرى للأشهب بن رميله ، وقيل للفرزدق. وروايه ديوان جرير (... أفضل سعيكم) و (... هَلَّا الكمّي ...) الشاهد فى : (لو لا الكمّي) فقد نصب (الكمّي) بفعل محذوف تقديره : لو لا تلقون أو تبارزون أو تعدّون الكمّي ، أو نحو ذلك ؛ حيث لا- يلى لو لا- التى للتخصيص إلا- فعل مذكور أو مقدر. ديوان جرير ٩٠٧ والخصائص ٢ / ٤٥ والمخصص ١٣ / ١٩٩ وشرح الكافية الشافية ١٦٥٤ وشرح العمده ٣٢١ وابن الناظم ٢٨٠ وشرح شواهد شرح التحفه الوردية عرضا ٢٠٢ والمساعد ٣ / ٢٢٠ وابن يعيش ٢ / ٣٨ ، ١٠٢ و ١٤٤ / ٨ وأمالى ابن الشجرى ١ / ٢٧٩ ، ٣٣٤ و ٢ / ٢١٠ وشفاء العليل ٩٧٨ والعينى ٤ / ٤٧٥ والخزانة ١ / ٤٦١ وعرضا ١ / ١٢٩ والهمع ١ / ١٤٨ والدرر ١ / ١٣٠

٢- فى ظ (و كقوله).

٣- البيت من الطويل ، نسب للضمه القشيري ، وقيل : للمجنون ، وقيل : لابن الدمينه ، وقيل : لإبراهيم الصولى. الشاهد فى : (هلا نفس) على تقدير : هلا- كان نفس ، على أن الاسم المرفوع بعد (هَلَّا) معمول للفعل كان. -- ديوان المجنون ١٣٤ وديوان الضمه ١١٣ وديوان ابن الدمينه ٢٠٦ وزيادات شعر الصولى ١٨٥ وشرح الكافية الشافية ١٦٥٤ وشرح العمده ٣٢٢ وابن الناظم ٢٨٠ والمساعد ٣ / ١٩٢ ، ٢١٩ والمرادى ٤ / ٢٩٠ وشفاء العليل ٩٧٨ والعينى ٣ / ٤١٦ و ٤ / ٤٥٧ ، ٤٧٨ والحماسه البصريه ٢ / ١٩٠ وحماسه أبى تمام ٢ / ٥ والمغنى ٧٤ ، ٢٦٩ ، ٥٨٣ والهمع ٢ / ٦٧ والدرر ٢ / ٨٣.

أى : فهلاً كان الأمر والشأن نفس لىلى شفيعها ، وإما ظاهر مؤخر ، نحو : هلاً زيدا ضربت.

ص: ٤٥١

(١) أى اسم فى جملة قيل لك : أخبر عنه بالذى وفروعه ، فأخّره خبرا ، وافصله إن اتّصل ، واجعل الموصول مبتدأ مصدّرا ، ووسّط ما سواههما بين الموصول والاسم المؤخر (٢) ، وضع مكان المؤخر ضميرا مطابقا عائدا على الموصول يخلف المؤخر الذى كان به تكميل الكلام قبل تركيب الإخبار فيما كان له من إعراب ، تقول فى الإخبار عن (زيد) ، من ضربت زيدا : الذى ضربته زيد ، وعن التاء : الذى ضرب زيدا أنا ، وفى الإخبار عن (رغبه) من جئت رغبه فيك : الذى جئت له رغبه فيك ، وعن (يوم الجمعة) من صمت يوم الجمعة : الذى صمت فيه يوم الجمعة. تفعل كما مرّ ثم تقرن ضمير المفعول له باللام ، وضمير الظرف بفى ؛ إذ لم يقو ضمير قوّه ظاهر ، فلم (٣) يتضمن ما يتضمّنه (٤) ، فيردّ الشىء معه لأصله.

وإذا كان المخبر عنه مثنى أو مجموعا على حدّه أو مؤنثا ، فجئ بالموصول على وفقه ؛ لوجوب مطابقه المبتدأ خبره ، تقول فى الإخبار عن (الزيدين) من بلّغ الزيدان العمرين رساله :

ص: ٦٥٢

١- فى ظ (الإخبار بالذى والألف واللام).

٢- فى ظ (ما سواههما للموصول وضع مكان).

٣- فى ظ (ولم).

٤- فى ظ (تضمّنه).

اللدان بَلَّغَا العمرين رساله الزيدان ، وعن (العمرين) الذين بَلَّغهم الزيدان رساله العمرون ، وعن (الرساله) التي بَلَّغها الزيدان العمرين رساله.

ولصَّحَّه الإخبار شروط ، أحدها : جواز التأخير ، فلا يخبر عن لازم صدرًا كضمير الشأن والقصه (١) واسم الاستفهام ؛ لامتناع تأخيره ووجوب تأخير الخبر.

الثاني : جواز تعريفه ، فلا يخبر عن حال وتمييز لتنكرهما (٢) ، فلا يجعل ضمير مكانهما لملازمته التعريف.

الثالث : جواز الغنى عنه بأجنبي ، فلا يخبر عن ضمير عائد إلى اسم فى الجملة ، كالهاء من : زيد ضربته ، ومن : زيد ضرب غلامه ؛ إذ (٣) لو أخبر عنها لخلفها مثلها (٤) فى العود إلى ما كانت تعود إليه ، فيلزم إمَّا بقاء الموصول بلا عائد ، وإمَّا عود الضمير الواحد (٥) إلى شيئين ، ولو عاد الضمير إلى اسم من جملة أخرى جاز ، كقولك فى إخبار عن هاء (لقيته) فى : جاء زيد ولقيته : الذى لقيته هو.

ص: ٦٥٣

١- سقطت (والقصه) من ظ.

٢- فى ظ (لتنكيرهما).

٣- فى ظ (إذا).

٤- فى ظ (عنهما لخلفهما مثلهما).

٥- فى ظ (ضمير لواحد).

الرابع : جواز الغنى عنه بمضمر ، فلا يخبر عن موصوف دون صفته ، أو مصدر عامل دون معموله ، أو مضاف دون مضاف إليه ، فلا يخبر عن عمرو وحده من نحو : سرّ أبا زيد قرب من (١) عمرو الكريم ، بل مع صفته ، نحو : الذى سرّ أبا زيد قرب منه عمرو الكريم ، ولا عن قرب وحده ، بل مع معموله ، نحو : الذى سرّ أبا زيد قرب من عمرو الكريم أبو زيد .

الخامس : جواز استعماله مرفوعا فلا يخبر عن ملازم ظرفيه ، كعند ، ولدى ، وذات مرّه .

السادس : جواز ثباته ، فلا يخبر عن نحو : أحد ، ودّيّار ، وعريب ؛ لئلا تخرج عن نفيها الملتزم .

السابع : أن يكون بعض ما يوصف به من جمله أو جملتين فى حكم واحده ، ولا (٢) يخبر عن اسم فى طلبيه ، ولا فى إحدى مستقلتين ، ليس فى الأخرى منهما ضميره ، ولا بينهما عطف بفاء ، بل يخبر عنه إذا كان من خبريه ، كما مرّ ، ومن إحدى غير مستقلتين ، كالشرط والجزاء ، نحو : إن عدل السلطان نصر الجيش ، فتقول إذا أخبرت (٣) عن (السلطان) : الذى إن عدل نصر الجيش السلطان ، وعن (الجيش) : الذى إن عدل السلطان نصر الجيش ، أو من إحدى المستقلتين بالأخرى منهما ضميره ، أو

ص : ٦٥٤

١- فى ظ (منه).

٢- فى ظ (فلا).

٣- فى ظ (ففى الإخبار) بدل (فتقول إذا أخبرت).

ما (١) بينهما عطف بالفاء.

فالأول : كالمتنازع فيه من نحو : ضربت زيدا (٢) ، وأكرمتي وأكرمته عمرو ، ففي الإخبار عن زيد : الذى ضربنى وضربته زيد ، وعن عمرو : الذى أكرمتي وأكرمته عمرو.

والثانى : كأحد مرفوعى نحو : يطير الذباب فيغضب زيد ، ففي الإخبار عن الذباب : الذى يطير فيغضب زيد [الذباب ، وعن زيد : الذى يطير الذباب فيغضب زيد] (٣) ، ولا يجوز : الذى يطير ويغضب زيد الذباب ؛ إذ ليس فى الواو المشركه سببيه كالفاء ، كما مرّ. فلو اشتملت الجملة على ضمير فقلت : ويغضب منه زيد ، لجاز.

وما أخبر عنه من جملة اسميه ، فبالذى وفروعه ، أو فعليه ، وبذلك و (أل) هذا إن صحّ أن تصاغ صفة من الفعل يوصل بها (أل) ، بأن كان الفعل متصرفاً مثبتاً بخلاف نحو : نعم ، وما زال ، وتقول مخبراً عن الفاعل من نحو : وقى الله البطل [الواقى البطل الله ، وعن المفعول ، الواقيه الله البطل] (٤). ولك (٥) حذف الهاء ، ولا فرق هنا بين الذى و (أل) إلّا فى وجوب ردّ الفعل مع (أل) إلى لفظ اسم الفاعل أو المفعول ؛ لامتناع وصلها بغير الصفة إلّا

ص: ٦٥٥

١- سقطت (ما) من ظ.

٢- فى الأصل وظ (زيد).

٣- ما بين القوسين [] زياده من ظ.

٤- ما بين القوسين [] زياده من ظ.

٥- فى م (وذلك).

ثمّ صله (أل) إن رفعت ظاهرا فهى معه بمنزله الفعل ، أو مضمرا ، فإن كان لأل (١) ستر (٢) حتما ، أو لغير (٣) (أل) برز حتما ؛ إذ متى جرت الصفه على غير من هى له لم ترفع ضميرا مستترا ، بخلاف الفعل ، تقول فى الإخبار عن التاء من نحو : بلغت من الزيدىن إلى العمريّن رساله ، المبلّغ من الزيدىن إلى العمريّن رساله أنا ، وعن (الزيدىن) : المبلّغ أنا منهنّما إلى العمريّن رساله الزيدان ، وعن العمريّن : المبلّغ أنا من الزيدىن إلى العمريّن رساله العمرون ، وعن الرساله : المبلّغها أنا من الزيدىن إلى العمريّن رساله ، فضمير الرفع فى المثال الأول مستتر لأنه ضمير (أل) فلم يبرز ؛ إذ رافعه جار على من هو له ، وفى البواقى بارز ؛ إذ هو ضمير غير أل فوجب بروزه ؛ إذ رافعه جار على غير من هو له ؛ أى : على (أل) وهو فى المعنى المخبر عنه ، ولا فرق بين ضمير الحاضر والغائب ، تقول فى الإخبار بأل عن ضمير ، زيد ضرب جاريته : زيد الضارب جاريته هو ، وعن الجاريه : زيد الضاربيها هو جاريته.

١- فى ظ (بأل).

٢- فى م (ضمير) بدل (ستر).

٣- فى ظ (بغير).

٤- فى ظ (المبلّغ) بدل (إليهم) سهو من النسخ.

ثبت تاء ثلاثه (١) وعشره وما بينهما إن كان واحد المعدود مذكراً ، وتحذف إن كان مؤنثا ، ولا نقول كما قال الشيخ :

في عدّ ما آحاده مذكّره (٢)

لئلا يرد علينا التغليب ، فإن التغليب يصدق عليه أنّ واحده مذكّر كما قلنا ، وليس كلّ آحاده مذكّره ، ومعناه أنّ العرب تغلّب المذكر على المؤنث إلّا في أيام الشهر فتغلّب عليها الليالي ، تقول : خمسه بين عبد وجاريه ، تغلبيا للمذكر ، وقال النابغه :

٤٩٥- فطافت ثلاثا بين يوم وليله***وكان النكير أن تضيف وتجارا (٣)

ص: ٦٥٧

١- سقطت (ثلاثه) من م.

٢- يعنى قول ابن مالك فى الألفيه ٦٠: ثلاثه بالتاء قل للعشره فى عد ما آحاده مذكّره

٣- فى الأصل (تضف) دون ياء. والبيت من الطويل للنابعه الجعدى. ولم أجد الشطر الأول موضع الشاهد فى القصيده ، وللنابعه ثلاث قصائد من الطويل ، وقافيتها راء ممدوده ، جاء فى إحداها عجز الشاهد ، وصدرة : وجالت على وحشيها مستتبه المفردات : طافت : دارت وترددت. وحشيها : ولدها الذى أكله السبع. مستتبه : متبينه. النكير : من الإنكار ، وهو الجزع. تضيف : تشفق. تجار : تصيح. الشاهد فى : (ثلاثا بين يوم وليله) فقد غلّب الشاعر المؤنث على - - المذكر فذكر العدد (ثلاثا) مع أن المعدود (يوم) مذكر ، والأصل المخالفه ، إلا أنه غلب الليالى المؤنث المعطوف عليه ، وذلك خاص بأيام الشهر. الديوان ٤١ والكافيه ٢ / ١٥٦ والخزانه ٣ / ٣١٧.

وذو القلّه اولى من ذى الكثره ما لم يستغن بنذى الكثره غلبه أو وضعا ، فغلبه مثل : (ثلاثه قُرُوٍ) (١) ، واستغنى (٢) به غالبا عن أقرأ ، ووضعاً كثلاثه قلوب ، أو دمی (٣) ، أو ثعالب ؛ لإهمال جمع القله ، وقد ينصب ممىزه كخمسه أثوابا.

وإن كان المعدود ممياً لو لحقته التاء دلّ على مفرد ، ولو جرّد منها دلّ على جمع ، ويسمى اسم الجنس ، كبطّ ونحلّ ونملّ ودجاج ، أو كان دالماً على جمع لا- واحد له من لفظه ، كقوم ورهط ونفر (٤) ، ويسمى اسم الجمع ، فصله (٥) بمن قیاسا ، كخمس من الدجاج ، وعشره من القوم ، ولا یضاف إلیه العدد إلاّ بسماع مثل : (تسعه رهط) (٦) ، وكقوله :

٤٩٦- ثلاثه أنفس وثلاث ذود***لقد جار الزمان على عیالی (٧)

ص : ٦٥٨

١- سورة البقره الآیه : ٢٢٨.

٢- فى ظ (استغناء).

٣- فى ظ (دماء).

٤- فى الأصل وم (بقر) تصحيف.

٥- فى الأصل وم (فافصله).

٦- سورة النمل الآیه : ٤٨.

٧- البيت من الوافر للحطیاء. وروایه الديوان لصدوره : - ونحن ثلاثه وثلاث ذود ... وروایه المفضل : ثلاثه أعبد وثلاث آم ... ونقل صاحب الأغانى عن أمالى الزجاجى الوسطى أن البيت مع غيره لرجل من بنى عامر بن صعصعه. الشاهد فى : (ثلاث ذود) حيث أضاف العدد (ثلاثه) إلى اسم الجمع ، ويرى بعض النحاه أن العدد من ثلاثه إلى عشره لا یضاف إلى اسم الجمع قیاسا ؛ إذ القیاس جر اسم العدد إذا جاء تمیيزا بمن ، فىقال : ثلاثه من ذود ، وأجازه بعضهم احتجاجا بالآیه الكرىمه (تسعه رهط) وبالبيت. واستشهد النحاه بروایتهم على تأنیث العدد (ثلاثه) مع أن المعدود (نفس) مؤنث ، والأصل المخالفه. وخرّج على أن الشاعر أطلق النفس وأراد الشخص ، وهو مذکر ، فكأنه قال : ثلاثه أشخاص ، فقد كثر إطلاق النفس وإرادته الشخص. الديوان ٣٣٣ ، ٣٣٤ وسيبويه والأعلم ١٧٥ / ٢ ومجالس ثعلب ١ / ٢٥٢ والخصائص ٢ / ٤١٢ وشرح الكافیه الشافیه ١٦٦٦ وابن الناظم ٢٨٥ وشفاء العلیل ٥٦٥ والإنصاف ٧٧١ والمساعد ٧٦ / ٢ و٣٠٦ / ٣ وشرح التحفه الوردیه ٣٥١ والمرادى ٣٠٤ / ٤ والعینى ٤٨٥ / ٤ والخزانة ٣٠١ / ٣ و٣١٢ / ٣ عرضا والهمع ١ / ٢٥٣ و٢ / ١٧٠ والدرر ١ / ٢٠٩ و٢ / ٢٢٤.

وأضف المئه والألف إلى المعدود بهما مفردا ، كمئه دينار ، وألف درهم ، وقد تضاف المئه إلى جمع قرأ حمزه والكسائي :
ثلث مائه سنين (١). وشذّ تمييزها بمنصوب مفرد ، كقوله :

ص: ٦٥٩

١- سورة الكهف الآية : ٢٥. قال ابن الجزرى : «قرأ حمزه والكسائي وخلف بغير تنوين على الإضافه ، وقرأ الباقون بالتنوين"
النشر ٢ / ٣١٠ وحجه القراءات ٤١٤.

٤٩٧- أنعت عيرا من حمير خنزره *** في كلّ عير (١) مئتان كمره (٢)

ويركب مع العشره ما دونها فتجعل العشره عجزا ، والأقلّ صدرا ، والواحد أحدا ، والواحد إحدى ، وتحذف نونى اثنتين واثنتين ، وتجعل لثلاثه وتسعه وما بينهما ما كان لهما قبل التركيب من إثبات التاء فى التذكير وحذفها فى التأنيث ، تقول فى التذكير : أحد عشر ، واثنا عشر ، وثلاثه عشر ، وفى التأنيث إحدى عشره ، واثننا عشره ، وثلاث عشره ، إلى تسعه عشر وتسع عشره .

وإسكان شين عشره لغه حجازيه ، وكسرها تميميه .

وابن على الفتح جزأى كلّ عدد مركب ، إلّا اثنى واثنى (٣) فأعربهما فى التركيب ، بألف رفعا ، وبياء نصبا وجرّا ، وأمّا قوله :

٤٩٨- علّق من عنائه وشقوته *** بنت ثمانى عشره من حجّته (٤)

ص : ٦٦٠

١- فى ظ (عين).

٢- البيتان من رجز قالهما الأعور بن براء الكلابى يهجو أم زاجر الكلابيه. الشاهد فى : (مئتان كمره) حيث جاء تمييز المئه مفردا منصوبا ، والقياس جره بالإضافة ، فيقال مئتا كمره. سيبويه والأعلم ١ / ١٠٦ ، ٢٩٣ والمخصص ١٧ / ١٠٦ وابن السيرافى ١ / ٢٦٣ وفرحه الأديب ٦٥ وضرائر الشعر للقيروانى ١٣٠ وابن يعيش ٦ / ٢٤ .

٣- فى ظ (واثنتا).

٤- البيتان من الرجز لنفيع بن طارق. قال الجاحظ فى الحيوان : «أنشدنى أبو الردينى الدلهم بن شهاب أحد بنى عوف بن كنانه من عكل ، قال : أنشدنيه نفيع بن طارق فى تشبيهه ركب المرأه إذا جمّم بجلد القنفذ. وروى : (كلّف) بدل (علّق) والمعنى واحد. وروايه الجاحظ : - - علّق من عنائه وشقوته وقد رأيت هدجا فى مشيته وقد حلا الشيب عذار لحيته بنت ثمانى عشره من حجّته الشاهد فى : (ثمانى عشره) حيث أضاف صدر العدد المركب (ثمانى) إلى عجزه (عشره) والأصل التركيب والبناء. وقال ابن عقيل فى المساعد ٢ / ٧٨ : «هو جائز عند الكوفيين». فقد أجازة الفراء فى معانى القرآن ٢ / ٣٤. وقال فى شفاء العليل ٥٦٨ ردّا على من قال بإجماع المنع عن الإضافة : «وفى هذا الإجماع نظر ؛ لأن النقل عن الكوفيين أنهم يجيزون إضافة الصدر إلى العجز فى المركب مطلقا». وقال ابن مالك فى شرح الكافية الشافية ١٦٨٢ بعد الشاهد : «ضروره عند الكوفيين وغيرهم ؛ إذ ليس فيه ما فى (خمسه عشر) من إضافة العجز ، وفى احتجاجهم به ضعف يبين لأنه فعل مضطرّ لا فعل مختار». معانى القرآن للفراء ٢ / ٣٤ ، ٢٤٢ والمخصص ١٤ / ٩٢ و ١٧ / ١٠٢ والمرادى ٤ / ٣١٧ والمساعد ٢ / ٧٨ والعينى ٤ / ٤٨٨ والخزانة ٣ / ١٠٥ والإنصاف ١٧٥ والأشمونى ٤ / ٧٢ والهمع ٢ / ١٤٩ والدرر ٢ / ٢٠٤ والحيوان ٦ / ٤٦٣ واللسان (شقا) ٢٣٠٤ .

ويجب تمييز العشرين وأخواته إلى التسعين ، والأعداد المركبه بمفرد منصوب ، مثل : (ثَلَاثِينَ لَيْلَةً) (١) و (أَحَدَ عَشَرَ كَوْكَبًا) (٢).

وشدّ عشرو (٣) درهم ، وإن ورد موضعهما (٤) جمع فبدل من

ص: ٦٦١

١- سورة الأعراف الآية : ١٤٢.

٢- سورة يوسف الآية : ٤.

٣- فى الأصل وم (عشره) تصحيف من الناسخ. وقال الكسائى : «ومن العرب من يضيف العشرين وأخواته إلى التمييز نكره

ومعرفه ، فيقول عشرو درهم ، وأربعو ثوب». شرح العمده ٥٢٧ والهمع ١ / ٢٥٣.

٤- فى ظ (موضعها). والمراد موضع تمييز الأعداد المركبه وألفاظ العقود.

منصوب محذوف ، أو صفه له ، وإن لم يكن قبله منصوب جعل حالا ، فالبدل مثل : (اثنَتَيْ عَشْرَةَ أُسْبَاطاً أُمَّماً) (١) ، وأما قول ابن مسعود : (و (٢) عشرين بنى مخاض) (٣) فبنى فيه بدل [أو صفه (٤) ويستغنى عن تمييز عشرين وأخواتها ، وأخوات اثني عشر] (٥) واثنتي عشره إذا أضيفت إلى مستحقها ، كعشري زيد ، وأحد عشر ك ، وثلاثة عشر ك ، ولا يقال : اثنا عشر ك ، واثنتا عشر (٦) عشر ك ؛ إذ عشر من اثني عشر (٧) بمنزله نون اثنين ، فلا- تجامع الإضافة ، ولا- يقال : اثناك ؛ لالتباسه بإضافة اثنين بلا تركيب .

وإذا أضيف العدد المركب بقى بناء صدره ، وكذا عجزه إلّا على لغة رديه ، حكى سيويه (٨) : خمسة عشر ك (٩) . والكوفيون

ص : ٦٦٢

- ١- سورة الأعراف الآية : ١٦٠ . والتقدير والله أعلم : وقطعناهم اثنتي عشره فرقه أسباطا أمما ، فتميز العدد مفرد محذوف منصوب (فرقه) ، و (أسباطا) بدل منه .
- ٢- سقطت الواو من ظ .
- ٣- الحديث بتمامه : «قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم في ديه الخطأ عشرين بنت مخاض وعشرين بنى مخاض ذكورا وعشرين بنت لبون وعشرين جذعه وعشرين حقه» . سنن الترمذى ٤ / ١٠ - ١١ . وانظر شرح العمدة ٥٢٨ .
- ٤- (بنى) بدل أو صفه لعشرين .
- ٥- سقط ما بين القوسين [] من م .
- ٦- فى الأصل وم (اثني عشر ك واثنتي) .
- ٧- سقطت (عشر) من الأصل وم .
- ٨- قال : «ومن العرب من يقول : خمسة عشر ك ، وهى لغة رديئه» . سيويه ٢ / ٥١ .
- ٩- يعرب العدد المركب (خمسة عشر) بالرفع على أنه خبر المبتدأ (هذه) ، والعدد المركب مضاف والكاف مضاف إليه مبنى على الفتح فى محل جر .

يعربون صدره ، ويجزّون عجزه بالإضافة ، حكى الفراء (١) عن أبي فقعس (٢) الأسدي وأبي الهيثم العقيلي : ما فعلت خمسه عشر ك.

وضع من اثنين فما فوقه إلى عشره موازن فاعل ، واختمه في التأنيث بالتاء ، وجزّده في التذكير منها ، ويستعمل (٣) مفردا وغيره ، فالمفرد كثنان وثنائه ، إلى عاشر وعاشره ، وغير المفرد على ضربين .

أحدهما : أن تريد بالمصوغ من اثنين فما فوق واحدا من الذي اشتقّ منه ، فيجب أن تضيف إليه مثله في اللفظ وهو ما اشتقّ ، فتقول : ثاني اثنين ، وثنائه اثنتين ، إلى العشره ، والمراد أحد اثنين ، وإحدى اثنتين .

الثاني : أن تريد بالمصوغ (٤) أنه جعل ما هو أقلّ عددا مما اشتقّ المصوغ (٥) منه بواحد مساويا لما يليه ، وهو المشتقّ منه ، فاحكم للمصوغ بحكم جاعل من معناه وجواز أن يليه معموله مجرورا به تاره ومنصوبا به أخرى ؛ لأنه اسم فاعل ، فتقول : هذا ثالث اثنين ، وثالث اثنين (٦) ، من ثلثتهما ، والمراد هذا جاعل اثنين ثلاثه ، وهذه رابعه ثلاث ، ورابعه ثلاثا ، إلى عشره تسع .

ص: ٦٦٣

-
- ١- معانى القرآن ٢ / ٣٣ ، ٣٤ ، وقال ابن مالك فى شرح الكافيه الشافيه ١٦٨٢ : «وجه الكوفيين سماعهم عن يثقون بعريته ، كقول أبى فقعس الأسدي ، وأبى هيثم العقيلي : ما فعلت خمسه عشر ك ، رواه عنهما الفراء سماعا» ..
 - ٢- فى ظ (الشعر) بدل (فقعس) سهو من الناسخ .
 - ٣- فى ظ (وحذفها فى التأنيث) بدل (منها ويستعمل) .
 - ٤- فى الأصل (بالموضوع) فى الموضعين .
 - ٥- فى الأصل (بالموضوع) فى الموضعين .
 - ٦- فى الأصل (اثنتين) .

ويجوز أن تصوغ من صدر المركب فاعلا-، لكن لا- للدلالة على جعل الأقل مساويا للأكثر، بل للدلالة على واحد من العدد الذي اشتق من صدره لا غير، وهو المعبر عنه بمثل: (ثاني اثنين) (١). مركبا، وفي استعماله ثلاثة أوجه:

أحدها: (٢) الأصل أن تجيء بتركيبين، صدر أولهما فاعل في التذكير وفاعله في التأنيث، وصدر ثانيهما المشتق منه وعجز المركبين عشر في التذكير، وعشره في التأنيث، فتقول: ثاني عشر اثني (٣) عشر، وثالث عشر ثلاثة عشر، وثانيه عشر اثنتي عشره، وثالثه عشره ثلاث عشره، إلى التسع، فتركب الأولى مع الثانيه، والثالثه مع الرابعه، وأول المركبين مضاف إلى الثاني إضافة فاعل إلى ما اشتق منه.

الثاني: أن تقتصر على صدر الأول، وهو المعبر عنه بفاعل، وتعربه لعدم التركيب، وتضيفه إلى المركب الثاني باقيا بناؤه، فتقول: ثاني اثني (٤) عشر (٥).

الثالث: وهو شائع أن يقتصر على المركب الأول باقيا بناء صدره، وبعضهم يعربه فيقول: حادي عشر، وحادي عشره (٦)،

ص: ٦٦٤

١- سورة التوبه الآيه : ٤٠.

٢- في م زياده (وهو). وفي ظ (للأصل).

٣- في ظ (اثنتا).

٤- في ظ (اثنا).

٥- في م (عشره). هذا مثال للمذكر، وتقول للمؤنث: ثانيه اثنتي عشره.

٦- في ظ (عشر).

أصله : أحد وإحدى.

ولا يجوز أن تذكر حاديا وحاديه إلّا قبل عشره ، أو قبل عشرين وبابه ، فاذكره إذا قبل الواو ، وراع حالتيه ، أى كونه على فاعل فى التذكير ، وفاعله فى التأنيث ، فتقول : حاد وعشرون ، وحاديه وعشرون.

وكذا اذكر كل فاعل (١) صيغ من لفظ العدد كثنان وعشرين ، وثالث وعشرين ، ورابعه (٢) وثلاثين ، ونحوها (٣).

تتمّه

وقد يؤوّل مذكر الأسماء بمؤنث فتحذف تاء عدده ، ومؤنثها بمذكر فتثبت ، فالأول كقوله :

٤٩٩- وإنّ كلابا هذه عشر أبطن*** وأنت برىء من قبائلها العشر (٤)

ص: ٦٦٥

١- فى م زياده (كل).

٢- فى الأصل وم (وأربعه).

٣- فى م (ونحوهما).

٤- البيت من الطويل ينسب للنواح من بنى كلاب من تميم. الشاهد فى : (عشر أبطن) حيث ذكر العدد (عشر) مع أن المعدود (البطن) مذكّر ، لكنه عامله معامله المؤنث ؛ لأنه أراد به القبيله ، بدليل قوله : (قبائلها). سيبويه ١٧٤ / ٢ ومعانى القرآن ١ / ١٢٦ والمقتضب ٢ / ١٤٨ والخصائص ٢ / ٤١٧ والمخصص ١٧ / ١١٧ وشرح الكافيه الشافيه ١٦٦٥ وشرح العمده ٥٢٠ وابن الناظم ٢٨٥ وشرح التحفه الوردية ٣٤٧ والمساعد ٢ / ٧٦ و ٣ / ٢٩١ ، ٣٠٦ - وشفاء العليل ٥٦٤ والعينى ٤ / ٤٨٤ وشرح شواهد شرح التحفه للبغدادى ٤١٦ والإنصاف ٢ / ٧٦٩ والخزانة عرضا ٣ / ٣١٢ والأشباه والنظائر ٢ / ١٠٥ والهمع ٢ / ١٤٩ والدرر ٢ / ٢٠٤ والكامل ٢ / ٢٥٠.

والثاني كقوله :

٥٠٠- وقائع في مضر تسعه***وفي وائل كانت العاشره (١)

عنى بالوقائع مواقف وأياما ، ولا يعتبر فى الصفه حالها ، بل حال موصوفها المحذوف ، مثل : ثلاثه ربعات ، أى : رجال ، و (٢) (مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ عَشْرُ أَمْثَالِهَا) (٣) التقدير : عشر حسنات أمثالها.

ص : ٦٦٦

١- البيت من المتقارب ، ولم أقف على قائله. الشاهد فى : (وقائع تسعه) فقد أنث العدد (تسعه) مع أن المعدود (وقائع) مؤنث والأصل المخالفه ، لكنه أراد بالوقائع المشاهد والمواقف والأيام ، فذكر العدد. معانى القرآن ١ / ١٢٦ ومجالس ثعلب ٤٢٢ وشرح العمده ٥٢٠ وشرح التحفه الوردية ٣٤٨ وشفاء العليل ٥٦٥ والمساعد ٢ / ٧٦ والإنصاف ٢ / ٧٦٩ ، وشرح شواهد شرح التحفه ٤١٧ والأشباه والنظائر ٥ / ٢٣٦ ، ٢٥٧ والهمع ٢ / ١٤٩ والدرر ٢ / ٢٠٤.

٢- لم ترد الواو فى الأصل وم.

٣- سوره الأنعام الآيه : ١٦٠.

(كم) اسم يفتقر فى الاستفهام إلى تمييز مفرد منصوب كتمييز عشرين ، نحو : كم شخصا سما؟ إلما أنّ هذا يجوز انفصاليه فى الاختيار (١) ، نحو : كم لك درهمًا؟ وكم عندك دينارًا؟ ويجوز جرّه بمن مضمرة إن دخل على (كم) حرف جرّ مظهر ، نحو : بكم درهم اشترت (٢)؟

وتمييز عشرين وأخواته مخصوص الانفصال بالضرورة ، وممنوع الجرّ مطلقا إلّا فى شذوذ.

وتستعمل خبريه للتكثير فتضاف إلى مفسّر كمفسّر عشرة تاره ، نحو : كم رجال صحبت ، ومفسّر مئه تاره ، نحو : كم رجل صحبت. وإن فصل بين هذه ومفسرها بظرف أو عديله امتنع جرّه إلا فى الشعر ، كقوله :

٥٠١- كم دون مئه (٣) موماه يهال لها** إذا تيمّمها (٤) الخزيّ ذو الجلد (٥)

ص: ٦٦٧

- ١- فى الأصل وم (الإخبار).
- ٢- ويجوز نصب التمييز ، تقول : بكم درهما اشترت؟
- ٣- فى ظ (ميسه).
- ٤- فى الأصل وم (تيمّمها).
- ٥- البيت من البسيط ، قاله ذو الرمه. الشاهد فى : (كم دون ... موماه) فقد فصل بين (كم) الخبريه وتمييزها المفرد (موماه) بالظرف (دون) وجر التمييز ، وجره خاص بالشعر ، والأصل نصب - - عند الفصل بين كم ومميزها. الديوان ٦٦٥ وشرح العمده ٥٣٤ والمساعد ١١٢ / ٢ وشفاء العليل ٥٨١ والعينى ٤ / ٤٩٦ والأشمونى ٨١ / ٤.

وإن فصل بكليهما معا أو بالجمله امتنع الجرّ مطلقا ، كقوله :

٥٠٢- تؤمّ سنانا وكم دونه ***من الأرض محدودبا غارها (١)

وكقوله :

٥٠٣- كم نالنى منهم فضلا على عدم ***إذ لا أكاد من الإقتار أجتمل (٢)

ص: ٦٦٨

١- البيت من المتقارب ، قيل : لزهير ، أو لابنه كعب. وقيل : للأعشى. وليس فى ديوان واحد منهم. الشاهد فى : (كم دونه من الأرض محدودبا) حيث فصل بين (كم) الخبريه وتمييزها (محدودبا) بالظرف والجار والمجرور ، فوجب نصب التمييز. سيبويه والأعلم ١ / ٣٩٥ والأصول ١ / ٣٨٨ والتبصره والتذكرة ٣٢٣ والمقتصد ٧٤٣ والمحتسب ١ / ١٣٨ وشرح التسهيل ٢ / ١٣٨ وشرح الكافية الشافيه ١٧٠٨ وابن يعيش ٤ / ١٢٩ ، ١٣١ ، والإيضاح العضدى ٢٢٠ وشرح العمده ٥٣٥ وابن الناظم ٢٩١ وشرح التحفه الوردية ٣٦٠ وشفاء العليل ٥٨٠ والإنصاف ٣٠٦ والعينى ٤ / ٤٩١ وشرح شواهد شرح التحفه ٤٣٠.

٢- البيت من البسيط للقطامى ، واسمه عمير بن شميم التغلبى ، من قصيده ، قيل : مدح بها عبد الواحد بن الحارث بن الحكم بن أبى العاص ، وقيل عبد الواحد بن سليمان بن عبد الملك بن مروان. وروايه الديوان : (فضل) بالرفع و (أحتمل). المفردات : الإقتار : الفقر. أجتمل : أجمع العظام لأخرج ودكها وأتعلل به. أحتمل (بالحاء) أى : ليس لى دابه أحمل عليها. الشاهد فى : (كم نالنى منهم فضلا) فقد فصل بين (كم) وتمييزها المفرد (فضلا) بجمله (نالنى) ؛ ولذا نصب التمييز وامتنع جره. الديوان ٣٠ وسيبويه والأعلم ١ / ٢٩٥ والمقتضب ٣ / ٦٠ والتبصره والتذكرة ٣٢٣ - وشرح الكافية الشافيه ١٧١٠ وشرح التسهيل ٢ / ١٣٨ وشرح العمده ٥٣٥ وشرح التحفه الوردية ٣٦٠ وأمالى ابن الحاجب ٢ / ١٠٤ وابن الناظم ٢٩١ والعينى ٤ / ٤٩٤ والخزانة عرضا ٣ / ١٢٠ ، ١٢٢ وشرح شواهد شرح التحفه ٤٣٢.

وأجاز سيويه (١) رفع (فضلا) فاعلا ، وجعل كم (٢) للمرات (٣).

وربما نصب مفسر الخبريه متصلا بها ، وقيل : هي لغه تميم ، ولأجل ما قدمناه أجز في مثل تميز ، قول الفرزدق :

٥٠٤- كم عمه لك يا جرير وخاله***فدعاء قد حلبت على عشارى (٤)

ص: ٦٦٩

١- سيويه ١ / ٢٩٥.

٢- فى ظ (لكم).

٣- برفع (فضلا) كما فى الديوان ، على أنه فاعل (نال) ونصب (كم) على الظرفيه. وأجاز الفراء جزّ تميز كم الخبريه مع الفصل بالجملة ، وعليه يجوز جر فضل فى البيت ، وتكون كم مبتدأ وجملة (نالنى) خبرا.

٤- البيت من الكامل للفرزدق يهجو جريرا. وروايه الديوان : (كم خاله ... وعمه) الشاهد فى : (كم عمه) على روايه نصب (عمه) على أنه تميز (كم) الخبريه بلا فاصل ، وذكر الشارح وغيره أنها لغه تميم. أو على تقدير (كم) استفهاميه تهكميه ، أى : خبرنى بعدد عماتك وخالاتك اللاتى كن يخدمنى ؛ فقد نسيت. وروى (عمه) بالجر والرفع ، فعلى الجر جاء على الأصل فى تميز كم الخبريه ، وعلى الرفع فعمه مبتدأ موصوف ب- (لك) و (فدعاء) المدلول عليها بالمذكوره ، وخبره (قد حلبت) وكم على هذا ظرف أو مصدر ، والتميز محذوف تقديره : كم وقت أو حله. الديوان ٣٦١ وسيويه والأعلم ١ / ٢٥٣ ، ٢٩٣ ، ٢٩٥ ومعانى القرآن ١ / ١٦٩ والمقتضب ٣ / ٥٨ والأصول ١ / ٣٨٧ والتبصره والتذكرة ٣٢٢ وشرح العمده ٥٣٦ وشرح التسهيل ٢ / ١٣٨ وشرح الكافيه الشافيه ١٧٠٧ وابن الناظم ٢٩١ وشرح التحفه الوردية ٣٥٨ وابن يعيش ٤ / ١٣٣ والمقرب ١ / ٣١٢ وشفاء - العليل ٥٨٠ والمساعد ٢ / ١٠٧ والعينى ١ / ٥٥٠ وشرح شواهد شرح التحفه ٤٢٥ والخزانة ٣ / ١٢٦ والأشباه والنظائر ٨ / ١٢٣.

الجرّ والنصب ، وكذا الرفع على أنّ (كم) للمرات (١) ، وعمّه مبتدأ.

وكأى وكذا ، مثل كم الخبرية فى التكثير ، لكنّ تمييز هذين منصوب ، نحو : [كأى رجلا رأيت ، ورأيت كذا رجلا].

وأكثر ما يقع تمييزاً [٢] كأى مجروراً بمن ، مثل : (وَكَأَيِّنْ مِنْ نَبِيِّ) (٣). والمفهوم من كلام الشيخ (٤) دون ابنه (٥) جواز وصل (من) بتمييز كذا ، ويوهم قوله :

كم كأى ، وكذا ...

أنّ (كذا) (٦) لها صدر الكلام ، كما لكم وكأى ، وليس كذلك.

ص : ٦٧٠

١- سقطت التاء من ظ.

٢- سقط ما بين القوسين [] من م.

٣- سورة آل عمران الآية : ١٤٦.

٤- قال ابن مالك فى الألفية ٦٢ : كم كأى وكذا وينتصب تمييز ذين أو به صل من تصب ويفهم من قول الناظم (أو به صل من تصب) يعنى تمييز كأى وكذا المشار إليهما بدين يجوز فيهما الجر بمن. وليس كذلك بالنسبة لكذا.

٥- قال ابن الناظم فى شرح ألفيه والده : «وكأى وكذا ، مثل كم فى الدلالة على تكثير العدد ، وفى الافتقار إلى مميز ، لكن مميز كم مجرور كما سبق ، ومميز كأى منصوب ، نحو كأى رجلا رأيت ، وكذا مميز كذا ، نحو رأيت كذا رجلا». ٢٩٢.

٦- فى ظ (قا).

احك بأى وقفا ووصلا (١) ما لمذكور منكر سئل عنه بأى من إعراب ، وتذكير (٢) ، وتأنيث ، وإفراد وتثنيه ، وجمع تصحيح ، كقولك لقائل : رأيت رجلا- ، وامرأه ، وغلامين ، وجاريتين ، وبنين ، وبنات : أئيا ، وأيه ، وأيين ، وأئتين ، وأيين ، وأيات واحك (٣) فى الوقف خاصة ما لمنكور سئل عنه بمن مّا ذكر ، وحرّك النون مطلقا ياشباع ، تقول لقائل : جاءنى (٤) رجل ، منو؟ ومررت برجل ، منى؟ ورأيت رجلا- ، منا؟ ولقائل : جاء رجلا ، منان؟ ورأيت رجلين ، ومررت بهما ، منين؟ ونون المشئى ساكنه ، وإنما حركها الشيخ للضرورة. ولقائل : جاءت بنت ، منه؟ أو منت؟ بفتح ما قبل التاء فى وجه ثم قلبها هاء ، وبقاء ما قبل التاء ساكنا فى وجه وسلامتها. ولقائل : رأيت امرأتين ، منتين؟ ياسكان النون التى قبل تاء المشئى ، والفتح قليل. ولقائل هذا كلف بنسوه ، منات (٥). فإن وصلت فلفظ (من) لا يختلف فى

ص: ٦٧١

- ١- فى م (وصلا ووقفا).
- ٢- فى ظ (الإعراب وتذكر).
- ٣- سقطت همزة الوصل من (احك) فى ظ.
- ٤- فى الأصل وم (خالى).
- ٥- وفى الجمع المذكر تقوال لمن قال : جاء رجال ، منو؟ ولمن قال : رأيت رجلا ، أو مررت برجال. منين؟

إفراد ولا غيره (١) ، وأما قوله :

٥٠٥- أتوا نارى فقلت : منون أنتم؟**فقالوا الجنّ ، قلت : عموا ظلاما (٢)

فنادر ، لأنه حكى فيه مقدّرا (٣) غير مذكور ، وأثبت العلامة فى الوصل ، وحرك النون.

وأهل الحجاز (٤) يحكون إعراب العلم المسؤول عنه بمن إذا

ص: ٦٧٢

١- مثل : من يا رجل؟ من يا امرأه؟ من يا رجلان؟ من يا امرأتان؟ من يا رجال؟ من يا نساء؟
٢- البيت من الوافر ، لتأبط شرّا ، وفى النوادر عن الأخفش ، لسمير ، أو شمير ابن الحارث ، أو شمير بن الحارث الضبى ، وقال العينى : من رواه : (عمو صباحا) فهو لجذع بن سنان الغسانى ، وفى الحيوان ٤ / ٤٨١ أنه لسهم بن الحارث. وروى : ... منون قالوا سراه الجن ... الشاهد فى : (منون أنتم) حيث أثبت علامه الجمع فى الوصل شذوذا ، والقياس الحذف ، فيقول : من أنتم؟ ونبه الشارح إلى الاستشهاد به من وجهين. ديوان تأبط شرّا ٢٥٦ والنوادر ٣٨٠ وسيبويه والأعلم ١ / ٤٠٢ والمقتضب ٢ / ٣٠٧ والخصائص ١ / ١٢٩ وشرح الكافية الشافيه ١٧١٨ وابن الناظم ٢٩٣ وابن يعيش ٤ / ١٦ والمرادى ٤ / ٣٤٤ والعينى ٤ / ٤٩٨ والمقرب ١ / ٣٠٠ والخزانة ٣ / ٢ ، ٣ وضرائر الشعر للقيروانى ٢١٥ والأشمونى ٤ / ٩٠ والهمع ٢ / ١٥٧ ، ٢١١ والدرر ٢ / ٢١٨ ، ٢٣٧ والحيوان ١ / ١٨٦ ، ٣٢٨ و ٤ / ٤٨٢ والحماسه البصريه ٢ / ٢٤٦.

٣- فى ظ زياده واو.

٤- قال سيبويه ١ / ٤٠٣ : «اعلم أن أهل الحجاز يقولون إذا قال الرجل : رأيت زيدا ، من زيدا؟ وإذا قال : مررت بزيد ، قالوا : من زيدا؟ وإذا قال : هذا زيد ، - قالوا : من زيدا؟ ، وأما بنو تميم فيرفعون على كل حال ، وهو أقيس القولين». وانظر شرح الكافية الشافيه ١٧١٩.

لم يقترن (١) بها عاطف ، فيحركونه بالضمّ بعد المرفوع ، والفتح بعد المنصوب ، والكسر بعد المجرور ، كقولك لقائل : جاء زيد ، من زيد؟ ورأيت زيدا ، من زيدا؟ ومررت بزید ، من زيد؟ وغيرهم برفعه مبتدأ خبره من ، أو خبرا مبتدؤه من. فلو قرنت من بعاطف ، كقولك لقائل : مررت بزید : ومن زيد؟ فالرفع عند الجميع (٢).

وأجاز يونس (٣) حكاية كلّ معرفه.

وربّما حكى مضمّر بمن ، كما يحكى المنكّر ، كمنين؟ لقائل : مررت بهم ، ومنون؟ لقائل : ذهبوا.

وحكى بعضهم النكرة مجرّده من أى ، فقال : ليس بقرشيّا ، ودعنا من تمرتان (٤). وأما قوله :

٥٠٦- فأجبت قائل : كيف أنت؟ بصالح ***حَتَّى مللت وملنى عوادي (٥)

ص: ٦٧٣

١- فى (يقرن).

٢- المرجعان السابقان.

٣- شرح الكافية الشافية ١٧١٩ - ١٧٢٠.

٤- قال سيبويه ١ / ٤٠٣ : «فأما أهل الحجاز فإنهم حملوا قولهم على أنهم حكوا ما تكلم به المسؤول ، كما قال بعض العرب : دعنا من تمرتان على الحكاية لقوله : ما عنده تمرتان ، وسمعت أعرابيا مرّه وسأله رجل فقال : أليس قرشيّا؟ فقال : ليس بقرشيّا حكاية لقوله ، فجاز هذا فى الاسم الذى يكون علما غالبا على هذا الوجه». وانظر شرح الكافية ١٧٢١.

٥- البيت من الكامل ، ولم أقف على من قاله. الشاهد فى : (بصالح) برفع صالح على أنه من حكاية الجمل ، لا من - - حكاية المفرد كالمثالين اللذين ذكرهما الشارح ؛ لأنه جواب استفهام غير (من) و (أى) وجواب غيرهما لا يكون إلا جملة ، والتقدير : أجبت بقولى : أنا صالح. فحذف المبتدأ وأبقى الخبر على الحكاية. وروى : بصالح بالجر على حكاية الاسم المفرد ، كأنه قال : أجبت السائل بهذه الكلمة أى ب- (صالح). شرح التسهيل ٢ / ٩٨ وشرح الكافية الشافية ١٧٢١ وابن الناظم ٢٩٤ وشفاء العليل ٤٠٦ والعينى ٤ / ٥٠٣ والمغنى ٤٢٢ والتذيل والتكميل ب- ٢ / ١٠٧ وشرح شواهد المغنى للسيوطى ٨٣٧ والهمع ١ / ١٥٧ والدرر ١ / ١٣٩.

وقوله :

٥٠٧- فنادوا (١) بالرحيل غدا***وفي ترحالهم نفسى (٢)

إذا رفع الرحيل أو نصب فمن حكاية الجمل.

ص: ٦٧٤

١- فى ظ (تنادوا).

٢- البيت من الهزج ، ولم أقف على قائله. الشاهد فى : (الرحيل غدا) برفع الرحيل على أنها جملة اسميه محكيه بقول محذوف ،
والتقدير : تنادوا بقولهم : الرحيل غدا ، ويجوز النصب على الحكايه أيضا ، والتقدير : نرحل الرحيل غدا ، أو نجعل الرحيل غدا ،
أو أجمعوا الرحيل غدا. ويجوز الجر على إعمال الباء. المحتسب ٢ / ٢٣٥ وسر الصناعه ٢٣٢ وشرح جمل الزجاجى ٢ / ٤٦٤
والمقرب ١ / ٢٩٣ والخزانة ٤ / ٢٣.

التأنيث لكونه فرعاً يفتقر إلى علامته ، وهو تاء في الأكثر أو ألف ، ويستغنى بتقديرها في بعض الأسماء ، كيد ، وكتف . ويعرف التقدير بتأنيث الضمير ، نحو : الكتف نهشتها ، وبالإشارة إلى المسمى بنحو : ذى ، كهذه كتف ، وبتأنيث النعت (١) ، وبردّ التاء إليه في التصغير ، كيديّه (٢).

وما كان من الصفات على فعول أصلاً ، أى : بمعنى فاعل كصبور ، أو على مفعال كمهذار أو مفعيل كمعطير (٣) ، أو مفعل كمغشم ، فلا تلحقه التاء الفارقة بين التأنيث والتذكير .

وشدّ امرأه عدوّه ، وميقانه ، ومفضاله ، ومسفيره (٤) ، ومسكينه ، لكن تلحقه تاء المبالغة كملوله ، وفروقه ، ومقدمه ، ومعزابه (٥).

وإن كان فعول بمعنى مفعول فقد تلحقه التأنيث كركوبه ، ورغوته (٦).

ص: ٦٧٥

١- مثل : يدك يد كريمه.

٢- فى ظ (كهذه يديه).

٣- فى ظ (كمعطيرا).

٤- فى ظ (ومنضاله ومشفيره).

٥- المعزابه من يعزب بماشيته عن الناس فى المرعى. اللسان (عزب) ٢٩٢٣.

٦- الرغوته : المرضع ، وفى اللسان (رغث) ١٦٨٠ : شاه رغوث ورغوته : مرضع.

وتمتنع التاء غالبا من (فعليل) بمعنى (مفعول) إن تبع موصوفه كامرأه قتيل ، وجريح.

وقد يشبه (فعليل مفعول) بفعيل فاعل ، كخصله ذميمه ، وفعله حميده (١) ، وبالعكس (٢) ، كعظم رميم ، وامرأه قريب.

وألّف التأنيث مقصوره كأثى ، وممدوده كحمراء.

ومشهور أوزان المقصور : (فعللي) كأربى : داهيه (٣).

و (فعللي) اسما (٤) كبهمي ، وصفه كحبلي ، ومصدرا (٥) كرجعي.

و (فعللي) اسما (٦) كبردي ، ومصدرا كمرطي : مشى سريع ، وصفه كحيدى.

و (فعللي) جمعا كصرعي (٧) ومصدرا كدعوى ، وصفه كشبعي.

و (فعالي) كحبارى وسمانى.

و (فعللي) كسمهي : باطل.

و (فعللي) (٨) كسبطرى : ضرب من مشى.

ص: ٦٧٦

١- أى : مذمومه ومحموده.

٢- أى فعيل بمعنى فاعل يشبه فعيلًا بمعنى مفعول ، فلا تلحقه التاء ، كما مثل ب- : عظم رميم وامرأه قريب.

٣- فى ظ (دابه).

٤- فى الأصل وم (اسم ، مصدر) بالرفع فى المواضع الثلاثه.

٥- فى الأصل وم (اسم ، مصدر) بالرفع فى المواضع الثلاثه.

٦- فى الأصل وم (اسم ، مصدر) بالرفع فى المواضع الثلاثه.

٧- (صرعي) سقط من الأصل وم.

٨- فى الأصل (فعللي).

و (فعلی) مصدرا کذکری ، و جمعا کحجلی .

وما دلّ من وزن (فعلی) و (فعلی) علی غیر ما ذکرنا (۱) ، فإن نون أو لحقته التاء فألفه للإلحاق وإلا فللتأنيث ، وإن نون ، ولم ينون (۲) كـ - (تثرا) (۳) ففيه الوجهان .

ومنها (فعلی) کحشّی ، حثّ (۴) .

و (فعلی) ککفّری : وعاء طلع (۵) .

و (فعلی) کحذّری : حذر ، وبذّری : تبذیر (۶) .

ص : ۶۷۷

۱- یعنی إذا كان (فعلی) (بفتح الأول وسكون الثاني) غير جمع ولا مصدر ولا صفة ، بأن كان اسما لم يتعين كون ألفه للتأنيث ، بل تكون له كسلمي وله وللإلحاق كأرطى وعلقى . وكذا إذا كان (فعلی) (بكسر الفاء وسكون العين) غير جمع ولا مصدر ، فإنه لا يتعين كون ألفه للتأنيث ، بل تكون له كضيزى وللإلحاق كيصى وعزهى .

۲- یعنی إن سمع تنوينه من قوم وعدم تنوينه من قوم ، ففي ألفه وجهان ، فهي عند من نون للإلحاق ، وعند من لم ينون للتأنيث . انظر شرح الكافية الشافية ۱۷۴۸ .

۳- سوره المؤمنون ، من الآيه : ۴۴ (ثُمَّ أَرْسَلْنَا رُسُلَنَا تَتْرًا) وهي في موضع نصب على الحال من (الرسول) أى : أرسلنا رسلنا متواترين . قرأ ابن كثير وأبو عمرو ، وأبو جعفر : (تتري) بالتونين منصرفا على أن الألف بدل من التونين أو للإلحاق . وقرأها ابن عامر ونافع والكوفيون بلا- تنوين على أن الألف للتأنيث . انظر القراءتين في الإتحاف ۲ / ۲۸۴ - ۲۸۵ والبيان في غريب إعراب القرآن ۲ / ۱۸۵ وإملاء ما من به الحمن ۲ / ۱۴۹ - ۱۵۰ .

۴- یعنی مصدر (حثّ) على غير قياس .

۵- تجمع كتب التصريف الكلمات الثلاث (كفّرى وحذّرى وبذّرى) على وزن (فعلی) بضم الفاء والعين وتشديد الراء مفتوحه ، لكن الشارح فصلها ، ولكونه لم يضبط حركه العين فى كفّرى ، فإنه يحتمل أن يكون أراد أن يمثل بها لوزن غير مضموم الفاء والعين الذى لم يرد غيره فى (حذّرى وبذّرى) فقد جاء فى اللسان أن (كفّرى) تأتي بضم الفاء والعين ، وكسرهما ، وفتحهما ، وبضم الفاء وفتح العين . والله أعلم . اللسان (كفر) ۵ / ۳۹۰۰ - ۳۹۰۱ .

۶- فى الأصل وم (نذّرى ، تنذير) .

و (فَعِيلِي) كخَلِيطِي : اختلاط ، وقَيْطِي : ناطف.

و (فَعَالِي) كَشَقَّارِي : نبت.

وغير هذه أوزان مستندره (١) كَهَرَنَوِي (٢) : نبت ، وقَيْصُومِي (٣) ، وِبِرْحَايَا (٤) ، وَأَرْبَعَاوِي (٥) : ضرب من مشى أرنب ، وهربوتى ،

ص: ٦٧٨

- ١- ووزن هذه الأسماء النادرة حسب ورودها ما يلي : فَعَلَوِي ، فَيْعُولِي ، وَفَعَلَايَا ، أَفْعَلَاوِي ، فَعْلَوْتِي ، فَعْلَلُولِي ، فَعْيَلِي ، يَفْعَلِي ، مَفْعَلِي ، فَعْلَلِي ، فَعْلَيَا ، فَعْلَلَايَا ، فَوْعَالِي . وقيل فى (حولايا) : فَعَلَايَا.
- ٢- فى الأصل وم (كهربوى) بالباء بدل النون تصحيف. وفى شفاء العليل ١٠٠٥ : «وهزنوى لضرب من النبت».
- ٣- فى ظ (وقيصوضى) خطأ من الناسخ.
- ٤- فى الأصل (برحاني) وفى م (ترحانا) ولم أجد من ذكر هذا الاسم ، وإنما الذى ورد (برحايا).
- ٥- هكذا قال الشارح وابن الناظم ٢٩٦ والأشمونى ١٠١ / ٤ . وفى بيانهم لما كان على وزن (أربعاوى) نظر. فى القاموس المحيط (ربع) ٣ / ٢٦ : «وقعد الأربعا والأربعاوى بضم الهمزة والباء منهما ، أى : متربعا» وفى حاشيه الصبان على شرح الأشمونى للألفيه ١٠١ / ٤ قال : «قوله (يعنى الأشمونى) : كأربعاوى لضرب من مشى الأرنب ، فى كلامه خلل ، وبيانه أن المفسر بضرب من مشى الأرنب إنما هو أربعى ، وأما أربعاوى قال الشمنى : بضم الهمزة والباء الموحده ، وقال المرادى : بفتح الهمزة وضم الباء فهى قعده المتربع». وقال ابن عقيل فى المساعد ٣ / ٣١٠ : «وأربعاوى على وزن أفعلاوى ، يقال قعد أربعاوى إذا قعد متربعا». وقال : «وأربعى بضم الهمزة وفتح الباء ، هو ضرب من مشى الأرنب». وقال السلسيلى فى شفاء العليل ١٠٠٥ : «وأربعى بضم الهمزة وفتح الباء لضرب من مشى الأرنب ، وأربعاوى بفتح الهمزة وضم الباء لقعده المتربع». والله أعلم.

وحدقوقى ، وهبيخى ، ويهيري ، ومكوزى : عظيم أرنبه ، وشفصلى ، ومرحيا (١) ، وبردرايا (٢) ، وفوعالى (٣) كحولايا.

وعجب من الشيخ يحكم فى الخلاصه (٤) على فرتنى : امرأه ، خوزلى وخيزلى (٥) : مشيه بتبختر ، بالاستندار ، ويحكم عليها فى عمدته بالاشتهار (٦).

ومشهور أوزان المدود : (فعلاء) اسما كصحراء (٧) ، ومصدرا كرغباء ، وجمعا معنى كطرفاء (٨) ، وصفه لأفعل كحمراء ، ولغيره كديمه هطلاء.

و (أفعلاء وأفعلاء وأفعلاء) كأربعاء ، مثلث الباء : رابع أيام أسبوع ، أو نهر (٩) أو عمود خيمه (١٠).

ص: ٦٧٩

- ١- فى ظ (وشقصلى ومرحى).
- ٢- فى الأصل (بردرايا) وفى م (بردانا). قال الأشمونى ١٠٢ / ٤ : (بردرايا) اسم موضع.
- ٣- فى الأصل وم (قوعالانا). قال الأشمونى : (حولايا) اسم موضع. المرجع السابق.
- ٤- الألفيه ٦٣. حيث عد اثنى عشر مثالا ، للمشتهر لم يذكر منها (فرتنى وخوزلى) وقال بعدها : (واعز لغير هذه استندارا).
- ٥- فى الأصل (جوزلى وحيزلى) وفى م (جوزلى وخيزلى) تصحيف.
- ٦- قال ابن مالك فى العمده : (ومشهور أمثله المقصور ... فعلى وفوعلى وفعلى) فجعل وزن فرتنى وخوزلى وخيزلى من المشهور. انظر العمده وشرحها ٨٢٥ و ٨٢٧.
- ٧- الأصل وم (كصحراء) بالسین بدل الصاد ، تصحيف.
- ٨- فى الأصل : (كطرفى).
- ٩- فى م (نهر).
- ١٠- سقطت (خيمه) من م.

و (فعللاء) كعقرباء : مكان.

و (فعالء) كقصاصاء : قصاص.

و (فعللاء) كقرفصاء.

و (فاعولاء) كعاشوراء.

و (فاعلاء) كباقلاء.

و (فعلياء) ككبرياء.

و (مفعولاء) كمعبوداء.

و (فعالء) مطلق العين ، أى : فعالء تاره ، كبراساء (١) ، وفعيلاء تاره ، كقريثاء (٢) ، وفعولاء تاره كحرووراء.

و (فعالء) مطلق الفاء ، أى : فعالء تاره كسيراء ، وفعالء تاره كخيلاء ، وفعالء تاره كجنفاء : موضع.

ومشهورها أيضا وإن لم يذكره (٣) ديكساء : قطع غنم ، وتركضاء : ضرب من مشى ، ومزيقياء : ملكك (٤) ، وسلحفاء ، وزكرياء ، وخصيصاء ، وجخادباء : جراده.

ص : ٦٨٠

١- فى ظ (كتلائاء). والبراساء : الناس. يقال : ما أدري أى البراساء هو؟ أو أى الناس هو؟

٢- يقال تمر قريثاء وكريثاء. الأشمونى ١٠٣ / ٤.

٣- وأوزانها حسب ترتيبها ، هى : فيعلاء ، تفعلاء ، فعيلياء ، فعلاء ، فعلياء ، فَعِيلَاء ، فعاللاء.

٤- اسم أحد ملوك اليمن ، عمرو بن عامر.

القصر القياسى فى كل اسم معتلّ له نظير من الصحيح مطرد فتح ما قبل آخره ، كعمى عمى ، وجوى جوى ، نظيرهما : دنف دنفا ، وأسف أسفا ، وكاسم مفعول زاد على ثلاثه كمعطى ومقتنى (١) ، نظيرهما مكرم ومحترم ، وك (فعل وفعل) ، جمع (فعله وفعله) (٢) كمرى ومدى ، نظيرهما قرب وقرب (٣).

والمدّ القياسى فى كلّ معتلّ له نظير من الصحيح مطرد زياده ألف قبل آخره ، كمصدر فعل أوله همزه وصل ، كارعوى ارعواء ، وارتأى ارتئاء ، واستقصى استقصاء ، نظيرها (٤) : انطلاق ، واقتدار ، واستخراج ، وكمصدر (أفعل) كإعطاء ، نظيره إكرام ، [وكمصدر (فعل) لصوت ، كرغاء ، وثغاء ، نظيرهما : بغام ، ودؤاد (٥).

ص: ٦٨١

- ١- فى ظ (ومثنى).
- ٢- (وفعله وفعله) سقطت إحداهما من الأصل وم.
- ٣- مفرداتها حسب ورودها : مريه (بضم الفاء وكسرها) الجدل والشك. اللسان (مرا) ٤١٨٩ ومدية (بضم الفاء وكسرها) بمعنى السكين. اللسان (مدى) ٤١٦٢. وقربه : (بكسر الفاء) اللسان (قرب) ٣٥٦٩.
- ٤- فى الأصل وم (نظيرهما).
- ٥- البغام : صوت الظبي. اللسان (بغم) ٣٢٠. والدأده : سرعه سير الإبل ، وصوت وقع الحجر على المسيل. وتدادأت الإبل ، إذا رجعت الحنين فى أجوافها. وصوت تحريك الصبي فى المهده. اللسان (دأد) ١٣١١ / ٢ - ١٣١٢.

وما [١] ليس له نظير اُطرد فتح ما قبل آخره في المقصور ، وزياده ألف قبل آخره في الممدود ، فقصره ومدّه سماعي .

فالأول : كفتى واحد فتیان ، وسنى : ضوء ، وثرى : تراب ، وحجا : عقل .

والثانى : كفتاء [٢] : حدائه سنّ ، وسناء : شرف ، وثراء : كثره مال ، وخذاء : نعل .

وقصر الممدود للضرورة مجمع على جوازه ، ومدّ المقصور أجازته للضرورة الكوفيون [٣] ، بدليل نحو قوله :

٥٠٨- يا لك من تمر ومن شيشاء***يعلق فى المسعل واللهاء [٤]

ص : ٦٨٢

١- سقط ما بين القوسين [] من م .

٢- فى الأصل وم (كفتى) .

٣- مد المقصور لا يجوز عند البصريين ، أما الكوفيون فأجازوه فى الشعر . الإنصاف ٧٤٥ . وقال ابن مالك مد المقصور للضرورة ممتنع عند البصريين ، لا عند الكوفيين . انظر شرح الكافية الشافية ١٥٦٨ .

٤- اللبتان من رجز لأبى المقدماء . وذكر اليمىنى فى تحقيق سمط الآلى أن الرجز للمقدم بن جساس الديرى ، أما أبو المقدماء ، واسمه بيهس بن صهيب ، فهو فارس وشاعر أموى ، سماه صاحب اللسان جساس بن قطيب . وقال اليمىنى : «ولا يبعد أن يكون البكرى أخطأ فكتب أبا المقدماء بدل المقدماء لشهره الأول» . وروى : (ينشب) بدل (يعلق) . المفردات : الشيشاء : التمر الذى لا يعقد نوى ، وإذا جف صار حشفا ، ويسمى الشيص . يعلق : ينشب . المسعل : موضع السعال ، وهو الحلق . اللهاء : جمع لهاه ، وهى اللحمه المشرفه على الحلق فى أقصى الفم . - - الشاهد فى : (اللهاء) حيث مد اللهاء لضرورة الشعر على رأى البصريين ، والأصل القصر اللهاء ، وهو من شواهد الكوفيين على الجواز . الخصائص ٢ / ٢٣١ ، ٣١٨ والمخصص ١ / ١٥٧ و ١١ / ١٣١ و ١٥ / ١٥٢ شرح الكافية الشافية ١٧٦٨ والإنصاف ٧٤٦ وابن الناظم ٢٩٨ وشرح التحفه الوردية ٣٤٥ والعينى ٤ / ٥٠٧ وشرح شواهد شرح التحفه ٤١٠ وسمط الآلى ٨٧٤ وضرائر الشعر للقيروانى ١٣١ والهمع ٢ / ١٥٧ والدرر ٢ / ٢١١ وأمالى القالى ٢ / ٢٤٦ .

اللها ، الحصى (١).

ص: ٦٨٣

١- يعنى أن اللها واجب القصر كالحصى والقطا.

كيفية تنبيه المقصور والممدود وجمعهما تصحيحا

إذا ثنى المقصور فاقلب ألفه ياء إن كانت رابعه فصاعدا ، كمعطى ومعطيان ، أو ثالته بدلا من الياء ، كفتى وفتيان ، ورحى ورحيان ، أو جهل أصلها من جامد أميل ، كمتى مسمّى به متيان. واقبلها واوا فيما لم (١). تقلبها فيه ياء ؛ بأن كانت ثالته بدلا من واو ، كقفا وقفوان ، وعصا وعصوان ، أو مجهوله الأصل ولم تمل ، كإلى (٢) مسمّى به وإلوان.

وأولها ما مرّ في الإعراب من ألف رفعا ، وياء مفتوح ما قبلها جرّا ونصبا وبعدهما النون.

وما كخضراء وحمراء ممّا زيد همزه للتأنيث ، يثنى بقلب همزه واوا ، كصحراوان ، وحمراوان. وما كعلباء ، وقوباء ممّا زيد همزه للإلحاق ، أو ككساء وحياء ، ممّا همزه بدل من أصل ، يثنى بالقلب والإبقاء.

وما كقراء ووضاء ، ممّا همزه أصل غير بدل يثنى بالإبقاء ، كقراءان.

وتفعل بهمز الممدود في جمعي السلامه ما فعلت في التثنيه. وما شدّ عن ذلك فمقصود على السماع ، كقراوان ، وحمراءان ،

ص: ٦٨٤

١- سقطت (لم) من م.

٢- في ظ (كإل).

وحمرايان (١) ، وقاصعان (٢) موضع قاصعاوان ، وخوزلان موضع خوزليان (٣).

واحذف الآخر من المقصور في الجمع الذي على حدّ المثني ، وهو جمع المذكر السالم ، وأبق الفتحه قبل علامه الجمع لتدلّ على المحذوف ، نحو : المصطفون والمصطفين.

واحذف من المنقوص آخره ، واقلب كسرته ضمّه في الرفع ، نحو : القاضون.

وإذا جمعت الاسم بألف وتاء ، فإن كان قبل تاء تأنيثه ألف فاقبلها كقلبها في التثنيه ، فتقلبها واوا إن كانت ثالثه بدلا منها (٤) ، كقطاه وقطوات ، وياء إن كانت ثالثه بدلا منها ، كفتاه وفتيات ، ورابعه مطلقا ، كمعطاه (٥) ومعطيات.

ويلزم تنحيه التاء ممّا هي فيه كما رأيت.

وإذا جمع بالألف والتاء الثلاثي السالم العين ، وكان اسما ، ساكن العين ، مفتوح الأول ، غير مضعف ، مؤنثا بالتاء أو مجردا منها ، وجب فتح عينه اتباعا لفائه ، كتمره وتمرّات ، ودعد ودعدات. فلو كان صفه كصعبه ، أو معتلّ العين ، أو مضعفاً ،

ص: ٦٨٥

١- في جميع النسخ (حمراتان).

٢- في الأصل وم (قاصعاءان).

٣- خوزليان ، مما شذ في المقصور ، ومفرده خوزلى ، أما ما قبله فمما شذ في الممدود.

٤- في الأصل وم (منهما).

٥- سقطت التاء من ظ.

كجوزه ويبيضة ، وكّرّه ، وحب بقاء السكون.

وإن كسر أوله أو ضمّ ، وهو اسم للامه واو (١) بعد كسره ، كذروه ، أو (٢) ياء بعد ضمه ، كزبيه ، فأتبع عينه الفاء أو اسكنها أو افتحها ، وذلك نحو : سدره ، وهند ، وغرفه ، وجمل ، تقول : سدرات ، وسدرات ، وسدرات.

وأسكن (٣) الصفه كنضوه (٤) ، (٥) ومعتلّ العين (٦) كبيعه وسومه ، ومضعّفها كعدّه (٧).

وامنع الاتباع في نحو : ذروه ، وزبيه ، وأجز الإسكان والفتح.

وغير ما ذكر إمّا نادر كغيره وعيرات (٨) ، بالفتح وحقّه الإسكان ، كبيعه (٩). وجروه وجروات بالاتباع (١٠) وحقّه الإسكان

ص: ٦٨٦

- ١- في الأصل وم (وهو اسم للامه واوا).
- ٢- في (ولا) بدل (أو).
- ٣- أي اسكن عين الصفه.
- ٤- الأولى أن يمثل بصعبه وصعبات ، فنضوه معتله اللام ، وهي صفه.
- ٥- سقطت الواو من ظ.
- ٦- في ظ زياده (أو مضعفا كجوزه) وهو سهو من الناسخ ، فجوزه معتله العين.
- ٧- يقال في جمعها حسب ورودها : نضوات ، بيعات ، سومات ، عدّات ، بسكون عين الجمع فيها. والنضوه : الدابه.
- ٨- (غيره) معتلّ العين ، فحقّه إسكان العين في الجمع (عيرات) لكنه لم يسمع فيها من جميع العرب إلا الفتح ، والغير هي الإبل التي تحمل الأطمه.
- ٩- لأنها معتله العين كما سبق.
- ١٠- يعني بكسر العين في الجمع اتباعا للفاء ، وحقّها الإسكان أو الفتح.

والفتح كذروه. وكهله وكهلات (١)، بالفتح (٢) وحقه الإسكان كصعبه، وإما ضروره، كقوله:

٥٠٩- *فتستريح النفس من زفرتها (٣)*

وحقه الفتح. وإما لغه قوم، كفتح هذيل العين المعتله من نحو: بيضه وجوزه، كقوله:

٥١٠- أخو بيضات رائح متأوب *** رفيق بمسح المنكبين سبوح (٤)

ص: ٦٨٧

١- لأنها صفة، ففتحها إسكان العين في الجمع (كهلات) لكنه سمع الفتح فيها.

٢- سقطت (بالفتح) من ظ.

٣- البيت من الرجز، ولم أقف على قائله. الشاهد في: (زفرتها) حيث سكن الفاء، والقياس الفتح؛ لأنها ثلاثي سالم العين، وذلك ضروره. معاني القرآن ٣ / ٩ والخصائص ١ / ٣١٦ والجنى الدانى ٥٨٤ وشرح الكافيه الشافيه ١٨٠٣ وشرح العمده ٣٣٩ وابن الناظم ٣٠٢ والمغنى ١٥٥ وشفاء العليل ٦٧٩ والعينى ٤ / ٣٩٦، ٥١٧ والتذليل والتكميل ١ / ٢٠٧ والاقتراح ٤١.

٤- البيت من الطويل، ذكر العينى أنه لبعض الهذليين، ولم أجده في شرح أشعارهم. وردى أبو بيضات. الشاهد في: (بيضات) حيث فتح الياء على لغه هذيل، والقياس الإسكان؛ لأنه اسم معتل العين. المنصف ١ / ٣٤٣ والخصائص ٣ / ١٨٤ والمحاجاه ١٦٠ وشرح الكافيه الشافيه ١٨٠٤ وابن الناظم ٣٠٢ وشفاء العليل ١٦٠ والمرادى ٥ / ٣٢ والعينى ٤ / ٥١٧ والخزانة ٣ / ٤٢٩ والهمع ١ / ٢٣ والدرر ١ / ٦ والبحر ٦ / ٤٤٩ واللسان (بيض) ٣٩٨.

أمثله جمع القلّه أربعه : أفعله كأسلحه ، وأفعل كأفلس ، وفعله كفتيه ، وأفعال كأفراس. وغير هذه كثره.

وقد يستغنى ببناء قلّه وضعا عن كثره ، كأرجل جمع رجل ، وأعناق ، وأفئده.

وقد يستغنى ببناء كثره عن قلّه ، كصفى جمع صفاه ، ورجال (١) ، وقلوب.

ومن أوزان الجمع (أفعل) : وهو لاسم على (فعل) صحيح العين كظبي ، ودلو ، وكعب ، لا كضخم ، وبيت ، وثوب (٢). وشذّ أعين وأثوب.

و (أفعل) : أيضا لاسم رباعي (٣) بمدّه قبل آخره ، مؤنث ، كعناق وذراع وعقاب ويمين.

وشذّ من المذكر أشهب وأغرب.

و (أفعال) : لاسم ثلاثي لم يطرد فيه (أفعل) ، كثوب ، وسيف ، وجمل ، ونمر ، وعضد ، وحمل ، وعب ، وإبل ، وقفل ، وطنب.

ص: ٦٨٨

١- سقطت اللام من (رجال).

٢- فى ظ (ثور).

٣- فى ظ (الرباعي).

وشدّ أفرآخ (١) وأزناد (٢).

و (فعلان) : لفعل فى الغالب ، كصرد ، ونغر (٣) . وقّل أرطاب.

و (أفعله) : لاسم مذكر رباعى بمدّ قبل آخره ، كقذال ، وحمار ، ورغيف ، وعمود.

والترم (أفعله) فى فعال وفعال من المضاعف ومعتل اللام ، كبتات ، أى : كساء ، وأبّته ، وزمام ، وإمام ، وقباء ، وفناء ، وإناء (٤).

و (فعل) (٥) ، مطرد فى أفعل وصفا مقابل فعلاء (٦) ، أو فعلاء وصفا (٧).

ص : ٦٨٩

١- سقطت همزه (أفراخ) من ظ.

٢- القياس فى أفراخ وأزناد : أفراخ وأزند ، على وزن (أفعل) ؛ لأن مفردهما على وزن (فعل) اسم صحيح العين.

٣- صرد ونغر ، يجمعان على فعلان : صردان ، نگران. وهما طائران.

٤- الأمثلة الثلاثة الأولى للمضعف والثلاثة الأخيره لمعتل اللام.

٥- هذا من أوزان جموع الكثره.

٦- أى : ما كان وصفا للمذكر على أفعل ، وللمؤنث على فعلاء تحقيقا مثل : أحمر وحمراء ، فإنه يجمع على فعل ، فيقال : فيهما حمر.

٧- فى الأصل وم (وضعا). أى أنّ كل وصف وضع على (أفعل) خاص بالمذكر وليس للمؤنث منه وصف على فعلاء ، كأكمر للرجل العظيم الكمره ، فإنه يجمع على (فعل) ، فيقال : كمر. وكذا يجمع على (فعل) كل وصف خاص بالمؤنث وضع على (فعلاء) وليس للمذكر وصف منه على (أفعل) ، مثل : عفلاء وعجزاء ، يقال : عفل ، وعجز.

مقابل أفعل ، كأحمر وحمراء ، وأكمر (١) ، وعفلاء (٢) ، وعجزاء (٣).

و (فعله) (٤) : محفوظ ، كولد ، وشيخه ، وفتيه ، وثيره ، وغلمه ، وغزله ، وخصيه.

و (فعل) (٥) : مطرد في اسم رباعي بمدّ قبل آخره ، بشرط كونه صحيح لام ، وغير مضاعف أيضا ، إن كانت المده ألفا ، كقذال ، وأتان ، وحمار ، وذراع ، وقراد ، وقضيب ، وعمود ، وقلوص (٦).

وندر في مضاعف مدّته ألف ، كعنان (٧).

واطرد فيما مدّته غير ألف كسرير ، وذلول (٨).

وفي فعول فاعل ، كصبور ، وقتول ، وغفور (٩).

ص : ٦٩٠

- ١- لا يقابل بعفلاء تحقيقا ؛ لعدم القبول في الخلقه ، وجمعه : كمر على وزن فعل. والأكمر العظيم الكمره ، وهي رأس الذكر.
- ٢- لا يقابل بأفعل تحقيقا ؛ لعدم القبول في الخلقه ، وجمعه : عفل. والعفلاء المرأه التي في رحمها صلابه.
- ٣- العجزاء : العظيمه العجيزه ، وجمعه عجز ، على وزن فعل ، وهذا الوصف خاص بالنساء ، ولا يقال للمذكر أعجز.
- ٤- هذا من أوزان القله ، وهو سماعي.
- ٥- هذا الوزن وما بعده من أوزان الكثره.
- ٦- وجمعه حسب الترتيب : قذل ، أتن ، حمر ، ذرع ، قرد ، قضب ، عمد ، قلص.
- ٧- يعنى ندر جمع عنان على (فعل) فقيل : عنن. والقياس : أعنّه.
- ٨- يجمعان على سرر ، ذلل. يعنى أن وزن (فعل) اطرد فيما كان كذلك.
- ٩- وجمعه حسب الترتيب : صبر ، قتل ، غفر. يعنى أن كان على وزن فعول بمعنى فاعل فإنه يجمع على (فعل).

وأما نمر ، وخشن ، ونذر وصحف (١) ، فمحموظ.

و (فعل) : لاسم على فعله ، كقربه ، وغرفه ، أو على فعلى أنثى (٢) أفعال كالكبرى والصغرى (٣). وشذَّ بهمه ، ونوبه ، وقرية (٤).

و (فعل) (٥) : لفعله ، كقرفه ، ولحيه (٦). وقد يجيء جمعه على فعل ، كلحيه ولحي ، وحليه وحلى (٧).

[و (فعله) مطرد فى وصف على فاعل ، معتل لام مذكر عاقل ، كقاض ورام] (٨)

و (فعله) : مطرد فى وصف على فاعل صحيح لام مذكر عاقل ، ككامل ، وكمله ، وسافل ، وبارّ ، وساحر (٩).

ص: ٦٩١

١- ومفرداتها حسب الترتيب : نمر ، خشن ، ندير.

٢- فى الأصل وم (أو على أنثى فعلى أفعال). وفى م (بناء) بدل (أنثى)

٣- تجمع حسب الترتيب : قرب ، غرف ، كبر ، صغر.

٤- البهمة : الشجاع. والنوبه : النازله. وجمعها حسب ورودها : بهم ، نوب ، قرى.

٥- فى م زياده (بكسر الفاء).

٦- يقال فى جمعهما : فرق ، لحي.

٧- فى ظ (كحلل).

٨- ما بين القوسين [] زياده من ظ. وقاض ورام يجمعان على فعله ، فيقال قضاة ورماء ، والأصل قضيه ورميه ، فتحركت الياء

فيهما وفتح ما قبلها فقبلت ألفا ، فقبل قضاة ورماء.

٩- وجمعها حسب ورودها : سفله ، برره ، سحره.

و (فعلی): لوصف علی فعیل مفعول ، بمعنی مصاب ، کقتیل ، وأسیر ، وحمل علیه شبیهه (١) من فعیل فاعل کمریض ، ومن فعل کزمن ، ومن فاعل کھالک ، وفیعل (٢) کمیت ، وأفعل كأحمق ، وفعلان کسکران (٣).

و (فعله): لفعل اسما صحیح لام ، کقرط ، وکوز ، ودبّ (٤).

ویحفظ فی فعل وفعل وفعل ، کقرد ، وعود ، وذکر (٥).

و (فعل): لفاعل وفاعله وصفین صحیحی (٦) لام ، کعاذل وعاذله (٧).

و (فعل): لفاعل صحیح لام وصف ، کصائم وصوّم (٨).

وندر فی فاعله کصاّده (٩).

ص: ٦٩٢

١- فی ظ (شبهه).

٢- فی الأصل (فعل). تصحیف.

٣- وجمعها جسب ورودها: قتلی ، أسری ، مرضی ، زمني ، هلکی ، موتی ، حمقی ، سکری.

٤- تجمع علی: قرطه ، کوزه ، دبیه.

٥- تجمع علی: قرده ، عوده ، ذکره.

٦- فی ظ (صحیح).

٧- یجمعان علی: عدل.

٨- فی الأصل وم (صوّم).

٩- فی الأصل (صاّده) بفک التضعیف ، وفی م (صاّده). وجمعه: صداد ، علی وزن فَعَال.

وندر (فَعْلٌ وَفَعَّالٌ) ، فى فاعل (١) وفاعله معتلّ لام كغاز ، وعاف ، وساريه (٢).

وندر فَعْلٌ فى نحو : خريده ، ونفساء ، وأعزل (٣).

و (فعال) : لفاعل وفعله ، كثوب ، وكعب ، وصعب ، وجفنه (٤).

وقلّ فيما عينه ياء منهما ، كضيف (٥).

وهو أيضا لفاعل وفعله ما (٦) لم تعتلّ لامهما (٧) أو يضاعفان ، كجبل ، وحسن ، ورقبه ، وحسنه (٨).

ولفاعل وفعال ، كرهن ورمل (٩) ، وذئب ، وقدح (١٠).

ولفعل بمعنى فاعل ومؤنثه ، كظريف وظريفه (١١).

ص: ٦٩٣

١- (فى فاعل) زياده من ظ.

٢- وجمعها : غزى وغزاء ، وعقى وعقاء ، وسرى وسراء.

٣- جمعها : خرّذ ، نفس ، عزّل.

٤- جمعها : ثياب ، كعاب ، صعاب ، جفان.

٥- جمعه : ضياف.

٦- فى ظ (مما).

٧- فى ظ (لامها).

٨- جمعها : جبال ، حسان ، رقاب.

٩- فى ظ (كدهن ورمح).

١٠- جمعها : رهان ، رمال ، ذئاب ، قداح.

١١- جمعها : ظراف.

وكثر في وصف على (١) فعلان وأنثيه : فعلى (٢) وفعالنه.

وفعالن وصفا وأنثاه ، كغضبان وغضبي (٣) ، ندمان وندمانه ، وخمصان وخمصانه (٤).

ويلزم في وصف صحيح لام ، عينه واو ، من فعيل وفعيله ، كطويل وطويله (٥).

ويحفظ في نحو : قائم ، وراع ، وبطحاء ، وجلوس (٦) ، وقلوص (٧).

و (فعل) : يخصّ غالبا باسم ثلاثي على فعل ، كتمر ، وكبد ، ووعل (٨).

ويطرّد في اسم على فعل ، وفعل ، وفعل ، ككعب ، وجسم ، وجند (٩).

ص: ٦٩٤

١- في ظ زياده (ما).

٢- في ظ (فعل).

٣- في الأصل وم (غضبان وغضبانه).

٤- جمعها حسب ورودها على وزن فعال : غضاب ، ندام ، خماص.

٥- جمعها : طوال ، على وزن فعال.

٦- سقطت (جلوس) من ظ.

٧- جمعها : قيام ، ورعاء ، وبطاح ، وجلاس ، وقلاص.

٨- جمعها : نمور ، كبود ، ووعول.

٩- كعوب ، جسوم ، جنود.

ويحفظ (١) في (خصّ) المضاعف ، و (نؤى) المعتلّ (٢).

وفي فعل ، كأسد ، وشجن (٣) ، على أنه جعله في عمدته (٤) مقيسا.

وفي نحو : ساق ، وشاهد ، وصال ، وباك (٥).

ص : ٦٩٥

١- يعنى يحفظ جمع فعول لما كان. على وزن (فعل) من مضعف العين ومعتل اللام سماعى. وبهذا قال ابن الناظم فى شرح الألفيه ٣٠٦ ، وذكر ابن مالك فى العمده وشرحها ٩٢٥ أنه قياسى فى (فعل) مثلث الفاء ساكن العين ، ومفتوحها ومكسورها ، ولم يستثن مضعف العين أو معتل اللام فى (فعل). مما يتفق مع كلامه فى الألفيه. وقال فى التسهيل : «(فعول) قياسا فى اسم على (فعل) ليس عينه واوا ، أو (فعل) أو (فعل) غير مضاعف ، أو (فعل)». وقال : «وشذوذها فى نحو ... حصّ ... ومسموعا بنحو نؤى». ٢٧٣ - ٢٧٤. وفى شرح الكافيه الشافيه قال : «وأنه (أى فعول) فى جمع (فعل) يقلّ ، ويقتصر على سماعه كأسد وأسود وشجن وشجون ...». وقال : «ثم أشرت إلى أنّ (فعلا) إن لم يضاعف ، ولم يعلّ لم يشذّ جمعه على فعول ، كجند وجنود وبرود ، فإن ضوعف ، كخفّ أو أعلّ كحوت ومدى ، لم يجمع على فعول إلا- ما شدّ من قولهم فى الحصّ (وهو الورس) خصوص ، وفى النؤى نؤى». ١٨٥٢ - ١٨٥٣. فابن مالك رحمه الله طرد فعول جمعا للأوزان الأربعة فى العمده وشرحها ، وفصل فى التسهيل وشرح الكافيه.

٢- الحصّ : البيت من الشجر أو القصب. وسمى بذلك لأنه يرى ما فيه من خصاصه أى فرجه. اللسان (خصص) ١١٧٤. والنؤى الحفير أو الحاجز حول الخيمه يحميها من السيل. اللسان (نأى) ٤٣١٥.

٣- جمعها حسب ورودها : خصوص ، نؤى (والأصل : نؤوى) وأسود ، شجون.

٤- انظر العمده ٩٢٢ ، قال : «وفعول لنحو كعب وجند وأسد وكبد» وفى شرحها ٩٢٥ قال : «وهو (يعنى فعول) مقيس فى كل : ...» وذكر الأوزان وأمثلتها.

٥- جمعها : سووق ، شهود ، صليّ ، بكىّ ، وهو مما يحفظ جمعه على (فعول) وأصل صليّ وبكىّ : صلوى وبكوى.

و (فعلان): لفعال ، كغلام ، وغراب ، ولما عينه واو من فعل وفعل ، كحوت ، وكوز ، ونون ، وقاع ، وخال.

وقل في غير ذلك ، كخرب ، وأخ ، وغزال ، وخروف ، وحائط ، وقتو (١).

و (فعلان): لفعل ، كظهر ، وبطن ، وفعل كقضيبي ، وكثيب ، وفعل كجمل ، وذكر.

ويحفظ في نحو : ركب ، وأسود ، وأعمى ، وزقاق (٢).

و (فعلاء): لفعيل (٣) فاعل ، صفة مذكر عاقل ، لا مضاعف ، ولا معتل لام ، ككريم ، وبخيل.

وكثر فيما ضاههما (٤) في دلالة على ما هو كغريزه ، (٥) كعاقل ، وصالح ، وشاعر (٦).

ويحفظ في نحو : جبان ، وخليفه ، وودود ، ورسول (٧).

ص: ٦٩٦

١- جمعها حسب ورودها : غلمان ، غربان ، حيتان ، كيزان ، نينان ، قيعان ، خيلان خربان ، إخوان ، غزلان ، خرفان ، حيطان ، قنوان.

٢- جمعها حسب ورودها : ظهران ، بطنان ، قضبان ، كئبان ، جملان ، ذكران ، ركبان ، سودان ، عميان ، زقان.

٣- في م زياده (بمعنى).

٤- في ظ (ضاهما).

٥- في ظ زياده واو.

٦- جمعها حسب ورودها : كرماء ، بخلاء ، عقلاء ، صلحاء ، شعراء.

٧- وذلك مما وزن مفردة على : فعال : كجبان ، وفعله كخليفه ، وفعل كودود ورسول ، وجمعها : جناء ، خلفاء ، ودداء ، رسلاء.

و (أفعلاء): ينوب عن فعلاء في المعتلّ اللام والمضاعف ، كوليّ ، وغبيّ (١) ، وشديد. وقلّ غير ذلك ، كنصيب ، وصديق ، وهين (٢).

و (فواعل): لفوعل (٣) ، كجوهر ، وفاعل كطابع (٤). ولو قال : وفاعلاء (٥) كقاصعاء ، ولنحو كاهل (٦) ولفاعل مؤنث عاقل ، كحائض ، وطامث ، أو لمذكر لا يعقل كصاهل (٧). وشذّ في عاقل ، كفوارس ، ونواكس (٨). وهو لفاعله مطلقا ، كصاحبه ، وفاطمه ، وناصيه. وشذّ في حاجه ، ودخان (٩).

و (فعائل): لرباعي (١٠) قبل آخره مدّ ، مؤنث بتاء ، أو مجرّد

ص: ٦٩٧

- ١- في م وظ (كغنى).
- ٢- وجمعها: أولياء ، أغبياء ، أشداء ، أنصباء ، أصدقاء ، أهوناء.
- ٣- في ظ (كفوعل).
- ٤- جمعها: جواهر ، طوابع.
- ٥- في ظ (وفاعل).
- ٦- قال ابن مالك في الألفية ٦٧: ... وفاعلاء مع نحو كاهل وجمعهما: قواصع ، كواهل.
- ٧- جمعها: حوائض ، طوامث ، صواهل.
- ٨- سقطت (نواكس) من ظ. ومفردهما: فارس ، ناكس. والناكس: مطأطيء الرأس.
- ٩- جمعها: صواحب ، فواطم ، نواص ، حوائج ، دواخن.
- ١٠- في ظ (الرباعي).

منها ، كسحابه ، ورساله ، وكناسه ، وصحيفه (١) ، وخليفه ، وشمال ، وعقاب ، وعجوز (٢).

و (فعال) و (فعالي): لفعلاء ، كصحراء ، وعذراء (٣) ، والمقصود ألفه (٤) للتأنيث أو الإلحاق (٥) ، كحبلي ، وذفري (٦).

و (فعالي): لثلاثي (٧) آخره ياء مشدده غير متجدده للنسب ، ككرسي ، وبردي (٨). ولا يقال : بصريّ وبصاريّ (٩) ، ومن ثم قيل : أناسي (١٠) جمع إنسان ، لا إنسي (١١).

و (فعالل): لرباعي مجرد كجعفر ، وزبرج ، وبرثن (١٢).

ص: ٦٩٨

- ١- في م (وحيفه) سقطت الصاد.
- ٢- جمعها: سحائب ، رسائل ، كنائس ، صحائف ، خلائف ، شمائل ، عجائز ، أما عقائب فورد جمعها في شرح الكافية الشافية عقائب ، ١٨٦٦ ، ولم أجد في القاموس ولا اللسان جمعها على عقائب.
- ٣- جمعها: صحار و صحاري ، عذار وعذاري.
- ٤- في ظ (اللفه).
- ٥- في ظ (الإلحاق).
- ٦- ألف حبلي للتأنيث ، وألف ذفري للإلحاق ، فإنها ملحقه بدرهم ، وتجمعان على : حبال وحبالى ، ذفار وذفاري.
- ٧- في الأصل وم (الثلاثي) وفي ظ (لثلاثي).
- ٨- جمعهما : كراسي ، برادي.
- ٩- لا يقال هذا لأن الياء في (بصري) ياء النسب إلى البصره.
- ١٠- في ظ (أناس).
- ١١- (لا إنسي) سقطت من ظ.
- ١٢- جمعها : جعافر ، زبارج ، براثن. والزبرج : الحليه والسحاب الرقيق. والبرثن : مخلب السبع والطائر.

وشبه (فعالل) : وهو كل جمع ثالثه ألف بعدها حرفان لرباعى بزيادة لإلحاق ، كصيرف وعلقى (١) ، ولغير إلحاق إن لم يكن ما هى فيه من باب الكبرى ، وأحمر ، وحمراء ، وسكرى ، وساحر ، ورام ، وصائم ، ممّا مضى ذكره (٢) ولم يجمع على فعالل (٣) ، كمسجد وأصبع ، وسلّم (٤).

و (فعالل) : أيضا لخماسى مجرد مع حذف آخره ، كسفرجل (٥) . ويجوز حذف رابعه إن كان ممّا يزداد كنون خورتق ، أو من مخرج ما يزداد كدال فرزدق ، فيجوز خوارق ، وفرازق ، والأجود خوارن ، وفرازد.

وإن زيد فى الخماسى حرف حذف (٦) ما لم يكن حرف مدّ فى أثره الآخر ، كسببرى وسباطر ، وفدوكس وفداكس ، ومدحرج ودحارج (٧).

ص : ٦٩٩

١- جمعهما : صيارف ، علاق.

٢- انظر ص : ٦٨٩ - ٦٩٢ مما يجمع على فعل وفعلى وفعله وفعله وفعل.

٣- يعنى شبه فعالل.

٤- جمعها : مساجد ، وأصابع ، وسلالم.

٥- جمعه : سفارج.

٦- فى ظ (حذف حرف).

٧- حذف الألف والواو والميم ، حسب ورود الكلمات. والسببرى : مشيه فيها تبختر ، والفدوكس : الأسد والرجل الشديد.

و (فعاليل) : لما قبل آخره حرف مدّ ، كقرطاس ، وقنديل ، وعصفور (١).

ونهايه بناء الجمع (فعالل وفعاليل) ، فإن كان فى اسم من الزوائد ما يخلّ (٢) بناؤه بأحد المثالين (٣) حذف ، فإن تأتى بإبقاء بعض أبقي ماله مزيّه ، فإن ثبت التّكافؤ خيّرت ، تقول فى مستدع : مداع ، بحذف السين والتاء وإبقاء الميم ؛ لتصدّرها وتجدّدها لدلاله على معنى ، وكذلك الهمزه (٤) والياء السابقان ، تقول فى ألدّد ويلندد (٥) : ألدّد (٤) ، ويلاّد ، بحذف النون وإبقاء همزه ألدّد ؛ وياء يلند ، لتصدّرها ؛ ولأنهما فى موضع يقعان فيه دالّين على معنى بخلاف النون.

وأبق التاء فى استخراج ، وقل : تخاريج ؛ لوجود تفاعيل (٧) ، ولو حذف التاء وأبقيت السين لأدى إلى سفاعيل (٨) المهمل.

ص : ٧٠٠

-
- ١- جمعها : قرطاس ، قناديل ، عصفير. والقرطاس الصحيفه ، والناقه الفتية ، والجاريه البيضاء المديده القامه. والقنديل : نوع من المصابيح به فتيله يعمل بالنفط.
 - ٢- فى ظ (يخلو).
 - ٣- فى ظ (وبأحد الثالين).
 - ٤- فى ظ (الهمز).
 - ٥- معناهما الخصم.
 - ٦- فى ظ (اللاد).
 - ٧- فى الأصل وم (تخارج لوجود تفاعل).
 - ٨- فى ظ (سفاعل).

واحذف ياء حيزبون (١) ، لا- واوه ، بل اقلبها ياء ، لسكونها وكسر ما قبلها ، وقل : حزاين (٢) ؛ إذ لا- يغنى حذف الواو عن حذف الياء ؛ لأنّ بقاءها مفوّت صيغه منتهى الجموع ، وأنت مخيّر إن لم يكن لأحد الزائدين مزّيّه ، كقولك في سرندي ، وعلندي (٣) ، وحبنتي : سراد ، وعلاد ، وحباط (٤) . وإن شئت سراند ، وعلاند ، وحبانط (٥) .

وتقول في عفنجج : عفاجج (٦) ، فتبقى مماثل الأصل (٧) دون عفانج .

ص: ٧٠١

١- المرأه المسنّه.

٢- في ظ (حزايل).

٣- في ظ (سرنند وعلند) دون ألف في آخرهما.

٤- بحذف النون منها وإبقاء الألف. لعدم المزيه. التي حذفت لقعوها في اسم منقوص مجرد من الإضافه و (أل) غير منصوب.

٥- بحذف الألف من الثلاثه وإبقاء النون ؛ لعدم المزيه. والسرندي : الشديد. والعلندي : الغليظ من كل شيء. والحبنتي : القصير البدن.

٦- العفنجج : ضخم الجثه ضعيف العقل ، (كلّ على مولاه أينما توجهه لا يأت بخير) ويجمع بحذف النون ؛ لأنها من حروف الزيادة ، وإبقاء الجيم الثانيه وإن كانت زائده ؛ لأنها ليست من حروف الزيادة ، وهي في مقابل اللام في سفرجل ، فكان لها مزيه على النون فبقيت.

٧- في ظ (للأصل).

إذا لم يتوغل الاسم في شبه حرف ، كمضمر واسم فعل واستفهام وشرط ، ولم يشبه صيغته تصغير كمهيمن ، ومسيطر ، ولم يجب تعظيمه ، كأسماء الله تعالى وكتبه ورسله ، جاز تصغيره ، بضمّ أوله ، وفتح ثانيه ، وزيادة ياء ساكنه ثالثة ، ولا يغيّر ثلاثي بأكثر من ذلك ، فيجىء على (فعيل) كفريخ .

والرباعي فصاعدا يكسر ما بعد يائه (١) ، فيجىء على (فيعيل) كجعيفر ، و (فيعيل) كعصيفير .

ويتوصل في التصغير إلى فعيعل وفعيعيل بما يتوصل به في التكسير إلى فعالل وفعاليل ، فيقال في سفرجل ، ومستدع ، وألندد ، واستخراج ، وحيزبون ، وعفنجج : سفيرج ، ومديع ، وألبد ، وتخريج (٢) ، وحزيبين ، وعفيجج . وفي حبنطى (٣) : حبنط (٤) .

ويجوز أن تعوض ما (٥) حذف في التصغير أو التكسير بياء قبل الآخر ، كسفيريح وسفاريح ، وحبنيط وحبانيط (٦) .

ص: ٧٠٢

- ١- في الأصل (ثانيه) تصحيف .
- ٢- في الأصل وم (مخيريح) وفي ظ (مخيرج) .
- ٣- في الأصل وظ (حبنط) .
- ٤- في م (حبنيط) .
- ٥- في ظ (مما) .
- ٦- سفاريح وحبانيط : جمع تكسير على وزن فعاليل .

ويجىء التصغير والتكسير على غير بناء واحده حائدا عن القياس فيحفظ ، كعشيان (١) فى عشاء ، وعشيشيه (٢) فى عشيه ، وأنيسان فى إنسان ، ورويجل (٣) ، وأصبيه (٤) ، وأغلمه (٥) ، وأراهط ، وأباطيل ، وأحاديث ، وأماكن (٤).

ويكسر تالى ياء التصغير إن لم يكن آخرا (٧) ولا متصلا بعجز مركب (٨) مزجا (٩) ، ولا بهاء تأنيث كثميره ، أو ألفه المقصوره كحبيلى ، أو الممدوده (١٠) ، أو ألف أفعال ، كأجمال ، أو فعلان

ص: ٧٠٣

- ١- فى ظ (كشعبان).
- ٢- فى م وظ (عشيشه).
- ٣- فى الأصل (روجل).
- ٤- فى م (أصبيه).
- ٥- مفردات الثلاثه الأخيره : رجل ، صبى ، غلام. وقياس تصغير هذه الكلمات حسب ورودها : عشيه ، أنيسين أو أنيسان حسب جمع التكسير ، رجيل ، صبيه ، غليمه.
- ٦- هذه الأربعة (أراهط ، أباطيل ، أحاديث ، أماكن) جموع تكسير على غير قياس ؛ ومفرداتها : رهط ، باطل ، حديث ، مكان. فقد خولف فى تكسير هذه بناء الواحد ، كما خولف فى التصغير بناء الواحد مما مثل به الشارح.
- ٧- وذلك فى الثلاثى ؛ لكونه حرف إعراب يحرك بمقتضى العامل ، كرجيل تصغير رجل ، تقول : هذا رجيل ورأيت رجىلا ، ومررت برجيل.
- ٨- فى م (مركبا).
- ٩- مثل : معيدى كرب وبعيلبك ، فإن ما بعد ياء التصغير بقى على حاله قبل التصغير ، فالدال فى معيدى كرب مكسوره واللام فى بعيلبك مفتوحه كما هى قبل التصغير.
- ١٠- مثل : حميراء تصغير حمراء.

كسكران ، أو شبهه كعمران وعثمان (١) ، مَيَّا لا يجمع على فعالين ، كسراحين ، فإنه يبقى تالي الياء في هذه على ما كان قبل وجودها. (٢) وألف التأنيث الممدودة ، وتاؤه ، وزيادة النسب ، وعجز المضاف ، والمركب ، والألف والنون الزائدان ، لا يعتد بها هنا ، بخلاف التفسير فتبقى مفصوله عن الياء بأصلين ؛ لأنها (٣) بمنزلة كلمه منفصله ، كما لا يعتد بعلامه (٤) تشنيه أو جمع تصحيح ، تقول : جخيدباء ، وحيطاه ، وعيقري (٥) ، وعبيد الله ، وبعيلبك ، وزعيفران ، ومسيلمين ، ومسيلمات .

وألف التأنيث المقصوره تحذف هنا خامسه فصاعدا ، كقرقرى (٦) ، وقرقر ، فإن كان قبلها مدّه زائده جاز حذف المدّ وإبقاء الألف وعكسه ، قولهم في جبارى : حيرى وحير .

وردّ إلى الأصل حرف لين ثان (٧) أبدال من غير همز يلي همزا (٨) كآدم ، فقل في قيمه وديمه ، وموقن ، وموسر : قويمه ودويمه ، وميقن وميسر .

ص : ٧٠٤

- ١- في جميع النسخ (عثمان) بالتصغير.
- ٢- في الأصل وم (أو).
- ٣- في الأصل وم (لأنهما).
- ٤- في ظ (بالغلام).
- ٥- في ظ (وحيطله) و (عيقر).
- ٦- سقطت الألف من ظ.
- ٧- في الأصل وم (ثانيا).
- ٨- في ظ (همز).

وشدّ في عيد عييد (١) ، حملا على أعياد ، والقياس عويد ؛ لأنه من عاد (٢).

والألف الثاني بدل غير الهمز يردّ إليه ، كبويب ، ونيب (٣).

والمزيد وبدل الهمز يقلب واوا ، كضويرب ، وأويدم ، وكذلك الألف المجهول ، كصاب (٤) ، وعاج ، وعويج.

وجمع التكمير في ذلك كالتصغير (٥) ، كأبواب ، وأنياب ، وضوارب ، وأوادم.

وصغر ما نقص منه أصل بردّ المحذوف إن كان ثنائيا (٦) مجردا ، أو بتاء ، كدمى ، ويديّه ، وشفيهه ، وعضيهه ، وموى ، في :
دم ويد وشفه وعضه وماء ، مسّى به.

وصغر المنقوص الثلاثي بغير تاء على لفظه ، كشويك ، في شاك السلاح.

ومن صغر بترخيم أزال غير تاء التانيث من زوائد المزيد فيه ، كعطيف في معطف ، وسويد وحميد في أسود وحامد ومحمود ،
وبريه ، وسميع ، وعييه ، في إبراهيم وإسماعيل ، ومعاويه.

ص: ٧٠٥

١- في م (عبد ، عييد).

٢- ثانيه حرف لين (عود) فالقياس رده إلى أصله.

٣- لأنهما من (باب وناب) وأصل الألف في باب واو ، وفي ناب ياء ؛ فجمعهما : أبواب وأنياب.

٤- في الأصل وم (كضارب) وهو تصحيف ، وتصغير (صاب) صويب.

٥- في الأصل وم (كالتكمير) تصحيف بإبدال الصاد كافا والغين سينا.

٦- في الأصل وم (بياء).

واختم بناء التأنيث ما صَغُر من مؤنث عار من علامه ووصفيه ، ثلاثيَّ حالاً كدار ، وأصلاً كيد ، أو رباعيَّ بمدّه قبل لام معتلّه ، تقول : دويره ، وسنينه ، وفي سماء سمّيه . وتقول في خود ونصف : لوصفيتها ، خوید ونصيف (١).

فلو أوهم لحاقها (٢) توحيد جمع ، كشجر وبقر ، أو تذكيراً غير مراد ، كخمس المؤنث وأخواته ، ترك (٣).

وشدّ تركها دون إبهام في نحو : حرب ، ودرع (٤).

وندر لحاق التاء فيما زاد على الثلاثه ، كقديمه في قدام.

وما صَغُر غير متمكن إلّا المبهم (٥) : الذى ، وذا ، وفروعهما ، فقالوا فيهما : ألذيا واللتيا ، واللذيان واللتيان ، واللذيون ، واللويتا واللويتا (٦) ، وذيا وتيا ، وذيان وتيان ، وألتيا وألتيا (٧).

ص : ٧٠٦

١- جاءت في الأصل وم (وتقول في حود ونصيف : جوید لوصفيتها) والخود : الفتاه الحسنه الخلق. والنصف : المرأه في منتصف عمرها.

٢- يعنى التاء.

٣- يعنى إلحاق التاء عند التصغير ، فلا يقال في تصغير (شجر وبقر) شجيره وبقيره ، لثلا يلتبس بتصغير الجمع بتصغير المفرد : شجره وبقره. وكذا إذا صغر عدد المؤنث خمس إلى عشر ، لا- تلحقه التاء ، فلا- يقال : خميسه ؛ لثلا- يلتبس بتصغير خمسه المعدود به المذكر.

٤- قالوا في التصغير : حريبه ودريعه ، ويجوز حذف التاء : حريب ودريع.

٥- في م (البهم).

٦- تصغير اللاتى واللاتى.

٧- ألتاء بالمدّ تصغير أولاء ، وألتيا بالقصر تصغير أولى. انظر شفاء العليل ١٠٦٢.

تزداد للنسب ياء كياء الكرسى شديده بعد كسره ، ويحذف لها مثلها رابعه فصاعدا ، كبخاتى ، ياحداث التنوين فى بخاتى اسما ، وشافعى ، فى الشافعى ، ومرمى ، فى المرمى . وقد يقال للفرق : مرمى . ويحذف لها تاء التانيث مطلقه (١) ، أى : ثالثه كانت أولا ، صائره هاء وقفا أولا ، تقول فى ثبه ومكه ، وأخت ، و بنت : ثبى ، مكى ، أخوى (٢) ، بنوى ، فيلحق هذين بالمذكر ، وعليه كلوى فى كلتا . وأبا (٣) يونس (٤) حذف تائهما ، فقال : أختى و بنتى ، وعليه كلتى وكلتوى وكلتاوى .

ويحذف لها ألف التانيث (٥) المقصوره خامسه فصاعدا ، كبخارى ، و حبارى ، أو رابعه متحركا ثانى ماهى فيه كجمزى فى جمزى (٦) .

ص : ٧٠٧

- ١- فى ظ (مطلقا).
- ٢- فى الأصل وم (أموى).
- ٣- فى ظ (أبى).
- ٤- ما ذكر الشارح من أن النسب إلى بنت وأخت ، بنوى وأخوى ، هو مذهب سيويه والخليل ، أما يونس فالتاء عنده من أصل الكلمه ، فليست للتانيث ، وليس هناك حذف . انظر سيويه ٢ / ٨١ .
- ٥- فى ظ (تانيث).
- ٦- فى الأصل وظ (كجميزا فى جمزا) وفى م (كجميزا) وهو خطأ فى النسخ . والجمزى : ضرب من السير السريع .

وإن تكن رابعه ساكنا ثاني ما هي فيه فالأحسن حذفها ، كحبلَى ، في حبلَى ، ويجوز قلبها واوا (١) كحبلوَى ، وقيل : حبلاوَى .

والزائده لإلحاق كألف التأنيث في وجوب حذفها خامسه ، كحبركَى في حبركى (٢) . وجواز حذفها رابعه ، وقلبها واوا ، كعلقَى وعلقوَى ، في علقى .

وإن تكن بدل أصل ثالثه قلبت واوا ، كفتوَى ، في فتى (٣) ، وعصوَى في عصا ، وكذا الرابعه ، كملهوَى في ملهى ، وقد تحذف كملهى .

وإن تكن خامسه فصاعدا ، فأزلها ، كمصطفى في مصطفى .

وتحذف وجوبا ياء المنقوصه الخامسه فصاعدا ، كمعتدى (٤) ، ومستعلَى . وحذفها رابعه أحق من قلبها واوا ، فقاضَى أجود من قاضوَى .

والثالثه تقلب واوا تلى فتحه كشجوَى ، في شج .

واجعل كسره قبل آخره (٥) فتحه ، إن سبقت بحرف تخفيفا ،

ص: ٧٠٨

١- في ظ (واو).

٢- الحبركى : القراد ، ويطلق على كل طويل الظهر قصير الرجلين .

٣- في ظ (كفتوى) خطأ من الناسخ .

٤- في الأصل وم (كمعدى) سقطت التاء من الناسخ ، لأن معدى تكون الياء فيه رابعه ، وهى غير مراده .

٥- في ظ (آخر).

كنمرى ، ودؤلى ، وإبلى ، فى نمر ، ودئل ، وإبل. وإن سبقت بأكثر ، فالوجهان كتغلبى.

وما آخره ياء شديده ، فإن سبقت بحرف فتح ثانيه وردّ واوا ، إن كانت أصلية (١) ، كحيوى ، وطووى (٢) ، فى حى وطفى.

وإن سبقت بحرفين حذف أولى الياءين ، وقلب الثانية واوا ، وفتح كسر قبلها (٣) ، كقصوى وعلوى ، فى قصى وعلى.

وإن سبقت بأكثر ، حذف الياءان (٤) على الأفتح ، كما مرّ (٥).

وزياده التثنيه وجمع التصحيح ، تحذف للنسب ، كزيدى وهندى ، فى زيدين ، وزيدين ، وهندات. ومن جعل النون حرف إعراب ، لزم ألف تثنيه ، وياء جمع ، كزيدانى ، وزيدينى ، ومن ثم قيل : نصيبى ونصيبينى.

ص: ٧٠٩

١- فى ظ (أصله).

٢- الياء الأولى فى طى أصلها واو ؛ لأنها من طويت ؛ لذا ترد عند النسب إلى أصلها ، وتقلب الثانية ألفا لتحركها وانفتاح ما قبلها ، ثم تقلب واوا لأجل ياء النسب ، فيقال : طووى. أما (حى) فالياء الأولى ليس أصلها واوا ؛ لذا تبقى ياء مفتوحه ، وتقلب الثانية ألفا لتحركها وانفتاح ما قبلها ، ثم تقلب واوا لأجل ياء النسب ، فيقال : حيوى ؛ فهى من حيت.

٣- يعنى قبل الواو.

٤- فى الأصل وم (الثانى).

٥- فى الشافعى ومرمى ، تحذف الياء المشدده وتلحق ياء النسب المشدده ، فيقال : الشافعى ومرمى.

ويحذف أيضا (١) لياء النسب ما يليه المكسور لأجلها من ياء مكسوره بعد ساكنه ، كطيبي ، وبيني ، في طيب وبينه. وقياس طيء ،
طيئي (٢) ، وتركوا القياس في طائي.

ويقال في فعيله وفعوله : فعلي ، كحنفي ، وشنئي (٣).

وفي فعيله : فعلي ، كجهني ، ما لم يضاعفن (٤) كجليه ، وجليي ، وضروره ، وضروري ، وهريره وهريري ، وما لم تعتل عين
فعيله مع صحه لامه ، كطويله ، وطويلي . وشذّ رديني (٥).

وألحقوا فعيلا وفعيلا معتلي لام بلا تاء ، بفعيله وفعيله (٦) ، كعدوي ، وعدوي ، وقصي ، وقصوي .

وحكم همزه الممدود في النسب حكمها في التثنيه ، فزائده لتأنيث ثقلب واوا ، كصحراوي ، ولإلحاق أو بدل من أصل ، تسلم
(٧) أو ثقلب واوا ، كعلبائي ، وعلباوي ، وكسائي ، وكساوي .

وأصل غير بدل تسلم ، كقزائي (٨).

ص: ٧١٠

- ١- كررت (ايضا) في م .
- ٢- في ظ (طي) للكلمتين .
- ٣- من حنيفه وشنوءه ، وهما قبيلتان عربيتان .
- ٤- في ظ (يضاعف) . يعنى عين فعيله وفعوله وفعيله .
- ٥- القياس (ردني) على وزن فعلي ، فليس بمضاعف العين ولا معتلها .
- ٦- يعنى في وجوب حذف يائه وفتح ما قبلها إن كان مكسورا .
- ٧- في الأصل وم (سلم) .
- ٨- في النسب إلى (قراء) لأن الهمزه أصليه ، من قرأ يقرأ . والهمزه في علباء للإلحاق ، وفي كساء منقلبه عن واو من كسا يكسو .

وانسب إلى صدر جمله ، كتأبطي ، في تأبط (١) شرا ، وصدر مركب ، كبعلي ، في بعلبك ، ومعدى ، ومعدوى ، في معدى كرب.

وشد بناء (فعل) من جزأى مركب ، كعشمى ، وتيملى ، في عبد شمس ، وتيم الله.

وانسب إلى عجز مضاف كنيه أو معرف بعجز ، كزبيرى ، وبكرى ، وزيدى ، في : ابن الزبير ، وأبى بكر ، وغلام زيد (٢).

وغير كنيه ومعرف بعجز ، ينسب إلى صدره ، كامرئى ومرئى ، في امرئ القيس ، فإن خيف لبس بحذف عجز نسب إليه ، كأشهلى ، ومنافى ، في : عبد الأشهل ، وعبد مناف.

واجبر برد اللام جوازا ما حذف (٣) ، إن لم يستحق ردها فى تشبيه وجمعى تصحيح ، كغدى ، وغدوى ، ويدى وبدوى ، فى : غد ويد (٤) ، ووجوبا إن استحق ردها فيهما ، كأخوى وأبوى وعضوى (٥) ، أو اعتلت عينه ، كشاهى فى شاه.

ويجب تضعيف الثانى من ثنائى ثانيه معتل ، كقولك فى (لا)

ص: ٧١١

١- (فى تأبط) سقط من م.

٢- غلام زيد ، معرف بعجزه ، وما قبله كنيه.

٣- فى ظ (حذف).

٤- يقال فى تشبيه غد ويد : غدان ويدان ، دون رد لاهما ، وهى الواو فى غد ، والياء فى يد.

٥- يقال فى التشبيه : أخوان وأبوان وعضوان ، برد اللام وجوبا ، ولذا يجب ردها عند النسب كما مثل.

مسمّى به : لائى ولاوى (١) بقلب الهمزه واوا. فى (لو) : لوى (٢).

وإن لم يعتلّ ثانيه جاز التضعيف وعدمه ، ككّمى (٣) وكمى ، فى كم.

وما حذف فآؤه واعتلت لامه وجب ردّ محذوفه ، وفتح عينه ، كوشوى ، فى : شيه ، وإن لم يعتلّ فلا ردّ ، كعدى وصفى ، فى :
عده وصفه.

وإذا نسب إلى جمع غير مجعول علما ، نسب إلى واحده ، كفرضى ، فى فرائض ، فإن أهمل واحده فإلى (٤) لفظه ، كمحاسنى
وأعرابى (٥).

وإن جعل علما (٦) فإلى لفظه [أيضا كأنمارى ، والباقي (٧) إلى

ص: ٧١٢

١- بإبدال حرف العله الثانى بعد التضعيف همزه أو قلبها واوا فيما كان حرف اللين ألفا ، مثل (لا) ، فإن كان حرف العله ياء أو
واوا قلب الثانى بعد التضعيف واوا ، وبقى الأول على حاله ، فيقل فى (فى) مسمّى به : فيوى ، وفى (لو) : لوى ، وأصله : لووى.
٢- أصله : لووى.

٣- فى الأصل هكذا : (كمى). يعنى بتضعيف الميم كّمى ودونه.

٤- فى ظ (فإن).

٥- محاسن ، مفردها : حسن على غير قياس ، وقد أهمل. وقيل : جمع لا واحد له كأعراب وأبايل. اللسان (حسن) ٨٧٧

٦- يعنى إن زال الجمع عن جمعيته بنقله إلى العلميه نسب إليه على لفظه.

٧- يعنى الباقي على جمعيته وجرى مجرى العلم ، فإنه ينسب إلى لفظه إن أمن اللبس كأنصارى.

العلميه جاريا مجرى علم ينسب إلى لفظه (١) [كأنصارى ، فى الأنصار ، وإلى واحد ، كنبطى فى الأنباط .

ويغنى غالبا عن (٢) ياء النسب (فاعل) إن لم يقصد لزوم ، كدارع ورامح ولابن (٣) ، و (فعال) إن قصد لزوم (٤) ، كبوّاب ، وبزاز .

وقد يغنى (فعل) عن الياء ، كقوله :

٥١١- من يك ليلىا فإنى نهر***لا أدلج (٥) الليل ولكن أبتكر (٤)

ص: ٧١٣

١- ما بين القوسين [] سقط من الأصل وم.

٢- فى ظ (غير) مكان (عن).

٣- بمعنى صاحب درع ورمح ولبن.

٤- وذلك فى الحرف والمهن.

٥- فى ظ (أدمج).

٦- البيتان من رجز ، لم أقف على قائلهما. ويروى الأول : لست بليلى ولكنى نهر ويروى : إن تك ليلىا فإنى نهر متى أرى الصبح فلا أنتظر ويروى : (فإنى أنتشر) بدل (ولكن أبتكر). المفردات : أدلج : الإدلاج السير فى الليل كله. أبتكر : من البكره وهى السير أول النهار. الشاهد فى : (نهر) حيث بناه على (فعل) وهو يريد النسب ، فأغنى عن (نهارى). النوادر ٥٩٠ وسيبويه والأعلم ٩١ / ٢ ومعانى القرآن ١١١ / ٣ وشرح الكافيه الشافيه ١٩٦٣ وشرح العمده ٩٠٠ وابن الناظم ٣٢٠ وابن عقيل ٣٩٦ / ٢ والمساعد ٣٨٥ / ٣ وأوضح المسالك ٦٧١ والعينى ٤ / ٥٤١ وشرح التحفه ٤١٢ وشرح شواهد شرح التحفه ٥١٢ والمقرب ٥٥ / ٢.

وقد يغنى (١) عن فَعَال ، كعمل ، ولبس ، وطعم.

وتبقى (٢) الياء إن خيف لبس ، كخاتمي ، في صانع خاتم (٣).

وما خالف ما يقتضيه القياس يحفظ ، كمروزي ، في مرو ، ورازي ، في الرّي ، وصنعاني ، وبهراني (٤) ، وبدوي ، في البادية ، وأموي (٥) ، في أميه.

ص: ٧١٤

١- يعني (فعل).

٢- في ظ (وتتعين).

٣- في ظ (خواتم).

٤- من صنعاء وبهراء ، والقياس : صناعوى وبهراوى.

٥- بفتح الهمزه ، أما بضمها فهو قياسي.

الأكثر في الوقف إبدال التنوين بعد فتح ألفا ، كرأيت زيدا ، وواها ، وحذف ما ليس بعد فتح بلا بدل.

وربيعه يقفون على كل منون بالحذف والإسكان ، كقوله :

٥١٢- ألا حَبذا غنم (١) وحسن حديثها***لقد تركت قلبى بها هائما دنف (٢)

والأزد تبدله من جنس حرکه ما قبله ، كزیدو ، زیدی ، زيدا.

ويحذف للوقف على هاء الضمير صله الضم ، كرأيته ، والكسر ، كمررت به ، ولا تحذف (٣) صله الفتح ، كرأيتها.

وشبهه (إذن) بمنون منصوب فأبدل نونه في الوقف ألفا (٤).

وحذف ياء منقوص (٥) منون (٦) لم تحذف عينه ولا فأؤه ، ولم

ص: ٧١٥

١- في الأصل وم (نعم).

٢- البيت من الطويل ، ولم أفد على قائله. الشاهد في : (دنف) حيث سكن الشاعر الفاء للوقف على لغه ربيعه ، وهو منصوب

منون ؛ لأنه حال ، ويوقف عليه بالألف على لغه سائر العرب. شرح الكافية الشافية ١٩٨٠ وابن الناظم ٢٣١ والمساعد ٤ / ٣٠٢

والعيني ٤ / ٥٤٣ والهمع ٢ / ٢٠٥ والدرر ٢ / ٢٣٢

٣- في ظ (تفتح).

٤- يوقف عليها هكذا : إذا ، بمد الصوت. والأولى أن تكتب هكذا : إذا ، في الوصل منونه ، ودونه في الوقف ، كما في

المصحف.

٥- يعنى عند الوقف.

٦- لم يشر الشارح إلى الوقف على المنقوص المنون المرفوع والمجرور - - غير محذوف العين أو الفاء ، مثل : هذا قاض ،

ومررت بقاض ، وهو أن المختار الوقف عليه بحذف الياء وإسكان الحرف الأخير. وقرأ ابن كثير بإثباتها في أربع آيات ، ثلاث

في سورة الرعد وآيه في النحل.

ينصب (١) [أولى من ثبوتها ، كقراءه [ابن كثير (٢) : وما عند الله باقى (٣) ، وغير ممنون لم ينصب] (٤) كهذا القاض ، ومّر بالقاض (٥) ، ثبوت يائه (٦) أولى من حذفها.

أمّا محذوف العين ، كمر اسم فاعل من أراى (٧) ، والفاء ، كيف (٨) ، علما ، فيجب ردّ يائهما (٩).

ص: ٧١٦

- ١- لم يمثل الشارح للوقف على المنقوص المنصوب ، مثل : رأيت قاضيا أو القاضى ، وهو أن المنون يبدل تنوينه ألفا ، وغير المنون تثبت يائه ساكنه عند الوقف مفتوحه فى الدرجه.
- ٢- فى جميع النسخ (كثر) بدل (ابن كثير).
- ٣- سورة النحل الآيه : ٩٦. وقف ابن كثير ووافقه ابن محيىن. رحمهما الله. بإثبات الياء ، وقرأ الباقون بحذفها. الإتحاف ٢ / ١٨٩ والميسر ٢٧٨.
- ٤- ما بين القوسين زياده من ظ.
- ٥- فى الأصل (القاضى) بإثبات الياء فى الموضوعين ، مما لا يتفق وسياق العبارة ؛ إذ المطلوب التمثيل لحذف الياء.
- ٦- مثل : هذا القاضى ، ومر بالقاضى.
- ٧- فى الأصل وم (أرى) ومضارع أراى ، يراى ، واسم الفاعل مرئى ، على وزن مفعول ، فأعلل إعلاىل قاض ، فقيل : مرء ، وحذفت عينه وهى الهمزه بعد نقل حركتها إلى الراء فصار مر.
- ٨- فى ظ (ليف). و (يف) من وفى ، مضارعه يفى ، بحذف فاء الكلمه الواو ، وإن كان غير ممنون ؛ لمنعه من الصرف للعلميه ووزن الفعل ، يقال عند الوقف (يفى) برد لامه وهى الياء.
- ٩- فى الأصل وم (فائهما) تصحيف من الناسخ. وهنا يجب ردّ يائهما عند الوقف حتى لا يبقى الاسم على أصل واحد ، وهو الراء فى مر ، فالميم ليست من -- أصل الكلمه ؛ لذا ترد يائه عند الوقف فيقال : مرى ، يفى ، إذا سمى بهما.

وإن كان الموقوف عليه متحرّكاً حركة عارضه تعيّن السكون ، ك- (يَوْمَئِذٍ) (١) و (اقْتَرَبَتْ) (٢) ، أو غير عارضه وهو هاء تأنيث ، فكذلك ، فإن لم يكن هاء تأنيث سَكَن ، أو ريمت حركته ، أى : أخفى (٣) الصوت بها ضمه كانت أو فتحه أو كسره ، أو أشمّت إن كانت ضمه ، أى : أشير إليها (٤) ، أو ضَعَف الحرف إن لم يكن همزه ولا- حرف عله (٥) ، إن كان قبله متحرك ، كجعفرٍ وضاربٍ ، أو نقلت الحركة إلى الساكن قبله ، كقوله :

٥١٣- عجبت والدهر كثير عجبه***من عنزى سبني لم أضربه (٦)

ص: ٧١٧

- ١- سورة آل عمران الآية : ١٦٧. (هُم لِّلْكَفْرِ يَوْمَئِذٍ أَقْرَبُ مِنْهُمْ لِلْإِيمَانِ). فتنوين (إذ) عارض بسبب حذف المضاف.
- ٢- سورة القمر الآية : ١. (اقْتَرَبَتِ السَّاعَةُ) فإن تاء التأنيث فى (اقتربت) محرّكه بالكسر للالتقاء الساكنين ، وهى فى الأصل ساكنه ، فحركة الكسر إذا عارضه.
- ٣- فى ظ (خفى).
- ٤- أى : أشير إلى الحركة بضم الشفتين بعد تسكين الحرف الأخير ، ولا يكون إلا فيما حركته ضمه ، مثل : محمد.
- ٥- أما إذا كان آخر الكلمة همزه أو حرف عله أو صحيحاً مسبوقة ساكن امتنع التضعيف ، مثل : خطأ ، فتى ، حمل.
- ٦- البيتان من رجز لزيد الأعجم. الشاهد فى : (لم أضربه) حيث نقل ضمه الهاء إلى الباء الساكنه أصلاً بلم الجازمه ، والأصل : لم أضربه. شعر زياد ٤٥ وسيبويه والأعلم ٢ / ٢٨٧ وشرح الكافية الشافية ١٩٩٠ وشرح العمده ٩٧٤ وابن يعيش ٩ / ٧٠ والمساعد ٤ / ٣١٦ وشرح شواهد الشافية - ٢ / ٢٦١ والأشمونى ٤ / ٢١٠ والهمع ٢ / ٢٠٨ والدرر ٢ / ٢٣٤ والبحر ٢ / ١٠٨.

ويشترط قبول الساكن الحركه ، بخلاف حرف لين (١) ، كرمان ، وقضيب ، وخروف .

والبصريون لا ينقلون الفتحة من غير الهمزة ، ونقلها (٢) الكوفيون (٣) ، كرأيت الفضل . والنقل ممتنع إن أوجب عدم نظير ، فلا ينقل من غير الهمزة ضمّه مسبوقة بكسره ، ولا كسره مسبوقة بضمه ، فلا يقال : هذا علم ، ومررت ببرد ؛ لعدم فعل ، وفعل .

وعدم النظير في النقل من الهمزة مغتفر لعسر النطق بها ساكنه ، فيجوز هذا ردؤ ، وملؤ ، عن الهزئ .

وتجعل تاء التأنيث الاسميه التي لم توصل بساكن صحيح ، هاء في الوقف . فالاسميه مخرج للتاء الملحقه بالأحرف الثلاثه : ثمت وربّت ولات ، وبالأفعال ، كقامت ، والتي لم توصل بساكن صحيح ، مخرج لنحو : بنت ، وأخت ، ومدخل لنحو : ثمره وقناه .

والوقف في جمع التصحيح ومضاهيه بالتاء كثيرا ، وبالهاء

ص : ٧١٨

١- في ظ (اللين).

٢- في الأصل وم (الهمز والكوفيون).

٣- انظر شرح العمده ٩٧٥ ، قال : «ولا- يجوز أن يقال رأيت الفضل ، وأجاز ذلك الكوفيون». وقال ابن الناظم ٣٢٢ : «ولا يجوز نقل الفتحة من غير الهمزة عند البصريين ، وحكى عن الكوفيين إجازته ذلك ، نحو : رأيت البرد» .

قليلا ، سمع : دفن البناء من المكرماه (١) ، وهيهاه (٢) ، وأولاه (٣) . وغير هذين بالعكس ، فالجحفه أكثر من الجحفت (٤) .

ويوقف بهاء السكت على شيئين :

أحدهما : الفعل المعتل الآخر جزما ووقفا ، كلم تعطه ، وأعطه (٥) ، ولا يجب إلّا فى الوقف على فعل بقى على حرف ، نحو : ع ، وق يا زيد ، أو على حرفين أحدهما زائد ، كلا تع (٦) .

الثانى : ما الاستفهاميه إذا جرّت وحذفت (٧) ألفها للجرّ ، كعلامه؟ لمه؟ ممّه؟ بمه؟ فيمه؟ عمّه (٨)؟ ولا تجب إلّا فى المجروره بالإضافه ، كقولك فى اقتضاءم اقتضى زيدا؟ : اقتضاء مه؟

ص: ٧١٩

١- انظر القول فى الأشمونى ٤ / ٢١٤ . والشاهد الوقوف على هذه الكلمات بالهاء على القليل ، والكثير بالتاء المفتوحه (البنات ، المكرمات ، هيهاه ، أولات) .

٢- فى م بالتاء المفتوحه فى الكلمات الثلاث السابقه .

٣- فى الأصل (ألاه) .

٤- الجحفه : الترس من الجلد ، واسم أحد مصبات جبل طويق فى نجد .

٥- وهذا جائز لا واجب .

٦- عند الوقف يجب لحاق هاء السكت ، فيقال : عه ، قه ، ولا تعه سواء أكانت بلفظ المضارع أو الأمر .

٧- فى ظ (وحذف) .

٨- إذا جرّت ما الاستفهاميه بحرف جاز إلحاق هاء السكت عند الوقف ودونها ، والوقف بالهاء أجود .

ويجوز وصلها بكل متحرك حركة بناء لا تشبه إعرابا (١) ، فلا تلحق حركة إعراب كدال سعيد (٢) ، وميم يعلم ، ولا- عارض بناء ، كاسم (لا) ، ومنادى ضمّ ، وعدد مركب ، ولا ماضيا وإن أديمت حركته ولزم بناؤه ؛ لشبهه المضارع (٣) في وقوعه حالا ، وغيرها ، ويرد على الشيخ.

وأما قول الراجز (٤) :

٥١٤- يا ربّ يوم لى لا أظلله***أرمرض من تحت وأضحى من عله (٥)

فشاذّ.

ص: ٧٢٠

١- مثل : كيف وأين ، يجوز الوقف عليهما بهاء السكت ، تقول : كيفه ، وأينه ، ودونها.

٢- فى ظ (كذا لسعيد).

٣- فى ظ (وفى). يعنى الفعل الماضى ، وفيه الخلاف ، واختار ابن مالك والشارح المنع مطلقا وهو رأى سيويه. الأشمونى ٤ / ٢١٩.

٤- فى ظ (الشاعر).

٥- من رجز ، نسب إلى أبى الهجنجل. وقيل : لأبى ثروان. وروى : (من على) وعليها فلا شاهد فى البيت. المفردات : لا أظلله : لا أصير فى ظله. أرمرض من تحت : تصيب شده حراره الأرض قدميه ؛ فرجليه حافيه من النعل ، والرمضاء الأرض. أضحى من عل : أى تصيب شده حراره شمسه سائر جسمه. الشاهد فى : (عله) حيث ألحق هاء السكت شذوذا آخر الاسم الذى حركته عارضه ، ومثله قبل وبعد. مجالس ثعلب ٢ / ٤٣٠ وشرح العمده ٩٨١ وشرح الكافيه الشافيه ٢٠٠٠ وابن الناظم ٢٢٣ وابن يعيش ٤ / ٨٧ والمساعد ٣٢٧ / ٤ والعينى ٤ / ٥٤٥ والهمع ١ / ٢٠٣ و ٢ / ٢١٠ والدرر ١ / ١٧٢ و ٢ / ٢٣٥ والأشمونى ٤ / ٢١٨.

وكان (١) يمكن الشيخ أن يقول بدل البيت (٢) فرارا ممّا (٣) ورد من (٤) صعوبه اللفظ ، نحو :

ووصلها أجز بتحريك بنا***لم يشبه إعرابا سوى ما ، وهنا

ويجرى الوصل مجرى الوقف فى الشر قليلا ، مثل : (لَمْ يَتَسَنَّهُ) (٥) و (أَقْتَدَةَ) (٦) ، و (مَالِيَةً) (٧) وفى ضروره النظم كثيرا كقوله :

٥١٥- كأن مهواها على الكلكل***موضعى كفى راهب (٨) يصلى (٩)

ص: ٧٢١

١- فى ظ (فكان).

٢- يقصد قول ابن مالك فى الألفيه ٧٢: ووصلها بغير تحريك بنا أديم شدّ فى المدام استحسنا

٣- فى الأصل وم (ممه).

٤- فى ظ (ومن) بزياده واو.

٥- سوره البقره الآيه : ٢٥٩.

٦- سوره الأنعام الآيه : ٩٠.

٧- سوره الحاقه الآيه : ٢٨.

٨- فى الأصل وم (راكب).

٩- البيتان من رجز لمنظور بن مرشد الأسدى. وفى النوادر بعد البيت الأول : وموقعا من ثنات زلّ موقع كفى راهب يصلى وفى

مجالس ثعلب وشرح شواهد الشافيه : كأن مهواه على الكلكل بعد السرى من الندى المخضّل فى غبش الصبح وفى التجلّ موقع

كفى راهب مصلّ الشاهد فى : (الكلكل) حيث ضعّف حركه اللام فى الوصل وعاملها معاملة الوقف ضروره. النوادر ٢٤٨

ومجالس ثعلب ٥٣٦ والمحتسب ١ / ١٠٢ ، ١٣٧ وسر الصناعه ١ / ١٦٢ ، ٤١٧ ، ٥١٥ وشرح شواهد الشافيه ٢ / ٢٥٠ والخزانه

عرضا ٢ / ٥٥١ والمعانى الكبير ١ / ٢١٨ واللسان (كلل) ٣٩٢١.

هى أن ينحى بفتححه نحو كسره ، ولها أسباب منها :

كون الألف بدلا (١) من ياء ، كهدى (٢) ، وهدى ، وفتاه ، ونواه ، أو صائره إلى ياء (٣) ، كمغزى ، وحبلى ، دون زياده ؛ ليخرج نحو : قفا المصغّر (٤) ، وقفا المكسر (٥) ، ودون شذوذ ،

ص: ٧٢٢

- ١- فى الأصل وم (بدل).
- ٢- فى ظ (هدى). هدى الأولى بضم الهاء اسم ، وهدى بفتحها فعل.
- ٣- وهى التى تصير إلى ياء فى التثنيه أو الجمع ، فيقال فى مغزى وحبلى : معزيان وحبلان ، وكذا الجمع.
- ٤- يقال فى تصغير (قفا) قفى ، وليست الياء فى (قفى) بدلا من ياء ولا صائره إلى ياء فى تثنيه أو جمع ، وإنما بسبب الإعلال والإبدال الناتج عن زياده ياء التصغير ، فأصل تصغير (قفا) قفيو ، فاجتمعت الواو والياء فى كلمه وسكنت الأولى فقلبت الثانية (الواو) ياء وأدغمت الياء فى الياء ، فقيل : قفى ، ولذا خرجت من الشرط.
- ٥- فى الأصل (المكبر) تصحيف. فإن (قفا) إذا جمعت جمع تكسير صارت : قفى ؛ لأن ألف (قفا). وهى واو فى الأصل. صارت إلى الياء بسبب ياء جمع التكسير ؛ فأصل الجمع : قفوو ، قلبت الواو المتطرفه ياء لتطرفها ؛ كراهه اجتماع واوين ، فقيل : قفوى ، فاجتمعت الواو والياء فى كلمه وسبقت (الواو) بالسكون فقلبت ياء ، وأدغمت الياء فى الياء ، وقلبت الضمه قبلها كسره لتناسب الياء ، وقلبت ضمه القاف كسره لإتباع ما بعدها ، فصارت قفى. فليست بدلا من ياء ولا صائره إلى ياء فى تثنيه أو جمع ، وإنما بسبب الإعلال والإبدال ، ولذا خرجت من الشرط.

ليخرج قفا وهوى (١).

ويشترط تطرف الألف لفظاً أو تقديراً ، بأن تليها هاء تأنيث ، كالأمثله (٢).

ومنها : كون الألف بدلا (٣) عن [عين] (٤) فعل تكسر فاؤه لإسناده إلى تاء ضمير ، واوا كانت (٥) ، كخاف ، أو ياء كدان (٦) ، كقولك (٧) : خفت ودنت ، على وزن : فلت ، دون جال وناب ، كقولك (٨) : جلت ونبت (٩) ، على وزن فلت.

ومنها : وقوع الألف متلوّ ياء ، كباع ، أو تالي ياء (١٠) متصله ، كيبان ، أو منفصله بحرف ، كيسار ، أو بحرفين (١١) ، أحدهما هاء ، كأدر جيها.

ص: ٧٢٣

- ١- وذلك على لغة هذيل الذين يقلبون الألف ياء إذا أضيف الاسم الذى آخره ألف إلى ياء المتكلم ، يقولون فى قفا وهوى : قفى وهوى ، وغيرهم يقول : قفاى وهواى ، فليس لأن أصلها ياء ولا أنها صائره إلى ياء.
- ٢- يشير إلى الأمثله السابقه ، فهدى وهدى ألّفهما متطرفه لفظا ، وألف فتاه ونواه ، متطرفه تقديرا ؛ فتاء التأنيث كعدمها.
- ٣- فى الأصل وم (بدل).
- ٤- سقطت (عين) من جميع النسخ ، والسياق يقتضيها.
- ٥- فى ظ (كان).
- ٦- أصل خاف : خوف ، ودان : دين.
- ٧- فى ظ (لقولك).
- ٨- فى ظ (لقولك).
- ٩- لأن الفاء فيهما مضمومه لا مكسوره.
- ١٠- فى ظ (كياء).
- ١١- فى ظ (كياسر أو بحرفان).

ومنها : كون الألف تليها كسره ، كعالم ، أو تلي تالي كسر ، ككتاب ، أو تلي تالي سكون ولي كسرا ، كشملا.

وفصل الهاء لخفائها كلا فصل ؛ ليكون نحو : ليضربها ككتاب ، ونحو : درهماك كشملا ، في الإمالة.

وحروف الاستعلاء ، أى : ما يرتفع بها اللسان (١) إلى الحنك ، وهى : الصاد والضاد والطاء والظاء المطبقة ، والخاء والغين والقاف ، تكفّ إمالة الألف بسبب كسره ظاهره أو ياء موجوده ، إن كان المستعلى بعد الألف متصلا (٢) بها ، كساخط ، أو مفصولا بحرف ، كبالغ ، أو حرفين ، كمواثيق.

وكذا تكفّ الراء غير المكسوره إذا وليت الألف قبلها أو بعدها ، نحو : راشد ، وحمار ، وعذارات.

وكذا يكفّ مستعل قدّم على الألف ، كصالح ، وصمادح ، ما لم يكن مكسورا كطلاب ، أو ساكنا إثر كسر ، كمطواع وإصلاح.

وكفّ المستعلى والراء غير المكسوره تغلبه الراء المكسوره ، فينكفّ ، فيمال نحو : غارم ، و (أَبْصَارِهِمْ) (٣) و (دَارُ الْقَرَارِ) (٤) فإذا تباعدت فهى كالعدم فى الكفّ والغلب عند الأكثر ، فيمال : هذا

ص : ٧٢٤

١- فى ظ (اللسان بها).

٢- فى ظ (متصل).

٣- سورة البقره الآيه : ٧. (وَعَلَىٰ أَبْصَارِهِمْ غِشَاوَةٌ).

٤- سورة غافر الآيه : ٣٩. (وَإِنَّ الْأَخْرَجَ هِيَ دَارُ الْقَرَارِ).

كافر (١) ، ولا يمال : مررت بقادر (٢) ، وبعضهم يعكس ويقول (٣) : هو الأكثر.

ولا تمل بسبب إماله لم يتصل ، وقد يوجب الكفّ سبب إماله منفصل عن كلمتها ، كأتى قاسم (٤) ، بترك الإماله.

وقد تمال الألف للتناسب ، كثنائي ألفى معزايا ، ورأيت عمادا (٥) ، وك (وَالضُّحَى) (١) (٤) و (تلا) (٧) ليشاكل كلّ ما بعده.

ص: ٧٢٥

١- تجوز إماله الألف في (كافر) وإن كانت الرء مضمومه مفخمه ؛ وذلك لكسر الفاء قبل الرء.

٢- فالراء في (قادر) بعيده عن الألف بالدال ، والألف مسبوقة بحرف استعلاء ، وهو القاف ؛ لذلك امتنعت الإماله.

٣- في ظ (وقيل).

٤- في م (كأبي). وقد امتنعت إماله ألف (أتى) أو (أبى) وإن كان حرف الاستعلاء (القاف) في (قاسم) جاء بعدها ؛ وذلك

للفصل بين الألف وحرف الاستعلاء ؛ فكل واحد منهما في كلمه وإن كانا متجاورين.

٥- تمال الألف الأخيره في (معزايا وعمادا) للتناسب مع إماله الألف التي قبل كل منهما لجواز إمالتها بسبب الكسره قبلها ، دون

الألف الأخيره ، لكن جاز للتناسب.

٦- سورة الضحى الآيه : ١. أميلت ألف (الضحى) لكون الألف آخر مجاور لما أميل آخره ، (أعنى ما بعدها من آيات). قال

تعالى : (وَالضُّحَى (١) وَاللَّيْلِ إِذَا سَجَى (٢) مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ وَمَا قَلَى (٣)).

٧- سورة الشمس الآيه : ٢. أميلت (تلا) في قوله تعالى : (وَالْقَمَرِ إِذَا تَلَاها) (٢) الإتحاف ٢ / ٦١٢ ، ٦١٦. وذلك للتناسب مع ما

بعدها من رؤوس الآى ، مما أصل ألفه ياء ، قال تعالى : (وَالْقَمَرِ إِذَا تَلَاها) (٢) وَالنَّهَارِ إِذَا جَلَّأها (٣) وَاللَّيْلِ إِذَا يَغْشَاها) (٤).

ولا تمل ما لم يتمكن إلّا ألفى هاء ، وناء ، كمرّ بها ، وبنا ، ونظر إليها ، وإلينا .

وأميل بسماع دون سبب ، متى ، وبلى ، وأنى (١) ، وإمّا لا (٢) ، وكذا الحجاج ، وباب ومال ، والناس .

وإماله الفتح قبل راء مكسوره فى طرف مطّرده (٣) ، نحو : (بشّر) (٤) ومن الكبر ، ومل للأيسر .

وكذا فتح يليه هاء تأنيث فى الوقف خاصّه إذا كان غير ألف ، وحسن (٥) فى نحو : رحمه ، وفتح فى الراء نحو : كدره ،
وبتوسط فى الاستعلاء ، كحقّه (٦) .

قال الصّيمرى (٧) : ويمال كل فعل آخره ألف ولو منقلبه عن واو ، كغزا ودعا (٨) ؛ إذ الفعل أحقّ بالتصرّف والتخفيف (٩)
لثقله .

ص : ٧٢٦

١- فى ظ (وأن) .

٢- يعنى ألف (لا) فى إمّا لا .

٣- والإمالة هنا جائزه فى الوصل والوقف .

٤- سورة المرسلات الآية : ٣٢ . (إِنَّهَا تَرْمِي بِشَرِّ كَالْقَصْرِ) (٣٢) . وانظر الإتحاف ١ / ٤٩٨ .

٥- فى ظ (ويحسن) .

٦- انظر النشر ٢ / ٨٣ - ٨٩ والإمالة فى القراءات واللهجات العرييه ٢٣٨ - ٢٣٩ .

٧- التبصره والتذكرة ٧١١ .

٨- فى ظ (وداع) .

٩- فى ظ (والتحقيق) .

الحرف وشبهه برىء من التصريف (١)، والاسم الذى لا يشبه الحرف والفعل حرى (٢) بالتصريف ، ولا يقبله أقل من ثلاثى ، إلا ما غيّر كيد ، وبع ، وم الله ، وق زيدا.

ومنتهى الاسم المجرد خمسه أحرف ، وإن زيد فيه فلا يتجاوز سبعة إلا بهاء تأنيث أو نحوها ، كألف ونون.

وأبنيه (٣) الثلاثى المجرد يعمها بفتح غير آخره ، وضمه وكسره ، وزيادة تسكين ثانيه أيضا ، وذلك مفتوح الأول مفتوح الثانى ، أو مضمومه أو مكسوره ، كفرس عضد وكتف ، و (٤) مضموم الأول مفتوح الثانى ، أو مضمومه ، أو مكسوره ، كصرد وعنق ، و (٥) دئل لدويبه (٦). ومكسور الأول [مفتوح الثانى] (٧) أو مضمومه أو

ص: ٧٢٧

١- فى الأصل وم (الصرف).

٢- فى ظ (حريا).

٣- فى ظ (وأينه).

٤- الواو زياده من ظ.

٥- الواو زياده من ظ.

٦- سقطت (لدويبه) من ظ.

٧- ما بين القوسين [] زياده من ظ. وهو لازم ليطابق المثال (عنب) المذكور بعد ، والله أعلم.

مكسوره (١)، كعنب ، وفعل (٢)، وإبل. ومفتوح الأول أو مضمومه أو مكسوره (٣)، ساكن الثاني ، ككعب ، وقفل ، وعلم. تلك اثنا عشر ، واحد أهمل استثقالا ، وهو فعل ، وواحد شاذ ، وهو فعل ، كدئل ، ووعل ؛ لقصد الدلالة على (٤) فعل ما لم يسم فاعله.

وقد يرد بعضها إلى بعض ، ففعل مّا ثانيه حرف حلق ، كفخذ ، يجوز فيه فخذ وفخذ وفخذ ، وكذلك الفعل ، كشهد (٥). وفي نحو كتف (٦) : كتف ، وكتف ، وفي نحو عضد (٧) : عضد ، وفي نحو عنق عنق (٨) ، وفي إبل ، وبلز ، لا مرأه ضخمه قصيره :

ص: ٧٢٨

١- جاء في الأصل وم زياده (ساكن الثاني) وهذا غير مطلوب هنا ؛ إذ هذا الشرط يأتي في الصورة التاليه والأخيره لبناء الفعل ، ولعل ذلك سهو من الناسخ فقد كررها في صورتى البناء.

٢- وفي ظ (قفل). على هذا الوزن (حبك) في قراءه أبى السّمّال.

٣- في ظ (أو مكسوره أو مضمومه) بالتقديم والتأخير.

٤- في ظ زياده (به).

٥- يعنى أن كل ثلاثى على (فعل) حلقى العين من اسم أو فعل فيه أربع لغات ، فيقال : شهد ، وشهد ، وشهد وشهد ، بفتح الفاء وكسر العين وكسرهما ، وفتح الفاء وكسرها مع سكون العين. الأشمونى وحاشيه الصبان ١ / ٢٦.

٦- سقطت إحدى كلمتى (كتف) من م. وفي كل اسم على وزن (فعل) وليس حلقى العين ثلاث لغات : فتح الفاء وكسر العين وسكونها ، وكسر الفاء مع سكون العين ، نحو كتف وكبد وكلم وكلمه. المرجع السابق.

٧- وهو ما كان على وزن (فعل) بفتح الأول وضم الثانى مما ليس حلقى الثانى ، فيجوز فيه تفریع واحد ، وهو إسكان الثانى تخفيفا فيقال : عضد فرارا من الانتقال من خفيف ، وهو الفتح ، إلى الضم الثقيل.

٨- وهو ما كان على وزن (فعل) بضم الفاء والعين ، يجوز فيه تفریع - - واحد ، وهو إسكان العين ، فيقال فى عنق : عنق ، فرارا من توالى ثقيلين ، مفردا كان أو جمعا.

إبل ، وبلز ، ولا ثالث لهما (١).

وفى نحو : قفل : قفل ، على رأى بعضهم (٢) ؛ لأجل مجيء عسر ويسر .

وأبنيه الماضى الثلاثى المجرد أربعة ، ثلاثه للفاعل : مفتوح الأول ، مفتوح الثانى ، أو مضمومه ، أو مكسوره ، كضرب ، وظرف ، وشرب ، وواحد للمفعول مضموم الأول مكسور الثانى ، كضمن .

ومنتهى الفعل المجرد أربعة ، كدحرج ، وإن زيد فيه فلا يتجاوز سته ، كاستخرج (٣).

وأبنيه الاسم الرباعى المجرد سته : (فعلل) كجعفر ، و (فعلل) كزبرج ، لذهب أو سحاب رقيق ، و (فعلل) كدرهم ، و (فعلل) كدملج ، و (فعل) كقمطر ، لوعاء سكر (٤) ، و (فعلل) كجخدب ، لذكر جراد ، زاده الأخفش (٥).

ص : ٧٢٩

-
- ١- يعنى أن ما كان على وزن (فعل) بكسر الفاء والعين وليس حلقى العين يجوز فيه تفریع واحد وهو إسكان العين .
 - ٢- يعنى الأَخْفَشُ فقد حكى عنه أن كلّ (فعل) فى الكلام فتثقله جائز إلا ما كان صفه أو معتل العين كحمر وسوق ، فإنهما لا يثقلان إلا فى ضروره الشعر . وكذا قال عيسى بن عمر . انظر شرح الشافيه للرضى ١ / ٤٦ والشافيه فى علم التصريف ١٣ للدوينى ، ولم يذكر من حكاه .
 - ٣- فى الأصل وم (استخراج) .
 - ٤- فى جميع النسخ (سكر) وفى اللسان وجميع المواجع الصرفيه التى اطلعت عليها أن القمطر وعاء كتب .
 - ٥- ابن الناظم ٢٢٩ والأشمونى ٤ / ٢٤٧ .

وأبنيه الاسم الخماسى المجرد أربعة: (فعلل) كسفرجل (١)، و (فعللل) كجحمرش ، لأفعى أو عجوز ، و (فعلل) (٢) كخبعتن ، لأسد ، و (فعلل) كقرطعب ، لحقير.

وما جاء على غير الأمثلة فمنسوب غالبا ، إما إلى زياده (٣) ، كظريف ، ومحرنجم (٤) ، وإما إلى نقص ، كيد (٥) ، وكذا جندل (٦) ، لمكان ذى جنادل ، وعلبط ، لضخم (٧) ؛ لأنّ توالى الحركات حملها (٨) على باب جنادل (٩) وعلابط.

والفرق بين الزائد والأصل (١٠) ، لزوم الأصل فى التصارييف ، وحذف الزائد فى بعضها ، كتاء احتذى ، وميم مكرم ، وربّ زائد لم يسقط ، كنون قرنفل.

ص: ٧٣٠

- ١- فى ظ (كفرجل).
- ٢- فى جميع النسخ هكذا: (فعلل كخبعتن) بفك إدغام اللام كتابه ، والصواب ما أثبت. انظر المرادى ٥ / ٢٣١.
- ٣- فى ظ (إما لزياده).
- ٤- فى ظ (ومحرنجن).
- ٥- فى ظ (إما لنقص أيد).
- ٦- (يد) مثال لنقص حرف من أصل الكلمه ، و (جندل) مثال لنقص حرف زائد ، وهو الألف من جمع جنادل.
- ٧- فى م (كضخم). وانظر اللسان (علبط) ٤ / ٣٠٦٥.
- ٨- فى ظ (حملهما).
- ٩- فى ظ (جنادل).
- ١٠- فى ظ (الأصل).

وإذا (١) عرفت هذا، فإذا وزنت كلمه فقابل أصولها بحروف (فعل)، والزائد من حروف (سألتمونيها) يكتفى بلفظه، إلا المبدل من تاء الافتعال.

فوزن ضارب، وصيرف، وجوهر: فاعل، فيعل، فوعل، ووزن اصطبر: افتعل. وضاعف اللام إذا بقي أصل، كقولك: وزن جعفر فععل، وفستق فععل. وإن كان الزائد مكرراً قوبل في الميزان بما (٢) يقابل به الأصل، كقولك: وزن اغدودن افوعول، ووزن ردّ، ومردّ (٣)، فعل، ومفعول؛ إذ الأصل: ردد، ومردد.

وما تكررت (٤) مثل فائه وعينه بدون أصل ثالث، كسمسم، وزلزل، فأصالة أحدهما واجبه تكميلاً، وليست بأولى من أصالة الآخر، فحكّم بأصالتهما (٥) معاً، إلا أن يدلّ الاشتقاق على الزيادة، ككلمم، أخذ من لملت (٦)، وأصله من لمت، بزيادة مثل العين، ثم أبدل من ثاني الأمثال مثل الفاء كراهه تواليها، فصارت لملت، وهذا أولى من جعله ثنائياً (٧) مكرراً موافقاً في المعنى للثلاثي (٨)

ص: ٧٣١

- ١- في ظ (وإذ قد) بدل (وإذا).
- ٢- في الأصل وم (مما).
- ٣- في ظ (ومر).
- ٤- في ظ (تكرر).
- ٥- في ظ (بأصالتها).
- ٦- في جميع النسخ (لمت).
- ٧- في الأصل وم (ثنياً).
- ٨- في جميع النسخ (الثاني).

المضاعف ، كما يقول البصريون (١) في أمثاله كصنصف (٢).

وإذا صحب الألف أكثر من أصلين فهو زائد ، كضارب ، أو أصلين فبدل (٣) من أصل (٤) إلّا في حرف أو شبهه. وكذا الياء والواو إلّا في الثنائي المكرر ، نحو : يؤيؤ ، لطائر ، ووعوع ، لصوت (٥) ، فيحكم بأصالة حروفه.

والهمز أو الميم إن سبقا ثلاثه أصول محققه ، فزائده غالبا كأحمد ، ومكرم ، وقلنا محققه لأن همزه أولق ، لجنون ، أصل عند قائل : ألق ألقا ؛ إذ لم يتحقق أصاله ثلاثه بعدها ، بل تحقق زياده الواو بخلاف قائل : ولق ولقا.

والهمزه الآخره بعد ألف تلت أكثر من أصلين ، زائده ، كحمراء ، وقرفصاء. وإن تلت أصلين ، كسماء وبناء ، فأصل أو بدل منه (٦).

والنون في الآخر بالشروط كالهمز ، كندمان ، وزعفران (٧) ، لا

ص: ٧٣٢

- ١- ابن الناظم ٣٣١.
- ٢- في ظ (كفضقت).
- ٣- في م (وبدل).
- ٤- مثل : قال وغزا ، وطار ورمى ، فالألف بدل من الواو في الأولين ، ومن الياء في الآخرين.
- ٥- في ظ (صوت).
- ٦- الهمزه في (سما) بدل من واو ، فهي من سما يسمو سماو ، و (في بناء) بدل من ياء ، فهي من بنى يبنى بناى ، فانقلبت الواو والياء فيهما همزه لتطرفهما بعد ألف زائده. ومثال الهمز الأصليه (براء).
- ٧- النون في المثالين زائده لأنها بعد ثلاثه أصول فأكثر.

كأوان ، وهوان (١). وزيدت ساكنه بين حرفين وحرفين ، كغضنفر : لأسد ، لوقوعها موقع ما يعلم زيادته ، كياء سميذع (٢).
وتعلم زياده التاء لكونها للتأنيث ، كمسلمه أو للمضارعه ، كتفعل ، أو مع سين الاستفعال وفروعه (٣) ، أو لمطاوعه فَعَل وفعلل ،
وتعلم وتدرج.

[ولا تَطَّرِد زياده الهاء إلَّا فى الوقف ، نحو : لمه؟ ولم يره ، وعه ، كما مرَّ] (٤).

ولا تَطَّرِد زياده اللام إلَّا فى الإشاره ، كذلك ، وتلك.

وامنع زياده إن وقع حرف من (سألتمونيها) خاليا عمَّا قئدنا به إلَّا أن تقوم بالزياده حجه ، كسقوط نون حنظل ، فى حظلت الإبل ،
أى : آذاها أكله ، وتاء ملكوت ، فى الملك ، وسين قدموس ، فى القدم ، ونون نرجس ، وكنهبل (٥) ، وتاء تنضب (٦). زوائد ؛
إذ أوزانها مرفوضه (٧) خارجه عمَّا قدّمنا فى الرباعى والخماسى المجرّدين.

ص : ٧٣٣

-
- ١- فى جميع النسخ (مهوان). والنون فى المثالين غير زائده لأنها بعد أقل من ثلاثه أصول.
 - ٢- السميذع : السيد الكريم.
 - ٣- مثل : استخراج ، استخراج ، مستخرج ، وكذا الاقتدار وفروعه ...
 - ٤- سقط ما بين القوسين [] من م. وانظر الوقف ص : ٧١٩
 - ٥- فى ظ (كلهبل). والكنهبل : شجر عظام ، والشعير الضخم السنبله. اللسان (كهبل) ٣٩٤٥ عن ابن الأعرابى.
 - ٦- التنضب : شجر تؤخذ منه السهام ، الواحده تنضبه.
 - ٧- فى الأصل وم (مرفوعه).

فصل في زياده همزه الوصل

للوصل همزه مصدره ، لا تثبت إلّا في الابتداء بها ، نحو : استثبتوا ، أي : تحقّقوا.

وهي مكسوره إلّا فيما بعد (١) ساكنه ضمه أصلية ، فإنها تضم ، نحو : اقتل ، اغد ، اغزى (٢) ؛ إذ الأصل اغدوا (٣) ، بخلاف ارموا (٤) ، وإلّا في لام التعريف ، وايمن ، فإنها تفتح وتقرب (٥) من همزه القطع ، بكونها أوّل فعل ماض زائد على أربعة ، أو مصدره ، أو أمره ، كانجلى انجلاء ، واستخرج (٦) استخراجا ، واستخرج (٧) ، و (٨) بكونها أوّل صيغه أمر الثلاثي ، كاخش ، وامض ، وانفذ.

ص: ٧٣٤

- ١- في ظ زياده (لا) من الناسخ.
- ٢- في ظ (أغزى اغزى) بدل (اغد اغز). وفي الأصل وم (أغز) دون الياء.
- ٣- في ظ (اغزوى). واغدوا ، من غدا يغدو ، فضمه الدال (عين الكلمه) الواقعه بعد ساكن أصلية.
- ٤- لأن أصلها ارميوا ، بكسر الميم وضم الياء ، فسكّنت الياء بحذف الضمه للاستثقال ، ثم حذفت الياء للالتقاء الساكنين ، وضمّت الميم (عين الكلمه) لمناسبه الواو ولتسلم من القلب ياء ، فقليل : ارموا ، فعين الفعل (الميم الواقعه بعد ساكن) مكسوره في الأصل ، وإنما ضمت لمناسبه الواو ، وكذا أمثالها ، نحو : امشوا واقضوا.
- ٥- في ظ (وتعرف).
- ٦- في الأصل وم (استخراج).
- ٧- سقطت (واستخرج) من ظ.
- ٨- الواو زياده من ظ.

وتوصل همزه عشره أسماء محفوظه ، وهى : اسم ، واست ، وابن ، وابنه ، وابنم ، واثنين ، واثنين (١) ، وامرؤ ، وامرأه ، وايمن فى القسم.

ولم ترد فى شىء من الحروف إلّا لام التعريف.

ولا تحذف بعد همزه استفهام لئلا يلتبس بالخبر ، بل الوجه أن تبدل ألفا ، نحو : (آلذَّكَرَيْنِ) (٢) ، وقد تسهّل ، كقوله :

٥١٦- أَلْحَقَّ - إن دار الرِّباب تباعدت *** أو انبتَّ (٣) جبل - أن قلبك طائر (٤)؟

ص: ٧٣٥

١- فى م (وابنين وابتنين) تصحيف من الناسخ.

٢- سورة الأنعام الآية : ١٤٣.

٣- فى ظ (انبه).

٤- البيت من الطويل لعمر بن أبى ربيعه ، وقيل لجميل بثينه ، وقيل لحسان بن يسار التغلبى. وروايه ديوان عمر : (أحقًا لأن دار)

وروايه ديوان جميل للشطر الثانى : (أو ان شطّ ولى ...). المفردات : الرباب : اسم امرأه. انبت : انقطع. جبل : أراد جبل الموده.

الشاهد فى : (أالحق) حيث سهلت همزه الوصل لسبقها بهمزه الاستفهام على غير الأصل ، والأصل إبدال همزه الوصل ألفا ومد

همزه الاستفهام. ديوان عمر ١٠١ وديوان جميل ٨٣ وسيبويه والأعلم ١ / ٤٦٨ وشفاء العليل ٨٥٤ وابن الناظم ٣٣٥ والخزانة ٤ /

٣٠٨ عرضا وشرح التصريح ٢ / ٣٦٦ والأشمونى ٤ / ٤٧٨.

الأحرف التي تبدل من غيرها غالبا يجمعها (هدأت موطيا) ، وأما نحو : سطر في صطر ، وحجّج (١) ، وأبو علجّ ، وخبيت في خبيث (٢) ، وعصيك في عصيت ، والناث في الناس ، فشاذ.

فالهمز (٣) تبدل من واو وياء إن طرّفتا (٤) بعد ألف زائده ، كدعاء ، وبناء ، الأصل : دعاو وبنای (٥) ، أو وقعتا عين اسم فاعل اعتلت عين فعله ، كقائل ، وبائع ، الأصل : قاول وباع.

وتصحّ في صحيح العين ، كعور وعين ، فهو عاور وعاین.

والمدّ المزيّد ثالثا في الواحد ، يبدل همزا بعد ألف جمعه ، كقلائد وعجائز وصحائف. ولا يبدل غير مزيد ، كمعاش ، ومفاوز. ولا غير مدّ ، كقساور جمع قسوره (٦). وسمع مصائب ، ومنائر (٧).

ص: ٧٣٦

١- في الأصل (عجنج).

٢- جاءت الحروف مهملة في الأصل وم ، وفي ظ (خبيت) بالتاء. قال السيرافي في (ما يحتمل الشعر من الضرورة) ١٧٩ - ١٨٠ : « كما أبدلت خبير والنضير من التاء تاء في كثير من الحروف ، كقولهم في ثوم : ثوم ، وفي المبعوث : مبعوث ، وفي الخبيث : خبيت. قال الشاعر : ينفع الطيب القليل من الرزق ولا ينفع الكثير الخبيث

٣- سقطت تاء الهمز من ظ.

٤- في ظ (تطرفتا).

٥- في ظ (دعا وبنأ).

٦- في الأصل وم (قسور) وسقط من (جمع قسوره).

٧- يعني أن واو مصاوب ومناور ، أبدلتا فيهما همزه شذوذا.

ويبدل همزا أيضا ثانياً لئنين اكتنفا ألف مفاعل ولو في الأصل ، كتيّف (١) ونيائف ، وأوّل وأوائل ، وسيّد وسيائد ، وذلك بخلاف مفاعيل ولو في الأصل فإنه يصحّ ، كطواويس ، وكقوله :

٥١٧- *وكحلّ العينين بالعواور (٢)*

إذ أصله : العواوير ، جمع عوّار. وأعلّ عيائيل فأشبع (٣).

وتبدل كسره الهمزة فتحا ، ثم تبدل ياء فيما أعلّ لاما ، مما استحقّ إبدال ما بعد ألف جمعه همزا ، كقضييه وقضايا ، أصله :

ص : ٧٣٧

١- في ظ (كنيفا).

٢- البيت من رجز للعجاج ، وقيل : جندل بن المثنى الطهوى ، وقبله : حنا عظامى وأراه تاغرى المفردات : حنا : قوس. تاغرى : من ثغرت أسنانه إذا تكسرت. العواور : الرمد. الشاهد فى : (العواور) أصله : العواوير ، لم يبدل الشاعر الواو الثانية همزه ، لأن الاسم على وزن مفاعيل ، واكتفى بحذف الياء ، وأبقى الواو بعد الألف على حالها فلم تقلب همزه لبعدها عن الطرف ؛ نظراً لأن أصلها (عواوير) فالحذف عارض للوزن. ملحق ديوان العجاج ٣٩٩ وسيبويه والأعلم ٢ / ٣٧٤ والخصائص ١ / ١٩٥ و ٣ / ١٦٤ والمحتسب ١ / ١٠٧ والمنصف ٢ / ٤٩ و ٣ / ٥٠ وشرح الكافية الشافية ٢٠٨٥ وابن الناظم ٣٣٧ والعينى ٤ / ٥٧١ والإنصاف ٧٨٥ وابن يعيش ٥ / ٧٠ و ١٠ / ٩١ ، ٩٢ وشواهد الشافية ٣٧٤ وشرح التصريح ٢ / ٣٦٩ والأشمونى ٤ / ٢٩٠ واللسان (عور) ٣١٦٥.

٣- (عيائيل) جمع عيّيل ، والأصل فى الجمع عيايل ، فأبدلت ياء مفاعل همزه كما فى صحائف وعجائز ، فصارت عيائل ، ثم أشبعت كسره الهمزة ياء فليل عيائيل.

قضاياي ، فخفف فصار قضاءا ، [ثم قلبت الهمزة ياء] (١) قضايا.

وإن كانت اللام واوا سلمت في الواحد ، فتحت الهمزة ثم أبدلت (٢) واوا ، كهراوه وهاوى ، أصله : (هراؤ (٣) ، فخفف فصار هراء (٤) ثم [قلب الكسره فتحه فصارت] (٥) هراوى. وندر قوله :

ص: ٧٣٨

١- ما بين القوسين [] سقط من ظ. اختصر الشارح الإعلال والإبدال في جمع قضيه على (قضايا) التي أصل جمعها قضايا بياءين : الأولى ياء فعيله ، والثانية لام قضيه ، ثم أبدلت الياء الأولى همزه عند الجمع كما في صحائف ، فصارت قضائي ، ثم قلبت كسره الهمزة فتحه فصارت : قضاءى للتخفيف ، ثم قلبت الياء ألفا لتحركها وانفتاح ما قبلها فصارت قضاءا ، فاجتمع شبه ثلاث ألفات فأبدلت الهمزة ياءا فصارت قضايا.

٢- في ظ (أبدل).

٣- في الأصل وم (هراؤى) وفي ظ (هراء هراو) وليس هذا هو الأصل في هراوى ، وإنما الأصل ما أثبتناه. اختصر الشارح مراحل الإعلال والإبدال مع التقديم والتأخير ، وبسط ذلك كما يلي : هراوه ، جمعها هراوى على وزن صيغه منتهى الجموع (فعائل) وأصل : هراوى : هراؤو ، بقلب ألف هراوه في المفرد همزه ، لاجتماع ألفين ولا- يمكن حذف إحداهما ، لفوات الغرض المقصود من الألفين ؛ فوجب تحريك المده بالكسر ، والألف إذا حركت قلبت همزه ، ثم قلبت الواو ياءا لتطرفها بعد كسره فقييل هراؤى ، ثم خففت الهمزة بالفتح فقييل : هراءى ، ثم قلبت الياء ألفا لتحركها وانفتاح ما قبلها فقييل : هراءا ، فكهوا اجتماع ألفين بينهما همزه فأبدلوا الهمزة واوا ليشاكل الجمع المفرد فصارت هراوى.

٤- في الأصل وم (هراو) وهى لا- تأتى فى أى مرحله من مراحل إعلالها وإبدالها ، والظاهر أن هنا سقط من النسخ والله أعلم. وقد وضحت مراحل إعلالها وإبدالها فى التعليق السابق.

٥- ما بين القوسين [] سقط من ظ.

وتبدل أول الواوين المصدرتين (٣) همزا (٤) ، كواصله (٥) وأواصل ، أصله : وواصل (٦) ، وكالأولى ، أصله الوولى ، مؤنث أول (٧) ، كأفعل

ص: ٧٣٩

١- فى الأصل وم جاء الشطر الثانى هكذا : (تلبثنا حتى ازور المنايا).

٢- البيت من الطويل لعبيده بن الحارث بن عبد المطلب ابن عم الرسول صلى الله عليه وسلم ، من قصيده قالها يوم بدر فى مبارزته لكفار قريش هو وحمزه وعلى رضى الله عنهم أجمعين. المفردات : ما برحت : ما زالت ثلاثتنا : يعنى نفسه وحمزه وعلى. أزيروا : بالبناء للمجهول ، من الزياره ، أى حتى مؤتوا. المنائيا : جمع منيه ، وهى الموت. الشاهد فى : (المنائيا) حيث قلب حرف العله همزه وأثبتها ، فعاملها معاملة الهمزه الأصليه ، وكان القياس أن يقول : المنايا). شرح الكافيه الشافيه ١٢٨٢ ، ٢٠٨٨ وشرح التسهيل ٣ / ٣٣٤ وابن الناظم ٢١٨ ، ٣٣٧ والمرادى ٦ / ٢٠ والمساعد ٤ / ١٠٠ وشفاء العليل ٧٦٩ والعينى ٤ / ١٨٨ ، ٥٧٢ والأشمونى ٤ / ٢٩٢.

٣- فى ظ (المصدرين).

٤- وذلك إذا كانت الواو الثانيه غير مده كأواصل ، أو مده غير مزيده ولا مبدله كالأولى. وخرج بقوله مصدرتين نحو : هووى ونووى فى النسب إلى هوى ونوى.

٥- فى ظ زياده (وواصل أصله).

٦- واصله ، تجمع على أواصل ، أصلها وواصل ، بواوين أولاهما فاء الكلمه ، فهى من وصل ، والثانيه بدل من ألف واصله ، فاجتمع فى الجمع واوان ، وواصل ، فأبدلت الأولى همزه ، فقليل : أواصل.

٧- الأولى ، مؤنث الأول فى الترتيب ، أصلها الوولى ، فقلبت الواو الأولى همزه ، فقليل الأولى.

منك (١) ، ما لم تكن الثانية مدّه مزیده : (٢) كووفى ، ووورى (٣). أو مبدله كالوولى مخفف الوؤلى ، أنشى الأوأل (٤) ، أفعل (٥) تفضيل من وأل ، إذا لجأ (٦) ، فلا يجب فيهما الإبدال.

وإذا اجتمع فى كلمه همزتان ، فإن كانت ساكنه بعد متحركه (٧) أبدلت (٨) الثانيه مدًا يجانس حركه أولاهما ، كأثرت أوثر (٩) إيثارا (١٠) ، وكآدم ، إيت ، أوتمن (١١).

ص: ٧٤٠

- ١- فى الأصل وم (مثل) بدل (منك).
- ٢- الكاف زياده من ظ.
- ٣- فى الأصل وم (وورى) دون واو العطف. ووفى وورى ، فعلاّن مبنيان للمجهول ، والواو الثانيه فيهما ساكنه منقلبه عن ألف (فاعل) : وافى ، وارى ، فهى زائده فلا يجب إبدالها.
- ٤- فى الأصل وم (الأوائل). يجوز أن تقول الوولى على الأصل ، فلا يجب إبدال الواو الأولى همزه ، لأن الواو الثانيه منقلبه عن همزه ، فليست متأصله فى الواويه ، ويجوز أن تقول الأولى بإبدالها همزه.
- ٥- فى الأصل (لفعل) وفى م (كفعل).
- ٦- فى ظ (الجأ).
- ٧- فى الأصل وم (متحرك). يعنى إن كانت الهمزه الثانيه سكنه والهمزه الأولى متحركه.
- ٨- فى ظ زياده (منه).
- ٩- فى ظ (أوثرى).
- ١٠- أصله : أثرت ، أوثر ، إيثار ، فالهمزه الأولى فى كلّ متحركه : مفتوحه فى الأولى ، ومضمومه فى الثانيه ، ومكسوره فى الثالثه ؛ فأبدلت الهمزه الثانيه حرف عله ياء من جنس حركه الأولى تخفيفا.
- ١١- الأصل : أدم ، إئت ، أوتمن ، فأبدلت الهمزه الثانيه فى (آدم) ألفا لسكونها - - وفتح ما قبلها ، وفى (إيت) أبدلت ياء لسكونها وكسر ما قبلها ، وفى (أوتمن) أبدلت واوا لسكونها وضم ما قبلها.

وإن كانت (١) مفتوحة بعد مضمومه أو مفتوحة ، أبدلت واوا ، كأويدم ، وأوادم ، أصله : أأيدم ، وأأادم (٢).

وإن كانت إثر مكسوره قلبت ياءا (٣) ، وكذا ذات الكسره (٤) مطلقا ، أى : سواء كانت بعد مكسوره ، أو مفتوحة ، أو مضمومه ، فإنها تقلب ياءا (٥).

ص : ٧٤١

١- أى الهمزه الثانيه.

٢- فى ظ (وأوادم). أأويدم ، على وزن فعيعل ، الهمزه الأولى مضمومه والثانيه مفتوحه ، ولذا تقلب الهمزه الثانيه واوا من جنس حركه الأولى ، فيقال أويدم. أما أأادم ، فعلى وزن أفاعل ، الهمزه الأولى همزه أفاعل مفتوحه ، والثانيه فاء الكلمه بعدها ألف أفاعل ، فهى مفتوحه أيضا فتقلب الهمزه الثانيه واو عند الجمع ، فيقال أوادم.

٣- أى : إن كانت الهمزه الأولى مكسوره والثانيه مفتوحه ، مثل أن تبني من (أم) على وزن إصبع ، بكسر الهمزه وفتح الباء ، فتقول : إئمم ، بهمزتين مكسوره فساكنه ، مع فتح الميم الأولى ، ثم تنقل حركه الميم الأولى إلى الهمزه قبلها ، وينقل السكون إلى الميم الأولى ؛ ليتمكن إدغام الميمين ، فتصير إئم ، الهمزه الأولى مكسوره والثانيه مفتوحه ، ثم تبدل الهمزه الثانيه ياءا فيصير (إيم) ؛ لتجانس الحركه التي قبلها.

٤- فى ظ (الكسر).

٥- كأن تبني من (أم) مثل : إصبع على وزن إفعال ، وأفعل ، وأفعل ، بكسر همزه إصبع وفتحها وضمها ، وكسر الباء فى إصبع فى الجميع ، ثم تفعل ما سبق فى وزن (إصبع) من القلب والإبدال ؛ فتصير : إيم ، أيم ، أيم ، حسب الترتيب السابق.

والمضمومه (١) تقلب واوا، سواء كانت بعد مفتوحة أو مكسوره أو مضمومه (٢). هذا حكم المصدرتين.

وأما المؤخرتان، وهما المعبر عن ثانيتهما بقوله: ما لم يكن لفظاً أتم. أى: متطرفه، فلا تبدل واوا؛ إذ لا تتطرف في أكثر من ثلاثي، وإنما تبدل ياء مطلقاً، ثم ما قبلها إن كان مفتوحاً قلبت ألفاً، وإن كان مضموماً كسر (٣)، فتقول في مثل جعفر وزبرج وبرثن، من قرأ: قرأى، أو قرء، قرء (٤)، ونحو ذلك زوايا (٥).

ص: ٧٤٢

١- أى الهمزة الثانية.

٢- وذلك أن تبنى من (أم) على مثال: أصبع، وإصبع وأصبع، بفتح الهمزة الأولى وكسرها وضمها، مع ضم الباء في أصبع في الجميع، ثم يجرى عليها من القلب والإبدال ما سبق؛ فتصير: أوم، إوم، أوم.

٣- أما إذا كان ما قبلها مكسوراً فيبقى على كسره كموازن (زبرج).

٤- فى الأصل وم (قرءى أو قرءى وقرء) وفى ظ (القرا والقرى والقرء). وأصل قرأى: قرأاً، ثم قلبت الهمزة المتطرفه ياءاً فصارت قرأياً، فتحركت الياء وانفتح ما قبلها فقلب ألفاً فصارت قرأى على وزن جعفر. وأصل قرء قرئى على وزن زبرجج، قلبت الهمزة المتطرفه ياءاً فصارت قرئياً، وتكتب فى حالى الرفع والجر منكره: قرء بحذف الياء لأنها صارت اسماً منقوصاً. وأصل قرء مضمومه الفاء: قرؤؤ على وزن برثن، فقلبت ضممه الهمزة الأولى كسره، فصارت قرئى، فقلبت الهمزة المتطرفه ياءاً لانكسار ما قبلها، فصارت قرئياً، وتكتب فى حالى الرفع والجر منكره: قرء بحذف الياء لأنها صارت اسماً منقوصاً، والفرق بينها وبين السابقه أن هذه مضمومه فاء الكلمه وتلك مكسورته.

٥- فى ظ (رزايا).

وخطايا ، الأصل : زوائى ، وخطائى (١) ، فأبدل ثانى همزيه ياءا ، ثم عومل معامله قضايا .

واقبل الألف ياءا فى موضعين (٢) :

أحدهما : إذا عرض كسر ما قبلها ، كمصايح فى جمع مصباح .

الثانى : إذا وقع قبلها ياء تصغير ، كغزىل فى غزال .

وافعل بالواو الواقعه آخرا فعلك بالألف (٣) فى إبدالها ياءا ؛ لكونها بعد كسر ، أو ياء تصغير ، كرضى وقوى ، الأصل : رضو وقوو (٤) ، من الرضوان والقوّه ، كجرى (٥) فى جرو (٦) ، وأصله

ص : ٧٤٣

١- فى ظ (رزاي وخطا). وبسط الإعلال والإبدال هو أن أصل جمع زاويه وخطيئه ، زوايى وخطايى ، بياء مكسوره هى ياء المفرد : زاويه وخطيئه ، ثم أبدلت ياء المفرد همزه ، فقيلى : زوائى وخطائى ، على حد الإبدال فى رسائل وصحائف ، ثم أبدلت الهمزه المتطرفه المكسور ما قبله ياءا ، فقيلى : زوائى وخطائى ، ثم قلبت كسره الأولى فتحه فقيلى : زواى وخطاى ، ثم قلبت الياء فيهما ألفا لتحركها وانفتاح ما قبلها ، فقيلى : زواا وخطاءا ، بألفين بينهما همزه فاجتمع شبه ثلاث ألفات ، فأبدلت الهمزه ياءا فصارت زوايا وخطايا .

٢- فى الأصل وم (الموضعين).

٣- فى ظ (فى الألف).

٤- قلبت الواو ياء لانكسار ما قبلها وهى متطرفه فصارت رضى وقوى . ويجرى مثل ذلك فى الأفعال المبنيه للمجهول ، مثل عفى ، أصلها عفو ، وكذا الأسماء مثل الغازى والداعى ، أصلهما : الغازو والداعو .

٥- فى ظ (وكجرا).

٦- فى الأصل وم (جر).

ولا يختص إبدال الواو ياءاً بهذين ، كما سيأتي إن شاء الله.

وكذلك (٢) افعال بواو قبل تاء التأنيث ، نحو : شجيه ، أصله شجوه (٣) من الشجوه.

(٤) وقبل ألف ونون فعلا ، فتقول في مثل : طربان ، من غزو : غزيان (٥) ، لأن للياء ولهما حكم الانفصال.

وكذا افعال بواو بعد كسر في مصدر المعتل عينا تخفيفا ، كصيام وانقياد ، الأصل صوام وانقواد (٦) ، فإن صحت عين الفعل فلا ، بل (٧) تقول : لاوذ لواذا ، وجاور جوارا ، كما لو لم يكن

ص : ٧٤٤

١- في ظ (جربو). اجتمعت الواو والياء في جربو وسبقت إحداهما بالسكون فقلبت الواو ياءاً وأدغمت الياء في الياء ، فقلبت جربو.

٢- في ظ (وكذا).

٣- قلبت الواو ياء لكسر ما قبلها ولتطرفها حكما ؛ فإن تاء التأنيث بمنزله كلمه مستقله بنفسها ، فالواو قبلها في حكم الطرف.

٤- في ظ (أو).

٥- أصلها : غزوان ، بكسر الزاي ، على وزن طربان ، بكسر الراء ، وقعت الواو بعد كسر وهي متطرفه حكما فقلبت ياء ، فقلبت : غزيان.

٦- يقال فيها ما سبق من القلب وسببه ، فعين الفعل في صام وانقاد معله ؛ فهي من صوم وانقود ، انفتحت الواو فيهما وتحرك ما قبلهما فانقلبت الواو ألفا ، فقلبت : صام وانقاد ، والمصدر صيام وانقياد ، أصله : صوام وانقواد ، فقلبت الواو فيهما ياء لانكسار ما قبلها. أما لواذ وجوار الآتيتان فعين الفعل : لاوذ وجاور فيهما صحيحه ؛ فبقيتا دون تغيير.

٧- في ظ (فلا بد) بدل (فلا بل).

قبل ألف فتصححه ، كحال حولا (١) ، وعاد عودا (٢) ، هذا هو الغالب.

وجمع ذى عين أعلت فى واحده ، كديار (٣) ، أو سكنت ، كثياب ورياض (٤) ، فاحكم بقلب واوه ياء ، لوقوعها مع الألف. وصحح رواء جمع ريان ، كراهه إعلايين (٥) ، وصححوا عين فعله ،

ص: ٧٤٥

١- فى ظ تقديم (حال حولا) على (فتصححه).

٢- ضبطها فى الأصل عودا ، بفتح العين وسكون الواو ، وفى ظ (عاده عودا). ولم تقلب الواو ياء فى المصدر فى (حولا وعودا) لعدم وجود ألف بعد الواو. ولم يشترط بعضهم للقلب وجود ألف بعد الواو محتجا بقراءة نافع وابن عامر قوله تعالى : جعل الله لكم قيما النساء الآية : ٥ ، وقراءة ابن عامر : (جعل الله الكعبه البيت الحرام قيما للناس) المائده الآية : ٩٧. انظر الإتحاف ١ / ٥٠٣ ، ٥٤٣ والحججه فى القراءات ١٩٠ ، ٢٣٧. وأصل (قيما) : قوما ، قلبت الواو ياء لانكسار ما قبلها. وهو خلاف الغالب كما أشار الشارح.

٣- مفردة (دار) من دور ، قلبت الواو ألفا ، لانفتاحها وتحرك ما قبلها ، فإذا جمعت قيل ديار ، وأصلها دوار ، وقعت الواو عينا لجمع صحيح اللام ، وقبلها كسره ، فقلبت ياءا.

٤- مفردهما : ثوب وروض ، جمعها ثياب ورياض ، وأصله : ثواب ورواض ، فهى مثل : ديار ، إلا أنه يشترط أن يكون بعد الواو فى الجمع ألف ، فإن لم يكن صحت الواو ، نحو : عود وعوده. كما ذكر الشارح.

٥- الإعلايان هما أن جمع ريان على (رواء) أصله : روى ، فتطرفت الياء بعد ألف فقلبت همزه فليل رواء ، وبقيت الواو عين الكلمه على حالها دون قلب مع إمكانه فإن ما قبلها مكسور ، لكن صحت ؛ لأنه لا يمكن الجمع بين إعلايين فى كلمه ، واختير قلب الياء على العين لأن الياء طرف ، والطرف أولى بالتغيير.

كعود وعوده ، وكوز وكوزه (١) القياس ثوره ؛ فالواو وقعت عينا مكسورا ما قبلها. (٢). وأمّا ثيره فشاذ (٢).

وجاء فى (فعل) التصحيح ، كحاجه وحوج ؛ لعدم الألف (٣) ، وجاء الإعلال لقرب الطرف ، وهو أولى ، كحيله وحيل ، وقيمه وقيم ، وديمه وديم.

وتبدل الواو ياء إن تطرّفت رابعه فصاعدا وانفتح ما قبلها ، نحو : أعطيت ، والمعطيان ، يرضيان (٤).

ويجب إبدال واو بعد ضمّ من ألف ، كبويج وضورب. كما تبدل ياء ساكنه مفردة (٥) بعد ضمه واوا كموقن ، وموسر ، الأصل ميقن ، وميسر (٦) ، من أيقن وأيسر.

ص: ٧٤٦

١- لأنه لم يقع بعد الواو ألف فى الجمع ؛ إذ هو شرط فى الساكن العين فى المفرد. انظر التعليق

٢- ص : (٧٤٣).

٣- حيث لم تجمع (حوج) على حواج ، فتأتى ألف الجمع بعد الواو كما فى ديار التى أصل جمعها (دوار)

٤- أصل أعطيت (أعطوت) فقلبت الواو ياء فى الفعل الماضى (أعطوت) حملا على قلبها فى المضارع يعطى ، الذى أصله يعطو ، تطرفت الواو وانكسر ما قبلها فقلبت ياءا فقليل : يعطى. وأمّا اسم المفعول المعطيان ، فأصله المعطوان ، قلبت الواو ياءا فقليل : المعطيان حملا- على اسم الفاعل المعطيان الذى أصله المعطوان ، فانقلبت الواو فيه ياءا لتطرفها حكما وقبلها كسره. كما حمل الفعل المبني للمجهول (يرضيان) على المبني للمعلوم (يرضيان) الذى أصله : يرضوان ، فجرى فيه من القلب ما سبق فى اسم المفعول.

٥- أى غير مكرره ، مثل : حيض ، جمع حائض.

٦- ميقن ، ميسر ، وقعت الياء فيهما ساكنه بعد ضم ، وهما مفردتان فقلبتا واوا ، فقليل : موقن وموسر.

وإذا وقعت ياء ساكنه مفردة بعد ضمه حوّلت الضمه كسره ، كهيم جمع أهيم ، وكييض (١) ، لأنه نظير حمر.

وتبدل ياء متحركة بعد ضمه (٢) واوا إن كانت لام فعل ، كقضو (٣) ، بمعنى ما أفضاه! أو كانت لام اسم مبنى على التانيث بالتاء كرموه (٤) ، مثال : مقدره ، من رمى.

وكذا تبدل ياء بعد ضمه واوا فيما صيّره الباني له على مثال سبعان ، لمكان ، كرموان ، أصله : رميان ، لأنه ليست الألف والنون أضعف من التاء في تحصين ما (٥) تطرّف.

وإن تكن الياء المضموم ما قبلها عينا لفعلي ووصفا ، فالوجهان ، أى إبدال الضمه كسره ، وتصحيح الياء ، حملا على مذكّره ، كالكيسى (٦) والضيقي ، أنثى الأكيس والأضيقي ، وإبقاء

ص: ٧٤٧

١- أصلهما : هيم ، وبيض ، جمع أهيم وأبيض وبيضاء ، على وزن أفعل وفعلاء ، قلبت الضمه كسره لمناسبه الياء فقليل : هيم وبيض. ولم يفعل معه ما فعل فى المفرد من قلب الياء واوا ؛ لأن الجمع أثقل من المفرد ، والواو أثقل من الياء ، فلو عمل ذلك لاجتمع ثقلان الجمع والواو.

٢- فى ظ (مضمومه).

٣- أصلها قضى ، من قضيت ، فلما صيغ منها على وزن شرف ، قيل : قضى ، فتطرفت الياء وقبلها ضم ، فقلبت واوا فقليل : قضو.

٤- فى ظ (كمروه). والأصل فيها مرميه ، فأبليت الياء واوا لوقوعها بعد ضمه ، وهى لام اسم مختوم بالتاء ، فهى متطرفه حكما.

٥- فى ظ (من).

٦- فى ظ (كالكيوسى).

الضمه وإبدال الياء واوا رعايه لزنته ، كالكوسى ، والضّوقى. وقلنا وصفا ليخرج الاسم ، نحو : طوبى.

ص: ٧٤٨

تبدل الواو غالبا من ياء هي لام فعلى ، اسما كتقوى ، أصله : تقيا ، وكفتوى ، وبقوى (١) ، وثنوى (٢) ، فرقا بينه وبين الصفه ، كصديا . وقلّ رِيّا (٣) ، وطغيا (٤) ، ولمكان سعيّا .

وتبدل الياء من واو هي لام فعلى وصفا كالدنيا (٥) والعليا .

وشدّ قصوى (٦) . وتسلم واو الاسم كحزوى .

ص : ٧٤٩

-
- ١- بقوى : اسم بمعنى البقاء .
 - ٢- فى ظ (كبنوى) . والأصل : فتيا وبقيا وثنيا ، فقلبت الياء فيها واوا فى الاسم دون الصفه . ومعنى الثنوى : قال فى شرح الكافيه بمعنى (الثنيا) ١٢٢١ .
 - ٣- رِيّا : اسما للرائحه .
 - ٤- اسم لولد البقره الوحشيه .
 - ٥- فى الأصل وم (كالدمى) .
 - ٦- القصوى على لغه الحجاز ، وهو شاذ قياسا ، فصيح استعمالا . أما تميم فيقولون : القصيا على القياس .

إن يسكن السابق من واو وياء التثنية في كلمة ، سكونا غير عارض ، أبدلت الواو ياءا تخفيفا ، وأدغمت الياء في الياء ، كسَيِّد ، ومَرْمَى ، الأَصْل : سَيِّد ، ومَرْمَى ، ولا أثر لهما في كلمتين ، كيعطى واعد ، ولا لعروض السكون ، كرويه مخفَّف رُوِيه .

ويستثنى عن إطلاقه مصغَّر ما يكسِّر على مفاعل ، ففيه الوجهان ، كجدَيْل (١) وجدْيول (٢) . وتقول : أَسَيْد (٣) لا غير ، لعدم أساود .

وشذ تصحيح عويه ، وأيوم ، كما شذَّ إبدال الياء واوا بالإدغام في نحو (٤) : عَوْه ، ونهَوَّ عن المنكر .

وأبدل (٥) ألفا من كلِّ ياء أو واو بحركة أصلية إن حركت تاليها (٦) ، نحو : باع ، قال ، رمى ، دعا ، الأَصْل بيع ، قول ، رمى ،

ص : ٧٥٠

١- في م (كجدْيول).

٢- تصغير جدول جدْيول ، وجمعه جداول ، على وزن مفاعل .

٣- من أسود صفه ، وأسود لم يكسر على أساود ، لذا لا يجوز أن يصغر على أسيود ، لعدم جمعه على أساود ، فهو ليس مثل : جدول وجداول .

٤- سقطت (نحو) من ظ .

٥- في الأَصْل وم (وإبدال).

٦- في الأَصْل وم (ثالثها).

ولا تغير الحركة العارضة ، كجبل ، وتوم ، مخفف جبال ، وتوأم (٢).

وإن سكن تاليها (٣) منع إعلال (٤) غير اللام ، فيصح نحو : بيان وطويل وخورنق.

واللام تعتلّ إن لم يكن الساكن (٥) بعدها ألفا أو ياء مشدّده ، كيخشون ، ويمحون ، الأصل : يخشيون ، ويمحون ، فقلبت الياء والواو ألفا لتحزّكها وانفتاح ما قبلها ، فالتقى ساكنان ، فحذفت الألف لهما. وتصح إن كان ألفا أو ياء مشدّده ، كرميان وفتيان ، وعلويّ.

وتصحّ عين (فعل وفعل) ممّا اسم فاعله (أفعل) كغيد غيدا فهو أغيد ، وكذا حول وعور وهيف (٦).

ص : ٧٥١

١- الياء والواو في (بيع وقول) متحرك تاليهما وهو حرف العين واللام ، أما (رمى ودعو) فالياء والواو فيهما متطرفتان ، وليس بعدهما ألف ولا ياء مشدّده ، لأنهما متطرفتان.

٢- فلا يقال : جال وتام ، فأصل الياء والواو في جبال وتوأم ساكنه ، وفتحهما في جبل وتوم عارض.

٣- في الأصل (ثالثها). بشرط ألا يكون تاليها لاما.

٤- في الأصل وم (اعتلال).

٥- في الأصل : (السابق).

٦- مثل للأفعال المصححة العين ، ولم يمثل للمصادر إلا (غيدا) ومثال المصادر للأفعال المذكوره : حولا ، عورا ، هيفا ، واسم الفاعل منها على أفعل : أحول ، أعور ، أهيف.

وإن أبان (افتعل) معنى تفاعل ، أى اشتركا (١) فى فاعليته ومفعوليه ، وعينه (٢) واو سلمت ، كاجتورا واشتورا ، وإن لم تبين (٣) معنى تفاعل ، أو كانت عينه ياء (٤) اعتلت ، كاعتاد وارتاب ، وكابتاعوا ، واستافوا بالسيوف (٥).

وإذا اجتمع فى كلمه حرفا علّه كلّ منهما متحرك يلى فتحا ، صحّ الأول ؛ لتحصّيه كراهه إعلايين ، وأعلّ الثانى لتطرفه ، كالحيا والهوى والحوى ، مصدر حوى ، أى اسودّ ، الأصل حى ، وهوى ، وحوو من الحوّه. وقد يجىء بالعكس ، كغايه ، [أصله غييه (٦)] أعلّت عينه (٧) فصحت لاه ؛ لتحصنها بالهاء. وكذا طايه لسطح ودكان ، وثايه لحجاره متاع راع.

وواجب أن تسلم عين هى واو ، أو ياء ، وإن تحرّكت وانفتح ما قبلها مما آخره زياده تخصّ الأسماء لبعدها عن الفعل الذى هو الأصل فى الإعلال (٨) ، فيصحّ جولان (٩) ، وهيمان ، وصورى (١٠) ،

ص: ٧٥٢

- ١- فى ظ (اشتركا).
- ٢- سقطت (وعينه) من ظ.
- ٣- فى ظ (يبين).
- ٤- وأبان معنى تفاعل.
- ٥- الفعلان اعتاد وارتاب ، لا يبينان معنى التفاعل ، والفعلان ابتاعوا واستافوا يفيدان معنى التفاعل.
- ٦- ما بين القوسين [] زياده من ظ ، وفيها (أغويه).
- ٧- سقط من ظ (أعلت عينه).
- ٨- (فى الإعلال) سقطت من ظ.
- ٩- فى ظ (جوال).
- ١٠- فى ظ (وسورى).

وحیدی. وشدّ ما هان ، وداران (۱).

وتصحیح خونه ، وحوکه ، وعفوه (۲) شاذّ؛ إذ التاء لا تخصّ الأسماء.

واقلب النون الساكنه قبل الباء میما ، نحو : من بتّ ، انبذ (۳).

ص: ۷۵۳

-
- ۱- تنیه ماء ودار ، وقیاسهما دوران وموهان. وقیل هما أعجمیان فلا یعد ذلك شدوذا.
 - ۲- القیاس فیها : خان وحاك وعافّ ؛ فالواو مفتوحه وما قبلها متحرك. والعفو : هو الجحش.
 - ۳- فی ظ (من بتك انبذنه).

انقل إلى ساكن صحيح ، التحريك (١) من واو أو ياء ، هي عين فعل بعده تخفيفا ، كيقول ، ويبين ، الأصل : يقول (٢) ويبين .
 فلو كان فعل التعجب (٣) ، كما أبينه ، وأقومه! وأبين به ، وأقوم! أو مضاعفا ، كابيضّ واسودّ ، أو معتلّ لام ، كأهوى ، فلا تعلّ
 (٤) ، كما لو كان الساكن معتلا ، كبايع وعوّق وبين .

ومثل (فعل) في إعلال (٥) بنقل ، كلّ اسم أشبه مضارعا في زيادته لا وزنه ، أو وزنه لا زيادته ، كتحلّى من البيع (٦) ، وكمقام
 (٧) .

ص : ٧٥٤

١- في ظ (التحريم).

٢- الأصل في (يقول) يقول ، بسكون القاف وتحريك الواو ، فنقلت حركه الواو إلى القاف (الحرف الذي قبلها) فسكنت الواو ،
 فقليل : يقول . ويقال مثل ذلك في يبين .

٣- في ظ (تعجب).

٤- في ظ (نقل).

٥- في ظ (إعلان).

٦- في ظ (كبييع مثال يحكى من بيع) بدل (كتحلّى من البيع) ولعل المراد : كتبيع مثال تحلّى من البيع . تقول في اسم من البيع
 على وزن (تحلّى) : تبيع ، بكسر الباء ، والأصل : تبيع بسكون الباء وكسر الياء على وزن تحلّى ، ثم نقلت حركه الياء إلى
 الصحيح قبلها ، وهو الباء ، فسكنت الياء ، فقليل : تبيع . وهذا مثال ما أشبه الفعل في الزيادة فقط ، بزياده التاء في أوله .

٧- هذا مثال ما أشبه الفعل في وزنه دون زيادته ، وهو أن تصوغ من (قام) على وزن مفعّل ، فتقول : مقوم ، ثم تنقل حركه الواو
 إلى الصحيح قبلها ، -- وهو القاف ، فتسكن الواو ، ثم تقلب الواو ألفا ؛ لتحركها في الأصل وانفتاح ما قبلها بعد النقل ، فتقول :
 مقام . أما إذا أشبه الفعل في الزيادة والوزن مثل : يزيد وأسود وأبيض ، فإما أن يكون منقولا من فعل أولا ، فإن كان منقولا منه
 مثل : يزيد ، فإنه يعلّ ، وأصله : يزيد ، بسكون الزاي وكسر الياء ، ثم تم النقل كما سبق . أما إن لم يكن منقولا من فعل ، مثل :
 أسود وأبيض ، فإنه يجب تصحيحه ؛ لأنه لو أعلّ فقليل : أسود ، فانفتحت الواو في الأصل وفتح ما قبلها بعد النقل لانقلبت ألفا
 وحذفت الهمزة لعدم الحاجة إليها فقليل : ساد ومثله باض ، لتوهم أنهما فعلا .

وتصحيح المفعول ، كالمخياط والمسواك ؛ لمخالفته الفعل فى الوزن والزيادة (١) ، وأشبهه (٢) مفعول فحمل عليه .

وألف (٣) الإفعال ، وألف الاستفعال ، تزال لالتقاء الساكنين بعد نقل حركة العين إلى الفاء ، ويعوّض عنها بالتاء ، كإقامه ، واستقامه (٤) . وربما حذفت التاء ، مثل : (وَإِقَامَ الصَّلَاةِ) (٥) .

ومثال مفعول من ثلاثى معتلّ عين تنقل حركة عينه ، وتحذف

ص : ٧٥٥

- ١- وذلك يكون أوله ميما مكسوره ، مما خالف به الفعل فى الزيادة والوزن .
- ٢- فى الأصل وم (وأشبهه) بسقوط إحدى الهاءين . والمراد أن مفعلا أشبه مفعالا ، من حيث اللفظ ، فلا فرق بينهما إلا بالألف ، ومن حيث المعنى فإن كلا منهما يكون آله ، كمخيط ومخياط .
- ٣- فى ظ زياده (مصدر) .
- ٤- الأصل فيهما إقوام واستقوام ، فنقلت حركة العين فيهما (وهى الواو) إلى فاء الكلمه (وهى القاف) فتحركت الواو فى الأصل وانفتح ما قبلها بعد النقل فقلبت ألفا ، فاجتمع ألفان الألف المنقبلة عن الواو وألف المصدر ، فحذفت ألف المصدر ، وعوّض عنها تاء التانيث فى الآخر ، فقليل : إقامه واستقامه .
- ٥- سورة الأنبياء الآيه : ٧٣ . - - والقول بحذف التاء من (وَإِقَامَ الصَّلَاةِ) بسبب الإضافه هو قول الفراء والزجاج والزمخشري . والبصريون يرون أن حذف التاء جاء مقابل (إيتاء) . البحر ٦ / ٣٢٩ ، ٤٥٩ .

مده بعدها ، كما فعلت بإفعال ، نحو : مبيع ومصون (١) ، وقُلَّ من صحح ذا الواو ، كمصوون ، ومقوود. وتميم تصحح ذا الياء ، كقول علقمه :

٥١٩-...***يوم رذاذ عليه الدّجن مغيوم (٢)

وصحح المفعول ممّا لامة واو ، كعدا ، أو أعله (٣) ، كمعدّي

ص: ٧٥٦

١- إذا صيغ من باع وسان على وزن مفعول قيل : مبيع ومصوون ، ثم تنقل حركة الياء (الضمه) إلى الباء قبلها ، وحركة الواو الأولى (الضمه) إلى الصاد ، فسكنت الياء في مبيع ، والواو الأولى في مصوون ، فقيل : مبيع ومصوون ، ثم حذفت وواو مفعول من الكلمتين ، فقيل : مبيع ومصون ، ثم قلبت الضمه كسره في مبيع ، فقيل : مبيع ، أما مصون فتبقى الضمه كما هي .

٢- البيت من البسيط لعلقمه بن عبده الفحل. صدره : حتّى تذكر بيضات وهيجه وروى : (الريح) بدل (الدجن). المفردات : تذكر : الضمير يعود لذكر النعام. هيجه : أثاره. رذاذ : الرذاذ المطر الخفيف. الدجن : الغيم. الشاهد فى : (مغيوم) حيث صحح حركة الياء على لغه تميم ، والقياس مغيوم. الديوان ٥٩ والمقتضب ١ / ١٠١ والخصائص ١ / ٢٦١ والمنصف ١ / ٢٨٦ و ٣ / ٤٧ وأمالى ابن الشجرى ١ / ٢١٠ والمفضليات ٣٩٧ وابن الناظم ٣٤٧ وشفاء العليل ١١٠٢ وابن يعيش ١٠ / ٧٨ ، ٨٠ والعينى ٤ / ٥٧٦ والأشمونى ٤ / ٣٢٥.

٣- فى الأصل وم (وعله).

ومعدوّ (١) ، والتصحيح أولى إلّا فيما فعله (فعل) كرضى ، فهو بالعكس ، كمرضيه (٢) ، وقلّ مرضوه (٣).

وتقول فيما لامه ياء ، مرمى ومحمى (٤).

(٥) والأكثر في (فعل) ممّا لامه واو جمعا ، الإعلال ، كعصى وقفى ودلى (٦). وقلّ أب (٧) وأبو ، ونجو ونجو (٨) لسحاب هراق ماؤه.

ص: ٧٥٧

١- معدى ، أصله : معدوى ، على وزن مفعول ، اجتمعت الواو والياء فى كلمه وسبقت إحداهما بالسكون (الواو) فقلبت الواو ياء وأدغمت الياء فى الياء وكسر ما قبلها. وأما معدوّ ، فأصلها معدوو ، اجتمعت الواوان فى كلمه وسبقت إحداهما بالسكون فأدغمتا ، فقلبت : معدوّ ، ولم تعل.

٢- أصلها : مرضويه على زنه مفعول ، فكان فيها من الإعلال والقلب ما كان فى معدى.

٣- أصل مرضوه ، مرضووه ، فحصل لها من الإدغام ما حصل فى معدوّ. وقرئ (مرضوه) من قوله تعالى : (راضيةً مرضيةً) على القليل. الأشمونى ٤ / ٣٣٦.

٤- سقطت (ومحمى) من ظ. وأصل مرمى ومحمى : مرموى ، ومحموى ، اجتمعت الواو والياء فى كلمه ، وسبقت إحداهما بالسكون (وهى الواو هنا) فقلبت الواو ياء ، وأدغمت الياء فى الياء ، وكسر ما قبلها.
٥- فى ظ (أو).

٦- الأصل فيها عصوو ، قفوو ، دلوو (جمع على وزن فعول ولامه واو) قلبت الواو المتطرفه ياء فقلبت : عصوى ، قفوى ، دلوى ، وجرى فيها من القلب والإدغام وكسر ما قبل الياء ما جرى فى معدى.

٧- سقطت (وقلّ أب) من ظ. يعنى وقلّ جمع أب على أبو بالتصحيح وكذا ما بعده.

٨- بالتصحيح فيهما فأصلهما أبوو ، ونجوو ، ثم أدغمت الواو فى الواو لسبق إحداهما بالسكون ، فقلبت : أبو ونجو.

والأكثر فيه (١) مفردا التصحيح ، [تقول : سما سمّوا ، ونما المال نموّا ، وقلّ عتا الشيخ عتيا ، وقسى قلبه قسيّا] (٢).

والأكثر في فَعَلٍ مِمَّا عَيْنُهُ وَوَاوِ جَمْعًا صَحِيحِ اللَّامِ التَّصْحِيحِ (٣) أصلا ، كَتَوَّمٌ وَصَوَّمٌ ، وَالْإِعْلَالُ كِرَاهِهِ أَمْثَالُ ، كَتَيْمٌ وَصَيْمٌ (٤).

ووجب تصحيح ذى الألف (٥) ؛ لبعده العين من الطرف. وشذ قوله :

٥٢٠-...***وما أرق التّيام إلّا كلامها (٦)

ص: ٧٥٨

١- يعنى (فعل).

٢- ما بين القوسين [] جاء فى ظ هكذا : (كعاوى ونمو وقل عتا عتيا وقسى قسيا وجاز فى فعل مما عينه واو التصحيح).

٣- يعنى قل الإعلال ، مثل : عتيا وقسيّا.

٤- نَوَّمٌ وَصَوَّمٌ ، جمع نائمٍ وصائمٍ ، والأصل : ناومٌ وصاومٌ ، قلبت الواو فيهما همزة لوقوعها عين اسم فاعل ، ثم جمع ناوم ، وصاوم على فَعَلٍ فَعِيلٍ : نووم ، صووم ، فاجتمعت الواوان فى كلمه ، وسبقت إحداهما بالسكون فأدغمت فى أختها فقيل : نَوَّمٌ وَصَوَّمٌ على التصحيح. أما على الإعلال فإن نووم وصووم ، قلبت فيهما الواو الثانية ياء لقربها من الطرف ، فقيل : نويم ، صويم ، فاجتمعت الواو والياء فى كلمه وسبقت إحداهما بالسكون فقلبت ياء ، وأدغمت الياء فى الياء فقيل : نَيْمٌ وَصَيْمٌ.

٥- وذلك عند جمع نائمٍ وصائمٍ على فَعَالٍ ، نَوَّامٌ ، صَوَّامٌ ، وأصلهما : نووامٌ وصووامٌ ، اجتمعت الواوان فى كلمه وسبقت الأولى بالسكون فأدغمت فى أختها على قاعده الإدغام ، وذلك لبعده العين من الطرف بسبب الألف ، فقيل : نَوَّامٌ وَصَوَّامٌ ، وبذلك صحت العين على الأصل.

٦- البيت من الطويل لأبى الغمر الكلابى. وصدرة : ألا طرقتنا مئيه ابنه منذر - المفردات : طرقتنا : جاءتنا ليلا. أرق : أطار النوم. الشاهد فى : (التّيام) حيث أعل النيام شذوذا ، والأصل التصحيح النوام. ابن الناظم ٣٤٨ وابن عقيل ٢ / ٤٥٤ والعينى ٤ / ٥٧٨ والأشمونى ٤ / ٣٢٨ والتصريح ٢ / ٣٨٣.

[وكذا معتلّ اللام لثلاً يتوالى إعلالان ، كشوىّ وعوىّ ، جمعىّ شاو وعاو] (١).

ص: ٧٥٩

١- سقط ما بين القوسين [] من ظ.

ذو اللين أى : (١) الواو والياء ، إذا كان فاء افتعال يبدل تاء ، كاتّصل فهو متّصل ، وأتّسر فهو متّسر (٢). وبعض الحجازيين (٣) يقول : ايتصل ، وايتسر ، [ولا يبدل. ويقول فى افتعل من الأمر : ايتمر] (٤) ، ولا يبدل (٥) ؛ لأنّ أصله الهمز (٦) ، إلّا ما شدّ من نحو : اتّكل اتّكالا ، من الأكل ، واتّزر ، لبس إزارا.

ص: ٧٦٠

١- فى ظ زياده (ذو).

٢- مثل للفعل وللمشتق ، ولم يمثّل للمصدر اتّصال ، اتّسار ، مع أنه هو المذكور فى قول ابن مالك : (ذو اللين فا تا فى اتصال أبديلا) ولعله إشاره منه إلى أن الإبدال يجرى فى المصدر وما اشتق منه ، فيشمل : المصدر والماضى والمضارع والأمر واسم الفاعل واسم المفعول ، مثل : اتّصال ، اتّصل ، يتّصل ، اتّصل ، متّصل ، متّصل به. والأصل : أوتصال ، اوتصل ، اوتصل ، اوتصل ، موتصل ، موتصل به ؛ لأنه من الوصل ، قلبت فيه الواو تاء وجوبا على اللغة الفصحى. ومثال فى المبدوء بياء : اتّسار ، اتّسر ، يتّسر ، اتّسر ، متّسر ، متّسر ؛ لأنه من اليسر ، قلبت الياء فيه تاء وجوبا. والأصل : ايتسار ، ايتسر ، ايتسر ، ايتسر ، ميتسر ، ميتسر.

٣- فعلى هذه اللغة يقال : ايتصال ، ايتصل ، ايتصل ، ايتصل ، ايتصل ، ايتصل به. وايتسار ، ايتسر ، ايتسر ، ايتسر ، موتسر ، موتسر ، موتسر. وذلك بإبدال فاء الكلمه من جنس حركه ما قبلها فى الواو والياء.

٤- سقط ما بين القوسين [] من ظ.

٥- لكنه يبدل الهمزه ياء فيقول ايتمر ، ولا يقلب الياء تاء فيقول اتّمر إلا ما شدّ مما ذكر الشارح.

٦- فى ظ (الهمزتا).

وتبدل تاء الافعال وفروعه طاءا بعد حروف الإطباق : الصاد والضاد والطاء والظاء ، كاصطبر ، اضطرم ، اطعنوا اظلموا (١).

وتبدل دالا بعد الدال والزاي ، والذال ، كادان ، وازدد ، واذكر (٢). وقلّ اذكر بمعجمه.

ص: ٧٤١

-
- ١- في الأصل (اصطعنوا ، اصطلحوا) وفي ظ (اطعنوا ، اضطلموا) بدلها وقد أثبت ما اتفق مع حروف الإطباق ، مع بعض التعديل في كتابتها. والأصل في هذه الكلمات : اصتبر ، اضطرم ، اطعنوا ، اظلموا.
 - ٢- في الأصل هكذا : (بعد الذال والزاي والدال) ثم شطبت (الذال). وفي م لم ترد الدال). والأصل فيها حسب ورودها : ادتان ، ازتد ، اذتكر ، لأنها من دان وزاد وذاكر ، ثم قلبت التاء فيها جميعا دالا ، فقيل : اددان ، ازدد ، اذدكر ، وتدغم الدال في الدال وجوبا ؛ لاجتماعهما وسكون الأولى ، فيقال : اددان ، ويجوز في اذدكر الإبقاء على حالها ، ويجوز قلب الدال دالا ، ثم تدغم وجوبا في أختها ؛ لكونها ساكنه سابقه فيقال اذدكر ، ويجوز العكس ، وهو قلب الدال ذالا ، ثم إدغامها في الذال كما سبق ، قرئ : فهل من مدكر. أما ازدد ، فليس فيها إلا وجه واحد.

وتحذف فاء الأمر والمضارع تخفيفاً ممّا على فعل (١)، وفأؤه واو، كوعد ووهب (٢)، وكذا تحذف فاء (٣) مصدره، ويعوض (٤) بتاء كعده، وزنه (٥). وشذّ فيما (فعله) على غير مصدر (٦)، كرقه، للفضّه، وحشه، لأرض موحشه (٧).

وحذف همزه (أفعل) (٨) استمرّ في مضارع كراهيه اجتماع

ص: ٧٦٢

- ١- في الأصل وم (فعله).
- ٢- في ظ زياده (كيعد وهب) وقد جاءت في الأصل وشطبت.
- ٣- في ظ (ياء).
- ٤- في الأصل وم (ويتعوض).
- ٥- الأصل: يوعد ويوزن، من وعد، ووزن، على وزن فعل، وقعت الواو في المضارع ساكنه بعد ياء مفتوحه وكسره، فحذفت استثقلاً، وحمل على المضارع ذى الياء أخواته: أعد، تعد، نعد، والأمر عد، وأزن، تزن، نزن، زن، وكذا المصدر إذا كان على وزن فعل، فإن أصله: وعد، وزن، حذفت فآؤه حملاً على المضارع، وحركت عينه بحركة الفاء وهى الكسره؛ لتدل الكسره على الحرف المحذوف المكسور، وعوض عن حذف فائه بالتاء، فقليل: عده، زنه. وحمل عليهما (وهب) وأمثاله في كل ما مر. وإن كان مضارعه مكسور العين تقديراً فوزن ماضيه (فعل) وقياس مضارعه يفعل بكسر العين، لكنه فتح لأن عينه من حروف الحلق.
- ٦- سقطت (مصدر) من ظ.
- ٧- يعنى ما كان على وزن (فعله) وهو غير مصدر، فحذف فائه شاذ، كرقه، لأن شرط حذف الواو والتعويض فى الأسماء أن يكون مصدراً، إلا أن (رقه وحشه) جاء فيهما الحذف والتعويض وهما اسمان غير مصدرين، وذلك شاذ.
- ٨- يعنى الماضى الذى على وزن أفعل، كأكرم.

همزتين (١)، وحمل على أفعل أخواته وبنيتا متّصف أي : اسم فاعل واسم مفعول ، كيكرم ومكرم ومكرم. واضطرّ فاستعمل الأصل من قال :

٥٢١- *فإنه أهل لأن يؤكرما (٢)*

وفي كلّ مضاعف على (فعل) مسند إلى تاء ضمير أو نونه ، ثلاثه أوجه : التّمام ، كظلمت ، ويجوز (٣) حذف العين (٤) بعد نقل
ص : ٧٦٣

١- مثل : أكرم ، ماضيه أكرم ، فقياسه أأكرم ، الهمزة الأولى حرف المضارع ، والثانيه همزه الماضى (فاء الكلمه) فاجتمع همزتان ، فحذفت همزه الماضى لاستثقال همزتين ، وحمل على المضارع ذى الهمزه فى حذف الهمزه أخواته : يكرم ، نكرم ، كذلك اسم الفاعل والمفعول : مكرم ، ومكرم. والأصل فيها : يؤكرم ، تؤكرم ، مؤكرم ، مؤكرم.

٢- البيت من الرجز. وسبق ذكر الخلاف فى قائله فى الشاهد (٤٢٤) فى (نونا التوكيد) فإنه من ضمن القصيده التى منها الشاهد المشار إليه كما ذكر العينى فى شواهد (الإبدال) ٤ / ٥٧٨ ولم يورد البيت ضمن الأبيات التى أوردتها فى النعت ٤ / ٨٠ - ٨١ ولا فى نونى التوكيد ٤ / ٣٢٩ ، كما لم يورده البغدادي فى الخزانة ضمن ما أورد من أبياتها ٤ / ٥٦٩ - ٥٧٠. الشاهد فى : (يؤكرما) حيث أثبت همزه المضارع ؛ لضروره الوزن ، والقياس يكرما. المقتضب ٢ / ٩٨ والمنصف ١ / ٣٧ و ٢ / ١٨٤ والخصائص ١ / ١٤٤ والمخصص ١٦ / ١٠٨ والإنصاف ١١ ، ٢٣٩ وشرح شواهد الشافيه ٥٨ والمساعد ٤ / ١٩٠ وشفاء العليل ١١٠٦ والعينى ٤ / ٥٧٨ وعرضا ٤ / ٥٩٣ وشرح التصريح ٢ / ٣٩٦ والهمع ٢ / ٢١٨ والدرر ٢ / ٢٣٩ والأشمونى ٤ / ٣٤٣ واللسان (كرم) ٣٨٦٢.
٣- سقطت (يجوز) من ظ.

٤- قال ابن مالك فى شرح الكافيه : «كل فعل مضاعف على وزن فعل فإنه - - فى إسناده إلى تاء الضمير أو نونه يستعمل على ثلاثه أوجه : تاما : كظلمت ، ومحذوف اللام مفتوح الفاء نحو : ظلت ، ومحذوف اللام مكسور الفاء ، نحو ظلت. وكذا يستعمل نحو : يقرن ، وقرن ، فيقال فيهما : (يقرن) و (قرن)» ٢١٧٠. وفى التسهيل قال : «ويجوز فى لغه سليم حذف عين الفعل الماضى المضاعف المتصل بتاء الضمير أو نونه مجعوله حركتها على الفاء وجوبا إن سكنت ، وجوازا إن تحركت ولم تكن حركه العين فتحه ، وربما فعل ذلك بالأمر والمضارع». ٣١٤.

حركتها إلى الفاء ، كظلت ، ودون نقل (١) كظلت.

والمضارع على يفعل (٢) المضاعف والأمر منه ، إذا اتصل بنون إناث جاز تخفيفهما بحذف (٣) العين بعد النقل ، تقول فى يقرن : يقرن ، وفى اقرن ، قرن. وقرأ عاصم ونافع (وَقَرْنَ فِي بُيُوتِكُنَّ) (٤).

ص: ٧٦٤

١- الكاف زياده من ظ.

٢- فى الأصل (تفعل) بالتاء وتشديد العين وكذا فى م دون تشديد العين.

٣- فى ظ (لحذف).

٤- سورة الأحزاب الآيه : ٣٣. قرأ نافع وعاصم وأبو جعفر بفتح القاف وسكون الراء (قرن) والأصل (اقرن) من الاستقرار ، فحذفت الراء الثانيه الساكنه (لام الكلمه) لاجتماع الراءين ، ثم نقلت فتحه الأولى إلى القاف وحذفت همزه الوصل للاستغناء عنها ، فصارت (قرن) ، ووزنها حيثئذ (فعن). وقيل : المحذوف الراء الأولى (عين الكلمه) حيث نقلت حركتها إلى القاف (فاستغنى عن همزه الوصل) وبقيت ساكنه وبعد راء ساكنه فحذفت الأولى للساكنين ، فوزنها على هذا (فلن). وقرأ الباقون (قرن) بالكسر من قرّ بالمكان بالفتح فى الماضى يقرّ بالكسر فى المضارع ، وهى الفصيحه. ويجىء فيها الوجهان السابقان من حذف الراء الثانيه أو الأولى. الإتحاف ٢ / ٣٧٥ والميسر ٤٢٢ وحججه القراءات ٥٧٧ والنشر ٢ / ٣٤٨.

يدغم أول المثلين المحرّكين في كلمه غير ملحقه ، إن لم يصدّرا ، كرّد وصدّ (١) ، فلو صدّرا كتترا (٢) ، أو كان الاسم على (فعل) كصف ودر ، أو (فعل) كذلل وجدد ، أو (فعل) ككلل ولمم ، أو (فعل) كلب وطلل ، أو اتصل أوّلهما (٣) بمدغم كجسّس جمع جاسّ ، أو تحرّك ثانيهما (٤) بحركه عارضه ، كاخصص أى : بنقل (٥) حرکه الهمزه (٦) إلى الصاد ، أو ألحق ما فيه غيره ، كقردد ، وهليل (٧) ، أكثر من لا إله إلا الله.

وشدّ الفكّ في أشياء تحفظ ، كألل السقاء ، تغيّرت رائحته ، وصكك الفرس ، اصطكّ عرقوباه ، وضببت ، كثرت ضبابه.

ويجوز الإدغام والفكّ فيما مثلاه ياءان لازما تحريك ، كحيى وعيى ، وحيّ وعيى ، بخلاف أن يحيى ؛ لزوال حرکه الثانيه

ص: ٧٤٥

١- في ظ (وضن).

٢- في ظ (كترك).

٣- في ظ أوهما).

٤- في ظ (ثانيها).

٥- في الأصل وم (نقل).

٦- في ظ (الهمز).

٧- سواء كان أحد المثلين هو الملحق ، مثل : قردد ، فإن إحدى الدالين زيدت للإلحاق بجعفر ، أو كانت الزيادة للإلحاق ليست أحد المثلين مثل : هليل ، فإن الياء مزيدة للإلحاق بدحرج ، وهى ليست أحد المثلين.

وما فيه تاء ان كتاءى تتجلى فقياسه الفكّ ؛ لتصدّرها. ومنهم من يدغم فيسكنّ أوله ، ويدخل عليه همزه وصل فيقول : اتجلى .

وقياس نحو : استتر الفكّ ، ويجوز إدغامه بعد نقل حركه أول المثلين إلى الساكن ، نحو : ستر يستر ستارا (٢).

(٣) وما بتاءين ابتدئ يقتصر فيه على تاء كثيرا ، كتبين في تبيين (٤). وقلّ في النون (٥) ، كقراءه بعض (٦) : (ونزل

ص: ٧٦٦

١- فى ظ (لزوال). يعنى أنه لا يجوز الإدغام فى (أن يحيى) للسبب الذى ذكره.

٢- أصل : ستر ، استتر ، نقلت حركه التاء الأولى إلى السين وفتحت ، فسقطت همزه الوصل التى جىء بها للنطق بالساكن ، وسكنت التاء الأولى بنقل سكون السين إليها ، فقليل : ستر ، ثم أدغمت التاء فى التاء ، لاجتماع مثلين أولهما ساكن ، فقليل : ستر. ومثل ذلك يقال فى المضارع يستر ، لحقت ياء المضارعه الفعل فسقطت همزه الوصل لعدم الحاجة إليها ، فقليل : يستتر ، ثم نقلت حركه التاء الأولى إلى السين ، وسكون السين إلى التاء ، فقليل يستتر ، ثم أدغمت التاء فى التاء لاجتماع مثلين أولهما ساكن ، فقليل : يستر. وكذا المصدر : ستار ، أصله : استتار ، فجرى فيه من نقل الحركه والسكون وحذف الهمزه ما سبق.

٣- فى ظ (اوما).

٤- سقط من ظ (فى تبيين).

٥- أى قلّ حذف إحدى النونين.

٦- يعنى ابن كثير فإنه قرأ (ونزل) بنونين : الأولى مضمومه والثانية ساكنه مع تخفيف الزاى المكسوره ، ورفع اللام ، ونصب (الملائكه) وهى كذلك فى المصحف المكى. النشر ٢ / ٣٣٤ والإتحاف ٢ / ٣٠٨. وقال ابن جنى فى المحتسب ٢ / ١٢٠ : «ومن ذلك ما روى عن ابن كثير - - وأهل مكه : (وتنزل الملائكه) وكذا روى خارجه عن أبى عمرو ، قال أبو الفتح : ينبغى أن يكون محمولا- على أنه أراد ونزل الملائكه ، إلا أنه حذف النون الثانية التى هى فاء فعل نزل ؛ لالتقاء النونين استخفافا...». أما غير ابن كثير ، فإنهم قرؤوا : (نزل) بنون واحده مضمومه ، وزاى مكسوره مشدده ، مع فتح اللام ورفع (الملائكه) نائب فاعل.

الملائكة (١) بالنصب ، و (نُجِحَ الْمُؤْمِنِينَ) (٢) ولذلك سَكَنَ ياء (نَجَى).

وإذا سَكَنَ آخر فعل مدغم فيه لاتصاله بضمير رفع وجب الفكّ ، كحللت ، وحللنا ، وحللن .

وأنت مخيّر فى جزم ، وسكون أمر ، بين الفكّ ، وهى الحجازيه (٣) ، مثل : (وَمَنْ يَحْلِلْ) (٤) (وَلَا تَمُنُّنْ) (٥) (وَاعْضُضْ) (٦) وبين الإدغام ، وهى التميميه (٧) ، مثل : (وَمَنْ يُشَاقُّ اللَّهَ) (٨).

ص : ٧٦٧

١- سورة الفرقان الآية : ٢٥.

٢- سورة يونس الآية : ١٠٣ والأنبياء الآية : ٨٨. قرأ ابن عامر وأبو بكر شعبه بنون واحده مضمومه وتشديد الجيم (نَجَى) على معنى ننجى ، ثم حذفت إحدى النونين تخفيفا. النشر ٢ / ٣٢٤. والباقون بنونين الأولى مضمومه والثانية ساكنه وتخفيف الجيم (ننجى) من أنجى. حجه القراءات ٤٦٩ - ٤٧٠ والإتحاف ٢ / ٢٦٦.

٣- شرح الكافية الشافيه ٢١٩٠.

٤- سورة طه الآية : ٨١. قرأ الكسائى بضم اللام ، وقرأ الباقر بكسر اللام (يحلل). النشر ٢ / ٣٢١ والإتحاف ٢ / ٢٥٣.

٥- سورة المدثر الآية : ٦.

٦- سورة لقمان الآية : ١٩.

٧- شرح الكافية الشافيه : ٢١٩١.

٨- سورة الحشر الآية : ٤. وهى قراءه سبعيه.

وافعل في التعجب ، كاحب به! واشدد! دون غيره من أمثله الأمر ، التزم فكّه ، كما التزم الإدغام في هلمّ ، فلم يقل فيه : هلمم.

والله أعلم ، حسبنا الله ونعم الوكيل.

آخر الكتاب

والحمد لله الكريم الوهاب. وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلّم.

وافق الفراغ عشيه يوم السبت خامس عشر من شوال سنة سبع وأربعين وثمانى مئه على يد كاتبه لنفسه ولمن شاء الله من بعده ،
ففى رحمه ربه ، المعترف بجرمه وذنبه على بن أحمد بن على بن عمر بن أحمد أبى بكر بن سالم اليمنى أصلا المكى مولدا
ومنشأ ، الشهير بالشوائطى.

عفا الله عنه وعن والديه وأحبائه وجميع المسلمين.

والحمد لله رب العالمين (١).

ص: ٧٤٨

١- * هذه خاتمه نسخه الأصل وترجمه كاتبها : هو على بن أحمد بن على بن عمر بن أحمد بن أبى بكر بن سالم نور الدين ابن
الشهاب أبى العباس الكلاعى الحميرى اليمانى المكى مولدا الشافعى ، ويعرف بابن الشوائطى ، ولد بمكه فى سابع جمادى
الأولى سنة (٥٨٢٠هـ) - - أثنى عليه وعلى علمه صاحب الضوء اللامع ، فقد كان كاتب المخطوط من تلاميذه. انظر الضوء اللامع
للسخاوى ١٧٤ (٦٠١). * * خاتمه نسخه (م) : (والله سبحانه وتعالى أعلم ، حسبنا الله ونعم الوكيل. تم الكتاب بحمد الله الكريم
الوهاب. وصلى الله وسلم على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلّم. وافق الفراغ منه عشيه الإثنين عاشر شهر صفر الخير سنة أربع
وسبعين وتسع مئه من الهجره النبويه ، على يد كاتبه فقير رحمه ربه ، المعترف بجرمه وذنبه ، محمد بن على بن ناصر الدين
الأبوصيرى ، عفا الله عنه وعن والديه ومشايخه وأحبابه ، وجميع المسلمين. آمين. والحمد لله رب العالمين.) خاتمه نسه (ظ) :
(والحمد لله الذى هدانا لهذا ، وما كنا لنهتدى لو لا أن هدانا الله. نجز بحمد الله وعونه كتاب (تحرير الخلاصه) للشيخ العلامة
زين الدين أبى حفص عمر بن الوردى الشافعى ، تغمده الله تعالى برحمته ، وأسكنه فسيحات جنته. على يد كاتبه ومالكه الراجى
عفو ربه وغفرانه ورحمته. وكان الفراغ من كتابته يوم السبت ثالث عشرين شهر ربيع الآخر سنة (٨٤٨) أحسن الله عاقبته فى خير
محمد وآله. آمين. وحسبنا الله ونعم الوكيل. والحمد لله رب العالمين.

- ١ - فهرس القرآن الكريم.
- ٢ - فهرس الأحاديث والآثار.
- ٣ - فهرس أقوال العرب وأمثالهم.
- ٤ - فهرس الشعر.
- ٥ - فهرس الرجز.
- ٦ - فهرس الكتب.
- ٧ - فهرس القبائل والجماعات.
- ٨ - فهرس الأعلام.
- ٩ - فهرس المصادر والمراجع.
- ١٠ - فهرس الموضوعات.

١ - فهرس القرآن الكريم

الآيه

رقمها

الصفحه

سوره

الفاتحه

(إياك

نعبد)

٥

١٣٠

(اهدنا

الصراط المستقيم (٦) صراط الذين)

٧، ٦

٥٢٦

(الحمد

لله)

٢

١٧١

سوره

البقره

(يود

أحدهم لو يعمر)

٩٦

١٤٧

(ويستلونك

ما ذا ينفقون قل العفو)

٢١٩

١٥٥

(مثلا

ما بعوضه)

٢٦

١٥٨

(وأن

تصوموا خير لكم)

١٨٤

١٦٦

(ولعبد

مؤمن)

٢٢١

١٧٢

(ألا)

إنهم هم المفسدون)

١٢

٢١٤

(وإن)

كانت لكبيره)

١٤٣

٢٢٨

(فلا)

رفث ولا فسوق)

١٩٧

٢٣٨

(ولقد

علموا لمن اشتراه ما له في الآخرة من خلق)

١٠٢

٢٤٧

(وإذ)

ابتلى إبراهيم ربه)

١٢٤

٢٤٤

(واذكروه

كما هداكم)

١٩٨

٢٩٧

(فشربوا)

منه إلا قليلا منهم)

٢٤٩

٣١٢

ص: ٧٧٣

(ولا

تعثوا في الأرض مفسدين)

٧٤

٣٣٨

(ولا

تبشروهن وأنتم عكفون في المسجد)

١٨٧

٣٤٠

(ذلك

الكتاب لا ريب فيه)

٢

٣٤٧

(فإن

خفتهم فرجالا أو ركبانا)

٢٣٩

٣٤٨

(ومن

الناس من يقول آمنا بالله)

٨

٣٤٢

(خالدین)

(فیہا)

۱۶۲

۳۶۷

(لذہب)

(بسمعہم)

۲۰

۳۶۷

(ونحن)

(نسیح بحمدك)

۳۰

۳۶۷

(علی)

(ملك سليمان)

۱۰۲

۳۶۸

(واذكروه)

(كما هداكم)

۱۹۸

۳۶۹

(تربص)

أربعة أشهر)

٢٢٦

٣٧٩

(تلك)

الرسل فضلنا بعضهم على بعض)

٢٥٣

٣٨٦

(وأشربوا)

في قلوبهم العجل)

٩٣

٣٩٨

(فلا)

خوف عليهم)

٣٨

٤٠٢

(فاذكروا)

الله كذا كرم آباءكم)

٢٠٠

٤١٦

(بئسما

اشتروا به أنفسهم)

٩٠

٤٥٩

(فنعما

هي)

٢٧١

٤٥٩

(اسكن

أنت وزوجك الجنة)

٣٥

٤٩٤

(حفظوا

على الصلوات والصلاة الوسطى)

٢٣٨

٥٠٠

(سواء

عليهم أنذرتهم أم لم تنذرهم)

٦

٥٠٨

(ومن)

كان مريضا أو على سفر فعده)

١٨٥

٥١٧

(اضرب)

بعصاك الحجر فانفجرت)

٤٠

٥٢٢

ص: ٧٧٤

(ثم)

أنتم هؤلاء)

٨٥

٥٣٧

(ربنا)

لا تؤاخذنا)

٢٨٦

٥٤١

(لمن)

أراد أن يتم الرضاعه)

٢٣٣

٦٠٢

(أن)

تضل إحداهما)

٢٨٢

٦٠٣

(وكلوا)

واشربوا حتى يتبين لكم الخيط الأبيض من الخيط الأسود)

١٨٧

٦٠٨

(وزلزلوا)

حتى يقول الرسول)

٢١٤

٦٠٩

(لا)

تؤاخذنا)

٢٨٦

٦٢٢

(وإن)

تبدوا ما فى أنفسكم أو تخفوه يحاسبكم به الله)

٢٨٤

٦٣٤

(وإن)

تخفوها وتؤتوها الفقراء فهو خير لكم)

٢٧١

٦٣٥

(يود)

أحدهم لو يعمر ألف سنة)

٩٦

٦٤٢

(ثلاثه)

(قروء)

٢٢٨

٦٥٨

(لم)

(يتسنه)

٢٥٩

٧٢١

(وعلى)

أبصارهم غشوه)

٧

٧٢٤

سوره

آل عمران

(وأنتم)

(الأعلون)

١٣٩

١١٤

(وما)

من إله إلا الله)

٦٢

١٦٦

(وما

محمد إلا رسول)

١٤٤

١٩٧

(إن

هذا لهو القصص الحق)

٦٢

١٢٢

(إن

في ذلك لعبره)

١٣

١٢٢

(ولا

يحسبن الذين يبخلون بما آتاهم الله من فضله)

١٨٠

٢٥٠

(فاتبعوا

مله إبراهيم حنيفا)

(فانقلبوا

بنعمه من الله وفضل لم يمسسهم سوء)

(أنى)

يكون لى غلم وقد بلغنى الكبر)

٤٠

٣٤٣

(الذين

قالوا لإخونهم وقعدوا)

١٤٨

٣٤٤

(فلن

يقبل من أحدهم ملء الأرض ذهباً)

٩١

٣٥٢

(فبما

رحمه من الله)

١٥٩

٣٧٢

(ففى

رحمت الله هم فيها خالدون)

١٠٧

٤٩٣

(ولله)

على الناس حج البيت من استطاع إليه سبيلاً)

٩٧

٥٣٤، ٥٢٤

(ولئن)

متم أو قتلتم لآلى الله تحشرون ((١٥٨))

١٥٨

٥٧٩

(ولما)

يعلم الله الذين جاهدوا منكم ويعلم الصابرين)

١٤٢

٦١٣

(إن)

تمسككم حسنه تسؤهم)

١٢٠

٦٣٤

(فأما)

الذين اسودت وجوههم أكفرتهم بعد إيمانكم)

١٠٦

٦٤٦

(وكأين

من نبى)

١٤٦

٦٧٠

(هم

للكفر يومئذ أقرب منهم للإيمان)

١٦٧

٧١٧

سوره

النساء

(يا

ليتنى كنت معهم)

٧٣

١٠٥، ٦١١

(فانكحوا

ما طاب لكم من النساء)

٣

١٥٠

(فيظلم

من الذين هادوا)

١٦٠

٢٩٧

(ما)

فعلوه إلا قليل منهم)

٦٦

٣١١، ٣١٠

(ما)

لهم به من علم إلا اتباع الظن)

١٥٧

٣١١

(وخلق)

الإنسان ضعيفا)

٢٨

٣٢٠

(وأرسلناك

للناس رسولا)

٧٩

٣٣٨

(أو)

جاؤكم حصرت صدورهم)

٩٠

٣٤٤

لا)

تقربوا الصلاة وأنتم سكارى)

٤٣

٣٥٠

ص: ٧٧٦

(فبظلم

من الذين هادوا)

١٦٠

٣٦٧

(وأرسلناك

للناس رسولا)

٧٩

٤٨٧

(إن

يكن غنيا أو فقيرا فالله أولى بهما)

١٣٥

٥١٠

(تسائلون

به والأرحام)

١

٥١٦

(فإذا

لا يؤتون الناس نقيرا)

٥٣

٦٠٦

(يريد)

الله ليبين لكم)

٢٤

٦٠٧

(لم)

يكن الله ليغفر لهم)

١٣٧

٦٠٧

(ومن)

يخرج من بيته مهاجرا إلى الله ورسوله ثم يدركه الموت)

١٠٠

٦٣٧

(وليخش)

الذين لو تركوا من خلفهم ذرية ضعفا خافوا عليهم)

٩

٦٤٢

سوره

المائده

(إن)

الذين آمنوا والذين هادوا والصبئون والنصارى)

٤٩

٢٢٤

(إلى)

الله مرجعكم جميعا)

٤٨

٣٢٨

(لستم)

على شيء)

٤٨

٤٨٧

(هذا)

يوم ينفع الصادقين صدقهم)

١١٩

٣٩١

(لكل)

جعلنا منكم شرعه ومنهاجا)

٤٨

٥٠١

(وامسحوا)

برؤسكم وأرجلكم)

(فكفرتة

إطعام عشرة مسكين من أوسط)

(وحسبوا

ألا تكون فتنه)

(ولا

يجرمنكم شئان قوم أن صدوكم)

(ومن

عاد فينتقم الله منه)

سوره

الأنعام

(ومنهم

من يستمع إليك)

٢٥

١٥٠

(تماما

على الذى أحسن)

١٥٤

١٥٨

(وما

ربك بغافل)

١٣٢

١٩٩

(كتب

ربكم على نفسه الرحمه)

٥٤

٢٢٠

(الذين

كتمت ترعمون)

٢٢

٢٥٠

(أو)

قال أوحى إلى ولم يوح إليه شيء

٩٣

٣٤٢

(وكذلك

زين لكثير من المشركين)

١٣٧

٤٠٢

(جاعل

الليل سكنا والشمس والقمر حسبانا)

٩٦

٤٣١

(ثم

آتينا موسى الكتاب تماما على الذي أحسن)

١٥٤

٥٠٦

(ما

أشركنا ولا آباؤنا)

١٤٨

٥١٣

(يخرج)

الحى من الميت ومخرج الميت من الحى)

٩٥

٥٢٤

(وإن)

أطعموهم إنكم لمشركون)

١٢١

٦٣٢

(وإن)

كان كبر عليك إعراضهم فإن استطعت أن تتبغى نفقا فى الأرض أو سلما فى السماء

فتأتهم بثأيه)

٣٥

٦٣٨

(وأقسموا

بالله جهد أيمانهم لئن جاءتهم آية ليؤمنن بها)

١٠٩

٦٤٠

(من)

جاء بالحسنه فله عشر أمثالها)

١٦٠

٦٦٦

(ليجمعنكم

إلى يوم القيامة لا ريب فيه)

١٢

٥٣٠

(أقتده)

٩٠

٧٢١

(الذكرين

حرم)

١٤٣

٧٣٥

سوره

الأعراف

(ولباس

التقوى ذلك خير)

٢٦

١٦٩

(والذين)

يمسكون بالكتب وأقاموا الصلاة إنا لا نضيع أجر المصلحين)

١٧٠

١٦٩

(وإن)

وجدنا أكثرهم لفاستين)

١٠٢

٢٢٨

(وأن)

عسى أن يكون قد اقترب أجلهم)

١٨٥

٢٣١

(أولم)

يتفكروا ما بصاحبهم من جنه)

١٨٤

٢٤٩

(فريقا)

(هدى)

٣٠

٢٦٢

(ادعوا

ربكم تضرعا وخفيه)

٥٥

٣٢٠

(وادعوه

خوفا وطمعا)

٥٦

٣٢٠

(قال

اهبطوا بعضكم لبعض عدو)

٢٤

٣٤٠

(سقنه

لبلد ميت)

٥٧

٣٦٣

(إن

رحمت الله قريب من المحسنين)

٥٦

٣٨٤

قالت

أخراهم لأولاهم)

٣٨

٥٨٩

(فهل)

لنا من شفعاء فيشفعوا لنا)

٥٣

٦١١

(لئن)

لم يرحمنا ربنا ويغفر لنا لنكونن من الخاسرين)

١٤٩

٦٤٠

(ثلثين)

(ليله)

١٤٢

٦٦١

(اننتي)

عشره أسباطا أمما)

١٦٠

٦٦٢

سوره

الأنفال

(إذ)

يريكهم الله في منامك قليلا)

٤٣

١٣٢

(كما

أخرجك ربك من بيتك بالحق)

٥

٢١٤

(تريدون

عرض الدنيا والله يريد الآخرة)

٤٧

٤٠٠

(نعم

(المولى)

٤٠

٤٥٧

(واتقوا

فتنه لا تصيبن الذين ظلموا منكم خاصه)

٢٥

٥٨٢

ص: ٧٧٩

(وما

كان الله ليعذبهم)

٣٣

٦٠٧

(إن

ينتهوا يغفر لهم)

٣٨

٦٢٦

(وإن

تنتهوا فهو خير لكم)

١٩

٦٢٩

(وإن

جنحوا للسلم فاجنح لها)

٦١

٦٢٩

(ولو

علم الله فيهم خيرا لأسمعهم)

٢٣

٦٤٢

سوره

التوبه

(وضاقت

عليكم الأرض بما رحبت)

٢٥

١٤٧

(وإن

أحد من المشركين استجارك)

٦

٢٦٠

(إن

عده الشهور عند الله اثنا عشر شهرا)

٣٦

٣٥٥

(لمسجد

أسس على التقوى من أول يوم)

١٠٨

٣٦٢

(ولو

أرادوا الخروج لأعدوا له عدّه)

٤٤

٣٨٤

(لا)

تحزن)

٤٠

٤٢٢

(وإن)

خفتم عيله فسوف يغنيكم الله من فضله)

٢٨

٤٢٩

(إن)

تستغفر لهم سبعين مره فلن يغفر الله لهم)

٨٠

٤٢٩

(ثانى)

(اثنين)

٤٠

٤٤٤

سوره

يونس

(ومنهم)

(من يؤمن به)

٤٠

١٥٠

(دعواهم)

(فيها سبحانك اللهم)

١٠

١٧٠

(ويستنبئونك)

(أحق هو)

٥٣

٢٤٩

(فاستقيما)

(ولا تتبعان سبيل الذين لا يعلمون)

٨٩

٣٤١

(ننج)

(المؤمنين)

١٠٣

٤٤٧

(قل)

بفضل الله وبرحمته فبذلك فليفرحوا)

٥٨

٥١٩

ص: ٧٨٠

(فلتفرحوا)

٤٢٤

سوره

هود

(ألا)

يوم يأتيهم ليس مصروفا عنهم)

٨

١٨٧

(وإن)

كلا لما ليوفينهم)

١١١

٢٢٤

(وأن)

لا إله إلا هو)

١٤

٢٣٠

(ونادى)

نوح ابنه وكان فى معزل)

٤٢

٣٤٤

(فعال)

لما يريد)

١٠٧

٣٤٥

(وإن)

كلا لما ليوفينهم ربك أعمالهم)

١١١

٣٨٦

(يقدم)

قومه يوم القيامة فأوردتهم النار)

٩٨

٥٢٣

(ولما)

جاء أمرنا نجينا هودا)

٥٨

٦٢٥

(من)

كان يريد الحياه الدنيا وزينتها نوف إليهم أعمالهم)

١٥

٦٢٦

(ألا)

يوم يأتيهم)

٨

٦٤٧

سوره

يوسف

(إنه)

من يتق ويصبر)

٩٠

١٢٣

(ونحن)

عصبه)

٨

١٨٢

(تالله)

تفتوا تذكر يوسف)

٨٥

١٨٤

(ما)

هذا بشرا)

٣١

١٩٦

(إنا)

أنزلناه)

٢

٢١٤

(هذه

بضعتنا ردت إلينا)

٦٥

٣٤٤ ، ٢٦٩

(لئن

أكله الذئب ونحن عصبه)

١٤

٣٤٠

(أحد

عشر كوكبا)

٤

٣٥٣

(إن

كتتم للرءيا تعبرون)

۴۳

۳۶۵

ص: ۷۸۱

(يصحبي)

(السجن)

٣٩

٣٧٩

(رب)

(السجن أحب)

٣٣

٥٤٩

(فلما)

(أن جاء البشير)

٩٤

٤٠٠

(إن)

(يسرق فقد سرق أخ له)

٧٧

٤٣٠

(إن)

(كان قميصه قد من قبل فصدقت)

٢٤

٤٣٠

(أحد)

عشر كو كبا)

٤

٦٦١

سوره

الرعد

(والله

يحكم لا معقب لحكمه)

٤١

٣٤٥

(يخفظونه

من أمر الله)

١١

٣٦٢

(يجرى

لأجل مسمى)

٢

٣٦٣

(أولئك

لهم اللعنه)

٢٥

٣٦٦

(ولو)

أن قرءانا سيرت به الجبال)

٣١

٦٤٣

سوره

إبراهيم

(فلا)

تحسين الله مخلف وعده رسله)

٤٧

٤٠٥

(وما

أنتم بمصرخي)

٢٢

٤١١

سوره

الحجر

(قدرنا

إنها لمن الغارين)

٤٠

٢١٤

(وما

أهلكتنا من قريه إلا ولها كتاب معلوم ((٤))

٤

٣٢٤

(ونزعنا

ما فى صدورهم من غل إخوانا على سرر متقبليين)

٤٧

٣٢٨

(ربما

يود الذين كفروا لو كانوا مسلمين ((٢))

٢

٣٧٢

(يا

أيها الذى نزل عليه الذكر)

٤

٥٤٧

ص: ٧٨٢

(لو)

ما تأتينا بالملائكة)

٧

٤٤٤

سوره

النحل

(ولله)

يسجد ما فى السماوات وما فى الأرض)

٤٩

١٥١

(لا)

تعلمون شيئاً)

٧٨

٢٤٩

(ولنعم

دار المتقين)

٣٠

٤٥٧

(تقيكم

الحر)

٨١

٥١٧

(وأنزلنا

إليك الذكر لتبين للناس ما نزل إليهم)

٤٤

٦٠٦

(وما

عند الله باق)

٩٦

٧١٦

سوره

الإسراء

(وتظنون

إن لبشتم إلا قليلا)

٥٢

٢٤٧

(من

المسجد الحرام إلى المسجد الأقصى)

١

٢٦٢

(أيا)

ما تدعوا فله الأسماء الحسنی)

۱۱۰

۳۸۶

(ربکم)

أعلم بما فی نفوسکم)

۲۵

۴۷۵

(وإذا)

لا یلبثون)

۷۶

۶۰۶

(وإن)

عدتم عدنا)

۸

۶۲۶

(إن)

أحسنتم أحسنتم لأنفسکم)

۷

۶۳۳

سوره

الكهف

(من)

لدنى عذرا)

٧٦

١٣٧

(لنعلم

أى الحزين)

١٢

٢٤٨

(فلينظر

أيها أركى)

١٩

٢٤٨

(ءاتونى

أفرغ عليه قطرا)

٩٦

٢٨٦

ص: ٧٨٣

(بسط)

ذراعيه)

١٨

٤٢٢

(كبرت

كلمه تخرج من أفواههم)

٥

٤٦٢

(قالوا

لبشنا يوما أو بعض يوم)

١٩

٥١٠

(إن

ترن أنا أقل منك مالا وولدا (٣٩) فعسى ربي)

٣٩ ، ٤٠

٦٢٩

(ثلث

مائة سنين)

٢٥

٦٥٩

سوره

مریم

(أیهم)

(أشد)

٤٩

١٥٧، ١٥٦

(أراغب)

أنت عن آلهتی یا ابراهیم)

٤٤

١٤٨

(ولم)

(أك بغیا)

٢٠

١٩٤

(قال)

إنی عبد الله)

٣٠

٢١٥

(فتمثل)

لها بشرًا سویا)

١٧

٣٢٠

(فهب)

(لى)

٥

٣٦٥

(أخت)

(هارون)

٢٨

٥٤١

سوره

طه

(فغشيم)

من اليم ما غشيم)

٧٨

١٥٥

(فاقض)

ما أنت قاض)

٧٢

١٦٠

(أفلا

يرون ألا يرجع)

٨٩

٢٣١، ٦٠٠

(من

أثر الرسول)

٩٦

٣٩٩

(فغوى

ثم اجتباه ربه)

١٢٢، ١٢١

٥٠٦

(ولتصنع

على عيني)

٣٩

٥٢١

(ولا

تطغوا فيه فيحل عليكم غضبي)

٨١

٦١٠

)ومن

يعمل من الصالحات وهو مؤمن فلا يخاف)

١١٢

٤٣٣

ص: ٧٨٤

(ومن)

(يحلل)

٨١

٧٦٧

سوره

الأنبياء

(فإذا)

هي شخصه أبصر الذين كفروا)

٩٧

١٧٠

(علمت)

ما هؤلاء ينطقون)

٦٥

٢٤٧

(ونضع)

الموزين القسط)

٤٧

٢٩٩

(ونصرنه)

من القوم الذين كذبوا)

٧٧

٣٦٢

(وإقام

الصلاه)

٧٣

٧٥٥ ، ٤٣٩

(لقد

كنتم أنتم وآباؤكم فى ضلال مبين)

٥٤

٥١٣

(حرقوه

وانصروا آلهمكم)

٦٨

٦٣٨

سوره

الحج

(إن

الذين آمنوا والذين هادوا والصابئين والنصارى)

١٧

٢١٨

(الرجس)

(من الأوثان)

٣٠

٣٦٢

(والمقيمي)

(الصلاه)

٣٥

٤٢٥

(ثم)

(ليقضوا نقتهم)

٢٩

٦٢٣

سوره

المؤمنون

(يأكل)

(مما تأكلون منه ويشرب مما تشربون)

٣٣

١٦١

(تنبت)

(بالدهن)

٢٠

٣٤٨

(عما)

قليل ليصبحن)

٤٠

٣٧٢

(وعليها)

وعلى الفلك تحملون)

٢٢

٥١٥

(تترا)

٤٤

٤٧٧

ص: ٧٨٥

سوره

النور

(يكااد)

زيتها يضىء)

٣٥

٢٠٨

(والخامسه

أن غضب الله عليها)

٩

٢٣٠

(يوقد

من شجره مبركه زيتونه)

٣٥

٤٩٤

(ولو

لا فضل الله عليكم ورحمته وأن الله تواب حكيم (١٠))

١٠

٦٤٦

(ألا

تحبون أن يغفر الله لكم)

٢٢

٦٤٧

سوره

الفرقان

(وما

أرسلنا قبلك من المرسلين)

٢٠

٢١٦

(تبارك

الذى إن شاء جعل لك خيرا من ذلك جنات تجري من تحتها الأنهار ويجعل لك قصورا (١٠))

١٠

٥٢٣

(ومن

يفعل ذلك يلق أثاما (٦٨) يضعف له العذاب)

٦٨ ، ٦٩

٥٤٣

(لو

لا أنزل علينا الملائكة)

٢١

٦٤٩

(ونزل

الملائكه)

٢٥

٧٦٦

سوره

الشعراء

(قالوا

لا ضير)

٥٠

٢٤٢

(ألا

تتقون)

١٠٦

٦٤٦

سوره

النمل

(ألا

يسجدوا)

٢٥

١٠٥

(وإن)

ربك ليحكم)

١٢٤

٢٢٢

(فانظري)

ما ذا تأمرين)

٣٣

٢٤٨

(فتلك)

بيوتهم خاويه)

٥٢

٣٣٠

ص: ٧٨٦

(ولى)

مدبرا ولم يعقب)

١٠

٣٣٨

(ومن)

جاء بالسيئه فكبت وجوههم فى النار)

٩٠

٦٣٣

(تسعه

رھط)

٤٨

٦٥٨

سوره

القصص

(وآتيناه

من الكنوز ما إن مفاتحه لتنوأ بالعصبه)

٧٦

٢١٥

(ودخل

المدينه على حين غفله)

١٥

٣٦٨

(فالتقطه

آل فرعون ليكون لهم عدوا وحزنا)

٨

٦٠٦

سوره

العنكبوت

(أولم

يكفهم أنا أنزلنا عليك الكتاب)

٥١

٢٥٦

(أحسب

الناس أن يتركوا أن يقولوا)

٢

٦٠٢

(ولنحمل)

١٢

٦٢٣

(يا

عبادى الذين آمنوا إن أرضى وسعه فأبى فاعبدون (٥٦))

٥٦

٦٣٩

سوره

الروم

(وكان

حقا علينا نصر المؤمنين)

٤٧

١٨٥

(فسبحن

الله حين تمسون وحين تصبحون (١٧))

١٧

١٨٧

(لله

الأمر من قبل ومن بعد)

٤

٣٩٧

(وهو

أهون عليه)

٢٧

٤٧٥

(وإن)

تصيهم سيئه بما قدمت أيديهم إذا هم يقنطون)

٣٦

٦٣٣

سوره

لقمان

(واغضض

من صوتك)

١٩

٧٦٧

ص: ٧٨٧

سوره

الأحزاب

(ومن

يقنت منكن)

٣١

١٥٠

(كالذي

يغشى عليه من الموت)

١٩

٣٩٩

(وقرن

فى بيوتكن)

٣٣

٧٦٤

سوره

سبأ

(تبينت

الجن أن لو كانوا يعلمون الغيب)

١٤

٢٣٢

(ولو)

ترى إذ فزعوا فلا فوت)

٥١

٢٤٢

(مكر

الليل والنهار)

٣٣

٣٧٩

(وإنا

أو إياكم لعلى هدى أو فى ضلال مبين)

٢٤

٥١٠

(يجبال

أوبى معه والطير)

١٠

٥٤٥

سوره

فاطر

(يا

أيها الناس إن وعد الله حق)

٥

٢١٥

(جنات)

عدن يدخلونها)

٣٣

٢٥٧

(هو)

الحق مصدقا)

٣١

٣١٩

(ومن)

الناس والدواب والأنعام مختلف ألونه)

٢٨

٤٢٣

(لا)

يقضى عليهم فيموتوا)

٣٦

٦٠٩

١)

فمن زين له سوء عمله فرءاه حسنا)

كل لما جميع لدينا محضرون (٣٢)

يأتيهم من رسول إلا كانوا به يستهزؤن)

لهم الليل نسلخ منه النهار)

(وجعلنا

من بين أيديهم سدا ومن خلفهم سدا)

٩

٥٠١

(اتبعوا

المرسلين (٢٠) اتبعوا من لا يسئلكم أجرا)

٢٠ ، ٢١

٥٣٥

سوره

الصفات

(والله

خلقكم وما تعملون (٩٦))

٩٦

١٥٠

(تالله

إن كدت لتردين)

٥٦

٢٢٨

(وندينه

أن يابراهيم (١٠٤) قد صدقت الرؤيا إنا كذلك نجزي المحسنين (١٠٥))

١٠٥، ١٠٤

٢٣١

(وإنكم

لتمرون عليهم مصبحين (١٣٧) وبالليل)

١٣٨، ١٣٧

٣٦٧

(بزينه

الكوكب)

٦

٤١٦، ٤١٤

(إنكم

لذآتقوا العذاب الأليم ((٣٨))

٣٨

٤٢٦

(فلنعم

المجيبون)

٧٥

٤٦٢

(قصرت

الطرف)

٤٨

٤٨٥

(وما

منا إلا له مقام معلوم (١٦٤))

١٦٤

٤٨٥

(وأرسلنه

إلى مائه ألف أو يزيدون (١٤٧))

١٤٧

٥١٠

سوره

ص

(وإنهم

عندنا لمن المصطفين)

٤٧

١١٤

(ولايات

حين مناص)

٣

٢٠١

(إنا

وجدنه صابرا نعم العبد)

٤٤

٤٤٢

(وانطلق

الملا منهم أن امشوا)

٤

٤٠٠

سوره

الزمر

(أليس

الله بكاف عبده)

٣٤

١٩٩

ص: ٧٨٩

(والسماوات

مطويت بيمينه)

٤٧

٣٣٢

(حتى

إذا جاؤها وفتحت أبوابها وقال لهم خزنتها)

٧٣

٥١٨

سوره

غافر

(سوء

العذاب النار)

٤٥ ، ٤٦

٥٢٨

(وقال

فرعون ذروني أقتل موسى)

٢٦

٤١٥

(لعلي

أبلغ الأسباب أسباب السماوات فأطلع)

٣٦ ، ٣٧

٤١٧

(دار)

(القرار)

٣٩

٧٢٤

سوره

فصلت

(وقدر)

فيها أقوتها في أربعة أيام سواء للسائلين)

١٠

٣٢٣

(فقال)

لها وللأرض اثنا طوعا أو كرها)

١١

٥١٥

سوره

الشورى

(ليس)

كمثله شيء)

١١

٣٦٩

(إلى)

صراط مستقيم صراط الله)

٥٣، ٥٢

٥٢٨

(أو)

يرسل رسولا)

٥١

٦٢٠

(وحيا)

٥١

٦٢٠

(فالله)

هو الولي)

٩

٦٣٩

سوره

الزخرف

(وهو)

الذى فى السماء إله وفى الأرض إله)

٨٤

١٥٧

(وفىها

ما تشتهيه الأنفس)

٧١

١٥٩

(وجعلوا

الملائكة الذين هم عبد الرحمن إناثا)

١٩

٢٤٤

(ولو

نشاء لجعلنا منكم ملائكة)

٦٠

٣٦٤

ص: ٧٩٠

(فأما

نذهبن بك)

٤١

٥٨٣

(ليقض

علينا ربك)

٧٧

٦٢٢

سوره

الجاثيه

(ليجزى

قوما بما كانوا يكسبون)

١٤

٢٧١

سوره

الدخان

(حم

(١) والكتاب المبين (٢) إنا أنزلناه في ليلة مبركة إنا كنا منذرين (٣)

٣ - ١

٢١٥

(فيها)

يفرق كل أمر حكيم (٤) أمرا من عندنا)

٥، ٤

٣٢٢

سوره

الأحقاف

(وقال

الذين كفروا للذين آمنوا لو كان خيرا ما سبقونا إليه)

١١

٣٦٦

سوره

محمد

(فضرب

الرقاب)

٤

٢٩٥، ١١٠

(فإما

منا بعد وإما فداء)

٤

٢٩٥

سوره

الحجرات

(لو)

يطيعكم فى كثير من الأمر لعنتم)

٧

٦٤٣

سوره

الذاريات

(يستلون)

أيان يوم الدين ((١٢))

١٢

٢٤٩

(فنعم)

(المهدون)

٤٨

٤٦٢

(ما)

تذر من شى أتت عليه)

٤٢

٤٨٧

سوره

القمر

(وكل

شىء فعلوه فى الزبر (٥٢))

٥٢

٢٧٤

(خشعا

أبصارهم يخرجون)

٧

٤٨١

(اقتربت

الساعه)

١

٧١٧

سوره

الرحمن

(من

نار ونحاس)

٣٥

٥٠٣

سوره

الواقعه

(خافضه)

رافعه (٣)

٣

٣٣٨

(فشربون)

شرب الهيم (٥٥)

٥٥

٤١٧

(وحوور)

عين (٢٢)

٢٢

٥٠٣

(أءنا)

لمبعوثون أو آباؤنا الأولون (٤٨)

٤٨ ، ٤٧

٥١٤

سوره

الحديد

إن)

المصدقين والمصدقات وأقرضوا الله)

١٨

٥٢٣

(لكيلا

تأسوا)

٢٣

٥٩٩

(لئلا

يعلم أهل الكتاب)

٢٩

٦٠٧

سوره

المجادله

(ذلك

خير لكم وأطهر)

١٢

١٤٥

(ما

هن أمهتهم)

سوره

الحشر

(والذين

تبوءوا الدار والايمان)

٩

٥٢١

(ومن

يشاق الله)

٤

٧٦٧

سوره

الصف

(تؤمنون

بالله ورسوله وتجهدون في سبيل الله بأموالكم وأنفسكم ذلكم خير لكم إن كنتم

تعلمون (١١) يغفر لكم)

١١ - ١٢

٦١٧

سوره

المنافقون

(والله

يعلم إنك لرسوله

١

٢١٦

(لو)

لا أخرتني إلى أجل قريب فأصدق)

١٠

٦١١

(أخرتني

إلى أجل قريب فأصدق وأكن من الصالحين)

١٠

٦٣٥

سوره

الطلاق

(والئى

لم يحضن)

٤

١٧٨

(لينفق

ذو سعه من سعته)

٧

٦٢٢

سوره

المرسلات

(ولا

يؤذن لهم فيعتذرون (٣٦))

٣٦

٦١٢

(إنها

ترمى بشرر كالقصر (٣٢))

٣٢

٧٢٦

سوره

الملك

(صفت

ويقبضن)

١٩

٥٢٣

سوره

القلم

(وإنك

لعلى خلق عظيم ((٤))

٤

٢٢١

ص: ٧٩٣

(وإن)

يكاد الذين كفروا ليزلقونك)

٥١

٢٢٨

(فستبصر)

ويبصرون (٥) بأبيكم المفتون (٦))

٥، ٦

٣٦٨، ٢٤٨

(ولا)

تطع كل حلاف مهين (١٠) هماز)

١١، ١٠

٤٨٥

سوره

الحاقه

(الحآقه)

((١) ما الحآقه (٢))

٢ - ١

١٦٩

(اقرأ)

(كتبيه)

١٩

٢٨٦

(ما)

أغنى عنى مالىه (٢٨)

٢٨

٧٢١

سوره

المعارج

(سأل)

سائل بعذاب واقع (١)

١

٣٦٨

سوره

نوح

(مما)

خطيئاتهم)

٢٥

٣٧٢

سوره

الجن

(كادوا)

يكونون عليه لبدا)

١٩

٢٠٤

سوره

المزمل

(علم

أن سيكون منكم مرضى)

٢٠

٢٣١، ٦٠٠

(تجدوه

عند الله هو خيرا وأعظم أجرا)

٢٠

٢٥٠

(وتبتل

إليه تبتلا)

٨

٢٩٣

(فعصى

فرعون الرسول فأخذنه)

١٤

٥٠٤

سوره

المدثر

(ولا

تمنن تستكثر (٤))

٤

٧٤٧

ص: ٧٩٤

سوره

القيامه

(أيحسب)

الإنسان ألن نجمع عظامه (٣) بلى قادرين على أن نسوى بنانه ((٤))

٣ - ٤

٣٣١ ، ٣٤٨

سوره

الإنسان

(سلسلا)

٤

٥٩٧

(قواريرا)

١٥

٥٩٧

سوره

النبأ

(كذابا)

٢٨

٤٣٨

(مفازا)

حدائق (

٣١، ٣٢

٥٢٨

سوره

عبس

(كلا

لما يقض ما أمره (٢٣))

٢٣

٦٢٥

سوره

الانفطار

(خلقك

فسوئك فعدلك)

٧

٥٠٦

سوره

الانشقاق

(لتركبن

طبقا عن طبق (١٩))

١٩

٣٦٩

(إذا)

السماء انشقت (١)

١

٣٩٢

سوره

الأعلى

(والآخره)

خير وأبقى (١٧)

١٧

٤٧٠

(الذى)

خلق فسوى (٢) والذى قدر فهدى (٣)

٣، ٢

٤٨٥

(والذى)

أخرج المرعى (٤) فجعله غثاً أحوى (٥)

٥، ٤

٥٠٧

ص: ٧٩٥

سوره

الفجر

(وجاء

ربك)

۲۲

۳۹۸

(دكا

دكا)

۲۱

۴۹۲

سوره

البلد

(أو

إطعم في يوم ذي مسغبه (۱۴) يتيما)

۱۵، ۱۴

۴۱۵

سوره

الشمس

(ناقه

الله وسقياها)

۱۳

۵۷۳

(والقمر)

إذا تلاها ((۲))

۲

۷۲۵

سوره

الضحى

(ولسوف)

يعطيك ربك)

۵

۵۷۹

(والضحى

((۱))

۱

۷۲۵

سوره

العلق

(لنسفا)

۱۵

٥٨٦

سوره

القدر

(حتى)

مطلع الفجر)

٥

٣٦٣

سوره

الزلزله

(يومئذ)

تحدث أخبارها (٤))

٤

٣٩٠

سوره

العاديات

(فالمغيرات)

صبحا (٣) فأثرن)

٤، ٣

٥٢٣

ص: ٧٩٦

سوره

القارعه

(القارعه)

((١) ما القارعه ((٢))

٢، ١

١٦٩

سوره

قريش

(أطعمهم

من جوع وآمنهم من خوف)

٤

٣٦٢

سوره

الإخلاص

(قل

هو الله أحد ((١))

١

١٧٠

ص: ٧٩٧

الحديث

الصفحة

- ١٠٢ - أصدق كلمه قالها شاعر كلمه لييد.....
- ١١٢ - فأعضوه بهن أبيه.....
- ١١٥ - اللهم اجعلها عليهم سنينا كسنين يوسف.....
- ١١٨ - ليس من ام بر ام صيام فى ام سفر.....
- ١٣١ - إن يكنه فلن تسلط عليه ، وإلّا يكنه فلا خير لك فى قتله.....
- ١٤٠ - قط قط بعزتك وكرمك.....
- ١٦٤ - إلّا طارقا يطرق بخير يا رحمان.....
- ١٧٢ - أمر بمعروف صدقه ، ونهى عن منكر صدقه.....
- ١٧٤ - تمره خير من جواده.....
- ١٧٤ - مسكين رجل لا زوجه له ، ومسكينه مسكينه امرأه لا زوج لها.....
- ١٧٤ - لو لا قومك حديثو عهد بالإسلام لهدمت الكعبه.....
- ١٧٨ - فجعلت لها بايين.....
- ١٩٠ - أو نبى كان موسى.....
- ٢٠٤ - فجعل الرجل إذا لم يستطع أن يخرج أرسل رسولا.....
- ٢٠٥ - فما كدت أن أصلى حتى كادت الشمس أن تغرب.....
- ٢٥٧ - يتعاقبون فيكم ملائكه.....
- ٢٦٦ ، ٢٢٠ - أمر بقتل الأسود ذو الطفتين.....

- إنّ امرأه دخلت النار في هرة..... ٢٩٧ ، ٣٦٧

- ما للشياطين من سلاح أبلغ في الصالحين من النساء إلّا المتزوجون ، أولئك المتطهرون المبرؤون من الخنا ٣١٢

ص: ٧٩٩

- وأسامة أحب الناس إليّ ، ما حاشى فاطمه ٣١٧
- ثم جاء بطست من ذهب مملوءا حكمه ٣٢٢
- فصلّى رسول الله صلى الله عليه وسلم قاعدا وصلى رجال قياما ٣٢٥
- نزلت هذه الآية ورسول الله صلى الله عليه وسلم متواريا بمكه ٣٣٢
- نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن بيع الحيوان اثنين بواحد ٣٥٠
- أيما رجل مات أو أفلس فصاحب المتاع أحق بمتاعه إذا وجده بعينه ٣٥٠
- لا يسرنى بها حمر التعم ٣٦٤
- اشتريها واشترطى لهم الولاء ٣٦٦
- هل أنتم تاركو لى صاحبي ٤٠٥
- من قبله الرجل امرأته الوضوء ٤١٨
- وحج البيت من استطاع إليه سبيلا ٤١٨
- فأحسنوا القتل ٤٤٠
- أن أراك صريعا مجدّلا ٤٥٥
- ألا أخبركم بأحبّكم إليّ وأقربكم منى مجالس يوم القيامة أحاسنكم أخلاقا ٤٧٣
- ما من أيام أحبّ إلى الله فيها الصوم منه فى عشر ذى الحجه ٤٧٧
- تصدّق رجل من ديناره ، من درهمه ، من صاع برّه ، من صاع تمره ٥٠٥
- إن الرجل ليصلى الصلاه وما كتب له نصفها ثلثها ، ربعها ، إلى عشرها ٥٢٧
- سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم هل رأى ربه؟ فقال : رأيتُه نورا ، أنى أراه ٥٢٩
- اشتدّى أزمه تنفرجى ٥٣٦
- ثوبى حجر ٥٣٦

- يا عظيمًا ير جي لڪلّ عظيم..... ۵۳۸

ص: ۸۰۰

- نحن معاشر الأنبياء لا نورت ٥٧٠
- بك الله نرجو الفضل ٥٧٠
- إيتاي وأن يحذف أحدكم الأرنب ٥٧٣
- إذا بلغ الرجل الستين فإياه وإيا الشواب ٥٧٤
- يا رسول الله ، لا تشرف يصبك سهم ٦١٥
- من أكل من هذه الشجرة فلا يقرب مسجدنا يؤذنا بريح الثوم ٦١٥
- قوموا فلأصل لكم ٦٢٣
- من يقيم ليله القدر إيماناً واحتساباً غفر له ٦٢٦
- إنَّ أبا بكر رجل أسيف متى يقيم مقامك رقّ ٦٢٧
- فإن جاء صاحبها وإلا استمتع بها ٦٣٢
- أمّا بعد ما بال رجال يشترطون ٦٤٥
- وعشرين بنى مخاض ٦٤٢

٣ - فهرس أقوال العرب وأمثالهم

- الأحد عشر الدرهم ٣٥٦
- إذا أتى لبه ٢١٧
- إذا بلغ الرجل الستين فأياه وإيا الشَّوابَّ ٥٧٤
- أذهب إلى زيد أو دع ذلك فلا تبرح اليوم ٥١٠
- أراه إراءاء ٤٣٩
- أصبح ليل ٥٣٦
- أطرق كرا ٥٣٧
- ألص من شظاظ ٤٦٩
- إن تزينك لنفسك ، وإن تشينك لهيه ٢٢٩
- إنَّ الشاه لتسمع صوت - والله - ربَّها ٤٠٦
- إنَّما زيدا قائم ٢٢٣
- أولاه ٧١٩
- بئسما تزويج لا مهر ٤٥٩
- بك الله نرجو الفضل ٥٧٠
- تربَّ الكعبه ٣٥٨
- تميمي أنا ١٧٤
- جئت إلى الليل ٣٦٣
- جحر ضبَّ خرب ٥٠٣
- حظيَّين بنات صلفين كَنَّات ٣٤٩

خذ اللصّ قبل يأخذك ٦٢٠

دفن البناء المكرماه ٧١٩

ص: ٨٠٣

ذكاه الجنين ذكاه أمه..... ٣٠٣

الرمكاه بهيا ، والحمراء صبرى ، والخوّاره غزرى والصّهباء سرعى..... ٤٧٢

زيد قائما ، وخرجت فإذا زيد جالسا..... ١٨١

الزيدان نعما رجلين..... ٤٥٩

الزيدون نعموا رجالا..... ٤٥٩

شراً أهراً ذا ناب..... ١٧٣

شئء جاء بك..... ١٧٣

علم الرجل فلان..... ٤٦٢

على التمره مثلها زبدا..... ١٧٧

عليه رجلا ليسنى..... ١٣٢

عليه مئه بيضا..... ٣٢٥

عندك طعام أفطر إليه..... ٣٦٤

الفضل ذو فضلكم الله به ، والكرامه ذات أكرمكم الله بها..... ١٥٣

قال فلانه..... ٢٦١

قضو الرجل فلان..... ٤٦٢

قطع الله يد ورجل من قالها..... ٤٠٠

كليهما وتمرا..... ٢٨٣

كم ناقه لكك وفصيلها..... ٣٨١ ، ٣٥٦

كيف أصبحت؟ خير والحمد لله..... ٣٧٧

لا رجل وامراه..... ٢٤١

لله درّ بنى سليم ما أشدّ فى الهيجاء لقاءها! وأكرم فى الديات عطاءها! وأثبت فى المكرمات بناءها ٤٥٤

- لله درّه ٣٥٣
- ليس بقرشيًا ٤٧٣
- ما أذرعها ٤٥٤
- ما أصبح أبردها! وما أمسى أدفأها ١٩١
- ما أنا بالذي قاتل لك سوءًا ١٥٧
- ما أنا كأنت ، وما أنا كإيّاك ٣٦٠
- ما رأيت كذبه أكثر عليها شاهد من كذبه أمير على منبر ٤٧٨
- ما فعلت خمسة عشر ك ٤٤٣ ، ٤٤٢
- ما فيها غيره وفرسه ٥١٤
- مرحبا وأهلا بك ٥٢٢
- مررت بأبيات جاد بهنّ أبياتا وجدن أبياتا ٤٦٨
- مررت بماء قعده رجل ٣٢٥
- مزجر الكلب ٣٠١
- مناط الثريّا ٣٠١
- الناس مجزيون بأعمالهم ، إن خيرا فخير ، وإن شرا فشر ١٩٣
- الناقص والأشجّ أعدلا بنى مروان ٤٧٤
- هذا عيوق طالعا ١٤٥
- هذا غلام والله زيد ٤٠٦
- هذا يوم اثنين مبارك فيه ١٦٥
- هم أحسن الناس وجوها وأنصرهموها ١٣٥

هو ثابت البصر..... ٤٢٧

هو منى مقعد القابله..... ٣٠١

هيان بن بيان..... ١٤٣

ص: ٨٠٥

هيهاه.....٧١٩

والتيكا.....٥٤١

والله لا أريم هذا الموضوع أو أموت أو تخليها.....٦٠٧

وامن حفر بئر زمزماه.....٥٤٠

وبك أهلا وسهلا.....٥٢٢

ودعنا من تمرتان.....٦٧٣

ومرحبا وأهلا وسهلا.....٢٨٤

يا أم.....٥٤٩

يا عمراه يا عمراه.....٥٤١

يا للعجب ، يا للماء.....٥٥٧

يا محمد العاقل ، ويا طلحه.....٥٣٩

ص: ٨٠٤

ألقصيد

الهمزه

وافر / مضموم

٣٤٧- فلا والله لا يلفى لما بى *** ولا للما بهم أبدا دواء

٤٥٩- ألم أك جاركم ويكون بينى *** وبينكم المودّه والإخاء

خفيف / مضموم

١٤٣- أو منعتم ما تسألون فمن حد *** دثتموه له علينا العلاء

٣٢٣- حبّ تعذيبك القلوب إن أرضاك *** وما تشائين يؤتى ويشاء

٤٢١- ليت شعرى وأين منى ليت *** إن لينا وإن لوا عناء الباء

طويل / مضموم

٢٤- وقد جعلت نفسى تطيب لضغمه *** لضغمهاها يقرع العظم نابها

٤٧- أهابك إجلالا وما بك قدره *** على ولكن ملء عين حبيبها

١١٤- فمن يك لم ينجب أبوه وأمه *** فإن لنا الأمّ النجيبه والأب

١٤١- وما زرت ليلى أن تكون حبيبه *** إلى ولا دين بها أنا طالبه

١٨٣- وما لى إلّا آل أحمد شيعه *** وما لى إلّا مشعب الحقّ مشعب

١٩٢- لئن كان برد الماء حرّان صاديا *** إلى حيبا إنها لحبيب

٢٤٠- أخ ماجد لم يخزنى يوم مشهد *** كما سيف عمرو لم تخنه مضاربه

٣٧٠- دعانى إليها القلب إنى لامرؤ *** سميع فما أدرى أرشد طلابها

٣٩٧- تقول ابنتى لما رأتنى شاحبا***كأنك فىنا يا أبات غريب

٤١٦- فىياك إىاك المرء فإنه***إلى الشر دعاء وللشر جالب

٤٣٦- أرى الصبر محمودا وعنه مذاهب***فكيف إذا ما لم يكن عنه مذهب

٤٤٦- إذا ما غدونا قال ولدان أهلها***تعالوا إلى أن يأتنا الصيد نحتطب

٤٦٥- فلا تستطل منى بقائى ومدتى***ولكن يكن للخير منك نصيب

٤٨٢- لئن بلّ لى أرضى بلال بدفعه***من الغيث فى يمنى يديه انسكابها

أكن كالذى صاب الحيا أرضه التى

سقاها ، وقد كانت جدبا جنابها

مكسور

٩٦- عسى الله يغنى عن بلاد ابن عامر***بمنهمر جون الزباب سكوب

١٦٣- وكمتا مدماه كأن متونها***جرى فوقها واستشعرت لون مذهب

١٦٨- على حين ألهى الناسجّل أمورهم***فندلا زريق المال ندل الثعالب

٢٨١- نجوت وقد بلّ المرادى سيفه***من ابن أبى شيخ الأباطح طالب

٢٩٤- على حين ألهى الناسجّل أمورهم***فندلا زريق المال ندل الثعالب

٤٨٦- أما القتال لا قتال لديكم***ولكن سيرا فى عراض المواكب

مفتوح

٥١- ويصغر فى عينى تлады إذا انشت***يمنى بإدراك الذى كنت طالبا

٨٧- وما الدهر إلا منجنونا باهله***وما صاحب الحاجات إلا معذبا

٢١٧- رددت بمثل السيد نهدي مقلّص***كميش إذا عطفاه ماء تحلبا

٣٤٨- فأصبح لا يسألنه عن بما به***أصعد فى علو الهوى أم تصوبا

٣٥٠- أيا أخوينا عبد شمس ونوفلا*** أعيد كما بالله أن تحدثا حربا

بسيط / مضموم

١٣٥- كذاك أدبت حتى صار من أدبي*** أنى رأيت ملاك الشيمه الأدب

ص: ٨٠٨

٣٤٥- لكنّه شاقه أن قيل ذا رجب ***يا ليت عدّه شهر كلّ رجب

مكسور

٢٢٢- واه رأبت وشيكا صدع أعظمه ***وربّه عطبا أنقذت من عطبه

٣٨٧- كليني لهمّ يا أميمه ناصب ***وليل أقاسيه بطيء الكواكب

٤٠٣- يبيكيك ناء بعيد الدار مغترب ***يا للكهول وللشبان للعجب

٤٦٢- لو لا توقع معتز فأرضيه ***ما كنت أوثر أترابا على ترب

مفتوح

٤٦٨- إن تصرمونا وصلناكم، وإن تصلوا ***ملاؤم أنفس الأعداء إرهابا

وافر / مضموم

٩٥- وقد جعلت قلو ص أبي زياد ***من الأكوار مرتعها قريب

٢٥٦- حنانى ربنا وله عيوننا ***تعاتبه لأن يقع العتاب

٣٣٧- فما أدري أغيرهم تناء ***وطول العهد أم مال أصابوا

مكسور

٧٩- سراه بنى أبى بكر تسامى ***على كان المسومه العراب

٤٠٦- ألا يا قوم للعجب العجيب ***وللغفلات تعرض للأريب

٤٠٩- رقيه تيمت قلبى ***فوا كبدا من الحب

كامل / مضموم

١٢٨- هذا لعمركم الصغار بعينه ***لا أمّ لى إن كان ذاك ولا أب

١٥٨- لدن بهز الكفّ يعسل منته ***فيه كما عسل الطريق الثعلب

٣٦٧- حتى إذا قملت بطونكم ***ورأيتم أبناءكم شبوا

وقلبتم ظهر المجنّ لنا

إنّ اللّيم العاجز الخبّ

ص: ٨٠٩

منسرح / مضموم

١٣- لا بارك الله في الغواني هل ***يصبحن إلّا لهنّ مطلب

سريع / مكسور

٣٩٩- يا أمّتا أبصرني سائر ***يسير في مسحنفر لا حب

خفيف / مضموم

٩٧- كرب القلب من جواه يذوب ***حين قال الوشاه هند غضوب

متقارب / مفتوح

١٠١- فموشكه أرضنا أن تعود ***خلاف الخليط وحوشا يبابا

٤٢٨- فإما تريني ولي لمه ***فإنّ الحوادث أودى بها

متقارب / ساكن

٣٥٨- كهزّ الرّديني تحت العجا ***ج جرى في الأنايب ثمّ اضطرب

التاء

طويل / مكسور

٦١- خبير بنو لهب فلا تك ملغيا ***مقاله لهبي إذا الطير مرّت

٢٤٩- وأيّ فتى هيجاء أنت وجارها ***إذا ما رجال بالرجال استقلّت

٤٩٠- ألا عمر ولى مستطاع رجوعه ***فيرأب ما أثأت يد الغفلات

بسيط / مكسور

٢٦٤- كلا أخي وخليلى واجدى عضدا ***عند الحروب وإمام الملمات

وافر / مضموم

٤٢- فإنّ الماء ماء أبى وجدى ***وبئرى ذو حفرت وذو طويت

٤٨٧- ألا رجلا جزاه الله خيرا***يدلّ على محصله تبيت

كامل / مكسور

٣٦- حنّت نوار ولات هنا حنّت***وبدا الذي كانت نوار أجنّت

خفيف / مضموم

٤٢٢- ليت شعري وأشعرنّ إذا ما***قربوها منشوره ودعيت

الجيم

طويل / مضموم

٣٠١- قلا دينه واهتاج للشوق إنها***على الشوق إخوان العزاء هيوج

مفتوح

٣٨٣- متى تأتانا تلمم بنا في ديارنا***تجد حطبا جزلا ونارا توججا

بسيط / مفتوح

٤٤٧- أخلق بذي الحرص أن يظفر بحاجته***ومدمن القرع للباب أن يلجا

كامل / مكسور

٢٣٢- فلثمت فاها آخذا بقرونها***شرب الزيف ببرد ماء الحشرج

٢٧٥- ما زال يوقن من يؤمك بالغنى***وسواك مانع فضله المحتاج

الحاء

طويل / مضموم

١٤٧- ليبيك يزيد ، ضارع لخصومه***ومختبط ممّا يطيح الطوائح

٤٣٢- أتى دونها ذبّ الرياد كأنه***فتى فارسى فى سراويل رامح

٤٩٢- الآن بعد لجاجتنى***تلحوننيها للتقدم والقلوب صحاح

٥١٠- أخو بيضات رائح متأوب ***رفيق بمسح المنكين سوح

مكسور

٤١٧- أخاك أخاك إن من لا أخاله ***كساع إلى الهيجا بغير سلاح

بسيط / مضموم

١٣٢- وردّ جازرهم حرفا مصرّمه ***ولا كريم من الولدان مصبوح

مكسور

١٤- قد كان يذهب بالدنيا ولذتها ***موالى ككباش الغوس سّحاح

وافر / مفتوح

٤٥٤- سأترك منزلى لبني تميم ***وألحق بالحجاز فأستريحا

كامل / مضموم

٣٣٣- إذا سايرت أسماء يوما ظعائنا ***فأسماء من تلك الظعائن أملح

خفيف / مضموم

٤١٨- إن قوما منهم عمير ، وأشبا ***ه عمير ، ومنهم السّفّاح

لجديرون باللقاء إذا قال أخو

النجده السّلاح السّلاح

الخاء

طويل / مضموم

١٠٣- وكدت وقد سالت من العين عبره ***سما عائد منه وأسبل عائد

أموت أسى يوم الرّحام وإننى ***يقينا لرهن بالذى أنا كائد

١٤٥- وخبرت سوداء الغميم مريضه ***فأقبلت من أهلى بمصر أعودها

١٦٩- أقلّ فعاليّ بله أكثره مجد***وذا الجدّ فيه نلت أم لم أنل جدّ

ص: ٨١٢

١٧٨- إذا كانت الهيجاء وانشقت العصا***فحسبك والضحاك سيف مهند

٤٧٣- فإن يمس مهجور الفناء فربما***أقام به بعد الوفود وفود

مكسور

٢٥- لوجهك فى الإحسان حسن وبهجه***أنالهماه قفو أكرم والد

٢٨- فقلت أعيرانى القدوم لعلنى***أخط بها قبرا لأبيض ماجد

٣٤- رأيت بنى غبراء لا ينكروننى***ولا أهل هذاك الطراف الممدد

٥٨- إذا دبران منك يوما لقيته***أو مل أن ألقاك غدوا بأسعد

٦٥- بنونا بنو أبنائنا وبناتنا***بنوهن أبناء الرجال الأبعد

١٥١- كسا حلمه ذا الحلم أثواب سؤدد***ورقى نداه ذا الندى فى ذرى المجد

١٦٦- إذا كنت ترضيه ويرضيك صاحب***جهارا فكن للغيب أحفظ للود

١٨٧- وبالجسم منى بينا لو علمته***شحوب وإن تستشهدى العين تشهد

١٩١- تسليت طرا عنكم يوم بينكم***بذكراكم حتى كأنكم عندى

٤٧٢- وإن يتغير من بلاد وأهلها***فما غير الأيام ودكم بعدى

مفتوح

٩- دعانى من نجد فإن سنينهل***عبن بنا شيبا وشيبنا مردا

٧٤- وما كل من أبدى البشاشه كائنا***أخاك إذا لم تلفه لك منجدا

٧٦- قنافذ هداجون حول بيوتهم***بما كان إياهم عطيه عودا

٤٨٠ منى إن تكن حقا تكن أحسن المنى

وإلا فقد عشنا بها زما رغدا

بسيط / مضموم

١٨٢- وبالصريره منهم منزل خلق ***عاف تغير إلاً النوى والوتد

مكسور

٣٦٣- لو اعتصمت بنا لم تعتصم بعدى ***بل أولياء كرام غير أوغاد

ص: ٨١٣

٣٦٥- لو كان لي وزهير ثالث وردت *** من الحمام عذابا شرّ مورود

٥٠١- كم دون ميه موماه يهال لها*** إذا تيممها الخريت ذو الجلد

مفتوح

٢٥٣- إن الخليط أجدوا البين وانجروا*** وأخلفوك عد الأمر الذي وعدوا

٤٤٥- أن تقرأن على أسماء ويحكما*** منى السلام وألّا تشعرا أحدا

وافر / مضموم

٣٠٤- أتاني أنهم مزقون عرضي *** جحاش الكرملين لها فديد

٣٤٢- ورب أسيله الخدين بكر*** مهفهفه لها فرع وجيد

مكسور

١٨- ألم يأتيك والأنباء تنمي *** بما لاقت لبون بني زياد

١٠٢- فإنك موشك أن لا تراها*** وتعدو دون غاضره العوادي

كامل / مكسور

١١٨- شلت يمينك إن قتلت لمسلما*** حلت عليك عقوبه المتعمد

٢٠٧- سقط النصف ولم ترد إسقاطه *** فتناولته واتقتنا باليد

٢٣١- وملكت ما بين العراق ويثرب *** ملكا أجار لمسلم ومعاهد

٢٧٤- فرجبتها بمزجه زج*** ج القلوص أبي مزاده

٥٠٦- فأجبت قائل : كيف أنت؟ بصالح *** حتى مللت وملني عوادي

مفتوح

٦- يديان بالمعروف عند محلم *** قد تمنعانك أن تضام وتضهدا

٣١١- ما كان أسعد من أجابك آخذا*** بهداك مطر حا هوى وعنادا

٤٨٤- لو يسمعون كما سمعت حديثها***خزوا لعزّه ركّعا وسجودا

منسرح / مكسور

٢٧٢- يا من رأى عارضا أرقّت له***بين ذراعى وجبهه الأسد

خفيف / مكسور

٣٩٥- يا ابن أمى ويا شقيقى نفسى***أنت خلّيتنى لدهر شديد

٤٠٢- يا لقومى ويا لأمثال قومى***لأناس عتوهم فى ازدياد

متقارب / ساكن

٣٨١- رمتك فؤادك فيمن رمت***سعاد و كنت ادّعت الجلد

الراء

طويل / مضموم

٢٢- لئن كان إياه فقد حال بعدنا***عن العهد والإنسان قد يتغير

٧٠- ألا يا اسلمى يا دارمى على البلى***ولا زال منهلاً بجرعائك القطر

٧٣- ببذل وحلم ساد فى قومه الفتى***وكونك إياه عليك يسير

٩٤- فأبت إلى فهم وما كدت آبا***وكم مثلها فارقتها وهى تصفر

٢٢٠ على ملئت الرعب والحرب لم تقد

لظاها، ولم تستعمل البيض والسمر

٢٢٤- فأحسن وأجمل فى أسير كأنه***ضعيف، ولم يأسر كإياك أسر

٢٣٠- وإنى لتعرونى لذكراك نفضه***كما انتفض العصفور بلله القطر

٣٠٧- ألا أرقّت عينى فبت أديرها***حذار عدوّ أحر أن لا يضيرها

٤٢٣- إذا مات منهم ميت سرق ابنه***ومن عضه ما ينبتن شكيرها

٤٤٣- فأمهلته حتى إذا أن كأنه ***معاطى يد فى لجه الماء غامر

٤٩٩- وإن كلابا هذه عشر أبطن ***وأنت برىء من قبائلها العشر

ص: ٨١٥

٥١٦- أَلْحَقَّ - إِنْ دَارَ الرَّبَابُ تَبَاعَدْتَ *** أَوْ انْبَتَّ حَبْلٌ - أَنْ قَلْبِكَ طَائِرٌ

مكسور

٥٦- رَأَيْتَكَ لَمَّا أَنْ عَرَفْتَ وَجُوهَنَا *** صَدَدْتَ وَطَبْتَ النَّفْسَ يَا قَيْسَ عَنِ عَمْرٍو

٢٥٤- وَنَارٌ قَبِيلَ الصَّبْحِ بَادَرْتَ قَدْحَهَا *** حَيَا النَّارَ قَدْ أَوْقَدْتَهَا لِلْمَسَافِرِ

٢٧٩- يَمَّرَ عَلَيَّ مَا تَسْتَبْنَهُ وَقَدْ شَفَتُ *** غَلَانِلَ عَبْدِ الْقَيْسِ مِنْهَا صَدُورَهَا

٣٠٩- فَذَلِكَ إِنْ يَلْقَى الْمَنِيهَ يَلْقَاهَا *** حَمِيدًا وَإِنْ يَسْتَعْنُ يَوْمًا فَأَجْدِرُ

ساكن

٤١٤- لَنَعْمَ الْفَتَى تَعَشَوْا إِلَى ضَوْءِ نَارِهِ *** طَرِيفُ بَنِ مَالِ لَيْلِهِ الْجُوعِ وَالْخَصْرِ

مفتوح

١٣١- فَلَا أَبُ وَابْنًا مِثْلَ مَرْوَانَ وَابْنَهُ *** إِذَا هُوَ بِالْمَجْدِ ارْتَدَى وَتَأَزَّرَا

١٩٨- بِنَا عَاذَ عَوْفٍ وَهُوَ بَادِيٌّ ذَلَّهُ *** لَدَيْكُمْ فَلَمْ يَعْدَمْ وِلَاءٌ وَلَا نَصْرًا

٣٠٢- فَتَاتَانِ أُمَّمَا مِنْهُمَا فَشَبِيهَهُ *** هَلَالًا وَأُخْرَى مِنْهُمَا تَشْبَهُ الْبَدْرَا

٣١٩- أَجَبْتَ عَصَامًا إِذْ دَعَانِي قَائِلًا *** أَلَا حَبْنًا مُسْتَنْصِرًا وَنَصِيرًا

٣٤٠- لَكُمْ مَسْجِدُ اللَّهِ الْمَزُورَانَ وَالْحَصَى *** لَكُمْ قَبْصُهُ؟ مَا بَيْنَ أَثْرَى وَأَقْتَرَا

٣٦٦- كَانَ الْحَصَى مِنْ خَلْفِهَا وَأَمَامَهَا *** إِذَا نَجَلْتَهُ رَجُلَهَا حَذْفَ أَعْسَرَا

٤٣٠- فَمَنْ يَكُ لَمْ يَثَّارٌ بِأَعْرَاضِ قَوْمِهِ *** فَإِنِّي وَرَبِّ الرَّاغِصَاتِ لِأَثَّارَا

٤٩٥- فَطَافَتْ ثَلَاثًا بَيْنَ يَوْمٍ وَوَلِيهِ *** وَكَانَ النُّكَيْرُ أَنْ تَضِيفَ وَتَجَارَا

بسيط / مضموم

١٩- وَمَا نَبَالِي إِذَا مَا كُنْتُ جَارْتَنَا *** أَلَا يَجَاوِرُنَا إِلَّا كُ- دِيَارُ

٨٨- فَأَصْبَحُوا قَدْ أَعَادَ اللَّهُ مَلِكَهُمْ *** إِذْ هُمْ قَرِيشٌ وَإِذْ مَا مِثْلَهُمْ بَشَرُ

١٤٨- إنَّ امرأ غزّه منكنّ واحده***بعدي وبعذك في الدنيا لمغرور

٤٣٥- ومّر دهر على وبار***فهلكت جهره وبار

ص: ٨١٤

٤٦٣- إني وقتلي سليكا ثم أعقله *** كالثور يضرب لما عافت البقر

مكسور

٢١ بالباعث الوارث الأموات قد ضمنت

إياهم الأرض في دهر الدهارير

٢٠٤- أنا ابن داره معروفا بها نسبي *** وهل بداره يا للناس من عار

٣٦٢- جاء الخلافه أو كانت له قدرا *** كما أتى ربّه موسى على قدر

٤٦٧- لو لا فوارس من قيس وأسرتهم *** يوم الصّليفاء لم يوفون بالجار

٤٧٠- دسّت رسولا بأنّ القوم إن قدروا *** عليك يشفوا صدورا ذات توغير

٤٨٩- ألا طعان ألا فرسان عاديه *** ألا تجشؤكم عند التناير

مفتوح

٣٩٤- يا زيد أهد لهم رأيا يعاش به *** يا زيد زيد بنى النجار مقتصرًا

٤٠٨- حملت أمرا عظيما فاصطبرت له *** ووقمت فيه بأمر الله يا عمرا

وافر / مكسور

٤٣٨- فيا لهفي لمنذر إذ تولّى *** وأعنق في متيته بصبر

مفتوح

٣٨- فما آباؤنا بأمنّ منه *** علينا اللاء قد مهدوا الحجورا

٢٠٠- متى ما تلقني فردين ترجف *** روانف أليتيك وتستطارا

٢٧٠- ونحن قتلنا الأسد أسد خفيته *** فما شربوا بعدا على لده خمرا

كامل / مكسور

٥٤- ولقد جنيتك أكمؤا وعساقلًا *** ولقد نهيتك عن بنات الأوبر

١٤١- تبت زرعه والسفاهه كاسمها***يهدى إلى غرائب الأشعار

٣٠٣- حذر أمورا لا تضر وآمن***ما ليس منجيه من الأقدار

ص: ٨١٧

٥٠٤- كم عمه لك يا جرير وخاله***فدعاء قد حلبت على عشارى

مفتوح

١٩٦- يا جارتا ما أنت جاره***بانت لتحزننا عفاره

رمل / مكسور

٤٨٣- لو بغير الماء حلقي شرق***كنت كالغصان بالماء اعتصارى

ساكن

٨٥- لم يك الحق على أن هاجه***رسم دار قد يعنى بالسرر

٢١٣- ثم راحوا عبق المسك بهم***يلحفون الأرض هذاب الأزر

سريع / مكسور

٣٢٩- ولست بالأكثر منهم حصى***وإنما العزه للكاثر

متقارب / مضموم

٥٠٢- تؤم سنانا وكم دونه***من الأرض محدودبا غارها

مكسور

١٩٤- كأن ابن مزنتها جانحاً***فسيط لدى الأفق من خنصر

٢٥٥- دعوت لما نابنى مسورا***فلبنى فلبنى يدى مسور

مفتوح

٢٧١- أكل امرئ تحسبين امرأ***ونار توقد بالليل نارا

٥٠٠- وقائع فى مضر تسعه***وفى وائل كانت العاشره

ساكن

٦٣- فيوم علينا ويوم لنا***ويوم نساء ويوم نسر

خفيف / مضموم

٢٣٥- أبدا كالفراء فوق ذراها*** حين يطوى المسامع الصرّار

٢٣٩- ربّما الجامل المؤنّب فيهم*** والغناجيج بينهنّ المهار

مفتوح

٢١٠- بصرت بي قد لاح شيبى فصدّت*** فتسلّيت واكتسيت وقارا

السين

طويل / مكسور

١٦٢- فأين إلى أين النجاه ببغلتى*** أتاك أتاك اللاحقون احبس احبس

وافر / مكسور

١٩٥- فإنى الليث مرهوبا حماه*** وعيدى زاجر دون افتراسى

٤٣١- اضرب عنك الهموم طارقها*** ضربك بالسيف قونس الفرس

كامل / مكسور

٣٥٧- يا صاح يا ذا الضامر العنس*** والرحل والأقتاب والحلس

هزج / مكسور

٥٠٧- فنادوا بالرحيل غدا*** وفى ترحالهم نفسى

الطاء

متقارب / مكسور

١٧٥- فما أنا والسير فى متلف*** يبرّح بالذكر الضابط

ص: ٨١٩

١٥- ينام بإحدى مقلتيه ويتقى ***بأخرى الأعادي فهو يقظان هاجع

٦٠- خليلي ما واف بعهدى أنتما***إذا لم تكونا لي على من أقاطع

٧٨- إذا متّ كان الناس صنفان شامت ***وآخر مثن بالذي كنت أصنع

٩٩- ولو سئل الناس التراب لأوشكوا***إذا قيل هاتوا أن يملّوا ويمنعوا

١٠٩- منّا الأناه وبعض القوم يحسبنا***إنّا بطاء وفي إبطائنا سرع

١٢٦- تعرّ فلا إلفين بالعيش متّعا***ولكن لوزاد المنون تتابع

١٦٠- إذا قيل أيّ الناس خير قبيله***أشارت كليب بالأكفّ الأصابع

١٨٤- لأنّهم يرجون منك شفاعه***إذا لم يكن إلّا النبيون شافع

٢٢٥- إذا أنت لم تنفع فضرّ فإنما***يرجى الفتى كيما يضرّ وينفع

٢٦١- على حين عاتبت المشيب على الصّبا

وقلت ألما تصح والشيب وازع

٤٤١- إذا أنت لم تنفع فضرّ فإنما***يرجى الفتى كيما يضرّ وينفع

٤٩٤- وتبت ليلي أرسلت بشفاعه***إلى فهلّا نفس ليلي شفيعها

مكسور

٤٧٦- وذاك فتى إن تأته في صنيعه***إلى ماله لم تأته بشفيع

مفتوح

٣٠- إذا قال قدنى قال بالله حلفه***لتغنى عنى ذا إنائك أجمعا

٩٨- سقاها ذوو الأرحام سجلا على الظما***وقد كربت أعناقها أن تقطعا

٢٢٦- فقالت أكل الناس أصبحت مانحا***لسانك كيما أن تغرّ وتخدعا

٢٣٨- غدت من عليه تنفض الطلّ بعدما***رأت حاجب الشمس استوى فترفعا

٢٤٤- حننت إلى رياء ونفسك باعدتم***زارك من رياء وشعبا كما معا

ص: ٨٢٠

٢٨٧- لقد علمت أولى المغيره أننى ***كررت فلم أنكل عن الضرب مسمعا

٤٢٧- مهما تشأ منه فزاره تعطكم ***ومهما تشا منه فزاره تمنعا

٤٤٢- فقالت أكل الناس أصبحت مانحا ***لسانك كيما أن تغرّ وتخدعا

٤٩٣- تعدن عقر الثيب أفضل مجدكم ***بنى ضوطرى لو لا الكمى المقنعا

بسيط / مضموم

٨٣- أبا خراشه أما أنت ذا نفر ***فإن قومي لم تأكلهم الضبع

مكسور

١٧- هجوت زبان ثم جئت معتذرا ***من هجو زبان لم تهجو ولم تدع

مفتوح

٢٨٥- وجزّوه فما زادت تجاربهم ***أبا قدامه إلا الحزم والنفعا

٤٥٣- يا ابن الكرام ألا تدنوا فتبصر ما ***قد حدّثوك فما راء كمن سمعا

وافر / مكسور

٤٠١- أطوف ما أطوف ثم آوى ***إلى بيت قعيدته لكاع

٤٠٤- تكتننى الوشاه فأزعجونى ***فيا لله للواشى المطاع

مفتوح

٢٨٩- أكفرا بعد ردّ الموت عنى ***وبعد عطائك المئه الرّتعا

٣٥١- أنا ابن التارك البكرى بشر ***عليه الطير ترقبه وقوعا

كامل / مكسور

٢١٥- دهم الشتاء ولست أملك عدّه ***والصبر فى السّبرات غير مضيع

مفتوح

٣١٢- صدقت قائل ما يكون أحقّ ذاك كهلًا يندّ إلى السيادة يافعا

ص: ٨٢١

رمل / مضموم

٢٦٢- إذا باهليّ تحته حنظليّه*** له ولد منها فذاك المذرع

ساكن

٢٩٩- ومساميح بما ضنّ به*** حابسوا الأنفس عن سوء الطمع

سريع / مكسور

١٢٩- لا نسب اليوم ولا خله*** اتسع الخرق على الراقع

الفاء

طويل / مضموم

٨٩- وقالوا تعرّفها المنازل من منى*** وما كلّ من وافى منى أنا عارف

٢٦٨- ومن قبل نادى كلّ مولى قرابه*** فما عطفت يوما عليه العواطف

٤٥٥- وما قام منّا قائم في ندينا*** فينطق إلّا بالتي هي أعرف

مفتوح

٥١٢- ألا حبذا غنم وحسن حديثها*** لقد تركت قلبي بها هائما دنف

بسيط / مكسور

٢٩٠- تنفى يداها الحصى في كلّ هاجره*** نفى الدراهم تنقاد الصياريف

وافر / مكسور

٤٦١- للبس عباؤه وتقّرّ عيني*** أحبّ إليّ من لبس الشّفوف

كامل / مكسور

٤٢٦- من نثقن منهم فليس بثابت*** أبداً ، وقتل بنى قتيبه شاف

ص: ٨٢٢

مفتوح

١٧٣- يَمّمته لرجائه متخوّفاً**فأنال مرجّواً وكفّ مخوفاً

٤٣٩- وبها من صخر شيء**ليس يحكى بالصفه

متقارب / مكسور

٤٣٣- عليه من اللؤم سرواله**فليس يرقّ لمستعطف

منسرح / مضموم

٢٩٨- الحافظو عوره العشيره لا**يأتيهم من ورائنا نطف

القاف

طويل / مضموم

٤٥- عدس ، ما لعباد عليك إماره**أمنت وهذا تحمّلين طليق

٤٥٦- ألم تسأل الرّبع القواء فينطق**وهل تخبرنك اليوم بيداء سملق

مكسور

٦٤- سرينا ونجم قد أضاء فمذ بدا**محياك أخفى ضوءه كلّ شارق

١٢١- وحدّث بأن زالت بليل حمولهم**كنخل من الأعراض غير متبق

٤٧٨- ومن لا يقدمّ رجله مطمئنّه**فيثبتها في مستوى الأرض تزلق

مفتوح

١٢- إن شمت من نجد بريقا تألّقا**أكابد ليل إم أرمدا اعتاد أولقا

بسيط / مضموم

٣١٤- والتغليون بشس الفحل فحلهم**فحلا وأمهم زلّاء منطق

ص: ٨٢٣

وافر / مكسور

١١٥- وإلّا فاعلموا أنّا وأنتم ***بغاه ما بقينا فى شقاق

كامل / مضموم

٣٧- ما كان ضرّك لو مننت وربّما ***منّ الفتى وهو المغيظ المحنق

مكسور

٣٣٠- تولى الضجيج إذا تّبّه موهنا ***كالأقحوان من الرشاش المستقى

منسرح / مضموم

١٠٠- يوشك من فرّ من منيته ***فى بعض غزّاته يوافقها

خفيف / مكسور

١٥٣- إنّ قهرا ذوو الضلاله والبا ***طلّ كلّ عبد محقّ

٣١٠- عاتبتنى وما ألدّ لى الصّب ***ب عتاب الحبيب يوم التلاقى

٣٩٠- ضربت صدرها إلىّ وقالت ***يا عدّيّا لقد وقتك الأواقى

الكاف

متقارب / مفتوح

١٩٩- تعيرنا أنّا عاله ***ونحن صعاليك أنتم ملوكا

٢٠٥- فلما خشيت أظافيرهم ***نجوت وأرهنهم مالكا

اللام

طويل / مضموم

١- ألا كلّ شيء ما خلا الله باطل ***وكلّ نعيم لا محاله زائل

٤٦- ألا تسألان المرء ما ذا يحاول ***أنحب فيقضى أم ضلال وباطل

- ٥٢- ألا فى سبيل المجد ما أنا فاعل ***عفاف وإقدام وحزم ونائل
- ٤٤- فىا رب هل إلّا بك النصر يرتجى ***عليهم وهل إلّا عليك المعوّل
- ٧٥- سلى إن جهلت الناس عنا وعنهم ***فليس سواء عالم وجهول
- ٩٠- وإن مدّت الأيدى إلى الزاد لم أكن ***بأعجلهم إذ أجشع القوم أعجل
- ٢٠٩- وقفت بربع الدار قد غير البلى ***معارفها والساريات الهواطل
- ٢١٢- وتشرب أسارى القطا الكدر بعد ما ***سرت قريبا أحناؤها تتصلصل
- ٣٢٤- فقلت اقتلوها عنكم بمزاجها ***وحبّ بها مقتوله حين تقتل
- ٣٥٣- فأطعمتها من لحمها وسنامها ***شواء وخير الخير ما كان عاجله
- ٣٧٣- فهل لك أو من والد لك قبلنا ***يرشح أولاد العشار ويفصل
- ٤٢٥- فلا الجاره العليا بها تلحينها ***ولا الضيف فيها إن أناخ محوّل
- ٤٤٩- دعانى أخى حتّى أريد فلم أرث ***وأقررت عينيه بما كان يأمل
- ٤٥٠- فما زالت القتلى تمجّ دماءها ***بدجله حتّى ماء دجله أشكل

مكسور

- ٣٩- وتبلى الألى يستلثمون على الألى ***تراهنّ يوم الروع كالحدأ القبل
- ١٤٥- إذا هى لم تستك بعود أراكه ***تنحلّ فاستاكت به عود إسحل
- ٢٤٤- فمثلك حبلى قد طرقت ومرضع ***فألهيته عن ذى تائم مغيل
- ٢٤٥- وليل كموج البحر أرخى سدوله ***على بأنواع الهموم لبيتلى
- ٢٤٨- وقد أعتدى والطير فى وكناتها ***بمنجرد قيد الأوابد هيكل
- ٢٤٠- ندمت على ما فاتنى يوم بنتم ***فيا حسرتا ألا يرين عويلى
- ٣٠٥- إذا فاقد خطباء فرخين رجّعت ***ذكرت سليمى فى الخليط المزابل

٣١٣- فنعم ابن أخت القوم غير مكذب ***زهير حسام مفرد من حمائل

٣٥٧- كأن ثبيرا في عرائن وبله ***كبير أناس في بجاد مزمل

ص: ٨٢٥

٣٧٩- وشوہاء تعدو بى إلى صارخ الوغى ***بمستلثم مثل الفنيق المرجل

مفتوح

٤٦٤- فلم أر مثلها خباسه واحد***ونهنهت نفسى بعد ما كدت أفعله

بسيط / مضموم

٨٢- لا يأمن الدهر ذو بغى ولو ملكا***جنوده ضاق عنها السهل والجبل

١١٣- إنَّ الكريم لمن يرجوه ذو جده***ولو تعذّر إيسار وتنويل

١٢٠- فى فتيه كسيوف الهند قد علموا***أن هالك كل من يحفى ويتنعل

١٣٤- أرجو وآمل أن تدنو مودّتها***وما إخال لدينا منك تنويل

٢٣٤- أنتهون ولن ينهى ذوو شطط***كالطعن يذهب فيه الزيت والفتل

٢٣٧- فقلت للركب لَمَا أن علا بهم ***من عن يمين الحبيبا نظره قبل

٢٩١- السالك الثغر اليقظان سالكها***مشى الهلوك عليها الخيعل الفضل

٢٩٧- كناطق صخره يوما ليوهنها***فلم يضرها وأدمى قرنه الوعل

٣١٨- ألا حَبذا عاذرى فى الهوى! ***ولا حَبذا الجاهل العاذل

٣٢٧- يا فضل يا خير من ترجى نوافله ***قد عظم لى منك فى معروفك الأمل

٣٨٩- ليت التحيه كانت لى فأشكرها***مكان يا جمل حَييت يا رجل

٥٠٣- كم نالنى منهم فضلا على عدم ***إذ لا أكاد من الإقتار أجتمل

مكسور

٤٧ ، ٤- ما أنت بالحكم الترضى حكومته ***ولا الأصيل ولا ذى الرايى والجدل

١٢٧- لا سابغات ولا جاواء باسله***تقى المنون لدى استيفاء آجال

٢٠٢- خرجت بها أمشى تجرّ وراءنا***على إثرنا أذيال مرط مرجل

٢١١- فجئت وقد نضت لنوم ثيابها***لدى الستر إلا ليسه المتفضل

ص: ٨٢٤

مفتوح

٨١- قد قيل ما قيل إن حقًا وإن كذبًا***فما اعتذارك من شيء إذا قيلًا

١٩٠- يا صاح هل حمّ عيش باقيا فترى***لنفسك العذر في إبعادها الأملًا

٢٠٨- كن للخليل نصيرا جار أو عدلا***ولا تشحّ عليه جاد أو بخلا

وافر / مضموم

٢٧٧- كما خطّ الكتاب بكفّ يوما***يهودى يقارب أو يزيل

مكسور

٢٧- كمنيه جابر إذ قال لیتی***أصادفه وأفقد بعض مالى

١٨٦- أرسلها العراک ولم يذدها***ولم يشفق على نغص الدّخال

مفتوح

٦٩- يذيب الرّعب منه كلّ غضب***فلو لا الغمد يمسكه لسالا

١٣٧- أراهم رفقتى حتى إذا ما***تجافى الليل وانخزل انخزالا

كامل / مضموم

٢١٤- أعن سيئى تنهى ولست بمنته***وتوصى بخير أنت عنه غفول

٢٥١- أتى الفواحش عندهم معروفه***ولديهم ترك الجميل جمال

مفتوح

١٠٥- لَمَا ترَفَل في الكراع هجينهم***هلهمت أثار مالكا أو صنبلا

١٧٧- أزمان قومی والجماعه كالذى***منع الرّحاله أن تميل ممبلا

٤٠٧- أوانس يسلبن الحليم فؤاده***فيا طول ما شوق ويا حسن مجتلى

رمل / ساكن

۱۵۷- فارسا ما غادروه ملجما**غير زميل ولا نكس وكل

ص: ۸۲۷

٢٤٣- إنَّ للخير وللشرّ مدى *** وكلا ذلك وجه وقيل

٣٩٣- أيّ هذان كلا زاد كما *** ودعاني واغلا فيمن يغلا

متقارب / ساكن

٢٨٦- ضعيف النكايه أعداءه *** يخال الفرار يراخي الأجل

منسرح / مكسور

٢٨٠- أنجب أيام والده به *** إذ نجلاه فنعم ما نجلا

٣٥٤- يوما تراها كمثل أرويه الـ *** عصب ويوما أديمها نغلا

سريع / مكسور

٤٣٧- ما لشهيد بين أرماحكم *** شلت يدا وحشي من قاتل

٤٩٦- ثلاثه أنفس وثلاث ذود *** لقد جار الزمان على عيالي

خفيف / مكسور

١٢٢- علموا أن يؤمّلون فجادوا *** قبل أن يسألوا بأعظم سؤل

٢٢١- ربّ رفد هرقته ذلك اليو *** م وأسرى من معشر أقيال

٢٤٦- رسم دار وقفت في طلله *** كدت أفضى الحياه من جلله

٣٢٦- حسن فعلا لقاء ذى الثروه المم *** لّق بالبشر والعطاء الجزيل

٣٨٦- ذى دعى اللوم فى العطاء فإنّ الـ *** لّوم يغرى الكريم فى الإجمال

٤٨٥- إن يكن طبّك الدلال فلو فى *** سالف الدهر والسنين الخوالى

مفتوح

٣٦٤- قلت إذ أقبلت وزهر تهادى *** كنعاج الفلا تعسفن رملا

متقارب / مضموم

٤٨- إذا ما لقيت بني مالك ***فسلم على أيهم أفضل

ص: ٨٢٨

١٤٩- فلا مزنه ودقت ودقها***ولا أرض أبقل إبقالها

مفتوح

١١٩- بأنك ربيع وغيث مريع***وأنك هناك تكون الشمالا

الميم

طويل / مضموم

٥٣- وإن لسانى شهده يشفى بها***وهو على من صبّه الله علقم

١٠٦- وكاد ضباع القفّ تأكل رمّتى***وكيد خراش يوم ذلك ييتم

١٤٦- تولّى قتال المارقين بنفسه***وقد أسلماه مبعد وحميم

١٥٠- تزوّدت من ليلى بتكليم ساعه***فما زاد إلّا ضعف ما بى كلامها

٢٤٢- وننصر مولانا ونعلم أنه***كما الناس مجروم عليه وجارم

٣٣١- لعمري لأن أضحت علىّ عمامه***لقد رزى الأنصار قوم أكارم

٣٨٥- إذا هملت عيني له قال صاحبي***بمثلك هذا لوعه وغرام

٤٦٦- إذا ما خرجنا من دمشق فلا نعد***لها أبدا ما دام فيها الجراضم

٥٢٠- ألا طرقتنا ميّه ابنه منذر***وما أرقّ التّيام إلّا كلامها

مكسور

٦٨- ولو لا بنوها حولها لخبطتها***كخبطه عصفور ولم أتلعثم

٨٤- فإن لم تك المرآه أبدت وسامه***فقد أبدت المرآه جبهه ضيغم

١١٠- وكنت أرى زيدا كما قيل سيّدا***إذا أنّه عبد القفا والهازم

١٦٤- ولكنّ نصفًا إن سببت وسبّنى***بنو عبد شمس من مناف وهاشم

٢٥٠- مشين كما اهتّرت رماح تسفلت***أعاليها مرّ الرياح النواسم

٢٥٨- ونطعنهم تحت الحبا بعد ضربهم ***بييض المواضى حيث لى العمائم

ص: ٨٢٩

٣٦١- فليت سليمى فى المنام ضجيعتى ***هنالك أم فى جنه أم جهنم

٣٧٧- على حاله لو أنّ فى القوم حاتما***على جوده ما جاد بالماء حاتم

مفتوح

١٥٢- ولو أنّ مجدا أخلد الدهر واحدا***من الناس أبقى مجده الدهر مطعما

١٧٤- وأغفر عوراء الكريم ادّخاره***وأعرض عن شتم اللئيم تكزّما

٢١٨- إذا المرء عينا قرّ بالأهل مثيرا***ولم يعن بالإحسان كان مذمّما

٢٦٥- ألا تسألون الناس أيى وأيكم***إذا ما التقينا كان خيرا وأكرما

٢٧٨- هما أخوا فى الحرب من لا أخا له***إذا خاف يوما نبوه فدعاهما

٣٠٨- جزى الله عنا والجزاء بفضله***ربيعه خيرا ما أعفّ! وأكرما

٣٧٦- ولن يلبث العصران يوم وليله***إذا طلبا أن يدركا ما تيمّما

٣٨٤- أقول له ارحل لا تقيمّن عندنا***وإلّا فكن فى السرّ والجهر مسلما

٤٧٥- ومن لا يزل ينقاد للغى والهوى***سيلفى على طول السلامه نادما

٤٧٩- ومن يقترب منّا ويخضع نؤوه***ولا يخش ظلما ما أقام ولا هضمما

ساكن

١٢٤ ، ٤٤٤- ويوما توافينا بوجه مقسّم***كأن ظييه تعطو إلى وارق السلم

٤٦٠- لعلّ التفاتا منك نحوى مقدر***يمل بك من بعد القساوه للرحم

مديد / مضموم

٢٥٩- للفتى عقل يعيش به***حيث تهدى ساقه قدمه

بسيط / مضموم

٢٠- وما أصحاب من قوم فأذكرهم***إلّا يزيدهم حبا إلى هم

٣٥- هُنَا وَهُنَا وَمِنْ هُنَا لِهَٰنَ بِهَآ**ذَاتِ الشَّمَائِلِ وَالْأَيْمَانِ هِينُومِ

١٧٠- يَغْضَى حِيَاءً وَيَغْضَى مِنْ مَهَابَتِهِ**فَلَا يَكَلِّمُ إِلَّا حِينَ يَبْتَسِمُ

ص: ٨٣٠

٤١٣- إن ابن حارث إن أشتق لرؤيته *** أو امتدحه فإن الناس قد علموا

٤٤٠- كى تجنحون إلى سلم وما ثرت *** قتلاكم ولظى الهيجاء مضطرم

٤٦٩- وإن أتاه خليل يوم مسأله *** يقول لا غائب مالى ولا حرم

٤٩١- ألا ارعواء لمن ولت شيبته *** وأذنت بمشيب بعده هرم

٥١٩- حتى تذكر بيضات وهيجه *** يوم رذاذ عليه الدجن مغيوم

مكسور

٤٩- من يعن بالحمد لا ينطق بما سفه *** ولا يحد عن سبيل المجد والكرم

٤٨٨- يا ليت شعرى ألا منجى من الهرم *** أم هل على العيش بعد الشيب من ندم

مفتوح

٥٠- فى المعقب البغى أهل الظلم ما *** ينهى امرأ حازما أن يسأما

وافر / مضموم

١٣٠- فلا لغو ولا تأثيم فيها *** وما فاهوا به أبدا مقيم

٣١٦- نياف القرط غزاء الثنايا *** وورئد للنساء ونعم نيم

٤٧٧- فإن يهلك أبو قابوس يهلك *** ربيع الناس ، والبلد الحرام

ونأخذ بعده بذناب عيش *** أجب الظهر ليس له سنام

مكسور

٢٦٩- فساغ لى الشراب وكنت قبلا *** أكاد أغص بالماء الحميم

٣٨٠- وهم ضربوك ذات الرأس حتى *** بدت أم الدماغ من العظام

٤٣٤- إذا قالت حذام فصدقوها *** فإن القول ما قالت حذام

مفتوح

۲۶۷- وریشی منکم وهوای معکم ***وإن کانت زیارتکم لماما

ص: ۸۳۱

٥٠٥- أتوا نارى فقلت : منون أنتم؟ ***فقالوا الجنّ ، قلت : عموا ظلّاما

كامل / مضموم

١٣٦- ولقد علمت لتأتينّ منيتى ***إنّ المنايا لا تطيش سهامها

٢٩٢- حتّى تهجر بالروح وهاجه ***طلب المعقب حقّه المظلوم

٤٥٨- لا تنه عن خلق وتأتى مثله ***عار عليك إذا فعلت عظيم

مكسور

٣٣- ذمّ المنازل بعد منزله اللوى ***والعيش بعد أولئك الأيام

١١٢- أتقول إنك بالحياه ممّتع ***وقد استبحت دم امرئ مستسلم

١٨٩- لا يركن أحد إلى الإحجام ***يوم الوغى متخوفا لحمام

٢٠٦- ولقد خشيت بأن أموت ولم تدر ***للحرب دائره على ابني ضمضم

٢٤٧- وكريمه من آل قيس ألفته ***حتى تبذخ فارتقى الأعلام

منسرح / مفتوح

٤١- ذاك خليلى وذو يواصلنى ***يرمى ورائى بأم سهم وأم سلمه

مكسور

١٠٧- ما أعطيانى ولا سألتهما ***إلا وائى لحاجزى كرمى

رمل / مفتوح

٢٠١- لقي ابني أخويه خائفا ***منجديه فأصابوا مغنما

سريع / مكسور

٢٤١- ماوىّ يا ربّتما غاره ***شعواء كاللذعه بالميسم

خفيف / مضموم

١٣٣- آت الموت تعلمون فلا ير***هيبكم من لظى الحروب اضطرار

ص: ٨٣٢

٤٠- تعشّ فإن ، عاهدتني لا تخونني ***نكن مثل من يا ذئب يصطحبان

١١٦- خليلي هل طبّ فيني وأتما***وإن لم تبوحا في الهوى دنفان

١١٧- أنا ابن أباه الضيم من آل مالك***وإن مالك كانت كرام المعادن

١٥٩- تحنّ فتبدي ما بها من صباه***وأخفى الذي لو لا الهوى لقضاني

٣٦٠- لعمر ك ما أدري وإن كنت داريا***بسبع رمين الجمر أم بثمان

٣٦٨- ولقد رمقتك في المجالس كلّها***فإذا وأنت تعين من يبغيني

٦٢- قومي ذري المجد بانوها وقد علمت ***بكنه ذلك عدنان وقحطان

٧٧- فأصبحوا والنوى عالي معرّسهم ***وليس كلّ النوى تلقى المساكين

٢٣- أخي حسبتك إياه وقد ملئت ***أرجاء صدرك بالأضغان والإحن

١٤٢- وما عليك إذا أخبرتني دنفا***رهن المتيه يوما أن تزوريني

٣١٧- وكيف أهرب أمرا أو أراع له ***وقد زكأت إلى بشر بن مروان

ونعم مزكأ من ضاقت مذاهبه! ***ونعم من هو في سرّ وإعلان

٤٧٤- من يفعل الحسنات الله يشكرها***والشرّ بالشرّ عند الله مثلان

٥٩- أقاطن قوم سلمى أم نوا طعنا؟ ***إن يظعنوا فعجيب عيش من قطنا

٣٢٠- قلت إذ أذنت سعاد بوصل ***حبّذا يا سعاد لو تصدقينا

٣٢١- يا حَبْدا المال مَبذولا بلا سرف! ***فى أوجه البرّ إسرا وإعلانا

ص: ٨٣٣

مديد / مكسور

٢٩- أيها السائل عنهم وعنى ***لست من قيس ولا قيس منى

وافر / مكسور

٢- وكم علمته نظم القوا فى ***فلما قال قافيه هجانى

٥- ولو أنا على حجر ذبحنا ***جرى الدميان بالخبر اليقين

١٠- وما ذا بيتغى الشعراء منى ***وقد جاوزت حد الأربعين

٥٧- ألا أبلغ بنى خلف رسولا ***أحقا أن أخطلكم هجانى

٣٩١- من أجلك يا التى تيمت قلبى ***وأنت بخيله بالود عنى

٤٥٧- فقلت ادعى وادعوا إن أندى ***لصوت أن ينادى داعيان

ساكن

٣- أقلى اللوم عاذل والعتابن ***وقولى إن أصبت لقد أصابن

مفتوح

٨٦- فما إن طبنا جبن ولكن ***منايانا ودوله آخرينا

١٣٩- أجهالا تقول بنى لوى ***لعمر أبيك أم متجاهلينا

١٨٠- إذا ما الغانيات برزن يوما ***وزججن الحواجب والعيونا

٣٧٢- إذا ما الغانيات برزن يوما ***وزججن الحواجب والعيونا

كامل / مكسور

٣٣٦- ولقد أمر على اللثيم يسبنى ***فمضيت ثم أقول ما يعينى

ساكن

٧٢- تنفك تسمع ما حىي ***ت بهالك حتى تكونه

مفتوح

٣٧٨- بكم الأكابر والأصاغر فخرنا***أبدا بذاك نزال معترفينا

رمل / ساكن

٤٥٢- ربّ وفقني فلا أعدل عن***سنن الساعين في خير سنن

منسرح / مكسور

٩٢- إن هو مستوليا على أحد***إلا على أضعف المجانين

ساكن

٣٤٣- فداك حيّ خولان***جميعهم وهمدان

خفيف / مضموم

٧١- صاح شمّر ولا تزل ذاكر المو***ت فنسيانه ضلال مبين

٢٥٢- رؤيه الفكر ما يؤول له الأم***ر معين على اجتناب التواني

٣٣٤- ما علمت امرأ أحبّ إليه ال***بذل منه إليك يا ابن سنان

٤٠٥- يا يزيدا لآمل نيل عزّ***وغنى بعد فاقه وهوان

متقارب / ساكن

١٤٤- وأنبئت قيسا ولم أبله***كما زعموا خير أهل اليمن

هزج / مكسور

١٢٥- ووجه مشرق النحر***كأن ثدياه حقّان

الواو

طويل / مكسور

٣٥٥- جمعت وفحشا غيبه ونميمة***خصالا ثلاثا لست عنها بمرعوى

الهاء

وافر / مفتوح

٢٣٣- إذا رضيت عليّ بنو قشير***لعمركم الله أعجبنى رضاها

كامل / مفتوح

٣٥٩- ألقى الصحيفة كي يخفف رحله***والزاد حتى نعله ألقاها

الياء

طويل / مفتوح

٤٣- وإما كرام موسرون رأيهم***فحسبى من ذى عندهم ما كفانيا

٩١- تعز فلا شيء على الأرض باقيا***ولا وزر مما قضى الله واقيا

١٠٤- هببت ألوم القلب فى طاعه الهوى***فلج كأتى كنت باللوم مغريا

٢٢٨- ثقال إذا راد النساء خريده***صناع فقد سادت إلى الغوانيا

٣٣٥- مررت على وادى السباع ولا أرى***كوادى السباع حين يظلم واديا

أقل به ركب أتوه تبيته***وأخوف إلا ما وقى الله ساريا

٣٦٩- أرانى إن أصبحت أصبحت ذا هوى***فتم إذا أمسيت أمسيت عاديا

٣٨٨- فيا راكبا إما عرضت فبلغا***نداماي من نجران ألا تلاقيا

٤٢٠- دعاهن ردفي فارعوين لصوته***كما رعت بالحبوب الظماء الصواديا

٥١٨- فما برحت أقدامنا***فى مقامنا ثلاثنا حتى أزيروا المنائيا

وافر / مفتوح

٢٨٤- يطوف بي عكب في معد***ويضرب بالصملة فى قفيا

٢٨٨- وددت على حبي الحياه لو أنه***يزاد لها فى عمرها من حياتيا

ب - الرجز

الهمزه

مضموم

٢١٦- إذا جرى في كفه الرّشاء***جرى القلب ليس فيه ماء

مكسور

١٧٢- لا أقعد الجين عن الهيجاء***ولو توالى زمر الأعداء

٥٠٨- يا لك من تمر ومن شيشاء***يعلق في المسعل واللهاة

الباء

مضموم

٣٥٢- أين المفزّ والإله الطالب***والأشرم المغلوب ليس الغالب

٥١٣- عجبت والدهر كثير عجبهم***ن عنزى سبني لم أضربه

مكسور

٢٧٦- ما إن وجدنا للهوى من طبّ***ولا عدمنّا قهر وجد صبّ

ساكن

١٢٣- كأن ورید یه رشاء خلب

التاء

مضموم

١٥٤- ليت وهل ينفع شيئا ليت***ليت شبابا بوع فاشترت

مكسور

٥٠٩- فتستريح النفس من زفرتها

مفتوح

٤٩٨- علق من عنائه وشقوته *** بنت ثمانى عشره من حجته

الجيم

مكسور

٢٧٣- يفر كن حب السنبيل الكنافج *** بالقاع فرك القطن المحالج

٣٧٤- يا رب بيضاء من العواهج *** أم صبي قد حبا أو دارج

الحاء

مفتوح

٤٥١- يا ناق سيرى عنقا فسيحا *** إلى سليمان فنستريحا

الخاء

مكسور

٣٢١- يا حبذا مرجوا المثرى السخى! *** من يرحه فعيشه العيش الرخى

الذال

مضموم

١٦٧- يعجبه السخون والبرود *** والتمر حبا ما له مزيد

مكسور

٣١- قدنى من نصر الخبيين قدى *** ليس الإمام بالشحيح الملحد

مفتوح

١٥٦- لم يعن بالعلياء إلا سيدا *** ولا شفى ذا الغى إلا ذو هدى

ص: ٨٣٨

الراء

مكسور

٥٥- باعد أم العمرو من أسيرها***حراس أبواب على قصورها

٣٧٥- بات يعيشها بعضب باتر***يقصد في أسوقها وجائر

٤١٢- جاری لا تستنكري عذيري***سعيي وإشفاقي على بعيري

٥١٧- وكحل العينين بالعواور***حنا عظامي وأراه ثاغري

مفتوح

٤٩٧- أنعت عيرا من حمير خنزره***في كل غير مئتان كمره

ساكن

١٧١- من أمكم لرغبه فيكم ظفر***ومن تكونوا ناصريه ينتصر

٣٤١- وغير كبداء شديده الوتر***جادت بكفى كان من أرمى البشر

٣٤٩- أقسم بالله أبو حفص عمر***ما مسها من نقب ولا دبر

٥١١- من يك ليلىا فإنتى نهر***لا أدلج الليل ولكن أبتكر

السين

مضموم

١٨١- وبلده ليس بها أنيس***إلا العافير وإلا العيس

٤١٠- وافقعسا وأين منى فقعس***أإبلى يأخذها كروّس

مكسور

٢٦- عددت قومي كعديد الطيس***إذ ذهب القوم الكرام ليسى

الصاد

مفتوح

٣٧١- يا دهر أم ما كان مشيى رقصا***فقد تكون مشيتى توقصا

الضاد

مكسور

٢٢٧- أقبلت لا سعيًا ذى اعتراض***لست بغضبان ولا براضى

الطاء

ساكن

٣٣٨- حتى إذا جنّ الظلام واختلط***جاؤوا بمذق هل رأيت الذئب قط

العين

مضموم

٤٧١- يا أقرع بن حابس يا أقرع***إنك إن يصرع أخوك تصرع

مكسور

٣٩٦- يا ابنه عمّا لا تلومى واهجعى***لا يخرق اللوم حجاب مسمعى

مفتوح

١٩٣- أما ترى حيث سهيل طالعا***نجمًا يضىء كالشهاب لامعا

٢٥٧- أما ترى حيث سهيل طالعا***نجمًا يضىء كالشهاب لامعا

٣٤٤- يا ليتنى كنت صبيًا مرضعًا***تحملنى الدلفاء حولًا أكتعا

إذا بكيت قبلتنى أربعا***إذا ظللت الدهر أبكى أجمعا

الفاء

مكسور

٣٨٢- أفحمتنى فى النّفنف النّفناف ***قولك أقوالا مع التّحلاف

القاف

مكسور

٤٤- جمعتها من أينق سوابق ***ذوات ينهضن بغير سائق

مفتوح

٢٢٩- جاربه لم تأكل المرققا ***ولم تذق من البقول الفستقا

ساكن

١٦- ولا ترضاها ولا تملق ***إذا العجوز غضبت فطلّق

الكاف

مضموم

١٥٥- حوكت على نولين إذ تحاك ***تختبط الشوك ولا تشاك

مكسور

٣١٥- بئس قرينا يفن هالك ***أم عبيد وأبو مالك

مفتوح

٣٩٨- تقول ابنتى قد أنا أناكا ***يا أبنا علّك أو عساكا

٤١٩- يا أيها الماتح دلوى دونكا ***إنى رأيت الناس يحمدونكا

ص: ٨٤١

اللام

مضموم

٨٠- أنت تكون ماجد نبيل *** إذا تهبّ شمال بليل

١٨٥- ما لك من شيخك إلا عمله *** إلا رسيمه وإلا رمله

٢١٩- ونارنا لم ير ناراً مثلها *** قد علمت ذاك معدّ كلّها

٥١٤- يا ربّ يوم لى لا أظّله *** أرمض من تحت وأضحى من عله

مكسور

٣٢٨- ترّوحى أحرى أن ثقيلى *** غدا بجنبى بارد ظليل

٤٠٠- تدافع الشيب ولم تقتل *** فى لجه أمسك فلانا عن فل

٥١٥- كأن مهواها على الكلكل *** موضعى كفى راهب يصلّى

مفتوح

٢٢٣- ولا ترى بعلا ولا حلائلا *** كه ولا كهّن إلا حاظلا

ساكن

٤١١- يا ربّ ، يا ربّاه إياك أسل *** عفراء يا ربّاه من قبل الأجل

الميم

مضموم

٢٤٣- بل بلد مثل الفجاج قتمه *** لا يشتري كئانه وجهرمه

مكسور

٢٣٦- بيض ثلاث كنعاج جمّ *** يضحكن عن كالبرد المنهم

٢٨٢- كأنّ برذون أبا عصام *** زيد حمار دقّ باللجام

٣٣٩- لوقلت ما فى قومها لم تيشم *** يفضلها فى حسب وميسم

ص: ٨٤٢

٤١٥- القاطنات البيت غير الريم ***قواطنا مكه من ورق الحمى

مفتوح

٩٣- أكثرت فى العدل ملحا دائما***لا تكثرن إنى عسيت صائما

١٣٨- متى تقول القلص الرواسما***يحملن أم قاسم وقاسما

١٧٦- الآن تلقى عسبا أعجاما***فكيف أنت عمرو والإقداما

٢٠٣- قم قائما قم قائما***وافقت عبدا نائما

٣٩٢- إنى إذا ما حدث ألمّا***أقول : يا اللهم يا اللهم

٤٢٤- يحسبه الجاهل ما لم يعلما***شيخا على كرسية معمما

٥٢١- فإنه أهل لأن يؤكر ما***ساكن

٧- بأبه اقتدى عدى فى الكرم***ومن يشابه أبه فما ظلم

النون

مكسور

٣٢- امتلأ الحوض وقال قطنى***مهلا رويدا قد ملأت بطنى

مفتوح

١١- أعرف منه الأنف والعينانا***ومنخرين أشبها ظبيانا

١٤٠- قالت : وكنت رجلا فطينا***هذا لعمر الله إسرائينا

٢٩٣- قد كنت داينت بها حسانا***مخافه الإفلاس والليانا

٣٢٥- باسم الإله وبه بدينا***ولو عبدنا غيره شقيننا

فحبنا ربنا وحبنا دينا

ص: ٨٤٣

٣٤٦- حتّى يراها و كأنّ *** و كأنّ أعناقها مشدّات بقرن

٤٨١- قالت بنات العمّ يا سلمى وإنّ *** كان فقيرا معدما قالت وإنّ

الهاء

مفتوح

٨- إنّ أباهما وأبا أباه *** اقد بلغا فى المجد غايتها

١٧٩- وعلّفتها تبا و ماء باردا *** حتّى شتت هماله عيناها

الياء

مكسور

١٠٨- ألم تكن حلفت بالله العلىّ *** أنّ مطاياك لمن خير المطىّ

١١١- أو تحلفى برّب العلىّ *** أنى أبو ذىالك الصبىّ

٢٨٣- قال لها : هل لك يا تافىّ *** قالت له : ما أنت بالمرضىّ

مفتوح

١٨٨- ما حمّ من موت حمى واقيا *** وما ترى من أحد باقيا

٣٠٦- فهى تنزى دلوها تنزىا *** كما تنزى غاده صبيا

الألفيه : ٩٩ ، ١١٨ ، ١٢٨ ، ٢٠٩ ، ٣١٠ ، ٣٢٧ ، ٣٣٤ ، ٤٠٦ ، ٤٨٤ ، ٥١٢ ، ٥٣١ ، ٦٣٨ ، ٦٧٩ .

التسهيل : ٣٢٨

الخلاصه - الألفيه

العمده : ٥٣٢ ، ٦٧٩ ، ٦٩٥ ، ٦٧٩ ، ٦٩٥

تحرير الخصاصه في تيسير الخلاصه : ١٠١

شرح ابن الناظم : ١٠١ ، ١١٣ ، ١١٤ ، ١١٨ ، ١٢٢ ، ٣٢٧ ، ٣٣٥

شرح ابنه ، شرح ولده - شرح ابن الناظم

مسند أحمد : ٤٢٠

ص : ٨٤٥

فهرس القبائل والجماعات

البصريون : ١٥٤ ، ١٦٨ ، ١٨٨ ، ١٨٩ ، ٢٨٥ ، ٢٨٦ ، ٢٩١ ، ٥٩٧ ، ٧١٨ ، ٧٣٢

البصريه - البصريون

الحجازيون : ١٤٤ ، ١٩٦ ، ٢٤٢ ، ٣١١ ، ٥٩٤ ، ٦٧٢ ، ٧٦٧

الكوفيون : ١٤٢ ، ١٥٣ ، ١٨٦ ، ١٨٨ ، ٢٧٠ ، ٢٨٥ ، ٢٨٧ ، ٢٩١ ، ٢٩٢ ، ٣٩١ ، ٤٩١ ، ٤٩٢ ، ٥١٢ ، ٥٢٨ ، ٥٣٦ ، ٥٨٨ ، ٥٩٧ ،

٦٣٧ ، ٦٦٢ ، ٦٨٢ ، ٧١٨

بنو زياد : ١٢٤

بنو عقيل : ١٤٨ ، ٣٥٤

بنو قتيبه : ٥٨٢

بنو قشير : ٣٦٨

بنو لهب : ١٦٧

بنو مروان : ٤٧٤

بنو هاشم : ٥٣٠

تميم : ١٤٤ ، ١٩٦ ، ٢٤٢ ، ٣١١ ، ٣٤٩ ، ٦١١ ، ٦٦٩ ، ٧٦٧

خولان : ٤٨٩

سليم : ٢٥٢ ، ٤٥٤

ضبه : ١١٧

طائي ، الطائيون - طيء

طيء : ٢٤٢ ، ٥٣٨

فقعس : ٣٨٩ ، ٥٦٠

قيس: ٣٧٨ ، ٤٣٩

كليب: ٢٨٠

هذييل: ١٤٨ ، ٣٥٤ ، ٤١٢ ، ٦٨٧

همدان: ٤٨٩

ص: ٨٤٨

ابن أبي طالب :..... ٤٠٩ ، ٤١٠

ابن الأعرابي :..... ١٦٥

ابن الأنباري :..... ٢٦٣

ابن الحاجب :..... ٥٧٢

ابن الرقيات :..... ٥٥٩

ابن السراج :..... ١٨٧ ، ٤٦٣

ابن الشجري :..... ٢٧٥

ابن المصنف - ابن الناظم

ابن الناظم : ٩٩ ، ١١٣ ، ١١٤ ، ١١٨ ، ١٢٢ ، ٢٠٩ ، ٢١١ ، ٢١٧ ، ٢٩٣ ، ٣١٠ ، ٣١٣ ، ٣٢٧ ، ٣٣٥ ، ٤٠٦ ، ٤٤١ ، ٤٧٤ ، ٤٩٧ ، ٦٧٠

ابن برهان :..... ١٨٧ ، ٣٢٦

ابن جمار :..... ٤٠٠

ابن ذكوان :..... ٣٤١

ابن رألان :..... ١٦٤

ابن سعدان :..... ٥١٢

ابن صياد :..... ١٣١

ابن عامر :..... ٢٠٤ ، ٣١٠ ، ٦٣٤ ، ٦٣٥

ابن عباس :..... ١٧٤ ، ٢٠٤ ، ٣٣٢ ، ٦٣٤

ابن عمر :..... ١٦٤

ابن كثير: ٧١٦، ٦٣٥، ٢٢٦

ابن كيسان: ٣٢٦

ابن مالك: ٩٩، ١٠٣، ١١٠، ١٢٣، ١٢٦، ١٢٨، ١٣٢، ١٣٥، ١٧٦

ص: ١٤٩

١٨٦ ، ٢٠٩ ، ٢١٧ ، ٢١٨ ، ٢٢١ ، ٢٩٠ ، ٢٩٣ ، ٣١٠ ، ٣١٣ ، ٣١٩ ، ٣٢٦ ، ٣٢٧ ، ٣٢٨ ، ٣٣١ ، ٣٣٤ ، ٣٣٦ ، ٣٥٤ ، ٣٩٢ ، ٤٠٢ ،
٤٠٦ ، ٤٢٣ ، ٤٢٤ ، ٤٣٥ ، ٤٤١ ، ٤٤٨ ، ٤٥٩ ، ٤٦٤ ، ٤٧٥ ، ٤٧٩ ، ٤٨١ ، ٤٨٤ ، ٥١١ ، ٥١٢ ، ٥١٤ ، ٥١٦ ، ٥٣٠ ، ٥٣٦ ، ٥٤٥ ،
٥٤٦ ، ٥٥٨ ، ٥٨٨ ، ٦١٦ ، ٦٣٦ ، ٦٣٨ ، ٦٤٦ ، ٦٥٧ ، ٦٧٠ ، ٦٧١ ، ٦٧٩ ، ٧٢٠ ، ٧٢١

ابن مسعود : ٦٠٦ ، ٦٦٢

ابنه - ابن الناظم أبا اليقظان : ٤٥٥

أبو الطيب المتنبى : ٢٩٦

أبو العلاء المعري : ١٨٠

أبو الفتح : ١٥٢

أبو المحاسن يوسف بن الوردى : ١٠٠

أبو الهيثم العقيلى : ٦٦٣

أبو بكر : ٣٢٢ ، ٣٥٣

أبو بكر بن عياش : ٤١٤

أبو جعفر : ٢٧٠

أبو ذر : ٥٢٩

أبو زيد : ٥٢٠

أبو على الفارسى : ١٨٧ ، ٣٢٦ ، ٣٩١ ، ٣٩٨ ، ٤٧٢

أبو عمرو : ٥٤٦ ، ٦٠٢ ، ٦٣٥

أبو فقعى الأسدى : ٦٦٣

أبى - أبى بن كعب أبى بن كعب : ٦٠٦ ، ٦٣٢

أعشى تغلب : ١٦٤

الأعشى : ٤٢٣

الأخطل : ١٦٤

الأخفش : ١٨١ ، ٢٧٠ ، ٣٠٧ ، ٣٣١ ، ٣٦٢ ، ٣٨٢ ، ٣٨٩ ، ٣٩٢ ، ٤٠٣ ، ٤٦٠ ، ٥١٥ ، ٥٢٠ ، ٥٣٠ ، ٥٣١ ، ٥٣٢ ، ٧٢٩

الأصطخرى : ٣٥١

الأنصاري - عبد الله بن رواحه

البخاري : ٦٤٥ ، ٦٣٢ ، ٦٢٦

بشر البكري ٤٩٧

الجرجاني : ٣٠٤

الجرمي : ٥٦٥ ، ٥٤٦ ، ٣١٧

الجوهري : ٣٧٨

الحسن - الحسن البصري

الحسن البصري : ٦٣٧ ، ٥١٨ ، ٣٣٨ ، ٣٣٢

الخطيأه : ٦٣٣

الخليل : ٦٣٦ ، ٥٦١ ، ٥٤٦ ، ٣٧٧ ، ٢٨١ ، ١٦٢

الخنساء : ٥٩٨

الذريح : ٦٠٧

الرماني : ٣٨٢

الزبير بن العوام : ١٧٩

الزجاج : ٥٨٨ ، ٥٤٦

السيرافي : ٤٣٠

الشنفرى :..... ٢٠٠

الشيخ - ابن مالك

الصيمرى :..... ٧٢٦

ص: ٨٥١

الفارسي - أبو علي الفارسي :

الفراء : ١١٥ ، ١٥٣ ، ٣٨٢ ، ٤٦٠ ، ٤٦٣ ، ٤٩٨ ، ٥١٠ ، ٥٦٥ ، ٦١٧ ، ٦٦٣

الفرزدق : ٢٩٧ ، ٦٦٩

الكسائي : ١٠٥ ، ٢٢٣ ، ٢٢٤ ، ٢٦٣ ، ٣٦٠ ، ٣٨٩ ، ٤٢٩ ، ٤٦٨ ، ٥٧٦ ، ٥٩٦ ، ٦١٥ ، ٦١٦ ، ٦١٧ ، ٦٣٥ ، ٦٥٩

المازني : ٣٥٤ ، ٥٤٦

المبرّد : ١٨٦ ، ٣٥٤ ، ٤٥٨ ، ٤٦١ ، ٤٧٤ ، ٥١٢ ، ٥٤٦ ، ٥٤٨

المرقش الأكبر : ٤٨٧

النايغ الجعدي : ٥٨٦

النايغه الذبياني : ١٦٤ ، ٣٣٣

الوليد بن عقبه : ٤٧٣

اليزيدي : ٣٣٨

أحمد بن حنبل : ٤٢٠

أحمد بن يحيى (ثعلب) : ٣٥٨

أسامه : ٣١٧

امرؤ القيس : ٣٣٧ ، ٥١٧ ، ٥٦٨

أميمه بن أبي عائذ الهذلي : ٥٢٢

أنس : ٦٢٤

بدر الدين - ابن الناظم

تميم العجلاني : ٥٩٠

جابر : ١٦٤ ، ٣٥٠

جرير :..... ٢٩٧ ، ٥٥٩ ، ٦٦٩

جمال الدين أبو عبد الله محمد - ابن مالك

حاتم :..... ٢٤١ ، ٥٢٩

حسان بن ثابت :..... ٣١٤ ، ٥٤٧ ، ٥٩٧

ص: ٨٥٢

حفص : ٤١٧

حمزه : ٤١١ ، ٤٠٢ ، ٤٣٥ ، ٤٥٩

حنيف : ٤٧٢

ذو الرمه : ٥٣٠ ، ٥٣٧

رؤبه : ٣٧٧

سويد : ٤٢٤

سيويه : ١٣٢ ، ١٣٥ ، ١٤٢ ، ١٦٥ ، ١٨٧ ، ٢٠٥ ، ٢٥٤ ، ٢٤١ ، ٢٧٠ ، ٢٨١ ، ٣٠٧ ، ٣١٧ ، ٣١٨ ، ٣٤٧ ، ٣٥٣ ، ٣٧٧ ، ٣٨٢ ، ٣٩٤ ،
٤٢٨ ، ٤٥٢ ، ٤٥٨ ، ٤٥٩ ، ٤٦٣ ، ٤٧٦ ، ٤٧٨ ، ٤١٥ ، ٤٤٤ ، ٤٤٨ ، ٤٥٣ ، ٤٥٤ ، ٤٥٦ ، ٤٧٢ ، ٤٨٢ ، ٤٩٣ ، ٤٣٦ ، ٤٤٢ ، ٤٤٢ ،
٤٤٩

طرفه : ١٤٥

عائشه : ٣٦٤ ، ٤١٨ ، ٤٢٧

عاصم : ٤١٤ ، ٤١٧ ، ٤٣٤ ، ٤٣٥ ، ٧٤٤

عبد شمس : ٤٩٤

عبد الله بن رواحه : ٤٤٧

عدى ١١٢

عروه بن السواد : ٤٥١

علي بن أبي طالب : ١٨٢ ، ٤٥٠ ، ٤٥٥ ، ٥٣٠

عمار : ٤٥٥

عمر بن أبي ربيعه : ٥١٤ ، ٥٥٧ ، ٥٤١

عمر بن الخطاب : ٢٠٥ ، ٤٩٥

عمر بن عبد العزيز : ٥٩

عمرو بن معدى كرب :..... ٤٥٤

عنتره :..... ٣٣٦ ، ٣٤٢

عيسى بن عمر :..... ٥٤٦

ص: ٨٥٣

فاطمه :..... ٣١٧

قطرب :..... ١٩٥ ، ٢١٢ ، ٢١٧ ، ٤٢٧ ، ٥١٦ ، ٥٣٩

قيس :..... ٦٠٧

كثير عزه :..... ٢٠٨ ، ٥٤٢

لبنى :..... ٦٠٧

لييد :..... ١٠٢

مغلس :..... ١٣٣

موسى :..... ١٩٠

نافع :..... ٢٢٦ ، ٢٣٠ ، ٤٨١ ، ٥٩٦ ، ٦٠٩ ، ٦٢٠ ، ٦٣٥ ، ٧٦٤

نوفل :..... ٤٩٦

يزيد بن الحكم :..... ٥٠٢

يونس :..... ١٩٤ ، ٣٧٧ ، ٥١٥ ، ٥٤٩ ، ٥٦١ ، ٦٧٣ ، ٧٠٧

ص: ٨٥٤

- ١ - أبو دواد الإيادى وما تبقى من شعره ، ضمن كتاب دراسات فى الأدب العربى ، لغوستان فون غرباوم ، ترجمه : د. إحسان عباس وآخرين (بيروت : دار مكتبه الحياه ، ١٩٥٩ م)
- ٢ - إتحاف فضلاء البشر بالقراءات الأربعه عشر ، لأحمد بن محمد البناء ، تحقيق : د. شعبان محمد إسماعيل ، ط ١ (بيروت : عالم الكتب ، ١٤٠٧ هـ ١٩٨٧ م)
- ٣ - أخبار أبى تمام لأبى بكر محمد يحيى الصولى ، نشر وتحقيق : خليل محمود عساكر وآخرين ، ط ١ (القاهره : مطبعه لجنه التأليف والترجمه والنشر ، ١٣٥٦ هـ ١٩٣٧ م)
- ٤ - ارتشاف الضرب من لسان العرب ، لأبى حيان الأندلسى ، تحقيق : د. مصطفى أحمد النماس ، ط ١ (القاهره : مطبعه النسر الذهبى ، ١٤٠٤ هـ ١٩٨٤ م)
- ٥ - إرشاد السارى لشرح صحيح البخارى لأبى العباس شهاب الدين أحمد بن محمد القسطلانى ط ٦ (دار الفكر ، المطبعه الأميريه ببولاق ، ١٣٠٥ هـ)
- ٦ - إرشاد السارى لشرح صحيح البخارى لأبى العباس شهاب الدين أحمد بن محمد القسطلانى (بيروت : دار إحياء التراث العربى)
- ٧ - إعراب القرآن لأبى جعفر أحمد بن محمد النحاس ، تحقيق : د. زهير غازى زاهد (بغداد : مطبعه العانى ، ١٣٧٩ هـ ١٩٧٧ م)
- ٨ - أعيان العصر فى أعوان النصر ، للصفدى (مخطوط)
- ٩ - الأزمنه والأمكنه ، لأبى على المرزوقى الأصفهانى (القاهره : دار الكتاب الإسلامى ، الفاروق الحديثه للطباعه والنشر)
- ١٠ - الأشباه والنظائر فى النحو ، للإمام جلال الدين السيوطى ، تحقيق :

د. عبد العال سالم مكرم ، ط ١ (بيروت : مؤسسه الرساله ، ١٤٠٦ هـ ١٩٨٥ م)

١١ - الأصمعيات ، لأبى سعيد عبد الملك بن قريب الأصمعي ، تحقيق : عبد السلام محمد هارون ، ط ٢ (دار المعارف بمصر ، ١٩٦٤ م)

١٢ - الأصول فى النحو لابن السراج ، تحقيق : د. عبد الحسين الفتلى ، ط ١ (بيروت : مؤسسه الرساله ، ١٤٠٥ هـ ١٩٨٥ م)

١٣ - الإفصاح فى شرح أبيات مشكله الإعراب ، لأبى نصر الحسن بن أسد الفارقى ، تحقيق : سعيد الأفغانى ، ط ٣ (بيروت : مؤسسه الرساله ، ١٤٠٠ هـ ١٩٨٠ م)

١٤ - الاقتضاب فى شرح أدب الكتاب لأبى محمد عبد الله بن محمد البطليوسى ، تحقيق : الأستاذ مصطفى السقا ود. حامد عبد المجيد (القاهره : الهيئه المصريه العامه للكتاب ، ١٩٨٢ م)

١٥ - الإماله فى القراءات واللهجات العرييه ، د. عبد الفتاح إسماعيل شلبى ط ٢ (دار نهضه مصر للطباعه والنشر ١٣٩١ هـ)

١٦ - الأمالى الشجرية ، لأبى السعادات هبه الله بن على المعروف بابن الشجرى (بيروت : دار المعرفه للطباعه والنشر)

١٧ - الإنصاف فى مسائل الخلاف ، لكمال الدين أبى البركات عبد الرحمن الأنبارى ، ط ٤ (القاهره : مطبعه السعاده ، ١٣٨٠ هـ ١٩٦١ م)

١٨ - الإيضاح العضى ، لأبى على الفارسى ، تحقيق : د. حسن شاذلى فرهود ، ط ١ (مصر : مطبعه دار التأليف ١٣٨٩ هـ ١٩٦٩ م)

١٩ - البخارى ، لأبى عبد الله محمد بن إسماعيل البخارى (بيروت : دار المعرفه)

٢٠ - البدايه والنهايه لأبى الفداء الحافظ ابن كثير ، ط ١ (بيروت : مكتبه المعارف ، ومكتبه النصر بالرياض ، ١٩٦١ م)

٢١ - البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع ، للإمام محمد بن على الشوكانى (بيروت : دار المعرفه)

٢٢ - البذور الزاهره فى القراءات العشر المتواتره ، تأليف عبد الفتاح القاضى ، ط ١ (بيروت : دار الكتاب العربى ، ١٤٠١ هـ ١٩٨١ م)

٢٣ - البهجه المرضيه ، لجلال الدين السيوطى ، على ألفيه ابن مالك ، تعليق :

مصطفى الحسينى الدشتى ، ط ١٠ (إيران ، قم : مؤسسه مطبوعاتى إسماعيليان ، ١٤١٧ هـ)

٢٤ - البيان والتبيين ، لأبى عثمان عمرو بن بحر الجاحظ ، تحقيق : حسن السندوبى ، ط ٤ (القاهره : مطبعه الاستقامه ، ١٣٧٥ هـ ١٩٥٦ م)

٢٥ - التاج الجامع للأصول فى أحاديث الرسول ، لمنصور على ناصف ، الجزء الثانى (مطبعه عيسى البابى الحلبي وشركاه بمصر)

٢٦ - التبصره والتذكره ، لأبى محمد عبد الله بن على الصيمرى ، تحقيق :

د. فتحى أحمد مصطفى على الدين ط ١ (دمشق : دار الفكر ، جامعه أم القرى ، ١٤٠٢ هـ ١٩٨٢ م)

٢٧ - التذليل والتكميل فى شرح كتاب التسهيل ، لأبى حيان الأندلسى ، تحقيق :

د. حسن هنداوى ، ط ١ (دمشق : دار القلم ، ١٤٢١ هـ ٢٠٠٠ م)

٢٨ - الترغيب والترهيب من الحديث الشريف للإمام الحافظ زكى الدين عبد العظيم بن عبد القوى المندرى ، ضبطه وعلق عليه مصطفى محمد عماره ط ٣ (شركه مكتبه ومطبعه البابى الحلبي وأولاده بمصر ، ١٣٨٨ هـ ١٩٦٨ م)

٢٩ - التكملة والذيل والصله لكتاب تاج اللغه وصحاح العرييه ، للحسن بن محمد بن الحسن الصغانى تحقيق : عبد العليم الطحاوى وعبد الحميد حسن (القاهره : مطبعه دار الكتب ، ١٩٧٠ م)

٣٠ - التوطئه ، لأبى على الشلوبينى ، دراسه وتحقيق : د. يوسف أحمد المطوع (القاهره : مطابع سجل العرب ، ١٤٠١ هـ ١٩٨١ م)

٣١ - الجامع الصغير فى أحاديث البشير النذير ، لجلال الدين السيوطى عبد الرحمن بن أبى بكر ، ط ٤ (بيروت : دار الكتب العلميه)

٣٢ - الجامع لأحكام القرآن ، لأبى عبد الله محمد الأنصارى القرطبى ط ٢

(١٣٧٢ هـ ١٩٥٢ م)

٣٣ - الجنى الدانى فى حروف المعانى ، صنعه الحسن بن قاسم المرادى تحقيق : د. فخر الدين قباوه والأستاذ محمد نديم فاضل ، ط ٢ (بيروت : دار الآفاق الجديده ، ١٤٠٣ هـ ١٩٨٣ م)

٣٤ - الحجه فى علل القراءات السبع ، لأبى على الحسن بن أحمد الفارسى ، تحقيق : على النجدى ناصف وآخرين ، ط ٢ (الهيئه العلميه للكتاب ، ١٤٠٣ هـ ١٩٨٣ م)

٣٥ - الحماسه للبحترى ، ضبطه وعلق عليه ، كمال مصطفى ، ط ١ (مصر : المطبعه الرحمانيه ، ١٩٢٩ م)

٣٦ - الخصائص لأبى الفتح عثمان بن جنى ، تحقيق : محمد على النجار ، ط ٢ (بيروت : دار الهدى للطباعه والنشر)

٣٧ - الدرر الكامنه فى أعيان المائه الثامنه ، لابن حجر العسقلانى ، تحقيق محمد سيد جاد الحق ، ط ٢ (القاهره : مطبعه المدنى ، ١٣٨٥ هـ)

٣٨ - الدليل الشافى على المنهل الصافى ، لابن تغرى بردى ، تحقيق فهيم محمد شلتوت ، (مصر : مكتبه الخانجى ١٩٨٣ هـ ، الناشر جامعه أم القرى)

٣٩ - الردّ على النجاه لابن مضاء ، تحقيق د. محمد إبراهيم البناء ، ط ١ (القاهره : دار الاعتصام ، ١٣٩٩ هـ ١٩٧٩ م)

٤٠ - السنن الكبرى للنسائى ، لأبى عبد الرحمن أحمد بن شعيب النسائى ، تحقيق د. عبد الغفار سليمان البندارى وسيد كسروى حسن.

٤١ - السيره النبويه لأبى الفداء إسماعيل بن كثير ، تحقيق مصطفى عبد الواحد (بيروت : دار المعرفه للطباعه والنشر والتوزيع ، ١٣٩٦ هـ ١٩٧٦ م)

٤٢ - الشافيه فى علم التصريف لجمال الدين أبى عمرو عثمان بن عمر الدوينى (ابن الحاجب) تحقيق : حسن أحمد العثمان ، ط ١ (بيروت : نشر المكتبه المكيه ، ١٤١٥ هـ - ١٩٩٥ م).

ص: ٨٥٨

٤٣ - الشعر والشعراء لابن قتيبه ، تحقيق أحمد محمد شاكر (دار التراث العربى للطباعه)

٤٤ - الصبح المنير فى شعر أبى بصير (الأعشى) والأعشىين الآخرين بشرح أبى العباس ثعلب (مطبعه أدلف هلز هوسن ١٩٢٧ م)

٤٥ - الصحاح ، تأليف إسماعيل بن حماد الجوهري ، تحقيق : أحمد عبد الغفور عطار ، ط ٢ (بيروت : دار العلم للملايين ١٣٩٩ هـ ١٩٧٩ م)

٤٦ - الضوء اللامع لأهل القرن التاسع ، لشمس الدين محمد بن عبد الرحمن السخاوى (بيروت : دار مكتبه الحياه)

٤٧ - الطرائف الأدبيه ، (شعر الكاتب الشاعر إبراهيم الصولى) لعبد العزيز الميمنى (بيروت : دار الكتب العلميه)

٤٨ - الفائق فى غريب الحديث للعلامه جار الله محمود الزمخشري ، تحقيق :

محمد أبو الفضل إبراهيم وعلى محمد البجاوى ، ط ٢ (بيروت : دار المعرفه)

٤٩ - الفتوحات الإلهيه ، تأليف سليمان بن عمر العجيلي الشهير بالجمل (مطبعه عيسى البابى الحلبي وشركاه بمصر)

٥٠ - القاموس المحيط لمجد الدين محمد بن يعقوب الفيروزآبادي ، ط ٢ (شركه مكتبه ومطبعه مصطفى البابى الحلبي وأولاده بمصر ، ١٣٧١ هـ ١٩٥٢ م)

٥١ - القراءات الشاذه ، لأبى عبد الله الحسين بن أحمد بن خالويه (إربد ، الأردن : دار الكندى للنشر والتوزيع ، ٢٠٠٢ م)

٥٢ - القراءات الشاذه وتوجيهها من لغه العرب ، لعبد الفتاح القاضى (بيروت :

دار الكتاب العربى ، ١٤٠١ هـ ١٩٨١ م)

٥٣ - الكامل لأبى العباس المبرد ، تعليق : محمد أبو الفضل إبراهيم والسيد شحاته (دار نهضه مصر للطبع والنشر)

٥٤ - الكتاب المصنف فى الأحاديث والآثار ، للإمام أبى بكر عبد الله بن محمد

ابن أبي شيبة الكوفي ، تقديم وضبط ، كمال يوسف الحوت ، ط ١ (بيروت : دار التاج ، الرياض : مكتبة الرشد ، ١٤٠٩ هـ ١٩٨٩ م)

٥٥ - المؤلف والمختلف لأبي القاسم الحسن بن بشر الآمدي ، ط ٢ (بيروت : دار الكتب العلمية ، ١٤٠٢ هـ ١٩٨٢ م)

٥٦ - المبسوط في القراءات العشر ، لأبي بكر أحمد بن الحسين بن مهران الأصبهاني ، تحقيق : سبيع حمزه حاكمي (دمشق : مطبوعات مجمع اللغة العربية ، دار المعارف للطباعة ، ١٤٠٧ هـ ١٩٨٦ م)

٥٧ - المحاجاه بالمسائل النحويه ، للزمخشري ، تحقيق ، بهيجه باقر الحسيني (بغداد : مطبعه أسعد ، ١٩٧٣ م)

٥٨ - المحتسب في تبين وجوه شواذ القراءات والإيضاح عنها ، لأبي الفتح عثمان بن جني ، تحقيق : علي النجدي ناصف وآخرين (القاهره : المجلس الأعلى للشؤون الإسلاميه ، ١٣٨٦ هـ)

٥٩ - المزهر في علوم اللغة وأنواعها ، للإمام جلال عبد الرحمن السيوطي ، شرح وضبط محمد أحمد جاد المولى بك وآخرين (القاهره : دار التراث)

٦٠ - المسائل البصريات ، لأبي علي الفارسي ، تحقيق : د. محمد الشاطر أحمد محمد ، ط ١ (القاهره : مطبعه المدني ، ١٤٠٥ هـ ١٩٨٥ م)

٦١ - المساعد على تسهيل الفوائد ، لبهاء الدين بن عقيل ، تحقيق د. محمد كامل بركات ، ط ١ (دمشق : دار الفكر ، ١٤٠٢ هـ ١٩٨٢ م)

٦٢ - المستقصى في أمثال العرب ، لأبي القاسم جار الله الزمخشري ، ط ٢ (بيروت : دار الكتب العلمية ، ١٣٩٧ هـ ١٩٧٧ م)

٦٣ - المشوف المعلم في ترتيب الإصلاح على حروف المعجم ، لأبي البقاء العكبري ، تحقيق : ياسين محمد النواس (دمشق : دار الفكر ، جامعه أم القرى ، ١٤٠٣ هـ ١٩٨٣ م)

٦٤ - المصون في الأدب ، لأبي أحمد الحسن بن عبد الله العسكري ، تحقيق : عبد السلام هارون ، ط ٢ (مكتبه الخانجي بالقاهره ودار الرفاعي

٦٥ - المعجم الأوسط ، للحافظ أبي القاسم سليمان بن أحمد الطبراني ، تحقيق : أبي معاذ طارق بن عوض الله بن محمد ، وأبي الفضل عبد المحسن بن إبراهيم الحسيني ، الجزء السادس ، (القاهرة : دار الحرمين للطباعة والنشر والتوزيع ، ١٤٢٥ هـ ١٩٩٥ م)

٦٦ - المعمران والوصايا ، لأبي حاتم السجستاني ، تحقيق : عبد المنعم عامر (القاهرة : دار إحياء الكتب العربية ، ١٩٦١ م)

٦٧ - المفضليات ، للمفضل بن محمد بن يعلى الضبي ، تحقيق : أحمد محمد شاكر وعبد السلام هارون ، ط ٦.

٦٨ - المقاصد النحويه في شرح شواهد شروح الألفيه ، المعروفه بشواهد العينى ، لمحمود العينى ، على هامش خزانه الأدب ، ط ١ (القاهرة : المطبعه الميرييه ببولاق)

٦٩ - المقتضب ، لأبي العباس المبرد ، تحقيق : د. محمد عبد الخالق عظيمه (القاهرة : المجلس الأعلى للشؤون الإسلاميه)

٧٠ - المقرب لعلی بن مؤمن المعروف بابن عصفور ، تحقيق أحمد عبد الستار الجورى وعبد الله الجورى ط ١ (بغداد : مطبعه العاني ، ١٣٩١ هـ ١٩٧١ م)

٧١ - الممتع فى التصريف لابن عصفور الإشبيلي ، تحقيق : د. فخر الدين قباوه ، ط ٢ (حلب : دار القلم العربى ، ١٣٩٣ هـ ١٩٧٣ م)

٧٢ - المنتقى للإمام الباجي ، شرح موطأ مالك ط ١ ، (بيروت : دار الكتاب العربى ، ١٣٣١ هـ)

٧٣ - المنصف لابن جنى لكتاب التصريف للإمام أبي عثمان المازنى ، تحقيق إبراهيم مصطفى وعبد الله أمين ، ط ١ (شركه مكتبه ومطبعه مصطفى البابي الحلبي وأولاده بمصر ، ١٣٧٣ هـ ١٩٥٤ م)

٧٤ - المنهل الصافى والمستوفى بعد الوافى ، لجمال الدين أبي المحاسن يوسف ابن تغرى بردى (مخطوط)

٧٥ - الموطأ للإمام مالك ، ومعہ إسعاف المبطلأ برجال الموطأ للسيوطى ، تحقيق سعيد محمد اللحام ط ١ (بيروت : دار إحياء العلوم ١٤٠٨ هـ ١٩٨٨ م)

٧٦ - النجوم الزاهره فى ملوك مصر والقاهره ، لابن تغرى بردى ، طبعه مصوره عن طبعه دار الكتب (القاهره : مطبعه كوستاتيوماس وشركاه)

٧٧ - النشر فى القراءات العشر ، لأبى الخير محمد بن محمد الجزرى (بيروت : دار الكتب العلميه)

٧٨ - النهايه فى غريب الحديث والأثر للإمام مجد الدين المبارك بن محمد الجزرى بن الأثير ، تحقيق : طاهر أحمد الزاوى ومحمود محمد الطناحى (بيروت : دار الفكر للطباعه والنشر والتوزيع)

٧٩ - أمالى الزجاجى ، لأبى القاسم عبد الرحمن بن إسحاق الزجاجى ، تحقيق وشرح عبد السّلام هارون ، ط ١ (القاهره : المؤسسه العربيه الحديثه ، ١٣٨٢ هـ)

٨٠ - أمالى السهيلي ، لأبى القاسم عبد الرحمن بن عبد الله الأندلسى ، تحقيق محمد إبراهيم البناء ، ط ١ (القاهره : مطبعه السعاده ، ١٣٩٠ هـ ١٩٧٠ م)

٨١ - إملاء ما منّ به الرحمن من وجوه الإعراب والقراءات فى جميع القرآن ، تأليف أبى البقاء العكبرى ، تحقيق : إبراهيم عطوه عوض ، ط ٢ (شركه مكتبه ومطبعه مصطفى البابى الحلبي وأولاده بمصر ، ١٣٨٩ هـ ١٩٦٩ م)

٨٢ - إنباه الرواه على أنباه النجاه لجمال الدين أبى الحسن على بن يوسف القفطى ، تحقيق : محمد أبو الفضل إبراهيم ، ط ١ (القاهره : مطبعه دار الكتب المصريه ، ١٣٧١ هـ ١٩٥٢ م)

٨٣ - أوضح المسالك إلى ألفيه ابن مالك ، لأبى محمد عبد الله بن هشام (مصر : مطبعه السعاده ، ١٣٧٦ هـ ١٩٥٧ م)

٨٤ - إيضاح المكنون فى الذيل على كشف الظنون ، لإسماعيل باشا البغدادى ١٩٤٥ م

٨٥- إيضاح شواهد الإيضاح لأبي علي الحسن القيسي ، تحقيق : د. محمد بن حمود الدعجاني ، ط ١ (بيروت : دار الغرب الإسلامي ، ١٤٠٨ هـ ١٩٨٧ م)

٨٦- بدائع الزهور في وقائع الدهور ، لابن إياس ، (مصر : مطابع الشعب ١٩٦٠ م)

٨٧- بصائر ذوي التمييز في لطائف الكتاب العزيز ، لمجد الدين محمد بن يعقوب الفيروزآبادي ، تحقيق : محمد علي النجار (بيروت : المكتبة العلمية)

٨٨- بغيه الوعاه في طبقات اللغويين والنحاه ، لجلال الدين عبد الرحمن السيوطي ، تحقيق أبو الفضل إبراهيم ، ط ١ (القاهرة : مطبعة ومكتبة عيسى البابي الحلبي وشركاه ، ١٣٨٤ هـ ١٩٦٤ م)

٨٩- تاريخ ابن الوردي ، (المطبعة الوهيبية بمصر ، ١٢٨٥ هـ)

٩٠- تاريخ الأدب العربي ، لعمر فروخ (بيروت : دار العلم للملايين ١٩٧٢ م)

٩١- تاريخ الأدب العربي لبروكلمان ، ط ٢ (مصر : دار المعارف)

٩٢- تاريخ الأدباء النحاه (المسمى نزهة الألباء في طبقات الأدباء) لأبي البركات عبد الرحمن بن محمد الأنباري

٩٣- تاريخ مدينه دمشق ، لأبي القاسم علي بن الحسن بن هبه الله المعروف بابن عساكر ، تحقيق محب الدين أبي سعيد بن عمر بن غرامه العمروى (بيروت : دار الفكر للطباعة والنشر ، ١٤١٥ هـ ١٩٩٥ م)

٩٤- تتمه المختصر في أخبار البشر (تاريخ ابن الوردي) لزين الدين عمر بن الوردي ، تحقيق أحمد رفعت البدرأوى ، ط ١ (بيروت : دار المعرفه ، ١٣٨٩ هـ ١٩٧٠ م)

٩٥- تحصيل عين الذهب من معدن جوهر الأدب في علم مجازات العرب ، للأعلم الشنتمري يوسف بن سليمان ، (على هامش كتاب سيويه)

٩٦- تخليص الشواهد وتلخيص الفوائد ، لجمال الدين أبي محمد عبد الله يوسف بن هشام ، تحقيق د. عباس مصطفى الصالحي ، ط ١ (بيروت : دار الكتاب العربي ١٤٠٦ هـ ١٩٨٦ م)

٩٧ - تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد تحقيق ، محمد كامل بركات (القاهرة : دار الكتاب العربي للطباعة والنشر ، ١٣٨٧ هـ ١٩٦٧ م)

٩٨ - تفسير البحر المحيط ، لأبي حيان الأندلسي ، (الرياض : مكتبة النصر الحديثه)

٩٩ - تفسير الكشاف ، لأبي القاسم جار الله الزمخشري (القاهرة : شركه ومطبعه مصطفى البابي الحلبي وأولاده ، ١٣٨٥ هـ ١٩٦٦ م)

١٠٠ - تهذيب اللغة ، لأبي منصور محمد بن أحمد الأزهرى ، تحقيق : عبد السّلام هارون (القاهرة : دار القوميه العربيه للطباعة ، ١٣٨٤ هـ ١٩٦٤ م)

١٠١ - توضيح المقاصد والمسالك بشرح ألفيه ابن مالك ، للمرادى ، المعروف بابن أم قاسم ، تحقيق : د. عبد الرحمن على سليمان ، ط ٢ (مكتبة الكليات الأزهرية)

١٠٢ - جامع البيان فى تفسير القرآن ، للإمام أبى جعفر محمد بن جرير الطبرى ، مصوره من الطبعه الأولى بالطبعه الأميريه ببولاق ١٣٢٤ هـ (بيروت : دار المعرفه للطباعة والنشر ١٤٠٣ هـ ١٩٨٣ م)

١٠٣ - جمهره أشعار العرب فى الجاهليه والإسلام لأبى زيد محمد بن أبى الخطاب القرشى ، تحقيق : د. محمد على الهاشمى ، ط ٢ (الرياض : لجنة البحوث والتأليف والترجمه بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلاميه ، ١٤٠١ هـ ١٩٨١ م)

١٠٤ - جمهره اللغة لابن دريد ، طبعه مصوره عن الطبعه الأولى بمطبعه دائره المعارف العثمانيه بحيدرأباد ، ١٣٤٥ هـ (بيروت : دار صادر)

١٠٥ - حاشيه الصبان على شرح الأشموني ، (القاهرة : دار إحياء الكتب العربيه)

١٠٦ - حاشيه يس بن زين الدين العليمى ، بهامش شرح التصريح على التوضيح (القاهرة : دار إحياء الكتب العربيه)

١٠٧ - حجه القراءات ، لأبى زرعه عبد الرحمن بن محمد بن زنجله ، تحقيق : سعيد الأفغانى ، ط ٤ (بيروت : مؤسسه الرساله ، ١٤٠٤ هـ ١٩٨٤ م)

ص: ٨٦٤

- ١٠٨ - حياه الحيوان الكبرى ، لكمال الدين الدميرى (بيروت : دار إحياء التراث العربى)
- ١٠٩ - خزانه الأدب ، لعبد القادر بن عمر البغدادي ، ط ١ (القاهره : المطبعه الميرييه ببولاق)
- ١١٠ - دائره المعارف الإسلاميه ، ط ٢ (مصر : مطبعه الشعب ، ١٩٦٩ م)
- ١١١ - دلائل الإعجاز فى علم المعانى لعبد القاهر الجرجانى ، تعليق : السيد محمد رشيد رضا (دار المعرفه للطباعه والنشر ، ١٤٠٢ هـ ١٩٨١ م)
- ١١٢ - ديوان إبراهيم بن هرمه ، تحقيق : محمد جبار المعويد (مطبعه الآداب فى النجف ، ١٣٨٩ هـ ١٩٦٩ م)
- ١١٣ - ديوان ابن الدمينه ، صنعه أبى العباس ثعلب محمد بن حبيب ، تحقيق : أحمد راتب النفاخ (القاهره : مكتبه دار العروبه ، مطبعه المدني ، ١٣٧٩ هـ)
- ١١٤ - ديوان ابن الرومى ، تحقيق : حسين نصار ، ١٩٧٣ م.
- ١١٥ - ديوان ابن الوردى ، تحقيق : د. أحمد فوزى الهيب ، ط ١ (الكويت : دار القلم للنشر والتوزيع ، ١٤٠٧ هـ ١٩٨٦ م)
- ١١٦ - ديوان ابن مقبل ، تحقيق : عزه حسن (دمشق : ١٣٨١ هـ ١٩٦٢ م)
- ١١٧ - ديوان أبى الأسود الدؤلى ، تحقيق : حسن آل ياسين ، ط ٢ (بغداد : منشورات مكتبه النهضه ، مطبعه المعارف ، ١٣٨٤ هـ ١٩٦٤ م)
- ١١٨ - ديوان أبى الطيب المتنبى ، بشرح أبى البقاء العكبرى ، المسمى التبيان فى شرح الديوان ، ضبطه وصححه ، مصطفى السقا وإبراهيم الأبيارى وعبد الحفيظ شلبى ، ط ٢ (القاهره : شركه مكتبه ومطبعه البابى الحلبي وأولاده ، ١٣٧٦ هـ ١٩٥٦ م)
- ١١٩ - ديوان أبى النجم العجلى ، صنعه وشرحه ، علاء الدين أغا (الرياض : النادى الأدبى ، ١٤٠١ هـ ١٩٨١ م)
- ١٢٠ - ديوان أحيه بن الجلاح الأوسى الجاهلى ، دراسه وجمع وتحقيق :

د. حسين محمد باجوده (مطبوعات نادى الطائف الأدبى ١٣٩٩ هـ ١٩٧٩ م)

١٢١ - ديوان أعشى همدان وأخباره ، تحقيق : د. حسين عيسى أبو ياسين ، ط ١ (الرياض : دار العلوم ، ١٤٠٣ هـ ١٩٨٣ م)

١٢٢ - ديوان الأسود بن يعفر ، صنعه : نوري حمودى القيسى ، (وزارة الثقافه والإعلام العراقىه ، ١٣٩٠ هـ ١٩٧٠ م)

١٢٣ - ديوان الأعشى الكبير ، ميمون بن قيس ، شرح وتعليق : د. محمد محمد حسين ، ط ٦ (بيروت : مؤسسه الرساله ، ١٤٠٣ هـ ١٩٨٣ م)

١٢٤ - ديوان الإمام على (بيروت : مؤسسه الأعلمى للمطبوعات)

١٢٥ - ديوان الحارث بن حلّزه ، جمع وتحقيق وشرح : د. أميل بديع يعقوب ، ط ١ (بيروت : دار الكتاب العربى ، ١٤١١ هـ ١٩٩١ م)

١٢٦ - ديوان الحطيئه ، بروايه وشرح ابن السكّيت ، تحقيق : د. نعمان محمد أمين طه ، ط ١ (القاهره : مطبعه المدنى ، مكتبه الخانجى ، ١٤٠٧ هـ ١٩٨٧ م)

١٢٧ - ديوان الخوارج جمع وتحقيق : د. نايف محمود معروف ط ١ (بيروت : دار المسيره ، ١٤٠٣ هـ ١٩٨٣ م)

١٢٨ - ديوان السموأل ، صنعه أبى عبد الله نبطويه ، تحقيق : الشيخ محمد حسن آل ياسين ، (بغداد : مطبعه المعارف ، ١٣٧٤ هـ ١٩٥٥ م)

١٢٩ - ديوان الشنفرى ، إعداد وتقديم : طلال حرب ، ط ١ (بيروت : دار صادر ، ١٩٩٦ م)

١٣٠ - ديوان الصمه القشبرى ، جمع وتحقيق : د. عبد العزيز الفيصل (الرياض ، النادى الأدبى ، ١٤٠١ هـ ١٩٨١ م)

١٣١ - ديوان الطرماح ، تحقيق : عزه حسن (دمشق : ١٣٨٨ هـ ١٩٦٨ م)

١٣٢ - ديوان العباس بن مرداس السلمى ، جمع وتحقيق : د. يحيى الجبورى ، ط ١ (بيروت : مؤسسه الرساله ، ١٤١٢ هـ ١٩٩١ م)

١٣٣ - ديوان العجاج ، روايه عبد الملك بن قريه الأصمعى ، تحقيق : د. عزه

حسن (بيروت : دار النشر العربي ، ١٤١٦ هـ ١٩٩٥ م)

١٣٤ - ديوان العجاج ، روايه وشرح عبد الملك بن قريب الأصمعي ، تحقيق : د. سعدى ضناوى ، ط ١ (بيروت : دار صادر ، ١٩٩٧ م)

١٣٥ - ديوان العرجى ، روايه أبى الفتح عثمان بن جنى ، شرح وتحقيق : خضر الطائى ورشيد العبيدى ، ط ١ (بغداد : الشركه الإسلاميه للطباعه والنشر المحدوده ، ١٣٧٥ هـ ١٩٥٦ م)

١٣٦ - ديوان الفرزدق (بيروت : دار صادر ، ١٣٨٦ هـ ١٩٦٦ م)

١٣٧ - ديوان القتال الكلابى ، تحقيق : إحسان عباس (بيروت : دار الثقافه ، ١٣٨١ هـ ١٩٦١ م)

١٣٨ - ديوان القطامى ، تحقيق : د. إبراهيم السامرائى وأحمد مطلوب ، ط ١ (بيروت : دار الثقافه ١٩٦٠ م)

١٣٩ - ديوان أميه بن أبى الصلت ، جمعه : بشير يموت (بيروت : الأهليه ، ١٣٥٣ هـ ١٩٣٤ م)

١٤٠ - ديوان أوس بن حجر ، تحقيق وشرح : د. محمد يوسف نجم ، ط ٢ (بيروت : دار صادر ، ١٩٦٠ م)

١٤١ - ديوان بشر بن أبى خازم الأسدى تقديم وشرح : د. صلاح الدين الهوارى ، مراجعه د. ياسين الأيوبى ، ط ١ (منشورات دار ومكتبه الهلال ، ١٩٩٧ م)

١٤٢ - ديوان بنى أسد ، جمع وتحقيق ودراسه : د. محمد على دقه ، ط ١ (بيروت : دار صادر ، ١٩٦٩ م)

١٤٣ - ديوان تأبط شراً وأخباره ، جمع وتحقيق وشرح : على ذو الفقار شاکر ، ط ١ (دار الغرب الإسلامى ١٤٠٤ هـ ١٩٨٤ م)

١٤٤ - ديوان جران العود النميرى ، روايه أبى سعيد السكرى (المكتبه الأزهرية للتراث ، ١٤١٢ هـ ١٩٩٢ م)

١٤٥ - ديوان جرير بشرح محمد بن حبيب ، تحقيق : د. نعمان محمد أمين طه ،

ص: ٨٦٧

- ١٤٦ - ديوان جرير ، شرح محمد بن حبيب ، تحقيق : د. نعمان محمد أمين طه ، ط ٢ (القاهرة : دار المعارف)
- ١٤٧ - ديوان جميل ، شاعر الحب العذرى ، جمع وتحقيق وشرح : د. حسين نصار (دار مصر للطباعة ، مكتبة مصر)
- ١٤٨ - ديوان جميل بينه ، تحقيق وشرح : بطرس البستاني (بيروت : مكتبة صادر)
- ١٤٩ - ديوان حاتم بن عبد الله الطائي وأخباره ، صنعه يحيى بن مدرك الطائي ، رواه هشام بن محمد الكلبي ، دراسته وتحقيق : د. عادل سليمان جمال ، ط ٢ (القاهرة : مكتبة الخانجي ، ١٤١١ هـ ١٩٩٠ م)
- ١٥٠ - ديوان حسان بن ثابت الأنصاري (بيروت : دار بيروت للطباعة والنشر ، دار الباز للنشر والتوزيع ، مكة ، ١٣٩٨ هـ ١٩٧٨ م)
- ١٥١ - ديوان حميد بن ثور الهلالي ، صنعه : الأستاذ عبد العزيز الميمنى ، نسخه مصوره عن طبعه دار الكتب (القاهرة : الدار القومية للطباعة والنشر ، ١٣٧١ هـ ١٩٥١ م)
- ١٥٢ - ديوان دريد بن الصمه الجشمى ، جمع وتحقيق وشرح : محمد خير البقاعى (دار قتيبه ، ١٤٠١ هـ ١٩٨١ م)
- ١٥٣ - ديوان رؤبه بن العجاج ، اعتنى به : وليم بن الورد البروسى ، ط ٢ (بيروت : دار الآفاق الجديده ، ١٤٠٠ هـ ١٩٨٠ م)
- ١٥٤ - ديوان سحيم عبد بنى الحسحاس ، تحقيق : الأستاذ عبد العزيز الميمنى ، الهند نسخه مصوره عن طبعه دار الكتب ، ١٣٦٩ هـ ١٩٥٠ م ، (القاهرة : الدار القومية للطباعة والنشر ، ١٣٨٤ هـ ١٩٦٥ م)
- ١٥٥ - ديوان شعر المثقب العبدى ، تحقيق وشرح : حسن كامل الصيرفى (١٣٩١ هـ ١٩٧١ م)
- ١٥٦ - ديوان طرفه بن العبد شرح الأعلم الشتمرى ، تحقيق : دريه الخطيب

ولطفی الصقال (دمشق : مطبوعات مجمع اللغة العربيه ، ۱۳۹۵ هـ ۱۹۷۵ م)

۱۵۷ - ديوان طرفه بن العبد (بيروت : دار صادر)

۱۵۸ - ديوان طفيل الغنوي شرح الأصمعي ، تحقيق : حسن فلاح أوغلي ، ط ۱ (بيروت : دار صادر ، ۱۹۹۷ م)

۱۵۹ - ديوان عبد الله بن رواجه ، دراسه في سيرته وشعره ، د. وليد قصاب ، ط ۱ ، (دار العلوم للطباعه والنشر ، ۱۴۰۱ هـ ۱۹۸۱ م)

۱۶۰ - ديوان عبيد الأبرص ، تحقيق : د. حسين نصار ، ط ۱ (القاهره : شركه مكتبه ومطبعه البابي الحلبي وأولاده ، ۱۳۷۷ هـ ۱۹۵۷ م)

۱۶۱ - ديوان عبيد الله بن قيس الرقيات ، تحقيق وشرح : د. محمد يوسف نجم (بيروت : دار صادر ، ۱۳۷۸ هـ ۱۹۵۸ م)

۱۶۲ - ديوان عدى بن زيد العبادى ، تحقيق : محمد جبار المعبيد ، (بغداد : شركه دار الجمهوريه للنشر والطباعه ، ۱۹۶۵ م)

۱۶۳ - ديوان عروه بن حزام ، تحقيق : أنطوان محسن القوال ، ط ۱ (بيروت : دار الجيل ، ۱۴۱۶ هـ)

۱۶۴ - ديوان علقمه الفحل ، بشرح الأعلم الشنتمرى تحقيق : لطفى الصقال ودرّيه الخطيب ، ط ۱ (حلب : دار الكتاب العربى ، ۱۹۶۹ م)

۱۶۵ - ديوان عمر بن أبى ربيعه (الهيئه المصريه العامه للكتاب ، ۱۹۷۸ م)

۱۶۶ - ديوان عمرو بن قميئه ، تحقيق وشرح : د. خليل إبراهيم العطييه ، ط ۲ (بيروت : دار صادر ۱۹۹۴ م)

۱۶۷ - ديوان قيس بن الخطيم ، تحقيق : د. ناصر الدين الأسد ، ط ۲ (بيروت : دار صادر ، ۱۳۸۷ هـ ۱۹۶۷ م)

۱۶۸ - ديوان كثير عزه ، شرح عدنان زكى درويش ، ط ۱ / (بيروت : دار صادر ۱۹۹۴ م)

۱۶۹ - ديوان كثير عزه ، جمعه وشرحه إحسان عباس (بيروت : دار الثقافه ،

- ١٧٠ - ديوان كعب بن زهير ، تحقيق وشرح : الأستاذ علي فاعور ، ط ١ (بيروت : دار الكتب العلميه ، ١٤٠٧ هـ ١٩٨٧ م)
- ١٧١ - ديوان كعب بن زهير ، صنعه الإمام أبي سعيد الحسن العسكري ، تعليق : د. حنا نصر الحتي (دار الكتاب العربي)
- ١٧٢ - ديوان كعب بن مالك الأنصاري ، درسه وتحقيق : سامي مكى العاني ، ط ١ (بغداد : منشورات مكتبه النهضه ، مطبعه المعارف ، ١٣٨٦ هـ ١٩٦٦ م)
- ١٧٣ - ديوان مجنون ليلي ، شرح : د. يوسف فرحات ط ١ (بيروت : دار الكتاب العربي ، ١٤١٢ هـ ١٩٩٢ م)
- ١٧٤ - ديوان مجنون ليلي ، جمع وتحقيق وشرح : عبد الستار أحمد فراج (مكتبه مصر ، دار مصر للطباعه)
- ١٧٥ - ديوان مسكين الدارمي ، جمع وتحقيق : خليل إبراهيم العطييه وعبد الله الجبوري ط ١ (بغداد : مطبعه دار البصرى ١٣٨٩ هـ ١٩٧٠ م)
- ١٧٦ - ديوان معاويه ، جمعه وحققه وشرحه : د. فاروق اسليم بن أحمد ، ط ١ (بيروت : دار صادر ، ١٩٦٩ م)
- ١٧٧ - ديوان معن بن أوس المزني ، صنعه : د. نوري حمودي القيسي وحاتم صالح الضامن ، ط ١ (بغداد : مطبعه دار الجاحظ ، ١٩٩٧ م)
- ١٧٨ - ديوان يزيد بن مفرغ الحميري جمع وتحقيق : د. عبد القدوس أبو صالح (بيروت : مؤسسه الرساله ، ١٣٩٥ هـ ١٩٧٥ م)
- ١٧٩ - ديوان عروه بن الورد والسموأل (بيروت : دار صادر ، ١٣٨٤ هـ ١٩٦٤ م)
- ١٨٠ - رصف المباني في شرح علوم المعاني ، للإمام أحمد بن عبد النور المالقي ، تحقيق : أحمد محمد الخراط (دمشق : مطبعه زيد بن ثابت ، ١٣٩٥ هـ ١٩٧٥ م)
- ١٨١ - سبل الهدى والرشاد في سيره خير العباد ، للإمام محمد بن يوسف

الصالحى الشامى ، تحقيق : الأستاذ إبراهيم الترى والأستاذ عبد الكرى العزباوى ، الجزء الرابع ، (القاهره : مطابع الأهرام ، ١٤١٨ هـ ١٩٩٧ م)

١٨٢ - سر صناعه الإعراب ، لأبى الفتح عثمان بن جنى ، دراسه وتحقيق : د. حسن هنداوى ، ط ١ (دمشق : دار القلم ، ١٤٠٥ هـ ١٩٨٥ م)

١٨٣ - سمط اللالكى فى شرح أمالى القالى ، لأبى عبيد البكرى الأونبى ، تحقيق : عبد العزيز الميمنى ، ط ٢ (دار الحديث للطباعه والنشر والتوزيع ، ١٤٠٤ هـ ١٩٨٤ م)

١٨٤ - سنن أبى داود ، ومعها كتاب معالم السنن للخطابى (شرح عليه) إعداد وتعليق : عزت عبيد دعاس وعادل السيد ، ط ١ (حمص : دار الحديث ، ١٣٨٨ - ١٣٩٤ هـ ١٩٦٩ - ١٩٧٤ م)

١٨٥ - سنن الترمذى ، لأبى عيسى محمد بن عيسى بن سوره ، تحقيق : أحمد محمد شاكر ، الجزآن الأول والثانى ط ٢ (مصر : شركه مكتبه ومطبعه مصطفى البابى الحلبي وأولاده ، ١٣٩٧ هـ ١٩٧٧ م ١٣٩٨ هـ ١٩٧٨ م)

١٨٦ - سنن الترمذى ، لأبى عيسى محمد بن عيسى بن سوره ، تحقيق : إبراهيم عطوه عوض ، الجزآن الرابع والخامس ، ط ١ (١٣٨٢ هـ ١٩٦٢ م والثانيه ١٣٩٥ هـ ١٩٧٥ م)

١٨٧ - سنن الترمذى ، لأبى عيسى محمد بن عيسى بن سوره ، تحقيق : محمد فؤاد عبد الباقي ، الجزء الثالث ، ط ٢ (١٣٨٨ هـ ١٩٦٨ م)

١٨٨ - سنن الحافظ أبى عبد الله محمد بن يزيد القزوينى ابن ماجه ، تحقيق : محمد فؤاد عبد الباقي (القاهره : دار الحديث ، مطبعه دار إحياء الكتب العربيه)

١٨٩ - سنن الدارمى ، تحقيق : السيد عبد الله هاشم يمانى المدنى (نشر السنه ملتان باكستان)

١٩٠ - سنن النسائى بشرح الحافظ جلال الدين السيوطى وحاشيه الإمام السندى (بيروت : دار الكتب العلميه)

- ١٩١ - سنن سعيد بن منصور ، تحقيق : الشيخ حبيب الرحمن الأعظمى ط ١ (بيروت : دار الكتب العلميه ، ١٤٠٥ هـ ١٩٨٥ م)
- ١٩٢ - شذا العرف فى فنّ الصرف ، لأحمد الحمالوى ، تحقيق : د. محمد على أبو حمده ، ط ١ (دار عمان للنشر والتوزيع ، ١٤٢٠ هـ ٢٠٠٠ م)
- ١٩٣ - شذرات الذهب فى أخبار من ذهب ، لابن عماد الحنبلى (القاهره : مكتبه القدس ١٣٥١ هـ)
- ١٩٤ - شرح ابن عقيل لبهاء الدين عبد الله بن عقيل ، ط ١٢ (القاهره : مطبعه السعاده ، ١٣٨١ هـ ١٩٦١ م)
- ١٩٥ - شرح أبيات سيويه لأبى محمد يوسف بن سعيد المرزبانى السيرافى ، تحقيق : د. محمد على الرّيح هاشم (القاهره : مكتبه الكليات الأزهرية ودار الفكر ، ١٣٩٤ هـ ١٩٧٤ م)
- ١٩٦ - شرح أبيات مغنى اللبيب ، صنعه عبد القار بن عمر البغدادي ، تحقيق : عبد العزيز رباح وأحمد يوسف دقاق ، ط ١ (دمشق : دار المأمون للتراث ، ١٣٩٥ هـ ١٩٧٥ م)
- ١٩٧ - شرح أدب الكاتب ، لأبى منصور موهوب بن أحمد الجواليقى (بيروت : دار الكتاب العربى)
- ١٩٨ - شرح الأشموني لألفيه ابن مالك (القاهره : دار إحياء الكتب العربيه)
- ١٩٩ - شرح التحفه الوردية ، لزين الدين أبى حفص عمر بن مظفر بن الوردى ، تحقيق : د. عبد الله على الشلال ط ١ (الرياض : مكتبه الرشد ، ١٤٠٩ هـ ١٩٨٩ م)
- ٢٠٠ - شرح التسهيل لابن مالك ، تحقيق : د. عبد الرحمن السيد ود. محمد بدون المختون ، ط ١ (القاهره : هجر للطباعه والنشر والتوزيع والإعلان ، ١٤١٠ هـ ١٩٩٠ م)
- ٢٠١ - شرح التصريح على التوضيح ، للشيخ خالد بن عبد الله الأزهرى (دار إحياء الكتب العربيه)

٢٠٢ - شرح ألفيه ابن مالك ، لأبى عبد الله بدر الدين محمد بن جمال الدين محمد بن مالك ، تصحيح وتنقيح : محمد سليم اللبائدى (بيروت : مطبعة القديس جاور جيوس ، ١٣١٢ هـ)

٢٠٣ - شرح القصائد التسع المشهورات ، صنعه أبى جعفر أحمد بن محمد النحاس ، تحقيق : أحمد خطاب (بغداد : دار الحريره للطباعه ، مطبعة الحكومه ، ١٣٩٣ هـ ١٩٧٣ م)

٢٠٤ - شرح الكافيه الشافيه ، لجمال الدين أبى عبد الله محمد بن مالك ، تحقيق : د. عبد المنعم أحمد هريدى ، ط ١ (دار المأمون للتراث ، ١٤٠٢ هـ ١٩٨٢ م)

٢٠٥ - شرح اللمحه البدرية فى علم العربية لأبى حيان الأندلسى ، لأبى محمد عبد الله جمال الدين بن هشام ، تحقيق : د. صلاح روى ، ط ٢ (القاهره : دار مرجان للطباعه)

٢٠٦ - شرح المفصل ، لموفق الدين يعيش بن على بن يعيش (مصر : إداره الطباعه المنيريه)

٢٠٧ - شرح المكودى على ألفيه ابن مالك

٢٠٨ - شرح ديوان الحماسه لأبى على أحمد بن محمد المرزوقى ، نشره : أحمد أمين وعبد السلام هارون ، ط ١ (بيروت : دار الجيل ، ١٤١١ هـ ١٩٩١ م)

٢٠٩ - شرح ديوان الخنساء (بيروت : دار مكتبه الحياه)

٢١٠ - شرح ديوان الفرزدق ، جمعه وعلق عليه : عبد الله إسماعيل الصاوى ، ط ١ (القاهره : مطبعة الصاوى ، ١٣٥٤ هـ ١٩٣٦ م)

٢١١ - شرح ديوان امرئ القيس ، لحسن السندوبى ، ط ٣ (القاهره : مطبعة الاستقامه ، المكتبه التجاريه الكبرى ، ١٣٧٣ هـ ١٩٥٣ م)

٢١٢ - شرح ديوان أميه بن أبى الصلت (بيروت : دار مكتبه الحياه)

٢١٣ - شرح ديوان حسان بن ثابت الأنصارى ، وضعه وصححه : عبد الرحمن البرقوقى (بيروت : دار الكتاب العربى ، ١٤٠١ هـ ١٩٨١ م)

ص: ٨٧٣

٢١٤ - شرح ديوان عمر بن أبي ربيعة المخزومي ، لمحمد محيي الدين عبد الحميد ، ط ١ (مطبعة السعادة بمصر ، ١٣٧١ هـ ١٩٥٢ م)

٢١٥ - شرح ديوان عنتره بن شداد ، تحقيق وشرح : عبد المنعم عبد الرؤوف شلبي (القاهرة : المكتبة التجارية بمصر ، طبع شركة فن الطباعه بشبرا)

٢١٦ - شرح ديوان لبيد بن ربيعه العامري ، تحقيق : د. إحسان عباس ، ط ٢ (مطبعة حكومه الكويت ، ١٩٨٤ م)

٢١٧ - شرح شافيه ابن الحاجب لرضى الدين الأسترباذي ، مع شرح شواهد له عبد القادر البغدادي ، تحقيق : محمد نور الحسن وآخرين (القاهرة : مطبعة حجازي)

٢١٨ - شرح شذور الذهب فى معرفه كلام العرب ، لأبى محمد عبد الله جمال الدين بن يوسف بن هشام ، ط ١١ (دار الاتحاد العربى للطباعه ، ١٣٨٨ هـ ١٩٦٨ م)

٢١٩ - شرح شواهد الإيضاح لأبى على الفارسى ، لعبد الله بن بزي ، تحقيق : د. عيد مصطفى درويش ود. محمد مهدى علام (القاهرة : الهيئه العامه لشؤون المطابع الأميريه ، ١٤٠٥ هـ ١٩٨٥ م)

٢٢٠ - شرح شواهد شرح التحفه الوردية ، لعبد القادر بن عمر البغدادي ، تحقيق : د. عبد الله بن على الشلال ، ط ١ (الرياض : مكتبه الرشد للنشر والتوزيع ، ١٤٢١ هـ ٢٠٠١ م)

٢٢١ - شرح شواهد مغنى اللبيب ، للإمام جلال الدين عبد الرحمن بن أبى بكر السيوطى (بيروت : دار مكتبه الحياه)

٢٢٢ - شرح عمدہ الحافظ وعده الالاف ، لجمال الدين محمد بن مالك ، تحقيق : عدنان عبد الرحمن الدورى (بغداد : مطبعه العانى ، ١٣٩٧ هـ ١٩٧٧ م)

٢٢٣ - شرح كتاب الكافيه للرضى (بيروت : دار الكتب العلميه)

٢٢٤ - شرح هاشميات الكميت ، تفسير أبى ريش أحمد بن إبراهيم القيسى ،

تحقيق : د. داود سلوم ود. نوري حمودي القيسي ، ط ١ (بيروت : عالم الكتب ومكتبه النهضة العربيه ، ١٤٠٤ هـ ١٩٨٤ م)

٢٢٥ - شروح سقط الزند (القاهره : مطبعه دار الكتب المصريه ، لجنه إحياء تراث أبي العلاء المعري ، ١٩٤٦ م)

٢٢٦ - شعر أبي حيه النميري ، جمع وتحقيق : رحيم ضحى التويلي (مجله المورد ، المجلد الرابع ن العدد الأول ، ١٣٩٥ هـ ١٩٧٥ م)

٢٢٧ - شعر أبي زييد الطائي ، جمعه وحققه : د. نوري حمودي القيسي (بغداد : مطبعه دار المعارف ، ١٩٦٧ م)

٢٢٨ - شعر الأحوص الأنصاري ، جمع وتحقيق : عادل سليمان جمال وشوقي ضيف (الهيئه المصريه العامه للتأليف والنشر ، ١٣٩٠ هـ ١٩٧٠ م)

٢٢٩ - شعر الأخطل ، روايه أبي عبد الله محمد بن العباس اليزيدي ، تحقيق : الأب أنطون صالحاني اليسوعي ، ط ١ (بيروت : المطبعه الكاثوليكيه للآباء اليسوعيين ، ١٨٩١ م)

٢٣٠ - شعر الحارث بن خالد المخزومي ، د. يحيى الجبوري ، ط ١ (بغداد : منشورات مكتبه الأندلس ، ١٣٩٢ هـ ١٩٧٢ م)

٢٣١ - شعر الراعي النميري ، تحقيق : د. نوري حمودي القيسي وهلال ناجي (بغداد : مطبعه المجمع العلمي العراقي ، ١٤٠٠ هـ ١٩٨٠ م)

٢٣٢ - شعر العجيري السلولي ، صنعه محمد نايف الدليمي (مجله المورد ، المجلد الثامن ، العدد الأول ، ١٣٩٩ هـ ١٩٧٩ م)

٢٣٣ - شعر الكميت الأسدي جمع وتقديم : د. داود سلوم (بغداد : مكتبه الأندلس ، مطبعه النعمان بالنجف ، ١٩٦٩ م)

٢٣٤ - شعر المتوكل الليثي ، تحقيق : د. يحيى الجبوري (بغداد : مكتبه الأندلس ، مطابع التعاونيه اللبنانيه ، درعون ، حريصا)

٢٣٥ - شعر النابغه الجعدي ، ط ١ (المكتب الإسلامي)

٢٣٦ - شعر النمر بن توب ، صنعه : د. نوري حمودي القيسي (بغداد : مطبعه دار

- ٢٣٧ - شعر ذى الرمه ، تصحيح وتنقيح : كارليل هنرى هيس مكارتنى (مطبعة كليه كمبريج ، ١٣٣٧ هـ ١٩١٩ م)
- ٢٣٨ - شعر زهير بن أبى سلمى ، صنعه الأعلم الشتمرى ، تحقيق : الدكتور فخر الدين قباوه ، ط ١ (بيروت دار الكتب العلميه ، ١٤١٣ هـ ١٩٩٢ م)
- ٢٣٩ - شعر زياد الأعجم ، جمع وتحقيق : ودراسه د. يوسف حسن بكار ، ط ١ (دار المسيره ، ١٤٠٣ هـ ١٩٨٣ م)
- ٢٤٠ - شعر زيد الخيل الطائى ، جمع ودراسه وتحقيق : د. أحمد مختار البزره ، ط ١ (دار المأمون للتراث ، ١٤٠٨ هـ ١٩٨٨ م)
- ٢٤١ - شعر طى وأخبارها فى الجاهليه والإسلام ، جمع وتحقيق ودراسه : د. وفاء فهمى السنديونى ط ١ (الرياض : دار العلوم للطباعه والنشر ، ١٤٠٣ هـ ١٩٨٣ م)
- ٢٤٢ - شعر عبد الله بن الزبعرى ، تحقيق : د. يحيى الجبورى ، ط ٢ (بيروت : مؤسسه الرساله ، ١٤٠١ هـ ١٩٨١ م)
- ٢٤٣ - شعر عبد الله بن معاويه بن عبد الله بن جعفر بن أبى طالب ، جمعه : عبد الحميد الراضى ، ط ٢ (بيروت : مؤسسه الرساله ، ١٤٠٢ هـ ١٩٨٢ م)
- ٢٤٤ - شعر عروه بن حزام العذرى تحقيق : د. إبراهيم السامرائى وأحمد مطلوب
- ٢٤٥ - شعر نصيب بن رباح ، جمع وتحقيق : د. داود سلوم (بغداد : مطبعة الإرشاد ، ١٩٦٧ م)
- ٢٤٦ - شعر هديه بن خشرم العذرى جمع وتحقيق : يحيى الجبورى (وزاره الثقافه والإرشاد القومى العراقيه ، ١٩٧٦ م)
- ٢٤٧ - شعراء أمويون (شعر الأغلب العجلى) جمع وتحقيق : د. نورى حمودى القيسى ، ط ١ (بيروت : عالم الكتب ، ١٤٠٥ هـ ١٩٨٥ م)
- ٢٤٨ - شعراء أمويون (شعر الوليد بن عقبه) جمع : د. نورى حمودى القيسى (وزاره الثقافه والإرشاد القومى العراقيه ، ١٩٧٦ م)

٢٤٩ - شعراء أمويون (شعر عبيد الله بن الحر الجعفي) جمع : د. نوري حمودي القيسي (وزارة الثقافة والإرشاد القومي العراقيه ، ١٩٧٦ م)

٢٥٠ - شفاء العليل في إيضاح التسهيل ، لأبي عبد الله محمد بن عيسى السلسلي ، دراسه وتحقيق : د. الشريف عبد الله على الحسيني البركاتي ، ط ١ (مكة المكرمة : المكتبة الفيصلية ، ١٤٠٦ هـ ١٩٨٦ م)

٢٥١ - شواهد التوضيح والتصحيح لمشكلات الجامع الصحيح ، تحقيق : محمد فؤاد عبد الباقي (القاهرة : مكتبة دار العروبه)

٢٥٢ - صحيح بن حبان بترتيب بن بلبان ، لعلاء الدين علي بن بلبان الفارسي ، تحقيق : شعيب الأرنؤوط ، ط ٣ (بيروت : مؤسسه الرساله ، ١٤١٨ هـ ١٩٩٧ م)

٢٥٣ - صحيح مسلم ، تحقيق : محمد فؤاد عبد الباقي (القاهرة : مطبعة دار إحياء الكتب العربيه)

٢٥٤ - ضرائر الشعر أو ما يجوز للشاعر في الضروره ، لأبي عبد الله محمد بن جعفر التميمي القزاز القيرواني ، تحقيق : د. محمد زغلول سلام ومحمد مصطفى هداره (الإسكندريه : منشأ المعارف ، دار بور سعيد للطباعه ، ١٩٧٣ م)

٢٥٥ - ضرائر الشعر لابن عصفور الإشبيلي ، تحقيق : السيد إبراهيم محمد ط ١ (دار الأندلس للطباعه والنشر والتوزيع ، ١٩٨٠ م)

٢٥٦ - طبقات الشافعيه الكبرى لتاج الدين أبي نصر عبد الوهاب السبكي ، ط ١ (مصر : المطبعه الحسينيه ١٣٢٤ هـ)

٢٥٧ - طبقات الشافعيه ، لابن قاضي شهبه ، تحقيق : د. عبد العليم خان ، ط ١ (حيدرآباد : مطبعه مجلس دائره المعارف العثمانيه ، ١٣٩٨ هـ ١٩٨٧ م)

٢٥٨ - طبقات فحول الشعراء ، لمحمد بن سلام الجمحي ، شرح : محمود محمد شاکر (القاهرة : مطبعه المدني)

٢٥٩ - عروه بن أذينه ، شعره وأخباره ، جمعه وحققه ورتبه : عبد العلي

عبد الحميد حامد ، ط ١ (نارس ، الهند : دار الترجمة والتأليف والنشر بالجامعه السلفيه ، ١٣٩٦ هـ ١٩٧٦ م)

٢٦٠ - عقود الزبرجد على مسند الإمام أحمد ، لجلال الدين عبد الرحمن ابن أبي بكر السيوطي ، تحقيق : أحمد عبد الفتاح تمام ، سمير حسين حليبي ط ١ (بيروت : دار الكتب العلميه ، ١٤٠٧ هـ ١٩٨٧ م)

٢٦١ - غايه المطالب في شرح ديوان أبي طالب ، جمع وشرح : محمد خليل الخطيب (١٩٥٠ - ١٩٥١ م)

٢٦٢ - غايه النهايه في طبقات القراء ، لشمس الدين أبي الخير محمد الجزري ، عنى بنشره : ج. برجستراسر ، ط ٢ (بيروت : دار الكتب العلميه ، ١٤٠٠ هـ ١٩٨٠ م)

٢٦٣ - غايه النهايه في طبقات القراء ، لشمس الدين أبي الخير محمد بن محمد الجزري ، عنى بنشره ج. برجستراسر ، ط ٢ (بيروت : دار الكتب العلميه ، ١٤٠٠ هـ ١٩٨٠ م)

٢٦٤ - غريب الحديث ، للإمام أبي إسحاق إبراهيم الحربي ، تحقيق : د. سليمان العايد ، ط ١ (جده : دار المدني ، ١٤٠٥ هـ ١٩٨٥ م)

٢٦٥ - غريب الحديث لأبي عبيد القاسم بن سلام الهروي ، طبعه مصوره عن الطبعه الأولى بمطبعه دائره المعارف العثمانيه بحيدرآباد ١٣٨٤ هـ ١٩٦٤ م (بيروت : دار الكتاب العربى ، ١٣٩٦ هـ ١٩٧٦ م)

٢٦٦ - غريب الحديث للإمام الخطابي البستي ، تحقيق : عبد الكريم إبراهيم الغزبواي (دمشق : دار الفكر ، ١٤٠٢ هـ ١٩٨٢ م)

٢٦٧ - فتح الباري ، لابن حجر ، تحقيق : محمد فؤاد عبد الباقي ومحب الدين الخطيب (بيروت : ١٣٧٩ هـ)

٢٦٨ - فرحه الأديب ، لأبي محمد الأعرابي الملقب بالأسود الغندجاني ، تحقيق : د. محمد علي سلطاني ، دار قتيبه

٢٦٩ - قطر الندى وبلّ الصدى ، لأبي محمد عبد الله جمال الدين بن هشام ،

ط ١٣ (القاهرة: دار الاتحاد العربي للطباعة، ١٣٨٩ هـ ١٩٦٩ م)

٢٧٠ - قيس ولبنى: شعر ودراسه، جمع وتحقيق: د. حسين نصار (القاهرة: دار مصر للطباعة)

٢٧١ - كتاب أخبار النحويين البصريين لأبي سعيد الحسن بن عبد الله السيرافي، اعتنى بنشره وتهذيبه: فربنس كرنكو، (بيروت: المطبعة الكاثوليكية، ١٩٣٦ م)

٢٧٢ - كتاب أسرار العربية، لأبي البركات عبد الرحمن الأنباري، تحقيق محمد بهجت البيطار (دمشق: مطبعة الترقى، ١٣٧٧ هـ ١٩٥٧ م)

٢٧٣ - كتاب الأزهيه في علم الحروف لعلی بن محمد النحوی الهروی، تحقيق: عبد المعين الملوحي (دمشق: مطبوعات مجمع اللغة العربية، ١٣٩١ هـ ١٩٧١ م)

٢٧٤ - كتاب الأغاني، لأبي الفرج الأصبهاني، تحقيق: إبراهيم الأبياري (دار الشعب، ١٣٨٩ هـ ١٩٦٩ م)

٢٧٥ - كتاب الأفعال، لأبي القاسم علي بن جعفر السعدي المعروف بابن القطاع (مطبعة دائره المعارف العثمانية بحيدرآباد، ١٣٦٠ هـ)

٢٧٦ - كتاب الاقتراح في علم أصول النحو لجلال الدين عبد الرحمن السيوطي، تحقيق: د. أحمد محمد قاسم ط ١ (القاهرة: مطبعة السعادة، ١٣٩٦ هـ ١٩٧٦ م)

٢٧٧ - كتاب الأمالي، لأبي علي إسماعيل بن القاسم القالي البغدادي (بيروت: دار الآفاق الجديدة، ١٤٠٠ هـ ١٩٨٠ م)

٢٧٨ - كتاب التكملة، لأبي علي الفارسي، تحقيق: د. كاظم بحر المرجان (الموصل: مطابع دار الكتب للطباعة والنشر، ١٤٠١ هـ ١٩٨١ م)

٢٧٩ - كتاب الجيم لأبي عمرو الشيباني، تحقيق: عبد العليم الطحاوي، مجمع اللغة العربية ط ١ (القاهرة: الهيئة العامة لشؤون المطابع الأميرية، ١٣٩٥ هـ ١٩٧٥ م)

ص: ٨٧٩

٢٨٠ - كتاب الحيوان للجاحظ ، تحقيق وشرح : عبد السلام هارون ، ط ٢ ، ١٣٨٥ هـ ١٩٦٦ م

٢٨١ - كتاب الدرر اللوامع على همع الهوامع ، لأحمد بن الأمين الشنقيطى ط ١ (مصر : مطبعه كردستان العلميه ١٣٢٨ هـ)

٢٨٢ - كتاب السنه لأبى بكر عمرو بن أبى عاصم الضحاك الشيبانى ، تحقيق :

محمد ناصر الأبانى ، ط ١ (بيروت : المكتب الإسلامى ، ١٤٠٠ هـ ١٩٨٠ م)

٢٨٣ - كتاب الشعر ، أو شرح الأبيات المشكله الإعراب ، لأبى على الفارسى ، تحقيق وشرح : د. محمد محمود الطناحى ، ط ١ (القاهره : مكتبه الخانجى ، مطبعه المدنى ، ١٤٠٨ هـ ١٩٨٨ م)

٢٨٤ - كتاب الصناعتين : الكتابه والشعر ، لأبى هلال الحسن العسكرى ، تحقيق : على محمد البجاوى ومحمد أبو الفضل إبراهيم ، ط ١ (القاهره : دار إحياء الكتب العربيه ، ١٣٧١ هـ ١٩٥٢ م)

٢٨٥ - كتاب العقد الفريد ، تأليف أبى عمر أحمد بن محمد بن عبد ربه ، شرحه وضبطه : أحمد أمين وآخرون (بيروت : دار الكتاب العربى ، ١٤٠٣ هـ ١٩٨٣ م)

٢٨٦ - كتاب الكافيه فى النحو لابن الحاجب (بيروت : دار الكتب العلميه)

٢٨٧ - كتاب اللامات ، لأبى الحسن على بن محمد الهروى ، تحقيق : يحيى علوان البلداوى ، ط ١ (الكويت : مكتبه الفلاح ، ١٤٠٠ هـ ١٩٨٠ م)

٢٨٨ - كتاب اللامات ، لأبى القاسم عبد الرحمن بن إسحاق الزجاجى ، تحقيق مازن مبارك ، ط ٢ (دمشق : دار الفكر للطباعه والتوزيع والنشر ، ١٤٠٥ هـ ١٩٨٥ م)

٢٨٩ - كتاب المعانى الكبير لأبى محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبه الدينورى ، ط ١ (بيروت : دار الكتب العلميه ، ١٤٠٥ هـ ١٩٨٤ م)

٢٩٠ - كتاب المقتصد فى شرح الإيضاح لعبد القاهر الجرجانى ، تحقيق :

د. كاظم بحر المرجان (عمان : المطبعه الوطنيه ١٩٨٢ م)

٢٩١ - كتاب النوادر فى اللغه لأبى زيد الأنصارى ، تحقيق : د. محمد عبد القادر أحمد ، ط ١ (بيروت : دار الشروق ، ١٤٠١ هـ
١٩٨١ م)

٢٩٢ - كتاب الوحشيات (الحماسه الصغرى) لأبى تمام ، علق عليه وحققه : عبد العزيز الميمنى الراجكوتى ، ط ٢ (القاهره : دار
المعارف بمصر)

٢٩٣ - كتاب ذيل الأمالى والنوادر لأبى على إسماعيل بن القاسم القالى البغدادى (بيروت : دار الآفاق الجديده ، ١٤٠٠ هـ ١٩٨٠
م)

٢٩٤ - كتاب سيبويه ، ط ١ (مصر : المطبعه الكبرى الأميريه ، ١٣١٦ هـ)

٢٩٥ - كتاب شرح أشعار الهذليين ، صنعه أبى سعيد الحسن السكرى ، تحقيق : عبد الستار أحمد فراج (القاهره : مكتبه دار
العروبه ، مطبعه المدنى)

٢٩٦ - كتاب شرح المعلقات السبع ، لأبى عبد الله الحسين الزوزنى

٢٩٧ - كتاب فردوس الأخبار بمأثور الخطاب المخرج على كتاب الشهاب ، للحافظ شيرويه بن شهردار بن شهرويه الديلمى ،
تحقيق : فواز أحمد الزمرلى ومحمد المعتصم بالله البغدادى ، ط ١ (دار الكتاب العربى ١٤٠٧ هـ ١٩٨٧ م)

٢٩٨ - كتاب مشكل إعراب القرآن تأليف مكى بن أبى طالب القيسى ، تحقيق : ياسين محمد السواس (دمشق : مجمع اللغه
العربيه ، ١٣٩٤ هـ ١٩٧٤ م)

٢٩٩ - كتاب مشكل إعراب القرآن ، تأليف مكى بن أبى طالب القيسى ، تحقيق : ياسين محمد السواس ، ط ٢ (دمشق : دار
المأمون للتراث)

٣٠٠ - كشف الظنون عن أسماء الكتب والفنون ، لحاجى خليفه ، ١٩٤١ م

٣٠١ - كنز العمال فى سنن الأقوال والأفعال ، علاء الدين على المتقى بن حسام الدين الهندى البرهان فورى ، الجزء التاسع ضبط
وتصحيح : بكرى حيانى وصفوه السقا (بيروت : مؤسسه الرساله ، ١٣٩٩ هـ ١٩٧٩ م)

٣٠٢ - كنوز الحقائق فى حديث خير الخلائق ، عبد الرؤوف المناوى ، ط ١ (بيروت : دار الكتب العلميه)

٣٠٣ - لسان العرب ، لابن منظور ، تحقيق : عبد الله على الكبير وآخرين (دار المعارف بمصر)

٣٠٤ - ما يحتمل الشعر من الضروره ، لأبى سعيد الحسن بن عبد الله السيرافى ، تحقيق : د. عوض بن حمد القوزى ، ط ٢ (القاهره : دار المعارف ، ١٤١٢ هـ ١٩٩١ م)

٣٠٥ - ما ينصرف وما لا- ينصرف ، لأبى إسحاق الزجاج ، تحقيق : هدى محمود قراعه ، (القاهره : المجلس الأعلى للشؤون الإسلاميه ، ١٣٩١ هـ ١٩٧١ م)

٣٠٦ - مجالس ثعلب ، لأبى العباس أحمد بن يحيى ثعلب ، شرح وتحقيق : عبد السلام هارون ، ط ٣ (دار المعارف بمصر ١٩٦٩ م)

٣٠٧ - مجمع الأمثال ، لأبى الفضل أحمد بن محمد الميدانى ، تحقيق : محمد محيى الدين عبد الحميد (مطبعه السنه المحمديه ، ١٣٧٤ هـ ١٩٥٥ م)

٣٠٨ - مجمع الزوائد ومنبع الفوائد ، للحافظ نور الدين على بن أبى بكر الهيثمى ، ط ٢ (بيروت : دار الكتاب ، ١٩٦٧ م)

٣٠٩ - مجمع الزوائد ومنبع الفوائد ، للحافظ نور الدين على بن أبى بكر الهيثمى ، ط ٣ (بيروت : دار الكتاب العربى ، ١٤٠٢ هـ ١٩٨٢ م)

٣١٠ - مسند أبى عوانه ، تحقيق : أيمن بن عارف الدمشقى ط ١ (بيروت : دار المعرفه ، ١٤١٩ هـ ١٩٩٨ م)

٣١١ - مسند الإمام أحمد ، الموسوعه الحديثه ، تحقيق : شعيب الأرنؤوط ، وآخرين ط ٢ (بيروت : مؤسسسه الرساله ، ١٤٢٠ هـ ١٩٩٩ م)

٣١٢ - مسند الإمام أحمد بن حنبل (بيروت : المكتب الإسلامى ، دار صادر)

٣١٣ - مسند الشهاب للقاضى أبى عبد الله محمد بن سلامه القضاعى ، تحقيق : حمدى عبد المجيد السلفى ، ط ١ (بيروت : مؤسسسه الرساله ، ١٤٠٥ هـ ١٩٨٥ م)

٣١٤ - مسند عبد الله بن عمر ، تخريج أبى أميه محمد بن إبراهيم الطرسوسى ، تحقيق : أحمد راتب عرقوش ، ط ٤ (بيروت : دار النفائس ، ١٤٠٣ هـ)

- ٣١٥ - معانى القرآن ، صَنَفَه الأَخْفَش الأوسط ، أبو الحسن سعيد بن مسعده ، تحقيق : د. فائز فارس ، ط ٢ (١٤٠١ هـ ١٩٨١ م)
- ٣١٦ - معانى القرآن للفراء ، ط ٢ (عالم الكتب ، ١٩٨٠ م)
- ٣١٧ - معانى القرآن وإعرابه ، للزجاج أبى إسحاق إبراهيم السرى ، تحقيق وشرح : د. عبد جليل عبده شلبى ، ط ١ (بيروت : عالم الكتب ، ١٤٠٨ هـ ١٩٨٨ م)
- ٣١٨ - معاهد التنصيص على شواهد التلخيص ، لعبد الرحيم بن أحمد العباسى ، تحقيق : محمد محبى الدين عبد الحميد (بيروت : عالم الكتب ، ١٣٦٧ هـ ١٩٤٧ م)
- ٣١٩ - معجم الشعراء لأبى عبد الله محمد بن عمران المرزبانى ، ط ٢ (بيروت : دار الكتب العلميه ، ١٤٠٢ هـ ١٩٨٢ م)
- ٣٢٠ - معجم الشعراء ، لأبى عبيد الله محمد بن عمران المرزبانى ، تصحيح وتعليق : د. ف. كرنكو ، ط ١ (بيروت : دار الكتب العلميه مكتبه القدسى ، ١٤٠٢ هـ ١٩٨٢ م)
- ٣٢١ - معجم شواهد العرييه ، لعبد السلام محمد هارون ، ط ١ (القاهره : مكتبه الخانجى بمصر ، ١٣٩٢ هـ ١٩٧٢ م)
- ٣٢٢ - معجم شواهد النحو الشعريه ، د. حنا جميل حداد ، ط ١ (الرياض : دار العلوم للطباعه والنشر ، ١٤٠٤ هـ ١٩٨٤ م)
- ٣٢٣ - معجم ما استعجم من أسماء البلاد والمواضع ، لعبد الله بن عبد العزيز البكرى الأندلسى ، تحقيق : مصطفى السقا (بيروت : عالم الكتب)
- ٣٢٤ - مغنى اللبيب عن كتب الأعراب ، لأبى محمد عبد الله جمال الدين ابن يوسف بن هشام ، تحقيق : محمد محبى الدين عبد الحميد.
- ٣٢٥ - موطأ الإمام مالك ، إعداد : أحمد راتب عرموش ، ط ٥ (بيروت : دار النفائس ، ١٤٠١ هـ ١٩٨١ م).

٣٢٦ - نصب الرايه لأحاديث الهدايه ، للإمام جما الدين أبي محمد عبد الله بن يوسف الحنفي الزيلعي (دار الحديث ، المجلس الأعلى)

٣٢٧ - نهايه الأرب في فنون الأدب ، لشهاب الدين النويري (القاهره : دار الكتب المصريه ، ١٣٤٢ هـ ١٩٢٤ م)

٣٢٨ - نوادر المخطوطات ، تحقيق : عبد السلام هارون ، ط ٢ (شركه مكتبه ومطبعه مصطفى البابي الحلبي بمصر ، ١٣٩٢ هـ ١٩٧٢ م)

٣٢٩ - هديه العارفين ، لإسماعيل باشا البغدادي (استانبول : ١٩٥١ م)

٣٣٠ - همع الهوامع ، شرح جمع الجوامع في علم العربيه ، للإمام جلال الدين السيوطي .

ص : ٨٨٤

مقدمه الدراره	٥
ابن الوردى حياه وآثاره	١١
مولده ووفاته	١٣
شيوخه	١٤
إجازاتة لتلاميذه وعلماء عصره	١٩
ابن الوردى والعمل فى القضاء	٢١
منزلته العلميه والأدبيه	٢٤
مصنفاته العلميه	٢٥
آثاره الأدبيه	٢٨
تحرير الخصاصه فى تيسير الخلاصه (دراسه تحليليه)	٣١
منهجه فى الشرح	٣١
مصادره	٣٣
ابن الوردى وابن مالك	٣٤
ابن الوردى وابن الناظم	٥٧
مذهب النحوى	٦٩
ما يوهم أنها آراء نحويه لابن الوردى	٧٦
اسم الكتاب	٨٣

ترجمه ابن مالک ۸۷

مؤلفاته ۸۷

ص: ۸۸۵

مقدمه التحقيق.....	٩٣
وصف النسخ.....	٩٣
منهج التحقيق.....	٩٦
مقدمه المؤلف.....	٩٩
الكلام وما يتألف منه.....	١٠٢
المعرب والمبنى.....	١٠٨
النكره والمعرفه.....	١٢٦
العلم.....	١٤١
اسم الإشاره.....	١٤٤
الموصول.....	١٤٧
المعرف بأداه التعريف.....	١٦٢
الابتداء.....	١٦٦
كان وأخواتها.....	١٨٣
ما ولا وإن المشبهات بليس.....	١٩٦
أفعال المقاربه.....	٢٠٢
إن وأخواتها.....	٢١٤
لا التي لنفى الجنس.....	٢٣٥
ظن وأخواتها.....	٢٤٤
أعلم وأرى.....	٢٥٣
الفاعل.....	٢٥٦

النائب عن الفاعل ٢٦٦

اشتغال العامل عن المعمول ٢٧٣

تعدى الفعل ولزومه ٢٧٨

ص: ٨٨٦

التنازع فى العمل.....	٢٨٥
المفعول المطلق.....	٢٩٢
المفعول له.....	٢٩٧
المفعول فيه.....	٣٠١
المفعول معه.....	٣٠٤
الاستثناء.....	٣١٠
الحال.....	٣١٩
التمييز.....	٣٥٢
حروف الجر.....	٣٥٧
الإضافة.....	٣٧٩
المضاف إلى ياء المتكلم.....	٤١١
إعمال المصدر.....	٤١٤
إعمال اسم الفاعل وصيغ المبالغة واسم المفعول.....	٤٢٢
أبنية المصادر.....	٤٣٣
أبنية أسماء الفاعلين والمفعولين والصفات المشبهة.....	٤٤٣
الصفة المشبهة باسم الفاعل.....	٤٤٦
التعجب.....	٤٥٠
نعم وبئس وما جرى مجراهما.....	٤٥٧
أفعل التفضيل.....	٤٦٩
النعته.....	٤٨٠

التوكيد..... ٤٨٩

عطف البيان..... ٤٩٥

عطف النسق..... ٤٩٩

ص: ٨٨٧

البدل	٥٢٦
النداء	٥٣٦
فصل (تابع المنادى).....	٥٤٤
المنادى المضاف إلى ياء المتكلم.....	٥٤٩
أسماء لازمت النداء.....	٥٥٣
الاستغاثه.....	٥٥٥
الندبه.....	٥٥٩
الترخيم.....	٥٦٤
الاختصاص.....	٥٧٠
التحذير والإغراء.....	٥٧٢
أسماء الأفعال والأصوات.....	٥٧٦
نونا التوكيد.....	٥٧٩
ما لا ينصرف.....	٥٨٧
إعراب الفعل.....	٥٩٩
عوامل الجزم.....	٦٢٢
فصل (لو).....	٦٤٢
أما ولو لا ولو ما.....	٦٤٥
الإخبار بسبب الذى والألف واللام.....	٦٥٢
العدد.....	٦٥٧
كم وكأى وكذا.....	٦٦٧

الحكاية ٦٧١

التأنيث ٦٧٥

المقصور والممدود ٦٨١

ص: ٨٨٨

٦٨٤	كيفية تشنيه المقصور والممدود وجمعهما تصحيحاً
٦٨٨	جمع التكسير
٧٠٢	التصغير
٧٠٧	النسب
٧١٥	الوقف
٧٢٢	الإمالة
٧٢٧	التصريف
٧٣٤	فصل في زياده همزه الوصل
٧٣٦	الإبدال
٧٤٩	فصل (إبدال الواو ياءا والياء واوا وهي لام)
٧٥٠	فصل (إبدال الواو ياءا ، وإبدال الواو والياء ألفا)
٧٥٤	فصل (إبدال الواو ياءا والياء واوا وهما عين)
٧٦٠	فصل (إبدال الواو والياء تاءا وإبدال التاء طاءا)
٧٦٢	فصل (حذف فاء الأمر والمضارع)
٧٦٥	الإدغام
٧٧١	الفهارس العامه
٧٧٣	فهرس القرآن الكريم
٧٩٩	فهرس الأحاديث والآثار
٨٠٣	فهرس أقوال العرب وأمثالهم
٨٠٧	فهرس الشعر

فهرس الرجز..... ٨٣٧

فهرس الكتب..... ٨٤٥

فهرس القبائل والجماعات..... ٨٤٧

ص: ٨٨٩

فهرس الأعلام..... ٨٤٩

فهرس المصادر والمراجع..... ٨٥٥

فهرس الموضوعات..... ٨٨٥ - ٨٩٠

ص: ٨٩٠

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ

الزمر: ٩

المقدمة:

تأسس مركز القائمية للدراسات الكمبيوترية في أصفهان بإشراف آية الله الحاج السيد حسن فقيه الإمامي عام ١٤٢٦ الهجرى في المجالات الدينية والثقافية والعلمية معتمداً على النشاطات الخالصة والدؤوبة لجمع من الإخصائين والمثقفين في الجامعات والحوزات العلمية.

إجراءات المؤسسة:

نظراً لقلّة المراكز القائمية بتوفير المصادر في العلوم الإسلامية وتبعثها في أنحاء البلاد وصعوبة الحصول على مصادرها أحياناً، تهدف مؤسسة القائمية للدراسات الكمبيوترية في أصفهان إلى التوفير الأسهل والأسرع للمعلومات ووصولها إلى الباحثين في العلوم الإسلامية وتقديم المؤسسة مجاناً مجموعةً إلكترونيةً من الكتب والمقالات العلمية والدراسات المفيدة وهي منظمة في برامج إلكترونية وجاهزة في مختلف اللغات عرضاً للباحثين والمثقفين والراغبين فيها. وتحاول المؤسسة تقديم الخدمة معتمدةً على النظرة العلمية البحتة البعيدة من التعصبات الشخصية والاجتماعية والسياسية والقومية وعلى أساس خطة تنوى تنظيم الأعمال والمنشورات الصادرة من جميع مراكز الشيعة.

الأهداف:

نشر الثقافة الإسلامية وتعاليم القرآن وآل بيت النبي عليهم السلام
تحفيز الناس خصوصاً الشباب على دراسة أدق في المسائل الدينية
تنزيل البرامج المفيدة في الهواتف والحاسوبات واللابتوب
الخدمة للباحثين والمحققين في الحوزات العلمية والجامعات
توسيع عام لفكرة المطالعة
تهميد الأرضية لتحريض المنشورات والكتّاب على تقديم آثارهم لتنظيمها في ملفات إلكترونية

السياسات:

مراعاة القوانين والعمل حسب المعايير القانونية
إنشاء العلاقات المترابطة مع المراكز المرتبطة
الاجتناب عن الروتين وتكرار المحاولات السابقة
العرض العلمي البحت للمصادر والمعلومات

الالتزام بذكر المصادر والمآخذ في نشر المعلومات
من الواضح أن يتحمل المؤلف مسؤولية العمل.

نشاطات المؤسسة:

طبع الكتب والملزمات والدوريات

إقامة المسابقات في مطالعة الكتب

إقامة المعارض الالكترونية: المعارض الثلاثية الأبعاد، أفلام بانوراما في الأمكنة الدينية والسياحية

إنتاج الأفلام الكرتونية والألعاب الكمبيوترية

افتتاح موقع القائمة الانترنتى بعنوان : www.ghaemiyeh.com

إنتاج الأفلام الثقافية وأقراص المحاضرات و...

الإطلاق والدعم العلمى لنظام استلام الأسئلة والاستفسارات الدينية والأخلاقية والاعتقادية والردّ عليها

تصميم الأجهزة الخاصة بالمحاسبة، الجوال، بلوتوث Bluetooth، ويب كيوسك kiosk، الرسالة القصيرة (sms)

إقامة الدورات التعليمية الالكترونية لعموم الناس

إقامة الدورات الالكترونية لتدريب المعلمين

إنتاج آلاف برامج فى البحث والدراسة وتطبيقها فى أنواع من اللابتوب والحاسوب والهاتف ويمكن تحميلها على ٨ أنظمة؛

JAVA.١

ANDROID.٢

EPUB.٣

CHM.٤

PDF.٥

HTML.٦

CHM.٧

GHB.٨

إعداد ٤ الأسواق الإلكترونية للكتاب على موقع القائمة ويمكن تحميلها على الأنظمة التالية

ANDROID.١

IOS.٢

WINDOWS PHONE.٣

WINDOWS.٤

وتقدّم مجاناً فى الموقع بثلاث اللغات منها العربية والانجليزية والفارسية

الكلمة الأخيرة

نتقدم بكلمة الشكر والتقدير إلى مكاتب مراجع التقليد منظمات والمراكز، المنشورات، المؤسسات، الكتاب وكل من قدم لنا المساعدة في تحقيق أهدافنا وعرض المعلومات علينا.

عنوان المكتب المركزي

أصفهان، شارع عبد الرزاق، سوق حاج محمد جعفر آواده اي، زقاق الشهيد محمد حسن التوكلي، الرقم ١٢٩، الطبقة الأولى.

عنوان الموقع : : www.ghbook.ir

البريد الإلكتروني : Info@ghbook.ir

هاتف المكتب المركزي ٠٣١٣٤٤٩٠١٢٥

هاتف المكتب في طهران ٠٢١ - ٨٨٣١٨٧٢٢

قسم البيع ٠٩١٣٢٠٠٠١٠٩ شؤون المستخدمين ٠٩١٣٢٠٠٠١٠٩.

مركز
للبحوث والتحريات الكمبيوترية
اصبحان

الغمامة



للحصول على المكتبات الخاصة الاخرى
ارجعوا الى عنوان المركز من فضلكم
www.Ghaemiyeh.com

www.Ghaemiyeh.net

www.Ghaemiyeh.org

www.Ghaemiyeh.ir

و للايحاء من فضلكم

٠٩١٣ ٢٠٠٠ ١٥٩

